

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد

تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل (1249 - 1337 هـ / 1834 - 1918 م)

اطروحة دكتوراه تقدم بها

الطالب
منهل اسماعيل حسين العلي بك

إلى

مجلس كلية التربية / ابن رشد في جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة
في التاريخ الحديث

بإشراف الأستاذ الدكتور

عماد عبد السلام رؤوف العطار

2005م

1426هـ

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Baghdad
College of Education

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا أَفْقَرُ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرَةٍ
مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾

سورة البقرة ، من الآية 272

قال رسول الله ﷺ

﴿إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ :
صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ
صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ﴾

رواه مسلم 372/2



الى من عانى سنين لاجل تلك اللحظات المثمرة الى القلب الطيب
... الى معلمي الاول وقدوتي في الحياة ...

روح والدي

الى من هممتني وهنا على وهن ... الى من هممتني بين ذراعيها
هنا وعطفنا ... فكانت الجنة مقاً تحت قدميها ...

روح والدي

الى روافد الوفاء ... الى من اشد بهم انري وسندي في الحياة
اولادي الاعزاء ...

مصطفى ورشد وريم

الى زوجتي العزيزة ... عرفانا لها بالجميل ...

الى كل من احببت وبلا حدود

الى كل من تمنى لنا النجاح والوفية

اهدي جهدي المتواضع

إقرار المشرف

أشهد بأن هذه الاطروحة قد جرى اعدادها تحت إشرافي في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث .

التوقيع :

المشرف : أ.د. عماد عبد السلام رؤوف العطار

التاريخ : / / 2005

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن هذه الاطروحة الموسومة بـ "تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل (1249-1337هـ/1834-1918م)" تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد منها من أخطاء لغوية وتعبيرية ، وبذلك أصبحت الاطروحة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير .

التوقيع :

الاسم : د. علي حسين محمد تمر العكلي

التاريخ : / / 2005

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناء على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي أشرح هذه الاطروحة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.د. طارق الحمداني

التاريخ : / / 2005

إقرار رئيس قسم التاريخ

بناء على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي ورئيس لجنة الدراسات العليا أشرح هذه الاطروحة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.د. عبد الحسين مهدي محسن الرحيم

التاريخ : / / 2005

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الاطروحة الموسومة "تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل (1337-1249هـ/1834-1918م)" وقد ناقشنا الطالب منهل اسماعيل حسين العلي بك في محتوياتها وفيما يتعلق بها ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث بتقدير (جيد جدا عالي) .

توقيع :

الاسم : أ.د. نوري عبد الحميد خليل العاني
(رئيس اللجنة)

توقيع :

الاسم : أ.د. احمد قاسم الجمعة
(عضوا)

توقيع :

الاسم : أ.د. طارق نافع حميد الحمداني
(عضوا)

توقيع :

الاسم : أ.م.د. عبد الرحيم ذنون زويد الحديثي
(عضوا)

توقيع :

الاسم : أ.م.د. جمعة عليوي فرحان
(عضوا)

توقيع :

الاسم : أ.د. عماد عبد السلام رؤوف العطار
(مشرفا)

قرار مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد على الاطروحة بتاريخ

2005/ /

التوقيع :

أ.د. عبد الأمير عبد دكسن
العميد

التاريخ : / / 2005م

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين 1923-1942) ، والمقدمة من قبل الطالبة (آراء جميل صالح العكيلي) جرى تحت إشرافي في قسم التاريخ في كلية التربية . ابن رشد / جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التاريخ الحديث.

التوقيع

المشرف: أ.د. نوري عبد الحميد العاني

التاريخ: / / 2004

بناء على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.د. عبد الحسين مهدي محسن الرحيم

رئيس قسم التاريخ

التاريخ: / / 2004



إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على رسالة الطالبة آراء جميل صالح العكيلي الموسومة (التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين 1923-1942) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير بتقدير (امتياز).

التوقيع

أ.د إبراهيم سعيد البيضاني

عضو اللجنة

/ / 2004م

التوقيع

أ.د ظاهر محمد الصكر

عضو اللجنة

/ / 2004م

التوقيع

أ.د نوري عبد الحميد العاني

المشرف عضواً

/ / 2004 م

التوقيع

أ.د طارق نافع الحمداني

رئيس اللجنة

/ / 2004م

التوقيع

عميد الكلية

أ.د. دكسن عبد الأمير

/ / 2004م



شكر وتقدير

يسعدني ان اتقدم بوافر شكري وامتناني وتقديري العميق لاستاذي الفاضل الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف العطار الذي تقضل بالإشراف على اعداد هذه الاطروحة لما ابداه من ملاحظات سديدة وتوجيهات قيمة ومتابعات مستمرة خلال الجلسات الاكاديمية المنتظمة معي وتجنبه مخلصاً جهداً قيماً وعناء قراءة مسودات الاطروحة مدققاً في معلوماتها ومصححاً لما فيها من هفوات وأخطاء والتي كان لها اثر كبير في اخراج الاطروحة بهذا الشكل .

وأثقدم بالشكر والتقدير لاساتذتي الافاضل الاعزاء في السنة التحضيرية وهم الاستاذ الدكتور عبد الوهاب القيسي والاستاذ الدكتور جعفر عباس حميدي والاستاذ الدكتور نوري عبد الحميد خليل العاني والاستاذ الدكتور يقطان سعدون العامر والاستاذ الدكتور عبد الامير هادي العكام والاستاذ الدكتور طارق الحمداني والاستاذ الدكتور صادق ياسين الحلو والدكتورة فوزية صابر .

وكما اود ان اعرب عن شكري وعرفاني للعون الذي حضيت به من لدن المسؤولين والاخوة والزملاء الذين التفت بهم والذين لم يتوانوا في تقديم افضل ما لديهم من مصادر ومعلومات لرشد الاطروحة وتقويمها ، وأخص بالذكر منهم الاستاذ الدكتور إبراهيم خليل احمد العلاف والاستاذ الدكتور خليل علي مراد والدكتور فوزي امين يحيى الطائي (التدريسيين في كلية التربية بجامعة الموصل) والاستاذ الدكتور احمد قاسم الجمعة (التدريسي في كلية الاداب بجامعة الموصل) والدكتور احمد فكاك البدراني (رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الموصل) ، والدكتور رعد محمود برهاوي (التدريسي في كلية المعلمين بجامعة الموصل) ، والدكتور ناصر عبد الرزاق الملا جاسم (امين المكتبة المركزية بجامعة الموصل) ، والاستاذ قصي آل فرج (امين المكتبة المركزية العامة في الموصل) ، والاستاذ عبد الجبار حسن الجبوري (المشاور القانوني في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في الموصل) ، والاستاذ اكرم محمود البارودي (امين مكتبة الاداب بجامعة الموصل) .

كما اسجل شكري وامتناني وعرفاني لكافة لعاملين والباحثين والموظفين في المكتبة المركزية العامة في بغداد ، ودار الكتب والوثائق في بغداد ، ومديرية اوقاف الموصل كافة الذين زودوني بالوثائق والسجلات الوقفية ومديرية التسجيل العقاري (الطابو) في الموصل ومحكمة الموصل ومركز دراسات وثائق الموصل والمكتبة المركزية ومكتبة كلية الاداب ومكتبة كلية التربية بجامعة الموصل ومكتبة الاوقاف العامة والمركزية العامة والمتحف الحضاري بالموصل ، كما اتقدم بجزيل الشكر الى الدكتور علي حسين محمد النمر العكيدي الذي تفضل مشكوراً بتقويم الاطروحة لغوياً .

كما اشكر السادة رئيس واعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة هذه الاطروحة وسأكون إن شاء الله تعالى أميناً بالأخذ بتوجيهاتهم السديدة بما يغني البحث والاصالة العلمية والله من وراء القصد .

ومن الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق .

الباحث

ثبت المحتويات

	الموضوع
	الاهداء
	شكر وتقدير
	جدول المختصرات
	قائمة المحتويات
11-1	المقدمة
93-12	الفصل الاول نشوء الوقف وأحكامه وأنواعه وإدارته والمخاطر التي تعرض لها في اثناء تاريخه
13	الوقف لغة واصطلاحاً
15	أركان الوقف
15	أولاً : الواقف
17	ثانياً . الموقوف
17	ثالثاً . الموقوف عليه
18	رابعاً . الصيغة
18	أقسام الوقف
21	أنواع الحجة
22	المصلحة في فائدة الوقف الذري
23	ما هي المصلحة الشرعية للوقف الذري
24	وجه المصلحة في الوقف الذري
26	المصلحة في الوقف الذري أظهر منها في الخيري
28	المصلحة في دوافع الوقف الذري
30	المصلحة في الوقف الذري ومفاهيم العصر الحديث
31	مناقشة وجهة نظر المعترضين على الوقف الأهلي
33	نظرة عامة في نشأة الوقف خلال العصور التاريخية
36	اولا . البعد الديني الروحي (المساجد)
37	ثانيا . البعد الثقافي (المدارس والجامعات)
37	ثالثاً . البعد الاجتماعي (المؤسسات الخيرية واعمال البر)

	الموضوع
38	ادارة الاوقاف
41	ديوان الأوقاف
42	القاضي
45	نواب وأمناء القاضي
46	موظفو الأوقاف
49	قوانين تنظيم ادارة الاوقاف
60	الاقواق في عهد الاحتلال البريطاني
63	تقييم قوانين ادارة الاوقاف
64	تأسيس مديرية الاوقاف في الموصل
70	المخاطر التي تعرضت لها الاوقاف في الموصل
71	نماذج وصيغ من التطبيقات الوقفية
238-94	الفصل الثاني خدمات الأوقاف الدينية (التعبدية)
95	تمهيد
98	أولاً . الخدمات الوقفية في بناء المساجد والجوامع
100	1. المساجد والجوامع الوقفية في مدينة الموصل
102	أ. المساجد
132	ب. الجوامع
205	ثانياً. المراقدة الوقفية في مدينة الموصل
222	ثالثاً . التكايا الوقفية في مدينة الموصل
224	واجبات التكايا
224	الحياة اليومية في التكايا
230	رابعاً . المقابر الوقفية في مدينة الموصل

	الموضوع
336-239	الفصل الثالث خدمات الأوقاف التعليمية
240	أولاً. دور الجوامع والمساجد في التعليم الديني بالموصل
247	ثانياً. المدارس الدينية الوقفية الملحقة بالمساجد والجوامع
260	ثالثاً. المدارس الدينية بالموصل
299	رابعاً. النظام الداخلي للمدرسة الوقفية
300	خامساً. ملاك المدرسة الوقفية
305	التصميم العماري للمدارس الدينية الموصلية الوقفية
307	سادساً. الخزائن "المكتبات" الوقفية
333	الخدمات المكتبية الوقفية
335	كيف يتم رفد المكتبات الوقفية بالكتب
335	ترتيب خزانات الكتب وفهارسها
562-337	الفصل الرابع خدمات الاوقاف الاجتماعية والتعاون الاجتماعي
339	الدور السكنية الوقفية
358	وقف الحمامات
367	وقف المقاهي (القهوة خانة)
383	وقف المصابغ
385	وقف المسالخ
386	وقف المدابغ (الدباغخانة)
389	وقف المعاصر
391	وقف الطيور
394	وقف الاراضي الزراعية والبساتين
415	وقف القرى

	الموضوع
420	وقف الرحوات
436	وقف القيصريات
456	وقف الخانات التجارية
532	اوقاف متفرقة
532	اولا . وقف الشعرات الشريفة
535	ثانيا . وقف دور الايتام واللقطاء
535	ثالثا . وقف الحلبي والملابس
536	رابعا . وقف الخدم والعبيد
539	خامسا . وقف الطعام
544	الوقف والاسر الواقعة البارزة في الموصل
554	المرأة الموصلية والوقف
567-563	الخاتمة
635-568	قائمة الملاحق
678-636	قائمة المصادر والمراجع

قائمة المختصرات

الرموز المستخدمة في الأطروحة	دلالتة
م . أ . ن (الموصل)	مديرية اوقاف نينوى
س . و . ب	سالنامة ولاية بغداد
س . و . م	سالنامة ولاية الموصل
س . ن . م . ع	سالنامة نظارة معارف عمومية
س . م . ش (الموصل)	سجلات المحاكم الشرعية في الموصل
م . ت . ع (الموصل)	مديرية التسجيل العقاري (الطابو) في الموصل

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إطار البحث ونظرة في المصادر

الحمد لله رب العالمين منشيء الدنيا والدين ، الذي خص بني الانسان بإدراك الحقائق والعرفان ، فميزوا ببصائرهم ما أنتجته يد التحسين والتنظيم ، وعايينوا ببصرهم وتيقنوا ببصيرتهم الترقيات التي صارت على خط مستقيم ، والصلاة والسلام على نور الاكوان ذي القدر السمي والجاه العظيم ، فقد خلق الله الانسان في هذه الحياة ودعا بنبيه الى التعارف والتعاون والتآزر والتناصح والتكافل الاجتماعي ، وأهاب بأقويائهم ان يساندوا ضعفائهم وبأغنيائهم ان يساعدوا فقرائهم حتى يسعدوا بسعادتهم ويسيروا في مسيرة واحدة مترابطة متلاحمة الاجزاء ، ومن بين الظواهر التي تقوي الاواصر وتشد الازر وتزرع المحبة في القلوب ، ظاهرة الاحسان التي منها الوقف في سبيل الخير .

تعد الاوقاف احدى الصفحات الناصعة في سجل الحضارة العربية الاسلامية ، اذ عملت على ايجاد منظومة من المؤسسات المتكاملة واستمرارها في الميادين الحيوية للمجتمع من تعبدية وتعليمية وجهادية وصحية واجتماعية وغيرها... وتأمين مصادر الدعم السخي لها. ولم يكن الوقف حكراً على الخلفاء والسلاطين والوزراء وبقية رجال الدولة ، وإنما كان الاشخاص الموسورون رجالاً ونساءً يدفعهم ايمانهم الى ايقاف بعض املاكهم لاغراض البر ، وبذلك يمكن القول ان الوقف حب الشعور الفردي بالمسؤولية الجماعية ، وهذا ما خلدهم بعض اثرياء الغرب الاوربي والامريكي فيما بعد ، عندما يلاحظ ان قسماً من مؤسساتهم التعليمية والاجتماعية والصحية ومراكز البحوث المتنوعة تتلقى الدعم والتمويل الماليين من خلال الوصايا التي اوصى بها هؤلاء ببعض اموالهم لهذه المؤسسات وبذلك اسهموا الى جانب الاجهزة الحكومية في دعم المؤسسات الحيوية في المجتمع ، وهو ما تحتاج اليه اليوم اشد الحاجة في مجتمعاتنا الغنية الناهضة .

وتعد الاوقاف من الموضوعات الحضارية التي لم تنل حتى الان الاهتمام اللائق بها ولا يزال ما قدمه الباحثون في هذا المجال محدوداً ومقتصراً على دراسة الاحكام والمسائل الفقهية المتعلقة بالوقف ، اكثر من دراسة المؤسسات التي انشئت في ظله .

ان اهمية دراسة المؤسسات الوقفية ، تكمن في انها تتيح لنا الاطلاع على الانجازات العظيمة لأمتنا التي هي (خير أمة أخرجت للناس) في محاور لم تتوصل اليها الحضارة الغربية حتى الان رغم تفوقها التكنولوجي وامكانياتها المالية الهائلة وهو ما يجب ان يحفزنا من اجل

تطوير الابتكارات الرائعة لحضارتنا بما يناسب مرحلة النهوض الحضاري الجديد الذي تشهده الأمة وسط خضم التحديات المتنوعة الداخلية والخارجية .

ومن الاهداف المهمة التي تسعى الى تحقيقها هذه الدراسة بإذن الله تعالى اعادة فتح موضوع الاوقاف الاسلامية من جديد وبروح وإيجابية نأخذ بالحسبان المتغيرات السياسية والفكرية والاقتصادية التي تسود العالمين العربي والاسلامي .

إنّ ضعف الاستقرار السياسي واحترام القانون والمؤسسات وسيطرة دعاة التغريب ومحاولتهم لفرض افكارهم الغربية والمتعددة الالوان على مقدرات الامور ، في معظم الاقطار العربية والاسلامية ، ادى الى عزل اهل البر والتقوى والاحسان عن الوقف الاسلامي ، ولا سيما بعد ان صدرت الكثير من القوانين التي الغت الاوقاف بصورة عملية وحجمتها كثيراً كما حدث في العراق في عهد سلطات الانتداب البريطاني الى تحجيم الاوقاف الاسلامية ، وتعين احد رجال سلطات الانتداب للإشراف عليها وهو المستر كوك الذي عاث فساداً فيها وأحدث اعتداءات صارخة على شروط الواقفين ، وعلى اموال الاوقاف ، وبذلك لم تعد تؤدي دورها في تمويل العلماء والمدارس والمساجد والمؤسسات الاخرى .

ان دراسة الاوقاف في الموصل مسألة لها ما يبررها في ضوء عدم وجود اية دراسة اكااديمية عن هذا الموضوع بل ان معظم الدراسات والبحوث عن العراق عموماً والموصل بوجه خاص لم تول موضوع الاوقاف الاهتمام التي تستحق .

كما ان الموضوع يشكل في رأينا المتواضع حلقة من حلقات دراسات الاوقاف من الناحية الشرعية والقانونية والخدمية في الدولة العثمانية ، ولا شك ان المجتمع بحاجة الى الاوقاف في كل زمان ومكان وذلك لاستمرار اعمال البر والخير دون انقطاع .

ومن هنا وقع اختياري على الكتابة في موضوع الاوقاف في الموصل خلال العهد العثماني ، أما سبب أختياري للحقبة الواقعة بين عامي 1249هـ/1834م لانها تمثل نهاية تاريخية للحكم الجليلي وعودة الحكم المباشر الى ولاية الموصل لتسيير الادارة فيها وحتى عام 1337هـ/1918م حيث تمثل نهاية الحرب العالمية الاولى ووقوع العراق تحت الاحتلال البريطاني .

وأما سبب اختياري لوقفيات بعيدة عن فترة البحث لانها تناولت جوانب من الوقف في الفترة الجليلية خاصة التي سبقت فترة البحث وذلك لان تلك المنشآت الوقفية والخدمات استمر العمل بها جاريّاً في فترة وحقبة البحث بل اضيفت اليها اوقاف اخرى كملت ما تقدمه من خدمات

وأتمت مواردها ووسعت منابعها ومنافعها حتى بات التطرق إليها ضرورياً لاستكمال جوانب البحث في الحقبة التي تختص بها هذه الأطروحة .

أما حدود البحث المكانية فهي مدينة الموصل احدى ولايات الدولة العثمانية آنذاك مع السناجق والاقضية والنواحي التابعة لها .

ومن اهم المشاكل والصعوبات التي جابهت الباحث في اعداد البحث فهي قلة الدراسات التاريخية في هذا الموضوع خاصة في القرون الخمسة الاخيرة وأن مادة البحث متفرقة بشتى الكتب من تاريخية وفقهية وادبية ودينية وجغرافية فضلاً عن تداخل خدمات مؤسسات الاوقاف .

كما كان لتدهور الوضع الامني في الموصل له اثره السيء عليّ والذي حد من حركتي في التنقل والحصول على المصادر والوثائق والمراجع اللازمة ، فضلاً عن صعوبة الاتصال وباستمرار بالمشرف على الأطروحة كونه من سكنة مدينة بغداد كما ان أغلب المكتبات ودوائر الدولة التي لها علاقة في بحثي هذا قد تعرضت الى التلف والدمار اثناء الاحتلال الامريكي الغاشم على قطرنا العزيز .

اطار البحث :

قسمت الأطروحة الى اربعة فصول وخاتمة فقد تناول الفصل الاول الموسوم (نشوء الوقف واحكامه وانواعه وادارته والمخاطر التي تعرض لها في اثناء تاريخه) اعطاء فكرة عن معنى الوقف لغةً واصطلاحاً حيث تناولت باختصار ماهية الوقف اذ كان الوقف على ثلاثة اقسام ، الوقف الخيري والوقف الذري والوقف المشترك ، وتحدثت عن انواع الموقوفات ومكوناتها وهي الاوقاف المضبوطة والاقواف غير المضبوطة (الملحقة) واركانها مع بيان كيفية ادارة هذه الموقوفات .

كما قدمت نبذة مختصرة عن الوقف خلال العصور التاريخية عند الاقوام العربية وغير العربية ، ثم ما كان عليه في صدر الاسلام حتى العصور العثمانية المتأخرة .

كما شملت الدراسة نظام الوقف من حيث ادارته وتأسيس ديوان الوقف وما طرأ عليه من تطور خلال المراحل التاريخية ، حيث تولى القضاء مسؤولية هذا الديوان واصبح لهم الحق في محاسبة المقصرين عن شؤون الوقف التابعين لهم ، ثم اصبح للقضاء مجلس سمي (مجلس القضاء) وفيه اصبح للقضاء نواب او ممثلين عنهم في ادارة شؤون الوقف ، ومن ثم تناول البحث شؤون موظفي الاوقاف العاملين في دواوين الاوقاف .

كما تطرقت في هذا الفصل الى قوانين تنظيم ادارة الاوقاف التي اصدرتها الدولة العثمانية آنذاك ، مثل نظام توزيع الوظائف وصورة ادارة العماثر ، ونظام ادارة الاوقاف في الولايات ونظام توجيه الجهات ، ونظام معاملات اوقاف المستغلات والمسقفات ، مع تقييم لهذه القوانين ، وكما تطرقت في هذا الفصل الى الكيفية التي تأسست في الموصل اول مديرية للاوقاف وذلك عام 1302هـ/1884م ، حيث تطرقت الى مكوناتها الادارية من المدير وهو بدرجة لا تقل عن درجة قاضٍ ، فضلاً عن كادر وظيفي متكون من رئيس الكتاب ، وكاتب المصروفات ومساعديه ، ومحاسب الاوقاف ، وكاتب اليومية ، وناسخ ، وكاتب لكل من الواردات والتحريرات ، ومسجل الاوراق ، وأميناً للصندوق ، والموظف المسؤول عن البساتين وتعميرها ، فضلاً عن مجموعة من (التحصيلاذرية) وهم الموظفون الذين يقومون بمهمة جباية وتحصيل اموال الدائرة . ثم آثرت ان اتطرق في هذا الفصل الى المخاطر التي تعرض لها الوقف في اثناء تاريخه تطرقت في نهاية هذا الفصل الى الاستشهاد بنماذج وصيغ من التطبيقات الوقفية .

أما الفصل الثاني الموسوم (خدمات الاوقاف الدينية التعبدية) فقد شمل دراسة الخدمات الوقفية في المجال الديني مشيراً الى اهم تلك الخدمات من اقامة المساجد والجوامع والمآذن والمراقد والتكايا والمقابر وغيرها .

في حين تناول الفصل الثالث الموسوم (خدمات الاوقاف التعليمية) حيث شمل الامور المتعلقة بالتعليم انطلاقةً من بدايات التعليم الديني في مراحلہ الاولى الكتاتيب في المساجد والجوامع (تعليم الماللي) الى مراحلہ العليا في المدارس الدينية الملحقة بالمساجد والجوامع المنتشرة في مختلف احياء مدينة الموصل ، وكذلك بناء المدارس والصرف عليها ، كما تطرقت الى مناهجها الدراسية في مختلف العلوم والفنون والاداب والى عدد طلابها واسماء مدرسيها ونظامها الداخلي وارزاقها او ملاكها الوظيفي من مدرسين ومعيدين وطلاب وموظفين وخزائنها ومكتباتها وما تحتويه من اعداد كبيرة من نفائس المخطوطات والكتب والمطبوعات مع ذكر أسماء تلك المكتبات وموظفيها كما تناولت باسهاب اوقاف تلك المدارس مع واقفيها .

وجعل الفصل الرابع والاخير الموسوم (خدمات الاوقاف الاجتماعية "التعاون الاجتماعي") هو الفصل المهم من هذه الاطروحة لدراسة الخدمات الوقفية في المجال الاجتماعي مشيراً الى اهم تلك الخدمات وشملت اوقاف الدور السكنية والحمامات والمقاهي والمصايف والمسالح والمدابغ والمعاصر والطيور والاراضي الزراعية والبساتين والقرى والرحوات والقيصريات

والخانات التجارية وكذلك وقف الشعرات الشريفة ووقف الخبز والطعام والحلي والملابس والخدم والعبيد ودور الايتام واللقطاء وابناء السبيل ووقف مياه الشرب ، كما تطرقت الى مسألة اجتماعية اخرى وهي دور المرأة الموصلية في الوقف وكذلك ابرز الاسر الواقفة في الموصل .

وتضمنت الاطروحة ايضاً ملاحق عديدة منها جدول خاص باسماء مدرء الاوقاف في الموصل لفترة دراستنا منذ سنة 1834 ولغاية 1918م ، والمكتبات الدينية الموقوفة في مدينة الموصل وغيرها وتضمنت كذلك نماذج صوراً طبق الاصل من الحجج الوقفية .

وأخيراً اختتمت البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي توصلت اليها والمقترحات .

تحليل المصادر :

اعتمدت هذه الاطروحة على مصادر ومراجع كثيرة مختلفة ومتنوعة منها ما هو بالعربية وبالاجنبية ، تناولت موضوع الخدمات الوقفية في الموصل في العهد العثماني ، وتباينت تلك المصادر والمراجع في مدى اهميتها وطبيعة المعلومات التي تضمنتها حول الموضوع والتي وفرت للاطروحة معلومات بهذا القدر .

تأتي في مقدمتها من حيث الاهمية الوثائق غير المنشورة فقد أفاد الباحث من سجلات الحجج الوقفية وسجلات الاعلامات التي وجد فيها معلومات قيمة وفي غاية الاهمية عن الاوقاف في الموصل ، وقد غطت تلك السجلات ما قدمه الوقف من خدمات جليلة الى اهالي الموصل .

كما شكلت سجلات المحاكم الشرعية وأضابير مديرية الاوقاف والشؤون الدينية وأضابير مديرية التسجيل العقاري (الطابو) في الموصل مادة مهمة في توضيح الكثير من المعالم العمرانية والخدمية والاجتماعية الموقوفة في مدينة الموصل .

أما ما يخص الوثائق المنشورة لعل اهمها الوثائق العثمانية الخاصة بأرشف رئاسة الوزراء والمنشورة في كتاب (الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية 1525-1919م) والتي تولى ترجمتها الاستاذ الدكتور خليل علي مراد والاستاذ الدكتور علي شاكور علي وهي نسخة خطية مصورة ومحفوظة في ارشيف مركز دراسات الموصل ، ولقد تمت الاستعانة ببعض منها عن الخدمات الوقفية في الموصل . واعتمد الباحث ايضاً على وثائق عثمانية منشورة قام بجمعها وتعليقها نوفل نعمة الله نوفل ونشرها في سنة (1301هـ/1884م) بمجلدين تحت عنوان (الدستور) وهذه الوثائق عبارة عن مجموعة من الانظمة والقوانين والتعليمات التي اصدرتها الدولة العثمانية في عهد التنظيمات .

وفيها ما يخص الاوقاف ومن الوثائق المنشورة ايضاً :

T.C, Basbakanlik; Devlet. Arsivleri ; Mosul-Kerkuk i/e iLgiLi ,Arsiv.
Belgeleri. 1525-1919 (Ankara-1993).

هذا فضلاً عن المخطوطات التي شكلت جزءاً مهماً من المصادر المعتمدة ، ومن ابرزها مؤلفات المؤرخ الموصلية المعروف ياسين بن خير الله الخطيب العمري (المتوفي عام 1236هـ/1820م) الموسومات (الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون) و (زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية) و (غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام) و (منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء) .

وتبرز اهمية هذه المخطوطات بوصفها تمثل شهادة عيان على كثير من الاحداث التي تخص المدة المدروسة ، فضلاً عن احتواء المخطوطات على تفاصيل من حوادث الموصل وبغداد مع ترجمة لعلمائها وفضائلها ، مع بيان مراقد الانبياء والاولياء المشرفين .

وقد افادنا هذا في تقديم معلومات مهمة ووفيرة عن الاوقاف في الموصل .
ومؤلفات محمد امين بن خير الله الخطيب العمري ومنها الموسوم (منهل الاولياء ومشرب الاصفاء عن سادات الموصل الحدباء) وتبرز اهميتها في ذكر ملوك الموصل وعلمائها ومراقد الاولياء كما استفاد الباحث من بعض المصطلحات الاعجمية .

واعتمدت الاطروحة على المطبوعات الرسمية (الحكومية) المتمثلة بالسالنامات العثمانية المركزية مصادر مهمة وفرت الكثير من المعلومات المهمة عن اوقاف الموصل سواء الخاصة بولاية الموصل أو العمومية ، والسالنامات عبارة عن كتب سنوية اعتادت الدولة ادراتها في الولايات على اصدارها آنذاك حيث كانت تدرج فيها معلومات عن دوائر الدولة ومؤسساتها في العاصمة وفي الولايات مع ذكر اسماء موظفيها واعدادهم علاوةً على ميزانية بعض الولايات فضلاً عن ميزانية الدولة الرسمية ومعلومات اخرى تاريخية وقضائية واجتماعية .

واعتمدت الاطروحة على عدد كبير من الاطاريح والرسائل الجامعية كالمجستير والدكتوراه ، التي شكلت مصدراً مهماً في تطرقها الى جوانب من موضوع هذه الاطروحة ومنها على سبيل المثال لا الحصر ، رسالة الماجستير الموسومة (النظام المالي العثماني في العراق 1255-1333هـ/1839-1914م) التي تقدم بها غانم محمد علي سنة 1989 حيث أمدت الاطروحة بمعلومات وفيرة عن ادارة الاوقاف وعن قيمة النقد العثماني المتداول في الموصل ، ورسالة الماجستير الموسومة (الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحادين 1908-1918م التي تقدمت بها شذى فيصل رشو العبيدي سنة 1997 والتي تضمنت معلومات وافرة عن ادارة الاوقاف في عهد الاتحادين وعن الاملاك الوقفية في الموصل ، ورسالة الماجستير الموسومة (الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879م) التي تقدمت بها سجي قحطان محمد علي سنة

2002 والتي استقت منها الاطروحة بمعلومات غزيرة عن ادارة التعليم في الموصل والمؤسسات التعليمية الدينية الوقفية وخدمات الاوقاف بجوانبها كافة في الموصل خلال العهد العثماني الاخير ، واطروحة الدكتوراه الموسومة (الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي 1139-1249هـ/1726-1834م) التي تقدم بها عماد عبد السلام رؤوف سنة 1975 التي تعد دراسة مستوعبة لتاريخ الموصل خلال الحقبة الجليلية ، حيث تضمنت معلومات وفيرة ومهمة عن الخدمات الوقفية في الموصل من الجوانب الدينية والعلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية كافة وغيرها في الحقبة المذكورة التي كانت لي خير معين في هذه الدراسة واطروحة الدكتوراه الموسومة (الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر عام 1958) التي تقدم بها نمير طه ياسين سنة 1992 حيث افرد مبحثاً عن الاسواق والخانات والقيصريات في الموصل واطروحة الدكتوراه الموسومة (تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحـرين العـربـيـن العـثمـانيـن 1919-1939) التي تقدم بها زهير علي احمد النحاس سنة 1995 حيث افرد مبحثاً عن الخانات التجارية والقيصريات في الموصل في العهد العثماني .

كما امدتنا الكتب العربية والمعرية بمعلومات مهمة وكثيرة عن جوانب مختلفة لهذه الدراسة وبالنظر لما تضمنته من معلومات تفصيلية عن الاوقاف في الدولة العثمانية وشرح القوانين الصادرة منها اعتمد مؤلفوها على مادة وثائقية غزيرة من الكتب العربية التي تستحق اشارة خاصة كتاب محمد شفيق العاني (احكام الاوقاف) والذي يعد احد المراجع المهمة التي اعتمدت عليها الاطروحة بتوضيح الجوانب المتعلقة بموضوع نشأة الوقف وتكوينه وانواعه واحكامه وتقسيماته وتدخل في الاهمية ذاتها في كتاب محمد احمد العمر (الدليل لاصلاح الاوقاف) وكتاب علي حيدر (ترتيب الصنوف في احكام الوقف) وكتاب محمد ابو زهرة (محاضرات في الوقف) وكتاب زهدي يكن (الوقف في الشريعة والقانون) ، وكتاب عبد الرزاق هوبي محمد (التشريع في ادارة الاوقاف) وكان كتاب عبد العزيز محمد عوض الموسوم (الادارة العثمانية في ولاية سوريا 1864-1914م) مفيداً لموضوع الاطروحة ايضاً.

كما ان الكتب التي تناولت الاوقاف الاسلامية امدتنا بمعلومات وافية عن ذلك منها كتاب (احكام الاوقاف) لمؤلفه حسن رضا وكتاب (احكام الوقف) لمؤلفه ابي بكر بن احمد بن عمر الشيباني الخصاف .

كما ان كتاب (الادارة العثمانية في ولاية بغداد) لمؤلفه جميل موسى النجار امدت الاطروحة بمعلومات وافية عن ادارة الاوقاف وقوانينها وقد استفادت الاطروحة من كتب المصادر

المحلية عن مدينة الموصل فيما يخص الاوقاف وعوائدها ، وتأتي مؤلفات المؤرخ الموصلي سعيد الديوه جي في مقدمة تلك الكتب منها (كتاب تاريخ الموصل) بجزئيه الاول والثاني وكتاب (جوامع الموصل في مختلف العصور) وكتاب (مدارس الموصل في العهد العثماني) وغيرها ، وكتب احمد علي الصوفي ومنها (خطط الموصل) بجزئيه الاول والثاني و(تاريخ بلدية الموصل) ، اضافة الى كتب ومصادر محلية اخرى لمؤرخين موصليين ومنها كتاب (تاريخ علماء الموصل) لمؤلفه احمد محمد مختار وتبرز اهمية هذا الكتاب لما تضمنه من معلومات مهمة عن مآثر وتراجم علماء الموصل وظهور وجه الموصل في النهضة العلمية واثار ابنائها الميامين وكتاب (تاريخ الموصل) الجزء الاول والثالث لمؤلفه القس سليمان الصائغ .

وكتاب (فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) بجميع اجزائه لمؤلفه سالم عبد الرزاق ، وكتاب (التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة) لمؤلفه هاشم خضير الجناي حيث احتوى هذا الكتاب على معلومات تفصيلية عن تاريخ مدينة الموصل وجغرافيتها وقصصياتها وجوامعها وحماماتها الشعبية ومدارسها وعلاويها وسكالاتها والحالة الاجتماعية والتركيبية الوظيفية السكانية فيها ، وكتاب (ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء) لمؤلفه احمد بن الخياط وهو من الكتب المهمة الذي تناول تاريخ المراقد والمشاهد والتكايا في الموصل مع ذكر سبب انشائها في مختلف العصور مع بيان الاماكن التي تزار في الموصل والتي لم تزل اكثرها باقياً الى اليوم مع اعطاء فكرة عن معتقدات اهالي الموصل لهذه الزيارات والتبرك بها .

وكتاب (الوجازة في شرح الفاظ رسالة الاجازة) لمؤلفه حسن الحبار وهو مخطوط ، كما كان كتاب (تاريخ الدولة العثمانية) بجزئيه الاول والثاني لمؤلفه يلماز اوزتونا كتاب عام تضمن معلومات عامة عن الدولة العثمانية وتشكيلاتها المختلفة ومنها تشكيلات الاوقاف ، ومن الكتب المهمة الاخرى التي امدت الاطروحة بمعلومات وافية كتاب (مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل القديمة) لمؤلفه نقولا سيوفي وتبرز اهمية هذا الكتاب لما تضمنه من معلومات وافية عن تاريخ الموصل من حيث اثارها الكثيرة المتنوعة وجوامعها ودور القرآن ودور الحديث وتكاياها ومراقدها وأضرحتها وخاناتها ومقاهيها وحماماتها ومدارسها وخزائنها ومحلاتها وعلمائها واهاليها مع اعطاء نبذة عن خططها وكتاب (اعلام الساجد بأحكام المساجد) لمؤلفه عبد الله بن محمد الزركشي الذي اعطى معلومات تفصيلية عن تاريخ المساجد واحكامها وعلمائها ومعناها لغةً وشرعاً وكتاب (الانساب والاسر) لمؤلفه عبد المنعم الغلامي ويتضمن معلومات مهمة عن عشائر الموصل واسرها وانسابها وفروعها واصولها ، وكتاب (موسوعة العمارة الاسلامية) لمؤلفه

عبد الرحيم غالب ، وكتاب (التعليم في العهد العثماني) لمؤلفه عبد الرزاق الهلالي ، وكتاب (الغرب نحو الدرب) لمؤلفه محفوظ العباسي ، وكتاب (المظاهر العمرية والفنية منذ صدر الاسلام حتى الوقت الحاضر) لمؤلفه احمد قاسم الجمعة ، وكتاب (العمائر والابنية في مدينة الموصل) لمؤلفه يوسف ذنون وآخرون وتبرز أهمية هذا الكتاب في احتوائه على معلومات تفصيلية عن الجوامع والمسكن والقيصريات والخانات والعمائر والابنية الأخرى ذات الطراز العماري الموصلية القديم ، وكتاب (مدارس بغداد في العصر العباسي الأول) لمؤلفه عماد عبد السلام رؤوف ، حيث امد الأطروحة بمعلومات غزيرة عن الأماكن التي كان يمارس فيها التعليم في العراق ووقف الأموال في بغداد في العصر العباسي الأول كالمدارس والمكتبات ودور الوقف في تنميتها .

أما الكتب المعربة فمنها كتاب الكسندر اداموف الموسوم (ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها) الذي تضمن معلومات مهمة عن الاوقاف والقوانين العثمانية ، وكتاب مسس بيل الموسوم (فصول من تاريخ العراق القريب) ويتضمن هذا الكتاب معلومات عن ادارة الاوقاف في عهد الاحتلال البريطاني وتقسيماتها واصنافها وحالات الجوامع والمساجد والائمة والخطباء وتشكيلاتها الادارية والاملاك الوقفية وحالات الفساد وكتاب زي هرشلاخ الموسوم (مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط) الذي تضمن معلومات مهمة عن الاحوال الاقتصادية في العراق في عهد الاحتلال العثماني والبريطاني .

كما شكلت كتب المبشرين والقناصل والرحالة والمغامرين العرب والاجانب مصادر أخرى مهمة اغنت الدراسة بمعلومات وصفية عن الموصل من الناحية الدينية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وكان في مقدمة هذه الكتب رحلات ابن جبير وبنيامين النطيلي وابن بطوطة ورحلات المغامرين منهم المنشيء البغدادي ، ورحلات الاجانب منهم كارستين نيبور وجيمس بكنغهام وغيرها من الكتب المترجمة .

وكانت الصحف والمجلات مفيدة لاضاءة بعض جوانب الأطروحة التي كانت من الروافد المهمة التي عكست طبيعة الاوضاع الدينية والعلمية والاجتماعية في الموصل ، ولا سيما الوقفية الخاصة بفترة البحث وأضاءت الأطروحة من مواضيع كثيرة منها صحيفة النجاح الموصلية والجوانب وصدى الاحرار والعرب التي تضمنت معلومات غير قليلة عن الاوقاف العثمانية في العراق منذ أواخر القرن التاسع عشر ومجلة سومر وهي مجلة تاريخية علمية دينية تضمنت تفاصيل كثيرة وهي في غاية الاهمية عن الموصل .

كما اعتمدت الأطروحة على العديد من البحوث والدراسات المنشورة وغير المنشورة في الندوات والمجلات والموسوعات كموسوعة الموصل الحضارية وموسوعة الاوقاف العامة في العالم العربي والاسلامي وبحث التعليم الديني في الموصل ايام العهد العثماني للدكتور خليل

علي مراد وبحث المكتبات الدينية والوقفية لقصي آل فرج وبحث الاوقاف والشؤون الدينية وادارتها في محافظة نينوى نظرة عامة للدكتور إبراهيم خليل احمد العلاف وبحث المؤسسات الدينية الاسلامية لرعد محمود برهاوي وبحث خطط الموصل في العهد العثماني من خلال كتب الرحالة لذنون يونس الطائي وبحث الموصل في نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة 1834-1869 لسيار كوكب الجميل .

وكان للمقابلات الشخصية أو التاريخ الشفوي أهمية كبيرة ، فقد تفضل العديد من اهالي الموصل ومن لهم اهتمام او علاقة بالاقواق بتزويد الباحث بمعلومات مفيدة وتفصيلية في بعض الاحيان ، فضلاً عن التشجيع الذي لقيته منهم وغالباً ما كانوا يصححون بعض المعلومات الواردة من خلال سماعهم أو مشاهدتهم للاحداث والتطورات التي مرت على الموصل أبان الفترة العثمانية ويسجل الباحث هنا تفضل الحجار نجم عبد الله مواليد 1913 من خلال جلسات عديدة مع الباحث بتزويد الاخير بمعلومات قيمة ومفيدة تخص اوقاف الموصل خلال الفترة العثمانية كما تفضل العديد من موظفي الاوقاف بتزويد الباحث من خلال الجلسات العديدة والطويلة بمعلومات غزيرة وقيمة عن نشاطات الوقفية المتوارثة من الالاء والاجداد ، فضلاً عن عشرات العلماء ورجال الدين والواقفين والمتولين والنظار والافراد الذين اسهموا في مقابلاتهم الشخصية مع الباحث في اضافة لبنات جديدة وقيمة عن اوقاف الموصل خلال الفترة العثمانية .

وأخيراً استفادت الاطروحة من بعض المراجع الاجنبية التي تضمنت معلومات مهمة عن الاوقاف وادارتها ودور القاضي وصلاحياته التي تسند اليه مسؤولية الاشراف المباشر على الاوقاف من حيث ادارتها ومتابعة العاملين فيها من شيخ او امام او مدرس او مؤذن وغيرهم ومن اهم هذه المراجع كتاب سكولت جوزيف الموسوم :

(Schacht Joseph: An Introduction to Islam-Law Great Britain-1984).

إنني أرجو أن أكون قد وفقت في إعداد اطروحة اكااديمية موضوعية تكشف عن جوانب

مهمة من تاريخ الموصل ونشاطاتها الوقفية خلال العهد العثماني خدمةً لوطننا الغالي .

الفصل الأول

نشوء الوقف وأحكامه وأنواعه
وإدارته والمخاطر التي تعرض
لها في أثناء تاريخه

الفصل الأول نشوء الوقف وأحكامه وأنواعه وإدارته والمخاطر التي تعرض لها في اثناء تاريخه

الوقف لغة وأصطلاحاً :

يعد الوقف شكلاً من أشكال الإنفاق التي خص الشارع على فعلها والقيام بها تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى من حيث الإنفاق في وجوه البر والخير⁽¹⁾ .

والوقف له معنيان : معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح ومعناه لغةً هو "الحبس والمنع"⁽²⁾ ، وجمعه : وقوف ، وهو مصدر وقف ، سواء أكان حسياً أم معنوياً فيقال في الحسيات وقفت الدابة أي حبستها في مكانها ومنه "الموقوف" ، ولا تقول أوقفته ، لأنها لغة رديئة أنكرتها بعض معاجم اللغة ويقال وقف فلان داره على كذا حبسها ، لأن الناس يوقفون أي يحسبون للحساب⁽³⁾ ، وهو مصدر تقول وقفت الأرض وغيرها ، أي وقفها ، وهو يتعدى ولا يتعدى ويجتمع الفعلان المتعدي وغيره في قولك وقفت الحمار فوقف ، ثم أشتهر الوقف عن الموقوف ، فيقال هذا الكتاب وقف أي موقوف ويجتمع على أوقاف كوقف أوقاف⁽⁴⁾ كما يقال في المعنويات وقف نفسه لعمل الخير وهذه الكلمة تستعمل متعدية ولازمة⁽⁵⁾ .

(1) عبد الحميد الكتاني : نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتب الإدارية ، ج 1 ، ط 1 ، (دار الكتاب العربي ، بيروت : د.ت) ، ص 401 .

(2) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، ج 9 ، (المؤسسة العربية دار صادر ، بيروت : 1377هـ/1956م) ، ص 359 ؛ محمد الزهري الفخراوي ، أنوار المسالك وشرح عمدة السالك وعدة الناس ، (دار احياء التراث الإسلامي ، الدوحة : 1405هـ/1984م) ص 197 ؛ محمد بن الحسن الأزدي ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج 3 ، (بيروت ، دار صادر : د.ت) ، ص 156 .

(3) برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أبي بكر الحنفي الطرابلسي ، الاسعاف في أحكام الأوقاف ، ط 2 ، (القاهرة ، مطبعة هندية : 1320هـ/1902م) ، ص 3 ؛ سعيد بوركية الوقف الإسلامي وأثره في الحياة الاجتماعية في المغرب ، ندوة مؤسسة الأوقاف في العالم العربي الإسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1403هـ/1983م) ، ص 227 وما يليها .

(4) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، ج 11 ، المؤسسة العربية (دار صادر ، بيروت : 1370هـ/1950م) ، ص 227 ، الكتاني ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 401 .

(5) الكتاني ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 401 وما يليها ؛ ابن منظور ، المصدر السابق ، ج 11 ، ص 277 وما يليها .

وقد عرفه أيضا أبين عرفة بقوله : (إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازما بقاؤه في ملك معطية ولو تقديراً)⁽¹⁾ .

ونظرة فاحصة على هذا التعريف نلاحظ فيه أن الوقف يقتصر على إعطاء منفعة شيء لشخص ما ، أو لخدمة مصلحة إنسانية اجتماعية ، ما دام ذلك الشيء على قيد الوجود ، كما نلاحظ فيه أن الملكية تبقى لصالح الشيء الموقوف ولا يمكن بيعه ولا هبته ولا إرثه⁽²⁾ .

وشرعاً : أورد الفقهاء له عدة تعريفات متقاربة-فقد أورد فيه الشيخ محمد أبو زهرة بقوله : "أجمع تعريف لمعاني الوقف عند الذين أجازوه ، أنه حبس العين وتسبيل ثمرتها ، أو حبس عين للتصدق بمنفعتها . أو كما قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : "أنه قطع التصرف في رقية العين التي يدوم الانتفاع بها ، وصرف المنفعة"⁽³⁾ .

فقوام الوقف في هذه التعريفات المتقاربة : حبس العين فلا يتصرف فيها بالبيع ، والرهن ، والهبة ولا تنتقل بالميراث ، والمنفعة تصرف لجهات الوقف على مقتضى شروط الواقفين⁽⁴⁾ . أما معناه اصطلاحاً فهو حبس العين عن تملكها لأحد من الناس والتصدق بمنفعتها على الفقراء⁽⁵⁾ وهذا يعني أن الوقف نوع من أنواع الصدقات الجارية الطوعية ، التي لا تخضع للإجبار أو الإكراه عليها ، فهي فعل خير ثوابه عند الله سبحانه وتعالى ، فهو الذي يأجر عليه .

ويلاحظ أن معظم المحدثين استخدموا مصطلح الوقف في أثناء تبويبهم للموضوع⁽⁶⁾ في حين يلاحظ أن قسماً آخر استخدموا مصطلح الأحباس⁽⁷⁾ في حين هذا القسم الآخر ما حذاه

(1) بوركية ، المصدر السابق ، ص 227-228 .

(2) بوركية ، المصدر السابق ، ص 228 .

(3) محمد أبو زهرة ، محاضرات في الوقف ، ط 2 ، (القاهرة ، دار الفكر العربي : 1391هـ/1971م) ، ص 41 ؛ بوركية ، المصدر السابق ، ص 228 .

(4) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ط 2 ، ص 41 .

(5) عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج 1 ، (بغداد : 1373هـ/1953م) ، ص 110 ؛ شمس الدين السرخسي ، المبسوط ، ج 12 ، (القاهرة ، مطبعة السعادة : 1324هـ/1906م) ، ص 27 ؛ عبد الله بن محمود أبين مودود ، الاختيار لتعليل المختار ، تحقيق محمود أبو دقيقة ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (القاهرة : 1370هـ/1951م) ، ص 440 ؛ موسى بن أحمد الحجاوي ، الاقتناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل ، ج 3 ، تحقيق عبد اللطيف محمد موسى (القاهرة ، المطبعة الأميرية بالأزهر : د.ت) ، ص 2 ، الطرابلسي ، المصدر السابق ، ص 3 .

(6) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، ج 2 ، (بيروت ، دار أحياء التراث العربي : د.ت) ، ص 44 ؛ سليمان بن الأشعث أبو داود ، سنن أبو داود ، ج 3 ، (القاهرة ، دار الحديث : 1408هـ/1988م) ، ص 116 .

(7) محمد بن أدریس الشافعي ، الأم ، ج 4 ، تحقيق محمد زهري النجار ، (القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية : 1381هـ/1961م) ، ص 51 وما يليها .

المحدثون فظل يستخدم مصطلح الوقف⁽¹⁾ ونجد أيضا استخدام مصطلح ثالث أقل من استخدام غيره هو الصدقات⁽²⁾ ، وقد استقر مصطلح الوقف وشاع استخدامه مع مرور الزمن في الشرق الإسلامي ، سواء لدى المؤرخين ، أم لدى الفقهاء . في حين شاع مصطلح الأعباس لدى أهل الغرب الإسلامي في المغرب والأندلس⁽³⁾ .

أركان الوقف :

ركن الوقف : هو كل قول يدل حسب صيغته على إنشاء الوقف فإذا قيل هذا وقف فالانطباع الذهني الذي تولده هذه اللفظة لدى السامع هو أن هناك واقفاً وموقوفاً وجهة موقوفة عليها وصيغة وقف فهذه الدعامات الأربع هي التي يقوم عليها الوقف ويجب أن تتوافر في كل من الدعامات الأربعة شرائطها الشرعية كي يترتب على ذلك الوقف حكمه الشرعي الذي هو اللزوم والنفاد⁽⁴⁾ .

وأركان الوقف أربعة :

الواقف ، والموقوف ، والموقوف عليه ، وصيغة الوقف⁽⁵⁾ ، مثلاً لو قال وقفت داري هذه على الفقراء كانت داره موقوفة ، والفقراء موقوف عليهم وصاحب الدار واقف وقوله وقفت صيغة الوقف⁽⁶⁾ .

أولاً : الواقف :

هو الذي ينشئ الوقف وحتى يصح وقفه ، لابد أن تتوافر فيه شروط هي :

1. ان يكون أهلاً للتبرع .
2. بالغاً .
3. عاقلاً .

(1) محمد بن عبد الواحد السيواسي بن الهمام ، شرح فتح القدير ، ج 5 ، (القاهرة ، المطبعة الكبرى ببولاق : 1316هـ/1895م) ، ص 37 ؛ رعد محمود البرهوي ، خدمات الأوقاف في الحضارة العربية الإسلامية في نهاية القرن العاشر الهجري ، (مطبعة المجمع العلمي العراقي : 1423هـ/2002م) ، ص 11 .

(2) الحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج 10 ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، د.ت) ، ص 310 .

(3) عياض بن موسى اليحصبي القاضي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق أحمد بن بكر ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة : 1385هـ/1965م) ، ص 243 .

(4) محمد شفيق العاني ، أحكام الأوقاف ، ط 2 ، (بغداد : 1380هـ/1960م) ، ص 14 .

(5) علي حيدر ، ترتيب الصنوف في أحكام الوقوف ، ترجمة وتعليق أكرم عبد الجبار ومحمد احمد العمر ، ج 1 ، ط 1 ، (بغداد : 1370هـ/1950م) ، ص 77 ، بوركية ، المصدر السابق ، ص 232 .

(6) حيدر ، المصدر السابق ، ص 77 .

4. حرا .
5. غير محجور عليه لسفه أو غفله أو دين⁽¹⁾ .
6. غير مريض مرض الموت⁽²⁾ .
- فالبالوغ أذن شرط أساسي في صحة الوقف وإجازته ، وعليه فوقف الصبي لا يصح ، سواء كان مميزاً أو غير مميز .
- كذلك العقل من الشروط الأساسية ، أما المجنون فلا يصح وقفه ، لكونه لا يتوافر على عنصر الإدراك وإذا كان المجنون في هذه الوتيرة فأن المعتوه يقاس عليه وإذا صح قياسه عليه ، فأن وقفه يكون باطلاً .
- والفرق بين الجنون والعتة أن الجنون خلل في العقل تجري معه الأقوال والأفعال على خلاف يوجب العقل . والعتة نقص في العقل يختلط معه الكلام ، فبعضه يشبه كلام العقلاء وبعضه يشبه كلام المجانين كذلك باقي أموره وأفعاله⁽³⁾ .
- وإذا كان الفقهاء يشترطون في الواقف أن يكون بالغاً عاقلاً فإن هناك شرطاً آخر ، لا تقل أهمية عنهما ألا وهو عدم الحجر عليه ، فان وقفه باطل ويحجر على الشخص : أما لسفه ، أو غفله ، أو دين قد أحاط بكل أمواله .
- فالسفه أذن تبذير الأموال وإنفاقها في غير مجالها بينما الغفلة إنفاق الأموال مواضع الإنفاق لكن صاحبها لا يستطيع فهم المعاملات المالية . بل يغبن فيها ، أما لانقطاعه عن الأسواق وأما بثقته في غير من هو أهل للثقة . ومنشأ ذلك نقص في الإدراك في غير مواضع البيع والشراء⁽⁴⁾ . أما الشخص الذي أحاط الدين بماله فلا يصح وقفه ، اللهم إلا إذا أجازه غرماءه فعندئذ يكون جائزاً⁽⁵⁾ .

(1) بوركية ، المصدر السابق ، ص232 ، العاني ، المصدر السابق ، ص14 ، حسن رضا ، أحكام الاوقاف ، (بغداد ، مطبعة التقيض الاهلية : 1357هـ/1938م) ، ص8-24 .

(2) العاني ، المصدر السابق ، ص14 .

(3) بوركية ، المصدر السابق ، ص232 .

(4) محمد أبو زهرة ، محاضرات في الوقف ، ط1 ، (القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالمية : 1397هـ/1959م) ، ص124 ؛ العاني ، المصدر السابق ، ص15 وما يليها ؛ رضا ، المصدر السابق ، ص88 وما يليها .

(5) بوركية ، المصدر السابق ، ص233 .

ثانياً . الموقوف :

أكثر الفقهاء يميلون الى أن الوقف يكون على وجه التأييد وقد خالف بذلك الإمام مالك والأمامية من الشيعة وقد رؤا أن الوقف يجوز أن يكون مؤقتاً⁽¹⁾ ، وبذلك أشتراط الحنفية أن تكون العين الموقوفة صالحة للبقاء ، يمكن حكم التأييد فيها . ولهذا قرروا أن المنقول يجوز أن يكون وقفا في أحوال استثنائية .

أولها . أن يكون تابعا للعقار ، والتابع للعقار قسمان :

1. ما اتصل بالعقار بقرار وثبات ، وذلك البناء والأشجار لان البناء والأشجار عندهم في المنقول .

2. ما كان منقولا وخصص لخدمة العقار .

ثانيها . إذا جرى به عرف وذلك كوقف الكتب والمصاحف⁽²⁾ .

ثالثا . الموقوف عليه :

والموقوف عليه إما أن يكون إنسانا واحدا أو متعددا وأما أن يكون مؤسسة اجتماعية وثقافية وأما أن يكون مكانا مقدسا ، أو حيوانا أو غير ذلك⁽³⁾ .

وأيا ما كان الموقوف عليه ، فقد اشتراط فيه أن يكون الوقف عليه قربه من ذاته ولدى الواقف "ويتفرع عليه ما وقفه غير المسلم والمسلمون وأهل ملته وما وقفه المسلم على فقراء المسلمين وغير المسلمين وما وقفه المسلم وغير المسلم على بيت المقدس ، وما وقفه غير المسلم على مسجد غير بيت المقدس ، وما وقفه المسلم وغير المسلم على بيعة أو كنيسة " .

فالأربعة الأولى صحيحة والخامس غير صحيح⁽⁴⁾ . وقد أضاف الدكتور زهدي يكن- زيادة على ما سبق-عدم صحة الوقف على الأغنياء وعدم اشتراط وجود الموقوف عليه وعدم اشتراط أن يكون الوقف على الأشخاص ، واشتراط أن لا يكون الموقوف عليه ميتا . وعدم اشتراط أن يكون الموقوف عليهم معدومين ومحصورين⁽⁵⁾ .

(1) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ط 1 ، ص 144 وما يليها .

(2) بوركية ، المصدر السابق ، ص 238 وما يليها .

(3) إبراهيم خليل أحمد ، الأوقاف الدينية وإدارتها في محافظة نينوى-نظرة عامة ، بحث غير منشور قدم الى مديرية الأوقاف والشؤون الدينية (موصل : 1423هـ/2002م) ، ص 1 .

(4) بوركية ، المصدر السابق ، ص 240 .

(5) زهدي يكن ، الوقف في الشريعة والقانون ، (بيروت ، دار النهضة العربية : 1388هـ/1968م) ، ص 39 وما يليها ، بوركية ، المصدر السابق ، ص 241 .

رابعاً . الصيغة :

والصيغة هي أربع أركان الوقف ولها ألفاظ متعددة ، وكما تكون صريحة ، تكون كتابة ، فالصرحة كأن يقول الواقف حبست أرضي أو داري على الفقراء أو على أولادي أو على غيرهما⁽¹⁾ . والكتابة ، لأبد فيها من النية ، كأن يقول أرضي جعلتها للفقراء ، فإن الوقف بهذا اللفظ ، كان وقفاً بدلالة العرف ، وإلا سئل عن قصده فإن كانت نيته منصرفه إلى الوقف كان وقفاً وإلا كان ميراثاً⁽²⁾ .

أقسام الوقف :

والوقف أقسام متعددة وأشهرها ثلاثة :

1. وقف خيري عام .
2. وقف أهلي أو ذري أو معقب أو خاص .
3. الوقف المشترك .

ويقصد بالوقف الخيري ما وقف على جهة خيرية كالمعابد والمدارس والمؤسسات حين أنشائها أو آل إليها نهائياً⁽³⁾ . أو ما ينفقه الواقف على وجه البر والإحسان ، مثال ذلك ما أوقفه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على بئر روما⁽⁴⁾ ، ويتعلق بأشياء كثيرة وهو قد كان -وما يزال معمولاً به إلى الآن في كثير من الدول العربية الإسلامية⁽⁵⁾ .

ويلحظ أن الوقف الخيري لم يكن مصدره فقط أبناء الأمة الصالحين الذين يوقفون أموالهم وقفاً عاماً ، وإنما أجاز الفقهاء أن يشتري الحكام من بيت المال أرضاً أو غيرها ويوقفوها لصالح المسلمين⁽⁶⁾ .

(1) يكن ، المصدر السابق ، ص 39 وما يليها ، بوركبة ، المصدر السابق ، ص 241 .

(2) يكن ، المصدر السابق ، ص 39 وما يليها ، بوركبة ، المصدر السابق ، ص 241 .

(3) العاني ، المصدر السابق ، ص 125 .

(4) أبو بكر احمد بن عمر الشيباني الخصاف ، أحكام الأوقاف ، مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية ، (القاهرة : 1322هـ/1904م) ، ص 9-10 .

(5) بوركبة ، المصدر السابق ، ص 241 .

(6) احمد بن عيسى الونشريسي ، المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء أفريقيا والأندلس والمغرب ، ج 7 ، تحقيق محمد حجي ، (بيروت ، دار الغرب الإسلامي : 1401هـ/1980م) ،

وقد يقتصر الوقف على الفقراء والمساكين والمحتاجين والعاجزين أو ما يعطي للأيتام والعميان والأرامل وتزويج العزاب وتطبيب الحيوانات وتزويج الجواري اللاتي بلغن الأربعين بعد عتقهن وقد يخص إعانة طلبة العلم ولفداء الأسرى ولعمارة المساجد والمدارس والمقابر وإصلاح الجسور والطرق العامة وإطعام الصائمين في رمضان والمناسبات الدينية والأعياد وتأدية فريضة الحج⁽¹⁾ .

أما الوقف الذري فيقصد به : ما وقفه الواقف على نفسه أو ذريته أو عليهما معا أو على الواقف وذريته مع شخص معين وذريته⁽²⁾ . أو هو الذي يوقفه على أولاده ، أو على أولادهم الى أن ينقرضوا فهو لا يباع ولا يورث ولا يرهن⁽³⁾ . مثال على ذلك ما وقف عثمان بن عفان والزبير بن العوام ﴿ﷺ﴾ على ذريتهما⁽⁴⁾ .

في حين يقصد بالوقف المشترك : ما وقفه الواقف على جهة خير وعلى الأفراد أو الذراري . ونسبة الاشتراك إما أن تكون معينة أو أن تكون غير معينة ، كالأوقاف الموقوفة على جهة خيرية ومشروط فيها صرف الفائدة من غلتها على الأفراد والذراري أو بالعكس ولا تتم الخصومة قانونا في الوقف المشترك إلا بحضور مدير الأوقاف أو من يمثله⁽⁵⁾ .

مثال على ذلك وقف عمر وعلى ﴿ﷺ﴾ فقد وقف عمر ﴿ﷺ﴾ أرضا زراعية هي ثمن من أراضي اليهود بني حارثة في المدينة⁽⁶⁾ . فضلا عن أراضي بخيبر حصل عليها بعد فتحها سنة 628هـ/م⁽⁷⁾ .

(1) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الملقب بابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، (دار صادر ، بيروت : 1964م) ، ص 107 .

(2) العاني ، المصدر السابق ، ص 125 ، كايد يوسف قرعوش ، الوقف الذري بين الإبقاء واللقاء في الفقه والقانون ، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون ، الجامعة الأردنية ، مجلد (26) ، العدد (2) ، 1999 ، ص 278-290 .

(3) بوركبة ، المصدر السابق ، ص 241 ، قرعوش ، المصدر السابق ، ص 278 وما يابها .

(4) الونشريسي ، المصدر السابق ، ص 266 ؛ خليل إبراهيم الخالد ومهدي محمد الأزري ، تاريخ أحكام الأراضي في العراق ، (بغداد : 1980) ، ص 58 .

(5) العاني ، المصدر السابق ، ص 125 .

(6) احمد بن حنبل احمد : المسند ، ج 9 ، تحقيق احمد محمد شاكر ، (القاهرة ، دار المعارف بمصر : 1391هـ/1971م) ، ص 178 .

(7) المصدر والصفحة نفسيهما .

- في حين وقف علي (كرم الله وجهه) أرضه بينبع ووادي القرى⁽¹⁾ . ومن خلال السياق لمعنى الوقف في الإسلام والنهج الذي سار عليه الرسول محمد ﷺ والصحابة من بعده أصبح منهاجا يحتذي به المسلمون ، كما ان هناك أنواعا أخرى من الموقوفات وهي :
- أولا . الأوقاف المضبوطة :** وهي الأوقاف التي آلت الى الخيرات وليست التولية مشروطة لأحد ولا جارية فيها تعامل قديم ، وتكون على ستة أقسام وهي :
- أ . الأوقاف الصحيحة :** هي التي كانت رقبته ملكا ثم وقفت الى جهة من الجهات ، أي لم تشترط التولية عليها لأحد أو أنقطع فيه شرط التولية .
- ب . الأوقاف غير الصحيحة :** هي ما كانت رقبته أميرية وحقوق التصرف فيها أو عقرها أو رسومها وأعشارها أو كل من حقوق التصرف والرسوم والأعشار وعقرها موقوفة ومخصصة لجهة من الجهات .
- ج . الوقف الذي مضت على إدارته خمسة عشرة سنة من قبل وزارة الأوقاف أو مديرية الأوقاف العامة أو ديوان الأوقاف .**
- د . أوقاف الحرمين الشريفين :** هي الأوقاف مشروط غلتها الى الحرمين الشريفين المكي والمدني أو أحدهما أو الى فقراء مكة أو المدينة ما عدا أوقاف الأغوات التي هي مشروطة لهم من قبل الواقفين .
- هـ . أوقاف الذرية (الأوقاف غير الملحقة) :** هي الأوقاف المشروط غلتها الى من عينهم الواقف من ذريته أو غيرهم⁽²⁾ .
- و . أعيان الجهات الخيرية الآيلة للأوقاف وقف مرسوم جواز تصفية الوقف الذري أو أي قانون يحل محله .**
- ثانيا . الأوقاف غير مضبوطة (الملحقة) :** هي التي تدار بوساطة المتولي مشروط صرف غلتها أو جزءا منها على المؤسسات الدينية والخيرية ، ويمثل الوقف الذري الذي يديره متولي ومشروط صرف غلتها الى من عينهم الواقف من ذريته أو غيرهم وكذلك الوصية بالخيرات التي تخرج مخرج الوقف⁽³⁾ .

(1) شمس الدين المقدسي أبن قدامة ، المغني ، ج6 ، (القاهرة ، دار الكتاب العربية للنشر والتوزيع :

1392هـ/1972م) ، ص186 ؛ الخصاص ، المصدر السابق ، ص9-10

(2) عبد الرزاق هوبي محمد ، التشريعات في إدارة الأوقاف ، (مطبعة الإرشاد ، بغداد : 1410هـ/ 1989م) ، ص71-72 .

(3) العاني ، المصدر السابق ، ص5-6 .

أما فيما يتعلق بتنظيم حجة الوقف فإنه عادة ينشأ بمقتضى حجة شرعية تسمى الوقفيات⁽¹⁾ ، وهو بعد مراجعة الواقف بعريضته المحكمة الشرعية وتأكد المحكمة من ملكيته للعقار تطلب إليه أن يأتي بشخص ينصبه متولياً ثم تشكل دعوى وبعد أن يسلم الواقف الموقوف للمتولي يرجع الواقف عن وقفه فيعارضه المتولي بذلك ويحتكمان الى القاضي الذي يحكم بلزوم الوقف ومهما تباينت في أنواعها وصياغتها وأركانها إلا أنها لابد أن تحتوي على أركان ثابتة وهي : الواقف - والموقوف عليه - والصيغة التي تؤدي فيها حالة الوقف⁽²⁾ .

والحجة عند الفقهاء هي الوثيقة الشرعية المحتوية على إقرار أحد الطرفين وتصديق الآخر وختم وإمضاء القاضي الذي نظمها وقد يطلق على الحجة أيضاً تعبير (السند الشرعي) باعتبار أن صاحبها يستند عليها لدى الحاجة ويتخذها دليلاً لإثبات مدعاه وهذا هو المعنى اللغوي لمعنى المستند الذي هو الملجأ والمعتمد وما تفتقر به (الحجة عن الإعلام) هو : أولاً . ليس في الحجة دعوى مقامة ولا خصومة حقيقة بين طرفي الدعوى وقد تصدر حجة لطرف واحد يراجع المحكمة ويعترف بنسب أحد الأشخاص وليس كذلك في الإعلام⁽³⁾ . ثانياً . أن الحجة قد لا تحتوي على فقرة حكمية كحجج الاعترافات وليس كذلك في الإعلام⁽⁴⁾ .

أنواع الحجة :

الحجة قسمان :

- أ . ما احتوى على فقرة حكمية كحجج الوقف والحجر .
 - ب . ما خلا من الفقرة الحكمية كحجج الأذن للمتولين بالشراء أو البيع⁽⁵⁾ .
- وتحتوي الوقفية على عدد من العناصر المهمة وهي :
- أولاً . مقدمة يذكر فيها فضل الوقف وثواب الواقفين ، كما يحدد فيها اسم الواقف والدافع الى الوقف⁽⁶⁾ .

(1) مفردها وقفية ، هي الوثيقة الشرعية المتضمنة لحكم الحاكم بلزوم الوقف نتيجة المحاكمة الجارية بحضوره بناء على دعوى الواقف بأسترداد الموقوف ، محمد ، المصدر السابق ، ص 66 .

(2) أنظر : كامل جميل العلي ، مؤسسة الأوقاف في العالم الإسلامي ، ندوة مؤسسة الأوقاف في العالم العربي والإسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1403هـ/1983م) ، ص 93-97 ؛ كذلك ، العاني ، المصدر السابق ، ص 18 .

(3) العاني ، المصدر السابق ، ص 173 .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) احمد بن علي الفلقشندي ، صبح الإعشى في صناعة الانشا ، ج 12 ، (القاهرة ، وزارة الثقافة : 1383هـ/1963م) ، ص 56-57 .

ثانيا . يرد في هذه الوقفيات ذكر العقارات الموقوفة مع ذكر واقفها وحدودها وأنواعها⁽¹⁾ .

ثالثا . ترد في الوقفية عادة تفاصيل متعددة ومختلفة عن العاملين كشروط تعيينهم ومخصصاتهم وبيان شكل معيشتهم ، وقد يحدد البعض شروط السكن وخاصة في المدارس والجوامع أو الربط وكل الأماكن المشمولة بذلك⁽²⁾ .

رابعا . يتم في أمر الوقفية تعيين ناظر الوقف مع ذكر بيان واجب وأصول متابعة الوقفية من حيث صيانتها وإدامتها وكل ما يتعلق بها⁽³⁾ .

وغالبا ما كانت الوقفيات تشترط أن يكون المنتظر للواقف في حياته ثم لأحد أولاده وأحفاده من بعده⁽⁴⁾ . ولما كان الالتزام بهذه الشروط والوصايا يتطلب مراعاة الدقة والأمانة فكان لابد أن تناط مسؤولية الإشراف عليهما بجهاز إداري فكان للقضاة هم أجدر من يتحمل هذه المسؤولية من غيرهم⁽⁵⁾ .

المصلحة في فائدة الوقف الذري :

رغم الأدلة على مشروعية الوقف وموافقة لقواعد التشريع واستنباط الفقهاء فقد تنادت أصوات كثيرة الى منع الوقف الذري ، وإنشاءً ، وإلغاءً وتصفيته وجودا وواقعا وهي أصوات لا يجمع بينها جامع في أغلب الأحيان وإنما اختلفت مصادره ومذاهبهم في هذا الذي مالت إليه ونزعوا إليه في هذه المسألة فمنهما الناصر المستنكر لكل ما يمت الى الإسلام بصلة أو وسيلة

(1) العلي ، المصدر السابق ، ص 96 .

(2) كمال الدين عبد الرزاق ، المشهور بابن الفوطي : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق مصطفى جواد ، (مطبعة الفرات ، بغداد : 1351هـ/1932م) ، ص 14 ؛ القلقشندي ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 14 ، أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج 5 ، (المكتب التجاري ، بيروت : د.ت) ، ص 335 ؛ فوزي أمين يحيى الطائي ، الخدمات الوقفية في العراق وبلاد الشام في القرنين السادس والسابع الهجريين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد ، (أطروحة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة الموصل : 1418هـ/1997م) ، ص 21 .

(3) تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكي ، معبد النعم ومبيد النقم ، تحقيق وتعليق محمد علي النجار وآخرون ، (القاهرة ، دار الحداثة للطبع والنشر ، بيروت : 1386هـ/1948م) ، ص 404 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 6 وما يليها .

(4) العلي ، المصدر السابق ، ص 96 .

(5) العلي ، المصدر والصفحة نفسيهما ؛ القلقشندي ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 84 ؛ السبكي ، المصدر السابق ، ص 56 .

فرأى في الوقف سببا لنشاط علمي وأنساني على مر العصور الإسلامية ، فزاد من حملة عملية غلق نافذة طالما تسرب منها الهواء النقي في أشد حالات التنفس اختلافا ومنهم من غمض عليه وجه المصلحة الغالبة من حيث الكل والمبدأ ولم يرد منه إلا الجانب الآخر المتعلق ببعض الجزئيات التي صادفت سوءا في التطبيق أدى الى سوء في بنية المجتمع فدعى بحسن النية الى إلغائه وتصفيته منطلقا من دعوى منافاة الوقف الذري للمصلحة من حيث تكاسل الموقوف عليهم⁽¹⁾ .

واتكالهم على موارده مما يعطل سعيهم للعمل وحركتهم في المجتمع وهذه أمور تضر بأصل الاقتصاد⁽²⁾ . وأيا كان الدافع الى هذه الحملة على الوقف الذري على وجه الخصوص فإن أقلاما متعددة النوايا والسجايا قد تضافرت ضده بشكل أدى الى إلغائه فعلا في بعض الأقطار العربية والإسلامية . في الوقت الذي بدأت بعض الدول غير الإسلامية تأخذ بنظام قريب من نظام الوقف الذري في الإسلام لما رأت بالعين الموضوعية أنه يحقق مصلحة أكيدة في الغالب من أمره وأن ما يمكن أن ينتج عنه من سلبيات إنما هي من النوع الذي يمكن تلفيه وعلاجه والسيطرة عليه⁽³⁾ .

ما هي المصلحة الشرعية للوقف الذري :

من المسلم به ان الأحكام الإسلامية كانت تدور مع المصلحة حيث ما دارت وبتفاوت الحكم وجوبا وندبا أو تحريما وكراهة بتفاوت المصلحة العامة نفسها بينما ترجح مصلحته على مفسدته أو العكس ولا يلزم فيما ترجع المفسدة فيه لأن تكون فيه مصلحة بحال-حيث أن الخير المحض أو الشر المحض لا يكاد يوجد في هذه الدنيا .

وعندما يغلب وجه المصلحة في قضية من القضايا على الوجه الآخر المناقض ، تصبح المصلحة راجحة ، والمفسدة مرجوحة لا تخرج القضية عن أصلها المشروع ... وقد نص علماء الأصول على أن الحكم الكلي المشروع لدليله لا ينقض بجزء يخالفه ثم أن تقدير المصلحة أو المفسدة لا يناف بأفهام عامة الناس ولا يوكل الى الأمزجة والأهواء ، ولا يوزن بالظن والجفاف

(1) محمد عبد الله الكبيسي : مشروعية الوقف الأهلي ومدى المصلحة فيه ، ندوة مؤسسة الأوقاف في العالم

العربي الإسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد :

1403هـ/1983م) ، ص34-35 .

(2) الكبيسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص35 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

والتخمين وإنما وضعت الشريعة الإسلامية لذلك موازين لا تطفف وضوابط لا تخبى . ودلائل يهتدي بها السالكون من أهل العلم والفهم والمعرفة⁽¹⁾ .

إما ان توزن مصالح المسلمين بموازين الهوى والرغبات أو تناط برأي صاحب أمر مطاع أو صوت مسموع فليس ذلك من العلم أو الدين بشيء . وإنما يرد ذلك الى أصحاب العلم من الأئمة والمجتهدين الذي وقفوا أعمارهم على رسم قواعد الفقه والاستنباط وأنفقوا ماء عيونهم في تلمس المصالح فقاموا عليها الدليل . وتتبعوا الحوادث فاستنبطوا لها الأحكام وحققوا أصول الدين ، فرسموا لمن بعدهم حدودها وأبعادها على ما يرضي الله ويحقق الهداية للناس وان في بلية الوقف على امتداد العصور انما هي في جملة من المتنفذين الذي كانوا ولا يزالوا يصوغون وجه المصلحة العامة في الوقف صياغة تطابق مصالحهم الشخصية ورغباتهم الخاصة ، فأفسدوا بذلك أهدافه الخيرة ومساهماته الجادة . في البر والخير والمصلحة الحقيقية . إلا أن هذا الواقع المؤسف لا يقتضي إلغاء الوقف بقدر ما يقتضي إصلاحه من العطب وحمايته من العبث وتقويمه على الطريق⁽²⁾ .

وجه المصلحة في الوقف الذري :

أثبت التطبيق العملي أن في الوقف الذري مصلحة غالبية تؤيد مسلك الفقهاء في تناول أحكامه ، ومذاهبهم في إقامة الأدلة على صحة مشروعيته ، وأن ما قد يكون فيه من مفسدة مرجوحة لا تخرجه من أصل وصفه فضلا عن أن تلك المفاصد الجزئية إنما هي خارجة عن طبيعته ، عارضة له ، بعد وضع حكمه وحكمته .

وهذا أمر لم تخل منه مسألة حتى أركان الإسلام نفسها في أكثر ما داخل الصلاة والحج وغيرهما من بدع وإضافات دخيلة عليهما من غير أن يخل ذلك بأصل مشروعيتها ، وإن الواجب في حالة كهذه أنما هو العمل على تصحيح المسار من غير تهدم معالم الطريق والجهد في سبيل تحديد مآرث وتقويم ما انحرف من غير التعرض لأصل الشيء بالنقص والتمزيق ... وإن أي باحث يعرف مقاصد الشريعة الإسلامية ومواردها ومسالك المجتهدين ومذاهبهم ومراميمهم فيما وضعوه من قواعد كلية للاستنباط ، ونظريات عامة في الفقه سيجد نفسه على الطريق السوي الذي يوصله الى الإيمان بغلبة وجه المصلحة في الوقف الذري كما هو الحال في الوقف

(1) الكبسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص 35-36 .

(2) الكبسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص 36 .

الخيرى تماما من حيث أن حركة من القرب الذي يمكن أن تتحقق للفرد الواقف والأسرة الموقوفة عليها وللمجتمع أكثر من مصلحة مشروعية مؤملة⁽¹⁾ .

اما مصلحة الفرد الواقف في الوقف الذري فهي تتلخص في تحقق الرضا والطمأنينة في نفسه مسئولية ، وتحقيق بالتصور بالتفوق أخلاقيا وتحقيق الأمل والرجاء في الله دينيا⁽²⁾ . يدل على ذلك ما روي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال "لم تر خيرا للميت ولا للحي من هذه الحبس الموقوفة" ، أما الميت فتجري أجرها عليه ، أما الحي فتحبس عليه ولا توهب ولا تورث ولا يقدر على استهلاكها⁽³⁾ .

وأما مصلحة الأسرة الموقف عليها فهي ضمانه مستوحاة على قدر الإمكان تحفظ للفقير منهم وقاية ماء الوجه من ذل السؤال وللعاجز منهم مشقة الحاجة ، وللمقطوعة والمردودة سلامة العيش وستر الحياة ، بل أن الوقف هذا قد يحفظ للأسرة عميدا مهابا يحقق التماسك ورئيسا مقتدرا يلم الشعث ويرعى الحرمات ويصل الرحم ، وإلا فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يخطط خيطه عشواء حين جعل وقفه الى حفصة ومن بعدها الى الأكبر من آل الخطاب وأما مصلحة المجتمع فتتلخص في مسألة الوقف الذري في مبدأ التكافل الاجتماعي وكفاية المحتاجين والمعوزين فيه ، ولقد ساهم الوقف على مستوى التطبيق الفعلي في إمساك الحياة على الكثير من الناس حين تنكرت لهم سبل العيش وتفرقت من حولهم مسالك أهلهم وذويهم ، فكان لهم ما وقف لهم أبائهم وأحفادهم ملاذا آمنا ، ومصدرا للرزق معقولا ، فاحتمل الوقف في هذا مسئولية المجتمع عن بعض فوائده⁽⁴⁾ .

وعى هذا فان للوقف وظيفة اجتماعية ضرورية في بعض الأحوال والمواقع ، فقد شاء الله أن يجعل الناس مختلفين في الصفات الإنسانية متباينين في الطاقة والقدرة ومن أجل هذا كان الغني الى جانب الفقير . والغني العاجز الى جانب الذكي القادر والضعيف المعدم الى جانب القوي المليء ، وكان لا بد للشارع الحكيم ، هو بصدد تنظيم الحياة أن يأمر الغني بملاحقة الفقير والذكي بإرشاد الغبي والقوي بإعانة الضعيف ، وقد أخذ تنفيذ هذا الأمر أشكالا عديدة وصورا مختلفة منها الواجب المفروض ومنها المستحب المندوب إليه ، ومنها ما هو مادي يتعلق بالمال ومنها ما هو معنوي خاص بالخلق والشمائل ... وهكذا كانت الحياة في المجتمع الإسلامي متكافلة متعاونة⁽⁵⁾ .

(1) الكبيسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص 37 .

(2) المصدر نفسه ، ص 37 .

(3) المصدر نفسه ، ص 37 .

(4) المصدر نفسه ، ص 38 .

(5) المصدر نفسه ، ص 38 .

إلا أن أوجه الإنفاذ كانت كثيرة ومتنوعة فأن أفضلها ما كان عن شعور بالتبعة من غير إلزام يبذلها المسلم على رضا نفسه من غير جبر أو إكراه من قانون أو قضاء ثم أن أفضل الإنفاق من هذا القبيل ما كان منظماً مضمون البقاء الى أمد يقوم على أساس واضح ومستقر ، وينشأ من أجل هدف محدد ويرجى الى غاية إنسانية مشروعة ، وهذا هو الوقف الذري بعينه الذي يحقق للواقف معنى قوله معنى قوله عليه الصلاة والسلام : "إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث - وذكر منها : أو صدقة جارية"⁽¹⁾ ويحقق للموقوف عليه معنى قوله تعالى : ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾⁽²⁾ وقوله : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾⁽³⁾ .

ويحقق للمجتمع معنى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه "ليصلن الراعي حقه في صنعاء و ماءه في وجهه" ، وذلك في حين ألح عليه بعض الصحابة أن يقطعهم أرض العراق وفارس فأبى وقال : "فماذا يكون للذرية وللأرامل وللأيتام"⁽⁴⁾ فأراد لهؤلاء رزقا ثابتا وعطاءً مستمرا . وهذه هي المقاصد التي توخاها رسول الله ﷺ □ إذا رأى أن فيه خير للواقف والموقوف عليه للمجتمع بما لا يوجد في الصدقات الأخرى . وفي ذلك يقول الدهلوني في حكمة الموقف⁽⁵⁾ . فاستنبطه النبي ﷺ □ "لمصالح لا توجد في سائر الصدقات فإن الإنسان ربما يصرف في سبيل الله ما لا كثيرا يغني ، فيحتاج أولئك الفقراء تارة أخرى وتجيء أقوام أخرى من الفقراء فيبقون محرمون فلا أحسن ولا أنفع للعامة من أن يكون شيئا حبساً للفقراء وأبن السبيل ، يصرف عليهم منافعه ويبقى أصله"⁽⁶⁾ .

المصلحة في الوقف الذري أظهر منها في الخيري :

إن معظم المعارضين للوقف الذري مشروعية ومصلحة يقرون مشروعية الوقف الخيري من هذين الجانبين فلا يرون به بأسا ، ولا يشحذون من وجهه قلما ولا يجرون سيفا وإذا كان الأمر كذلك فإننا نقول لهم : إن المصلحة التي ترونها في الوقف الخيري ستجدونها في الوقف الأهلي بشكل أكثر ظهورا وأشد وضوحا كما تلمس ذلك صحابة رسول الله ﷺ □ .

(1) الكبيسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص 38 .

(2) سورة البقرة ، الآية 215 .

(3) سورة الأنفال ، الآية 75 .

(4) الكبيسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص 39 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما

(6) المصدر والصفحة نفسيهما .

فقد كان الوقف عهده في الإسلام متجها الى جهة من وجوه الخير والبر العام يشترك فيها الواقف وأهله وأقاربه وسائل الناس ، ثم بدأ الصحابة بعد ذلك يحبسوا الأموال على أولادهم . ويرون ذلك وسيلة لصيانة المال عن التبديد ولدوام انتفاع أعقاب الواقف منه كما تقدم في وقف الزبير بن العوام (رضي الله عنه) لقد كان هذا نواة لما سمي بعد ذلك بالوقف الذري (الأهلي) فما سبب هذا الاتجاه الجديد عند صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) □ إن هذا الاتجاه الى الوقف الأهلي بدل الخيري كان وليد فكرة حدثت بين الصحابة لما كثر بينهم الواقفون أموالهم وقف خيريا على وجوه البر في سبيل الله (1) .

فقد خشي بعض الصحابة بأن يؤدي هذا التداعي الى الوقف الخيري الى أنقطاع الموارث . وقد قام هذا الحذر في نفوسهم منذ أن شهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) زمن خلافته على وقفه الذري وقفه على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . فقد روي أبو بكر الخصاص عن عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيها أنه قال : " حضرت عمر بن الخطاب حين قرأ علينا كتاب صدقاته وعنده المهاجرين فتركت (أي : لم أتكلم) وأنا أريد أن أقول يا أمير المؤمنين أنك تحتسب الخير وتنويه ... وإني أخشى أن يأتي رجال قوم لا يحتسبون مثل حسبتك ، ولا ينوون مثل نيتك فيحتجون بك فتنتقطع الموارث ، ثم استحيت أن أقتات على المهاجرين ، وإني لأظن لو قلت ذلك ما تصدق منها شيء (2) .

وهذا يعني أن الوقف الذري قد يرد عليه الخوف من تعطيل أحكام الموارث المنصوص عليها في الكتاب العزيز ، ولا يرد مثل هذا على الوقف الأهلي يقول أحد الكتاب الأفاضل في الوقف وبناءً على هذا فيما يظهر - اتجه فريق من الصحابة الى أن يحبسوا أموالهم على أولادهم وأعقابهم ويسمون ذلك صدقة أيضا لما فيها من ترجيح برهم وصيانة المال لطبقاتهم ودوام نفعه فيهم ، فيكون في ذلك فتح طريق جديد لأزالة محذور قطع الموارث وحرمان الإنسان أولاده وأعقابهم من أمواله ، بل فيه صيانة المال لانتفاع الأعقاب النازلة دون أن يتمكن الأولاد الصليبيون من استهلاكه وتبديده وهذا معنى هو ما أشار إليه زيد بن ثابت (رضي الله عنه) حين قال : " ولم نر خيرا للميت ولا للحي من هذا الحبس الموقوف ، أما الميت فيجري أجرها عليه ، وأما الحي فتحبس عليه ولا توهب ولا تورث ولا يقدر على استهلاكها" .

ويستأنس لهذا بنهي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) □ لسعد بن أبي وقاص حين أراد أن يتصدق بكل ماله وأجاز ذلك في الثلث وقال له : " الثلث والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم فقراء يتكفون الناس " (3) .

(1) الكبيسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص 39 .

(2) الكبيسي ، مشروعية الوقف الأهلي ، ص 40 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

المصلحة في دوافع الوقف الذري :

لا تقتصر المصلحة في الوقف الذري على مجرد المنفعة المادية للموقوف عليه ، ومجرد الأجر والثواب للواقف ، ومجرد التكافل والتكامل للمجتمع وإنما تعدى ذلك في حقيقة الدوافع له وطبيعة البواعث عليه : إذ أن الأمور بمقاصدها ، وأنما الأعمال بالنيات والحكم على أي عمل إنما يركز أساساً على نوعية منطلقاته ومصادره ودوافعه الفكرية أو النفسية وبقدر ما يكون في الدوافع من المصلحة المشروعة يكون في العمل نفسه من الشرعية والقبول .

ومما لا شك فيه أن للوقف عامة أهدافاً عامة ، وأن للوقف الذري خاصة أهدافاً خاصة⁽¹⁾ . وأصل الأهداف الخاصة في الوقف الأهلي قائم على أساس أن هذه الشريعة لم تغفل الجوانب الخاصة للطبيعة البشرية فإن الإنسان يدفعه إلى فعل الخير دوافع عديدة لا تنفك في مجملها عن مقاصد الشريعة الإسلامية وغايتها ، ومن هذه الدوافع :

1. الدافع الديني : من حيث ما يعتقده الواقف فيكون وقفه في هذا الشكل نتيجة من نتائج الرغبة في الثواب ، أو التكفير عن الذنوب وبذلك فالوقف عبادة مستحبة كسائر العبادات المستحبة الأخرى وبهذا الوصف يكتسب الحماية من المنع منه والكف عنه . وليس من المعقول . ولا المشروع منع المصلي من النوافل والمالك من التصديق والتمتكن من أداء العمرة لأن ذلك في الوسائل إلى مرضاة الله عز وجل ، فكيف يمكن تصور صحة المنع عنها والله يقول : ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾⁽²⁾ .
2. الدافع النسبي : حيث تتغلب العاطفة النسبية في الغالب والأغلب على النزعة الفردية والأنانية للفرد فينتج عن ذلك غلبة العاطفة النسبية عن الرغبة والمصلحة الشخصية فيندفع الواقف بهذا الشعور إلى أن يؤمن لذريته النسبية مورداً ثابتاً ، صيانة لهم عن الحاجة والعوز في مستقبل أيامهم : وما أكثر ما تشغل هموم العيال فكر أبيهم وقلبه ومشاعره وهي هموم نبيلة يكرمها الله ويثبت عليها وفي ذلك يقول رسول الله ﷺ : "إن من الذنوب ذنباً لا يغفرها إلا الله للعيال"⁽³⁾ .

(1) محمد عبد الله الكبيسي ، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية ، ج 1 ، (بغداد : 1400هـ/1979م) ،

ص 139 .

(2) سورة المائدة ، الآية 35 .

(3) هم الذين عليه نفقتهم أقاموا وإياه في دار واحدة أم لا والحشم هم بمنزلة العيال ، محمد ، المصدر السابق ،

ص 63 .

وليس المراد بالهموم هنا الشعور به والاحساس بوطئته وأنما المراد بالهموم الغافرة للذنوب ما وضع منها موضع التنفيذ وما ترجم منها الى تصرف ينفع العيال ويحقق مصالحهم ، وأساليب ذلك كثيرة . ولعل الوقف الذي من أبرزها خيرا وأبعدها أثرا وأبقاها نفعا .

وفي هذا المعنى جاء توجيه الرسول الكريم ﷺ □ لسعد بن أبي وقاص الذي مر ذكره قبل قليل "فقد عاده رسول الله ﷺ □ في مرض موته فقال له سعد : يا رسول الله أن لي مالا كثيرا ولم يرثني إلا ابنة لي ... أفاتصدق بكل مالي ، فقال : بشطره ، فقال : لا : فقال بثلثه ، فقال رسول الله ﷺ □ الثلث والثلث كثير ... وأنتك تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس في أيديهم" (1) .

فهذا تقدير رسول الله ﷺ □ لموقع الذرية من أبيهم فإن بنت واحدة لأب غني كانت جديرة برأي رسول الله ﷺ □ في أن يجعل لها وحدها ثلثي الثروة وأستقله ، حيث استكثر على سعد أن يتصدق بثلث ماله ... وكان رسول الله ﷺ □ يود لو أن يترك أكثر من ذلك فما بالك بمن نظر في مستقبل الأيام أو استشف من وراء الموت والغيب مال أولاده العائدين وذريته الممتدة فارقة أنين المريض العاجز ، وشظف الفقير المعدم ، وضياح الأرملة الوحيدة والمطلقة الحائرة ... فأراد أن يقطع لهم من حشاه سترا ، ويسرج لهم من نور عينيه سراجا ، فتغلب على حبه الفطري للمال وحرصه الغريزي على الثروة فوقف لهم أجود ما يجد ، وأنفس ما يملك فأبي مصلحة في منعه من ذلك من خلال العقل أو الدين أو الخلق الإنساني (2) .

3. الدافع الغريزي : صحيح أن الشريعة الإسلامية لم تأت لتحقيق غرائز الإنسان وأهوائه المجردة ، وصحيح أنها لا تجعل الهوى والشهوات مقياس الحق والصواب فأن النص في ذلك صريح بقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (3) ، غير أن الشريعة الإسلامية لا تمانع في تحقيق الغرائز الإنسانية المشروعة ما دامت خاضعة لوضع الشارع الحكيم وغرضه من تحت الأذن الشرعي ... وعلى هذا الأساس كانت شهوة الإنسان الحبيسة في الزواج ، وشهيته للمال في الملكية من الغرائز المشروعة في الإسلام ، بل هي عبادة في مقاصدها الخيرة كما جاء في الحديث الشريف : قالوا : يا رسول الله : أبيضع أحدنا شهوته في رحم امرأته وله منها أجر ؟ فقال : رأييت لو وضعها في محرم أكان عليه فيها

(1) الكبيسي ، مشروعية الوقف ، ص42 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

(3) سورة المؤمنون ، الآية 71 .

أثم؟⁽¹⁾ ومن هنا نقول : أن غريزة الإنسان المشروعة تدفعه الى التعلق بما يملك من مال ، والاعتزاز بما قد يرثه من أرض أو دار أو عقار ، وهو معني بالاحتفاظ بما تركه له آباءه وأجداده من ثروة ثابتة حققت له الهيبة في النفوس ، والمكانة في الحياة والمكانة في المجتمع ، وهو بذلك يخشى على هذا من إسراف ولد سفيه أو عبث قريب طامع ، فيعمل على التوفيق بين هذه الغريزة وبين مصلحة ذريته يحبس العين عن التملك والتملك ، وإباحة المنفعة لهم من بقاء ذكركم وحفظ مكانتهم وبقاء هيبتهم واحترامهم في بيئتهم ومجتمعهم .

ولما كانت هذه المشاعر تحت على الخير ، وتبعث على المشاركة ، وتحقق التكافل والنفع فلا وجه لمنع الوقف الذري الذي يحقق ذلك كله ، مادام مدفوعاً بأغراض تحقق مصالح الناس المشروعة .

المصلحة في الوقف الذري ومفاهيم العصر الحديث :

تتميز عناوين الشريعة الإسلامية الإجمالية وقواعدها الكلية بصلاحياتها لكل زمان ومكان نظراً لما تتسم به من شمولية في استيعاب المستجدات ومرونة في تفريع الأحكام مع ثبات أصولها عن وجه التأييد . ومن هنا كانت حركات التجديد الإسلامية مجدية الى أقصى حد ممكن في جعل الأحكام الفرعية قادرة على مواكبة التطور في كل عصر وجديدة بصياغة الحياة التشريعية والتنظيمية في كل طرف وصالحة لتغطية حاجات الناس ومصالحهم في كل بيئة .

وقد نتج عن هذا الواقع الثابت : صمود التشريعات الإسلامية على مستوى الفكر والنظر حيث لم تستطيع التشريعات الوضعية في العصر الحديث تجاوزها وإن تحل محلها على وجه التسليم ، وأن محاولات الاستبدال التي جرت بعض المفاهيم الإسلامية جاءت صورة مجتزأة من الصور الإسلامية الأصلية لا تصل الى كمالها ولا تقدر على تحديثها والأمثلة على ذلك كثيرة من تشريعات الأسرة والقوانين المدنية وغيرها⁽²⁾ .

ومن هذا القبيل أيضاً فكرة الوقف الأهلي في الإسلام فعلى الرغم مما عانت هذه الفكرة من تعسف الفكر الحديث وخطل التفكير ، فإنها في النهاية قد فرضت نفسها على أكثر الأعداء الفكرين غلو ولجاجة . وهم الغربيون الذين توصلوا بالنظر العقلي القائم على المصلحة التي تلمس مدى النفع في هذه الفكرة الإسلامية فانتهجوها منهجاً يجعلها قريبة منها ولا تطابقها في

(1) الكبسي ، مشروعية الوقف ، ص 43 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما

الشمول والكمال تتشبه بها ولا تضاهيها في التأصيل والتفريع ، تجري في ميدانها وهي عاجزة عن اللحاق بأدنى خطواتها حيث يبقى بينهما ذلك الفرق الهائل في السبق الزمني وهو فضل لمن سبق ، والسبق التشريعي وهو شاهد للأصالة والسبق التنظيمي والتنظيري وهو علامة النضج وجماع الارتقاء ويشتمل هذا الحال في الوقف الأهلي في النظام الأنجلو-أمريكي والنظام الفرنسي⁽¹⁾ .

مناقشة وجهة نظر المعترضين على الوقف الأهلي :

في هذا المجال سنناقش وجهة نظر المعارضين لفكرة الوقف الأهلي القائمة على أساس الإقرار بمشروعيتها من حيث المبدأ . إلا أنهم يعترضون على استمراره الآن لأنتقاء المصلحة فيه وعدم الجدوى منه ، قائلين إن المصلحة الآن إنما هي في عدمه لا في وجوده ، ويبرهنون وجهة نظرهم هذه بقولهم :

1. أن الوقف الأهلي يمنع مستحقيه من التصرف في الأموال الموقوفة فيخرج الثروة في ميدان التعامل والتداول الى دائرة الركود والجمود ، وهو بهذا يقضي على الملكية ومزاياها ، وهذا مخالف للمصلحة العمرانية .
 2. إنه مدعاة لخراب الموقوفات من أرض وعقار ونحوهما نتيجة لسوء إدارتهما من قبل النظار والمديرين لأنتقاء المصلحة الشخصية فأدى ذلك الى إهمالهم وعدم عنايتهم بها وهذا مخالف للمصلحة العمرانية .
 3. أنه يورث التواكل في المستحقين الموقوف عليهم لأن دخلهم منه يقعد بهم عن العمل المنتج اعتمادا على موارده الثابتة وهذا يخالف المصلحة الاجتماعية⁽²⁾ .
- هذه من جملة المبررات التي اتخذها المعارضون للوقف الأهلي حجة لحملتهم عليه ، وهي مبررات قد تعد من قبيل النظر المعقول في الظاهر فقط ، حتى إذا ما خضعت للبحث والنقاش فإنها تتلاشى كما يتلاشى الملح في الماء .
- فماذا يمكن أن يقال في هذه المبررات ؟

1. أن الأموال التي تشبه الوقف الذري في عدم التعامل بها كثيرة جدا مثل الدوائر الحكومية والجامعات والمستشفيات ونحو ذلك ، لا حصر لها وأن للمصلحة فيها وجها آخر غير وجه

(1) للتفاصيل حول الوقف الأهلي في النظام الأنجلو أمريكي والنظام الفرنسي ، أنظر : الكبيسي ، أحكام الوقف ، ج 1 ، ص 29 وما يليها .

(2) الكبيسي ، مشروعية الوقف ، ص 47 .

الناحية الاقتصادية فلا تقتصر المصلحة إذا على هذه الناحية دون غيرها ... وإن ما يقال في الوقف الأهلي يجب أن يقال في هذه المباني والمنشآت الكثيرة ... ولا يقول بذلك عاقل . على أن أبرز أهداف الاقتصاد وهو توفير الحاجات الضرورية للفرد والوقف الأهلي يحقق هذا الهدف لمجموعة من الناس .

2. وأما قولهم أن الوقف يقضي على مزايا الملكية فإننا نقول العكس أي أن منع الوقف الأهلي هو الذي يؤدي إلى ذلك ، لأن من مزايا الملكية حرية المالك في التصرف بماله بكل وجه مشروع ، خاصة إذا كان يحقق له مصلحة مشروعية وهل هناك مصلحة أشد شرعية من شعور المالك بأنه تجاوب مع مسؤولية نجاة مستقبل الفقراء والعاجزين والأرامل من ذريته ؟ كيف لا .. ورسول الله ﷺ قد حذر من تضييع الذرية بقوله : (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول) . فماذا على مالك أراد أن يتلافى بماله ما يمكن أن يؤدي بعياله إلى العازة والضياع ؟

3. هذا المبرر ينطبق على جميع موظفي الدولة فإنهم جميعاً موكلون بأعمال ليست لهم فيها مصلحة شخصية ولا يمنهم ذلك من أداء واجبهم على الوجه المطلوب استجابة لوازع الدين أو دوافع الضمير أو بوازع العقاب والحساب . ومديرو الأوقاف ونظاره من هذا القبيل أيضاً ، يقال فيهم ما يقال في أي موظف آخر ، والأمر بعد ذلك أمر إدارة وحزم وهي مسألة قد تشد حيناً وتسترخى حيناً آخر ، ولا يكون ذلك مدعاة لإلقاء الوظائف الحكومية من الأساس عند التقصير ، وإنما هو مدعاة للأصلاح والتجديد على قدر المستطاع .

4. إن آفة التواكل لا تقتصر على الموقوف عليهم وحدهم على فرض وجودها ظاهرة فيهم وهو أمر مشكوك في شموليته - وإنما يتعداهم إلى بعض الوارثين وهم أكثر من مستحقي الوقف الأهلي بكثير وكذلك الوصي بمال ، وهو سبيل يمكن سلوكه بمحاذاة الوقف ... والمال الموصي به أو الموقوف كان سيصبح مالاً موروثاً لو خرج على سبيل الوقف أو الوصية وهكذا ترى أن الوقف الأهلي أقل نسبياً لآفة التواكل المدعاة من حيث أنه تمليك للمنفعة دون العين على خلاف الإرث⁽¹⁾ .

ومع هذا نقول أن نظام الوقف الأهلي نظام نموذجي في هذا الباب وإنما فيه بعض السلبات مما يوجد في أي تصرف آخر من التصرفات المالية ، غير أن العبرة بغلبة المصلحة

(1) الكبيسي ، مشروعية الوقف ، ص 48 .

على المفسدة وليس بخلوه من المفاسد تماما وكلما قلنا : فإن الخير المحض والشر المحض قلما يوجد في هذه الدنيا .

إن كل تدبير تشريعي فيه محاسن ومساوئ ، ولا يخلو أمر من هذا التقابل والعبرة في أيهما تطغي على صاحبتها ، وقد رأينا أن في الوقف الأهلي من المصالح والمدافع ما يجلب عن التقدير ، وليست الكلمة خالصة للاقتصاد والنواحي المادية الأخرى ، وإنما هناك مصالح غير مادية لها وزن كبير في السياق التشريعي على وجه الإجمال ومن ذلك احترام رغبة المالك المشروعة في حفظ ماله من عبث الذرية وحفظ الذرية من عثرات الزمن ووقاية نفسه من الأنانية والاستحواذ .

نظرة عامة في نشأة الوقف خلال العصور التاريخية :

أشرنا فيما سبق الى أن الوقف هو نوع من أنواع الصدقات الجارية والطوعية التي تتفق في وجوه البر والخير ، وبما أن هذا المبدأ أو العمل لا يحده زمان أو مكان لذا قد يتسأل المرء هل عرفه العرب قبل الإسلام ضمن هذا المفهوم ؟ وأنهم مارسوه في حياتهم اليومية ؟ ولكي ندرك ذلك ولنرى ماهية طبيعة حياتهم اليومية التي هي بمثابة الدليل الذي يوصلنا الى معرفة جواب هذا السؤال فتقول :

إن العرب كانوا قد عرفوا بعض وجوه الوقف المختلفة بما عرف عنهم من شهامة ومروءة وإكرام الضيف كانت إحدى سماتهم المميزة⁽¹⁾ . وحيث شهدت مكة التي احتفظت بمكانتها الدينية دون بقاع الجزيرة وامتازت بموقعها الجغرافي (التجاري) المهم الكثير من الأعمال الخيرية والتي تدخل ضمن حديثنا عن الوقف أن صح التعبير من هذا الوجه أو ذلك حيث تولى سادة قريش بدءا من قصي وأولاده في القيام بتوفير كل ما يحتاجه زوار مكة الوافدين من مختلف بقاع الجزيرة العربية لتأدية طقوسهم الدينية⁽²⁾ . حيث كان العرق القبلي يفرض أن يسهم الأغنياء والميسورون من أبناء مكة بما تيسر لديهم من طعام وشراب لغرض خدمة ضيوفهم وخاصة الفقراء منهم .

(1) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، ج 5 ، (بيروت : 1399هـ/

1978م) ، ص 82-83 ، العاني ، المصدر السابق ، ص 4 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 21 .

(2) محمد أديب آل تقي الدين الحصري : منتخبات التواريخ لدمشق ، ج 1 ، منشورات دار الأوقاف الجديدة

(بيروت : 1400هـ/1979م) ، ص 348 ، العاني ، المصدر السابق ، ص 4 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ،

ص 21 .

وأول وقف ديني في الإسلام هو مسجد قباء الذي أسسه النبي ﷺ □ حين قدومه مهاجرا الى المدينة قبل أن يدخلها ثم المسجد النبوي في المدينة دار الهجرة بناء الرسول في السنة الأولى لهجرة عند مبارك نأفته لما قدم مهاجرا من مكة الى المدينة⁽¹⁾ . وأول من عرف في الإسلام من المستغلات الخيرية وقفا-سبعة حوائط (بساتين) بالمدينة وقفها الرسول ﷺ □ ثم تلاه وقف عمر بن الخطاب ﷺ وبعد أن نزلت آية : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ تتابعت وقوف الصحابة ﷺ فقد وقف أبو طلحة حديقة اسمها برحا وكذلك عثمان بن عفان ﷺ تصدق في أمواله على نمط صدقة عمر ﷺ وكذا على بن أبي طالب ﷺ تصدق بأرضه (ينبع حبسا على الفقراء والمساكين) ثم تلاهم جمهرة كبيرة من الصحابة⁽²⁾ .

ويبدو أن مفهوم الوقف لم يقتصر على الجزيرة العربية ، بل يرى آخرون أنه كان معروفا عند الكثير من الامم الاخرى كالاغريق والرومان وعند المصريين وشعوب اخرى⁽³⁾ . ومع تباين هذه المعلومات عن الوقف عند العرب والامم الاخرى ، وحيث لم تكن هذه العملية دقيقة ومنظمة وذات ضوابط ، أو بالاحرى لم تعرف كما نفهمها اليوم الا بعد ظهور الاسلام الذي نظمت تعاليمه حياة المجتمع في الجوانب التعبدية والاقتصادية والاجتماعية ، بحيث ادى الامر بالعديد من المسلمين الميسورين إلى وقف اموالهم طوعا في سبيل الله ضمن الاتجاه الذي نحن بصدده والذي عرف باسم الوقف (الحبس)⁽⁴⁾ .

ومنذ عهد الرسول محمد ﷺ □ اخذ المسلمون يتسابقون في فعل الخير ولم يقتصر الامر على عهد الرسول محمد ﷺ - والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) بل استمر ذلك في العهود اللاحقة ففي العصر الاموي ونتيجة للفتوحات الاسلامية وكثرة الاموال لدى المسلمين وتطور نظام الحياة المتعددة اتسعت الخدمات الوقفية وتطورت بشكل سريع حيث رغب اناس كثيرون في وقف اموالهم في سبيل عمل الخير حيث لم يعد الوقف مقتصرا على مساعدة ابنائهم بل مضى باتجاه آخر كان اكثر شمولية مما سبق ، فقد وقفت اموال كثيرة لبناء دور العلم

(1) العاني ، المصدر السابق ، ص 4 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما ، احمد بن حنبل ، المصدر السابق ، ص 178 .

(3) ابو زهرة ، المصدر السابق ، ط 1 ، ص 83 ؛ الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 22 .

Encyclopedica of Islam (3) art waqf, by W. S., Sre Laitisdolt, volume, I. V. 1941. P182.

(4) الكناني ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 401 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 22 .

والمستشفيات والاربطة والزوايا واصبح الانفاق عليها وعلى طلابها والقائمين بها وكل ما تحتاجه من اموال طائلة يصرف كل ذلك من تخصيصات الوقف كما انشئت المكتبات ، وتم بناء دور الايتام والارامل⁽¹⁾ .

وتطور هذا المفهوم بشكل اكبر في العصر العباسي وفي كل العراق وبلاد الشام نتيجة لتطور الحياة الفكرية الاجتماعية وما قدمه الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء والقادة والناس الميسورون مما كان له الاثر الكبير في نشأة المؤسسات الثقافية والصحية والخدمية⁽²⁾.

ولما تولى العثمانيون مقاليد السلطة في معظم البلاد العربية اتسع في زمانهم اقبال السلطين وولاية الامور وغيرهم على الوقف وصارت له تشكيلات ادارية واسعة تعنى في الاشراف عليها وصدرت قوانين وانظمة متعددة لتنظيم شؤونه في جميع النواحي بما يهدف إلى تنظيم اعمال الوقوف⁽³⁾ . حيث بقيت آثار تلك التشكيلات والقوانين إلى عصرنا الحاضر وبقيت موقوفات كثيرة في الممالك التي انفصلت عن العثمانيين وقد ادت تلك الموقوفات للثقافة الاسلامية واللغة العربية خدمات محدودة فلولا موقوفات المغرب العربي لعفت لغة القرآن وانطفأت شعلة الثقافة الاسلامية ونستطيع أن نقول ذلك عن فلسطين وموقوفات الازهر هي التي أبقت عليه وجعلته مثابة لرواد الشريعة ومنهلاً صافياً لمنتقليها وكذلك نستطيع أن نقول عن العراق وسوريا وبقية الاقطار العربية الاسلامية⁽⁴⁾ .

ولا بد من الاشارة إلى الخدمات الوقفية في كل من العراق وسوريا وفلسطين ذات طبيعة مشتركة أو سياقات متشابهة من حيث الهدف والمضمون وان كانت تلك الخدمات صادرة من جهات مختلفة ولكنهم وظفوا خبراتهم ووقفوا اموالهم لخدمة الدين والعلم وتطورت تلك الخدمات

(1) انظر : عز الدين ابو الحسن علي ابن ابي بكر الشيباني ابن الاثير ، الباهر في تاريخ الدولة الاتابكية بالموصل ، تحقيق ، عبد القادر احمد طليمات ، (القاهرة ، دار الكتب الحديثة : 1381هـ/1961م) ، ص172 ؛ الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص24 .

(2) عز الدين أبو الحسن علي بن ابي بكر الشيباني بن الاثير ، الكامل في التاريخ ج13 ، (بيروت ، دار صادر : 1385هـ / 1965م) ، ص184 ؛ محمد بن احمد بن شاكر الكتبي : عيون التواريخ ج2 ، تحقيق : فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، دار الحرية للطباعة والنشر ، (بغداد : 1401هـ/1980م) ، ص85 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص24 .

(3) انظر : صلاح حسين العبيدي : مؤسسة الاوقاف ودورها في الحفاظ على الآثار الاسلامية والمخطوطات ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1403هـ/1983م) ، ص179 .

(4) العاني ، المصدر السابق ، ص5 .

مع تطور المجتمع العربي الاسلامي حيث اصبحت من الاسس الثابتة والتي لا يمكن تجاوزها ولا الاستغناء عنها ، بحيث نرى ما وقفه خليفة أو سلطان أو امير أو عالم أو تاجر أو محسن يبقى وقفا على مر العصور والاجيال ، وفي كل الظروف والاحوال⁽¹⁾ فالمدرسة والمستشفى والزاوية والجامع والخان وغيرها تبقى على تغير احوالها مؤسسات للخير ما لم يجر عليها اضافات أو ما تتعرض له من كوارث⁽²⁾ .

وعلى الرغم مما اكتنف تطور من ظواهر سلبية عبر تاريخه وعلى الرغم من الخلافات الاجتهادية حوله فان الوقف يعتبر شعارا "اسلاميا" ، ومؤسسة خيرية قامت على دعائمها مشروعات ضخمة كان لها اثارها الخالدة في مسيرة الاسلام الحضارية والثقافية والاجتماعية . وهي سمة بارزة من سمات الاسلام كان لها الاثر الفعال في نشر صروح العلم والثقافة وفي تامين الظروف المناسبة للفقهاء والعلماء والادباء في مجال التأليف والنشر والتحقيق العلمي والفقهي والادبي⁽³⁾ .

وفيما يلي نشير إلى الابعاد الايجابية للوقف :

اولا . البعد الديني الروحي (المساجد) :

لقد ادى الوقف خدمة مشهودة في مجال تشييد المساجد والجوامع والتكايا وتعين رجال الدين مختصين لاقامة الشعائر الدينية كالامامة والاذان والوعظ الديني وساهم في صيانة املاك الواقفين والعمل على تنمية مواردها والعناية ببيوت الله ونشر الدين والثقافة الاسلامية وتحفيظ القرآن الكريم واقامة المؤسسات الخيرية⁽⁴⁾ .

لقد ادى الوقف في العراق مهامها دينية بشكل كامل وحقق التواصل الروحي بين الاجيال بصورة تامة ولو تصورنا غياب الوقف في هذا الميدان لدخل قلوبنا ريب كبير في امكانية هذا التواصل ومن تحقيق هذا الانتاج العلمي الزاخر في ميادين المعرفة كلها وفي العراق تكونت اول

(1) سعيد الديوه جي : الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الاسلام (الموصل ، مطبعة الهدف : 1370هـ/ 1950م) ، ص 25 .

(2) المصدر نفسه ، ص 26 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 26 .

(3) انظر : محمد شريف احمد : مؤسسة الاوقاف في العراق ودورها التاريخي المتعدد الابعاد ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1403هـ/ 1983م) ، ص 66 .

(4) احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص 66-67 .

المساجد في البصرة (14هـ) والموصل (16هـ) والكوفة (17هـ) من أوائل الفتح الاسلامي واستمرت تكاثرها وتكاملها إلى يومنا هذا⁽¹⁾ .

ثانيا . البعد الثقافي (المدارس والمكتبات) :

إن علاقة الاوقاف بالمعاهد العلمية قديمة العهد ، وثيقة الصلات تكاد ترجع إلى العهود الاولى للاسلام فقد الف المسلمون أن يقفوا من اموالهم على الانفاق على حلقات العلم التي يعقدها الطلاب حول اساتذتهم من كبار العلماء في ابهاء المساجد .

حيث اشاد الاسلام بالعلم وصيره فرضا على جميع المسلمين والمسلمات وجعل لكبار العلماء الصدارة في الفتوى والرأي والتشريع .

لهذا كان كبار المسلمين يتسابقون في وقف اموالهم الطائلة على طلبة العلم وصرفها على كبار العلماء المنقطعين للبحث والدرس .

كما كانوا ينفقون اموالاً كثيرة في انشاء المكتبات وعلى تزويدها بمختلف المصنفات العلمية تيسيرا للبحث والاطلاع .

ولقد حازت الموصل على نصيب السبق في مضمار العلم والثقافة ودور العلم فقد عدت وقوف الموصل الثقافية الاسلامية عبر عصورها وتنافس اغنياء الموصل في رصد اموالهم وممتلكاتهم لنشر العلوم والمعارف⁽²⁾ كالمدرسة النظامية ومدارس العهد الأتابكي .

ثالثا . البعد الاجتماعي (المؤسسات الخيرية واعمال البر) :

إن اية ظاهرة قانونية أو اجتماعية لا بد وان تمر بمراحل يختلف فيها وضعها الناشئ عن وضعها المتطور طبقا للتغيرات التي تطرأ وان الوقف مثال واضح لذلك فقد عرض له في سبيل تطوره امور لم تكن بالحسبان ابان نشوئه حتى أن الوقف عبر تطوره يعد تجربة فقهية زاخرة واستحداثات لم تكن معروفة .

فالوقف بدأ عملا خيريا يستهدف اعانة الفقراء والمحتاجين وتأمين المتطلبات الضرورية للمجتمع ويقال في هذا الصدد عندما قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة وليس بها ماء يستعذب عبر بير رومت ، حتى يشتري بئر رومت فيجعله دلوه من دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة .

(1) محمد احمد العمر ، الدليل لاصلاح الاوقاف ، (مطبعة المعارف ، بغداد : 1368هـ/1948م) ،

ص ي ، احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص 67 .

(2) احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص 68 .

فاشترها عثمان بن عفان من ماله وتصدق بها على السابلة⁽¹⁾ .
ولقد شهد العراق مؤسسات خيرية كبيرة تنشر البر والخيرات للفقراء والمحتاجين ، وان
الاطلاع على الوقفيات العديدة المحفوظة لدى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في الموصل
تكشف عن الكثير من الخدمات الاجتماعية التي ادتها هذه المؤسسة في عصور كان المجتمع
العراقي شديد الحاجة اليها جزاهم الله خير جزاء⁽²⁾ .
كما نرى أن هذه المؤسسات يصرف عليها مما وقف لها وعلى الوجه الذي اشترطه
الواقف حيث أن شرط الواقف كنص الشارع لا يبدل ولا يغير بتبدل العصور والازمان . الا اذا
اصبح عرضة للابتزاز والانهاك⁽³⁾ . وسوف نشير في الفصول اللاحقة إلى اهم تلك الخدمات
الوقفية التي اشتهرت في الموصل .

ادارة الاوقاف :

تطورت ادارة الاوقاف مع مرور الزمن ، إلى أن اصبح له جهاز اداري متكامل في
القرون الاخيرة كما هو الحال في وقف عمر رضي الله عنه الذي جعل النظر في اوقافه إلى ابنته
حفصة رضي الله عنها ثم الارشد من آل الخطاب وكذلك الحال في وقفي عثمان وعلي (رضي الله
عنهما)⁽⁴⁾ .

وقد اوجب هذا التطور الحاجة إلى أن يتولى ادارة الوقف وان تتاط مسؤولية ذلك بمن
تتوافر فيهم الامانة والسمعة الحسنة والمكانة المرموقة ، وحيث كانت الاوقاف في فترة مبكرة من
ظهور الاسلام تدار من قبل الواقفين انفسهم أو من ينوب عنهم لادارتها والنظر فيها حيث لم
يكن للدولة أية سلطة في ذلك⁽⁵⁾ .

ولكن مع نمو مؤسسة الوقف الناتجة من كثرة الاموال الموقوفة وتنوع مجالاتها علاوة
على ما طرأ عليها من تقدم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وظهور بعض المشاكل بسبب
سوء ادارة الاوقاف ظهرت الحاجة إلى وجود جهاز اداري تشرف عليه الدولة تكون مهمته تولي
ادارة الوقف واستثمار الاموال التي وقفت "حبست" في المجالات التي حددت لها بما ينسجم مع

(1) احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص70 ، يكن ، المصدر السابق ، ص18 ، الخصاص ، المصدر السابق ،
ص 12 .

(2) احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص70 .

(3) الديوه جي ، الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم ، ص26 .

(4) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص29 .

(5) احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص67 .

مبادئ الشريعة الإسلامية ، كي تؤدي الأغراض والأهداف التي وقفت لاجلها⁽¹⁾.

لذلك اشترط القضاة في من يتولى هذه المسؤولية أن يكون من ذوي الخبرة والأمانة واستنادا لما ذكرنا كان القاضي في معظم الحالات إن لم يكن جميعها تناط بهم هذه المسؤولية⁽²⁾.

ومن البديهي أن حكمة الوقف تكمن في تأمين متطلبات الوفاء بالحاجات الضرورية للخدمات الدينية والثقافية والاجتماعية . وإن حبس أموال معينة لتحقيق هذه الغاية لا يكفي لتأمين استمرار تشغيلها واستثمارها . لذلك اقتضت الحاجة إلى جهة معينة تتولى هذه المسؤولية وإلى إدارة قائمة وإن هذه الإدارة تطورت مع تطور هذه الأزمان .

كانت الأوقاف تدار في بادئ الأمر من قبل الواقفين أنفسهم أو ممن ينصبونه لإدارتها وبالنظر عليها دون أي تدخل من الدولة إلا أن كثرة الوقف وتطور الحاجات والظروف وتعدد العلاقات الاجتماعية ، وظهور مشاكل ناجمة من سوء الاستغلال ، استدعت وجود أجهزة خاصة للإشراف على استثمارها واستغلالها للأمور التي حبست من أجلها وقد كان للقضاة في الموصل وبغداد وغيرها هم أول من تولوا الإشراف عليها بأنفسهم⁽³⁾ .

ومن الطبيعي أن يتولى القاضي هذا الأمر بوصفه مسؤولاً عن تحقيق العدل في المجتمع . وكان يقوم قاضي القضاة بما يعود للوقف من إدارة الأمور فينظر في أمر أرباب الطوائف ومن يصلح منهم من مدرس أو إمام ومؤذن ويحاسب أمناءهم ومنهم المتولون : وقد تطرق الفقهاء في كتبهم إلى واجب القضاة في هذه الأحوال⁽⁴⁾ .

وفي العهد الأموي صار للأوقاف (الأوقاف) ديوان مستقل عن بقية الدواوين تحت إشراف القاضي ذلك أنه أمر لأول مرة بتسجيل الأوقاف في سجل خاص لكي يحمي مصالح المستحقين لها . وأول من تولى هذه الإدارة هو القاضي (توبة بن نمير الحضرمي) في مصر وفي هذا العهد أيضاً عين ديوان الأوقاف في البصرة⁽⁵⁾ .

(1) عبد الرزاق الأنباري ، النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي ، (مطبعة شفيق ، النجف : 1398هـ/1977م) ، ص225 .

(2) الأنباري ، المصدر نفسه ، ص275 .

(3) للحصول على معلومات واقية عن القضاء راجع جاسم محمد حسن العدول ، المحاكم والقضاء ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (الموصل : 1413هـ/1992م) ، ص203-222 ، كذلك انظر : أحمد ، مؤسسة الأوقاف ، ص79 .

(4) أحمد ، مؤسسة الأوقاف ، ص71 ، الأنباري ، المصدر السابق ، ص270 .

(5) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ط1 ، ص9 ، أحمد ، مؤسسة الأوقاف ، ص71 .

ومن ذلك الوقت أصبحت الاوقاف تابعة للقضاء وصار من المتعارف عليه أن يتولى القضاة النظر في الاوقاف ليحفظ اصولها وقبض ريعها وصرفه فيما حبست لاجله . وفي العصر العباسي تطور الامر حيث عين صدر(*) الوقف للإشراف على الوقف ويعين من قبل القاضي وهو الذي يشرف عليها⁽¹⁾ . وجاء دور المغول فاحتفظوا ببقاء هذا المنصب وأودع ذلك "نصير الدين الطوسي"⁽²⁾ الذي عين صدرا للوقوف اختلف مع قاضي القضاة ولم يلتفت إلى امره ولما توفي نصير الدين عاد امر الوقف إلى قاضي القضاة الا أن ابن نصير الطوسي راجع رئيس الدولة المغولية واستعاد منصب صدر الوقف⁽³⁾ . وبقي هذا المنصب وما يقتضيه من تشكيلات مدة طويلة حتى جاء عهد التركمان والدولة الصفوية .

وبالنظر لاختلال الاحوال واشغال الفتن والفوضى فلم يعرف ما جرى في ذلك العهد وفي العهد العثماني كان مركز ادارة الاوقاف تدار من قبل دائرة الاوقاف المرتبطة بنظارة الاوقاف في عاصمة الدولة (استانبول) ولها بعض المدراء في الالوية العراقية ويعد والي المرجع الاعلى لشؤون الاوقاف في كل ولاية عراقية⁽⁴⁾ .

وقد ساهمت عمارات المساجد والمعاهد الخيرية ومدرسيها في نشر الثقافة والاحتفاظ بالتراث المجيد من علوم الاقدمين وقد ازدهرت العلوم على الاخص في ايام المماليك⁽⁵⁾ ، وكان

(*) ويقصد بالصدر مصطلحا من له الاشراف على الحجاب والامراء وقد شاع في نهاية القرن السادس عشر ، للتفاصيل ، انظر : كمال الدين ابن الشعار الموصلي : قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، ج3 ، تحقيق نوري القيسي ، محمد نايف الدليمي (الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر : 1413هـ/ 1992م) ، ص342 .

(1) عبد الرزاق بن احمد بن الغوطي : تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، ج1 : تحقيق مصطفى جواد ، (دمشق المجمع العلمي العربي : 1387هـ/1987م) ، ص14 .

(2) العمر ، المصدر السابق ، ص4 .

(3) المصدر نفسه ، ص4 .

(4) دنون يونس حسين الطائي ، الاوضاع الادارية في الموصل 1921-1958 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل : 1419هـ/1998م) ، ص32 .

(5) احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص72 ، العمر ، المصدر السابق ، ص4 ، الياهو دنكور ومحمود فهي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 ، (بغداد : 1355هـ/1936م ، بغداد : 1356هـ/1937م) ، ص148 .

يدير الاوقاف في اواخر العهد العثماني في بغداد مدير الاوقاف وكاتب ومحاسب وهذا في ولايتي البصرة والموصل⁽¹⁾ .

ويلاحظ ان التعيين شاع أخيراً في مجال الوقف في العهد العثماني أسوة بالميادين الأخرى واهم هذه الانظمة التي كان لها اثر في تنظيم امور الوقف هو ما كان في العراق من نظام إدارة الاوقاف المؤرخ في 19/جمادي الآخر عام 1401هـ/1980م⁽²⁾ ، ونظام توجيه الجهات المؤرخ في 2/رمضان 1331هـ/1912م⁽³⁾ .

ديوان الأوقاف :

كانت مهمة الاشراف على الأوقاف واستثمارها في الوجوه التي حددها الشرع بما يخدم المصلحة العامة . وقد ورد أول ذكر لهذا الديوان في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (ت 125هـ/742م)⁽⁴⁾ .

ويبدو أن الأوقاف كانت ضمن مسؤوليات دواوين عامة ، لذلك جعل لها ومنذ عهد توبه بن نمر ديوان خاص مستقل عن الدواوين الأخرى وتحت إشراف القاضي مباشرة وعم ذلك على بقية امصار الدولة حيث أن هنالك إشارة لديوان مماثل في البصرة للفترة ذاتها⁽⁵⁾ . لذلك يمكن القول أن ذلك كان بداية لتنظيم أداري للأوقاف في الدولة العربية الإسلامية .

أما عن واجبات هذا الديوان فقد تمثلت في (تسجيل الوقوف) الاحباس في سجل خاص حماية لمصالح الواقفين والجهات المستفيدة من هذا الوقف وذلك أن تلفها او ضياعها يعني ضياع حقوق مستحقيها بوصفها الدليل الشرعي على وقفيتها وتحديد جهة الأفادة منها ، وأصبح القاضي هو الذي يتولى النظر فيها يحفظ أصولها ويقبض ريعها ويصرفها في الوجوه التي وقفت لأجلها⁽⁶⁾ .

وشهدت مؤسسة الأوقاف في العصر العباسي ظهور منصب جديد هو صدر الوقوف⁽⁷⁾ ، حيث يتولى صاحبه الاشراف على إدارة الوقف⁽⁸⁾ .

(1) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص2 ، احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص72 ، العمر ، المصدر السابق ، ص4 .

(2) الغي بقانون إدارة الاوقاف رقم 27 لسنة 1929 ، احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص73 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) الانباري ، المصدر السابق ، ص275 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص28 .

(5) أبو زهرة ، المصدر السابق ، ط1 ، ص9 ، احمد ، مؤسسة الأوقاف ، ص91 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص28 .

(6) القلقشندي ، المصدر السابق ، ح12 ، ص12-15 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص28 .

(7) الانباري ، المصدر السابق ، ص274 ، احمد ، مؤسسة الأوقاف ، ص71 .

(8) الانباري ، المصدر السابق ، ص274 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص29 .

القاضي :

القاضي وهو أرفع منصب شرعي في الولاية ورأس النظام القضائي فيها⁽¹⁾ . إذ يعد من أكبر الشخصيات الدينية في الولايات العثمانية وكان أسمه يتصدر قائمة موظفي الدولة وعد من أركان الولاية وكان عضوا في مجلس اللواء والولاية ويأتي في المرتبة الثانية بعد والي⁽²⁾ وكان شيخ الإسلام هو المسؤول المباشر عن ترشيح القضاة المولوية^(*) .

وكان جميع القضاة بصفتهم موظفي في الدولة يستلمون عند التعيين براءة تحمل توقيع (طغراء) السلطان تحدد فيها صلاحياتهم وواجباتهم كافة بعد دفع مبلغ من المال باسم رسم (براءة) عند تزويدهم ببراءة التعيين⁽³⁾ . ويمثل القاضي أعلى سلطة قانونية بوصفه المسؤول عن إقامة العدل في المجتمع وضمان حقوق الناس لذلك كان من الطبيعي أن تسند إليه مسؤولية الاشراف المباشر على الأوقاف من حيث أدارتها ومتابعة العاملين فيها من شيخ وأمام أو مدرس أو مؤذن أو غيرهم⁽⁴⁾ . وغالباً ما يمارس القاضي هذه الصلاحيات بتفويض من السلطان أو من يمثله⁽⁵⁾ . حيث كان يصدر مرسوم بذلك متضمناً حدود الصلاحيات ومجالسها وغالباً ما كانت تشمل :

أولاً . النظر في الوقوف العامة والخاصة .

ثانياً . الأشراف التام المباشر على الأوقاف .

ثالثاً . محاسبة المتولين لأدارة الوقف في الجوامع والمساجد والمدارس⁽⁶⁾ .

(1) عماد عبد السلام رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، 1826-1834 ، (النجف : 1395هـ/ 1975م) ، ص253 .

(2) عبد الرحمن محمد حسن الصراف ، النظام القضائي في الموصل في العهد العثماني الاخير 1249-1337هـ/1834-1918م ، رسالة ماجستير ، (معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد : 1420هـ/2000م) ، ص60 .

(*) وهي مشتقة من كلمة ملا العربية وقد أطلقها العثمانيون على بعض الدرجات القضائية العالية والتي يلقب قضااتها بـ (ملا) أو (متلا) ويدخل في اعدادها قضاة الايلات (الولايات) وقضاة السناجق ويتقاضون أجوراً يومية مقطوعة مقدارها (500 افجة) .

(3) طلال ماجد المجذوب ، تاريخ صيدا الاجتماعي 1840/1914 ، (بيروت : 1404هـ/1983م) ، ص44 .

(4) الانباري ، المصدر السابق ، ص274 ، عبد الرحمن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، ط5 ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، د . ت) ، ص221

Schacht, Joseph, An Introduction To Islam-law, Great Britain, 1984,oxford clarendonpress, 1964, p12

(5) ظافر القاسمي ، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي ، الكتاب الثاني (السلطة القضائية) ، ط2 ، (بيروت ، دار النفائس : 1404هـ/1983م) ، ص267-286 .

(6) الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص29 .

إذا احتفظ القاضي بسجل المؤسسات الوقفية وكان يصادق في نهاية كل سنة على حسابات تلك المؤسسات ويدون في السجل جميع المتغيرات التي قد تطرأ على المؤسسات الوقفية وكثيراً ما تولى القاضي الوقف بنفسه أو شارك المتولي عليه مهمته⁽¹⁾ وكل الأمكنة التي يمثلها الوقف فأذا ما جرى تقصير أو تهاون في حفظ وصيانة أمور الوقف فله الحق في محاسبتهم وزجرهم وإرشادهم الى الطريق⁽²⁾ .

رابعاً . كما واصبح من حق القضاة تعيين أساتذة المدارس الدينية وموظفي الأوقاف الذين يروم لهم أن يصلحون للقيام بواجبات الوقوف في المدارس والجوامع والربط وغيرهما ، كما له صلاحية تعيين وعزل رجال الإفتاء .

والقاضي له الحق في عزل من يراه لا يصلح أو من يتقاعس من موظفي الأوقاف عن عمله⁽³⁾ .

وكان على الشخص الذي يعهد له القاضي بالأشراف على أموال الوقف وأدارتها والصرف عليها وأدامتها أن يقدم في نهاية كل سنة تقريراً مجملاً لما قام به خلال السنة⁽⁴⁾ وكان يشرف على القضاة ويدقق أحكامهم ديوان تمييز أقيم في كل ولاية في عهد السلطان عبد العزيز (1861-1876م) لكنه الغي في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1909-1876م) وأصبح مجلس التدقيقات الشرعية في دار "الفتوى خانة" هو المرجع الوحيد لتمييز الأحكام الشرعية⁽⁵⁾ . وقد طرأ تغير آخر على القضاء الشرعي في زمن السلطان عبد المجيد الاول (1839-1861م) حيث أصدر خطين هما يونين بتاريخ 17 رجب 1271هـ-1855م أختص الأول منهما بتوجيهات مناصب القضاة وأختص الثاني بتعيين نواب القضاة⁽⁶⁾ .

وفي نهاية عهد السلطان عبد المجيد صدر خط همايوني بتنظيم الرسوم التي يجري استيفاؤها في المحاكم الشرعية⁽⁷⁾ ، وأستمر إصلاح القضاء الشرعي في عهد السلطان عبد العزيز (1861-1876م) حيث توج العمل بتشكيل لجنة من العلماء برئاسة جودت باشا لإصدار

(1) عبد الودود يوسف ، سجلات المحاكم الشرعية كمصدر في تاريخ العرب في العصر العثماني ، المجلة التاريخية المصرية مجلد 19 ، (القاهرة : 1392هـ/1972م) ، ص334 .

(2) الكبيسي ، مشروعية الوقف الاهلي ، ص 38 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 29 .

(3) السبكي ، المصدر السابق ، ص 5 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 30 .

(4) الانباري ، المصدر السابق ، ص 378 ، القلقشندي ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 64

(5) المجذوب ، المصدر السابق ، ص 44 .

(6) المصدر نفسه ، ص 44 .

(*) لم يكن منصب القضاء في الدولة العثمانية حصراً بقومية يعينها إذ تولاه العربي والكردي والتركي والسلافي ، أنظر : عبد الكريم محمود غرابية ، مقدمة تاريخ العرب الحديث 1500-1918م ، ج 6 ، (دمشق : 1405هـ/1960م) ، ص 84 .

(7) للتفاصيل ، أنظر : يلماز أوزنونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج 1 ، ترجمة عدنان محمود سلمان ومحمود الأنصاري ، (منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ، استانبول : 1409هـ/1988م) ، ص 633 وما يليها .

مجلة للأحكام العدلية وأشتهرت فيما بعد باسم (المجلة) فقط وقد أصبحت المصدر الرئيسي للأحكام الشرعية . وتزودنا المصادر التاريخية بالعديد من أسماء القضاة من أبناء الموصل التي أنيطت بهم مسؤولية تولي إدارة الوقف فمنهم عبد الله بن السيد خليل البصير⁽¹⁾، وسليمان بن السيد حامد الفخري⁽²⁾ ، وعلي المفتي بن مصطفى المفتي بن علي أبي المكارم⁽³⁾، وأبو المكارم علي⁽⁴⁾ ، وعبد الله بن محمد الصوفي وفتح الله بن موسى العمري ومحمد بن ملا احمد بن الكولة وعبد الوهاب بن حسن الجوادي (ت 1247هـ/1831م) وعلي افندي بن مراد العمري (ت 1147هـ/1734م)⁽⁵⁾ وغيرهم .

نواب وأمناء القاضي :

وهم طائفة تابعة للهيئة القضائية وينوبون عنه في فرض الأحكام الشرعية ويتناول القضاء وفقاً للمذهب الحنفي .

وعلى الرغم من ذلك فقد وجد نواب المذاهب الأخرى الشافعية والحنابلة . واشترط أخذ موافقتهم على حجج المذاهب غير الحنفية وامتنع عن تصديقها إلا بعد ختمها من نائب المذهب .

وكان يتم تعيين النواب بموافقة قاضي عسكر الأناضول أو من ينوب عنه لتولي إدارة الوقف⁽⁶⁾ . حيث يشير القلقشندي أن من حق القاضي أن يختار نواباً يكونون من ذي السيرة الحسنة حافظين للسر⁽⁷⁾ ملتزمين بقول الرسول محمد ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن

(1) درس على والده وعلى علماء الإسلام في الموصل ولي قضاء الموصل رحل الى الاسطانة وحضي عند رجال الدولة لعلمه وكرم خلقه وهو جد أسرة العبيدي في الموصل ، للتفاصيل ، أنظر : سعيد الديوجي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، (موصل : 1422هـ/2001م) ، ص 194 .

(2) ولد في الموصل سافر الى بغداد فولاه الوزير سليمان باشا والي بغداد أوقاف الحرمين الشريفين في بغداد والموصل وكان شاعراً وصاحب علم وأدب بارعاً في الكتابة ويتقن اللغة الفارسية وله اطلاع في علم الفلسفة ، توفي 1233هـ/1817م ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 194 .

(3) كان متضلعا بالفقه الشافعي ومقرباً عند الولاة الجليليين وخاصة عند الذين أرسلهم الحاج حسين باشا الجليلي لعقله وحسن تدبيره وهو أحد الثلاثة الذين أرسلهم الحاج حسين باشا الجليلي لمقاومة نادر شاه عندها حاصر الموصل سنة 1156 سنة 1743م وأضيف إليه منصب القضاء مع الافتاء يمتاز بخفة الروح وسرعة الجواب وله نظم حسن كما نظم بعض التواريخ في المناسبات ، توفي سنة 1192هـ/1772م ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 224 .

(4) كان عالماً فاضلاً لازم التدريس وتخرج عليه ولده مصطفى وحسن ومنهما تفرعت هذه الأسرة التي قام منها عدة علماء اشتغلوا في التدريس ونشر العلم وتولوا الافتاء والقضاء وكانوا يعرفون أيضا بآل مفتي الشافعية .

(5) ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية ، تحقيق : عماد عبد السلام رؤوف ، (النجف الاشرف : 1392هـ/1974م) ، ص 160 ، ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، (بغداد : 1388هـ/1968م) ، ص 340 .

(6) الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 33 ، الانباري ، المصدر السابق ، ص 574 .

(7) القلقشندي ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 52 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 33 .

رعيته⁽¹⁾ وكان لهم حسن الإمعان والنظر في أموال الأيتام والأوقاف يتماشى وقواعد الدين الإسلامي⁽²⁾ ، ونواب القاضي كانوا يجلسون مع القاضي في المحكمة نفسها فينوبون عنه في بعض القضايا ويساعدونه فيها⁽³⁾ أو أنهم يعملون في المناطق التابعة للواء ويلقبونه باسم قاضي القضاة⁽⁴⁾ . وكان ينظر في قضايا الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق وما يتبعها من عدة ونفقة والميراث والوصايا ، وفي 17 رجب 1271 هـ الموافق لسنة 1855م صدر نظام تعيين النواب يبين كيفية تعيينهم وأصنافهم فجعل تعيينهم مرتبطا بامتحان ، وقد صنفهم ضمن فئات .

الصنف الأول الموالي الفخام وكبار المدرسين الكرام الذين تظهر دراستهم واستحقاقاتهم في كل الوجوه ووساطة الاستخدام ، والصنف الثاني ممن يلي الصنف الأول في الأهلية من الموالي الدورية والمدرسين والصنف الثالث الذين يسبق استخدامهم وانما ظهرت قابليتهم واستعدادهم في الامتحان . والصنف الرابع القريبون من الصنف الثالث والذين فيهم الاستعداد للقضاء . أما الصنف الخامس فهم دون المذكورين أعلاه⁽⁵⁾ .

-
- (1) البخاري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 150 .
 - (2) القلقشندي ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 276 ، الأنصاري ، المصدر السابق ، ص 275 .
 - (3) فارس الخوري ، أصول المحاكمات الحقوقية ، ط 2 ، (دمشق : 1408هـ/1987م) ، ص 42 .
 - (4) خليل علي مراد تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني ، 1638-1750م ، (رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد : 1975) ، ص 116 .
 - (5) وقد جرى تعديل هذا النظام بنظام الحكام الشرعيين الذي صدر في 12 محرم 1290هـ/1872م ، وتضمن تسعة عشر مادة .

موظفو الأوقاف :

ان الموظفين العاملين في دواوين الأوقاف كانوا من المسلمين فقط لأنه معاملته دينية ، ومن ابرز الموظفين العاملين هو ناظر⁽¹⁾ الأوقاف وقد وردت أسماء كثيرة لهؤلاء الناظرين مثل يوسف بن رمضان بن الشيخ عبد الله⁽²⁾ . والشيخ عبد القادر المتولي⁽³⁾ . وعبد الله باشعالم محمد العمري⁽⁴⁾ وغيرهم . وكان ناظر الأوقاف الرئيسية بدرجة لا تقل عن درجة قاضي⁽⁵⁾ . وكان يعمل تحت إشراف وزارة الأوقاف في استانبول⁽⁶⁾ وكان اختصاصه كالآتي :

1. الإشراف على جميع موظفي الوقف في الولاية
2. تحصيل أموال الأوقاف وأرسالها الى خزينة الأوقاف (خزينة الدولة) ، في أوقاتها المعنية لأنه يرتبط وظيفياً بالعاصمة وليس لحكومة الولاية علاقة ادراية به .
3. إدارة حسابات المدخولات والمدفوعات وقيودها .

(1) هو المشرف الذي يحافظ على الوقف كالمحاسب ومأمور المخزن وأمثالهما الذين عليهم محافظة مال الوقف دون ان يحق لهم أي تصرف كان لا في الموقوف ولا في غلاته ، لو كان للوقف متولي وناظر فلا يجوز للمتولي ان يتصرف في الوقف مالم يأخذ رأي الناظر في هذا التصرف ، محمد ، المصدر السابق، ص59 .

(2) درس على والده وعلى ملا جرجيس الأربلي وأجزه سنة 1198هـ/1783م وتولى التدريس في المدرسة الاحمدية سنة 1201هـ/1786م ، بعد نشأتها في سنة 1207هـ/1792م توفي منشيء المدرسة احمد بن بكر علوان فتولى نظارة أوقاف المدرسة وتخرج عليه عدة علماء منهم عبد الله السويدي الذي لازمه وقام في المدرسة وأجازه وكذا أبنة علاء الدين ، وغيرهما ومن مؤلفاته : عقيدة يوسف رسالة في العقائد نسخة منها في المدرسة الاحمدية ، الديوجي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص190 .

(3) وهو الذي تولى أوقاف النبي جرجيس والنبي يونس عليهما السلام ، جاء في الدر المكنون في حوادث السنة 1134هـ/1633م : وفيها توفي الأديب الفقيه الشاعر عبد القادر الموصلية وله تخميس الهمزية في الصلاة على خير البرية ، توفي سنة 1143هـ/1731م ، الديوجي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص220 .

(4) ولد ودرس في الموصل ورحل الى بغداد ، وأخذ عن أجل علمائها وعماد آل الموصل واكمل دراسته على الشيخ علي محضر باشي اشتغل بالتدريس وتخرج عليه عدة علماء اعلام ونظراً لمنزلته العلمية وسمو أدبه نعم عليه الخليفة العثماني بلقب باشعالم – أي رئيس العلماء وله ديوان شعر كبير في اختلاف الاغراض وهي تدل على سمو شعره واحكامه وما فيه من اغراض مختلفة معتز بنفسه فخور بأهله وقومه ، توفي سنة 1297هـ/1879م ، الديوجي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص246 .

(5) س . و . ب ، لسنة 1321هـ/1903م /ص63 .

(6) مسس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر خياط (بيروت : 1369هـ/1949م) ، ص28 .

4. النظر في حسابات متولي الأوقاف الملحقة في المديرية في كل سنة واستيفاء الرسوم العائدة للخزينة والمحاسب والمحريين .
 5. النظر في تعميمات الأوقاف المضبوط ومبايعتها .
 6. النظر في المعاملات المتعلقة بتوجيه الجهات والوظائف وتحقيق الأوقاف غير المشروطة له والتدقيق فيها .
 7. النظارة على إدارة الصناديق والفراغات والانتقالات والمحولات واحكام المحافظة على أنظمة الأوقاف بحق عموم الأوقاف⁽¹⁾ .
 8. ويخصص للناظر أجور لقاء قيامه بأعمال تخدم مصلحة الوقف⁽²⁾ وفي كثير من الاحيان كان مدراء الأوقاف يتلقون التقادير من قبل وزارة الأوقاف وذلك بسبب حسن إدارتهم ونشاطهم المفيد للواء الموصل⁽³⁾ .
- وكان يساعد ناظر الأوقاف كادر وظيفي متكون من رئيس الكتاب مع كاتب المصروفات ومساعدته الموظف المسؤول عن قلم محاسبة الأوقاف⁽⁴⁾ . وكاتب لليومية وناسخ وكاتب التحريات ومسجل الأوراق وأمين الصندوق ، والموظف المسؤول عن البساتين وأدامتها (باغات وسداد وتعميمات) مع مجموعة من المحصلين يرأسهم (سرتحصيلا دار)⁽⁵⁾ ولها فروع من المأمورين في كل اقصية العراق⁽⁶⁾ .

(1) سجي قحطان محمد علي ، الإدارة العثمانية في الموصل (1879-1834م) رسالة ماجستير ،كلية الآداب (جامعة الموصل : 1422هـ-2002م) ، ص113 .

(2) احمد دراج ، حجة وقف الأشرف برسباي ، (المجلد 3) ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة : 1383هـ/1963م ، ص5 .

(3) مثل التقدير الذي تلقاه مدير أوقاف المدينة وكاتبه عام 1319هـ/1911م ، احمد ، الأوقاف والشؤون الدينية ، ص4 .

(4) هو القلم الذي يقوم بمهمة تيسير معاملات أوقاف الصدور العظام والوزراء ومشايخ الإسلام وأغوات دار السعادة وقاضي استانبول ومعاملات من يولون على هذه الأوقاف ممن سجلوا وقفيات فينظر في حساباتها وتضبط قيودها .

(5) أي رئيس المحصلين ويتألف من (سر) بمعنى رأس و (تحصيلدار) بمعنى محصل وهي فارسية الأصل.

(6) س . و . ب ، لسنة 1321هـ/1903م ، ص196 ، 215 ، 324 .

كانت إدارة الأوقاف تعاني من فساد موظفيها⁽¹⁾ . الذين لم يكونوا يتقاضون رواتب ثابتة بل يحصلون الأموال عن طريق الهدايا التي تعطى لهم من الواردات الوقفية⁽²⁾ حيث الزيادة من هذه الواردات ترسل سنوياً الى العاصمة من دون الاهتمام بأحوال الوقفيات⁽³⁾ .

كما أن متولي⁽⁴⁾ الأوقاف كان يأخذ أجرته من واردات الوقف نفسه ، ولم تكن هذه الأجرة واحدة فقد اختلفت من وقت لآخر وقد نجحت إدارة الأوقاف في قيمومتها على الهيئات الدينية فأنفقتها على الأقل من سوء الاستعمال الدنيوي لكنها لم توفق في محاولة المحافظة على واردات الوقف الزائدة دون إرسالها الى استانبول على الرغم من أن أملاك الوقف مستمرة وموظفوها يتضورون جوعاً⁽⁵⁾ .

أما بقية المال فيكون مصيره النهائي مجهولاً⁽⁶⁾ ولم تكن دوائر الأوقاف تخلو من الفساد المتفشي في صفوف الإدارة العثمانية . وكان الهدف الرئيس قائماً على إرسال أكبر ما يمكن من الإيرادات الى الوزارة ، حتى لو كان ذلك على حساب اهمال أملاك الوقف والعاملين فيه أيضاً⁽⁷⁾ . وكانت معظم عمليات جباية الإيرادات الوقفية في داخل المدن وخارجها تعطى بطريقة الالتزام⁽⁸⁾ . أما كبار موظفي الدولة فقد اعتادوا ان يعينوا نظاراً للإشراف على أوقافهم ومنح هؤلاء النظار حق الإشراف على أعمال المتولين وترك لهم أمر تعيين خلفائهم من بعدهم .

(1) غانم محمد علي ، النظام المالي العثماني في العراق (1333-1255هـ/1839-1914م) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1409هـ/1989م) ، ص 79 .

(2) الكسندر اداموف ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، ط 11 ، ح 1 ، (البصرة : 1403هـ/1982م) ، ص 86 .

(3) ستيفن همسلي لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، نقلها الى العربية ، جعفر الخياط ، ط 6 ، (بغداد : 1402هـ/1985م) ، ص 38 ، علي ، الإدارة العثمانية ، 1834-1879م ، ص 172 .

(4) هو متولي الوقف والشخص المعين لرؤية وإدارة أمور ومصالح الوقف وفق شروطه وضمن الاحكام الشرعية ، محمد ، المصدر السابق ، ص 58 .

(5) لونكريك ، المصدر السابق ، ص 38 .

(6) مسس بيل ، المصدر السابق ، ص 29 ، علي ، النظام المالي ، ص 79 .

(7) تراوحت مخصصات القائمين على خدمة الجوامع والتكايات في العراق ما بين (12.5) قرشاً و (40) قرشاً شهرياً ، أما الأمامة والخطابة فلم تكن مخصصات منيتولها لتزيد عن (100) قرشاً شهرياً . أنظر جريدة الزوراء الاعداد : (567) / 25 شعبان/1292هـ-1875م . ج . (1070) 19 صفر/1300هـ-1882م و(1783) 6 ربيع الآخرة/1316هـ-1898 و(1848) 8 رمضان /1317هـ-1898م و(2482) 26 شوال /1332هـ-1913م . كذلك أنظر : علي ، النظام المالي ، ص 79 .

(8) وهي خير وسيلة لجباية الدولة الإيرادات الوقفية من هذه المدن والتي تحبس بواسطة الملتزمين ، وهؤلاء من كبار موظفي الاوقاف ، علي ، النظام المالي ، ص 79 .

ولما بدأ الفساد يتسرب الى الأوقاف العامة بسبب تلاعب النظار والمتولين ، ولا سيما في القرنين السابع والثامن عشر وقد قامت الدولة بأجراءين منهما وضع حد لفساد إدارة الأوقاف .

الأول : منع نقل ملكية أراضي الأوقاف إلا بموافقة السلطات أو من يمثله
والثاني : محاولة الدولة الأشرف المباشر على الأوقاف وذلك بفحص حساباتها رسمياً
في كل سنة في مركز الولاية بحضور الباشا وأرسال نسخة من إيرادات ونفقات كل وقف الى
الاستانة ، كما كان في ولايات بر الشام إدارة مركزية للأوقاف مهمتها تعيين مفتش للأوقاف
وتوزيعها على المنفقين . ولكن الفساد المستشري في إدارة الأوقاف وغيرها من إدارة الدولة حال
دون تطبيق هذا التنظيم⁽¹⁾ .

قوانين تنظيم ادارة الاوقاف :

لقد اهتم العثمانيون بامور الوقف كثيرا⁽²⁾ . فعندما تولوا مقاليد الحكم في معظم البلاد
العربية ومنها العراق ، اتسع نطاق الوقف لاقبال السلاطين وولاة الامور في الدولة العثمانية على
الوقف وصارت له تشكيلات ادارية تستدعي الاشراف عليها وكانت تدار الاوقاف في الولاية من
لدى دائرة الاوقاف المرتبطة بنظارة الاوقاف في العاصمة العثمانية استتبول بموجب قوانين
وانظمة⁽³⁾ متعددة لتنظيم شؤونه وبيان انواعه وكيفية ادارته⁽⁴⁾ .

وازاء الفساد الذي كان متفشيا في الولايات العثمانية وعلى اثر حركة الاصلاحات في
الدولة العثمانية تشكلت وزارة الاوقاف عام 1840م⁽⁵⁾ .

(1) عبد العزيز محمد عوض ، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ، 1864-1914 ، (القاهرة : 1389هـ/
1969م) ، ص 246-247 .

(2) اسس محمود الثاني في سنة 1278هـ/1829م نظارة الاوقاف للامبراطورية لغرض ادارة الاوقاف من قبل
مرجع واحد وناظر عضو في الوزارة ، الصراف ، المصدر السابق ، ص 145 .

(3) لا بد للمعني بشؤون الوقف واحكامه من الرجوع إلى بعض القوانين والانظمة لغرض حل المشاكل التي
تعرضه وهذه اما ان تكون ادارية وهي التي تسير على هواها دوائر الوقف كنظام توجيه الجهات وقانون
ادارة الاوقاف وما انبثق عنها من انظمة واما أن تكون قضائية وهي ما يحتاج اليه امام القضاء والمحاكم
للنظر في القضايا الوقفية .

(4) الكبسي ، احكام الاوقاف ، ج 1 ، ص 39-41 ، الصراف ، المصدر السابق ، ص 145 .

(5) زي هرشلاخ ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط ، ترجمة : مصطفى الحسيني ،
(بيروت : 1393هـ/1973م) ، ص 57 ، علي ، النظام المالي ، ص 67 .

وظهرت تشكيلات دوائرها بالعراق بشكل واضح في عهد مدحت باشا (1869-1872م) فكان هناك دائرة للاوقاف في كل ولاية عراقية يترأسها مدير مسؤول امام وزارة الاوقاف مباشرة ويكون مسؤولا عن جميع شؤون الاوقاف في داخل ولايته كما يفترض به أن يكون ملما بشؤون الحسابات فضلا عن الامور الشرعية⁽¹⁾ .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتماشيا مع روح الاصلاح الجديدة اصدرت الدولة العثمانية بضعة انظمة وقوانين تتعلق بادرارة الاوقاف هدفت إلى تنظيم ادارة الاوقاف واصلاحها فاصدرت الانظمة الآتية :

1. نظام توزيع الوظائف وصورة ادارة العمائر :

وكان الهدف من هذا النظام تنظيم توزيع مراتب العاملين في الاوقاف وبيان كيفية ادارة العمائر (التكايا) وصيغ هذا النظام في تسع مواد⁽²⁾ .

فصت المادة الاولى من النظام بتعيين اربعة انفار من الذوات الذين ينفصلون عن وكالة القائمة بمعاش مناسب تحت اسم موزعي وظائف لاجل توزيع واعطاء المعاشات والوظائف المذكورة لاصحابها .

وتطرقت المادة الثانية حول توزيع المعاشات واعطائها لاصحابها بمعرفة الموزعين وكتابة الوظائف مأموري مخادع الوقف القديمة والمخصصة بكل شهر حسب القديم . اما المادة الثالثة فقد تناولت بقية المعاشات والوظائف والتي لم تظهر اصحابها والتي ينبغي أن تتوقف بصناديق مخادعها لحد ستة اشهر واذا ظهر اصحابها في هذه المدة المذكورة يعطى لهم ما تراكم من معاش ووظائفهم بعد اعطاء علم إلى الروزنامجة⁽³⁾ من طرف الموزعين لبيان مقدار التوزيعات والموقوفات بكل شهر ، اما اذا لم يظهر اصحابها فتعاد إلى الخزينة بدفتر خاص يطلبه اصحابه عند ظهورهم من الخزينة حسب الاموال القديمة . وجاءت المادة الرابعة من هذا النظام على وجوب الاعتناء بطبخ الغدولة وغيرها مما يطبخ كل يوم في دوائر العامرة في الدولة وتوزيعها حسب المطلوب وخاصة على وكلاء الخرج والموظفين من جانب النظارة ومن كان بينهم مستفيد يبقى كما كان .

(1) مسس بيل ، المصدر السابق ، ص28 ، علي ، النظام المالي ، ص76 .

(2) عوض ، المصدر السابق ، ص247 .

(3) سجلات يومية تثبت فيها سندات الاقطاعات التي تمنحها الدولة للعسكريين وغيرهم من موظفيها ورعاياه وايراداتها السنوية وتؤشر هذه الدفاتر التغيرات الحاصلة في هذه الاقطاعات وايراداتها ، للتفاصيل ، انظر : خليل علي مراد ، دفاتر الطابو مصدر لتاريخ البصرة الاقتصادي في مطلع العهد العثماني مع اشارة خاصة ملكية الاراضي ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد (39) ، (الرباط ، المغرب : 1410هـ / 1989م) ، ص65 وما يليها .

في حين نصت المادة الخامسة على أن هؤلاء المديرين ينبغي ربطهم بكفالة لكي لا يدخلوا على ذمتهم دراهم أو غيرها وعندما يتم ابدالهم بربط بكفيل ايضا ، وذكرت المادة السادسة على ابقاء مصاريف العمائر العامة والجوامع الشريفة الاعتيادية بحسب قدمها ، اما مصاريف الظهورات فيحصل الاستئذان عنها من جانب النظارة ايضا ولدى الحصول على الرخصة ترى بمعرفة مديرها ثم تقدم دفاتر مفردات المعارف الواقعة لكل شهر إلى جانب النظارة ويجري مقتضاه .

فيما اكدت المادة السابعة انه عند دخول شهر (مارس - آذار) من كل سنة يجري حساب توزيعات ارزاق العمائر العامة ومبايعتها بمعرفة الكتاب الذين يتعينون من طرق الدور ناجحة ويجري اصول الجرد على الوجه القديم .

فيما اكدت المادة الثامنة على التنظيفات وغيرها من الامور المختصة بالجوامع الشريفة وباقي الخيرات التي كانت ترى منذ القدم بمعرفة وكلاء القائممقامية اصبحت ترى بعد الآن بمعرفة المديرين المذكورين .

واختتمت المادة : التاسعة والاخيرة اذا الزم بعد الآن بعض مواد اخرى توجب الفوائد والحسنات يكون جائزا درجاتها في النظام المذكور بعد الاستئذان⁽¹⁾ .

2. نظام ادارة الاوقاف في الولايات⁽²⁾ :

اصدر السلطان عبد العزيز خطا همايونيا في التاسع عشر من جمادي الآخرة 1280هـ⁽³⁾ الموافق اليوم الاول من كانون الاول سنة 1864م^(*) (نظام ادارة الاوقاف في الولايات)⁽⁴⁾ .

وقد احتوى النظام تسعة فصول ضمت ستا وخمسين مادة تناولت تنظيم اعمال دوائر الاوقاف في الولايات ومهام وواجبات مديرها والعاملين فيها⁽⁵⁾ .

(1) انظر : مجموع القوانين والتنظيمات العثمانية ، جمعها وعربها نوفل نعمة الله نوفل (الدستور) ، (مجلد2)، مراجعة : خليل خوري ، المطبعة الادبية ، (بيروت : 1301هـ/1883م) ، ص 154-155 ، وسنشير اليه لاحقا بـ (الدستور) .

(2) عوض ، المصدر السابق ، ص247 .

(3) جريدة الزوراء ، العدد 49 ، 30 صفر الخير ، 1287هـ/1870م ، كذلك ، انظر : نص النظام في الدستور ، المجلد الثاني ص 124 ، 144 .

(*) نص القانون الاساسي العراقي (الدستور) في مادته 122 على ما ياتي وتعد دائرة الاوقاف الاسلامية من دوائر الحكومية الرسمية وتدار شؤونها وتنظيم مالياتها بمقتضى قانون خاص واستنادا إلى هذه المادة فقد صدر قانون ادارة الاوقاف رقم 27 سنة 1929 الذي الغى في مادته الرابعة عشر نظام ادارة الاوقاف المؤرخ في 19 جمادي الآخرة سنة 1280هـ ، احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص73 .

(4) عوض ، المصدر السابق ، ص247 .

(5) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص1 .

تضمن الفصل الاول من النظام على ضرورة المحافظة على الممتلكات الوقفية⁽¹⁾ وذلك بقيام امين الصندوق بتسليم الواردات المالية للدائرة (حصرا) وعدم السماح لاي موظف آخر ، وان كان هذا مدير الاوقاف نفسه بالقيام بهذه المهام وواجب تنظيم دفتر بنسختين واحدة عند المدير واخرى عند امين الصندوق لتدرج فيه الواردات والمصروفات وواجه صرفها ، ويجري تدقيق هذه السجلات من قبل مجلس ادارة الاوقاف كل ثلاثة اشهر⁽²⁾ .

واكد الفصل الثاني على السلف والخلف فحول محاسبة مدير الاوقاف الجديد الذي يُعين لدائرة الاوقاف محاسبة مدير الاوقاف السابق كما خول المدير الجديد والمجلس المحلي للاوقاف صلاحية التحري والتدقيق في حسابات المدير السابق والذ تبين عليه من الزعم والمكتومات يجري تحصيلها منه ويكون هذا ابتداء من مأموريته لحد يوم انفصاله⁽³⁾.

اما الفصل الثالث فقد تناول ما يتعلق "برؤية محاسبة متولي الاوقاف" فوجب النظر في حسابات هؤلاء المتولين في اول كل سنة مالية⁽⁴⁾ . واختص الفصل الرابع بـ "تعميرات ومبايعات" الاوقاف ففضل طريقة انشاء العقارات الوقفية وترميم القائم منها ، وكان على وقفها علماء وفقهاء ومتصرفون مسؤولون عن ادارة شؤون الممتلكات الوقفية⁽⁵⁾ .

وعليه فانه يجب أن تتم التعميرات والمناقصة بوساطة لجنة مؤلفة من مدير الوقف واعضاء المجلس بعد استشارة حكومة الولاية⁽⁶⁾ .

وعالج الفصل الخامس من نظام ادارة الاوقاف طريقة ادارة موقوفات الواقف المتوفي في حالة عدم شروط وموارد الوقف واشترط البند الخامس والثلاثون من هذا الفصل على الواقفين مراعاة مدى فائدة المنشأة الوقفية التي يرومون بناءها للاحالي ، وان يكون الواقف من اصحاب

(1) شذى فيصل رشو العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1418هـ/1997م) ، ص140 .

(2) انظر : جميل موسى النجار : الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869-1917 (بغداد : 1422هـ/2001م) ، ص354 ، المجذوب ، المصدر السابق ، ص247 .

(3) عوض ، المصدر السابق ، ص248 ، النجار ، المصدر السابق ، ص355 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص1 ، ياسين شهاب شكري ، ولاية بغداد 1872-1909م ، دراسة في اوضاعها الادارية والاقتصادية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1415هـ/1994م) ، ص61 ، كذلك انظر البند الثامن من نظام الدستور ، المجلد (2) ، ص127 .

(4) الاول من مارس / آذار تعد بداية السنة المالية .

(5) النجار ، المصدر السابق ، ص355 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص1 .

(6) عوض ، المصدر السابق ، ص248 ، 249 ، شكري ، المصدر السابق ، ص62 ، كذلك للتفاصيل ،

انظر : النصوص الكاملة من البنود العشرين ، والحادي والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من نظام الدستور المجلد (2) ، ص121-123 .

الثروة وان يحبس ما يكفي من الموارد لتغطية نفقات القائمين على ادارة الوقف الجديد وذلك لوضع حد لزيادة تمويل الاملاك إلى موقوفات فيما يبدو⁽¹⁾ .

اما الفصل السادس من النظام هو فيما يخص الاجارة الواحدة لمدة واحدة - والطويلة والاستبدال⁽²⁾ . فمنع النظام تحويل الكروم والحدائق والمسققات الموقوفة ذات الاجرة السنوية لاجرة سنتين ما لم يكن هناك مسوغ شرعي تصدر به ادارة سنية كما منع النظام منعاً باتاً استبدال احد المحلات الموقوفة بمحل آخر دون أن يكون في ذلك فائدة للوقف على أن يتم ذلك بعد صدور الادارة السنية^{(3)(*)} .

وتضمن الفصل السابع والثامن ايضا ، كيفية اجراء فراغ وانتقال وتنظيم ايجار الاراضي والمسققات (العقارات) الوقفية واحالتها للمستأجرين عن طريق اجراء مزيدة علنية⁽⁴⁾ .

اما الفصل التاسع والآخر من النظام فقد تناول بيان مخصصات (مديري دوائر الاوقاف) في الولايات⁽⁵⁾ بخمس التي يجعلها بنفسه سواء كانت تلك من ايرادات مدة خدمته أو من ايرادات مدة ادارة سلفه . اما ما لم يحصله ، ولو كان من ايرادات ادارته قلا يأخذ خمسه ، ولقاء هذا المبلغ عد مدير الاوقاف من الموظفين ومع ذلك من التزام الاعشار والرسوم سواء كان ذلك بالذات ام بالوساطة ، واعترف النظام بانتقال الاوقاف إلى صورة الملك ، عن طريق اعطاء حجج من المحاكم الشرعية أو سندات من طرف الملتزمين ، ولذلك نص النظام على ضرورة

(1) النجار ، المصدر السابق ، ص355 ، عوض ، المصدر السابق ، ص248 ، شكري ، المصدر السابق ، ص62 ، كذلك ، انظر : البند الخامس والثلاثون من نظام الدستور ، المجلد (2) ، ص126 .

(2) النجار ، المصدر السابق ، ص355 .

(3) عوض ، المصدر السابق ، ص248 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص1 ، النجار ، المصدر السابق ، ص355 ، كذلك ، انظر : البند الثامن والثلاثون ، والتاسع والثلاثون ، والاربعون من نظام الدستور ، المجلد (2) ، ص127 .

(*) ويبدو أن هذا النظام استهدف وضع حد لتلاعب نظار الوقف وتحويل املاك الوقف إلى املاك خاصة عن طريق التواطؤ مع القاضي سواء كان ذلك باطالة مدة الايجار أو استبدال املاك الوقف باملاك اخرى اقل منها قيمة وجودة .

(4) النجار ، المصدر السابق ، ص355 ، كذلك انظر : البند الحادي والاربعون والثالث والاربعون من نظام الدستور ، المجلد (2) ، ص128 ، عوض ، المصدر السابق ، ص249 .

(5) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص2 ، عوض ، المصدر السابق ، ص249 ، شكري ، المصدر السابق ، ص62 ، النجار ، المصدر السابق ، ص355 ، كذلك ، انظر : البند الرابع والاربعين والخامس والاربعين والسادس والاربعين والسابع والاربعين والثامن والاربعين والتاسع والاربعين والخمسين والحادي والخمسين والثاني والخمسين والثالث والخمسين والرابع والخمسين والخامس والخمسين (مادة مخصصة) من نظام الدستور ، المجلد (2) ، ص140-143 .

التحقيق في الكيفية التي جرى بموجبها اعطاء السندات بمعرفة النائب الشرعي والمجلس المحلي ، وحضور مدير الاوقاف ومأمور الاراضي وان تؤخذ الحجج وسندات الطابو التي اعطيت من طرق المحاكم وملتمزي ومأموري الاراضي بالمحلات المرموقة قديما وتعطى اخرى بدلا منها من دائرة الاوقاف ، ووضح النظام طريقة انشاء الاوقاف الجديدة فينبغي أن يتأكد القاضي أولا من فوائد ذلك الوقف لمكان وان يكون الواقف من اصحاب الثروة ، وان يكون ما يوقفه من المسققات والمستغلات وايرادها كافيا لرواتب القائمين عليها وكافيا لنفقات الصيانة⁽¹⁾ .

وقد سارت دائرة الاوقاف في الموصل فيما يخص ادارة اعمالها وواجبات مديرها وفقا لهذا النظام متى انتهاء حكم العثمانيين في الولاية الا انها كانت بعد عهد الوالي مدحت باشا (1286-1289هـ/1869-1872م) تدعى بـ (محاسبة الاوقاف)⁽²⁾ نظارة الاوقاف في استانبول وليس لوالي الموصل على هذه الدائرة سوى سلطة شكلية لغرض الاشراف العام والتنسيق وهي سلطة تتيح له النظر والتحقيق في الشكاوى التي تقدم ضدها والاطلاع على الاوامر والتعليمات التي تردها من النظارة وذلك من خلال النسخ التي ترسل اليه منها⁽³⁾ . ويبدو أن الوحدات الادارية لولاية الموصل خلت من تشكيلات مع كثرة الوقفيات فيها لذلك غدت هذه الوقفيات مع مرور الوقت ملجا لرجال الدين وضاعت وقفية هذه الاملاك وتحولت إلى ملك للموقوفين في

(1) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص2 ، عوض ، المصدر السابق ، ص249 ، النجار ، المصدر السابق ، ص62 ، كذلك ، انظر : البند الرابع والاربعين والخامس والاربعين والسادس والاربعين والسابع والاربعين والثامن والاربعين والتاسع والاربعين والخمسين والرابع والخمسين والحاكس والخمسين (مادة مخصصة) من نظام الدستور ، م2 ، ص 140-143 .

(2) بدأ هذا التنظيم فور تشكيل نظارة المالية في القيام بالمهام التي كان قلم محاسبة الاوقاف على ايام الدفتردارية مكلفا بها ، الارشيف العثماني ، ارشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول : فهرست شامل لوثائق الدولة العثمانية ، اعداد نجاتي اوغلي اقطاش وعصمت بيارق ، ترجمة صالح سعداوي صالح ، تقديم امل الدين احسان محفوظ في دار الوثائق ، (عمان : 1986) ، ص31 .

(3) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص2 ، جريدة الجوانب ، العدد 510 ، محرم ، 1288هـ (1871م) ومن الجدير بالذكر أنها كانت قد صدرت في الاسنانة سنة 1277هـ/1860م .

الطابو يتصرفون بها كيفما يشاؤون حيث أن الدولة العثمانية لم تولي امور الاوقاف العناية اللازمة فقد تدهورت الوقفيات بأنواعها⁽¹⁾ .

3. نظام توجيه الجهات⁽²⁾ :

في الثامن من ذي القعدة 1286هـ/9 شباط 1870م صدر نظام توجيه الجهات وحدد هذا النظام مهام ادارة الاوقاف ومن ذلك (الاشراف على المساجد والمدارس الدينية والمؤسسات الوقفية الاخرى وتعيين الائمة والخطباء والمؤذنين والمدرسين والمقيمين والمتولين وخزانة الكتب والخدم على حساب الوقف بعد الامتحان)⁽³⁾ . ومنع النظام توجيه جهتين مستقلتين إلى شخص واحد اذا كانت خدمة احدهما تمنع اعطاء الجهة الاخرى حقها من الخدمة⁽⁴⁾ .

اما خدمات الفراش والحراس فحسب (قوة البنية) ، اما توجيه الجهات التي يكون التصرف بها حسب شرط الواقف فهي منشأة من احكام هذا النظام⁽⁵⁾ .

وقد صيغ هذا النظام بـ (خمسة عشر) مادة وسنتناول وظائف ومهام موظفي الاوقاف من (تدريس) و (خطابة) و (امامة) وغيرها ، وعالج كيفية انتقال المهام إلى ابناء شاغليها المتوفين إن توافرت لهم الاهلية والاقتدار واكد اجراء الامتحان للمتقدمين لشغل تلك المهام⁽⁶⁾ . اما اذا كانت من جهات اخرى مثل قيمة أو فراشة فيكون تحقيقها باقتدار البنية والاختبار في طرق ارباب الوقوف⁽⁷⁾ . ووضح انه لا يجوز توجيه جهتين (وظيفتين) مستقلتين إلى احد الاشخاص في وقت واحد وان الجهات العلمية مثل وظيفة التدريس أو الخطابة أو الامامة ولا تحمل الا باجراء الامتحان للمتقدمين لشغلها .

(1) الارشيف العثماني : ارشيف رئاسة الوزراء (استانبول) ، الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية 1525-

1919 ، ترجمة : د. خليل علي مراد و د. علي شاكور علي ، (الموصل : 1416هـ/1995م) ، ص 65 ،

نسخة خطية مصورة محفوظة في مركز دراسات الموصل .

(2) يطلق اسم الجهات على خدمات المؤسسات الوقفية كالتدريس والخطابة والامامة والقيمة ومحافظة الكتب

والتولية ، العاني ، المصدر السابق ، ص 204 ، العمر ، المصدر السابق ، ص 134 .

(3) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 3 ، عوض ، المصدر السابق ، ص 249 ، الصراف ، المصدر

السابق ، ص 145 .

(4) عوض ، المصدر السابق ، ص 249 ، الدستور ، المجلد (2) المادة الاولى ، ص 51 .

(5) عوض ، المصدر السابق ، ص 249 .

(6) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 3 ، عوض ، المصدر السابق ، ص 357 .

(7) المادة الثامنة من النظام ، الدستور ، المجلد (2) ، ص 152 .

اما الوظائف الاخرى كوظيفة المؤذن والقيم وخادم المسجد فيكون تحقيقها باقتدار البنية⁽¹⁾ أي باللياقة البدنية والصحية للمتقدم واستثنى النظام من هذه الشروط ما يخالفها من شروط الواقفين⁽²⁾ .

وفي اواخر العهد العثماني نشر نظام اخر هو (نظام توجيه الجهات) وذلك في 2 رمضان 1331هـ - 5 آب 1913 ، تناول في اثنين وستين مادة ، ما تطرق اليه النظام السابق بتوسيع وتفصيل اكثر وخاصة ما يتعلق بطريقة وكيفية اجراءات الامتحان للمرشحين للوظائف العلمية⁽³⁾ .

(1) عوض ، المصدر السابق ، ص 357 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

(3) للتفاصيل ، انظر : مواد النظام في العمر ، المصدر السابق ، ص 134-145 ، النجار ، المصدر السابق ، ص 357 .

4. نظام معاملات اوقاف المستغلات⁽¹⁾ والمسقفات⁽²⁾ :

كما صدر في جمادي الاخرة 1287هـ/1870م نظام معاملات اوقاف المستغلات والمسقفات ، وتضمن فصول ضمت (35) مادة واختص الفصل الاول في بيان انواع الاوقاف وحقوق التصرف بها وبموجبه اصبحت الاوقاف الموجودة في بلدان الدولة العثمانية على قسمين :

1. الاوقاف المضبوطة : وهي الاوقاف التي تكون ادارتها مضبوطة وكافة مصالحها تدار من قبل نظارة خزينة الاوقاف (الهمايونية مباشرة) .
2. الاوقاف غير المضبوطة (الملحقة) : وهي الاوقاف التي تدار من قبل متوليها مع احتفاظ ديوان الاوقاف بمهمة الاشراف عليها بشكل غير مباشر⁽³⁾ .

فضلا عن الاوقاف العائدة إلى المساجد والجوامع والمراقد والتي من الضرورة تدوين واردات ومصروفات هذه الوقفية وتحديد اسماء العاملين فيها ورواتبهم واعدادهم في المحكمة الشرعية وتأخذ دائرة الاوقاف ريع واردها وتبقي بقية المال للجامع أو المسجد ، اما حصة المتولي فتتراوح بين سدس ونصف العشر ، وهناك الوقف الذي تعود ملكيته لورثة المتوفي أو المحددين بوصية وفي حالة عدم وجود ورثة تعاد ملكيتها إلى دائرة الاوقاف فضلا عن اوقاف

(1) وهي ما يتعلق بالزراعة والبساتين عامة وبخاصة مزارع النخيل وتؤجر بالغالب على مدى ثلاث سنوات ويؤخذ منها كمعدل ايرادات ريع الانتاج على الحنطة والشعير والنصف من الرز والتمر واشماره ويجمع وارداتها بالنقد لا بالمحصول ، للتفاصيل ، دار الكتب والوثائق في بغداد ، الاضبارة رقم 5/1 ، تسلسل 10 ، ص 51 ، علي ، النظام المالي ، ص 77 ، كذلك انظر : محمد ، المصدر السابق ، ص 60 .

(2) وهذه الممتلكات عبارة عن ارض مع بنايات مشيدة عليها ، وتؤجر عادة بعقد سنوي واحيانا مدة ثلاث سنوات كالخانات والمقاهي والدكاكين والمسكن ، للتفاصيل ، انظر : دار الكتب والوثائق في بغداد ، الاضبارة رقم 5/1 ، تسلسل 10 ، ص 59 ، علي ، النظام المالي ، ص 10 ، كذلك ، انظر : محمد ، المصدر السابق ، ص 60 .

(3) الدستور ، المصدر السابق ، المجلد (2) ، المادة الاولى ، ص 145 ، المجذوب ، المصدر السابق ، ص 90 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 3 ، علي ، النظام المالي ، ص 77-78 ، شكري ، المصدر السابق ، ص 63 ، عوض ، المصدر السابق ، ص 250 ، مس بيل ، المصدر السابق ، ص 28 .

تعود وارداتها لخدمة التعليم ، كذلك إن إيرادات بعض الممتلكات تصرف على المشاريع الخيرية⁽¹⁾ .

اما فيما يخص الاملاك الموقوفة فكانت اربعة انواع هي : العرصة⁽²⁾ والملحقة⁽³⁾ والمستغلات⁽⁴⁾ والمسققات⁽⁵⁾ .

اما الفصل الثاني فتضمن كيفية تشكيل جهاز محاسبة الاوقاف واستعمال القيود⁽⁶⁾ . اما الفصل الثالث فاختص باصول فراغ وانتقال الاوقاف والرسوم التي يؤخذ عن قيمة المسققات والمستغلات من الاوقاف المضبوطة⁽⁷⁾ .

ونص النظام على تعيين (متصرفين) ذوي اهلية ودراية في جباية وكتابة الاوقاف المضبوطة وغير المضبوطة على أن لا تنتقل اعمال الجباية والكتابة بالوراثة إلى ابنائهم⁽⁸⁾ .
لقد اوضح هذا النظام (المستغلات) تعني الاراضي الزراعية اما المسققات فيراد منها العقارات والاراضي المعدة لبناء منشأة عليها ، وتناول نظام اساليب تاجير الاملاك الوقفية

(1) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص142 ، علي ، النظام المالي ، ص 77-78 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص3 ، شكري ، المصدر السابق ، ص 62-63 ، عوض ، المصدر السابق ، ص250 .

(2) وهي ارض الوقف المؤجرة بتشديد بناية عليها ولدائرة الاوقاف الحق في زيادة اجارها واليها تعود ملكيتها عند وفاة المؤجر ، عوض ، المصدر السابق ، ص358 ، انظر : مواد النظام في الدستور المجلد (2) ، ص 145-150 ، علي ، النظام المالي ، ص78 ، كذلك انظر : دار الكتب والوثائق / بغداد ، الاضبارة رقم 5/1 ، تسلسل 10 ، ص59 .

(3) وهي تكون اما من الوقف الذري أو من املاك اراضي الموقوفة للمساجد ، علي ، النظام المالي ، ص 78 ، مس بيل ، ص 28-29 ، انظر : مواد النظام في الدستور ، المصدر السابق ، المجلد (2) ، ص 145-155 ، المركز الوطني للوثائق / بغداد / رقم الاضبارة 5/1 ، تسلسل 10 ، ص 59 ، شكري ، المصدر السابق ، ص63 ، فلاديمير بوريسوفيتش لوتسكي ، تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ترجمة عفيفة البستاني ، مراجعة يوري روشين ، ط7 ، (بيروت ، 1964) ، ص249 .

(4) سبق الاشارة اليها في هامش (3) ، ص50 .

(5) سبق الاشارة اليها في هامش (4) ، ص 50 .

(6) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص3 ، عوض ، المصدر السابق ، ص249 ، شكري ، المصدر السابق ، ص 62 ، النجار ، المصدر السابق ، ص358 .

(7) شكري ، المصدر السابق ، ص62 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص3 .

(8) عوض ، المصدر السابق ، ص250 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص3 .

وجباية اموال الوقف ، وكتابة سنداته وشؤون التولية وما إلى ذلك⁽¹⁾ ويتم تسجيل اراضي الوقف في سجلات منفصلة في دوائر الاوقاف وهي خاضعة للتدقيق بين حين وآخر من دوائر الطابو ، فضلا عن أن المحاكم الشرعية تحتفظ بملخص من كل ملك ، كما أن النسخ الاصلية للوقف تحفظ في المقر الرئيس لوزارة الاوقاف⁽²⁾ . الا أن عملية تجاهل وصية الواقف هي الشائعة بين موظفي دوائر الاوقاف ، الذين كانوا يجمعون واردات الاراضي الزراعية والاملاك الموجودة في المدن ، فتقوم هيئة الاوقاف في كل ولاية بتحديد مبالغ الصرف منها الصيانة والادامة والانشاء ، مع دفع اجور العاملين فيها والمصاريف الاخرى ثم يرسل القاضي إلى وزارة الاوقاف ، التي ترسل بدورها قسما من الاموال سنويا إلى مكة والمدينة⁽³⁾ .

وقد قدرت مساحة الاراضي الزراعية التي تديرها دائرة اوقاف الولاية في مطلع القرنين التاسع عشر والعشرين ما يقرب من 30% من مجموع مساحات الاراضي الزراعية في ولاية الموصل وضواحيها⁽⁴⁾ . وكانت حاصلات هذه الاراضي معفاة من ضريبة الاعشار وذلك ما وفر لخزينة الدائرة مبالغ مالية كبيرة .

وعلى الرغم من تعرض اراضي الاوقاف للاغتصاب وانفاق دائرة الاوقاف بين آونة واخرى لمبالغ مالية عالية على ترميم العتبات المقدسة وبعض المساجد والمؤسسات التي تخضع لاشرفائها وتقديمها احيانا للمساعدات المالية لبعض المؤسسات الحكومية⁽⁵⁾ ، فان موارد دائرة الاوقاف كانت تفيض كثيرا على مصروفاتها ونفقاتها ، فيرسل فائض الاموال هذه إلى العاصمة استانبول في كل سنة⁽⁶⁾ .

(1) انظر : مواد النظام في الدستور ، المصدر السابق ، المجلد (2) ، ص 145-150 ، احمد ، الاوقاف

والشؤون الدينية ، ص3 ، عوض ، المصدر السابق ، ص250 ، النجار ، المصدر السابق ، ص8 .

(2) المس بيل ، المصدر السابق ، ص28 ، علي ، النظام المالي ، ص79 .

(3) علي ، النظام المالي ، ص79 .

(4) عبد الجبار حسن الجبوري ، احكام الوقف في الشريعة الاسلامية ، بحث غير منشور قدم إلى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية (الموصل : 1421هـ/2000م) ، اوراقه غير مرقمة .

(5) جعفر الشيخ باقر ال محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج3 ، مطبعة النعمان ، (النجف :

1376هـ/1957م) ، ص85 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص4 ، النجار ، المصدر السابق ، ص

358 .

(6) لونكريك ، المصدر السابق ، ص303 .

كما كان هناك ممتلكات مختلفة موقوفة على شؤون الكنائس المسيحية واليهودية والمدارس العائدة لغير المسلمين وليس لدائرة الوقف أية سلطة عليها وإنما كان يقوم بإدارتها أمناء نصت عليهم وثائق الوقفية الأصلية⁽¹⁾ .

الاقواق في عهد الاحتلال البريطاني :

بعد الاحتلال الانكليزي للعراق (1914-1918) وضعت دائرة الاوقاف تحت اشراف

(دائرة الواردات) ، وصنفت الاملاك الموقوفة إلى ثلاثة اصناف هي :

1. الاوقاف المدورة : والتي تديرها دائرة الاوقاف مباشرة .
2. الاوقاف الملحقة : والتي يديرها بأشراف دائرة الاوقاف المتولون والاصياء لمنفعة الاغراض الموقوفة من اجلها .
3. الاوقاف الذرية : التي تدار بنوع فعال جدا من الارتباط الوقفي الذي يوقف الواقف ممتلكاته بموجبه لمنفعة ذريته المباشرة ، مع فضلة منها لغرض ديني في العادة ، وينحصر هذا الفرض بالحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) عادة عندما تنقطع الذرية المباشرة⁽²⁾ .

ونادرا ما كان يحصل هذا وكانت هناك املاك موقوفة على اغراض تعليمية (وقف معارف)⁽³⁾ وتديرها دائرة مختصة بها ، واوقاف خيرية (وقف افتاء) يتصرف بها⁽⁴⁾ المفتي كما يريد وقد وجه (ناظر الواردات) عناية لتفتيش الاملاك الريفية واملاك المدن وتسجيلها في سجل

(1) مس بيل ، المصدر السابق ، ص 33 .

(2) علي ، النظام المالي ، ص 78 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 4 ، دار الكتب والوثائق / بغداد / الاضبارة رقم 51 ، تسلسل 10 ، ص 57 ، H. Dobbes Revenue commosioner, Basrah, 1915 ، شكرى ، المصدر السابق ، ص 63 .

(3) كان المفتي يشرف إلى جانب غيره من رجال الدين على شؤون الاوقاف وقد استمر الحال على ذلك حتى عهد السلطان محمود الثاني (1223-1257هـ/1808-1839م) الذي رفع يد المفتي عن الاوقاف وجعلها تحت اشرافه وانشأ ادارة تحولت فيما بعد إلى وزارة للاوقاف ، للتفاصيل ، انظر : احمد عبد الرحيم مصطفى ، في اصول التاريخ العثماني ، ط 1 ، (بيروت : 1403هـ/1982م) ، ص 194 .

(4) شكرى ، المصدر السابق ، ص 63 ، علي ، النظام المالي ، ص 78 .

خاص يهدف جمع الاموال اللازمة⁽¹⁾ لدفع رواتب الائمة والخطباء في المساجد والجوامع⁽²⁾ منذ بدء الاحتلال وكذلك لاجراء بعض التعميرات والترميمات المطلوبة⁽³⁾ .

وخلال الاحتلال زيدت رواتب موظفي المساجد والجوامع واستفيد من واردات الاملاك الموقوفة في تمويل صندوق الفقراء .

وقد الحقّت دائرة الاوقاف بعد فك ارتباطها من ادارة الواردات بدائرة الشؤون العدلية والتي ابقت على تشكيلاتها السابقة والحقّت بها المجلس العلمي في اواخر 1918 . وقد تولى الكابتن البريطاني اريس كوك R. S. Coke مسؤولية ادارة الاوقاف في بغداد (يسمى حاكم الاوقاف) وقد ظل هذا في منصبه حتى تشكيل الحكم الوطني سنة 1921 وقد عين بعد ذلك مستشارا لوزارة الاوقاف حتى سنة 1930⁽⁴⁾ . وكان نائبه حينما كان مديرا للاوقاف (صالح الملي)⁽⁵⁾ . اما سعدون الشاوي فعين في الاول من شهر تشرين الاول سنة 1919 معاونا لمدير الاوقاف⁽⁶⁾ .

وقد كان إلى جانب مدير (المجلس العلمي) الذي ضم في عضويته عدد من علماء الدين⁽⁷⁾ ممن عرفوا بالصدق والنزاهة ومهمة المجلس تقديم الاستشارات المتعلقة بالامور الشرعية واصول الاوقاف الاسلامية ، وكذلك الاشراف على حصر الوقفيات الملحقة بالجوامع والمساجد⁽⁸⁾ .

(1) علي ، الادارة العثمانية في الموصل (1834-1879) ، ص112 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية، ص4 ، الدستور ، المجلد (1) ، المادة الثانية والثلاثون ، ص405 .

(2) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908 - 1918 ، ص142 ، شكري ، المصدر السابق ، ص62 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص4 .

(3) مس بيل ، المصدر السابق ، ص27 ، و ص304 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص5 .

(4) ثم نقل للاشتغال في دائرة الآثار القديمة وفيما انتهى عمله في العراق وعزم على مغادرته كبست عنده بعض الآثار العراقية الثمينة في الكرك . مس بيل ، المصدر السابق ، ص304 .

(5) عين نائبا لمدير الاوقاف بمهمة خاصة وعضو في المجلس العلمي في 21 / 8 / 1918 .

(6) كما عين اضافة إلى منصبه مفتشا لاملاك الاوقاف في 1 / 10 / 1919 .

(7) وهم : الشيخ ابراهيم افندي الراوي الذي عين في 1/5/1917 ، امين افندي ملا رشيد عين في 1/5/1917 ، شمس الدين افندي الالوسي الذي عين في 1/5/1917 ، قاسم افندي الذي عين في 28/7/1917 ، صالح افندي الملي الذي عين في 21/8/1919 .

(8) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص5 ، مس بيل ، المصدر السابق ، ص304 .

كما اشتغل في دائرة الاوقاف هذه موظفون من اهالي البلاد⁽¹⁾ . وكانت الدائرة قد قسمت بموجب خطة فكرة المسؤولين فيها ، ولكن لم ينفذها العثمانيون مطلقا ، إلى قسم اداري وقسم علمي يشرف عليه مجلس من رجال السنة البارزين ، لتحال اليه جميع الشؤون المتعلقة بالانظمة والتعليمات الدينية⁽²⁾ .

وقد تقدمت عملية استثمار الممتلكات الوقفية تقدما مطرودا إلى الامام فلوحظ بعناية أن تؤجر اراضي الوقف بطريقة مربحة مما يدل على ما يمكن أن يصنع ، في هذا الاتجاه أن منطقة من مناطق زراعة النخيل الكائنة في شمال بغداد لم يؤخذ منها أي من الواردات في سنة 1917 لكنها انتجت 38000 روبية في سنة 1918 .

ونظرا لاحراق كثير من سجلات الاوقاف على ايدي العثمانيين قبل انسحابهم من بغداد كان من الضروري اجراء تحقيقات في مناطق كثيرة للتأكد من حق الاوقاف من الممتلكات ونتيجة هذه التحقيقات التي قام بها مفتشو الدائرة نظمت قائمة بالايارات المتأخرة واستبعدت بكثير من الحالات املاك كانت قد قلبت إلى ملك شخصي بصورة مزورة⁽³⁾ .

كما اوكل إلى دائرة خاصة بتدقيق وضبط حسابات (الاوقاف الملحقة) التي هي عبارة عن هيئات دينية يديرها متولون فاذا ثبت أن حسابات احد المتولين غير مقنعة يعزل عن التولية ويعين متولي جديد من قبل القاضي ، ومن الواجبات الضرورية الدقيقة واجب القيام بتحقيق دقيق في تفصيل المصروفات المتنوعة على الجوامع فقد اناط هذا التحقيق التام عن وجود الكثير من الاختلال وعدم النظام فادى إلى توفير ستين الف روبية في سنة 1918 وقد تولى هذه التحقيقات موظفون في الاوقاف من أهالي العراقيين⁽⁴⁾ .

(1) لاحظنا في قائمة ارنولد ولسن أن الاشخاص الآتية اسماؤهم كانوا موظفين في الاوقاف وقد عينوا في التواريخ المدرجة ازاء اسمائهم (الشيخ احمد الداود : مدير وقف بغداد في 1918/2/22) ، (امجد افندي الاعظمي : مفتش اداري في وقف بغداد في 1918/9/14) ، (جميل عبد الكريم : رئيس مفتشي الاملاك في 1917/10/27) ، (عبد المجيد بك الشاوي : مستشار في الاوقاف كمهمة خاصة في 1917/4/1) ، ثم صار رئيسا للبلدية في 1919/8/1) ، (محمد سعيد عبد الله اغا : مدير اوقاف البصرة في 1919/1/1) ، (حسن رضا افندي : محامي الاوقاف 1919/11/25) ، مس بيل ، المصدر السابق ، ص 304 .

(2) المصدر نفسه ، ص 304 .

(3) المصدر نفسه ، ص 305 .

(4) المصدر نفسه ، ص 306-307 .

تقييم قوانين ادارة الاوقاف :

لقد صدرت عدة أنظمة لاصلاح وترتيب شؤون ادارة الوقف . الا أن تطبيقها لم يجر بشكل صحيح ويعود ذلك إلى عدم كفاءة ونزاهة موظفي الاوقاف⁽¹⁾ وتغشي ظاهرة الرشوة والاختلاس^(*) الامر الذي ادى إلى اهمال المساجد والمدارس الدينية والتكايا وغيرها من الاوقاف المضبوطة ، حيث كان ديوان الاوقاف يحسب عليها جميع ما يحتاج اليه من النفقات اضعافا كما لو كانت عامرة فضلا عن ذلك التواطؤ بين موظفي دائرة الاوقاف ونظار الاوقاف على تحصيل الاوقاف إلى املاك خاصة فانقلبت بعض الاوقاف إلى حوانيت ودور سكن وسجلت في سجلات التملك ملكا خاصا لنظار الوقف ثم انتقلت من بعدهم لورثتهم⁽³⁾ . والملاحظ انه في عودة الحكم المباشر إلى الموصل (1139-1250هـ / 1726-1834م) دب الاضطراب في ادارة الاوقاف حيث لم يتمسك المتولون بشروط الواقفين في دفع رواتب موظفي الجوامع والمدارس مع اهمالهم لساير الشروط فضلا عن ارتفاع ايجارات الخانات والدكاكين والبيوت والعقارات الموقوفة حتى اصبحت اضعاف ما كانت عليه زمن الوقف وقد وقفت الحكومة موقف اللامبالاة تجاه هذه الحالة⁽⁴⁾ .

وكانت الاموال الزائدة ترسل سنويا إلى العاصمة دون أن تقوم الادارة بتعمير الوقفيات المندثرة أو دفع مرتبات الكافية لاعالة علماء الدين العاملين فيها⁽⁵⁾ . كما أن دوائر الاوقاف لم تكن تخلو من الفساد المتغشي لدى الموظفين العثمانيين⁽⁶⁾ .

ولكن بعد زوال الحكم المباشر عن الموصل تغيرت الحالة التي كانت عليها سابقا فعلى الرغم من أن كثير من ادارات الاوقاف في الولايات العربية ظلت في العهد العثماني تعاني من

(1) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص4 ، علي النظام المالي ، ص79 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908 - 1918 ، ص140 .

(*) لم يكن لموظفي الاوقاف رواتب ثابتة ويحصلون على الاموال عن طريق الهدايا التي تعطى لهم من واردات الوقفية ، اداموف ، المصدر السابق ، ج1 ، ط11 ، ص68 .

(3) محمد كرد علي ، خطط الشام ، (بيروت ، دار العلم للملايين : 1400هـ/1979م) ، ص 125-126 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص4 ، عوض ، المصدر السابق ، ص250 .

(4) علي ، الادارة العثمانية في الموصل (1834 - 1879) ، ص112 .

(5) لونكريك ، المصدر السابق ، ص381 ، علي ، الادارة العثمانية في الموصل (1834-1879) ، ص117 .

(6) علي ، الادارة العثمانية في الموصل (1834 - 1879) ، ص117 ، شكري ، المصدر السابق ، ص 79 ، علي ، النظام المالي ، ص76 .

فساد موظفيها الا أن مديرية اوقاف الموصل كانت معروفة حينئذ بحسن ادارتها ونظافة كف منتسبيها ، وكثيرا ما كانت تلقى الشكر والثناء من قبل المسؤولين في نظارة الاوقاف⁽¹⁾ . ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة اهالي الموصل وتمسكهم بالاعراف الدينية واستشهادهم بالمحافظة وقد نشرت جريدة النجاح الموصلية⁽²⁾ في عددها الصادر في يوم (27 جمادي الاخرة 1339هـ/1911م) خبر تلقي المسؤولين عن ادارة الاوقاف في الموصل تقدير نظارة الاوقاف في العاصمة استانبول ولجهودهم ومن ادائهم ونشاطهم المتميز⁽³⁾ .

تأسيس مديرية الاوقاف في الموصل :

في سنة 1302هـ/1884م اقدمت نظارة الاوقاف التي تشكلت في 15-18 اكتوبر (تشرين الاول عام 1242هـ/1826م) في استانبول العاصمة على فتح دوائر فرعية لها في الالوية (السنجق)⁽⁴⁾ وبعض الاقضية .

كما عينت (مفتشا لاملاك اراضي الاوقاف) في ولايات العراق الثلاث : بغداد والموصل والبصرة يكون مقرها في بغداد⁽⁵⁾ حيث تألفت الهيئة الادارية لدائرة الاوقاف في الموصل من مدير الدائرة وهو بدرجة لا تقل عن درجة قاضي فضلا عن كادر وظيفي متكون من رئيس الكتاب⁽⁶⁾ وكاتب المصروفات ومساعديه⁽⁷⁾ ومحاسب الاوقاف⁽⁸⁾ وكاتب لليومية وناسخ⁽¹⁾ وكاتب

(1) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 44 .

(2) تأسست في 12 تشرين الثاني سنة 1329هـ/1910م ، تدعو إلى اللامركزية وساهمت في نقد سياسية الاتحاديين وكانت من ابرز الصحف في الموصل ولاقت اقبالا من القراء ، صاحب امتيازها احمد مدحت ، وكانت باللغتين : العربية والتركية ، وبعد صدور خمسة اعداد منها صاحب امتيازها خير الدين العمري . وقد دعت إلى احياء الاداب العربية كما انتقدت ادباء الموصل الذين كانوا يكتبون باللغة التركية ، ونجد ما فيها حملة على الخاوة التي كان يتقاضاها البدو من التجار عند مرور بضائعهم عليهم ، كما عنيت باخبار الغزو الايطالي لطرابلس الغرب ، كما دعت إلى التمسك بالدستور ، انظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 148 .

(3) جريدة النجاح 27 جمادي الاخرة 1339هـ/1911م ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 4 .

(4) بمعنى العلم وتطلق على وحدة ادارية يحكمها متصرف تابع للولاية والايالة .

(5) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 2 ، النجار ، المصدر السابق ، ص 355-356 .

(6) وهو ما كان يعرف بـ (سر كاتب) أو (باشكاتب) وهو الموظف المسؤول عن كتابة الاوقاف كما انه مسؤول رئيس المباشرين والمباشرين المبلغين .

(7) هذه الهيئة أو الشعبة مرتبطة بالاوقاف وتتولى الشؤون الادارية الاعمال العلمية وتدوين ما تقرره الاوقاف في سجلاتها .

(8) فهو الموظف الذي يعمل في دوائر الاوقاف والمسؤول عن اموال الاوقاف وحسم المصروفات .

لكل من الواردات والتحريرات ، ومسجل الاوراق ، وامينا للصندوق ، والموظف المسؤول عن البساتين وتعميرها فضلا عن مجموعة من (التحصيلاية) أي الجباة برئاسة (التحصيلاية) أي رئيس الجباة وعدد من الموظفين منهم من يقوم بمهمة جباية وتحصيل ايرادات الوقف⁽²⁾ .

كما كانت لدائرة الاوقاف العديد من المأمورين في اقصية الولاية⁽³⁾ ، وقد اشارت بعض المصادر إلى وجود ما سمي (لجنة الاوقاف) في كل ولاية مهمتها مناقشة شؤون أوقاف الولاية وحل مشكلاتها ومهمة اللجنة استشارية⁽⁴⁾ . وقد كانت اللجنة برئاسة (القاضي) أو (المفتي)⁽⁵⁾ وتضم في عضويتها (نقيب الاشراف)⁽⁶⁾ ، و(محاسب الاوقاف) و(مدير المعارف) واثنين من مدرسي المدارس الدينية⁽⁷⁾ .

وكما اشارت سالنامات⁽⁸⁾ الموصل إلى الهيكل الاداري لدائرة الاوقاف بالشكل الاتي، فاشارت سالناماتي الموصل لسنة 1308هـ/1890م⁽¹⁾ و 1310هـ/1892م⁽²⁾ إلى أن هيئة الاوقاف كانت برئاسة المفتي ومعه كل من محاسبي الاوقاف وكاتب الوقف وثلاثة اعضاء⁽³⁾ .

- (1) فهو الذي يقوم باخراج واستنساخ صور القرارات واعلامات الاوقاف ويزود بها الاطراف المرتبطة بالاوقاف .
- (2) علي ، الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص 3 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 2 ، شكري ، المصدر السابق ص 62 ، محمد ، المصدر السابق ، ص 60 .
- (3) شكري ، المصدر السابق ، ص 62 ، علي ، النظام المالي ، ص 76 .
- (4) مقابلة شخصية مع المحامي عبد الجبار حسن الجبوري ، مواليد 1934 ، شغل سكرتير تحرير مجلة الكمارك سنة 1970-1974 ومحاضر في المعهد الكمركي في بغداد من سنة 1970-1974 ، له اهتمامات في دراسة الاحزاب والجمعيات في الاقطار العربية ومن مؤلفاته الجمعيات والاحزاب في القطر العراقي من سنة 1908-1958 ، والاحزاب في سوريا في اواسط القرن التاسع عشر حتى عام 1958 ، واحكام الاوقاف في الشريعة الاسلامية ، الموصل في 14 شباط عام 2004 .
- (5) هو قاضي عسكر ينظر امور السادة والشرفاء .
- (6) وهو الموظف الذي يسعى لاتخاذ التدابير التي تكفل عدم وقوع الاسر التي تتحدر من نسل الرسول ﷺ أو التي يعتقد انها كذلك ، في مشاكل ويجب أن يكون هو بالذات سيدا أو شريفا من نسل الحسن ﷺ أو الحسين ﷺ .
- (7) س . و . م ، لسنة 1310هـ/1892م ، ص 3 ، النجار ، المصدر السابق ، ص 356-357 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 2 .
- (8) ومفردها سالنامة والسالنامة لغة كلمة فارسية : الاصل مؤلفة من مقطعين الاول : سال بمعنى سنة ، والثانية نامة ويعني اوراق أو كتاب فهي بذلك كتاب سنوي أو اوراق سنوية ويرى بعض الكتاب انها حولية سنوية ، وهي على ثلاثة اصناف ، السالنامات العامة والسالنامات الخاصة والسالنامات التي كانت تصدرها الولايات

وفي عام 1312هـ / 1894م كان الجهاز الاداري لدائرة الاوقاف يتكون من المحاسبين والكاتب فضلا عن مجلس الاوقاف يتكون من كاتب الاوقاف وثلاثة اعضاء والمحاسبين . ومن الملاحظ أن الوظائف لا تختلف عن السنوات السابقة الا انه في هذه السنة تم تقسيم الجهاز الاداري إلى دائرة اوقاف ومجلس اوقاف كما أن السالنامة لهذه السنة لم تذكر رئيسا لدائرة الاوقاف ولا لمجلس الاوقاف⁽⁴⁾ .

اما في عام 1325هـ/1907م فقد تطور الجهاز الاداري للاوقاف خاصة دائرة الاوقاف التي تكونت من المحاسبين وكاتب اول وتحصيلدار (محصل) ومداوم واوطه جي⁽⁵⁾ . اما هيئة الاوقاف فتكونت من الرئيس وهو المفتي والاعضاء وهم كل من امين الفتوى ومحاسبي الاوقاف وعضوين اخرين⁽⁶⁾ .

وفي عام 1331هـ/1912م تكون الهيكل الاداري لمديرية الاوقاف في مدينة الموصل حسبما ذكرت سالنامة الموصل لهذه السنة⁽⁷⁾ من :

، للتفاصيل ، انظر : ابراهيم خليل احمد ، السالنامات العثمانية واهميتها في دراسة تاريخ العرب الحديث ، مجلة دراسات تاريخية ، بيت الحكمة ، العدد الثاني ، (بغداد : 1420هـ / 1999م) ؛ ص 49 ، فاضل مهدي بيات ، السالنامات العثمانية واهميتها لتاريخ العراق ، مجلة المورد ، بغداد ، المجلد (17) ، العدد (2) (بغداد : 1409هـ ، 1988م) ، ص 42-56 ؛ ابراهيم خليل احمد ، السالنامات العثمانية مصدر لتاريخ البصرة الحديث ، مجلة الخليج العربي ، العددان (2) و (4) (البصرة: 1403هـ/1982م) ، ص 43-57 ؛ عصمت برهان الدين ، سالنامات الموصل العثمانية ، بحث غير منشور قدم في السنة التحضيرية لطلبة الدكتوراه في قسم التاريخ لكلية الاداب ، جامعة الموصل 1992-1993 ، ص 2 .

- (1) س . و . م ، لسنة 1308هـ/1890م ، ص 70 .
- (2) س . و . م ، لسنة 1310هـ/1892م ، ص 83 .
- (3) المصدر والصفحة نفيسهما ، ص 83 .
- (4) س . و . م ، لسنة 1312هـ/1894م ، ص 132 .
- (5) اوطه جي كلمة فارسية بمعنى المرعى والذي يقوم باحراق الاعشاب يسمى اوطه جي ، للتفاصيل ، ينظر : ياسر شمس الدين ، قاموس اركي ، الكنجي جلد أو جنجي جلد ، (در سعادت ، 1318هـ/1900م) ص 186 .

- (6) س . و . م ، لسنة 1325هـ/1907م ، ص 153 .
- (7) س . و . م ، لسنة 1331هـ/1912م ، ص 121 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 3 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908 - 1918 ، ص 141 .

محمد سعيد افندي⁽¹⁾ (مديرا) ، محمد اسعد افندي⁽²⁾ (رئيس الكتاب) ، ادريس افندي (كاتب الواردات) ، ناظم افندي (كاتب المصروفات) ، فخر الدين افندي (كاتب) ، محمد نوري افندي (امين الصندوق) ، يونس عطاء افندي (المحصل)⁽³⁾ .

وكان إلى جانب اولئك مجلس باسم (مجلس الاوقاف) يضم عددا من علماء الدين امثال عثمان الديوه جي (1287-1360هـ/1870-1941م)⁽⁴⁾ الذي كان عضوا في مجلس ادارة الاوقاف في ولاية الموصل وبعد مدة توفي رئيس المجلس السيد سليمان بن السيد ابراهيم المفتي فشغل هو رئاسة المجلس حتى احتلال البريطانيين لمدينة الموصل عام 1918م⁽⁵⁾ في حين شغل منصب رئيس الكتاب علي الجميل⁽⁶⁾ (1308-1347هـ/1890-1928م) وذلك منذ عام

(1) هو محمد بن سعيد بن حسن بن محمد افندي ، ولد في الموصل ودرس على علماء الموصل وبرز في العلم والآداب ، شغل منصب مدير الاوقاف في عام 1331هـ/1912م واستمر فيه إلى عام 1335هـ/1916م ، للتفاصيل ، انظر : قصي ال فرج ، اوراقه الخاصة ، مخطوطة محفوظة بحوزته ، س . و . م ، لسنة 1331هـ/1912م ، ص 121 ، (مخطوطة في حوزته) .

(2) ثم اصبح مديرا للاوقاف في عام 1335هـ/1916م واستمر فيه إلى عام 1338هـ/1919م ، آل فرج ، المصدر السابق .

(3) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 4 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 141 .

(4) ولد في الموصل وكان عالما واديبا ولازم المرحوم محمد امين افندي القره داغي منذ عام 1308هـ/1890م والمرحوم محمد الرضواني ، عين مدرسا لولاية الموصل وفي وظيفة معيد مدرس في مدرسة النبي يونس **عليه السلام** وخطيبا في جامع العمرية وسعى بتجديد مسجد منصور الحلاج وبنى له مدرسة فيه سنة 1327هـ/1909م فعكف عليه طلاب العلم وتخرج على يديه كثير منهم وفي زمن قيام الحكومة العراقية عين قاضيا لبغداد ثم الموصل ثم عضوا في مجلس التمييز الشرعي السني ثم قاضيا لبغداد للمرة الثانية ولما حيل على التقاعد عاد إلى التدريس في مدرسة منصور الحلاج والواعظ في مسجد النبي دانيال ، انظر : احمد محمد المختار ، تاريخ علماء الموصل ، ج 1 ، ط 2 (موصل 1405هـ/1984م) ، ص 42 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ج 2 ، ص 169 .

(5) المختار ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 63 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 141 ، احمد الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 4 .

(6) ولد في الموصل كان اديبا وناقدا مبدعا ساهم في الكتابة في الجرائد الموصلية وغيرها وتولى التحرير في جريدة الموصل ومترجما في مطبعة الولاية وساهم في النادي العلمي في الموصل وحرر في مجلته ثم اصدر

1914 ومنها انتقل إلى تحرير القسم العربي من جريدة الموصل⁽¹⁾ والترجمة في مطبعة الولاية⁽²⁾

وخلال فترة الاحتلال والانتداب شهد الجهاز الاداري لمديرية الاوقاف في مدينة الموصل تطورا ملحوظا من ناحية استحداث وظائف جديدة أو زيادة عدد الموظفين وصدور قوانين عديدة استهدفت اصلاح الجهاز الاداري للاوقاف حيث اتسعت مهام (شعبة اوقاف الموصل) فصار من مهامها تشجيع نشر فكرة تاسيس جمعيات اسلامية مثل (جمعية اسعاف المساجد) وجمعية (ادارة المساجد) مهمتها استملاك الاراضي وانشاء المساجد الجديدة وترميم المساجد القديمة وتعتد الجمعية اجتماعات اسبوعية⁽³⁾ .

ونتيجة للاتساع الحاصل في مديرية الاوقاف في الموصل حيث اصبحت تضم الاقسام

الاتيية :

1. **قسم الاموال الموقوفة المضبوطة والاملاك الوقفية** التي وقفها اصحابها لخدمة بيوت الله والتعليم الديني وانشاء دور العبادة والحديث ، وكل هذه الاملاك تدار من قبل مديرية الاوقاف .

2. **حسابات المتولين** : ويشرف هذا القسم على الاوقاف غير المضبوطة ، أي الاوقاف التي تدار من قبل المتولين ، حيث يقومون بادارة الاملاك وايجارها واستلام اثمانها والصرف على الجامع وملحقاته حسب توصية الواقف ، ويقدم في نهاية كل سنة كشف خاص بالمصروفات إلى هذا القسم .

جريدته صدی الجمهور كما كان خطاطا نجد نماذج من خطه الجميل في الجامع الاموي - جامع الكوازين ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 99 ، المختار ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 63 .

(1) اول جريدة صدرت باللغتين العربية والتركية سنة 1303هـ/1885م وهي جريدة رسمية تصدر كل يوم خميس من كل اسبوع واستمرت إلى ايام الحرب العالمية الاولى وبعد الاحتلال البريطاني بالموصل عام 1918م اصدرها باللغة العربية فقط واستمر صدورها إلى سنة 1934م ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 147 ، المختار ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 63 .

(2) المختار ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 63 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908 - 1918 ، ص 126 .

(3) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 6 .

3. **قسم المساجد والجوامع** : وهو الذي يشرف على الاعمال التي لها علاقة بتعيين الموظفين والخطباء والائمة والواعظ ومتابعة امورهم الادارية كافة⁽¹⁾ .
4. **قسم الحسابات**⁽²⁾ : ويشرف على الاعمال الحسابية واستلام ما يرد إلى الاوقاف من مبالغ وارسالها بدوره إلى الوزارة .
5. **الشعبة القانونية**⁽³⁾ : وهي التي تحتفظ بالحجج الوقفية وسجلاتها وتتولى الدعاوى كافة في المحاكم فيما يخص املاك الاوقاف والتجاوزات التي تحصل عليها والخلافات التي تظهر من خلال العمل .
6. **قسم الهندسة**⁽⁴⁾ : ويشرف على تخطيط الجوامع والمساجد ودور العبادة ومتابعة بنائها أو ترميمها بعد استحصال موافقة الوزارة .
7. **قسم المكتبة**⁽⁵⁾ : وهو الذي يحتوي على العديد من الكتب والمخطوطات العربية ومختلف صنوف المعرفة ، ويشغل جناحا ملحقا بالمديرية الواقعة قرب جامع نبي الله شيت «عليه السلام» بالموصل⁽⁶⁾ .
- كما يوجد للدائرة فروع في سنجق شهرزور فضلا عن وكيل في قضاء صلاحية (كفرى)⁽⁷⁾ .
- تقوم ادارة الاوقاف في الموصل بالاشراف المباشر وغير المباشر على الجوامع والمراقد ودور الايتام والمدارس التعليمية والدينية الملحقة بالمساجد والجوامع ويتم الانفاق عليها عن

-
- (1) معلومات مستقاة من السيد عبد الجبار حسن الجبوري ، المستشار القانوني للاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (18 آذار 2004) ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص7 .
 - (2) معلومات مستقاة من السيد عماد الدباغ مدير حسابات الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (2 شباط 2004) ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص7 .
 - (3) معلومات مستقاة من السيدة بشرى عبد المجيد حياوي المهندسة في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (8 شباط 2004) ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص8 .
 - (4) معلومات مستقاة من السيدة بشرى عبد المجيد حياوي المهندسة في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (8 شباط 2004) ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص8 .
 - (5) سوف نشير اليها لاحقا بالتفصيل من الفصل الثالث .
 - (6) معلومات مستقاة من السادة عبد الحميد عبد الوهاب وذنون يونس وعبد الوهاب عبد الرزاق امناء مكتبة الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (5 ايار 2004) .
 - (7) س . و . م ، لسنة 1310هـ/1892م ، ص79 ، 83 ، 183 ، 187 ، احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص2 ، علي ، النظام المالي ، ص76 .

طريق الهيئات والتبرعات من الدولة أو من اشخاص فضلا عن ايرادات مستغلات الاوقاف التي كانت في الغالب تعطى عن طريق الالتزام⁽¹⁾ .

كما أن اراضي الوقف التي يخصص ريعها للاغراض الدينية وهي معفاة من الضرائب⁽²⁾

ويتم تسجيل اراضي الوقف في سجلات خاصة بها في دائرة الاوقاف ويتم تدقيقها في فترات متقاربة من قبل دائرة الطابو⁽³⁾ . وهذه الاراضي كثيرة والسبب في كثرتها يعود إلى اهتمام السلاطين العثمانيين بالوقف ، ومما ساعد على زيادتها باستمرار كونها مصورة من تحويلها إلى شكل اخر فضلا عن استمرار عملية الوقف من قبل مختلف الاطراف⁽⁴⁾ .

المخاطر التي تعرضت لها الاوقاف في الموصل :

تعرضت الاوقاف في الموصل الى مخاطر كثيرة عبر التاريخ الاسلامي ، من جهات متعددة ، بأساليب مختلفة ، على الرغم من كل الضوابط التي وضعها الفقيه المسلم استنادا الى القرآن والسنة ، ويمكن اجمال هذه المخاطر بالنقاط التالية :

1. محاولات السلطات السياسية في الموصل السيطرة على الاوقاف وحلها ، وظهر ذلك جليا بعد احتلال البريطانيين للعراق (1914-1918) .
2. محاولة الاقتراض من اموال الاوقاف⁽⁵⁾ .
3. عدم استغلال واردات الاوقاف في بناء المشاريع الوقفية الخيرية الذي أضر في خدمة الوقف والمجتمع⁽⁶⁾ .

(1) احمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص2 ، شكري ، المصدر السابق ، ص62 .

(2) لوريمر ، ج . ج ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج3 ، (قطر : د.ت) ، ص1055 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908 - 1918 ، ص141 ، النجار ، المصدر السابق ، ص358

(3) مس بيل ، المصدر السابق ، ص28 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص141 .

(4) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل عهد الاتحاديين 1908 - 1918 ، ص141 ، مراد ، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي ، ص307 .

(5) برهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص96 .

(6) معلومات مستقاة من السيدة أميرة حامد النعيمي ، المشاورة القانونية في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى ، (2 نيسان 2004) .

4. محاولات التصرف المؤقت بايرادات الاوقاف .
5. فساد الاجهزة الادارية المشرفة على الاوقاف احيانا وتلاعبها بمقدراته⁽¹⁾ .
6. عدم ايجاد صيغ قانونية تضمن احترام ومراعاة شروط الواقفين ضمن الميادين التي اشترطوا ان تحرك فيها اوقافهم .
7. تشتت اموال الاوقاف الموصلية في الدول العربية والاسلامية وهي اموال كبيرة جدا وكثيرة⁽²⁾ .
8. مخاطر المؤجرين على املاك الوقف⁽³⁾ .
9. العدوان الخارجي والكوارث الطبيعية والابئة .
10. الفتن والاضطرابات الداخلية⁽⁴⁾ .

نماذج وصيغ من التطبيقات الوقفية :

بعد التعرف على سجلات الحجج الوقفية والاعلامات الشرعية وانواعها المحفوظة في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في الموصل وفي محكمة شرعية الموصل لا بد لنا من ايراد العديد من هذه الصيغ والنماذج لحجج الوقف المختلفة والتي تشمل نصب المتولي في الوقف الذري وترشيح المتولي في الوقف الخيري وترشيح متولي بالتعامل الجاري وحجة استبدال وقف بآخر وحجة اذن بالترميم فضلا عن ذلك كيفية تنظيم حجة وقفية وما إلى ذلك من صيغ مختلفة تبين اليه الوقف في الموصل وسنشير إلى هذه الصيغ والنماذج كما وردت في السجلات الشرعية في الموصل ، كما افردنا بعض النماذج لهذه الحجج في ملاحق الاطروحة.

(1) برهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص 96 .

(2) معلومات مستقاة من السيد عبد الجبار الجبوري ، المشاور القانوني في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى ، (25 شباط 2004) .

(3) برهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص 96 .

(4) برهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص 96 .

نموذج كيفية تنظيم حجة وقفية (حجة وقفية حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي) :

اقر واعترف الحاج محمد المصفي بن محمود الوكيل الشرعي من قبل فخر الامجاد والاكارم وجامع المحاسن والمكارم حضرة محمد امين بيك الافخم نجل قدوة الامجاد والاكارم خضر الحاج عثمان بيك الافخم وعن قدوة تاج الموقرات وزبدة المخدرات مريم خاتون المحترمة كريمة الوزير المرحوم محمد باشا تغمده الله بغفرانه وعن قبل والدتها تاج الموقرات والمخدرات هبة الله خاتون الثابتة وكالته عنهم بشهادة السيد نعمان اغا ابن السيد عبد الله اغا وجرجيس اغا بن محمود اغا بان مورثه موكلته المرحومة حمرة خاتون في حال حياتها وصحة تقاريرها قد وقفت وخلدت وابدت ما هو ملكها وتحت تصرفها نصف بستان الشهير ببستان الحاج طه اغا المحدودة اولاً ببستان الوزير المرحوم حسن باشا التي فيها القصر وثانياً ببستان الوزير المرحوم احمد باشا وثالثاً ببستان ابو بكر ورابعاً بطريق سالك ووقفت ايضاً دكانتين المعدتين للدباغة المحدودات اولاً بدكان بيت ملا زكريا وثانياً بدكان ابراهيم الدباغ وثالثاً ورابعاً بطريق سالك وعينت من ربع املاك الموقوفة من بعد موتها أن يشتري للمتولي في كل سنة في عيد الاضحى رأس من الضأن الممتاز ويضحيه لها وشمعة ممتازة لاجل صلاة التراويح وفي ايام المباركة والليالي المباركة أن يفرق المتولي من الدراهم على المستحقين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين وشرطت التولية على حضرة الامير الامجد جناب امين بيك ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا والعياذ بالله اذا انقرضت الذرية فالراي إلى حاكم الشرع يومئذ الذي يختاره من اهل الديانة والورع والنظارة على اختها مريم خانم المحترمة فموكلاني اجازوا ونفذوا وقفيتها المرحومة لم تعين شيئاً للمتولي ولا للناظرة فحاكم الشرع الموقع اعلاه دام مجده وعلاه عين للمتولي الذي ينصبه حاكم الشرع يومئذ كل سنة ثلاثين غرشاً وللناظر في كل سنة عشرين غرشاً وحكم بصحة الوقف ولزومه فصارت الاملاك المذكورة وفقاً صحيحاً شرعياً لازم محكوماً بموجبه شرعاً وعلى ذلك جرى التحرير^(*) في اواخر شهر محرم الحرام سنة اثني واربعين ومائتين والالف⁽¹⁾ .

نموذج تنظيم حجة وقفية لوقف خيري (وقفية عائشة خاتون بنت محمد اغا) :

اقرت واعترفت عائشة خاتون بنت محمد اغا باني قد وقفت وحبست الدكان الواقعة بسوق الكبير الشهيرة بدكان المصفي ، ودكانتين اللتين في سوق باب العراق ودكان الشهيرة الواقعة في سوق الصياغ على الفقراء والمساكين المستحقين ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته بحيث لا

(*) يقصد به تسجيل الوقف وهو حكم الحاكم المنسوب من جانب السلطات وفق للشرع وبالكيفية المخصصة بلزوم الوقف ، محمد ، المصدر السابق ، ص 58 .

(1) م ١٠ ن ، وقفية حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي ، اواخر شهر محرم الحرام عام 1242هـ / 1826م ، ص 76 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

يباعون ولا يرهنون فمن بدله بعد ما سمعه وإنما ائمه على الذين يبدلونه وقد جعلت على هذا الوقف المذكور متوليا وحافظا خديجة بنت الحاج صادق أغا والله على ما أقول وكيل في اليوم الثالث والعشرين سنة الف ومئتان وستة عشر (1) .

نموذج تنظيم حجة وقفية لوقف ذري (وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله وبنتها مريم على الذرية) :

حضر مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الدين المنيف الابرار الرجل المدعو سيد عبد الله بن ملا موسى الوكيل الشرعي من قبل فاطمة بنت عبد الله وبنتها مريم بنت بكر جلبي الثابتة وكالته عنهما بشهادة عبد الله جلبي وابراهيم ابن الحاج جرجيس واحضر معه حافظ هذه الوثيقة الشرعية والانيقة المرعية حامد بن يونس وادعى عليه قائلًا بان عمه بكر جلبي بن محمود جلبي توفي وترك ملك سكن الواقع في محلة باب السراي المحدودة أولاً بملك رعد وثانياً بملك جدنا الاعلى الحاج ابدال وثالثاً بملك معروفة بنت حسن دجاج ورابعاً بطريق سالك واملاك ومسقات وهي النصف من ثلث دكاكين الواقعات تحت خان الحاج ابدال والنصف من دكانتين المتصلين بظهر حوش جامع العبدالية والنصف من دكان المتصلة بخان شيخ ابدال والنصف من دكان المتصلة بظهر مدرسة العبدالية وربيع من دكان المتصلة بمدرسة المذكورة والنصف من الدكان المتصلة بقيصرية البابوجيه السابقة ودكان رفاعي بن حديد المقابلة لباب جامع العبدالية المتصلة بخان حاج ال عبدال والثلث من خان الكبير الشهير بخان الحاج ابدال ومن كل اثنين وعشرين سهماً ستة اسهم من خان الشهير بخان الحاج ابدال الملاصق لمدرسة المرحوم ياسين افندي ومن كل اثنين وعشرين سهماً سهماً وربيع من راحة الواقعة على نهر النوران والسدس من بستان الزيتون الواقعة في قرية بعشيقية والسدس من بستان الزيتون الواقعة في قرية بحزاني من قرايا الموصل المحروسة وانحصرت وراثته في ابني اخيه حامد واسعد ابني يونس وفي موكلاتي وهن زوجته فاطمة بنت عبد الله وفي بنته مريم فانتقل لمسكلاني من ثمانية اسهم خمسة اسهم والمزبور حامد قد وضع يده على الاملاك المذكورة فبموجب الشرع الشريف اطلب افراس نصيب موكلاتي فسئل من حامد عن ذلك فاجاب بان الاملاك المذكورة هي وقف الاولاد الذكور علنياً وذلك وقف جدنا الاعلى عثمان جلبي بن محمود جلبي ابدال على اولاده الذكور واولاد اولاده واولاد اولاد اولاده وما تناسلوا إن انقرضوا الذكور يرجع الوقف إلى الاناث وإن انقرضت الاناث يرجع الوقف إلى جامع العبدالية وشرعاً موكلاته ما يستحقون شيء فاعيد جوابه على الوكيل السيد عبد الله فانكره ذلك فطلبت البنية من حامد وفق جوابه فاحضر معه من الرجال الاحرار

(1) م ١٠ ن ، وقفية عائشة خاتون بنت محمد اغا ، عام 1216هـ/1801م ، ص 270 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

العدول المسلمين عبد الله جلبي وإبراهيم ابني الحاج جرجيس فشهدا على مواجهة الوكيل السيد عبد الله على وفق جواب حامد وقالوا نشهد بذلك فلما وقعت شهادتهما موقع القبول بعد رعاية الشرائط الشرعية ثبت حامد كون الاملاك المذكورة هو وقف الذكور ومنع سيد عبد الله من دعواه وعن التعرض لحامد اثباتا صحيحا شرعيا مرعيا ومنعا صريحا ثابتين محكما بموجبهما شرعا وعلى ذلك جرى التحرير في اواخر شهر محرم الحرام سنة تسع وثلاثين وماتين والـ (1) .

الشهود كل من :

احمد بن محمد العقاد	الحاج حسين بن محمد الدباغ	السيد صادق بن الحاج عمر الخفاف
حسين بن علي شحادة	اسعد بك سليمان بك	الحاج مراد اغا بن المرحوم احمد اغا جليل زادة
شيخ محمد بن حسين شديدة	محمد علي البقال	حسين بن حاج عثمان

نموذج تنظيم حجة وقفية لوقف مشترك (وقفية الحاج عمر بك آلاي بك) :

وقفت وحبس وابد وخذ المائل للخيرات فخر الاماثل والاقران الحاج عمر بك آلاي بكى نجل المرحوم محمود بك عليه الرحمة ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه إلى حين صدور هذه الوقفنامة وذلك نصف بئر الذي نصفه الآخر يخص وقف حضرة نبي الله يونس (عليه السلام) مع اشجاره ولواحقه وسبعة طفارات ارض المتعدية لزراعة البكارة لغلة المحدود بطري العامة من ثلاثة اطرافه وحق في قرب حضرة نبي الله يونس (عليه السلام) □ □ المبين بقرية نينوى وقد شرط وعين الواقف الموماً اليه ريع الموقوف إلى جامع الذي انشأه تتم لمصاريفه والفاضل من ريع الموقوف يخرج منه كل يوم راوية ماء تصب في سبيلخانة التي في الجامع والفاضل من الربيع له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لاولاده واولاد اولاده الذكور والاناث يتقاسمونه على السوية من غير تفضيل الذكور عن الاناث وعلى اولادهم وأولاد اولادهم دون الزوجين وما تتاسلوا ، وشرط الواقف التولية عليه مادام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد من اولاده واولاد اولاده وإذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية على من ينصبه القاضي في ذلك الوقت فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم (2) .

(1) م . ١٠ ن ، وقفية فاطمة بنت عبد الله اواخر شهر محرم الحرام عام 1239هـ/1823م ، ص74 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . ١٠ ن ، وقفية عمر بك آلاي بكى ، غرة شهر شوال المبارك 1239هـ/1823م ، ص283-284 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

نموذج تنظيم حجة وقفية بالتعامل الجاري (على وقف قرיתי جديدة مفتي وملح) :

حضر مجلس الشريف الانور عبد الله افف المتولي على الوقف الآتي ذكره وسعيد افف وفيضي افف ابناء المرحوم السيد محمد امين افف النقيب ابن السيد محمد افف المفتي النقيب المعروفون بالتعريف الشرعي من سكان محلة المكاوي وحضر معهم قائممقام نقيب الاشراف في الموصل السيد عبد الغني افف بن المرحوم السيد حسن افف بن المومى اليه السيد محمد احمد محمد احمد أفف النقيب المعروف بالتعريف الشرعي من سكان المحلة المذكورة وقرر المومى اليهم عبد الله سعيد افف وميض افف في حضور المومى اليه عبد الغني افف قائلين أن عشر جميع قرية جديدة المفتي ومائة وخمسة وسبعين سهما من اربعمائة سهم من عشر قرية ملح وثمانية واربعين وقف جدنا على ذكرور ذريته بموجب الفرمان ... القعدة الشريفة لسنة احدى وثلاثمائة والف ... واسماء اخوينا حسين افف وحسين افف ابي باسماء السيد حسن افف والسيد علي افف والسيد افف والسيد فيض الله افف على أن مشتركا بيننا بالتسوية بتولية اخينا المومه اليه السيد حسن افف ثم توفي المومى اليه السيد حسن عن ابنه الصغير محمد جواد وقد توفي بعده على التعاقب ... له عقب فانتقلت حصته اليها إلى اخوته المومى اليهم وهم ... والمومى اليه حسن افف فصار مشتركا بيننا بالمرابحة ثم توفي المومى اليه حسن افف عن ابيه وهو هذا الحاضر في المجلس السيد عبد الغني افف فوقع اولاً بيننا اختلاف من جهة كون الفرمان المذكور مصرحاً فيه كون الوقف مشروطاً بشرط كونه ايضاً بعد بطن فالآن نقر ونعترف بالطوع والرضا بان المقصود بغير بطن بعد بطن هو أن ... لا نصيب لها مع اصولها فاذا مات احد من المشروط لهم تنقل حصته إلى اولاده الذكور إن كان له ولد وتنقل إلى من هو في درجته اذا لم يكن له ولد وان التعامل القديم جاري على هذا وبناء على ذلك عادت حصة المتوفي المومى اليه السيد حسن افف المومى بالسيد عبد الغني افف في تقريرهم المشروح شفاهاً ووجاهاً وقد حرر ما وقع بالطلب في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام لسنة احدى وثلاثين وثلاثمائة والف⁽¹⁾ .

نموذج حجة استبدال :

(1) م ١٠ ن ، وقف قرיתי جديدة المفتي وملح ، اليوم الثاني من شهر محرم الحرام ، عام 1331هـ / 1912م ، ص 173 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

اشترى الحاج طه بن الحاج صالح الوكيل الشرعي من قبل محمد سعيد النائب عن الحاج مصطفى المتولي على جامع الجويجي الثابتة وكالته عنه بشهادة السيد نعمان بن سيد محمد وذنون بن عمر بدراهم نصف دست ونصف حجار المتهدم من حمام المكاوي الذي كانوا وقف جامع الجويجي من البايع ملا جمعة بن علي الوكيل الشرعي من قبل مريم بنت حسن اغا الثابتة وكالته عنها بشهادة حامد بن عثمان وخالد اغا بن مصطفى اغا وخالد بن محمود فباع ما هو لموكلته ويدها وتحت تصرفها المنتقل لها بالشراء الشرعي من زوجها اسعد اغا بن عبيد اللطيف اغا وذلك المبيع وهو من كل عشرة اسهم واحد من ارض الناعور المحدودة اولا بأرض الوقف على علي الهادي وثانيا وثالثا ورابعا بطريق سالك الواقع ذلك كله خارج سور مدينة الموصل المحروسة بثمن قدره وبيانه سبعمائة وخمسة وعشرين غرش صاغ ثمن نصف دست ونصف حجار المتهدم المستبدلين مقبوضة بيد البائع الوكيل ملا جمعة من يد المشتري الوكيل الحاج طه بن حاج صالح قصار السهم الواحد من عشرة اسهم من ارض الناعور وقف على جامع الجويجي ولم يبق للمبايعة في ذلك المبيع حق ولا بعض حق فيبقى السهم الواحد من العشرة اسهم من ارض الناعور وقفا صحيحا لازما بحيث لا يباع ولا يرهن ولا يورث إلى أن يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين لا يحل لحاكم ووزير وقاض وامير تغيير الوقف المذكور وابطاله وتعطيله عن نهج المقرر ونمط المحرر فمن بدله بعد ما سمعه فنما اثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم تحريريا في اليوم التاسع من شهر ذي القعدة الشريفة سنة احدى وستين ومائتين والالف⁽¹⁾ .

(1) م ١٠ ن ، وقفية قيمة استبدال ، شهر ذي القعدة السريف عام 1261هـ/1843م ، ص 433 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

نموذج ما فيه من الشراء والبيع :

اشترى من محكمة مدينة الموصل المحروسة في مجلس الشرع الشريف الانور عبد الرحمن بن ججو من سكان محلة باب لكش من محلات المدينة المرقومة . بحسب توليته على اوقات المسجد الشهير بمسجد الدبكة الواقع في المحلة المرقومة باب لكش بدراهم الوقف المذكور للوقف المرقوم من البايع حنا بن يوسف من سكان محلة الجولاق من محلات المدينة المذكورة أو من ملة الكلدان من تبعة الدولة العلية فباع المرحوم ما هو ملكه وببده وتحت تصرفه التام إلى حين صدور هذه الوثيقة الشرعية والانيقة المرعية وذلك المبيع من الارض الخالية عن البناء التي طولها عبارة عن اثنين وعشرين ذراعا وعرضها اثنان وخمسون ذراعا المحدودة بالمسجد المرقوم وبملك علي بن حسن وبملك ايتام صالح بن خليل وبملك سليمان البستانجي ابن يونس وبطريق سالك الواقعة في محلة باب لكش بمحلة خندق النصف المشاع المبيع المذكور وكافة توابعه وعامة لواحقه بثمن مقداره اربعين غرشا رومية مقبوضة بيد البايع المرقوم من يد المشتري المزبور فصار المبيع المذكور وقفا خالصا للمسجد المرقوم يتصرف فيه المتولي المذكور بحسب توليته كيفما يشاء من غير مانع له بذلك ولا مزاحم بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب وقد حررها وقع بالطلب في اليوم الثالث من شهر محرم الحرام سنة ثمانين ومائتين والالف⁽¹⁾ .

الشهود :

يوسف بن احمد	عبد الله مصطاوي	جرجيس بن عثمان
محمد بن حسين	عبد الله بن حسين الخاطر	الحاج مصطفى بن كلاوي
محمد اغا محضر باشي	قدو بن ملا عبد الله	ملا عبد الله بن زين

نموذج لوقف مسجد (مسجد الحويرة) (وقفية يحيى بن عمر الشهير يحي الطويل) :

حضر مجلس الشرع الشريف الانور عثمان بن نعمان من سكان باب لكش من مدينة الموصل المحروسة وحضر معه رافع هذه الوثيقة يحيى بن مصطفى من سكان محلة الشيخ ابي العلا من محلات المدينة المرقومة وادعى المرقوم عثمان عليه بحضور مدير اوقاف الموصل ذي الفتوى احمد عزت افف بن الحاج غبد الغفور افف قائلاً أن جدي وهو المتوفى يحيى الشهير بن الطويل بن يحيى الطويل بن عمر كان قد وقف في حال حياته ثلاثة دكاكين

(1) م . ١٠ ن ، حجة وقفية لشراء ارض لحساب مسجد الدكة شهر محرم الحرام عام 1286هـ/1869م ،

ص71 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

المتصلة احداها بالآخرى المحدودات أولا بـدكان حمودي الخزرجي وثانيا بـدكان محمد بن الحاج عبد الرحمن الجنجون وثالثا بخان المفتي ورابعا بطريق عام الوقاعات في سوق الكبير من اسواق المدينة المرقومة وذلك ما يقارب مائة وثلاثين سنة على المسجد في محلة الحويرة الشهير بمسجد الحويرة وشرط التولية لنفسه ثم من بعده على الارشد من ذريته وشرط أن يصرف من ريع الدكاكين المذكورة على ما يقتضي للمسجد المرقوم من التعمير والترميم وسائر لوازمه الضرورية ويبقى الفاضل للمتولي ثم بعد ذلك توفى الواقف المذكور وانتقلت التولية إلى ابنه اسماعيل الثري هو ابو ابي ثم بعد وفاة المرقوم اسماعيل الي انتقلت التولية المذكورة إلى ابنه وهو ابو نعمان ثم بعد وفاة ابي انتقلت التولية إلى اخيه وهو عمي يحيى بن المرقوم اسماعيل وبعد وفاته انتقلت التولية إلى ابن عمر علي بكر وبعد وفاة المرقوم علي انتقلت التولية إلى ابن عم ابيه مصطفى ابن عمي المذكور يحيى وهو المرقوم مصطفى ابو المدعى عليه المرقوم يحيى ثم لما توفي المذكور مصطفى لم يبق في الذرية ارشد واقرب درجة إلى الواقف مني فانتقلت التولية المذكورة منه إلي على حسب شرط الواقف كما جرى التعامل القديم وحرر التولية المذكورة على المرقوم يحيى وقد حرر ما وقع بالطلب في اليوم الرابع من شهر محرم الحرام لسنة ثلاث وثمانين ومائتين والف (1) .

نموذج لوقف جامع (وقفية جامع خنجر خشب) :

حضر مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الحكم المنيف الازهر ملا حسين بن علي من سكان محلة الشيخ محمد الوكيل المسجل الشرعي ، الاتي ذكره عم الحاج محمد علي بن فارس من محلة سوق الصغير وادعى عن الكاتب الواردات في دائرة اوقاف الموصل ادريس اف بن محمد اف العمري من محلة باب الجديد الوكيل المسجل الشرعي في الخصوص الاتي ذكره على الخصومة ورد الجواب من مدير اوقاف ذي الفضيلة محمد سعيد اف قائلاً أن الجامع الشهير بجامع التوكندي الواقع في محلة سوق الصغير وقف جد موكلي الاعلى لامة وهبية إلى الحاج احمد بن عبدو الشهير الخنجر خشب منذ مائتين وخمسين سنة وقد اوقف للجامع المذكور اوقاف معلومة وشرط التولية على نفسه مادام في حياته ومن بعده إلى الارشد من اولاده الذكور واولاد اولاده بطناً بعد بطن وظهراً بعد ظهر ما تناسلوا واذا انقرض الذكور فعلى الاناث من

(1) م . ١٠ ن ، وقفية يحيى بن عمر الشهير بالطويل ، اليوم الرابع من شهر محرم الحرام عام 1283هـ / 1866م ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

ذرية اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا ثم بعد وفاته انتقلت التولية بحسب شرط الواقعة إلى ابنه مصطفى ابن الحاج احمد ثم من بعد وفاته انتقلت التولية إلى ابنه محمود ثم من بعده انتقلت التولية إلى بنته مريم بنت احمد وهي ام موكلي المرقوم الحاج محمد علي فوكلت من طرفها الحاج محمود التوكندي في حياته على ادارة امور الوقف وبقيت امور التولية بيدها على حسب شرط الواقف والتعامل القديم الذي كان قبلها قوام الوقف يتعاملون بموجبه ولما توفيت المرقومة مريم بنت احمد منذ ثلاثين سنة انتقلت التولية إلى ابنها موكلي المرقوم الحاج محمد علي فوكل ايضا الحاج محمود من طرفه على ادارة الوقف وبعد وفاة الوكيل المرقوم الحاج محمود التوكندي بقيت امور التولية بيد موكلي يتعاطاها على حسب التعامل القديم الجاري ، ولقد سجل هذا الاعلام تحريريا في اليوم التاسع والعشرين من شهر جمادي الاخرى لسنة احدى وثلاثين وثلاثمائة والالف (1) .

نموذج لوقف تكية (وقفية محمد باشا اينجه بيرقدار) :

الحمد لله وفق عباده الواقفين على حقيقة الحال وحقيقة الارتحال وادخار الاعمال للخيرات وجعل الجنة للمتولين للاستكمال بالعلوم والاعمال الصالحات تعالت آلاؤه عن أن يحصيها تعددت وكثرت نعمائوه عن أن يحيط بها التجديد نحمده حمدا يوافي نعمه الجزيلة ونشكره شكرا يكفي سنته الجميلة معترفين بالقصور عن اداء حق حمده والصلاة والسلام على من هو افضل المرسلين سيدنا محمد القائل "اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو" وعلى آله الاطهار فقد وقف وحبس وخلص صاحب الخيرات والميراث الوزير الكبير والدستور الخطير اصفى الزمان حضرة محمد باشا يسر الله له من الخيرات ما يشاء وذلك الموقوف المنتقل اليه من اليزيدية بير خدر وبير مراد وهو من ثلاث رحوات محمد رشان عليه الرحمة وهو النصف رحاة العليا والنصف من رحاة الوسطى والنصف من رحاة السفلى الواقعة على نهر الخازر والبستان المنتقلة له بالشراء الشرعي من بيت محضر باشي وهم قاسم افف بن يحيى افف وسعد الدين بن الحاج بدر الدين افف الاصيل والولي على ابنه الصغير محمد طاهر واحمد اغا بن عبد الله بيك وملا حسين بن عبد الرحمن الاصيل والوكيل لنجيبه بنت علي افف وشفيقة بنت عبد الله الثابتة وكالته عنهما بامضائهما ، مجلس

(1) م . ١٠ ن ، وقفية ملا حسين بن علي عام 1331هـ/1922م ، ص156 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

الشرع يونس وعبد الغفار بن عبد الرحمن و خليل بن صالح افف الاصيل والوكيل عن والدته حبيبة خاتون بنت سيد محمد افق الاصيل والوصية على بنتيها الصغيرتين وهما مريم وهيبة بنتي صالح افف وعن قبل اخته عادلة ومجد بن يونس اغا وتلك البستان المحددة اولاً ببستان الحرمين وثانياً ببستان الدندان وثالثاً ببستان بيت بكتش ورابعاً بطريق سالك الواقعة خارج سور مدينة الموصل المحروسة والبستان المنتقلة له بالشراء الشرعي من بيت بكتش ومن بيت اليازجي وهم ملا يونس بن ملا حسين والوصي على الولد الصغير محمود بن ابراهيم اغا وهبة الله ونجلة بنتي ابراهيم اغا بكتاش ونجبية بنت خليل افف بكتاش ومحمد امين بن الحاج اسعد بكتاش وقاسم بيك بن محمد بيك الوكيل من قبل زينب وكريمة بنت صالح افف اليازجي الثابتة وكالته عنها بشهادة مصطفى بن عبد الله بيك واحمد بن عبد الله وتلك البستان المحددة اولاً ببستان بيت محضر باشي وثانياً بنهر دجلة وثالثاً بطريق سالك الواقعة خارج سور مدينة الموصل المحروسة التي انشأها بستان واحدة على المسجد الذي انشأه ومرقد اراد علي عليه الرحمة وخمس حجر التي أنشأهم الواقعتين بقرب اويس الغربي عليه الرحمة والرضوان والتكية المخصصة إلى النقشبندية وعين للامام في الشهر خمس قروش وإلى الواعظ ... في الشهر ثلاث قروش وإلى شيخ النقشبندية في الشهر عشرين قرشاً وإلى سقى ماء الحلو وماء البير وسائر مصارف الماء في الشهر ثلاثين قرشاً ... الطعامية والشماع وسائر المصارف في الشهر مائة وخمسين قرشاً وعين من ريع الوقف اولاً يبداً بعمارته وعمارة المسجد وعمارة ... التكية والخمس حجر وشرط الواقف حضرة الوزير المشار ايه اسبغ الله نعمه عليه التولية وولاية الوقف له ما دام في قيد الحياة ولاية الموصل ومن بعده على كل من يصير والياً في مدينة الموصل ثم أن الواقف حضرة الوزير المشار اليه نصب مراد افف متولياً ... وتسليم الموقوف له فتسلمه منه وقبضه قبضاً تاماً على ال حال على هذا المنوال رجع الواقف حضرة الوزير المشار اليه ... المذكور ... اجر الواقف على الجواد الكريم حرر في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة خمس وخمسين ومائتين والـ⁽¹⁾ .

نموذج لوقف مقبرة (وقفية خاصة لمقبرة) :

(1) م ١٠ ن ، وقفية محمد باشا في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام 1255هـ/1837م، ص 143 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

إن حاكم محكمة الموصل الشرعية السيد محمد نوري الفخري المأذون بالقضاء باسم صاحب الجلالة ملك العراق ما هو آت :

حضر مجلس الشرع الرجال عمر بن احمد بن عمر العمار وجاسم بن محمد بن خضر السفر من محلة خزرج وقرر كل واحد منهما قائلاً أن لنا في صندوق اوقاف الموصل مبلغاً قدره ثلاثمائة وخمسة وثلاثون ديناراً وستة وثلاثون فلساً في حقل الامانات الثابتة عن بدل استملاك المقبرة المرقمة تسلسل 116 الخاصة لدفن اموات احمد بن عمر العمار والمقبرة المرقمة تسلسل 167 الخاصة بدفن اموات خضر السفر وحيث أن العائلتين المذكورتين قد بقيتا بلا مدفن لذلك فقد عزمنا بالاتفاق على شراء قطعة الارض المرقمة 115 مقاطعة 14 الواقعة في باب سنجار الشمالية والمحدودة من حيث المجموع بمقبرة اليهود تسلسل 2021/1 وبارض سكة الحديد تسلسل 460/3 وباراضي المرقمين تسلسل 461/2 وتسلسل 460/33 والتي مساحتها خمسمائة وستون متراً مربعاً من مالكة السيد خضر بن شكر إلى شكر الرحالي و خليل بن احمد باعتبار ثلاثة حصص منها حصتان لدفن اموات احمد بن العمار وحصّة لدفن اموات خضر السفر فطلب الأذن منا بشراء قطعة الارض المذكورة لتكون مدفناً لاموات العائلتين المذكورتين ولما ظهر أن في صندوق الامانات الثابتة لدائرة اوقاف الموصل المبالغ المنوه عنها وهي بدل استملاك المقبرتين المنوه عنهما بكتاب مدير اوقاف الموصل المرقم بعدد 414/801/5190 والمؤرخ في 1948/12/9 كما تبين من كتاب رئيس بلدية الموصل 3/9/2/8/6528 والمؤرخ 1948/12/119 أنه لا يوجد مانع ما من اتخاذ القطعة المذكورة مقبرة لدفن اموات العائلتين المذكورتين على أن تراجع دائرة مهندس البلدية لاستحصال اجازة لتسويرها فكشفت القطعة المذكورة تحت اشرافنا وحضور نائب مدير الوقف فعلم من بيان الكاشف أن كل متراً مربعاً من تلك القطعة يساوي في الوقت الحاضر ستمائة وخمسين فلساً ولما تقرر الكشف بالاخبار الشرعي اعدنا النظر في انتهاء المنهي وكتاب معاون تسوية فرع جوار الموصل المرقم 164 في 1948/12/30 المثبت فيه مساحة القطعة وحدودها فظهر لنا أن شراء القطعة المذكورة بالمبلغ المنوه عنه انفا وتسجيلها مقبرة لدفن عائلة احمد عمر العمار وخضر السفر باعتبار ثلاث حصص منها حصتان لعائلة احمد عمر العمار وحصّة لعائلة خضر السفر فيه نفع ظاهر للوقف لذلك منذ اذننا للمنهيين المرقومين بابتياح القطعة المذكورة وتسجيلها كما بينا من الاعتبار مقبرة لدفن اموات العائلتين المذكورتين وعلى مدير الوقف الحضور في مجلس الفراغ ودفع ما لديه من النقد المار ذكره إلى ارباب القطعة المذكورة ورغب فراغها بالمبلغ المذكور مباشرة وان

المتعاقدين دفعا ما يطلب دفعه للخرين من الارض المذكورة ، إن كان ثمة ضرائب أو رسوم أو ديون عشر الخ ... وقد سجل ذلك باليوم 1368/3/15هـ⁽¹⁾ ، 1949/15م .

نموذج لوقف مدرسة (وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد) :

الحمد لله الذي وفق عباده الواقفين على حقيقة الحال وحقيقة الارتحال وادخار الاعمال للخيرات وجعل الجنة للمتولين فقد وقف وحبس وخلد وابد المائل إلى الخيرات الحاج زكريا بن الحاج المدرسة الشريفة التي انشأها الواقعة في محلة باب العراق المشتملة على حوش وقبة هي دار للتدريس وايوان على باب المدرسة وداخل الايوان حجرة وخارج الايوان حجرتان لطلبة العلم وغرفة وقنطرة على باب المدرسة وتحت الحجرة والايوان سرداب المحدودة اولا يملك الواقف الحاج زكريا وثانيا بالمسجد وثالثا بطريق سالك الواقعة في سوق الكبير والدكان الواقعة في سوق باب الطوب المحدودة اولا بدكان حضرة الوزير الاكرم والمشير الافخم سليمان باشا ادامه الله وثانيا بدكان سيد محمد وثالثا بالمسجد ورابعا بطريق سالك والدكان الواقعة في بالدبغخانه المشتملة على اربع قبب المحدودة اولا بدكان سيد عيسى وثانيا بارض بسيطة وثالثا بطريق سالك والدكان الثانية المحدودة اولا بدكان الحاج عثمان وثانيا بدكان يونس وثالثا بدكان امين ورابعا بدكان فتحي والدكان الثالثة المشتملة على ثلاث قبب المحدودة اولا بدكان سلطان اغا وثانيا بدكان الحاج ياسين وثالثا بطريق العامة الوقاعات كلها في خارج السور قرب باب الطوب والملك المشتمل على حوش وداخله بيتين وايوان وتحتهم ثلاث دكاكين المجهزة للحياكة المحدودة اولا بملك علي وثانيا بملك خليل وثالثا بملك عبدو ورابعا بطريق سالك الواقع ذلك كله في محلة باب العراق من محلات الموصل المحروسة ووقف ايضا الف قرش رومي نقود يشتري بها املاك لتكميل وشرط الواقف للمدرس في كل شهرين أن يعطى له خمسة قروش من ريع الوقف المذكور والى اربع حجر التي هي لطلبة العلم الطالبين لاستكمال الساكنين فيهن لكل حجرة في كل شهر ثلاثين بارة والى اجارة الارض التي هي لمسجد الشيخ دندان عليه الرحمة اربع قروش في كل سنة والى المسجد ثمانية قروش والى تعمير املاك الموقوفة كل سنة ثلاثين قرشا والى المدرسة في كل يوم راوية من الماء في السنة خمس وعشرين قرشا ولتالي جزء القرآن المجيد كل يوم

(1) م . ا . ن ، صورة اعلام الخاص بمقبرة احمد بن عمر العمار وخضر السفر ، في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاول عام 1368هـ/1949م ، (ارض غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

لروح الواقف في كل سنة اثني عشر قرشا ولترميم الكتب في كل سنة اربع قروش وفي كل يوم جمعة ثلث حقه من الحنطة وحق من اللحم تعمل طعاما وتعطى لطلبة العلم الساكنين في المدرسة وما زاد للفقراء وللمتولي في كل سنة خمسة وعشرين قرشا والناظر عشرة قروش رومي وشرط الواقف التولية على ابنه الارشد الحاج يونس والنظارة على ابنه الاخر عبد الرزاق ثم من بعدهما على الذكور من بين بنيه ثم ما تناسلوا الاصلح والارشد واذا انقطع النسل من الذكور الاصلح والازهد من المسلمين يشهدون جميعا نفرا من المسلمين واجر الواقف على الجواد الكريم تحريراً لسنة اثني ومائتين والـ 1202هـ⁽¹⁾

نموذج لوقف كتب : (وقفية الكتب الموقوفة من قبل قاسم اغا على مدرسته ومسجد العراكة)
:

الحمد لله الواقف على كل حال المنزه عن التغير والانتقال والصلالة والسلام على سيدنا محمد صاحب الحجج الوثيقة وعلى اله واصحابه السالكين في مناهج الحق ، فقد وقف وحبس وخذ قاسم اغا بن عثمان اغا من سكان محلة جامع الربعية من محلات مدينة الموصل المحروسة الكتب التي هي ملكه وتحت تصرفه التي هي عبارة عن قطعة تفسير القرآن الجلالين في مجلد وثلاث قطع حاشية شيخ زاده علي البيضاوي وثلاثة قطع شرح العزيزي على الصغير وقطعة زين الناظري وقطعة كتاب الطهطاوي على طرفي العلاج وقطعة كتاب الاحكام الشرعية وقطعة ابراهيم جلبي كبير وسبعة قطع كتاب الام لحضرة الامام الشافعي وقطعة كتاب اعانة الطالبين واربعة قطع مفتي المفتاح شرح المنهاج وقطعتين كتاب الانوار واربعة قطع كتاب الحواشي المدينة على الحضرمية وقطعة كتاب الباجوري على الشنشورية وقطعة كتاب شرح المنار بحواشيه اصول حنفي وقطعة كتاب تعريفات السيد وقطعة كتاب مفتاح العلوم وقطعة كتاب الصبيان على عصام الاستعارة وقطعة كتاب الحواشي الجديدة على عصام العزيزة وشرط الواقف الموما اليه وقف الكتب المذكورة على المدرسة التي عمرها من ماله الواقعة في مسجد الحاجية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا الواقعة في محلة حمام المنقوشة الشهيرة بمسجد العراكة لاجل تدريس الطلبة في المدرسة المذكورة وان لا يخرج كتاب من الكتب المذكورة من حوش المسجد وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ابنه عبد الرحمن افف

(1) م . ١٠ ن ، وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد عام 1209هـ/1787م ، ص266 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

ومن بعده على أبناء ابنه الموما اليه ... وابناء ابنائه ما تناسلوا الارشد والارشد وان لم يبق منهم احد والعياذ بالله فعلى اخوة المومى اليه عبد الرحمن افف وان لم يبق احد منهم فعلى راي الحاكم يومئذ ونصب الواقف الموما اليه قاسم اغا عبد الله افف بك الحاج محمد النعمة من سكان محلة باب الجديد متوليا مؤقتا ولقد حرر ما وقع بالطلب في اليوم السابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة والـ (1) .

نموذج لوقف دار (وقفية عبد الله بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي) :

حظر مجلس الشرع الشريف الانور وحفل الدين المبين الابر فخر الاماثل عبد الله بك نجل المرحوم عبد الرحمن باشا وسيد يونس بن السيد محمد الوكيل الشرعي من قبل فخر الاماثل يونس بك نجل المرحوم عبد الرحمن باشا ورضيعته عائشة خاتون فقرت المومة اليه عبد الله بك بحضور الوكيل المرحوم سيد يونس قائلا لما كان جدي المرحوم محمود باشا في حال حياته وصحته قد وقف وخذل وحبس ما هو ملكه وتحت تصرفه داره السكنى التي شهرتها تغني عن تعريفها المشتملة على حوش خارج وحوش داخل ، وشرط الواقف المذكور على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وعلى اولاد اولاده الذكور دون اولاد الاناث واذا انقضوا يرجع الوقف إلى جامع حضرة الامامين الهمامين الامام حامد والامام محمود ، وشرط التولية إلى ولده وهو ابن المرحوم المشار اليه عبد الرحمن باشا ومن بعده إلى اخيه محمد بك ومن بعدهما إلى الارشد فالارشد من ذريتهما الذكور والاناث وما تناسلوا، وشرط سكنى الدار لاولاده واولاد اولاده الذكور والاناث دون اولاد الاناث من دون ممانعة ، وكان قد انتقل سكنى الدار المذكور إلى ابن المرحوم المشار اليه عبد الرحمن باشا وكان عبد الرحمن باشا قد اضاف إلى الوقف دائرة اخرى للحرم وانشأ بعض انشاءات شتى وصارت الدار المذكورة مشتملة على حوش خارج وحوشين داخل وان جملة ما كان قد حققه للدار المذكورة هو لاحق للوقف المذكور وتابع لشروطه فصار جملة ما قد الحق بالدار وفقا صحيحا شرعيا (2) .

(1) م . ١٠ ن ، وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا عام 1332هـ/1913م ، ص 228 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . ١٠ ن ، وقفية عبد الله بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي ، اليوم الثالث عشر من شهر شوال عام 1263هـ/1845م ، ص 11 ، محفوظة في سجلات (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

نموذج لوقف حمام (وقفية موسى بن الحاج علي العطار) :

الحمد لله الواقف على خفيات الامور المطلع على نيات الجمهور وفق خواص عباده لبناء مباني الخيرات وانشاء الاوقاف وقد أهم تأسيس قواعد الخيرات وبين انواع محاسن الاعمال والسلام على سيدنا محمد اشرف ولد من آل عبد المناف ، فلقد ابد وحبس وولد الحاج موسى بن الحاج علي العطار شهرته الموصلية ما هو ملكه ويده وتحت تصرفه التام وذلك جميع الحمامين المزدوجتين احدهما لدخول الرجال واخرى لدخول النساء المشتملين على مشالح واداوين وخزانتين ماء البارد والحر والجيص والخلوان ومستقى الماء والحجر على العادة القديم وببيت الرجل المرجل والانون ومرجى السماء واينار ال نال وجميع قبة الدار الواقعة بين حمام الرجال والنساء وموقع الكل باطن الموصل المحمية بمحلة الست شاه زنان وجميع دكان البقال ذات السويرة الواقعة بالسوق الكبير في الصنف الشمالي من الملاصقة بدكان السيد عسكر من جانب الشرق وبدكان خانم بنت الشيخ حنفي محمد جانب الغرب وجميع دكانتين الملاصقتين بحمام الدحام من جهة الشمال وجميع البساتين الواقع بظاهرة بلدة الموصل من جهة الغرب بالقرب من باب البيض وفيه بيت مبني بالحجر والجص حدود كل ذلك وكافة حقوقها وعامة مرافقها واراضها وحجرها ومدارها وبكل حق هو داخل فيها أو خارج عنها ذكر أو لم يذكر سمي أو لم يسمى على ابنائه وهم الحاج درويش والحاج ادريس وقطب الدين واحمد وبنته عائشة وسهى وعلى من سيولد منه أي من الواقف من الابناء والبنات الصلبية وشرط أن يكون ريع الوقف في البطن الاول للذكر مثل حظ الانثيين فان مات احد من البنات تعدو حصتها إلى اخوتها أو اخيها فان لم يكن لها اخ فلابناء اخوتها فان مات احد في البطن الاول الابناء المذكورين تعد حصته إلى ابنه دون بنت وإن لم يكن له ابن فالإلى اخيه إن كان له اخ ولابناء اخيه إن لم يكن له اخ فلا يكون للبنات حظ في البطن السفلى فبعد انقراض الكل والعياذ بالله من ذلك يعود الوقف إلى البنات القربى فالقربى وبعد انقراض الكل والعياذ بالله من ذلك يعود الوقف إلى حرم النبي ﷺ وشرط التولية لابنه الرشيد الحاج درويش المذكور ثم للارشاد من ابناء ابنائه ثم لبناته ثم لحاكم الشرع وسلم الوقف إلى المتولي ... الحاج درويش المذكور وهو قبض قبضا تاما كاملا وشرط اب يبدأ أولا من ريع الوقف بترميمه وعمارته واصلاحه وبما يكون داوم الوقف ثم يصرف الباقي بين الموقوف

عليهم على الوجه المسطور من الاعلى وشرط أن لا يستبدل ولا يباع ولا يوهب ولا يملك بوجه من الوجوه وبصرف الغلة على الموقوف عليهم حسبما يقتضيه شرط الاوقاف⁽¹⁾ .

نموذج لوقف قهوة خانة (وقفية سمية بنت علي) :

حضرت مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الدين الحنيف الابهري المارة المدعوة سمية بنت علي واقرت واعترفت قائلة باني قد وقفت ثلث قهوة خانة الشهيرة بقهوة العطارين التي اشترتها من ملا حسن بن عبد الرحمن محضر باشي زاده على نفسي ما دمت على قيد الحياة يرجع هذا الموقوف لي ومن يورث لشقيقة بنت عبد الله ومن بعدها لنجبية بنت علي اف ومن بعدها لذرية ملا حسن بن عبد الرحمن محضر باشي الذكور والاناث ولذريتهم كذلك وذرية ذريتهم مهما تناسلوا ذكورهم واناثهم ظهر بعد ظهر وبطنا بعد بطن فاذا انقرضوا ترجع إلى ذرية محمد طاهر بن ابراهيم العلامي الاناث والذكور وذريتهم كذلك وذرية ذريتهم مهما تناسلوا ذكورهم واناثهم ظهرا بعد ظهر وبطنا بعد بطن وذو انقرضوا ترجع التولية إلى رجل صالح دين ينصب القاضي وعينت لهذا المتولي من هذا الربع الخمسة ويصرف الفاضل إلى الفقراء والمساكين بعدما يخرج من ريع الموقوف في كل سنة في شهر رمضان شمعة لاجل صلاة التراويح وتوضع في أي مسجد كان وايضا بان يشتري من هذا الربع رأس غنم من الضأن ويضحى في عيد الاضحى ثوابه للواقفة سمية بنت علي وشرطت بان يبدأ أولاً بعمارة القهوة خانة وشرطت أن تكون التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الترتيب الذي مر ذكره آنفا وعلى ذلك جرى التحرير في اليوم الثامن عشر من شهر جمادي الثاني سنة ثلاث وستين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واشرف التحية⁽²⁾ .

نموذج لوقف مصبغة (وقفية يحيى باشا آل عبد الجليل) :

وقف وحبس وخلد يحيى باشا آل عبد الجليل زاده حقه من المصبغة الواقعة في سوق الشعارين ، وشرط أن يصرف من ريع المصبغة على تعمير مدرسته التي وقفها وان يعطى لمتولي الوقف ثلاثمائة قرش سنويا وللناظر مبلغ مائة قرش شهريا ، وشرط أن يشتري في عيد الاضحى من كل سنة راسين من الغنم لينبجا كاضحية ويتم شراء شمعتين لدى اداء صلاة

(1) م ١٠ ن ، وقفية موسى بن الحاج علي العطار ، (د . ت) ، ص 290 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م ١٠ ن ، وقفية سمية بنت علي عام 1263هـ/1826م ، ص 130 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

التراويح اما الفضلة شرط أن تكون لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لاولاده الاناث دون اولاده الذكور وعند انقراضهم تكون التولية ليد الورعة الصالحة من بين كريماته واولادها وما تناسلوا⁽¹⁾ .

نموذج لوقف معصرة :

يشير الاعلام الخاص بالواقف حسن بك بن الحاج حسين باشا انه وقف وحبس خلد ما هو ملكه وتحت تصرفه المعصرة الواقعة في محلة جهار سوق (شهرسوق) ، وشرط الواقف الريع والتولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده التولية على الارشد والاصلح من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽²⁾ .

نموذج لوقف مسلخ (وقفية عثمان بك بن سليمان باشا) :

وقف وحبس وخلد الواقف عثمان بك بن سليمان باشا ما يملكه وتحت تصرفه دكان المسلخ الواقعة بالقرب من خندق القلعة ، وشرط أن يرجع ريع المسلخ لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا (الذكر مثل حظ الانثيين) ، وشرط الواقف التولية لنفسه ثم من بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽³⁾ .

نموذج لوقف الدباغخانة (وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا واما هيبه خاتون بنت عبد الله) :

تشير وقفية مريم خاتون بنت محمود باشا واما هيبه خاتون بنت عبد الله ، انهما وقفتا وحبستا ما بملكهما وتحت تصرفهما وهي دكان الدباغخانة ، الواقعة في سوق الخفافين ، وشرطا أن يصرف ريع الوقف على نفسيهما ما دامت في قيد الحياة ثم على الحي منهما ومن بعدهما على حضرة عبد الرحمن باشا بن المرحوم محمود باشا والفاضل للمتولي ، وقد شرطتا التولية

(1) م . ا . ن ، وقفية يحيى باشا ال عبد الجليل زاده ، اواعل شهر صفر المنير عام 1272هـ/1855م ، ص54 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) في سجلات المحاكم الشرعية .

(2) م . ا . ن ، صورة اعلام الخاص بالواقف بك بن الحاج حسين باشا ، شهر شعبان المعظم عام 1232هـ/1816م ، ص 68-69 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . ا . ن ، وقفية عثمان بك بن سليمان باشا ، اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص 126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

لنفسهما ما دامت في قيد الحياة والنظارة إلى بنتها مريم خاتون ثم من بعدهما إلى عبد الرحمن باشا التولية والنظارة إلى أخيه محمد بك ثم من بعدهما إلى الارشد من ذريتهما ما تناسلوا⁽¹⁾ .

نموذج لوقف راحة (وقفية حامد بن سليمان بك) :

حامد بن المرحوم سليمان بك اوصى بربع نصيبه من راحة برطلة وهو من كل مائة سهم خمسة اسهم وثلاث السهم ونصب اخاه اسعد بك بان ينفق الربع على المستحقين من الفقراء والمساكين والوصاية من بعده على الاصلح والارشد من الاولاد الذكور ومن بعدهم على الاصلح والارشد من اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا بشهادة محمد سعيد بن المرحوم ابراهيم بك وملا حمزة ابن ابراهيم خالوصي حضر مجلس الشرع الشرعي والتمس التوكيد والتقدير من قبل الشرع القديم فبناء على ما التمس اكد حكم الشرع المستطاب المتولي اسمه في اعلى الكتاب طوبى له وحسن مأب اسعد المرقوم سليمان بك وصيا وقيما على ربع نصيب حامد من راحة المذكورة ينفقه على المستحقين من الفقراء والمساكين فالوصي اسعد بك قبل الوصاية لنفسه والتزم القيام بانفاق الربع المذكور على المستحقين من الفقراء والمساكين نصبا صحيحا شرعيا وقبولا صريحا فرعيا ثابتين محكوما بموجبها شرعا وعلى ذلك جرى التحرير في اواخر شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ومائتين والاف سنة 1237هـ⁽²⁾ .

(1) م . ا . ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، شهر شوال عام 1243هـ/1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . ا . ن ، وقفية حامد بن سليمان بك على الفقراء اواخر شهر ربيع الاول عام 1237هـ/1821م ، ص 288 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

نموذج لوقف بير (وقفية عمر بك بن عمود بك) :

اقر واعترف الحاج عمر بك بن المرحوم محمد بك بانه وقف وحبس وابد وخلد ما هو ملكه ووبيده وتحت تصرفه البئر الواقع في القرية الشهيرة بقرية العبد على اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا الذكر مثل حظ الانثيين على التفصيل المحرر في الوقفنامة لكي يؤخذ في كل سنة شمعتين كبار في رمضان وفي كل يوم راوية ماء إلى مسجد الشهير بمسجد عبد الوهاب وهذا عن روح الواقف والده ثم رجع عن الوقف المذكور وطلب استرداده إلى ماله على قول الامام الهمام فالحاكم الموصي اليه حكم بموجبه شرعا وعلى ذلك جرى التحرير في اوائل شهر شوال المبارك للسنة اثني وثلاثين ومائتين والالف⁽¹⁾ .

نموذج لوقف دكاكين (وقفية احمد افندي وصالح بن الحاج بكر بن حسن) :

حضر مجلس الشرع الشريف الانور احمد افندي وصالح افندي والحاج بكر افندي بن حسن من سكان محلة سوق الصغير من محلات الموصل المحروسة الجائز والنافذ اقرارهما وتصرفهما في جميع امورها من كل الوجوه وقررا بطوعهما ورضائهما قائلين اننا منذ اثنين وعشرين سنة كنا قد انشانا لانفسنا في العرصة الموقوفة على جامع باب الطوب الواقعة في سوق باب الطوب من اسواق المدينة المذكورة ثلاثة وعشرين دكانا لانفسنا المتصلة احدها بالآخرى منها سبعة عشر دكانا مقابلة الدكاكين وقف نبي الله شيت ومنها ست دكاكين في ظهرهن من طرف سوق الهرج اتي هي أي الثلاثة والعشرون دكاناً محدودات من حيث المجموع شرقا بدكاكين الوقف المذكور وشمالا بالطريق العام وغربا بباب سوق الهرج الكائن تحت قهوة خانة البلدية وجنوبا بدكاكين الوقف وبطريق عام الواقعات كلهن في سوق باب الطوب وكنا قد صرفنا على بنائها المصاريف اللازمة من مالنا على أن يعطي المتولي الوقف المذكور اجرة العرصة في كل سنة مائتين وخمسين قرشا وكنا ندفع في كل سنة الاجرة إلى المتولي المذكور ولكن كان احداثا الدكاكين وبنائها بلا اذن شرعي ولا معاملة رسمية ، والان بحسن رضائنا وطيب اختيارنا قد الحقنا ببناء الدكاكين المذكورة جميعا بعرضتها في الوقف وجعلنا جميع بناء الدكاكين المذكورة أي الثلاثة وعشرين دكانا وقفا ملحقا بباقي وقف الجامع المذكور مشروطا بشروط الوقف المذكور ولم يبق لنا حق ولا بعض حق في الدكاكين المذكورة ولا في بنائها وذلك ابتغاء لرضاء الله تعالى ورجاء

(1) م . ١٠ ن ، وقفية عمر بك بن محمود بك ، لشهر شوال المبارك عام 1232هـ/1816م ، ص 277 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

لرحمته ونريد ثوابه فقد صار بناء الثلاثة وعشرين دكانا المحددة المذكورة كعرصتها وقفا صحيحا شرعيا لا يبدل ولا يباع ولا يرهن ولا يورث فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم وقد حررنا وقع الطلب في اليوم السابع عشر من شهر شوال لسنة ستة وعشرين وثلاثمئة

والف⁽¹⁾ .

نموذج لوقف بستان (الواقف السيد عبد الله افف بن السيد خليل افف) :

الحمد لله وفق عباده الواقفين على حقيقة المال وحقيقة الارتحال وإدخار الاعمال للخيرات وجعل الجنة للمتولين والصلاة والسلام على من هو افضل المرسلين محمد والقائل "اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" وعلى آله الاطهار .

اما بعد فقد وقف وحبس وابد وخلد مولانا العالم العامل والفاضل الكامل فخر السادات الكرام السيد عبد الله افف بن السيد خليل افف ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وهو الثلث من البستان الشهيرة وشرط الواقف المومى اليه ضاعف حسناته واحسن اليه أن يعطي من ريع ثلث بستان كل يوم اربع صاغات من العثمانية قيمت رواية ماء تصب في مصلح الذي انشأه في حضرة امام عبد الرحمن عليه الرحمة والرضوان وشرط التولية المذكورة على بنته الصلبية لبيبة خاتون ومن بعدها على الارشد والاصلح من اخواتها ثم من بعدهن على الارشد والاصلح من اخوتهن بطننا بعد بطن الاقرب فالاقرب فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم واجر الواقف على الجواد الكريم تحريرا في اواسط جمادي الاولى سنة اثنين ومائتين والف من هجرة العز والشرف⁽²⁾ .

نموذج لوقف قرية (وقفية فيض الله بن سيد عبد القهار) :

حضر مجلس الشرع الشريف في محكمة مدينة الموصل الرجل البالغ العاقل المعرف بالتعريف الشرعي السيد فيض الله افف بن السيد محمد افف بن السيد محمد افف النقيب من

(1) م . ١٠ ن ، وقفية احمد افندي وصالح بن الحاج بكر ، شهر شوال عام 1326هـ/1908م ، ص 120 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . ١٠ ن ، وقفية عبد الله افندي بن السيد خليل عام 1202هـ/1787م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ،

(مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

سكان محلة المكاوي من محلات المدينة المذكورة ، وقرر قائلاً أن تولية وقف جدي الاعلى السيد فيض الله افف بن السيد عبد القهار افف ... على الارشد والاصلح من اولاد الذكو واولادهم ما تناسلوا بطنا بعد بطن بموجب الوثيقة المؤرخة في 13 جمادي الاخر سنة 1113هـ الناطقة بان السيد فيض الله افف بن السيد عبد القهار افف قد وقف ما يملكه من القرى التابعة للموصل الموسومة بباشيشة وملح سفلى ومن الملك المنزل منه مع حواشيه واتباعه على اولاده الذكور وهم السيد عبد القهار والسيد عابد والسيد علي ثم اذا انقرضوا فعلى فقراء النسب يقدم الاقرب فالاقرب ثم اذا انقرضوا فعلى فقراء المسلمين ونصب اكبرهم السيد عبد القهار متولياً وقيماً جرى التعامل على أن التولية للارشد والاصلح من ذرية الواقف الموما اليه المذكور نزل التولية المذكورة تنفق من الاباء إلى الاولاد على حسب التعامل المذكور إلى أن انتقلت إلى اخي محمد سعيد افف بن محمد امين افف النقيب وبناء على وفاة الموما اليه محمد سعيد افف بقيت امور التولية معطلة وحيث اني ارشد اولاد الواقف المومه اليه المذكور واصلحهم فاطلب توجيه التولية الوقف المذكور إلي حسب التعامل المذكور فلما تحقق لدى الشرع باخبار الرجال المسلمين التقاة ابراهيم افف الذي هو من العلماء بن الحاج ابن عبد الحميد من سكان محلة باب النبي وسيد مرعي بن سيد حسن بن سيد شيت وملا مصطفى بن الحاج احمد بن جرجيس من سكان محلة المكاوي ويحيى بن محمد علي بن ملا ممتاز من سكان محلة جامع جمشيد على طريق الشهادة بان الحاضر والمومه اليه هو فيض الله افف بن محمد امين افف بن محمد افف بن فيض الله افف بن علي النقاش فيض الله بن افف وانه جرى التعامل القديم في التوجيه تولية الوقف المذكور إلى الارشد والاصلح من ورثة الواقف المومى اليه المذكور وان المومه اليه فيض الله افف هو ارشد اولاد الواقف المومى اليه المذكور واصلحهم وانه معروف بالامانة وموصوف بالاستقامة ولائق التولية وقادر على ادائها وان يتولى الوقف المذكور السابق وهو محمد سعيد افف بن محمد امين افف قد توفي نصب المومى اليه السيد فيض الله افف من طرف الشارع متولياً على وقف جده الاعلى المومى اليه المذكور بشرط الامانة والاخبار عن الخيانة وقد حرر ما وقع بالطلب في اليوم السابع عشر من شهر رجب العز لسنة اربع واربعين وثلاثمائة والـ (1) .

نموذج لوقف قيصرية (وقفية رابعة خاتون بنت المرحوم اسماعيل باشا) :

(1) م . ١٠ ن ، وقفية فيض الله بن السيد افندي عبد القهار ، شهر رجب الاغر عام 1344هـ/1925م ، مفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الحمد لله الذي وفق عباده الواقفين على حقيقة الحال وحقيقة الارتحال وادخار الاعمال للخيرات وجعل الجنة للمتولين للاستكمال بالعلوم والاعمال الصالحات ... اما بعد فهذا كتاب صحيح وشرعي وخطاب صريح مرعي يعرب مضمونه ويوضح مكنونه عن ذكر ما هو انه جناب ست النساء المخدرات صاحبة الخيرات رابعة خاتون كريمة المرحوم اسماعيل باشا وكلت عثمان بنت ملا قاسم الثابتة وكالته عنها بشهادة فخر الامايد والاكارم حضرة نعمان بك وبشهادة فخر الاماثل والاقران مراد بك بن المرحوم عبد الله بك فحضر الوكيل المذكور مجلس الشرع الشريف الانور وم حفل الدين الحنيف الابرار اقر واعترف بأن موكلته المومى اليها قد وقفت وحسبت وابدت وخلدت ما هو ملكها وتحت تصرفها القيصرية الشهيرة بقيصرية الصولجية والزبونجية المشتمة على خمسة واربعين دكانا مع اودة الواقعة في سوق العلافين من اسواق الموصل المحروسة التي شهرتها تعني عند تحديدها وشرطت الواقعة أن يعطى من ريع القيصرية للمتولي في كل سنة اثني عشر قرشا روميا والفاضل من الريع أن يصرف من بعد وفاتها على المستحقين من الفقراء والمساكين بعد تعمير القيصرية فما يقتضي لها من البناء والتعمير فالفاضل يصرفه على المتولي على الفقراء وايضا شرطت الواقعة من بعد موتها التولية إلى اختها ستحان خاتون ومن بعدها إلى حسن بك نجل الوزير المرحوم الحاج حسين باشا ومن بعده على الاصلح والارشاد من الذكور من اولاده ثم على الذكور من بني بنيه ثم ما تناسلوا الاقرب فالاقرب واذا انقرضت الذرية تنتقل التولية إلى عثمان بك نجل المرحوم حضرة سليمان باشا ثم من بعده على الاصلح والارشاد من الذكور من اولاده ثم على الذكور من بني بنيه واذا انقرضت الذرية تنتقل التولية إلى راي القاضي الموجود في ذلك الوقت واجر الواقعة على الجواد الكريم تحريرا في اواخر شهر صفر 1197هـ⁽¹⁾ .

نموذج لوقف خان (وقفية حسن اغا بن الحاج صادق اغا) .

حضر مجلس الشرع الشريف الانور وحفل الدين الحنيف الابرار محمد اغا بن المرحوم عبد اللطيف اغا الوكيل الشرعي من قبل مريم بنت المرحوم حسن اغا والثابتة وكالته بشهادة مصطفى اغا بن حسين اغا واسعد اغا بن عبد اللطيف اغا عثمان اغا بن الحاج اغا ومصطفى اغا بن حسن اغا الاصيل والقيم على اخيه السعدون اغا حسين اغا واسعد اغا بن المرحوم عبد

(1) م . ا . ن ، وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا ، شهر صفر عام 1197هـ/1782م ، ص 265 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

اللطيف اغا الاصيل والولي على بنته الصغيرة فاطمة واولاده الصغار وهم عبد الوهاب وايوب وعبد الرحيم والوكيل من نجل بناته وهن ناجية وعائشة واسمة الثابتة وكالته عنهما بشهادة مصطفى اغا بن حسن اغا وعثمان اغا الحاج حسين اغا واقرروا واعترفوا بان مورثهم المرحوم حسن اغا بن المرحوم الحاج صادق اغا في حال حياته وصحة اقراره قد وقف وحبس وخلد وابد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه المنتقل له بالارث الشرعي من المرحوم والده الحاج صادق اغا ابن المرحوم عبيد اغا وهو من كل مائة سهم ستة اسهم وربع السهم من نصف خان الصفارين الشهير بخان عبيد اغا وشرط الوقف انه ما دام في قيد الحياة يرجع ريع الموقوف له ومن بعده يرجع ريع الموقوف إلى بنته مريم ومن بعدها على اولاد الواقف المذكور واولاد اولادهم وما تناسلوا الذكور فقط دون الاناث والعياذ بالله اذا انقطعت الذكور ولم يبق احد منهم يرجع ريع الموقوف إلى جامع الرسول ﷺ □ فنحن حسب الاصاله والوكالة والولاية اجزنا ونفذنا وقفية وحكم بصحة الوقف لزومه فصار ذلك النصيب وهو الستة اسهم وربع من مائة سهم من نصف خان المذكور وقفا صحيحا شرعيا لازما محكوما بموجبه شرعا وعلى ذلك جرى التحرير في اليوم العشرين من شهر جمادي الاول سنة 1250هـ⁽¹⁾ .

(1) م . ا . ن ، وقفية حسن بن الحاج صادق اغا ، شهر جمادي الاولى 1250هـ/1849م ، ص132 ،
محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الفصل الثاني
خدمات الأوقاف الدينية
(التعبدية)

الفصل الثاني خدمات الأوقاف الدينية (التعبدية)

تمهيد :

من التشريعات الإنسانية التي حرص الإسلام على الالتزام بها والوفاء بالتزاماتها فكرة الأوقاف والحبوس لأنه وجد فيها حفظاً لوجوده واستمراراً لاداء رسالته وإسعاداً للإنسان الذي كرمه الله وفضله .

وتحدثنا المصادر التاريخية أنَّ سكان الموصل^(*) على اختلاف أديانهم كانوا على جانب عظيم من التدين والورع يؤيد ذلك ما كان فيها من المعابد والجوامع ودور القرآن ودور الحديث والخانقاهات والتكايا والكنائس فكان عددها يربو على أكثر من 300 معبد⁽¹⁾ تشهد بما قام به أهلها من خدمات جليلة للعلم والدين .

وكانت الدروس الدينية والاحاديث النبوية تلقى في الجوامع ودور الحديث بعد صلاة العصر في كل يوم وإذا ما حل شهر رمضان كان القوم على اختلاف طبقاتهم يؤمنون الجوامع والمساجد لاداء الفروض الدينية وكان في دور الاشراف يلقي المواعظ الدينية بعد صلاة العشاء من ليالي شهر رمضان⁽²⁾ .

لقد مثل الدين الاسلامي بجوهرة تشريعاته عاملاً مشجعاً للحياة الحضرية والاستيطان فإن صلاة الجمعة لا تقام الا في جماعة ، ولصلاة الجماعة أجرين من عند الله (سبحانه وتعالى) ، وهناك مجموعة الشعائر الدينية تقام في الجماعة ، كصلاة العيدين وصلاة الجنازة ، وصلا الغيث وغيرها⁽³⁾ .

(*) الذي نبغ فيها الكثير من أعلام الفكر الاسلامي ولم تزل اثارهم تنطق بماثرهم الى يومنا هذا .

(1) أحمد الصوفي ، خطط الموصل ، ج2 ، (موصل : 1373هـ/1953م) ص23 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

(3) ذنون يونس حسين الطائي ، خطط الموصل في العهد العثماني من خلال بحوث كتب الرحالة ، ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل (موصل : 1418هـ/1997م) ، ص225 .

== الفصل الثاني ==

وعليه فقد اهتم أهالي الموصل ببناء المساجد والجوامع في كل الاماكن حيث كانت الرغبة لدى مخططي المساجد والجوامع في ابراز أهمية قلب المدينة⁽¹⁾ . فكانت مساجدها وجوامعها تزداد كلما توسعت المدينة وزاد عدد سكانها فصار فيها عشرات المساجد⁽²⁾ .

وقد كثرت المنشآت الدينية في زمن الدولة العثمانية وبخاصة زمن الجليليين (1139-1249هـ/1726-1834م)⁽³⁾ حيث اهتم ولاتهم ببناء المساجد والجوامع كما شهدت الموصل في زمن الجليليين عملية هدم وتوسيع العديد من المساجد الصغيرة التي ضاقت بالمصلين فأصبح الجامع تقام فيه صلاة الجمعة⁽⁴⁾ ، ومن الجدير بالذكر أنّ أول جامع اقيمت به صلاة الجمعة في الموصل هو الجامع الاموي (المسجد الجامع) سنة (637هـ/6م) ثم الجامع النوري سنة (568-566هـ/1170-1172م) وجامع المجاهدين (نسبة الى المجاهد بن فيمار 572هـ/1176م)⁽⁵⁾ .

إنّ حركة تعمير المساجد لم تقتصر على الاسرة الجليلية فقط ، بل ساهمت بذلك العديد من الاسر الموصلية الموسرة ووجهاء البلد ففي سنة (1186هـ/1772م) قام حسن أفندي بن شعبان بهدم مسجد صغير ووسعه وكذلك فعل التاجر الحاج عبد الحافظ الموصلية سنة (1181هـ/1767م) حيث هدم جامع العلوه وشيد محله جامعاً كبيراً⁽⁶⁾ .

كما شهدت الموصل في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1293-1327هـ/1876-1909م) حالة من الاهتمام بالمؤسسات الدينية والوقفية المختلفة من خلال اظهار السلطان وهي جزء من سياسته تجاه فكرة الجامعة الاسلامية كما كان له اهتمامه الواسع ببناء المساجد والجوامع والتكايا والمدارس التعليمية الدينية كما قام بدفع نفقات تعمير عدد كبير من المساجد في العراق من واردات خزينته الخاصة⁽⁷⁾ .

(1) الطائي ، خطط الموصل ، ص225 .

(2) سعيد البوه جي ، تاريخ الموصل ، ج1 ، نشرة المجمع العلمي العراقي (موصل : 1403هـ/1982م) ، ص181 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص226 .

(3) للحصول على معلومات وافية عن هذه الحقبة راجع رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 443 وما يليها .

(4) الطائي ، خطط الموصل ، ص226 .

(5) سعيد الديوه جي ، الجامع المجاهدي في الموصل ، (بغداد : 1375هـ/1955م) ، ص4 .

(6) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص443 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص226 .

(7) للتفاصيل ، انظر : جاسم محمد حسن العدول ، العراق في العهد الحميدي (1876-1909م) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1975) ، ص116-118 ، شكري ، المصدر السابق ، ص63 .

== الفصل الثاني ==

وقد اختلف المؤرخون والرحالة في عدد المساجد والجوامع في مدينة الموصل فمنهم من يذكر 18 جامعاً و30 مسجداً وآخر يشير الى 50 مسجداً و20 جامعاً في حين يقر ثالث بوجود 19 جامعاً و250 مسجداً حتى نهاية القرن التاسع عشر⁽¹⁾ .

ولم تغب دور العبادة في الموصل عن اهتمامات الرحالة الاجانب ، فقد عني هؤلاء بوصف الجوامع ولا سيما الشهيرة منها كالجامع الكبير مثلاً حيث وصف نيبور هذا بأنه من المباني التاريخية البارزة في الموصل ، وتحدث عن اعجاب الناس بمنارته بوصفها أعلى المنائر في الموصل البالغ عددها انذاك حوالي تسع منائر كما اسهب في وصف محراب الجامع وأعمدته⁽²⁾ .

وأطلق رحالة اخر على الجامع المذكور اسم (الجامع ذات المنارة) ووصفه بأنه مسجد كبير جداً وقديم أيضاً وفيه منارة عالية لا تصارعها في العراق منارة اخرى⁽³⁾ .

وتحدث نيبور عن جامع النبي جرجيس بقوله (ومن عجائبه أنّ فيه صندوقاً مملوء بالماء وقد وضع على سطحه وذلك لجذب طائر السومر او أكل الجراد الى هذه الجهة)⁽⁴⁾ وتطرق الرحالة نفسه الى ذكر الجامع الاحمر وأنواع الخطوط والنقوش التي كان يزدان بها⁽⁵⁾ .

والى جانب المساجد والجوامع الخاصة بالمسلمين ، استأثرت الكنائس بنصيب كبير من اهتمام الرحالة وكان نيبور قد قدر عدد الكنائس في مدينة الموصل بحوالي عشر كنائس ووصف معظمها بأنها صغيرة جداً وأشار الى بناء عدد من الكنائس الجديدة وترميم العدد الاخر منها وتم بالفعل بناء كنيسيتين جديدتين احدهما اليعاقبة والاخرى السناطرة وبلغ اعجاب نيبور بالكنيسة الاخيرة حدّاً أنّه وصفها وصفاً بأنها (ليست لها مثيل في جميع بلدان المشرق)⁽⁶⁾ .

-
- (1) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص444 ، الطائي ، خطط الموصل ، 226 .
 - (2) كارستن نيبور ، رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة عن الالمانية محمود حسين الامين ، (بغداد : 1385هـ/1965م) ، ص127 .
 - (3) محمد بن السيد أحمد الحسيني المعروف بالمنشيء البغدادي ، رحلة المنشيء البغدادي (1237هـ/1822م) ، نقلها عن الفارسية عباس الغزاوي المحامي ، (بغداد : 1368هـ/1948م) ، ص79 .
 - (4) نيبور ، الرحلة ، ص109 .
 - (5) المصدر نفسه ، ص109 . ولعل من المفيد أن نذكر بأنّ الجامع الاحمر كان يعرف باسماء اخرى كالجامع المجاهدي وجامع الخضر ، ولمزيد من التفاصيل عن هذا الجامع ، انظر سليمان الصائغ ، تاريخ الموصل ، ج3 ، (جونية ، لبنان : 1376هـ/1956م) ، ص160-163 .
 - (6) نيبور ، الرحلة ، ص111 .

== الفصل الثاني ==

وقدر بكنغهام عدد الكنائس في مدينة الموصل عام 1816م بأربع عشرة كنيسة كانت موزعة على النحو الآتي : (5) للكلدان و(4) لطائفة أخرى (لم يفصح عن اسمها) و(3) للسريان وواحدة لكل من اليعاقبة والروم الكاثوليك⁽¹⁾ . وتحسن الإشارة إلى أنّ (ريج) قدم وصفاً تفصيلياً لعدد من الكنائس الرئيسية في الموصل⁽²⁾ .

وسوف نتناول تفصيلاً هذه الأوقاف التعبدية في عدة ميادين بين العبادة والبر والاحسان مثل بناء المساجد والجوامع والمراقد والأضرحة والتكايا والقبور والكنائس وغيرها.

أولاً . الخدمات الوقفية في بناء المساجد والجوامع :

المسجد لغةً يعني اسماً لمكان السجود ، وبالفتح اسم للمصدر ، وهو جبهة الرجل حيث يضعه للسجود⁽³⁾ ، وفي الشرع (المسجد هو كل موضع في الأرض لقول الرسول محمد ﷺ جعلت لي الأرض كلها مسجداً وظهوراً)⁽⁴⁾ .

تعد المساجد نقطة الارتكاز الأولى التي قامت عليها العلوم الإسلامية المتمثلة بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة ... الخ . فلم تكن المساجد للعبادة فقط بل كانت باحات للدراسة أيضاً⁽⁵⁾ .

لقد تلازم الوقف مع المسجد بل يعد المسجد أول وقف في الإسلام ولا يخفى دور المسجد في دعوة الإسلام ومكانته في حضارته فقد كان مركزاً للقيادة والتوجيه ومنصة للتوعية والإرشاد ورباطاً للجهاد ، ومركزاً للقضاء ، والفصل بين الخصومات⁽⁶⁾ ، كما كان له دور اجتماعي إلى جانب دوره الديني فهو ملتقى أهل المدينة ففيه توثق الأواصر ويتم التعارف

(1) جمس بكنغهام ، رحلتي إلى العراق سنة 1816 ، ج 1 ، ترجمة سليم طه التكريتي ، (بغداد : 1388هـ/ 1998م) ، ص 630 .

(2) Cloudius. J. Rich, Narrative of Residence in Kurdistan, Vol.11, (London: 1972), p. 57.

(3) عبد الله محمد الزركشي : أعلام الساجد بأحكام المساجد ، تحقيق أبو الوفا مصطفى (القاهرة : 1405هـ/1984م ، ص 3 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 120 .

(4) أبو عيسى محمد بن عيسى : سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، دار الفكر ، (بيروت : 1394هـ/ 1974م) ، ص 199 .

(5) ناجي معروف ، أصالة الحضارة العربية ، (بيروت ، دار الثقافة : 1399هـ/1978م) ، ص 426 ، حسين مؤنس : المساجد ، مجلة المعرفة ، العدد (27) ، (الكويت : 1402هـ/1981م) ، ص 25-28 .

(6) أحمد ، مؤسسة الأوقاف ، ص 610 ، الديوه جي ، الخدمات الاجتماعية ، ص 25 .

== الفصل الثاني ==

بين الناس بصورة منتظمة والمسجد كان ملتقى لجميع المؤمنين في كل الكوارث والازمات وفي كل حالات الاستنفار للجهاد وتصد مقاومة العدوان⁽¹⁾ .

وقد أدى الوقف خدمات جليلة مشهودة وكبيرة في مجال تشييد المساجد والجوامع وتعيين علماء دين مختصين من ائمة وعلماء مخلصين لاقامة الشعائر الدينية كالامامة والاذان والوعظ الديني وغير ذلك⁽²⁾ .

ولا يخفى ما للمسجد من اهمية رفيعة ، فقد كان المسجد مركز اشعاع روحي وعلمي وأخلاقي وتشريعي ، فيه تؤدى الصلوات وتعد الندوات وتلقى المواعظ ويدرس الفقه والتشريع الاسلامي⁽³⁾ .

وتجلت أهمية تلك المساجد من أول عمل قام به الرسول محمد ﷺ بعد هجرته الى المدينة وتأسيسه المسجد المسمى مسجد قباء الذي يعد اول اشارة للاهتمام باقامة المساجد والجوامع فيما بعد⁽⁴⁾ ، ونقطة الارتكاز للدعوة الاسلامية⁽⁵⁾ ، لذلك نرى أنّ المسلمين عرفوا أهمية المسجد ورسالته الخطيرة في حياة الامة الروحية والعقلية والعلمية ، فأنزله في نفوسهم منزلة الاكبار والاعظام وأقاموا المساجد على مثال فريد من العظمة والجلال⁽⁶⁾ .

واصبحت عمارة المساجد عملاً خيراً ووسيلة يقومون بها أو يؤدونها في حياتهم وتستمر حتى بعد وفاتهم لذلك اهتموا ببناء المساجد والجوامع وعنوا بها عناية فائقة⁽⁷⁾ في مختلف العصور وغيرهم كالفاطميين والايوبيين والمماليك وغيرهم من الأسر والحكام المسلمين⁽⁸⁾ .

(1) انظر : محمد ازنيير ، الحبس كمظهر من مظاهر السياسة الاجتماعية في تاريخ المغرب ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1403هـ/1983م) ، ص 206 .

(2) أحمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص 26 ، أحمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 7 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 120 .

(3) أحمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص 67 .

(4) معروف ، المصدر السابق ، ص 464 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 4 .

(5) أحمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص 67 .

(6) المصدر نفسه ، ص 67 ، معروف ، المصدر السابق ، ص 464 ، العمر ، المصدر السابق ، ص 67 .

(7) معروف ، المصدر السابق ، ص 466 ، أحمد ، الاوقاف والشؤون الدينية ، ص 7 .

(8) العبيدي ، مؤسسة الاوقاف ، ص 179 وما يليها ، معروف ، المصدر السابق ، ص 466 ، الديوه جي ، الخدمات الاجتماعية ، ص 25 ، الكبيسي ، أحكام الاوقاف ، ج 1 ، ص 39 .

أما مصطلح (جامع) فهو وصف شائع للمسجد بحيث أصبح علماً عليه فيقال (مسجد جامع) أي بمعنى مسجد لصلاة الجماعة أو مسجد تقام فيه صلاة الجمعة⁽¹⁾ ، وأصبح شائعاً أن يطلق لفظ الجامع على المساجد الكبيرة تمييزاً لها عن غيرها .

ويبدو أن أول إشارة لهذا المصطلح وردت على لسان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين كتب الى امراء جنده في كل من مصر والبصرة أن يتخذ كل منهم مسجداً للجماعة⁽²⁾ .

ثم ظهرت فروق في الدراسة بين المسجد والجامع ذلك ؛ لأنّ الجوامع ونظراً لسعتها احتوت على حلقات علم مختلفة ومتنوعة اخذت اسمها من شيخ الحلقة أو اسم العلم الذي يدرس فيه فيقال حلقة أهل الحديث وحلقة أهل النحو وغير ذلك^{(*) (3)} .

ومن الجدير بالذكر أنّ المساجد والجوامع الاسلامية بقيت تؤدي وظيفتها التعليمية حتى بعد ظهور المدارس⁽⁴⁾ .

لقد أدى وقف المساجد والجوامع في الموصل مهامه الدينية بشكل كامل وحقق التواصل الروحي بين الاجيال بصورة تامة ولو تصورنا غياب الوقف في هذا الميدان لدخل قلوبنا ريب كبير في امكانية هذا التواصل ومن تحقيق هذا الانتاج العلمي الزاخر في ميادين المعرفة كلها ، وفي الموصل تكونت أول المساجد من أول الفتح الاسلامي واستمرت في تكاثرها وتكاملها الى أن بلغت عدداً لا يكاد يصدق والتي سنأتي على ذكرها .

(1) أحمد عطية الله ، القاموس الاسلامي ، مجلد (1) ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة : 1397هـ / 1976م) ص558 ، لطائي ، الخدمات الوقفية ، ص121 .

(2) حسين أمين ، المساجد الاسلامية وأثرها في نشر التعليم ، مجلة الاستاذ ، مجلد(12) ، كلية التربية ، (بغداد : 1383-1384هـ / 1963-1964م) ، ص105 .

(*) ومن المعروف أنّ المساجد كانت في العصر الاسلامي الاول مراكز للتدريس والتعليم فلم تكن دور عبادة فحسب وإنما كانت دور علم أيضاً فيها تقام الصلوات وتعد حلقات للدراسة والتدريس .

(3) عباس العزاوي : جوامع بغداد ، مجلة سومر ، مجلد (2) ، 1398هـ / 1977م ، ص21 ، احمد ، مؤسسة الاوقاف ، ص68 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص121 .

(4) أمين ، المصدر السابق ، مجلد (12) ، ص105-106 ؛ الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص121 .

1. المساجد والجوامع الوقفية في مدينة الموصل :
أطلق الموصليون على المساجد التي تصلى فيها الجمعة (جامع) واستعملت كلمة (المساجد) للجوامع الصغيرة التي لا تصلى فيها الجمعة ولا تقرأ فيها الخطبة والتي بدون منبر .

ويعد المسجد أو الجامع من أهم المؤسسات الدينية الاسلامية في الموصل بل هو قلبها النابض بالحياة حيث كانت أهميته لا تقتصر على الجانب التعبدى وإنما الى الجانب السياسى حيث يمثل مركز السيادة السياسية من خلال خطبة الجمعة التي يلقيها الوالى في الموصل أو من ينوب عنه في الولاية كالامام ، أو العامل ، أو القاضي فيما بعد⁽¹⁾ ، وفضلاً عن دوره التعليمي المبكر ودوره الاجتماعي من خلال لقاء ابناء الامة وتعارفهم مع بعضهم البعض في جنباته .

ولم تكن مدينة الموصل بمختلفة عن نظيراتها من المدن العربية الاسلامية حيث بنى المسلمون فيها المسجد الجامع وهو الجامع الأموي بمجرد استقرارهم فيها بعد الفتح المبارك سنة (16هـ/637م) وسرعان ما بنى العديد من المساجد الجامعة⁽²⁾ . وبمرور الزمن ، إما لتلبية متطلبات زيادة السكان أو لتعذر صلاة الجمعة في بعضها لتقادم الزمن وتعرضها للانهدام ، أو لضيق مساحتها . وهكذا بُني الجامع النوري (568-566هـ/1170-1172م) بعد الجامع الأموي وكذلك الامر قبلهما الجامع المجاهدي (572هـ/1176م) مع انشاء جامعي النبي يونس والنبي جرجيس بعد أن كانا مسجدين صغيرين . وشهد العهد العثماني انشاء جوامع عديدة ، ولا سيما جامع العمري وجامع الباشا وجامع الأغوات وغيرهم من تلك الجوامع والتي نتطرق اليها فيما بعد ، واصبحت صلاة الجمعة تؤدي في جوامع عديدة⁽³⁾ .

ويلاحظ أن هذه الجوامع تعرضت للصيانة والتعمير واعادة البناء بصورة مستمرة ولم يبق من تخطيطها الاصلي من محاريبها ومنابرها ومنائرهما الا القليل مما ساهم في عدم الجزم في مساحاتها واقسامها الاولى وينطبق هذا الامر على أقدم جامع في المدينة وهو الجامع الأموي .

(1) رعد برهاوي : المؤسسات الدينية الاسلامية ، بحث غير منشور قدم الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية (موصل : 1423هـ/2002م) ، ص 1 .

(2) فهي تظم 147 جامعاً ومسجداً (63) منتشرة في جميع انحاء المدينة ، أكبر تركيز لها يقع في المدينة القديمة حيث يبلغ عددها 12 جامعاً ومسجداً أي أنّ هذه الجهة 82% من مجموع جوامع المدينة وهذه النسبة الكبيرة من الجوامع تبرهن ما كان لهذه المدينة من مكانة دينية وتقوى لدى سكانها ، انظر : هاشم خضير الجنابي ، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة (مطبعة جامعة الموصل : 1403هـ/1982م) ، ص 144 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثاني ==

وقد تم اختيار سلسلة مساجد وجوامع الموصل الوقفية لأنها تعبر عن تاريخ المدينة عبر عصورها الإسلامية من الفتح الى نهاية العصر العثماني ، أي ما بين القرن الاول والقرن الثالث عشر الهجريين والتي تركت آثارها الايجابية على هذه المدينة العربية الإسلامية العريقة التي قال عنها ياقوت الحموي (ت 626هـ) (المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق وسعة رقعة ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان)⁽¹⁾ .

ومن أهم المساجد والجوامع الوقفية في مدينة الموصل فهي :

أ. المساجد :

مسجد خزر ج :

يقع هذا المسجد في محلة خزر ج⁽²⁾ . وهو من المساجد القديمة في الموصل ويذهب العمري أنه أول مسجد بني في الموصل بناه خالد بن الوليد وأسكن حوله قبيلة خزر ج وهذا غير ثابت فإن أول مسجد هو الذي بناه عتبة بن فرقد السلمي سنة (16هـ/637م)⁽³⁾ .

جدد هذا المسجد الحاج محمود بن الحاج علي النومة⁽⁴⁾ عام (1120هـ/1708م)⁽⁵⁾ من خالص ماله حيث تشير الى ذلك ابیات شعرية مكتوبة على أعلى بابيه⁽⁶⁾ ، ثم جاء التعمير الثاني على يد ابنه احمد بن محمود النومة بعد ثلاث سنوات⁽⁷⁾ ، ثم جدد المسجد للمرة

(1) شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي : معجم البلدان ، ج 5 ، (بيروت ، دار صادر : 1938هـ/1977م) ، ص 223 .

(2) عرفت المحلة بهذا الاسم نسبة الى قبيلة خزر ج التي سكنت فيها ولم تزل بعض اسرها موجودة في المحلة نفسها ، انظر : عبد المنعم الغلامي ، الانساب والاسر ، ج 1 ، (بغداد : 1385هـ/1965م) ؛ نقولا سيوفي : مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل ، عني بها ونشرها سعيد الديوه جي ، (بغداد : 1376هـ/1956م) ، ص 35 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 1 ، ص 220 .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 35 .

(4) ال نومة : وهم من قبيلة خزر ج سكنوا محلة خزر ج واشتهر منهم الحاج محمود بن الحاج علي النومة المتوفى عام (1120هـ/1708م) الذي بنى عدة مساجد في الموصل ، والذي كان يعمل في التجارة ، انظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 221 .

(5) الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 35 .

(6) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 35 .

(7) معلومات مستقاة من السيدة اميرة النعيمي : المشاورة القانونية لمديرية اوقاف نينوى (2 أيلول 2004) .

== الفصل الثاني ==

الثالثة على يد أحد أحفاده عام (1150هـ/1737م)⁽¹⁾ ، ثم جدد المسجد للمرة الرابعة أيضاً على يد أحد أحفاده عام (1270هـ/1853م)⁽²⁾ واستمرت تعميرات هذا المسجد وكان اخرها على يد المتولي القائم بادارة هذا المسجد مع موقوفاته السيد : انعام النومة عام (1423هـ/2002م) حيث يقوم هذا المتولي بصيانة المسجد بتمويل من أوقافه الكثيرة⁽³⁾ .

أوقاف المسجد :

تشير وقفية الحاج محمود بن الحاج علي النومة بأنه وقف ما هو له وداخل في سمت ملكه وذلك مجموعة من الاملاك والمتضمنة على دكاكين وبيوت عديدة(*) وفقاً صحيحاً شرعياً منجزاً على المسجد الواقع في المحلة المزبورة من البلدة المذكورة التي انشئها الواقف من خالص ماله.

وشروط الواقف المزبور في هذا الوقف المذكور التولية لولده أحمد ثم لولد ولده الذكور وما تناسلوا الاقرب فالاقرب⁽⁴⁾ فإن انقرض اولاد الواقف الذكور فالاولاد البنات الذكور من اولاد الواقف فإذا لم يوجد من اولاد البنات الذكور فالاولاد الواقف المذكور وما تناسلوا وإذا انقرض الجميع فالنصب الى القاضي وشرط ان يصرف على رقبة الوقف والمسجد إن اجتمعا اليه فيما بقي .

يبدأ الصرف بثمان حصير المسجد وأبريقه ودلوه ورشاه ثم الامام والمؤذن فيما فضل الى المتولي واولاد الواقف الذكور والاقرب فالاقرب فان انقرض الجميع فيرجع ربع الوقف الفاضل عن الرقبة والمسجد وسائر ما يحتاج اليه الفقراء والمساكين الاحوج فالاحوج من اهالي بلدة الموصل وذلك جرى بعد ان نصب أحمد النومة متولياً وسلم اليه الاوقاف المذكورة فتسلمها وقبضها وقد شهد على هذا الوقف الفقير الى الله تعالى كل من أبي بكر أغا وحسن بن يوسف أفندي ، ويونس أفندي بن مراد أفندي العمري ، وعثمان العمري بن علي أفندي العمري (المفتي في بغداد سابقاً) ، ويحيى العمري (المفتي في الموصل سابقاً) ، وحاجي علي بن حاجي محمد الخباز ،

(1) انعام النومة ، أوراقه الخاصة ، (د.ت) .

(2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 39 .

(3) معلومات مستقاة من السيد انعام النومة متولي وقف مسجد خزرج وأحد أحفاد الحاج محمود علي النومة (15 أيلول - 2004) .

(*) والتي سوف نشير اليها لاحقاً ومفصلاً في الفصل الرابع .

(4) يراد به من هو أقرب وأدنى من جهة الرحم للواقف دون اعتبار للارث في ذلك ، محمد ، المصدر السابق ، ص 65 .

== الفصل الثاني ==

وحاجي عمر عبد الجواد ، ويوسف بن العلاف ، وخير الله العمري الخطيب ، وجرجيس بن الخياط ، وعمر بك الفهاد⁽¹⁾ .

مسجد بنات الحسن :

ويسمى أيضاً بمسجد بيت شهيدو⁽²⁾ وكذلك يسمى بمسجد اولاد الحسن⁽³⁾ يقع في سوق الصاغة وهو عبارة عن سرداب قديم ينزل اليه بعدة درجات ويوجد داخل السرداب⁽⁴⁾ بئر كما يوجد فيه محراب⁽⁵⁾ جميل من المرمر الازرق مزين بزخارف وكتابات مطعمة بالمرمر الابيض^(*) . ومما مكتوب على محراب بجانبه توفيت في رابع جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وسبعمائة⁽⁶⁾ . وحول المحراب : البسمة واية الكرسي وفوق المحراب المذكور البسمة وسورة الاخلاص ثم صدق الله العظيم .

أما المحراب الصغير الذي كان على يسار المحراب الكبير وهو لا يزال في مكانه في الارض من ذا الذي يشفع عنده ... عليه كتابة توفيت في رابع جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وسبعمائة تغمدها الله في رحمته⁽⁷⁾ ، كما يوجد فيه قبر ومقام يسمىه العوام بمقام اولاد الحسن والله اعلم من هم والناس يزورونه ويرون بركة فيه⁽⁸⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاج محمود بن الحاج علي النومة ، جمادى الآخرة عام 1150هـ/1737م ، ص 3 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) رقية بنت الحسين أو أم كلثوم بنت الحسين ، أولاد الحسن المعروف بالموصل بمشهد بنات الحسن ، محمد امين بن خير الله ، الخطيب العمري ، منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء ، ج 2 ، نشره وحققه سعيد الديوه جي ، (موصل ، مطبعة الجمهورية : 1388هـ/1968م) ، ص 68 .

(3) انظر : الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 192 .
(4) يعتقد البعض أنّ بعض اولاد الحسن طلبهم العدو فطرحوا انفسهم في بئر هي لم تنزل في المشهد المذكور ، انظر : ياسين بن خير الله الخطيب العمري / منية الادباء في تاريخ موصل الحدباء ، نشره وحققه سعيد الديوه جي ، (موصل : 1375هـ/1955م) ، ص 104 ، عوض ، المصدر السابق ، ص 56 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 192 .

(5) للمزيد من التفاصيل عن هذا المحراب ، انظر : احمد قاسم الجمعة ، الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الأتابكي والإيلخاني ، المجلد الثاني ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآثار ، (جامعة القاهرة : 1394هـ/1975م) ، ص 613 .

(*) نقل الى متحف الموصل .

(6) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 68 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 104 .

(7) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 192-193 .

(8) محمد أمين العمري ، المصدر السابق ، ص 68 .

== الفصل الثاني ==

انشأ هذا المسجد أحمد بن محمد بن أمين الشهيدو عام (1236هـ/1820م)⁽¹⁾ حيث تشير الى ذلك الكتابات الموجودة على أعلى بابه ثم جاء التعمير الثاني على يد القائم ببنائه عام (1276هـ/1859م) وبعد وفاة الواقف⁽²⁾ . قام بترميمه وتعميره وتجديده على مر العصور من قبل المتبرعين والمحسنين من اهالي مدينة الموصل وبإشراف مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لكونه من الاوقاف المضبوطة التي تدار حالياً من قبل مديرية الاوقاف والشؤون الدينية .

أوقاف المسجد :

تشير وقفية احمد بن محمد بن أمين الشهيدو أنه وقف ما هو له وداخل في سمت ملكه وذلك داره السكنى المشتملة على ثلاثة أحواش كما وقف من خالص ملكه الدكاكين الاربعة عشر الوقاعات في سوق الصياغ مع الدار الواقعة في المحلة نفسها(*) .

وشرط أن يسكن الاناث في داره السكنى والذكور المحارم فقط وشرط بان لا تؤجر وبان تعمر الدور المذكورة والدنك والمدار والدكاكين المذكورة من ريع الوقف المذكور⁽³⁾ .

ثم الفضلة ترجع الى الموقوف عليه وشرط الواقف على ذريته الاناث وما تناسل منهن من اناث دون الذكور ومن بعد الانقراض على الذكور من ذرية الاناث وبعد الانقراض يرجع الى وقف المدرسة ومسجد بنات الحسن (رضي الله عنهم جميعاً) .

وشرط التولية على نفسه ما دام على قيد الحياة ومن بعده يرجع أمر التولية الى رأي حاكم الشرع الشريف .

ولقد شهد على هذا الوقف كل من : ملا سليمان بن القاسم الصائغ ، وملا حجي بن زبير ، وحسن أفندي نقيب زاده ، وصالح أفندي بن يونس دباغ زاده ، وعلي بن حسن بزاز زاده ، وكاتب الصائغ بن محمود ، والحاج نعمان بن محمود ، وابراهيم بن ملا أسعد ، وحاجي عبد الله بن حاج يونس ، ويحيى بن حقي أفف⁽⁴⁾ .

مسجد ملا حسن الحبيطي :

-
- (1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص56 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص228 .
 - (2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص56 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص228 .
 - (*) سوف نشير اليها لاحقاً في الفصل الرابع .
 - (3) م . أ . ن ، وقفية احمد بن محمد بن أمين الشهيدو ، رمضان عام (1276هـ/1859م) ، ص49-50 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (4) وقفية احمد بن محمد بن أمين الشهيدو ، عام (1276هـ/1859م) ، ص50 .

== الفصل الثاني ==

يقع هذا المسجد في محلة شهرسوق (جهارسوق)⁽¹⁾ الذي سبق ذكره وهو من المساجد القديمة في الموصل وسمي بهذا الاسم نسبة الى الملا حسن الحبيطي⁽²⁾ .

أنشأ هذا المسجد الشريف المسمى مسجد الشيخ محمد الحاجي صالح والحاجي احمد اولاد درويش عام (1231هـ/1815م)⁽³⁾ .

حيث تشير الى ذلك الكتابات الموجودة على جدرانه ثم جاء التعمير الثاني على يد القائمين ببنائه في عام (1325هـ/1907م)⁽⁴⁾ ، واستمرت تعميرات هذا المسجد على مر العصور من قبل المتبرعين والمحسنين من اهالي مدينة الموصل باشراف مديرية الاوقاف والشؤون الدينية الى أن قامت بلدية الموصل بهدم هذا المسجد عند فتح شارع الفاروق ، وفي عام (1374هـ/1945م) عمرت بلدية الموصل جامعاً عوضاً عنه في شارع الفاروق مقابل السجن وكتب على بابه مسجد الحبيطي انشأته بلدية الموصل عام (1374هـ/1954م)⁽⁵⁾ .

أوقاف المسجد :

ان قاسم أغا بن عبد الرحمن أغا زاده قرر بالطوع والرضا قائلاً بأن الدار المحدودة بمسجد الحبيطي شرقاً وغرباً بدار بن محمود أفف وشمالاً بطريق خاص وبتدار سلومي النصراني وجاسم بن حميد وجنوباً بدار نعوم النصراني وبتدار فتّاح العريان .

وستة دكاكين المحدودات المذكورات من اوقاف مسجد الحبيطي وقد شرط في وقفها أن يعطى لها كل سنة بعد اخراج مصاريف عمارته اللازمة العشر من غلتها للمتولي ويصرف الباقي منها على مصالح مسجد الحبيطي وما يحتاجه من عمارته وفرشه ووظائف الامام والمؤذن والخدام وغير ذلك من مصاريفه الضرورية وذلك بموجب التعامل القديم⁽⁶⁾ . وقد حرر ما وقع على الطلب في يوم 30 من شهر ربيع الاول سنة 1325هـ وقد وقع على ذلك كل من الشهود

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص38 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص228 ز

(2) وهو جد اسرة الاحبيطي الموصلية .

(3) الطائي ، خطط الموصل ، ص228 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص38 .

(4) معلومات مستقاة من السيدة بشرى عبد المجيد حياوي ، المهندسة في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (6 أيلول 2004) .

(5) معلومات مستقاة من السيد نبيل شيت جاسم ، مدير الاملاك في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (20 تموز 2004) ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص38 .

(6) ويقصد به ان التولية تكون لثلاثة متولين متعاقبين على التولية من الجد الى الاب فالابن بشرط ان تكون التولية غير منقطعة التولية .

== الفصل الثاني ==

اللاتية اسمائهم : كاتب المحكمة السيد محمد سعيد وكاتب المحكمة السيد محمد صديق وكاتب المحكمة الشرعية السيد محمد علي فاضل⁽¹⁾ .

مسجد يعقوب أغا :

يقع هذا المسجد في محلة المكاوي⁽²⁾ وقد أنشأه يعقوب أغا^(*) بن محمد اغا امير الموالي عام 1140هـ/1727م⁽³⁾ حيث تشير الى ذلك الكتابات الموجودة على أعلى بابه وجدرانه وكانت به قبور اسرته ، ثم جاء التعمير الثاني على يد احد احفاده عام 1220هـ/1805م⁽⁴⁾ ثم جدد المسجد للمرة الثالثة على يد احد احفاده ايضاً عام 1256هـ/1838م⁽⁵⁾ .

واستمرت تعميرات هذا المسجد من قبل احفاده على مر العصور الى أن قامت مديرية الاوقاف العامة في محافظة نينوى قبل سنوات بهدم هذا المسجد وأنشأ على ارضه جامع يعقوب اغا⁽⁶⁾ .

أوقاف المسجد :

تشير وقفية محمود بك بن يونس بك واولاده كل من يونس بك واحمد بك وعبد اللطيف بك وابراهيم بك ويحيى بك وعادلة على مسجد يعقوب اغا أنه قد وقف وحبس وخلد وابد وذلك

(1) م . أ . ن ، وقفية قاسم أغا بن عبد الرحمن أغا زاده ، 30 ربيع الاول 1325هـ/1907م ، ص 171 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 181 .

(*) ينتمي يعقوب اغا الى اسرة قره مصطفى بك الذي نزح مع اسرته الى الموصل في القرن الحادي عشر للهجرة كان يحمل سجادة السلطان مراد الرابع عندما احتل الموصل سنة 1021هـ/1612م وأقطعه قطعاً في الموصل ومن اثاره بنى مسجداً يقابل داره يعرف بمسجد يعقوب وقد انشأ في داره غرفة للصلاة لم تزل باقية الى اليوم مكتوب حول القسم الاعلى من جدرانها اسماء الله الحسنى ومن اولاد يعقوب اغا قره مصطفى بك الذي كان محافظ الموصل عندما حاصرها نادر شاه عام 1156هـ/1743م وما له من مواقف بطولية في الدفاع عن ام الربيعين وخلف اولاده بربطة الاي بكى ولم تزل اسرته تعرف ببيت الاي بكى في الموصل وبعضهم من فقهاء تلعفر ، انظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 185 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 159 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 82-83 .

(3) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 185 .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 109 .

(5) المصدر نفسه ، ص 110 .

(6) معلومات مستقاة من السيدة بشرى عبد المجيد حياوي المهندسة في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (3 آب 2004) ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 181 .

== الفصل الثاني ==

الموقوف وهو من كل خمسمائة واربعة سهم اربعمائة سهم وثلثي السهم من بستان الشهيرة ببستان حسن بك قره مصطفى زاده المحدودة أولاً ببستان حسن اغا وثانياً ببستان يونس بك وثالثاً بارض عبد الرحمن ورابعاً بطريق سالك الواقع ذلك كله بقرب امام محسن عليه الرحمة والرضوان على المسجد الشهير بمسجد يعقوب اغا الواقع في محلة المكاوي من محلات الموصل المحروسة بأن ينفق ريع الموقوف لمصالح المسجد المذكور مما يقتضي له من العمارة والبناء والبحصير والاباريق والدلو والرشا والى الامام .

وشرط التولية على محمود بك ومن بعده الاصلح من اولاده الذكور واولاد اولاده الاصلح فالاصلح والارشاد فالارشاد⁽¹⁾ .

مسجد بيت التكريتي :

يقع هذا المسجد في محلة التكرارة (باب الجديد) وهي التي تمتد من جامع الجويجي الى مسجد بيت التكريتي الذي زينوه من الزخارف الجبسية⁽²⁾ .

ويسمى أيضاً مسجد التكرارة انشاه اولاد الحاج حسن التكريتي⁽³⁾ عام 1177هـ / 1763م فوق كنيسة مارحوديم من قبل اسلامي أتباكي من القرن (7هـ/16م)⁽⁴⁾ حيث تشير الى ذلك الكتابات الموجودة على أعلى بابه واعاد عمارته عبد الرحمن جلبلي بن اسماعيل بن الحاج ذنون التكريتي⁽⁵⁾ حوالي عام 1234هـ/1818م⁽⁶⁾ ، ثم جدد المسجد للمرة الثالثة على يد احفاده بداية القرن العشرين⁽⁷⁾ .

اوقاف المسجد :

تشير وقفية مسجد التكريتي بأنَّ عبد الرحمن جلبلي قد انشأ ووقف المسجد الشريف الشهير بمسجد التكريتي الواقع في محلة باب الحديد وقد شرط التولية لنفسه ما دام على قيد

(1) م . أ . ن ، وقفية محمود بك بن يونس بك واولاده عام 1253هـ/1837م ، ص194 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) جلب التكرارة صناعة الزخارف الجبسية عند مجيئهم الى الموصل وزينو بها بنايات الموصل ولم تزل اثارهم باقية الى اليوم على كثير من البنايات ، انظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص165 .

(3) ولم يزل احفاده يعرفون ببيت جلبلي ، الديوه جي ، المصدر نفسه ، ص165 .

(4) وهي بيعة التكرارة الذين نزحوا الى الموصل في القرن الرابع الهجري العاشر للميلاد وأن المسلمين منهم بنو مسجدهم فوق البيعة التي كان قد بناها التكرارة عند مجيئهم الى الموصل ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص66 .

(5) وهو جد اسرة جلبلي التكريتية التي تسكن الموصل ولم تزل تعرف بهذا الاسم .

(6) سيوفي ، المصدر السابق ، ص66 .

(7) معلومات مستقاة من السيدة اميرة النعيمي المشاورة القانونية في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية (12 آب 2004) .

== الفصل الثاني ==

الحياة ومن بعده للأصلح للتولية من ذريته وارشدهم وكان قد تفوَّضت التولية بموجب هذه الحجة الشرعية المبرزة المؤرخة بتاريخ اليوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة اربعة عشر وثلاثمائة والـف المختومة بختم نائب الموصل يومئذ السيد احمد فائز افندي علي بن حسن عبد الرحمن جلبلي التكريتي بثبوت كونه من ذرية الواقف وبثبوت ارشديته فبقى متولياً على المسجد المذكور قائماً باموره ومصالحه الى أن توفي عن اولاده الذكور هما احمد فائز افندي والحاضر بالمجلس والغائب عن المجلس نجيب والصغير بشير فلما سئل المدعي عليه المذكور محمد سعيد اجاب قائلاً أن وقف المذكور ليس فيه حجة وقف وواقفه مجهول والتولية غير مشروطة وان حجة المذكور هي ليست مبنية على حكم شرعي فهي بناءً على ذلك ليست كافية لاثبات توجيه التولية للمدعي المذكور حلمي وان المدعي ليس هو من ذرية الواقف فطلب من المدعي المرقوم علي وفق دعوته فأحضر من الرجال المسلمين عبد الغفور بن الحاج زيدان وعبد الله بن صفو ومحمد بن علي بن غزال ومحمد بن علي بن الحاج محمد ومصطفى بن خليل ومحمد بن احمد من سكان محلة باب الجديد وبعد الاستشهاد شهدوا بالمواجهة بان هذا المرحوم حلمي هو بن حسن بن عبد الرحمن جلبلي التكريتي وبان المرحوم عبد الرحمن جلبلي كان متولياً على المسجد المذكور ومن بعده صار ابنه حسن متولياً على الوقف المذكور . وبرز المدعي المرقوم حلمي في يده حجة شرعية مؤرخة بتاريخ اليوم السابع والعشرين من شهر رجب لسنة اربع عشرة وثلاثمائة والـف ممضاة ومختومة بامضاء وختم نائب مركز ولاية الموصل السيد احمد فائز افندي البرزنجي ناطقة بثبوت كون والدا المدعي المرقوم حلمي وهو حسن بن عبد الرحمن جلبلي وذرية الواقف وتوجيه التولية اليه ثم تحرير هذا الاعلام في اليوم الخامس عشر من شهر جمادي الاخرة سنة الف وثلاثمائة واثنين وثلاثين⁽¹⁾ .

مسجد الرضواني :

يقع هذا المسجد في محلة الشيخ محمد (محلة الرضواني)⁽²⁾ انشأه عبد الرزاق الرضواني بن السيد عبد القادر بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد مسيح⁽¹⁾ وهو جد

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام مسجد التكريتي ، 15 جمادى الاخرة عام 1332هـ/1913م ، محفوظة في سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية (مخطوطة) ، ص165-166.

(2) بيت الرضواني من الاسر الجليلية في الموصل اشتهرت بالعلم والتقوى ادرکنا منهم المرحوم محمد المفتي بن الحاج عثمان كان شيخ الحداة علماً وزهداً وكرماً واخلاقاً ينفاد اليه الناس على اختلاف طبقاتهم يأخذون

== الفصل الثاني ==

اسرة الرضواني عام 1210هـ/1795م ، ثم جاء التعمير الثاني على يد احد احفاده في منتصف القرن التاسع عشر ووجد عمارة المسجد للمرة الثالثة على يد الشيخ (ر) عام 1340هـ/1921م وصرف عليه من ماله الخاص مبلغاً كبيراً⁽²⁾ .

اوقاف المسجد :

أما موقوفات المسجد العرصة الواقعة في محلة باب الطوب المرقمة 87/1 المحدودة بدكان رشيد افف بن عبد الرحمن افف ويفصله الطريق العائدة الى البلدية 944 وتشمل على طابقين الطابق التحتاني المشتمل على حجرتين ورواق وحوش مسقف وقنطرة باب والطابق الفوقاني المشتمل على غرفتين وخزانة ملك هذه العرصة قد تم وقفها من قبل الواقف الشيخ الحاج يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله الرضواني من سكان محلة الشيخ محمد صالح المسجد الشهير بمسجد الرضواني وعلى المدرسة الشهيرة بمدرسة الرضواني الواقعة في الجامع نفسه كما وقف الارض الواقعة في نينوى على مصالح المسجد الرضواني وكذلك الارض الواقعة في قرية يارمجة كما وقف دار المشتملة على ثلاث حجر ورواق ومطبخ وسردابين وحوش وقنطرة باب الواقع في محلة باب جديد كما اوقف الدار المشتملة على غرفة وحجرتين ورواقين وخزانة وسردابين ومطبخ وبئر وحوش الواقع في محلة شيخ محمد في شارع الحمام كما وقف دكانتين واقعتين في محلة باب الجديد⁽³⁾ .

مسجد يوسف بك :

يقع هذا المسجد في محلة الامام عون الدين انشأه يوسف بك بن عمر بك بن بكر باشا الموصل عام 1203هـ/1788م ووجدت عمارته للمرة الثانية على يد المتولي عليه عبد الرحمن افندي بن احمد الخباز قبل ثلاثين عاماً وبعد وفاة المتولي المذكور تولى امر المسجد يونس بن حسن عبد الحافظ فجدد باب المسجد وكتب عليه : انشا هذا المسجد المرحوم يوسف بك بن عمر بك عام 1203هـ/1788م ، وجدد عمارته المتولي يونس بن حسن عبد الحافظ عام 1373هـ/1953م⁽⁴⁾ .

اوقاف المسجد :

عنه ويحتكمون اليه يطلبون منه البركة درس على يده الكثير من اهل الموصل في مدرسة النبي شيت وفي

مسجده هذا توفي عام 1385هـ/1933م ، انظر : سيوفي : المصدر السابق ، ص32 .

(1) نرح الى الموصل في القرن الحادي عشر للهجرة وانجب اسرة كريمة اشتغلت بالعلم والتجارة ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص176 .

(2) محفوظ محمد عمر بك العباسي ، الامام محمد الرضواني 1269-1357 (موصل 1402هـ/1981م) ، ص69 .

(3) م.أ.ن. ، صورة اعلام ، العدد 377 ، سجل 88 ، محكمة شرعية الموصل - صورة اعلام ، العدد 362 ،

سجل 88 ، محكمة شرعية الموصل ، صورة اعلام ، 11 رجب عام 1357هـ/1938/9/17 .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص222 .

== الفصل الثاني ==

وقف وحبس وايد فخر الاماثل الحاج يوسف بك بن عمر بن بكر باشا ما هو ملكه ويبيده وتحت تصرفه التام وذلك السبع دكاكين المتصلة احداهن بالآخرى والدكة قاخانة الكائنين امام السبع دكاكين المذكورة الواقعات في باب الجسر على مسجده الذي انشأه من خالص ماله، الواقع في محلة حضرة الامام عون الدين وعين للإمام في كل شهر خمس بغداديات والمؤذن والخادم في كل شهر ثلاث بغداديات والفاضل من ريع هذه الاملاك بعد اعطاء الوظائف المقررة ومصاريف التعمير والدلو والرشا وغير ذلك فهي لاولاده الذكور والاناث وشرط الواقف الموما اليه التولية لابنه الارشد اسماعيل بك ومن بعده الاصلح والارشد من اولاده ومن اولاد اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

مسجد عثمان الخطيب(*) :

يقع هذا المسجد الصغير في محلة شيخ ابي العلا⁽²⁾ انشاه الشيخ يوسف الخلوتي بن الحاج عز الدين الخلوتي⁽³⁾ . وجدد للمرة الثانية على يد الشيخ عثمان الخطيب(*)⁽⁴⁾ عام 1236هـ/1820م⁽⁵⁾ ولهذا سمي المسجد بمسجد الشيخ عثمان الخطيب⁽⁶⁾ ، ثم جدد المسجد للمرة الثالثة على يد أحفاد الشيخ يوسف والشيخ يونس الخطيب في العام نفسه⁽⁷⁾ وجدد المسجد للمرة

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاج يوسف بك بن عمر بك بن بكر باشا الموصل ، عام 1203هـ/1788م ، محفوظة في سجلات الاوقاف (محافظة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ؛ كذلك ، انظر : م.أ.ن، صورة اعلام مسجد يوسف بك ، عام 1317هـ/1899م ، ص9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية (مخطوطة) .

(*) لا نعلم شيئاً عن سنة بنائه .

(2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ص176 .

(3) هو والد الشيخ عثمان كان ورعاً وصالحاً عرف بالتقوى توفي عام 1190هـ/1776م ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص176 ، سيوفي ، الصدر السابق ، ص61 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص208 .

(*) عثمان الخطيب هو غير عثمان الخطيب الاسود بن ابراهيم المتوفي سنة 1196هـ/1781م طريقته النقشبندية القادرية جلس الذكر وتسليك المريدين ومن اجازهم محمد بن خير الله العمري صاحب كتاب منهل الاولياء ، وكان مشهوراً بالتقوى والزهد والورع قرأ الفقه والعربية ولكن انقطع الى التصوف ، انظر : محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص187-188 ، ياسين العمري ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، (بغداد : 1388هـ/1968م) ، ص373 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص208 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص61 .

(4) هو من اسرة عرفت بالعلم والتقوى والادب فنشأ عالماً في العلوم الشرعية وبارعاً في الخطابة والنظم والنثر وقف نفسه للتدريس في تكية والده بعد ان جدد عمرانها واتخذها ايضاً مدرسة له خطب بليغة واشعار بليغة في مدح النبي وال بيته ، فهو معدود من العلماء والفصحاء في الموصل ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص208 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص61 .

(5) سيوفي المصدر السابق ، ص61 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص176 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص228 .

(6) الطائي ، خطط الموصل ، ص228 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ص176 .

(7) سيوفي ، المصدر السابق ، ص61 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ص176 .

== الفصل الثاني ==

الرابعة على يد طالب الحاج جرجيس عام 1313هـ/1895م ، كما جدد المسجد للمرة الخامسة على يد الحاج مجيد الحاج وعمر ويونس وجرجيس اولاد طالب الحاج جرجيس في بداية القرن العشرين واستمر تعمير هذا المسجد من قبل احفاده على مر العصور الى يومنا هذا⁽¹⁾ .

اوقاف المسجد :

وقف وحبس الحاج طالب بن الحاج جرجيس من سكان محلة شيخ ابي العلا حصته الشائعة التي هي ثلاثة اسهم من كل اربعة اسهم من جميع الاربع دكاكين التي هي ثلاثة منها متصلة احداها بالآخر وهي من المحدودات من حيث المجموع بديكانه الكبيرة الموقوفة من طرفه على نفسه ومن بعده على الخيرات من الطرفين وبديكان الحاج يونس اللولجي بن خليل وبطريق عام والرابعة المحدودة بديكان المرقوم الحاج يونس اللولجي وبديكان ابراهيم اغا وبديكانه الكبيرة وبطريق عام الواقعات جميعها في راس سوق الشعارين الكائن قرب سوق الحدادين من اسواق مدينة الموصل وعلى نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الذكور من اولاده واولاد اولاده الذكور دون الاناث واذا انقرضت الذكور ولم يبق احد منهم يرجع الوقف المذكور حينئذ الى الاناث من ذريته الى الاقرب فالاقرب واذا انقرض الجميع والعياذ بالله يرجع الوقف المذكور الى مصالح وقف المسجد الشريف الشهير بمسجد المحكمة والى مسجد عثمان الخطيب بالمناصفة لكل واحد منهما النصف وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية الى ابنه الحاج مجيد ومن بعده الارشد من ذريته الذكور دون الاناث واذا انقرضت ذكور ذرية الحاج مجيد ترجع التولية الى الذكور من ذرية ابنه الآخر عمر واذا انقرضت ذرية عمر من الذكور ترجع التولية الى الذكور من ذرية ابيه جرجيس ويونس الارشد فالارشد واذا انقرض جميع الذكور اولاده فعلى الارشد والارشد من اناث اولاده الحاج مجيد وعمر وجرجيس ويونس الارشد فالارشد^{(2)(*)} .

مسجد الدبكة :

يقع هذا المسجد في الجهة الجنوبية من محلة باب لكش⁽³⁾ (باب الاوجش) ينزل على فناءه بعده دركات وينخفض المصلى في فناءه ايضاً بدركتين وتحت المصلى سرداب يظهر انه كان المصلى الاول . انشئ هذا المصلى فوقه المسجد والمسجد القديم ولانخفاضه عما يجاوره .

(1) معلومات مستقاة من السيد نبيل شيت جاسم مدير املاك مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة نينوى (21 آب 2004) .

(*) هو المصلح في حق ماله أي من يسفتيد في المحافظة على ماله ويتجنب التبذير والصرف عبثاً وفي غير محله ، محمد ، المصدر السابق ، ص 62 .

(2) م . أ . ن ، وقفية الحاج طالب بن جرجيس ، رجب عام 1313هـ/1895م ، ص 202-203 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 29 .

== الفصل الثاني ==

سمي بمسجد الدبكة(*) انشأه الشيخ ذو فارخة عام 999هـ/1590م⁽¹⁾ ، ثم جدد المسجد للمرة الثانية على يد المتولي عبد الرحمن الججو عام 1286هـ/1869م⁽²⁾ وجاء التعمير الثالث على يد ابن المتولي بشير الججو في نهاية القرن التاسع عشر وجدد المسجد للمرة الرابعة على يد حفيده محمد نذير بشير الججو في بداية القرن العشرين⁽³⁾ .

اوقاف المسجد :

وقف عبد الرحمن بن ججو من سكان محلة باب لكش وبحسب توليته على اوقاف المسجد الشهير بمسجد الدبكة الواقع في محلة باب لكش وذلك خندق الارض الخالية عن البناء التي طولها عبارة عن اثنين وعشرين ذراعاً وعرضها اثنان وخمسون ذراعاً المحدودة بمسجد المرقوم وبملك علي بن حسن وبملك ايتام صالح بن خليل وبملك سليمان البستانجي وقفاً خالصاً للمسجد المرقوم يتصرف فيه المتولي المذكور بحسب توليته كيفما يشاء⁽⁴⁾ .

مسجد الحاجة فاطمة خاتون⁽⁵⁾ :

يقع هذا المسجد في محلة رأس الكور بجوار دار المرحوم ابراهيم بك بن محمود افندي ال بكر افندي انشأت هذا المسجد الشريف الحاجة فاطمة خاتون بنت المرحوم محمود بك بن يحيى بك محضر باشي⁽⁶⁾ .

اوقاف المسجد :

وقفت وحبست المائلة للخيرات والراغبة في الطاعات الحاجة فاطمة خاتون بنت المرحوم محمود افندي محضر باشي ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها الى حين صدور هذه الوقفنامة وذلك نصيبها من الاملاك المنتقل لها بالارث الشرعي من ابيها المرحوم محمود افندي وهو السدس من مجموع الاملاك وهم قهوة خانة المعلقة الواقعة في ميدان باب الجسر وخمسة دكاكين

(*) الدبكة عند اهل الموصل كل غرفة ينزل اليها بدرجات .

(1) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص270 ، سعيد الديوه جي ، الموصل في عهد الاتابكي (بغداد : مطبعة شفيق ، 1378هـ/1958م) ، ص176-178 .

(2) م . أ . ن ، وقفية عبد الرحمن الججو ، عام 1286هـ/1869م ، ص71 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) معلومات مستقاة من السيد نبيل جاسم شيت مدير الاملاك في مديرية الاوقاف (2 آب 2004) .

(4) وقفية عبد الرحمن الججو ، عام 1286هـ/1869م ، ص71 .

(5) وسمي ايضاً مسجد الجماسين لوقوع دور الجماسين خلفه ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص7-12 .

(6) ان فاطمة خاتون هي بنت محمود بك بن يحيى بك محضر باشي ويحيى بك المذكور اعلاه هو جدّها ماتت عقيمة وليس لها ذرية في الوقت الحاضر والداها محمود بك فهو الذي بنى مدرسة محضر باشي التي تجاوز النبي جرجيس وبنى مدرسة محضر باشي في مسجد محضر باشي في محلة باب النبي ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص207 .

== الفصل الثاني ==

الواقعات تحتها ودكان اسماعيل العراف ودكان زبير ودكان الحاج احمد وخمسة دكاكين الواقعات تحتها ودكة ذنون العراق ودكتين الاخر وثلاثة دكاكين في سوق الخضارجية وخمسة دكاكين في سوق العتمى ودكانتين في سوق الشعاريين ودكان في ميدان الحطب ودكان في راس ميدان الحطب وقهوة خانة ميدان الحطب ودكان الخياط المتصلة بقيصرية البزازين ودكان الخياط بسوق المخضرجية ودكان الحاج عبد الله الحلاق في باب السراي ودكان عمر المصفي وكل خانيتين الشعاريين الفوقانية والتحتانية ودكان قرب حمام العمرية على المسجد الذي هو منه وعمرته وعينت من هذا الموقوف بصرف اولاً لايجارة الامام والمؤذن والكناس والحصران والاباريق والرشا وتنظيف المستراحات وعمارة المسجد المذكور الشهير بمسجد الحاجة فاطمة خاتون وشرطت التولية على عبد الرحمن بن المرحوم احمد افف والنظارة على عبد الحميد ومن بعدهما على الاصلح والارشاد من اولادهما وما تتاسلوا وشرطت من بعد اخراج المصاريف وعمارة المسجد وعمارة الاملاك الموقوفة الفضلة لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها الفضلة تقسم اثلاث الثلث للمتولي والثلث الثاني للناظر والثلث الثالث ينفقه المتولي على الفقراء والمساكين⁽¹⁾

مسجد العراكية (العراكية)⁽²⁾ :

يقع هذا المسجد في محلة حمام المنقوشة قبالة جامع النبي جرجيس نسبة الى محلة المنقوشة التي كان يقع فيها قصر المنقوشة الذي بناه الوالي الأموي الحر بن يوسف (106-113هـ)⁽³⁾ انشأته فتحية خاتون وعائشة خاتون من نساء الجليلين عام 1194هـ/1779م⁽⁴⁾ ثم جدد للمرة الثانية على يد القائمين ببناؤه في العام نفسه وجاء التجديد الثالث للمسجد على يد مريم خاتون بنت ابراهيم بك عام 1329هـ/1910م⁽⁵⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاجة فاطمة خاتون (لا، ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) سميت بهذا الاسم لان كان يجاور المسجد رجل يسمى بالسيد عركد-عرقد وله اولاد كثيرون كانوا يصلون في المسجد لذا غلب اسمهم عليه ، ولم تزل هذه الاسرة معلومة ومعروفة بهذا الاسم .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 117 .

(4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 270 .

(5) م . أ . ن ، وقفية مريم خاتون بنت ابراهيم بك ، عام 1329هـ/1910م ، ص 219-220 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

وجاء التجديد الرابع للمسجد على يد حفيدهم عبد الرحمن في الربع الاول من القرن العشرين⁽¹⁾ .

اوقاف المسجد :

وقفت وحبست مريم خاتون ما بيدها وتحت تصرفها حصتها الشائعة التي هي ست اسهم ونصف السهم وثمان السهم من كل مئة سهم من الراحات الشهيرة براحات شاهقلي الواقعة في عقار قرية الشاهقلي من قرى المدينة المذكورة .

وشرطت أن تكون ربع الحصة الموقوفة المذكورة لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يعطى من ريعها في كل سنة بعد اخراج مصرف العمارة العشر للمتولي والباقي من الربع لكل من يكون مدرساً في المدرسة الكائنة في مسجد العراكة الواقع في محلة حمام المنقوشة وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابنها عبد الرحمن افف بن قاسم بن عثمان اغا ومن بعده للارشد والاصلح من اولاده الذكور واذا انقرضوا والعياذ بالله من ذلك ترجع التولية للارشد والاصلح من اخوة الموما اليه عبد الرحمن افف الذين هم من اولادها الذكور دون الاناث ثم اولادهم واولاد اولادهم وما تتاسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى راي القاضي⁽²⁾ .

مسجد العقبة :

وهو مسجد صغير يقع في محلة العقبة يقابل قهوة السويدية قرب باب الجليلين انشأته حليلة خاتون بنت مصطفى⁽³⁾ عام 1177هـ/1763م^(*) .

(1) المصدر والصفحة نفسهما .

(2) المصدر والصفحة نفسهما .

(3) هي حليلة خاتون بنت مصطفى اغا الجليلي زوجة امين باشا الجليلي عام 1177هـ/1763م توفيت عام 120هـ/179م ، ودفنت في جامع الزبواني في الموصل ، انظر : ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون ، (لا، ت) ، مخطوط وهو تاريخ مرتب على السنين من الهجرة إلى عام 1216هـ/1821م ، وقد افاض فيها حوادث الموصل توجد نسخة منه في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل .

(*) لم نحصل على أي معلومات حول فترات تجديده .

اوقاف المسجد :

وقفت وحبست صاحبة الخيرات والراغبة في الطاعات امينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا ما هو ملكها ويدها وتحت تصرفها وذلك قهوة خانة الشهيرة بقهوة خانة الانبار الواقعة في قرب حمام العلى المحدودة أولاً : بقيصيرية السراجين وثانياً : بدكاكين امين بك وثالثاً : بملك شيقاقي ورابعاً : بطريق سالك المشتمة على رواق طويل ورواق صغير وحوش والقهوة خانة الواقعة بسوق الصغير التي تحتها خمسة دكاكين ومقابل القهوة خانة ارض خالية من البناء وبين القهوة خانة والارض المذكورة طريق سالك وايضا ارض بسيطة التي طولها تسعة اذرع وعرضها اربعة اذرع المحدودة أولاً : بارض المذكورة وثانياً بدكان خضر بك وثالثاً بملك علي ورابعاً : بطريق سالك الواقعة في سوق الصغير وذلك الموقوف على المسجد الواقع في محلة العقبة من محلات الموصل المشهورة وشرطت الواقعة ان يعطى من ريع الاملاك الموقوفة للمؤذن في كل شهر ثمانين صاعاً وللامام في كل شهر مائة وستون صاعاً ولمتولي في كل شهر ستون صاعاً وان يصرف الذي يبقى من الريع للحصير والاباريق والرشاء ولعمارة الاملاك الموقوفة والفاضل يصرف على الفقراء والمساكين وابناء السبيل شرطت التولية لنفسها ومن بعدها لحضرت عثمان بك نجل الوزير الاكرم سليمان باشا وما بعده الاصلح والارشد من الذكور من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

مسجد المدرس :

ويسمى ايضاً مسجد ملا ياسين⁽²⁾ وهو من المساجد الصوفية في الموصل يقع هذا المسجد في محلة عمو البقال⁽³⁾ انشاه الشيخ عبد الله بن الشيخ احمد بن الشيخ حسن الزبيدي الربنكي ويعرف ايضاً بالشيخ عبد الله المدرس⁽⁴⁾ الربنكي الكردي عام 1165هـ/1751م⁽⁵⁾ حيث

(1) م . أ . ن ، وقفية امينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا، عام 1206هـ/1791م ، ص273-274 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) هو ابن عبد الله المدرس الربنكي الكردي ذكر عنه ياسين العمري في عنوان الشرق (فقيه الزمان شافعي المذهب) ، توفي عام 1265هـ/1848م ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص26 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص206 .

(3) نسبت المحلة الى رجل يقال كان طاعنا في السن فكانوا يخاطبونه (عمو) أي يا (عم) وغلب هذا الاسم على المحلة .

(4) لانه درس في عدة مدارس ، واخذ عنه اكثر علماء الموصل كما يدرس في مسجد قريب الى داره واشتهر به المسجد فصار يعرف بمسجد المدرس كذلك ان ملا يحيى المدرس كان يعلم الاولاد به ، للتفاصيل ، انظر : محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ص25 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص35 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص26 .

(5) سيوفي ، المصدر السابق ، ص27 .

== الفصل الثاني ==

تشير الى ذلك ابيات شعرية مكتوبة على اعلى بابه ثم جاء التعمير الثاني على يد الحاج يوسف الصباغ في سنة بنائه نفسها وأطلق عليه مسجد الحاج يوسف الصباغ⁽¹⁾ وجدد المسجد لمرّة الثالثة على يد احد احفاده عام 1293هـ/1876م .

اوقاف المسجد :

وقف وخلد الحاج يوسف بن الحاج محمد الصباغ ملكه المشتمل على بيت وحوش المحدود أولاً : بملك محمد اغا وثانياً : بملك علي بن زينة وثالثاً ورابعاً بطريق سالك ووقف الدكان ايضاً الواقعة في سوق الحدادين من اسواق الموصل المحروسة على المسجد المذكور وشرط التولية لنفسه ومن بعده للارشاد والاصلاح من اولاده الذكور واولاد اولاده وعصبتهم(*) وفقاً صحيحاً⁽²⁾ .

مسجد محمود الجليلي :

يقع هذا المسجد في محلة عبدوخاب انشاء محمود الجليلي⁽³⁾ .

اوقاف المسجد :

انّ المتوفية المرحومة رقية خاتون في حال حياتها ووفور عقلها كانت قد وقفت دكانها الواقعة في سوق الصفارين بمقابلة خان الشهير بخان عبيد اغا المحدود بدكان محمد صالح البقال وبدكان السوفاجي وبدكان الكباجي وبطريق سالك على المسجد المذكور بحكم الوصية اذ علقت الوقفية بموتها قائلة هي وقف على مسجد الحاج محمود افف الجليلي بعد موتها وكلما يحصل من ريعها يصرف الى مدار المسجد المذكور⁽⁴⁾ كما وقفت المتوفاة رقوشة بنت محمد افف من ساكنات محلة عبدوخاب من محلات مدينة الموصل في حال حياتها ونفاذ تصرفاتها وكمال عقلها من خالص ملكها الدكان المحدودة بدكان عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 27 .

(*) ويقصد بهم العقب ويشمل الولد وولد الولد ... الخ ولكنهم من تولدوا من اولادهم الذكور فقط دون الاناث لذا فكل من رجع بنسبه الى الواقف أي كان والده من اولاد الواقف الذكور يكون عقباً للواقف والا فانه ليس بعقب له ، محمد ، المصدر السابق ، ص 63 .

(2) م . أ . ن ، وقفية يوسف بك بن الحاج محمد الصباغ ، ربيع الاخر ، عام 1166هـ/1752م ، ص 356 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) ليس لدينا أي معلومات عن تاريخ بناء المسجد وسنوات تجديده .

(4) م . أ . ن ، وقفية رقية خاتون بنت محمود الشهير بابن المصرف ، عام 1278هـ/1861م ، ص 123 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

وبقيصرية البزازين وبذكان محمد بن حاجي عبد الرحمن وبطريق سالك الواقعة في سوق الصغارين من اسواق المدينة المذكورة تجاه خان باب بيت عبيد اغا على المسجد الشهير بمسجد الحاج محمود الجليلي الواقع في المحلة المذكورة وذلك منذ سبعة سنين وكان القاضي بن فضيلة زين العابدين افف قد نصب السيد حسن افف بن المرحوم محمد افف بذكان المحلة المذكورة متولياً على الوقف المذكور وكان قد ذهب المتولي حسن افف بن محمد افف بأهله وعياله الى محروسته ديار بكر منذ سبعة اشهر ولم يوكل وكيلاً يقوم بامر التولية وبقية امور الوقف المذكور معطلة فتم عزل المتولي الموما اليه عن التولية المذكورة ونصب عوضاً عنه بمعرفة مدير الاوقاف احمد عزت افف الرجل المعروف بالامانة والموصوف بالاستقامة من اهالي المحلة المذكورة متولياً على الوقف المذكور⁽¹⁾ .

مسجد زقاق عمر اغا⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع في محلة الجولاق⁽³⁾ ، وانشأ هذا المسجد عمر اغا بن خليل اغا بن شيوخ عام 1100هـ/1688م⁽⁴⁾ وجدد المسجد مرات عديدة وفي فترات مختلفة على يد متولي الوقف وكان اخر تعمير له من قبل المتولي الحالي القائم بادارة المسجد وهو زهير الصفار⁽⁵⁾ .

اوقاف المسجد :

حبس ووقف وولد وفقاً خيراً ما هو ملكه وتحت تصرفه الرجل الرشيد السيد محمود داؤود الصفار من سكان محلة السرجخانة الاملاك الواقعة في سوق الموصل وهي خمسة دكاكين وفوقها محل تسلسل 267 وكذلك الدكان المرقمة 272 ودكان المرقمة 428 ودكان المرقمة 262

(1) م . أ . ن ، حجة شرعية لوقفية رقوشة بنت محمد افف ، عام 1278هـ/1868م ، ص 249 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) هو عمر اغا بن خليل اغا بن شيوخ ولم تزل اسرة عمراغا تعرف به كان يتولى وظيفة تفكجي باشي (رئيس الامن النظامي) عند الولاة الجليليين وهي تقابل مديريةية الامن (الشرطة) وكان مشهوراً بحسن ادارته وله حراسه في اكتشاف الجرائم .

(3) وهو لفظ مغولي معناه (مقطوع اليد) ومحلة الجولاق من محلات التي كانت في العصر المغولي ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 4 .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 42 .

(5) م . أ . ن ، وقفية محمد داؤود الصفار ، عام 1382هـ/1962م ، ص 325 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

ودكان المرقمة 261 والمتولي هو نفسه الواقف محمود داؤود الصفار والمسمى سابقاً مسجد زقاق الاغا الواقع في محلة الجولاق وقد شرط ادارتها لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده تكون التولية لولده زهير محمد داؤود الصفار وبعد وفاته لاحد اولاده وان لم يكن له اولاد فان المحكمة الشرعية هي التي تختار احد اولاد اخويه عدنان او غانم لنصبه متولياً على ادارة هذه الاملاك وقد شرط ان توزع غلة هذه الاملاك وذلك بعد اقرار ضريبة العقار ويقسم الباقي الى عشرة اقسام (1) يشتري بقسمين من عشرة اقسام المذكورة عينيّات غذائية او ملابس او لوازم اخرى لاطفال الميتم الاسلامي في الموصل وتعطى لهم سنوياً (2) يصرف قسمين من عشرة اقسام صدقة جارية على الفقراء والمساكين في شهر رمضان المبارك في كل سنة وما تبقى من القسمين يصرف لشراء وذبح الضحايا في عيد الاضحى لكل سنة (3) يعطى قسمين من عشرة اقسام سنوياً الى امام جامع زقاق الاغا كرواتب سنوية له (4) ويعطى قسمين من عشرة اقسام الى خطيب الجامع كرواتب سنوية له (5) يعطى قسم واحد من عشرة اقسام الى المتولي كجعالة(*) لاتعابه في ادارة الجامع واملاك الوقف يصرف قسم واحد من عشرة اقسام لصيانة وتعمير المسجد وكافة املاكه وتأثيث الجامع وشراء كل ما يحتاج اليه المسجد المذكور (1) .

مسجد باب البيض :

يقع هذا المسجد في محلة باب البيض⁽²⁾ وهو مسجد صغير وله فناء واسع تطوع ببناء هذا المسجد رجال كثيرون في ازمة متباعدة ولا نعلم اول من بناه وله اراضي وبيوت كثيرة موقوفة وفي عام (1193هـ/1779م) استوهم الوزير الكبير سليمان باشا بن محمد امين الجليلي

(*) الجعالة : وهي الاجرة التي يتقاضاها المتولي لقاء قيامه بادارة الوقف ، ويعين مقدارها بقرار من المجلس الاعلى في ديوان الوقف السني ان لم تكن له مخصصات في الوقفية على ان لا تزيد على (10%) من الوارد باي حال ، للتفاصيل ، انظر : المادة العاشرة من نظام المتولي رقم 36 لسنة 1970 ، محمد ، المصدر السابق ، ص 182 .

(1) المصدر والصفحة نفسيهما .

(2) هو احد ابواب مدينة الموصل كان يؤدي منه الى سوق البيض خارج المدينة ، انظر : سور الموصل ، مجلة سومر ، المجلد الثالث ، 1367هـ/1947م ، ص125-126 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 10.

== الفصل الثاني ==

(1152-1211هـ)⁽¹⁾ توليته من ناظر السابق وهدم المسجد واشترى عدة بيوت والحقها به ،
وبنى فيه جامعاً كبيراً⁽²⁾ .

اوقاف المسجد :

وقفت وابدت وحبست كحلة بنت عبود الدكانتين المتصلتين بالمسجد الواقع في باب
البيض خارج السور ودكانتين اخرى قرب المسجد المذكور ودكان الواقعة في سوق الحنطة على
المسجد المذكور⁽³⁾ .

وشرطت ان يصرف ريعه الى الامام والمؤذن والحصير والاباريق والرشاء ولعمارة
المسجد المذكور وشرطت التولية الى ابنها الصغير محمد ومن بعده الى ابنائها الذكور الاقرب
فالاصح⁽⁴⁾ .

مسجد الكناوة :

ويسمى ايضاً مسجد ملا علي الكبيجي⁽⁵⁾ كما يسمى بمسجد الشيخ عبد الرحمن المشهور
بمسجد الكناوة⁽⁶⁾ يقع في محلة الخاتونية⁽⁷⁾ .

(1) تولى الموصل لأول مرة عام 1185هـ/1771م عندما كان والده في الاسر بعد وفاة عبد الفتاح باشا وهو
حسن السيرة وطيب القلب كثير التسامح ساس البلد بالحسنى فعفا عن الذين اساءوا اليه من ولاية عمه عبد
الفتاح باشا ولما خرج والده من الاسر ووجهت اليه ولاية الموصل ، تولى سليمان باشا مدينة كركوك فتوفي
والده بعد شهرين فأعيد الى الموصل وصار ينتقل في الولايات وتولى الموصل اربع مرات وفي عام
1181هـ/1767م انعمت عليه الدولة بالوزارة ، انظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 1 ، ص 74 ، ياسين
العمرى ، منية الادباء ، ص 26-87-88 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 10 .

(2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 10 .

(3) للحصول على معلومات وافية عن سوق الحنطة راجع ابراهيم خليل احمد ، سوق الحنطة ، بحث غير
منشور قدم الى مركز دراسات الموصل (الموصل : لا:ت) .

(4) م . أ . ن . وقفية كحلة بنت عبود ، عام 1208هـ/1793م ، ص 285 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ،
(مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) لان الملا علي كان يصلي اماما في هذا المسجد ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 88 .

(6) م . أ . ن . وقفية عبد الله والمشهور بمسجد الكناوة ، عام 1331هـ/1912م ، ص 43 ، محفوظة في
سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، الطائي ، خطط الموصل ،
ص 228 .

(7) نسبة الى قبيلة الخاتونية (الخواتنة) التي سكنت المحلة المذكورة ، سيوفي المصدر السابق ، ص 88 .

== الفصل الثاني ==

انشاه محمد والحاج رجوبي العاني عام (1228هـ/1812م)⁽¹⁾ حيث تشير الى ذلك الابيات الموجودة على اعلى بابه ثم جاء التعمير الثاني للمسجد على يد حفيده الحاج يحيى بن السيد وهب العاني في منتصف القرن التاسع عشر⁽²⁾ . وجدد للمرة الثالثة على يد حفيده مصطفى العاني في نهاية القرن التاسع عشر⁽³⁾ وجاء التعمير الرابع والاخير على يد المتولي حسن العاني في السنوات الاولى من القرن العشرين⁽⁴⁾ .

اوقاف المسجد :

اول من تولى وقف مسجد الكناوة هو الحاج يحيى بن سيد وهب العاني وبعد وفاته تولى ارشد اولاده واصلاحهم وهو الحاج مصطفى من سكان محلة الخاتونية تولية المسجد حيث كان يراعي المسجد المذكور ويتفقد احواله وينفق عليه من ماله الخاص وانه معروف بالامانة وموصوف بالاستقامة ولائق للتولية ومقدر على ادارة امورها بنفسه⁽⁵⁾ .

مسجد محمود بك :

يقع هذا المسجد في محلة حسان البكري⁽⁶⁾ بالقرب من منزل الواقف ويسمى ايضاً مسجد محضر باشي انشاءه جدابيه المزبور عام 1168هـ/1754م يحيى بك بن محمود طه آل محضر باشي⁽⁷⁾ . انشاءه جد ابيه المزبور عام 1168هـ/1754م يحيى بك بن محمود بن طه آل محضر باشي ثم جدد المسجد للمرة الثانية على يد ابنه محمود بن يحيى بك⁽⁸⁾ واستمر التعمير من قبل احفاده الى يومنا هذا⁽⁹⁾ .

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص88 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص228 .

(2) وقفية عبد الله المشهور بمسجد كناوة ، 1331هـ/1912م ، ص 43 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) نسبة الى قبيلة البكريون التي سكنت المحلة المذكورة ، للتفاصيل ، انظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص217 .

(7) من الاسر العريقة في الموصل يرجعون نسبهم الى بني امية قام منهم عدة اعلام خدموا المدينة بالادارة والعلم ونشر الفضل وهم من الاوائل الذين شيّدوا المساجد والمدارس في الموصل ، للتفاصيل ، انظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص187 .

(8) المتوفي عام 1172هـ/1758م ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص187 .

(9) ليس لدينا معلومات عن فترات تجديد المسجد .

اوقاف المسجد :

وقف وحبس وخلد وابد محمود بن يحيى حصته المشاعة وهي احد عشر سهماً وثمن السهم من الحمامتين المزدوجتين الشهيرة بحمام اليونس المعدة احدهما للرجال والاخرى للنساء وتلك الاسهم هي من خالص ماله الواقعتين في محلة القلعة من محلات الموصل المحمية كما وقف وحبس حصته المشاعة من الرحات الواقعة على ماء النوران الشهيرة برحات علي بك وهي ثالث رحات من رأس العين المعلومة وقفاً مؤبداً وحبساً مخلداً لمصالح المسجد الذي كان قد احدث بنائه جد ابيه المزبور يحيى الواقع في محلة حسان البكري على مصالح المسجد الذي انشا بنائه الواقف في الارض والحقها بحريم المسجد المذكور وشرط ان يصرف لنماء الوقف على المسجد والمدرسة وثلاث حجر وعلى البئر والمبنيات والحصير والدلو والرشاء واباريقه وشرط ان يعطى الامام المسجد كل يوم ستة صاغات من العثمانية ولمؤذن الخمس اوقات كل يوم ثلاثة صاغات والتالي جزء من القران الحميد والفرقان المجيد عن روح الواقف كل يوم ثلاثة صاغات وللمتولي عشرين صاغة وللمدرس عشرين صاغة وجعل كل مائة وعشرين صاغة بقرش واربعين مصرية وشرط الواقف المذكور التولية على ابن اخيه يحيى بن يونس بك ومن بعده على الاصلح والارشد من الذكور من بني يحيى ومن بني ابنه دون بنات البنين واولاد البنات واشترط الواقف ان يكون للمتولي الزيادة من ريع الوقف كما شرط الواقف التدريس على المتولي يحيى وعلى اولاده الذكور واولاد اولاده⁽¹⁾.

مساجد عقرة⁽²⁾ :

تقع هذه المساجد في قرية شهى التابعة لقضاء زيبار في عقرة التابعة لمحافظة نينوى يقع في الشمال الشرقي منها في سطح جبل ويعرف بها وكانت تعرف بعقر الحميدية تشتهر بفواكه وأرزها وهي مدينة جميلة⁽³⁾ .

اوقاف المساجد :

وقف الرجل العاقل البالغ حسين بن بئر من اهالي قرية شهى التابعة لقضاء الزيبار املكه الواقعة في قرية شهى على ان يتصرف فيها بنفسه طيلة بقاءه في قيد الحياة كيفما شاء وبعد وفاته تتصرف فيها دائرة اوقاف عقرة يصرف وارداتها الى مفروشات وتتويرات مساجد عقرة

(1) م . أ . ن ، وقفية مسجد محمود بك ، عام 1168هـ/1754م ، ص38-39 ، محفوظة في سجلات

الاقواف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، الطائي ، خطط الموصل ، ص228 .

(2) لا نعلم أي شيء عن سنة بنائها وسنوات تجديدها .

(3) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص68 .

وصرف ما يزيد منها الى اطعام المحتاجين وعلى ان تكون تلك الاملاك وفقاً لنوباً صحيحاً خالياً من المبطلات والمفسدات والاملاك الموقوفة من قبله هي ارض وبستان بركلازوري (بن كبيرة) المائية المحدودة شرقاً شلاله وغرباً مزرعة محمد جياذ وشمالاً كبيرة وجنوباً ارض عزو وحسين بئر وارض وبستان بركلازوري المائية المحدودة وشرقاً ارض وبستان سليمان غرباً ساقية وارض محمد جياذ وشمالاً ارض حسين بئر التي اعطاه الى بناته جنوباً اراضي شرق وارض مركة المائية والمحدودة شرقاً باراضي عثمان جندي ومحمد جادر وغرباً وشمالاً بستان محو وجنوباً اراضي بستان صالح علي اراضي مطرية المعلومة بلات قاروش المحدودة شرقاً باراضي عثمان جندي المطرية غرباً بالواد شمالاً باراضي علي سليم خان جنوباً باراضي عثمان بن مصطفى جندي ومقبرة اليهود اراضي مائية مع بستان كبير المحدودة شرقاً باراضي وبستان ادم وغرباً ارضي علي سليم خان شمالاً ارضي وبستان عمر جنوباً ارضي عثمان وارض مطرية بركون في جهة الغرب المحدودة وشرقاً بالقرية وغرباً الطريق وشمالاً بالجبل وجنوباً باراضي عزو بن محمد ودار التي هي عبارة عن ست غرف المحدودة يميناً بدار حسن بئر ويساراً ببستان كروم مطري المعلومة الكائنة في جبل شهى والمحدودة شرقاً وشمالاً بجبل وطريق دوستكان وغرباً ببستان سيماق العائدة الى حمو الصوفي وبستان كروم عثمان بن جياذ وجنوباً ببستان كروم عزيز⁽¹⁾ .

مسجد المخيول :

يقع هذا المسجد في محلة باب البيض انشأه عمر بن مصطفى المخيول عام 1239هـ/1823م⁽²⁾ . وجاء التعمير الثاني لهذا المسجد على يد ابنه يحيى بن الحاج عمر بن مصطفى المخيول نهاية القرن التاسع عشر⁽³⁾ واستمرت تعميرات هذا المسجد من قبل احفاده الى يومنا هذا⁽⁴⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية حسن بن بير على مساجد عقرة ، عام 1353هـ/1935م ، ص 17-18 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 .

(2) م . أ . ن ، وقفية الحاج عمر بن مصطفى المخيول ، عام 1239هـ/1823م ، ص 4 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) معلومات مستقاة من السيد نبيل شيت جاسم ، مدير الاملاك في مديرية الاوقاف (27 أيلول 2004) .

اوقاف المسجد :

وقف وحبس وابد ما هو بملكه وتحت تصرفه وذلك من اراضيهِ المعدة للزراعة الواقعة خارج السور في قرب باب البيض التي طولها مائتين ذراع وعرضها من طرف مجرى السيب خمسة واربعين ذراعاً وهي ارض الجابوقة المنفصلة عن ارضه وهي على شكل الثلث المقابلة بارض بستان الناعور المحدودة اولاً بمجرى السيب وثانياً بارض الواقف وثالثاً بالطريق على المسجد الذي كان انشأناه في السابق بالارض المذكورة وعين ريع هذه الارض لمصالح المسجد المذكور مما يقتضي له من الدلو والرشا والحصير والاباريق والمصاريف والفاضل منه بعد العمارة والمصاريف للمتولي وشرط الواقف التولية وولاية الوقف له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه يحيى ومن بعده للارشد والاصلح وما تناسلوا⁽¹⁾ .

مسجد محمد باشا :

ويسمى ايضاً بمسجد دانيال⁽²⁾ كذلك يسمى باب المسألات⁽³⁾ يقع في محلة شهرسوق (شارع الفاروق) انشأه والي الموصل الوزير محمد باشا اينجة بيرقدار (1251-1260هـ/ 1835-1844م) عام (1255هـ/1837م)⁽⁴⁾ وجاء التجديد الثاني للمسجد على يد القائم ببنائه عام(1258هـ/1842م)⁽⁵⁾ .

اوقاف المسجد :

وقف وحبس وولد صاحب الخيرات الوزير الكبير والدستور الحضير اصفى الزمان حضرت محمد باشا يسر الله له من الخيرات ما يشاء وذلك الموقوف المنتقل له من اليزيدية بيرخدر وبيرمراد وهو من ثلاث رحوات محمد رشان عليه الرحمة وهو النصف من الراحة العليا والنصف من راحات الوسطى والنصف من راحات السفلى الواقعات على نهر بدر الدين افف

(1) وقفية الحاج عمر بن مصطفى المخيول ، عام1239هـ/1823م ، ص 4 .

(2) كان مدرسة لاحد العلماء المعلومين الذين يؤخذ عنهم ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص121 .

(3) أي المحل الذي كان يقصد للسؤال ممن فيه من العلماء .

(4) بقي خربة عدة قرون حتى قيض الله له معروف بن ابراهيم بن سليمان بنى فيه مسجداً للصلاة وفي القرن الثالث عشر اعلم احد سكان المحلة والي الموصل اينجة بيرقدار محمد باشا رأى النبي دانيال في المنام يعلمه بوجود قبره في هذا المسجد فأمر الوالي ان يحفر في المكان التي عينها فلم يعثروا على معالم قبر واستمروا في الحفر فوجدوا حجراً قالوا انها مشاهد النبي دانيال فبنوا سقفاً فوق السرداب ووضعوا صندوقاً فوقه وبنو فيه فوق الصندوق ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص121 .

(5) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص90 .

== الفصل الثاني ==

الاصيل والولي على ابنه الصغير محمد طاهر واحمد اغا بن عبد الله بيك وملا حسين بن عبد الرحمن الاصيل وتلك البستان المحدودة اولاً ببستان الحرمين وثانياً : ببستان الدندان وثالثاً ببستان بيت بكتش ورابعاً : بطريق سالك الواقعة خارج سور مدينة الموصل والبستان المنقلة له بالشراء الشرعي من بيت بكتش ومن بيت اليازجي وتلك البستان المحدودة اولاً ببستان بيت محضر باشي وثانياً بنهر دجلة وثالثاً بطريق سالك الواقعة خرج سور مدينة الموصل التي انشأها على المسجد الذي انشأه ومرقد اراو علي عليه الرحمة وخمس حجر التي انشأهم الواقعتين بقرب اويس القرني عليه الرحمة والرضوان والتكية المخصصة الى النقشبندية وعين للامام في الشهر خمسة قروش والى شيخ النقشبندية في الشهر عشرين قرشاً والى سقا ماء الحلو وماء البئر وسائر المصارف في الشهر مائة وخمسين قرشاً وعين من ريع الوقف اولاً يبدا بعمارته وعمارة المسجد وعمارة التكية والخمس حجر وشرط الواقف حضرت الوزير التولية وولاية الوقف له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على كل من يعين والياً في مدينة الموصل⁽¹⁾ .

مسجد الحويرة :

يقع هذا المسجد في محلة القنطرة في باب البيض⁽²⁾ انشاه يحيى بن عمر الشهير يحيى الطويل والشهير بمسجد الحويرة (1283هـ/1866م)⁽³⁾ وجاء التعمير الثاني للمسجد على يد ابنه اسماعيل نهاية القرن التاسع عشر⁽⁴⁾ ثم جدد المسجد للمرة الثالثة على يد ابنه الاخر ابو نعمان⁽⁵⁾ في السنوات الاولى من القرن العشرين واستمرت تعميرات هذا المسجد من قبل احفاده الى يومنا هذا .

اوقاف المسجد :

ان يحيى الشهير يحيى الطويل بن عمر كان قد وقف في حال حياته ثلاثة دكاكين متصلة احدهما بالآخرى المحدودات اولاً بدكان حمودي الخزرجي وثانياً دكان محمد الحاج عبد الرحمن الجنجون وثالثاً بخان المفتي ورابعاً بطريق عام الواقعات في سوق الكبير من اسواق المدينة وذلك منذ ما يقارب من مائة وثلاثين سنة على المسجد الواقع في محلة الحويرة الشهير

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاج محمد باشا اينجة بيرقدار ، عام 1255هـ/1837م ، ص 143-144 ، محفوظة في

سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية يحيى بن الطويل ، عام 1283هـ/1866م ، ص 182 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ،

(مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثاني ==

بمسجد الحويرة وشرط التولية لنفسه ثم من بعده على الارشد من ذريته وشرط ان يصرف من ريع الدكاكين المذكورة على ما يقتضي للمسجد المرقوم من التعمير والترميم وسائر لوازمه الضرورية ويبقى الفاضل للمتولي ثم بعد ذلك وتوفي الواقف فانقلت التولية فيه الى ابنه اسماعيل وبعد وفاة اسماعيل انتقلت التولية الى ابنه وهو ابو النعمان ثم بعد وفاته انتقلت التولية الى اخيه وهو يحيى بن اسماعيل وبعد وفاته انتقلت التولية الى ابن عمر علي بكر وبعد وفات المرقوم علي انتقلت التولية الى ابن عم ابيه مصطفى بن عمر المذكور يحيى وهو المرقوم مصطفى ابو المدعى عليه المرقوم يحيى ثم لما توفي المذكور مصطفى لم يبق في الذرية ارشد واقرب درجة الى الواقف مني فانقلت التولية المذكورة منه اليّ على حسب شرط الواقف كما جرى التعامل القديم وبقيّة التولية المذكورة في عهده مقدار سنة ثم عزلني مدير الاوقاف وهو عبد الله اغا من التولية وبقي المرقوم يحيى متولياً على ثلاثة دكاكين المذكورة بغير حق⁽¹⁾ .

مسجد مريم خاتون بنت عبد الله :

يقع هذا المسجد في محلة شهرسوق انشأته مريم خاتون بنت عبد الله⁽²⁾ وجاء التعمير الثاني للمسجد على يد محمد اغا بن سلطان اغا في الربع الاخير من القرن التاسع عشر⁽³⁾ وجدد المسجد للمرة الثالثة على يد احفادهم في بداية القرن العشرين⁽⁴⁾ .

اوقاف المسجد :

وقفت وحبست المائلة للخيرات مريم خاتون بنت عبد الله زوجة المرحوم محمد اغا ما هو ملكها المنقل لها من فخر الاماجد والاكرام حضرت محمود بك وذلك البستان الواقعة في حاوي الموصل المقابلة لبستان حضرت سعد الله بك وهم كل ثلاثين سهماً ثمانية عشر سهم وملك الذي انشاه المشتمل على حوش داخلي وبيت وخزانة وبيت ومطبخ المتصل بالمسجد التي انشأته مريم خاتون والدكان المعدة للحياكة المتصلة بالمسجد المذكور على المسجد التي انشأته وعنيت ريع

(1) م . أ . ن ، وقفية يحيى بن الطويل ، عام 1283هـ/1866م ، ص 182 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، عام 1220هـ/1805م ، ص 272-237 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) معلومات مستقاة من السيدة بشرى عبد المجيد المهندسة في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية ، (20 آب 2004) .

== الفصل الثاني ==

هذا الموقوف لامام المسجد في كل يوم اثني عشر صاعاً ولمؤذن في كل يوم اربعة ساعات وللفرش في كل يوم صاغين والفاضل من الريع يصرفه المتولي الى لوازم المسجد من الاباريق والرشاء والدلاء وللعمارة والى سائر اللوازم الضرورية كما وقفت ثلثي القهوة خانة الواقعة في سوق جهار سوق وثلثي سبعة دكاكين الواقعات في سوق جهار سوق المتصلات جميعهن بملك حامد اغا وابنائهم عبد الفتاح اغا مقابلات جميعهن بملك حامد اغا وابنا عبد الفتاح اغا على المسجد المذكور وشرطت الواقفة بان يصرف ريع الموقوف لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يعطى من ريع الموقوف خمسه للمتولي واربعة اخماس الاخر تصرف على الالوجه الاتية : يصرف منها الى لوازم المسجد المذكورة والفاضل يصرف الى ورثة المرحوم سلتان اغا وابن ابن ابن المهردار وهو عبد الوهاب بن عبد الرحمن اغا دون الاناث ثم ان الواقفة شرطت التولية الى محمود اغا بن المرحوم سلتان اغا ومن بعده من الاصلح والارشاد من اولاده الذكور واذا لم يبق احد منهم فعلى الاصلح والارشاد من اولاد اخوته الذكور⁽¹⁾ .

مسجد فاطمة خاتون بنت محمود افندي محضر باشي :

يقع هذا المسجد في محلة باب النبي انشأته فاطمة خاتون بنت محمود افندي محضر

باشي⁽²⁾ .

اوقاف المسجد :

وقفت وحبست وخذت المائلة للخيرات الحاجية فاطمة خاتون بنت محمود افندي^(*) محضر باشي ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك نصيبها من الاملاك المنتقل لها من ابيها المرقوم محمود افندي وهو السدس من مجموع الاملاك وهم قهوة خانة المعلقة الواقعة في ميدان باب الجسر وخمسة دكاكين الواقعات تحتها ودكان اسماعيل الصراف ودكان زبير ودكان الحاج احمد وخمسة دكاكين الواقعان تحتها ودكة ذنون الصراف ودكتين الاخر وثلاثة دكاكين في سوق الخضارجية وخمسة دكاكين في سوق العتمى ودكانتين في الشعارين ودكان في ميدان الحطب ودكان في راس ميدان الحطب وقهوة خانة ميدان الحطب ودكان الخياط المتصلة بقبصرية البزازين ودكان الخياط في سوق الخضارجية ودكان الحاج عبد الله الحلاق في باب السراي ودكان عمر المصفي وكرخانتين الشعاريين الفوقانية والتحتانية ودكان في قرب حمام

(1) وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، عام 1220هـ/1805م ، ص272-273 .

(2) لا نعلم متى بني المسجد وسنوات تجديده .

(*) افندي كلمة تركية بمعنى افندي .

== الفصل الثاني ==

العمرية على المسجد الذي هو منه وعمرته وعينت من هذا الموقوف يصرف أولاً: لايجارة الامام والمؤذن والكناس وللحصران والاباريق والرشا وتنظيم المستراحات وعمارة المسجد المذكور وشرطت التولية على عبد الرحمن بن المرحوم احمد افف والنظارة على عبد الحميد ومن بعدهما الاصلح والارشاد من اولادهما وشرطت من بعد اخراج المصاريف وعمارة المسجد وعمارة الاملاك الموقوفة والفضلة لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها الفضلة تقسم اثلاث الثلث للمتولي وثلث الثاني للناظر والثلث الثالث للفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

مسجد سوق الصغير :

يقع هذا المسجد في محلة السوق الصغير⁽²⁾ انشأته فاطمة خاتون واختها اسمى خاتون بنتي مصطفى عام 1282هـ/1865م⁽³⁾ وجدد المسجد للمرة الثانية على يد احفادها في بداية القرن العشرين⁽⁴⁾ .

اوقاف المسجد :

وقفت وخلدت الموما اليها فاطمة خاتون واختها اسمى خاتون بنتي مصطفى وذلك المبيع وهو بناء القهوة خانة المشتملة على قبتين ورواقين وستة جنكات وسردابين المحدودة أولاً بملك توشي بن علي وثانياً بملك مصطفى بن حيو وثالثاً بملك احمد بن صالح ورابعاً بطريق سالك الواقعة في محلة امام ابراهيم التي عرضها وقف على مسجد سوق الصغير⁽⁵⁾ .

مسجد سليمان اغا بن محمد اغا :

(1) م . أ . ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت محمود افندي محضر باشي ، (لا ، ت) ، ص 274 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) من اسواق مدينة الموصل وسميت باسمه المحلة التي تقع حوله للتفاصيل ، انظر : مجلة سومر ، المجلد العاشر ، 1954 ، ص 150 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 .

(3) م . أ . ن ، وقفية فاطمة خاتون واسما خاتون بنتي مصطفى ، عام 1282هـ/1865م ، ص 198-199 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثاني ==

يقع هذا المسجد في محلة تل الرسام قرب شهر سوق (جهار سوق) انشاء سليمان اغا بن محمد اغا 1264هـ/1847م⁽¹⁾ جدد المسجد للمرة الثانية على يد المتولي حسين اغا في نهاية القرن التاسع عشر⁽²⁾ ثم جاء التعمير الثالث للمسجد على يد احفاده في الربع الاول من القرن العشرين⁽³⁾ .

اوقاف المسجد :

وقف وحبس وابد سليمان اغا بن المرحوم محمد اغا ما هو ملكه وبيده وهو من مجموع الخان من كل اثني عشر سهما سهم واحد الشهير بخان عبيد اغا المشتمل على خمسة وستين حجرة وعلى ستة دكاكين داخل قنطرة باب الخان وعلى اسطبل ودكاكين الخارجية المتصلة بالخان منهم دكانتين عند باب الخان واثني عشر دكاناً المقابلة لحمام التآ وعين الواقف للامام في كل يوم عشرين صاعاً ولتالي القران المجيد في كل يوم جزء وثمانية صاعات وللمؤذن والكناس في كل يوم ثمانية صاعات وللمتولي في كل يوم اربعة صاعات والباقي للحصران والاباريق والرشاء والدلو وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لحسين اغا بن الحاج صادق اغا ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور⁽⁴⁾ .

مسجد محمد البلقيسي :

مسجد واسع وكبير يقع قرب سور الموصل⁽⁵⁾ انشاء الشيخ محمد البلقيسي عام 1154هـ/1741م⁽⁶⁾ ثم جاء التعمير الثاني للمسجد على يد مصطفى بن الاخرس عام

(1) م . أ . ن ، وقفية سليمان اغا بن محمد اغا ، عام 1264هـ/1847م ، ص246-147 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما ، الطائي ، خطط الموصل ، ص228 .

(3) معلومات مستقاة من السيدة اميرة حامد النعيمي المشاورة القانونية في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية (25 تموز 2004) .

(4) وقفية سليمان اغا بن محمد اغا ، عام 1264هـ/1847م ، ص246-247 .

(5) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص100 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص288 .

(6) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص100 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص288 .

== الفصل الثاني ==

1213هـ/1798م⁽¹⁾ وجاء التعمير الثالث للمسجد من قبل المتبرعين والمحسنين من اهالي مدينة الموصل في نهاية القرن التاسع عشر⁽²⁾ .

اوقاف المسجد :

وقف وحبس مصطفى بن الاخرس نصف الدكان التي اشتراها من اليهودي الواقعة في سوق العتمي على المسجد الشهير بمسجد الشيخ محمد البلقيسي عليه الرحمة والرضوان بان ينفق ريعها لمصالح المسجد المذكور مما يقتضي له من العمارة والبناء والابريق والدلو والرشاء والى الامام وشرط التولية على نفسه ما دام في حال الحياة ومن بعده على رجل يكون من الذرية⁽³⁾ .

مسجد فتحية بنت عبيد اغا :

يقع هذا المسجد في محلة حمام المنقوشة انشأته فتحية بنت عبيد اغا عام 1270هـ/1853م⁽⁴⁾ جدد المسجد للمرة الثانية على يد القائمة ببنائه ايضاً عام 1271هـ/1854م⁽⁵⁾ وجاء التجديد الثالث للمسجد على يد القائمة ببنائه ايضاً عام 1282هـ/1865م⁽⁶⁾ واستمرت تعميرات هذا المسجد على يد احفادها الى يومنا هذا .

اوقاف المسجد :

اشترى عثمان اغا بن المرحوم الحاج حسين اغا المتولي على مسجد المرحومة الحاجة فتحية خاتون بنت عبيد اغا وذلك المبيع هو نصيبها من خان الصفارين وتوابعه الشهير بخان عبيد اغا الواقع في سوق الصفارين وهو من كل مئة سهم ثلاثة ارباع السهم وربع عشر السهم وكافة توابعه وعامة لواحقه الداخلة فيها والخارجة منها بثمن قدره وبيانه مئتي وخمسين قرشاً رومياً مقبوضة بيد البائع الوكيل من يد المتولي المشتري عثمان اغا فصار البيع المذكور وفقاً

(1) م . أ . ن ، وقفية مسجد مصطفى بن الاخرس ، عام 1213هـ/1798م ، ص 275 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وكان هذا هو التعمير الاخير للمسجد وبعدها لم يطرأ اية تجديد عليه والمسجد الان مائل الى الانهدام ما عدا مصلى صغير وقبة الشيخ محمد البلقيسي ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، 100 .

(3) وقفية مسجد مصطفى بن محمد الاخرس ، عام 1213هـ/1798م ، ص 275 .

(4) م . أ . ن ، وقفية فتحية بنت عبيد اغا ، عام 1270هـ/1853م ، ص 252-253 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثاني ==

على المسجد المذكور⁽¹⁾ كما اشترى عثمان اغا بن المرحوم حسين اغا المتولي على مسجد عمته الحجية فتحية خاتون بنت عبيد اغا وهو الواقع في محلة حمام المنقوشة بدراهم وقف المسجد المذكور له من البائع ملا حسين بن ملا محمد امين ما هو لموكلته وببدها وتحت تصرفها الى حين صدور هذه الوثيقة الشرعية وذلك المبيع هو حصتها التي هي عبارة عن نصف سهم وخمس سهم وربع عشر السهم وثلاث ربع عشر من كل السهم مائة من جميع الخان الشهير بخان الشط الواقع على نهر دجلة الذي هو قرب باب الجسر من ابواب الموصل ومن توابع الخان المذكور من الدكاكين وهم دكاكين المخرجات من الخان والخمسة دكاكين الواقعات تحت قهوة الكمرك بثمان قدره وبيانه خمسمائة وخمسين قرشاً رومياً مقبوضة بيد البائع من يدي المشتري المتولي المرحوم عثمان اغا فصارت الحصة المباعة المذكورة وفقاً خالصاً للمسجد⁽²⁾ كما اشترى قاسم أغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين أغا بحسب وكالته المسجلة عن ابيه الموما اليه عثمان اغا بن الحاج حسين اغا المتولي على اوقاف مسجد عمته الحاجية فتحية خاتون بنت عبيد اغا الواقع في محلة حمام المنقوشة بدراهم الاوقاف المذكورة لاوقاف المسجد المذكور من البائع يحيى اغا بن محمود اغا واخذ الثمن وقبضته على اخيه واخته وهما الحاج علي اغا وعائشة خاتون والد المذكور محمود اغا وعن عمه وعمته وهم مصطفى اغا وفتحية خاتون وخديجة خاتون اولاد سليمان اغا وما هو له ولموكلية الموما اليه وبايديهم وتحت تصرفه التام الى حين صدور هذه الوثيقة الشرعية وذلك المبيع هو حصته الذي هي عبارة عن الثلث من الدكان المحدودة بدكان بيت المرحوم سعد الله باشا وبدكان بيت النعام وبملك عبد اغا وبطريق سالك الواقع في شهر سوق من اسواق المدينة المذكورة بثمان مقداره ثلاثمائة قرش رومياً مقبوضة بيد البائع المرقوم يحيى اغا من يد المشتري الوكيل المرحوم قاسم اغا فصارت الحصة المباعة وفقاً خالصاً للمسجد المذكور بتصرف المتولي بحسب توليته على حسب شرط الواقفة ولم يبقى للبائع المرقوم يحيى اغا حق⁽³⁾ .

ب. الجوامع :

(1) م . أ . ن ، حجة شرعية لشراء سهام خان عبيد اغا ، عام 1271هـ/1854م ، ص252 ، محفوظة في

سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، حجة شرعية لشراء سهام من خان الشط وتوابعه ، عام 1270هـ/1853م ، وقفية فتحية خاتون

بنت عبيد اغا ، عام 1270هـ/1853م ، ص252-253 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة)

مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . أ . ن ، حجة شرعية لشراء سهام الدكان في شهر سوق لوقف مسجد فتحية عبيد اغا ، 6 صفر ، عام

1282هـ/1865م ، ص253 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية .

جامع العمريّة :

يقع هذا الجامع في محلة البارودجية⁽¹⁾ (الشيخ محمد)⁽²⁾ مقابل دار محمود افندي⁽³⁾ العمري سابقاً في المنطقة المعروفة بمحلة باب العراق⁽⁴⁾ انشأه الشيخ الحاج قاسم⁽⁵⁾ بن علي بن الحسن العمري جد الاسرة العمريّة في الموصل⁽⁶⁾ عام 971هـ/1563م⁽⁷⁾ حيث تشير الى ذلك أبيات شعرية مكتوبة على أعلى باب⁽⁸⁾ ، ثم جاء التعمير الثاني على يد مراد بن عثمان العمري عام 1073هـ/1663م والذي قسم منه ولا سيما المحراب⁽⁹⁾ ثم جدد الجامع للمرة الثالثة عام

(1) كانوا يعملون البارود فيها فنسبت اليه ولم يزل بعض اهل المحلة المذكورة يشتغلون بعمله في الوقت الحاضر

(2) المعروف بالاباريقي ، للتفاصيل انظر : ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 123-124 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 151-152 .

(3) شاعر واديب شغل العديد من المناصب المدنية في الدولة العثمانية اهمها كان عضواً في ادارة ولاية الموصل فضلاً عن ذلك عنايته ذوي المواهب انه قام بتربية الملا عثمان الموصللي بعد ان فقد اباه في السابعة من عمره كما فقد نظره نتيجة اصابته بمرض الجدري فتولاّه محمود افندي والحقه بعائلته ، الاسرة العمريّة ، اوراقها الخاصة ، (د.ت) ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 113-114 .

(4) للتفاصيل ، انظر : عبد الجبار محمد جرجيس ، دليل الموصل العام ، (موصل ، 1975) ، ص 48 .
(5) كان عالماً ورعاً وكان غنياً متمولاً كثير الصدقة والخير والجاه العريض عند الملوك والاكابر وفي اخر عمره كف بصره وتوفي عام 1001هـ/1592م ، انظر : محمد امين بن خير الله الخطيب العمري ، منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحذب ، ج 1 ، نشره وحققه سعيد الديوه جي ، (موصل : 1967) ، ص 151-152 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 182 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 28 .

(6) تشير العديد من المصادر فضلاً عن وثائق العائلة الخاصة بان نسبه يرجع الى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، انظر : السجل الخاص لعائلة العمري ، بحوزة خير الدين العمري (مكتوب على الالة الكاتبة) ، كذلك انظر : (الشجرة العمريّة) تخطيط حسن زيور العمري ، منهل اسماعيل العلي بك ، ارشد العمري ، 1888-1978 ، دراسات تاريخية في نشأته الاداري والسياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، (جامعة الموصل : 1418هـ/1997) ، ص 1 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 182 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 28-29 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 229 .

(7) سعيد الديوه جي ، جوامع الموصل في مختلف العصور ، ج 1 ، (بغداد ، مطبعة شفيق : 1382هـ/1963م) ، ص 132 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 225 ؛ سيوفي ، المصدر السابق ، ص 28 .

(8) برهواوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 ؛ سيوفي ، المصدر السابق ، ص 28 ؛ محمد أمين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 151-152 .

(9) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 133 ؛ سيوفي ، المصدر السابق ، ص 31 .

== الفصل الثاني ==

1133هـ/1721م على يد ابي الفضائل العمري⁽¹⁾ واستمر التجديد الى عام 1134هـ/1722م وجعل فيه ثلاثة ابواب للمصلی⁽²⁾ مما يدل على ان هذا التجديد كان كبيرا وشاملا ، كما ألحق ابي الفضائل بالجامع مدرسة لتدريس العلوم الشرعية⁽³⁾ وجدد الجامع للمرة الرابعة عام 1200هـ/1786م على يد أمين بن اسماعيل العمري⁽⁴⁾ .

ويبدو ان الجامع تعرض للخراب بعد أربعين عاما تقريبا ، حيث تشير رخامة على حائط المصلی الى ان الجامع آل الى الامحاق فجدهه عبد الباقي العمري للمرة الخامسة عام 1241هـ/1825م⁽⁵⁾ . وفي عام 1283هـ/1866م تداعى بنیان الجامع ولما عجزت واردات اوقافه عن تمويل تعميره للمرة السادسة تبرع عبد الرحمن العمري بمبلغ (500) ليرة عثمانية فرمم المصلی وجددت عمارة الأروقة والسبيلخانة⁽⁶⁾ ، كما جدد الجامع للمرة السابعة عام 1376هـ/1956م حيث هدم على يد المتولي وأعيد بنائه ولقد قام المتولون في عام 1422هـ/2001م بصيانة الجامع بتمويل من أوقافه الكثيرة⁽⁷⁾ .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية جامع العمرية ان مفخر المشايخ السالكين وتاج الحجاج نجل السلالة العمرية وعمدت السلسلة القرشية القحافية الحاج قاسم العمري انه وقف وحبس جملة ما يملكه من العقارات على جامع العمرية حيث انها تشمل الحمامين المخصصتين احدهما للرجال والاخرى

(1) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 ؛ الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 133 ؛ سيوفي ، المصدر السابق ، ص 29 .

(2) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 ؛ سيوفي ، المصدر السابق ، ص 29-30 .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 31 ؛ برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 .

(4) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 ؛ سيوفي ، المصدر السابق ، ص 31 ؛ الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 33 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 134 ؛ برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 .

(6) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 29 ؛ برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 ؛ الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 134 .

(7) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 15 ؛ سيوفي ، المصدر السابق ، ص 28 ؛ الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 137-138 .

للنساء⁽¹⁾ والواقعتين قرب الجامع فضلاً عن اراضي الشاروق المعدة لزراعة القثاء والبطيخ والواقعة على نهر دجلة والمقاربة لقرية يارمجة فضلاً عن ثمانية دكاكين بسوق العلافين والمعروف بسوق الاعرابي وستة دكاكين في محلة باب العراق فضلاً عن عدد من الدور وارضيات زراعية في حاوي الموصل في غربي دجلة المقاربة للدندان وهذه الاوقاف كثيرة ومتنوعة يصرف من ريعها على الخطيب والامام والناظر والكتاب والمؤذن للاوقات الخمسة ولمؤذن الجمعة ولمؤذن السدة والمحفل والفرش والكناس والسقا وخدام القناديل والشمع فضلاً عن تمويل ادامة الجامع والحمام وسائر العمارات الوقفية التي تمول الجامع⁽²⁾ .

ويشير العمري⁽³⁾ الى انه وقف عليه فيما بعد مصبغة⁽⁴⁾ اثار له اشكاليات لكونها المصبغة الثانية في المدينة ، وقد شرط قاسم العمري في وقفه النظارة والخطبة والامامة في الجامع لاولاده وان يليها الارشد والاصلاح منهم ومما يلفت الانتباه عدم اشارة حجة الوقف الى المدرسة والى الامتيازات التي كان يتمتع بها المدرسون والعاملون فيها ، فهل ان ابي الفضائل جعل للمدرسة عندما انشاها اوقافاً خاصة بها منعزلة عن اوقاف الجامع⁽⁵⁾ . كما تشير وقفية علي بن علي افندي العمري ، انه قد وقف في حال حياته ربع قيصرية البزازين الشهيرة بقيصرية علي افندي العمري الواقعة في ميدان باب الجسر على ان يصرف ريعها على الذرية فاذا انقرضت الذرية فيصرف ذلك الربع الموقوف على مصالح جامع العمري الشهير بجامع الحاج قاسم العمري لشعائره ولعمارته⁽⁶⁾ .

-
- (1) اشترط العمري على مستاجر حمام النساء ان يكون سبج نساء العمرية مجاناً فيها ، انظر : الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 132 .
 - (2) م . أ . ن ، وقفية الحاج عمر بن الحاج قاسم العمري ، عام 979هـ/1571م ، ص 4 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (3) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 15 .
 - (4) التي هي موقوفة على السادة والفقهاء ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 132 ، كذلك ، انظر : وقفية عمر بن الحاج قاسم العمري 979هـ/1571م ، ص 4 .
 - (5) وقفية الحاج عمر بن الحاج قاسم العمري 979هـ/1571م ، ص 4 .
 - (6) وقفية علي بن علي افندي العمري ، واسط شهر شعبان ، عام 1309هـ/1891م ، ص 301 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

جامع النبي شيت :

يقع هذا الجامع جنوب الموصل في محلة جوبة النبي شيت ويشير العمري الى ان الجامع يقع خارج السور⁽¹⁾ من جهة القبلة⁽²⁾ وهو من افخم جوامع الموصل واوسعها واجملها⁽³⁾ وظهر عام 1057هـ/1647م على الوالي العثماني الوزير مصطفى باشا النيشانجي من خلال رؤيا اشارت الى موقع القبر وامرته ان يعمره احد تجار الموصل المعروفين وهو الحاج علي بن النومة وقد قام الاخير باظهار القبر وبنى عليه قبة وعمل له صندوقاً واستاراً⁽⁴⁾ .

وفي عام 1206هـ/1791م عمر عنده مسجداً للصلاة الحاج علي بن احمد النومة من احفاد الحاج علي النومة⁽⁵⁾ .

وفي عام 1232هـ/1817م اعاد بنائه بصورة شاملة والي الموصل⁽⁶⁾ الوزير احمد باشا الجليلي⁽⁷⁾ واصبح جامعاً تقام فيه الجمعة ومن اكبر جوامع الموصل وتصف وقفية الجامع العائدة للوزير المذكور انه الحق بالجامع داراً للسبيل والتي كان ينقل اليها الماء بوساطة اربع راويات في اوقات الحر ولمدة ستة اشهر وفي اوقات البرد راويتين يومياً لسقي الناس الماء وكان للجامع بابين⁽⁸⁾ وجعل فيه قناديل للضاءة عند البابين وفي الاروقة وفي محل اسباغ الوضوء

-
- (1) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 90-91 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 154 .
 - (2) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 442 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 17 .
 - (3) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 442 .
 - (4) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 17 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 213 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 154 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 5 .
 - (5) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 154-155 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 5 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 213 .
 - (6) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 17 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 442 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 154 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 5 وما يليها ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 213 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 279 .
 - (7) هو احمد بن سليمان باشا الجليلي تولى الموصل من عام (1233-1227هـ/1812/1817م) ، وتولاها ثانية عام 1237هـ/1821م ، توفي في السنة نفسها ، للتفاصيل ، انظر : سعيد الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 1 ، نشره المجمع العلمي العراقي ، (الموصل : 1403هـ/1982م) ، ص 303 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 292 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 213 .
 - (8) يشير سيوفي الى وجود ثلاثة ابواب في عهده مما يدل على اضافة الباب الثالث في فترة لاحقة ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 154-155 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 17 .

== الفصل الثاني ==

وفي المراحيلض وكانت الاضاءة تزداد في الجامع في العيدين وكان ملحقات بالجامع اثنتا عشرة غرفة لسكنة الطلبة والزهاد⁽¹⁾ .

كما انشا دولاباً للناعور لتوفير الماء لاغراض الوضوء⁽²⁾ اما منارة الجامع⁽³⁾ فقد بناه سعيد افندي بن قاسم افندي السعرتي عندما كان متولياً على الجامع 1330هـ/1912م⁽⁴⁾ وقد تم تجديد الجامع بصورة شاملة وعلى طراز اسلامي متميز من قبل مديرية اوقاف نينوى ويعد الجامع اليوم من الجوامع المتميزة والكبيرة في مدينة الموصل كما تم تجديد منارته عام 1408هـ/1987م .

اوقاف الجامع :

وقف احمد باشا الجليلي على الجامع والمدرسة التي انشاها فيه اوقافاً كثيرة وهي مصبغة داخل ناحية الموصل ومحصوله غابتين تقعان على نهر دجلة داخل اراضي قرية الحميرة الواقعة خارج ولاية الموصل القريبة من مزرعة (كيونيلوا) فضلاً عن خمسة وعشرون دكاناً متصلة ببعضها قرب باب الطوب وبجوار مسجد عثمان درباس وكذلك الدكاكين المتصلة بجامع النبي شيت⁽⁵⁾ .

أما خدمات اوقاف الجامع التي كانت تقدم للجامع والطلبة والمدرس والزهاد وابناء السبيل فهي على صعيد الطعام تشمل شوربة تطبخ كل يوم مصنوعة من اربع حقات مدقوقة ووقية واحدة من الدهن وفي يومي الاثنين والخميس تطبخ الشورية من اربع حقات لحم⁽⁶⁾ كما كان ايراد الوقف يمول عمليات شراء فرش الجامع من حصير وسجاد فضلاً عن رواتب سخية للمتولين والخطيب وللامام والمدرس وكاتب الايراد والحواصل والناظر والقيم والجابي وواعظ الجمعة ومؤذن الاوقات ومؤذن المحفل وقارئ العشر والقارئ الثاني والقارئ الثالث وقارئ النعت ولرئيس المحفل وقارئ عم وقارئ الربعة- صاحب المفتاح وكناس المرقد وفراش المرقد وفراش الجامع والكناسين ومؤذني الجمعة ومناذي الامساك ولمرقي الخطيب ولمناول السيف ولمبلغ الخطيب وشيخ القراء وللبخوري والجرغدار (موقدي القناديل) ولساحب ماء الناعور للحديقة وللبستاني

(1) انشأ احمد باشا الجليلي عام 1231هـ/1817م مدرسة في الجامع وخزانة كتب ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 215-217 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 17 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 154 .

(2) م . أ . ن ، وقية احمد باشا الجليلي ، عام 1231هـ/1815م ، ص 12 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 17 .

(3) سوف نشير لاحقاً الى منارات جوامع الموصل بالتفصيل .

(4) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 218 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 17 .

(5) وقية احمد باشا الجليلي ، عام 1231هـ/1815م ، ص 12 .

(6) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثاني ==

ولامين الايثار والكيال ونقيب المطبخ والطباخ ولمعلم الاولاد والكتبي وقارئ جزء المدفن والمؤقت والبواب والناظر السبيلخانة والحارس ومسبح التراويح والمسبح الثاني وقارئ النتج وقارئ تبارك وقارئ الاخلاص وقيم التربة وخادم كرسي الوعظ وقارئ التفجير وقابض النذور ومراقب المراحيض وللمعمار والنجار ويبلغ المصرف الكلي لكل هذه الخدمات (355 اقجة) عثمانية⁽¹⁾ ويشير سامي الجليبي⁽²⁾ الى انه وجد اثناء عمله محاسباً في الاوقاف العامة انه كان هناك وقف في جامع النبي شيت على شخص يمنع الكلاب من التعرض للمصلين عند قدومهم الى الجامع فضلاً عن وقف على من يملا اباريق الماء للمتوضئين ووقف لنجار يصنع القباقيب لاغراض الوضوء⁽³⁾ .

جامع النبي يونس(*) :

جامع النبي يونس صرح ديني قديم تداولته الاديان ما قبل السماوية والسماوية وصار بعد الفتح العربي الاسلامي للحصنين مقاماً اسلامياً⁽⁴⁾ ولم تورد المصادر التاريخية والجغرافية الاسلامية المبكرة شيئاً ذا بال عن هذا الجامع او عن مشهده فالمسعودي⁽⁵⁾ يشير فقط الى تل

(1) وفتية احمد باشا الجليلي ، عام 1231هـ/1815م ، ص12 . وما يليها ، كذلك انظر : رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، مجموعة وفتيات الموصل (مخطوطة) ملحق رقم (9) ، ص532 وما يليها .

(2) معلومات مستقاة من السيد سامي الجليبي رئيس تحرير جريدة فتى العراق ، في محافظة نينوى في (15 شباط 2004) .

(3) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص18 .

(*) النبي يونس هو احد النبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم اربع مرات وتحمل احدى سور القرآن الكريم اسمه وهي سورة يونس ، النساء ، الاية 163 ، الانعام الاية 86 ، يونس الاية 98 ، الصافات الاية 139 ، وورد باسم (نو النون) في سورة الانبياء الاية 87 ، وورد كذلك وصفه (صاحب الحوت) ، القلم الاية 48 ، وورد ذكر النبي يونس في الاحاديث الشريفة والسيرة المطهرة ولا بد من الاعتراف بان مصادر التاريخ الحديث والسيرة لم تشير الى دفنه في نينوى او في غيرها من البلاد علماً بان المفسرين استقوا معلوماتهم عن حياة هذا النبي الكريم بالدرجة الاولى من مصادر كتابية مضامين العرائس يشير الى انه كان يتعبد في قرية من قرى الموصل ، يقال لها بنينوى وكان قوم يونس يعبدون الاصنام والاوثن فبعث الله لهم يونساً ولا يشير الى موته في نينوى ، وانما خرج سائحاً الى ان مات ويشير العمري الى انه مدفون في القدس في جبل صهيون ، وقيل بارض الموصل ، وقيل قرب حلول وقيل بالكوفة ، احمد بن محمد الثعلبي ، قصص الانبياء المسمى بالعرائس ، (مصر ، مطبعة الهيئة : 1301هـ/1883م) ، ص 310-314 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص16 وما يليها ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص7 .

(4) بسام ادريس الجليبي ، بعض معالم الموصل الهامة في كتابات الرحالة ، بحث قدم الى ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، (موصل : 1418هـ/1997م) ، ص 186 .

(5) علي بن الحسين المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج1 ، (بيروت ، دار الاندلس : 1385هـ/1965م) ، ص217 .

== الفصل الثاني ==

التوبة الذي يقع عليه المسجد بجوار دير يونان وتوجد قريباً منه عين تعرف بعين النبي يونس⁽¹⁾ الدلماجة حالياً .

ويأوي الى هذا المسجد النساء والزهاد ولم يشير المسعودي الى من بنى هذا المسجد علماً بان الصوفي⁽²⁾ يشير الى ان اول من مسجد شيد في نينوى كان على عهد المعتضد ورغم انه لا يشير الى المصدر الذي استسقى منه معلوماته الا انه يعتمد كما يبدو في ذلك على كتاب البلدان للسمرقندي وهو مخطوط⁽³⁾ واذا ما رجعنا الى ابن الاثير⁽⁴⁾ نجده يشير الى زيارتين قام بها المعتضد الى الموصل لمطاردة الخوارج الخارجين عن طاعة الخلافة بين عامي 280هـ/893م و 282هـ/895م علماً بان المقدسي⁽⁵⁾ يشير الى ان المعتضد بنى قصراً قرب التل وليس مسجداً في حين نجد ابن حوقل⁽⁶⁾ لم يشر عند حديثه عن الموصل ونيوى سوى ان نينوى كانت مدينة في سالف الازمان انها البلدة التي بعث اليها النبي يونس (عليه السلام) ولم يشر الى مسجد او مشهد أما المقدسي⁽⁷⁾ فقد اشار الى مسجد تل التوبة⁽⁸⁾ (النبي يونس حالياً) ودور للعبادة المجاورين بنتها جميعاً الاميرة جميلة بنت ناصر الدولة الحمدانية⁽⁹⁾ والتي وقفت على

(1) العين التي يقصدها المسعودي تقع جنوب التل بمسافة ثلاث كيلو مترات تقريباً فتسمى في الوقت الحاضر (الدلماجة) علماً بان المقدسي عددها بانها تبعد نصف فرسخ الى كيلو متر ونصف ، المسعودي ، المصدر السابق ، ص 237 ، محمد بن احمد المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (لندن : 1324هـ/1906م) ، ص 46 .

(2) احمد علي الصوفي ، خطط الموصل ، ج 1 ، (مطبعة الاتحاد الجديدة ، موصل : 1373هـ/1953م) ، ص 42 ، برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 7 .

(3) برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 7 .

(4) ابو الحسن عز الدين الشيباني بن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 6 ، (دار الفكر : 1399هـ/1974م) ، ص 76-87 .

(5) المقدسي ، المصدر السابق ، ص 139 ، ومن الجدير بالذكر ان ابن الفقيه اشار الى انه مسجد فقط دون ان يشير الى من بناه ، احمد بن محمد ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان (لندن : 1302هـ/1884م) ، ص 175 .

(6) ابو القاسم النصيبي ابن حوقل ، صورة الارض ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة : 1400هـ/1979م) ، ص 196 .

(7) المقدسي ، المصدر السابق ، ص 146 .

(8) يعتقد المسلمون ان النبي يونس **عليه السلام** دعا وهو عليه ربه كي يرفع الضرر عن قومه التائبين وقد ذكره البلدانون العرب كالمسعودي وابن الفقيه والمقدسي ، الجلي ، المصدر السابق ، ص 250 .

(9) جميلة بنت ناصر الدولة كانت الاميرة جميلة من المع نساء عصرها في القرن الرابع الهجري فعلى صعيد الادارة السياسية والخيرات لعبت دوراً في حياة ابوها واخيها ابي تغلب توفيت شهيدة عام 369هـ/979م ،

المسجد والدور اوقافاً جليلاً وان اهل نينوى كانوا يعتقدون ان سبع زيارات ليليالي الجمعة للتل الذي خرج اليه قوم يونس لما ايقنوا بالعذاب يعادلن حجة الى مكة⁽¹⁾ ويبدو ان هذه الاهمية والى الاعتقادات النابعة من منزلة سيدنا النبي يونس عليه السلام في القرآن الكريم وما ورد عنه في الاحاديث الشريفة من ثناء وعطر مثل قوله عليه السلام (وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متي)⁽²⁾ فضلاً عن ما ورد في السيرة النبوية عنه عند زيارة الرسول محمد عليه السلام للطائف عداس غلام عقبة وشيبة واللذين جاءا بطبق فيه عنب اليه بعد ان عانى ما عانى من عنت وعدوان اهل الطائف وسفهاهم فلما وضع الرسول عليه السلام فيه يده قال بسم الله ثم اكل فنظر عداس لوجهه ثم قال والله ان هذا الكلام لا يقوله اهل هذه البلاد فقال له رسول الله عليه السلام ومن أي اهل البلاد انت يا عداس وما دينك ؟ فقال نصراني وانا رجل من اهل نينوى . فقال رسول الله عليه السلام ومن قرية الرجل الصالح يونس بن متي ، فقال عداس وما يدريك ما يونس بن متي ؟ فقال الرسول عليه السلام ذاك كان نبياً وانا نبي فاكب عداس على رسول الله عليه السلام يقبل راسه ويديه وقدميه⁽³⁾ كل هذا جعل بعض اهالي الموصل وحكامها يفضلون دفن موتاهم في هذا التل التوبة حيث اشار ابن الاثير (ت 630هـ)⁽⁴⁾ الى ان ناصر الدولة الحمداني دفن فيه عام 358هـ/968م⁽⁵⁾ واخذ المحسنون في توسيع الجامع وما يجاوره على مر السنين⁽⁶⁾ وقد زاره على مر السنين عدد من الرحالة العرب والاجانب فقد زاره ابو الحسن الهروي⁽⁷⁾ (ت 611هـ/1214م) ، فقال تل التوبة قرية شرقي الموصل على تل به مشهد محترم وذلك انه لما نزل العذاب بقوم

للتفاصيل ، انظر : فيصل السامر ، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ، ج 2 ، (بغداد ، مطبعة الايمان : 1390هـ/1970م) .

(1) برهائي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 8 .

(2) اسماعيل الدمشقي بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج 4 ، (بيروت ، دار المعرفة : 1403هـ/1982م) ، ص 20 .

(3) محمد بن عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، تحقيق مصطفى الشعار وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شبلي ، (القاهرة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر : 1137هـ/1955م) ، ص 20 .

(4) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج 7 ، ص 33 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 16 .

(7) ابو الحسن علي بن ابي بكر علي الموصلي الهروي ، الاشارات الى معرفة الزيارات ، (المعهد الفرنسي ، دمشق : 1373هـ/1953م) ، ص 140 ، الحلبي ، المصدر السابق ، ص 25 .

== الفصل الثاني ==

يونس اجتمعوا اليه وتابوا عليه فكشف الله تعالى عنهم العذاب وكان عليه هيكل الاصنام فهدموه ومشهد الرماد يقال انه كان به عجل يعبدونه فلما راو العذاب احرقوه⁽¹⁾ .

ويقول ابن جبير عند زيارته للموصل (58هـ/1184م)⁽²⁾ شاهدة على التل بناء عظيم هو رباط يشتمل على بيوت كثيرة ومقاصر ومظاهر وساقيات وله باب واحد وفي وسط البناء بنيت (غرفة) ينسدل عليه ستر وله باب كريم مرصع وله محراب يقال انه كان الموضع الذي يتعبد فيه النبي يونس **عليه السلام** ويحيط بهذا الموضع او البيت اعمدة من الشمع كانها جذوع النخل من ضخامتها ويخرج الناس الى هذا الرباط كل ليلة جمعة يتعبدون هناك ويلاحظ ان ابن جبير لا يثق في ايراد سنده حيث يصف مصادره بانها يقال أي انه يعتمد على مصادر مجهولة تعتمد على اعتقادات العامة وليس اهل العلم ، او كتب العلم الموثقة كما لاتوجد في روايته اشارة الى خبر محدود .

كذلك اشار ابن جبير الى العين المباركة المسماة (عين النبي يونس)⁽³⁾ ولذا يختلف ياقوت الحموي⁽⁴⁾ والذي زار الموصل وبنينوى في وصفه للمكان فهو يشير الى مشهد يزار ويتفرج عليه اهل الموصل كل ليلة جمعة ويصف خلفيته التاريخية الاثرية بان المكان كان عليه هيكل الاصنام فهدمه قوم يونس امنوا واحرقوا الصنم الذي كان يعبدونه كما يشير الى بناء المشهد

(1) الهروي ، المصدر السابق ، ص140 ، الجلي ، المصدر السابق ، ص25 .

(2) ابو الحسين محمد بن احمد الكناني الاندلسي السبلي بن حبير ، رحلة ابن جبير ، طبع عبد الحميد احمد حنفي ، (القاهرة : لا . ت) ، ص272 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص8 .

(3) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج7 ، ص189-190 ، زكريا بن محمد القزويني ، اثار العباد واخبار البلاد ، (بيروت ، دار صادر : 1380هـ/1965م) ، ص461 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص8 ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، ج2 ، (دار الكتاب العربي ، بيروت : لا ، ت) ، ص404 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص16 ، الجلي ، المصدر السابق ، ص25 ، الصوفي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص42-43 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص78 وما يليها .

(4) الحموي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص404 وما يليها ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص8 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ص70 .

== الفصل الثاني ==

يعود في زمانه الى حد الممالك السلاجقة ويحدد الديوه جي⁽¹⁾ المملوك بانه الامير مودود علماً بان مودود حكم الموصل ما بين سنتي 502-507/1108-1113م⁽²⁾.

وفهم من رواية ياقوت الحموي في وصف المكان محاولة تفسير وجود التماثيل التي يحفل بها التل لكونه منطقة قصور ومعابد اشورية فضلاً عن تضيير الى بنيته المحترمة في بعض الاماكن نتيجة الدمار الذي لحق بالمدينة ومعابدها وقصورها اثناء سقوطها بيد الميدين والبالين عام 612 ق.م كما كان دقيقاً في وصف عبادة العجل والذي كان يرمز الى الاله اشور من خلال الثور المجنح .

ولا يختلف ابن بطوطة⁽³⁾ عن وصفه للمكان عند زيارته للموصل نينوى كثيراً عن الوصف الذي وصفه ياقوت الحموي مما يدل على بقاء عمارة القرن السادس الى القرن الثامن الهجري ، كما لا يشير في روايته الى خبر النبي يونس  وبذلك يظهر واضحاً عدم دقة رواية العمري⁽⁴⁾ والتي اشارت الى ان اصل الجامع كان كنيسة او بيعة وبني عليها المسجد فالمصادر التاريخية والجغرافية لم تشر الى ذلك من قريب او بعيد فضلاً عن المصادر النصرانية تنكر ذلك ايضاً فالمطران الصائغ ينكر كون الجامع اسس على كنيسة وإنما يرى ان الدير كان على التل اصله معبداً للاشوريين ثم اتخذته الجماعات النصرانية معبداً حيث تحول الى دير كبير وان نسبه الى النبي يونس لا يقوم دليلاً على موته فيه فالمصادر المسيحية تشير الى دفنه في قرية (جات هاقار) على مسافة ميلين من جيفور في طريق طبرية كما يرى ايضاً ان بناء المسجد كان يجاور الدير على غير ارضه وبعد نزوح السكان المسيحيون من نينوى بقي الدير مهجوراً حتى غفي اثره⁽⁵⁾ .

اما المنشيء البغدادي الذي زار الموصل عام 1227هـ/1822م فلم يذكر عن جامع النبي يونس ما يستحق الذكر الا انه ذكر عن عين يونس ما ياتي : وبمسافة نصف فرسخ من

(1) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 79 .

(2) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 9 .

(3) ابن بطوطة ، الرحلة ، ص 158 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 9 .

(4) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 16 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 9 .

(5) الصائغ ، تاريخ الموصل ، ج 3 ، ص 88-89-91 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 9 .

== الفصل الثاني ==

نينوى حوض ماء داخل الارض صنع من الحجار وله نقوش في اضرحته الاربعة مملوء من الماء الحلو البارد ينبع من الارض وهذا يسمى في الموصل دملماجة⁽¹⁾ .

وممن ذكر النبي يونس الكثير من الرحالة الاوربيون فقد ذكر بنيامين التطيلي الذي زار الموصل عام (561-569هـ/1165-1173م) قال عنه وفي الموصل كنيسة عبيد به من تباع النبي يوحنا⁽²⁾ . وانا اشك فيما ذكره بنيامين عن هذه الكنيسة فان دير يونان بن امتاي كان في القرن السادس للهجرة قد هرب ولم يستمع له ذكراً وَاخر ذكر ضريح له كان عام 320هـ/932م⁽³⁾ ثم لا نجد له ذكر في المصادر التي لدينا اما الاب لنزا الذي زار الموصل في القرن الثامن عشر للميلاد (1167-1115هـ/1753-1771م) ومكث عدة سنين في دير الآباء الدومنيكان فقد قال عن الجامع (قرية نينوى مقبرة يزورها المسلمون افواجاً ليكرموا هناك قبراً يزعمون انه قبر النبي يونس بيد اني وجدت في تاريخ الاباطرة ان هذا القبر لاحد لاساقفة الذي يكرمونه كقديس⁽⁴⁾ .

اما كارستن نيبور الذي زار الموصل عام 1170هـ/1756م⁽⁵⁾ (*) عند كلامه عن نينوى وفيها مسجد بداخله قبر النبي يونس واليهود الى يومنا هذا يحترمون هذا الضريح ويقدمونه ولكن منذ ان دخل في حوزة المسلمين لا يجرون التقرب منه ولكنهم يحجون اليه ويزورونه من خارج المسجد وهم يقولون بان المسلمين لا يسمحون لهم بالدخول في المسجد وزيارة الضريح وهذا الادعاء كاذب من اليهود لان الموصليين لا يمنعون المسيحيين مطلقاً من زيارة اوليائهم وقديسيهم في الاماكن التي

-
- (1) المنشئ البغدادي ، الرحلة ، ص8 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص85 .
 - (2) بنيامين بن يونة التطيلي ، رحلة بنيامين النطيلي ، ترجمها عزيز حداد ، (المطبعة الشرقية : بغداد 1365هـ/1945م) ، ص28 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص93 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص84 .
 - (3) ابو الحسن علي بن محمد الشابثي ، الديارات (بغداد : 1371هـ/1951م) ، ص116 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص84 .
 - (4) دومينيكو لانزا ، الموصل في الجيل الثامن عشر حسب مذكرات دومينيكو لانزا ، عربها القس روفائيل بيدايود ، (الموصل ، مطبعة النجم : 1371هـ/1951م) ، ص18-19 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص84 .
 - (5) ميسون ذنون ، ثبت برحلات العرب والاجانب الى الموصل ، منشورات مركز دراسات الموصل ، الموصل 1418هـ/1997م ، ص234 .
- (*) لكن الديوه جي يخلف حول ذلك ويشير العالم الفلكي كاريستن نيبور انه من جنسية دنماركية قد زار الموصل عام 1180هـ/1766م ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص84 .

كانت في زمن ما كنائس ثم حولت الى مساجد وجوامع ولهم مطلق الحرية في زيارة هذه الاضرحة قدر ما يريدون ومتى يرغبون⁽¹⁾ .

اما الرحالة فلان دين (Flandin) الذي زار الموصل في عام (1258-1260هـ/1840-1842م) و (1263-1261هـ/1846-1848م) انه رأى جامع النبي يونس بلا منارة⁽²⁾ وفي القرن التاسع عشر الميلادي قدم لنا بادجر عند زيارته الموصل عام (1267هـ/1850م) وصفاً دقيقاً لجامع النبي يونس فقال تضيء الجامع البناء المربع البناء عدة نوافذ من الزجاج الحجري ويفصل الجهة الشرقية عن الصحن صف من الاقواس الفخمة وفي الجهة الغربية محراب في غاية البراعة والفن والارض مفروشة بطنافس ثمينة وينزل من باب الى علبة ذات سقف ضخم تابوت مقياسه 15×5 قدم وفي طرفه الجنوبي عمامة ضخمة من الحرير الغالي والتابوت ملون بمواد ثمينة جداً ومحاط بدرابزوت من ركت مزركش كثير وفي احدى الزوايا يوجد بريق مذهب وصابون مع مشط ومقص لاستعمال النبي يونس عند وضوئه استعداداً للصلاة حسب اعتقاد المسلمين⁽³⁾ .

ان التجديد والبناء التي شكلت صورة الجامع النهائية يعود الى جلال الدين ابراهيم الخنتي التي وصلتنا تقريباً بصورة شبه كاملة ، حيث يوجد في اسفل حائط المصلى على يمين الداخل لوحة مثبتة في الحائط قد كتب في اطارها الاعلى وفي اطارها الايسر العبارة الاتية (امر بتجديد عمارة المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيم الخنتي) ولا توجد اشارة الى سنة تجديده⁽⁴⁾ .

علماً بان تاريخ هذا التجديد قد اشير اليه عام 767هـ/1365م واشير الى الخنتي من قبل البعض الا انه وزير تيمورلنك السلطان المغولي⁽⁵⁾ فيما يرى الاستاذ يوسف ذنون⁽⁶⁾ . استناداً الى صورة مصورة من وقفية الجامع تشير الى ان الخنتي هو شخصية مغولية ممن دخل الموصل

(1) نيبور ، الرحلة ، ص109-110-111 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص 85 ، كذلك ، انظر : رحلة نيبور ، مجلة سومر ، المجلد التاسع ، 1373هـ/1953م ، ص265 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص91 .

(3) الجلبي ، المصدر السابق ، ص25-26 ، كذلك ، انظر ، مجلة سومر ، المجلد التاسع ، ص109 وما يليها .

(4) الصوفي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص43 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص9 .

(5) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص16 ، الصوفي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص43 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص9 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص125 وما يليها ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص73 وما يليها .

(6) ولد في الموصل عام 1951هـ/1932م ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية وتخرج في دار المعلمين سنة 1371هـ/1951م مارس تدريس الخط تاريخياً وقتياً على المستويين الرسمي والاكاديمي الجامعي في اقسام الدراسات العليا والاولوية لكليات الآداب (الاثار والمخطوطات) والهندسة ومعاهد الفنون الجميلة والمعاهد الفنية ، للتفاصيل ، انظر : ادهام محمد حنش ، النهضة الفنية المعاصرة للخط العربي في الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج5 ، (جامعة الموصل : 1413هـ/1992م) ، ص 460-470 .

== الفصل الثاني ==

عند احتلالها على يد المغول عام 660هـ/1262م وأنه لا علاقة له بتمورلنك الذي جاء بعد ذلك بحوالي القرن اما منارات الجامع فقد انشأت عام 1271هـ/1855م⁽¹⁾ كما كان يوجد خارج سور الجامع ناعور وبئر لتزويده بالماء يعود انشاءها الى عام 1254هـ/1838م⁽²⁾ وهكذا اخذ الجامع يتوسع على مر السنين حتى كان اخر تجديد له على يد المتولي على اوقافه عبد الله افندي باشعالم العمري⁽³⁾ عام 1271هـ/1854م⁽⁴⁾ واستمر الجامع على حاله الى ان قامت بلدية الموصل 1374هـ / 1952م بهدم اجزاء من هذا الجامع عندما قامت بتوسيع الشارع الذي يفصل بين قسمي الجامع .

اوقاف الجامع :

وقف على خدمة هذا المسجد الجامع مع مرور الزمن اوقافاً كثيرة بتمويل الخدمات التي كان يقدمها للعباد والزوار والسائحين ولربما كانت اوقاف جميلة الحمدانية اول اوقاف اشير اليها بصورة واضحة وان كانت من غير تفاصيل⁽⁵⁾ ولم تشر المصادر الى الاوقاف التي تلت اوقاف جميلة خلال فترة ما قبل سقوط الموصل على يد المغول عام 660هـ/1262م وتعتبر اوقاف جلال الدين الختني في القرن الرابع عشر من اكبر الاوقاف التي وقفت على الجامع طيلة تاريخه حيث يشير نص الوقفية الى املاكه الضخمة (.... وذلك الموقوف هو العقار الواقع في شرقي دجلة المتصل بمجربها ومجرى نهر الخوصر وقرية بلبله (دراسية جي) وقولان تبة وتيازي وابن زاوية والخاتمة وارض الزيارة وبرعنتي والبيلو خان والطواقنة ويارمجة الى مجرى دجلة المذكور اولاً المشتمل على خمس مزارع وجيلخان نينوى وقوينجق ومزرعة كويجا ومزرعة لك ومزرعة تكيجة ووقف ايضاً قرية الحسنية الواقعة في لواء العمادية المحدودة في قرية هزار جفت وخميس وكركر ويامرزاونهر الجادر كله بكافة حدوده وسائر مشتملاته ورسوماته المعتادة القديمة من (الانفس والحيوانات والساكنين فيه) وتشير الوقفية الى ان ايرادات هذه الاوقاف توزع من قبل

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص164 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص9 .

(2) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص9 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص165 .

(3) ولد ودرس في الموصل ورحل الى بغداد واخذ من أجل علمائها وعاد الى الموصل واكمل دراسته على يد الشيخ علي محضر باشي اشتغل بالتدريس وتخرج عليه عدة علماء اعلام ونظراً لمنزلته العلمية وسمو ادبه انعم عليه الخليفة العثماني بلقب باشعالم أي رئيس العلماء وله ديوان شعر كبير في اختلاف الأغراض كما له عدة موشحات رقيقة الاسلوب جميلة المغنى ، توفي عام 1297هـ/1879م ، للتفاصيل، انظر الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص246 ، كذلك انظر اليه مفصلاً في مجلة سومر ، العدد العاشر عام 1374هـ/1954م .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص161 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص74 وما يليها .

(5) المقدسي ، المصدر السابق ، ص148 .

== الفصل الثاني ==

المتولي السيد نصر الدين بن سيد محمد الذي سيستفيد بدوره من الوقف العشر والباقي يوزع على الخطيب والمؤذن ورئيس المحفل وابواب وخمسة انفار يقرأون الاعشار القرآنية وسبعة انفار يقرأون الربعة الشريفة فضلا عن قارئ سورة الانعام وقارئ سورة تبارك وللناظر والفرش ومنادي الصلاة والطباخ وجباة اموال الوقف والشمع والحصير والتريدار⁽¹⁾ وجراقجي⁽²⁾ ومنادي صلاة الجمعة وقارئ تراوية خون⁽³⁾ وايضاً لقارئ تراوية خون بحسب اللزوم واحتياط العمارة والسقا الناظر⁽⁴⁾ .

ويلاحظ ان العمري قد اشار الى بعض هذه الاوقاف المذكورة في وقفية الخنتي حسنية وقويجاق وكوكجلي والك فضلا عن اوقاف لم ترد في الوقفية مثل ياقوق وهي قريتان احدهما للمسلمين والآخرى للنصارى ولم يشر الى من وقفها في طومار الوقف تدينا ولكي يكون العمل خالصاً لله فضلاً عن مصبغة حمام⁽⁵⁾ .

وتشير وقفية الحاج يونس اغا بن يحيى اغا الى ان الواقف خصص قسماً من ايرادات اوقافه الى جامعي النبي يونس والنبي جرجيس وهي تشمل املاك كثيرة ومتنوعة منها اجزاء من اربعة دكاكين من السوق الكبير وستة دكاكين تحت خان الحاج مصطفى الشهير بخان الجفت والقهوة خانة الملحقة في ميدان الكمرک وتحتها ثلاثة عشر دكاناً وتسعة عشر دكة في ميدان الجفت ودكاكين مقابل جامع الاغوات ودكان النعلبند الملاصقة لخان الاغوات وثلاثة دكاكين مقابلة لقيصرية اليوزبكية واربعة دكاكين للحدادين مقابل خان بكر اغا ودكانتين مقابل سوق البصل وخمسة دكاكين بسوق الشعارين وثلاثة دكاكين في سوق الحنطة مع قطعة ارض في سوق الحنطة ودكان بن حسن علي النعلبند الملاصقة لخان الاغوات وخان جمعة اغا وغيرها .

وبذلك نجد ان هذه الاوقاف متنوعة بين اراضي زراعية في مناطق مختلفة ودكاكين وخانات وحمام ومصبغة وغيرها تعمل على تنويع الايرادات المالية وجعلها مضمونة على الاغلب بحيث تسد الايرادات حاجة الجامع والمصروف تقريباً على الاملاك العقارية لان ايراداتها شبه ثابتة بعكس المحاصيل الزراعية التي تتأثر بالظروف الطبيعية بصورة عامة كما تشير وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي انها قد وقفت وحبست ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك نصيبها وهو الربع من بستان الزيتون الشهيرة ببستان الزعامة في قرية بعشيقه من قرى

(1) التریدار : قسم الترية .

(2) المراقجي : موقد القناديل .

(3) تراوية خون : لربما الامر متعلق بالوعظ .

(4) م . أ . ن ، وقفية جلال الدين ابراهيم الخنتي ، 12 ذي القعدة ، عام 767هـ/1365م ، ص 43-24 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 141-159-161-163 .

== الفصل الثاني ==

الموصل المحروسة لسقاية الماء الذي ينقل من نهر دجلة الى جامع حضرت نبي الله يونس **(عليه السلام)** في كل يوم لشرب الخدمة والزوار والدراويش الكائنين في الجامع ويصرف ريع الموقوف من قبل المتولي على اوقاف الجامع وهو نعمان اغا بن سيف الله لمصالح السقاية⁽¹⁾ .

جامع النبي جرجيس :

يقع هذا الجامع في محلة باب النبي جرجيس⁽²⁾ قرب سوق الشعاريين ويختلط تاريخ هذا المسجد الذي تدعي النصارى انه كان بيعة باسم مار جرجيس الحر بن يوسف الاموي⁽³⁾ ويوضح الصوفي⁽⁴⁾ الامر بقوله ان المشهد الموجود الان في الجامع ربما هو قبر الحر بن يوسف ويعود ذلك الى محبة اهل الموصل للحر دفعتهم الى حماية رفاتهم من نبش العباسيين كما نبشوا قبور اهل بني امية فاطلقوا مقام النبي جرجيس عندهم هو ما كتبه الثعلبي⁽⁵⁾ علماً بان الهروي⁽⁶⁾ اشار الى ان قبر النبي جرجيس موجود ليس في الموصل فحسب وانما في مدينة السوس في بلاد الاحواز وفي مركويه من اعمال ارمية من بلاد اذربيجان في بئر وأشار العمري⁽⁷⁾ انه قد جدد قبر له ايضاً في مدينة الرملة الفلسطينية وذكر نيبور⁽⁸⁾ انه شاهد قبراً

(1) م . أ . ن ، وقفية فردوس بنت يحيى اغا الجليلي ، محرم عام 1215هـ/1800م ، ص208 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص45 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص12 .

(3) نيبور ، الرحلة ، ص109 ، الحر بن يوسف الاموي ينتمي الحر الى بني امية وقد عينه الخليفة هشام بن عبد الملك والياً على الموصل عام 106هـ/324م وظل فيها الى ان توفي عام 113هـ/731م وشهدت ولايته الكثير من الانجازات الحضارية ، انظر : ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج4 ، ص96 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص12 .

(4) احمد علي الصوفي ، الآثار والمباني العربية الاسلامية في الموصل ، (الموصل ، مطبعة ام الربيعين: 1358هـ/1940م) ، ص18-20 .

(5) يرى الثعلبي ان جرجيس كان عبداً صالحاً من اهل فلسطين ادرك بقايا الحواريين وكان تاجراً كثير المال ، كثير الصدقة ، زار الموصل لاغراض التجارة فاهدى الى ملكها مالاً لكي لا يجعل لاحد عليه سلطاناً وقد هاله ما رأى من الفتنة التي حلت باهل الموصل نتيجة انشغال ملكهم بعبادة احد الاصنام حيث دعى الى عبادة الله وحده ورفض عبادة الاصنام والوثان ، ومات شهيداً بعد ان اظهر الله له كرامات عديدة ولا يشير الى قبر محدد له في الموصل او مسجد يحمل اسمه ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص12 ، المسعودي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص49 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص23-28 ، ويرى الصائغ بان القديس جرجيس عند الانكليز هو الحامي لشارتهم الشريفة بربطة اللسان ولديهم وسام يحمل اسمه كما النمساويين لديهم رتبة فرسان تعرف بفرسان القديس جرجيس ، الصائغ ، المصدر السابق ، ج3 ، ص10 .

(6) الهروي ، المصدر السابق ، ص69-70 .

(7) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص28 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص96 .

(8) نيبور ، الرحلة ، ص109 .

الفصل الثاني

يحمل اسمه في القاهرة وفي مدينة رامه في فلسطين وفي منطق كسروان في فلسطين ويضيف نيبور عن الجامع بقوله (ومن عجائبه ان فيه صندوقاً مملوء بالماء وقد وضع على سطحه وذلك لجذب طائر السومر حراً او اكل الجراد الى هذه الجهة⁽¹⁾).

وما يلفت الانتباه ان مؤرخي الموصل الشهير ابن الازدي في تاريخ الموصل وابن الاثير في الكامل لم يشارا الى أي ذكر للجامع والقبر باستثناء ما اورده ابن الاثير⁽²⁾ من قصة النبي جرجيس المعروفة والتي وصفه فيها (كان جرجيس رجلاً صالحاً من اهل فلسطين وكنتم ايمانه مع اصحاب له صالحين وكانوا قد ادركوا بقايا من الحواريين فاخذوا عنهم).

واول اشارة كانت ترد عنه كانت لدى الوتري صاحب روضة الناظرين في عام 1175هـ/1175م⁽³⁾ وعندما وصل ابن جبير⁽⁴⁾ الى الموصل عام 580هـ/1183م زار جامع النبي جرجيس وأشار الى وجود قبره في زاوية احدى بيوت المسجد من يمين الداخل اليه وحدد مكان المسجد بانه يقع بين الجامع الجديد (ويقصد النوري وباب الجسر)⁽⁵⁾ وهذا وصف مختصر يشير الى وجود القبر في مكان مستقل عن المصلى.

ويبدو ان تميمورلنك لمسجد النبي جرجيس قد جعل ياسين العمري⁽⁶⁾ يعتقد واهماً ان النبي جرجيس ظهر في المنام على تميمورلنك وامره باخراج قبره فاخرجه وعمره في حين كان اخوه محمد امين العمري⁽⁷⁾ اكثر دقة عندما نفى هذه الرواية التي ينسبها الى العامة وأشار الى ان تميمورلنك كبر الجامع وضم اليه بعض الامكنة المجاورة له واستحدث فيه عمائر فضلاً عما

(1) نيبور ، المصدر السابق ، ص109 ، جاسم محمد حسن العدول ، معالم مدينة الموصل ابان الفترة الجليلية خلال كتابات بعض الرحالة الاجانب ، بحوث ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، (موصل : 1418هـ/1997م) ، ص138 .

(2) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج1 ، ص214-219 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص12 .

(3) ينظر روايته في هامش محقق منهل الاولياء محمد امين العمري ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص235 .

(4) الحموي ، المصدر السابق ، ج5 ، ص223 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج1 ، ص18 .

(5) احد ابواب الموصل التاريخية المشهورة وموقعه قرب الجسر الحديدي (العتيق) في الموصل وظل هذا الاسم لحد الان ليتداول بين اهل الموصل للدلالة على المكان نفسه ينظر : الصوفي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص17-18 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص13 .

(6) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص94-95 .

(7) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص23 .

== الفصل الثاني ==

كان عليه سابقاً ويشير الديوه جي⁽¹⁾ الى ان تيمورلنك هو الذي حول المشهد الى جامع عام 776هـ/1394م .

ومن غير المعقول ان تستمر عمارة تيمورلنك صامدة الى القرن الثاني عشر الهجري مقاومة الظروف البيئية المختلفة فضلاً عن الغزوات المدمرة التي تعرضت لها الموصل طيلة هذه الفترة ، من غير وجود التمويل السخي لايرادات اوقاف هذا الجامع على الرغم من عدم اشارة المؤرخين الى اصلاحات اجريت على الجامع .

نال جامع النبي جرجيس اهتمام ورعاية الحكام الجليليين حيث يشير رؤوف الى ان اسماعيل باشا الجليلي انشا في الجامع عام 1129هـ/1716م داراً للقران الكريم⁽²⁾ .

وبذلك اصبح الجامع يقوم بمهمة تعليمية فضلاً عن دوره التعبدية ثم اعاد الوالي الحاج حسين باشا الجليلي عمارته 1147هـ/1734 حسب الابيات المنقوشة على صدر حائط المصلى من جهة الشرق وعلى باب المصلى الثاني والتي تشير إلى استمرار التجديد إلى عام 1148هـ/1735م وعلى باب المصلى الاول ما يشير الى استمرار التجديد الى عام 1152هـ/1739⁽³⁾ بعد ان كانت بناية الجامع على وشك الانهيار ويمكن القول ان الحاج حسين باشا بنى فضلاً عن المصلى القديم (مصلى الحنفية) مصلى مستحدث عام 1148هـ/1735م وبقي الى عام 1338هـ/1919م⁽⁴⁾ وهو الذي يسمى مصلى الشافعية ثم جدد القبة التي على القبر⁽⁵⁾ - قبة المصلى - وكانت قد سقطت اثناء الحرب العالمية الاولى وكذلك قاموا بهدم سقف

(1) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 110 ، مجلة سومر ، المجلد السابع عشر 1381هـ/1961م ، ص 100-112 ، مجلة سومر ، المجلد الثامن عشر 1382هـ/1962م ، ص 82-83 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 75-76-181-182 ، .

(2) هي اماكن لتعليم القراءات القرآنية وقد اخذت تظهر بشكل مستقل عن المساجد منذ القرن الخامس الهجري ، للتفاصيل ، انظر : محمد بن محمد بن الجوزي ، غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق ج . برجستراس ، ج 1 ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي : 1321هـ/1932م) ، ص 11 .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 76-77 .

(4) يوسف دنون واحمد مجيد ملا شريف وعبد الكريم الصائغ ، العماائر والابنية في مدينة الموصل ، ج 3 ، (موصل ، المؤسسة العامة للآثار والتراث : 1404هـ/1983م) ، ص 9 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 75 .

(5) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 75 وما يليها .

== الفصل الثاني ==

مصلى الشوافع وتشبيده من جديد اما الدروقة الموجودة بين المصلى فهي من بناء حسين باشا الجليلي وكذلك قاعة المشهد وفيما يتعلق بالمأذنة⁽¹⁾(*) .

فقد شيدت على انقاض مأذنة كانت قد هدمت من قبل المتولي محمد شريف اغا⁽²⁾ وقد اختفت مع مرور الزمن ببنائتي المدرسة والمطبخ الملحقات بالجامع⁽³⁾ كما رمم يونس افندي (ت 1207هـ/1792م) اقسام من الجامع منها المصلى فيه أعمدة وهذه الأعمدة نقلت من جامع النوري بهذه الفترة لأن جامع النوري كان على هيئة أنقاض عام (1232هـ)⁽⁴⁾ وفي عام 1328هـ/1910م قام المتولي بهدم القبة والمصلى وأعاد بنائهما لانهما كانتا ايلتين للسقوط⁽⁵⁾ وقد هدم باب الجامع عام 1372هـ/1952م بسبب توسيع شارع سوق الشعارين الممتد شمالاً الى المستشفى ويمكن القول ان التغير الاكبر الذي ازال الكثير من المعالم الاثرية لهذا الجامع فهو ما قامت به الاوقاف عام 1401هـ/1981م والذي استمر الى عام 1402هـ/1982م⁽⁶⁾ حيث حل البناء على الطراز الحديث محل بعض اقسامه التي كان يفترض ان تصان بصورة علمية وتحافظ على صورة الجامع الاثرية واخيراً لا بد من الاشارة الى ان هذا الجامع يمثل مكانة خاصة عند اهل الموصل لوجود شعرات شريفة⁽⁷⁾ تعود الى الرسول ﷺ ولذلك كان يقام احتفال المدينة الرئيس بمناسبة المولد النبوي في هذا الجامع الى فترة ليست بالبعيدة علماً بان هذه الشعرات يرجح ان تعود الى الرسول ﷺ وان لا يمكن الجزم بهذا الامر بصورة نهائية .

(1) يبلغ ارتفاع المأذنة ثلاثين متراً تقريباً مبنية من الحلان على الطراز العثماني وقد بنيت عام 1270هـ/1853م ، ذنون ، العماثر ، ج 3 ، ص 10 .

(*) سوف نشير لاحقاً الى هذه المأذنة وغيرها من الماذن مفصلاً .

(2) الصوفي ، الآثار ، ص 20-21 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 14 .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 57-76 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 14 .

(4) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 14 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 113 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 113-114 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 14 .

(6) ذنون ، العماثر ، ج 3 ، ص 8 .

(7) م . أ . ن ، وقفية اسماعيل حقي بك المتولي على الشعرات الشريفة ، عام 1269هـ/1852م ، ص 184 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

اوقاف الجامع :

يتمتع الجامع باوقاف سخية بعضها يتقاسمها مع اوقاف النبي يونس (عليه السلام) وبعضها يعود اليه فقط حيث تشير وقفية المحسنة الموصلية نشعة بنت احمد الصباغ من ساكنات محلة الجولاق قررت المحروسة نشعة قائلة انها وقفت وحبست وخلدت دارها المرقمة 3/177 ، تسلسل 29 التي هي ملكها وتحت تصرفها المحدودة بدار ورثة سعدتي الجمال ودار مروشة بنت عبد الرحيم وبحمام السراي وبطريق عام الواقعة في محلة الجولاق على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لاولادها واولاد اولادها وما تناسلوا بطناً بعد بطن وظهر بعد ظهر واذا انقرضت ذرية الذكور والاناث ولم يبق احدهم يرجع الوقف المذكور الى مصالح جامع النبي جرجيس (عليه السلام)⁽¹⁾ وشرطت التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع التولية الى بنت بنتها حمديّة بنت حيو ومن بعدها الى اخيها المرقوم يوسف بن حيو ومن بعدها الارشد والاصلح من ذريتها وشرطت عمارة الدار على كل من يسكنها من الموقوف عليه ان كانوا محتاجين لسكنها واذا لم يكونوا محتاجين لسكنها فتؤجر ويصرف من ريعها لتعمر بها في كل سنة والفاضل يقسم على الذكور والاناث سوية⁽²⁾ كما تشير وقفية محمد باشا الجليلي بانه قد اشترى بخالص النقد الاحواش الواقعة قرب دار الذمي اسحق شمعون الواقعة في قرية تكليف⁽³⁾ من قرى الموصل وشيد مجدداً داخلها ستة غرف وتسعة اروقة واسطبل للحيوانات في القنطرة غرفة ودكاناً وبمقابلها دكان وبعد ان احكم واتقن بنيان الخان المشيد الاركان وقف الخان المذكور وحبسه واشترط بان ما يحصل من ريع ايجارة الخان المذكور بعد ان يستوفي منها ما صرف على بناء وانشاء الخان ويبقى في كل سنة ما يقتضي من المصاريف لتعميره وترميمه ثم يسلم نصف ريع ايجاره الى يد المتولي الدائم لاوقاف حضرة النبي جرجيس (عليه السلام) بشرط ان يصرف منه بمعرفة المتولي على ناعور الجامع المهياً لاسباغ وضوء المسلمين كلما يقتضي صرفه والفضلة الباقية تضم الى اوقاف النبي جرجيس⁽⁴⁾ كما تشير وقفية خدوجة خاتون بنت السيد علي انها وقفت وخلدت دارها التي هي عبارة عن ثلاثة احواش معلومة المشتملات المحدودة من حيث المجموع بدار يحيى علي بن محمد بك ودار ورثة الشيخ يحيى بن ملا

(1) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص14 .

(2) م . أ . ن ، وقفية نشعة بنت احمد الصباغ ، 21 شهر شوال المكرم ، عام 1342هـ/1923م ، ص210-

201 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) قرية تقع شمال مدينة الموصل وهي عامرة واهلها من النصاري والمسلمين وقد وقفت على الجامع .

(4) م . أ . ن ، وقفية محمد باشا الجليلي ، اوائل شهر شعبان المبارك ، عام 1204هـ/1789م ، ص313-

314-315 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

سليمان وبدار الحاج يحيى التوتنجي بن الحاج علي وبدار حسن الصراف بن محمد الشهيرة بدار مصطفى الصالح وبدار احمد بن عطار باشي المشهورة بدار بشار بك وبطريق عام الواقع في محلة جامع جمشيد على الموما اليه سليمان افف ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده واولاد اولاده الذكور والاناث واذا انقرضت ذرية الذكور والاناث ولا يبقى احد منهم فترجع التولية والوقف الى جامع حضرت النبي جرجيس □ (عليه السلام) (1) . كما تشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا والذي وقف ما هو ملكه وببده وتحت تصرفه من الاملاك وهي من كل سبعة وخمسين سهماً عشرة اسهم له وخمسة اسهم لاخته فردوس خاتون وخمسة عشر سهم لورثة المرحوم احمد اغا وسبعة وعشرين سهم لورثة المرحوم محمود اغا وهي اربعة دكاكين ملاصقات بارض ورثة محمود اغا التي هن بيد النعلبندي وبطريق سالك الواقعات في سوق الكبير وايضاً ستة دكاكين الواقعات تحت خان الجفت والقهوة خانة المعلقة في ميدان باب الكمرك وتحتها ثلاثة عشر دكاناً وتسعة عشر دكة الواقعات في ميدان باب الجسر والدكاكين الملاصقين بدكان ابن السمانجي المقابلات لباب جامع الاغوات ودكان النعلبند ملاصقة بخان الاغوات مقابلة القيصرية اليوزيكية واربعة دكاكين الحدادين الجولجي المقابلات لخان بكر اغا ودكتين مقابلات لسوق البصل وخمس دكاكين الواقعات في سوق الشعارين مع ثلاث دكاكين الواقعات في سوق الحنطة مع قطعة ارض في سوق الحنطة ايضاً ودكان حسين علي النعلبند الملاصقة لخان الاغوات وخان جمعة باشا مع دكان وارض دكان السقا خانة الواقعة في سوق الشعارين وخان الحاج مصطفى الكلاك الملاصق بخان الجفت وخان الجفت الذي هو ملاصق للكمرك ودكان الصائغ الواقعة في سوق الصياغ المقابلة لبنات الحسن عليهما الرحمة والرضوان وحمام العلا الواقعة قرب قيسارية السراجين وخان الغزل الواقع في سوق السرجخانة مع ثلاثة عشر دكاناً وثلاثة رحات بابيوخت ونصف قهوة خانة العكامين ونصف قيصرية العباجية وبستان الواقعة في قرية نينوى ونصيب من حمام التك الواقعة في قرية باب الطوب من كل مائة سهم ثمانية عشر سهماً وثلاثة ونصف سدس السهم وايضاً املاك التي بالشركة مع ورثة المرحوم احمد اغا ثلاثة اسهم لورثة احمد اغا وسهمان للحاج يوسف اغا وسهم لشقيقته فردوس خاتون وتلك الاملاك وهو الخان الجديد الواقع في محلة باب الطوب وقهوة خانة الواقعة في خان باب الطوب وارض بسيطة الواقعة في محلة الخراب مع ارض البيوت ونصف قيصرية البزازين الشهيرة بقيصرية علي افف العمري وعشرة دكاكين الواقعات تحت خان الطوب ونصف قيصرية العباجية وقهوة خانة الواقعة في سوق السرجخانة وراحت كلاشين الواقعة على ماء الدلوجة والبستان الواقعة في قرية بعشيقية ودكان

(1) م . أ . ن ، وقفية خدوجة بنت السيد علي ، عام 1300هـ/1882م ، ص 201-202 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

الحداد الواقعة على خندق الواقع في سوق الحدادين ايضاً الاملاك الخالصة هي لحاج يوسف اغا واخته فردوس خاتون الثلثان له وثلاث لاخته وهو ملك سكن الواقع في سوق السرحانة الملاصق لخان الغزل وقهوة خانة الواقعة في سوق باب العراق خارج القنطرة وسردابين المعدة للحياكة وارض قسيل الواقع في قرب الشيخ عناز عليه الرحمة والرضوان ورحات الواقعة على نهر النوران الشهيرة برحات السيد وثلاث راحات كلاله وحوش الجمال الواقع في محلة علي الهادي عليه الرحمة والرضوان ونصف حمام المنقوشة ونصف قهوة خانة مع عشرين دكاناً الواقعة في قرب حمام المنقوشة وملكه السكني المشتمل على حوش داخل مع ما اشتمل عليه من الابنية والاطوات والادوية الواقع ذلك كله في محلة تل حمام قره علي من محلات الموصل المحروسة على اولاده الذكور واولاد اولاده لذكور مثل حظ الانثيين وما تناسلوا واذا انقرضت الاناث والذكور ولم يبق منهم احد يرجع ريع هذا الموقوف لحضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس عليهما الصلاة السلام يصرفاه المتولين لمصالح المرقدين المنورين وجامعهما والفاضل من الريع للمرتزقة يفرق عليهم ، كما تشير وقفية الحاج عبد الوهاب افق الخطيب الذي وقف ما هو ملكه وبيده وذلك العين الماء الجارية الى عقارات والاراضي الشهيرة المسماة الهوى الهوت الواقعة على راس الجيلة المسماة عين ام الشنين كما وقف الراحات الواقعة على راس العين المذكورة التي هي خالصة عن الشوائب والاسهم والشركة المسماة رحات ام شنين كذلك وقف القطعة من الاراضي المسماة ارض السقي التي تسقى الماء العين الجارية المذكورة بعين ام الشنين قدرها وبيانها اربعمائة وتسعين تغارا بغدادية وكذلك وقف داره السكني الواقع في محلة باب الجبلين وكذلك الدكان الواقعة تحت منارة جامع نبي الله جرجيس (عليه الصلاة السلام) وشرط الواقف التولية على ابنه الشيخ عبد الرحمن وعلى اولاده واولاد اولاده بطناً بعد بطن وظهر بعد ظهر على الذكور دون الاناث واذا انقطعت الذرية فليكن متولياً على هذه الاوقاف موقوف على جامع حضرت نبي الله

جرجيس **(عليه السلام)** ومن كان مسؤولاً على الجامع فليكن متولياً على هذه الاوقاف وكلما حصل من ايجاره وحاصلات فالتصرف على الجامع المذكور على الاباريق وشرب الماء في شهر رمضان والفضلة من الحاصلات على رأي المتولي⁽¹⁾ كما تشير وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا انها وقفت ثلاثة ارباع الثلاثة دكاكين الواقعات على حافة الخندق بقرب جامع الاغوات وعينت ريعهن من بعد العمارة ان يؤخذ في كل ليلة جمعة لحم للشوربة التي تطبخ في جامع حضرت نبي الله جرجيس **(عليه السلام)** وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم وتفرق على الفقراء الكائنين في

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا ، عام 1220هـ/1805م ، ص154-155 ، محفوظة في

سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الجامع الشريف وشرطت الواقفة التولية على حضرت سعد الله بيك المحترم ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور واولاد اولاده اذا لم يبق منهم احد ترجع التولية على الاناث واولادهم وما تتاسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى متولي حضرت النبي جرجيس **عليه السلام** (1) كما تشير وقفية نجلة بنت نعمان بن يونس انها وقفت وحبست دارها التي هي ملكها المشتملة على حجرة وسرداب وقطعة حوش عبارة عن سبعة اذرع طولاً وذراعين عرضاً وقنطرة على باب الحوش كما وقفت حصتها الشايعة التي هي عبارة عن احد عشر الف واربعمائة واثنيتين وعشرين سهماً من كل خمس وعشرين الف وتسعمائة واربع وستين سهماً من الحصّة المقررة من الدار المرقمة 80/66 المحدود بالمجاز المشترك وشرطت الواقفة التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لسكن بنتها عمشة بنت حسين بنت حسن ومن بعدها على اولادها واولاد بنتها الذكور والاناث واذا انقرضوا ولم يبق احد منهم فيرجع الوقف الى مصالح جامع نبي الله جرجيس **عليه السلام** (2) .

كما تشير وقفية ملا اسما بنت ملا محمد السراج الساكنة في محلة باب النبي انها وقفت وخلدت دارها التي هي ملكها والمشملة على حوش وايوان وبيتين في الايوان داخل احدهما خزانة وغرفة على بئر ماء وسرداب وبيت تتور وعلى بيتين اخرين في الحوش في احدهما خزانة وعلى قنطرة في باب الحوش وشرطت ان تكون السكنى لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها بنتها خديجة بنت عبد الرحمن والبيت الاخر لسكنى بنتها الاخرين عشو ومريم بنتي ملا عبد الرحمن ومن بعدهما لاولادهم واولاد اولادهم ذكوراً واناثاً واذا انقرض الجميع ولم يبق احد منهم تؤجر الدار المذكورة وتصرف اجرتها الى مصالح حضرت جامع النبي جرجيس □ **عليه السلام** (3) .

كما تشير صورة اعلام خاص بتوجيه التولية على جامع النبي جرجيس ان نصف تولية جامع النبي جرجيس كانت في عهدة امين افندي بن محمود افندي بن شريف اغا منتقلة اليه من ابائه واجداده ومشروطة على الارشاد من الاولاد بطناً بعد بطن ولما توفي امين افندي كان له ثلاثة ابناء وهم احمد افندي وابو سليمان افندي وعبد المجيد افندي وبنت وهي نجيبة خاتون فوجهت التولية الى ارشدهم وهو احمد افندي وعندما توفي اخوه ابو سليمان افندي ثم بعد ذلك

(1) م . أ . ن ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، 10 شعبان ، عام 1213هـ/1798م ، ص60-61

، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية نجلة بنت نعمان بن يونس ، عام 1339هـ/1920م ، ص205 ، محفوظة في سجلات

الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . أ . ن ، وقفية ملا اسما بنت ملا محمد السراج ، عام 1323هـ/1915م ، ص227-228 ، محفوظة

في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

توفي احمد افندي فوجهت التولية الى اخيه عبد المجيد افندي وبعد وفاتهم انتقلت نصف التولية المذكورة وحسب التعامل القديم الى كل من اولاد اولاد الواقف المتوفى وهما كل من عبد الرحمن افندي وامين افندي حيث معروفين بالامانة والديانة وان كلاهما هو الارشد فقد اشتركا في تولية الوقف المذكور مناصفة⁽¹⁾ .

جامع الباشا⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع في وسط السوق الكبير (السراجين) المسمى سوق باب السراي حديثاً⁽³⁾ ويحيط به من غربه وجنوبه سوق الصفارين⁽⁴⁾ وقد بنى هذا الجامع والي الموصل الغازي محمد امين باشا الجليلي عام 1169هـ/1756م بالتعاون مع والده الحاج حسين باشا عام 1171هـ/1758م تلبية لامنية كانت تراوده ، مما يدل على ذلك الكتابة الموجودة فوق شباك المصلى والتي تشير الى ان الذي بنى الجامع هما الحاج حسين باشا ونجله محمد امين باشا⁽⁵⁾ ويبدو ان اسم الغازي محمد امين قد غلب في النهاية ، لانه القائم فعلاً بالبناء وفي ولايته وهو ما تشير اليه الابيات الشعرية الموجودة في صدر الحائط ورواقات المصلى من طرفي الحوش⁽⁶⁾ .
وسرعان ما الحق الغازي بالجامع مدرسة دعيت باسمه (الامينية) واعاد بنائها ووقف عليها كتباً قيمة واملاكاً كثيرة وعلى كتبها⁽⁷⁾ من قبل الوالي سليمان باشا الجليلي عام

(1) صورة اعلام شرعي خاص بتوجيه التولية على جامع النبي جرجيس ، 17 شهر رمضان المبارك ، عام 1337هـ/1918م ، سجل 59 ، العدد 1144 ، صادر من محكمة شرعية الموصل ، ص33 .

(2) ويسمى ايضاً جامع حسين باشا ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص132 .

(3) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص43 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 .

(4) الجلي ، المصدر السابق ، ص46 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 .

(5) سيوفي ، المصدر السابق ، ص132 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص43 ، ياسين العمري ، الدر المكنون في المآثر الماضية ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص181 .

(6) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص175 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص133 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص23 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص181 .

(7) وهي مخطوطات نادرة جداً ولا تزال موجودة لحد الان .

== الفصل الثاني ==

1192هـ/1778م وفوق ذلك هناك كتابة فوق باب حجرة المصلى⁽¹⁾ كما بنى في الجامع سبيل ماء⁽²⁾ عليه كتابة تعود الى عام 1204هـ/1791م⁽³⁾ اما شاذورات الوضوء في نصف الحوش فهو من بناء يونس الجليلي عام 1284هـ/1867م⁽⁴⁾ ولا زال موجود لحد الان في مكانه .

تعرض الجامع الى اول تجديد رئيس عام 1224هـ/1809م ووثق ذلك فوق قوس المحراب الثالث وفي اربع جهات المصلى⁽⁵⁾ ويرجح ان هذا التجديد تم على يد والي الموصل انذاك محمود باشا الجليلي حيث هدم المصلى واعاد بناءه على اسس ودعائم المصلى السابق والتي تبلغ 1175م² كما يحتوي الجامع على منارة لم يذكر تاريخها وارتفاعها⁽⁶⁾ .

وفي عام 1375هـ/1955م تم هدم المصلى والاورقة التي امامه ومحلات الوضوء والطهارة واعيد بناء المصلى والاورقة على الاسس القديمة ، كما اعيد المحراب والكتابات التي كانت في المصلى وفي الاورقة الى محلاتها السابقة وتمتاز القبة الحديثة المبنية من الاسمنت والحديد بكبرها وجمالها وارتفاعها⁽⁷⁾ وقد دفن في هذا الجامع الحاج حسين باشا والغازي محمد امين باشا وابنه سليمان باشا وحفيده محمد امين باشا بن الحاج عثمان بك .

اوقاف الجامع :

يشير ياسين العمري⁽⁸⁾ الى ان محمد امين باشا بناه من ماله ومال ابيه ووقف عليه اوقافاً كثيرة⁽¹⁾ منها ثلاثة دكاكين في سوق الصفارين بنيت عام 1232هـ/1816م فضلاً عن

(1) الجليبي ، المصدر السابق ، ص46 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص134 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 .

(2) أي السبيلخانة وتعني الساقيات وهي محلات شرب الماء النقي التي بالمجان حيث اهتم الولاة والاثرياء بالاتفاق عليها وتهيئة المكان لها للمزارات والمزركش بالكاشي والرخام وقد وجد في الموصل حتى اواخر القرن التاسع عشر سقايات في الجوامع وثلاثة في المساجد فضلاً عن اماكن اخرى ، ذنون يونس الطائي ، مورفولوجية مدينة الموصل في العهد العثماني ، مجلة دراسات تاريخية ، ع1 ، 1422هـ/2001م ، ص25-26 .

(3) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص135 .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص134 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص181-183 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص133 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 .

(6) ذنون ، العمائر ، ج3 ، ص63 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص181 .

(7) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص183-184 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص16 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص441 .

(8) العمري ، زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية ، ص111 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص181 .

الفصل الثاني

حمام القمرية في سوق العطارين وقيصرية الكونجية ، والخان الفوقاني والقهوة خانة الواقعة في السوق الكبير قبل قيصرية الكونجية مع سبعة دكاكين في اطراف الحمام والقيصرية الواقعة في سوق الكبير⁽²⁾ ويطبخ كل يوم في الجامع طعاماً للفقراء⁽³⁾ .

الجامع الاموي⁽⁴⁾ :

لم تورد المصادر الا النزر اليسير عن اول جامع انشا في الموصل بعد فتحها على يد الصحابي القائد ربعي بن الافكل العنزي عام 16هـ/636م⁽⁵⁾ ويبدو ان الفاتحين من اصحاب الرسول ﷺ قد انشأوا جامعاً بسيطاً للجمعة كما فعلوا في مدن اخرى ويمكن الاطمئنان الى ان رواية البلاذري⁽⁶⁾ التي تشير الى ان هرثمة بن عرفة البارقي⁽⁷⁾ هو الذي بنى الجامع بعد ان وصل الموصل وانزل العرب منازلهم واختلط لهم حيث ان الفتح الاول عام 16هـ/636م لم يكن مستقراً فضلاً عن انشغال المسلمين بتحرير المناطق المجاورة ويبدو ان المسجد الجامع الذي بناه هرثمة كان بسيطاً وبامكانيات بسيطة وقد تعرض هذا الجامع الاول الذي كان موقعه في السفح الشرقي للحصن الغربي الذي كان يمثل مكان السكن الرئيس في المدينة الى زيادة وصيانة الى ان نقض واعيد بناؤه بصورة جذرية على يد الامير مروان بن محمد امير الجزيرة واريمنيا

-
- (1) وقف عليه جميع املاكهم وفرشه بالحصر والبسط وجعل فيه مرقداً له ، وعندما وصل الغلاء في الموصل امر امين باشا ان يطبخ كل يوم شوربة وتطعم للفقراء ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 132 .
(2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 127-128 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 46 .
(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 132 .

(4) ويسمى ايضاً جامع المصفي ، لان احد المحسنين المدعو الحاج محمد مصفي الذهب قد جدد بناءه عام 1225هـ/1810م ويسمى كذلك جامع الكوازين لوقوعه في محلة الكوازين (راس الكور) ، وفي العهد الاتابكي كان يسمى بجامع العتيق لان الاتابكيين بعد ان عمروا الجامع النوري (566-568هـ/ 1171-1173م) صاروا يدعونه باسم الجامع الجديد ويسمون هذا الجامع بالجامع العتيق ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 145 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 67 .

- (5) محمد جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ج 4 ، (القاهرة ، دار المعارف : 1400هـ/1979م) ، ص 36 ، ويقارن رواية البلاذري التي تؤخر الفتح الى عام 20هـ/640م .
(6) تجعله على يد الصحابي القائد عتبة بن فرقد السلمي ، احمد بن يحيى البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، (بيروت ، دار الكتاب الجديد : 1391هـ/1971م) ، ص 337 ؛ احمد بن محمد الفقيه ، مختصر كتاب البلدان (لندن : 1302هـ/1884م) ، ص 12 ، ولم يشر الديوه جي الى المصدر الذي اعتمد عليه والذي يشير الى ان الجامع اسسه عتبة بن فرقد عام 16هـ/637م ووسعه هرثمة بن عرفة ، ينظر ياسين العمري ، منية الادباء ، الملحق الخامس والملحق ص 209 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 67 .

(7) كان يتولى خراج الموصل في ولاية عتبة بن فرقد السلمي وهو الذي اختط الموصل واسكنها العرب وقد ورد لدى ابن الاثير عرفة ، انظر : ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، طهران ، (المكتبة الاسلامية : 1342هـ/1923م) ، ص 404 ، الطبري ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 186-187 ، الحموي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 325 .

== الفصل الثاني ==

واذربيجان عام 128هـ/745م واخر خلفاء بني امية فيما بعد⁽¹⁾ ويبدو من خلال الدراسة الميدانية ان مساحة الجامع كانت تمتد من شرق الجامع الحالي الى المناطق الواقعة غربه غرب المنارة التي تنسب الى هذا الجامع في محلة الكوازين كما كانت تشمل المقبرة التي كانت تقع امام المصلى الحالي واذا اردنا الدقة فان جميع البيوت الواقعة حول الجامع والتي اراضيها عرصه ضمن مساحة الجامع الحقيقية ومن وصف الازدي⁽²⁾ .

ويلاحظ ان للمسجد منارة^(*) يؤذن عليها كما كان يدخل اليه من عدة ابواب مثل باب سوق الداخل وباب جابر⁽³⁾ وكان الجامع يلاصق قصر الامارة⁽⁴⁾ كما كانت الاسواق تحيط بالجامع⁽⁵⁾ وهذا مما يتفق مع تخطيط المدن الاسلامية من بناء الجامع وسط المدينة ووضعه دار الامارة قرب الجامع ووجود الاسواق قرب الجامع ودار الامارة كما هو عليه في الكوفة والبصرة والفسطاط وبقية المدن الاسلامية وهذا التخطيط أحدثه الرسول محمد ﷺ .

وفي العصر العباسي وسع الخليفة المهدي هذا الجامع على يد واليه على الموصل موسى بن مصعب حيث زاد في انصاف الدائرة هي الصحن وكانت هذه الزيادة من حوانيت الاسواق المحيطة بالجامع وهي سوق البزازين والسراجين والمسقط من ابنية المطابخ المخصصة لتوزيع الطعام على الناس في رمضان وقد وثقت هذه الزيادة على حجر مقابل الداخل من باب المسجد الذي هو مما يلي من سوق الداخل⁽⁶⁾ ولم تورد المصادر شيئاً يذكر عن تطور المسجد الجامع عمرانياً خلال العهود اللاحقة وان كان من المتوقع انه قد جدد باستمرار وضيفت اليه اضافات على صعيد الاستيعاب وعلى صعيد الناحية الجمالية ويستدل من وصف المقدسي الذي زار الموصل سنة (375هـ) ويستدل الذي أحدثه الحر بن يوسف وأكملة الوليد بن تليد سنة (121هـ) والجامع ان نهر دجلة كان يجري من محاذات السور بعد ان كان يجري سابقاً ابعد باتجاه الشرق أي على الشارع العام المؤدي ما بين جامع النبي يونس في الوقت الحاضر الى جامعة الموصل والمحاذي لسور نينوى التاريخي وان الجامع يقع على تل يصعد اليه بدرج من

(1) الحموي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 224 ، الصوفي ، الآثار ، ص 9 .

(2) الازدي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 248 ، برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 .

(*) وهي تبعد عن غربي الجامع بمسافة 150 م .

(3) البلاذري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 248 ، برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 .

(4) البلاذري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 145 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 5-6-7-8 .

(5) البلاذري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 166 ، برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 .

(6) برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 ، البلاذري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 248 ،

الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 3 وما يليها .

الفصل الثاني

نحو الشط والدرج اقل من قبل الاسواق المحيطة وان حجارة هذا الدرج منقولة من مقلع مدينة بلط وان صحنها المحقق او التاريخ (باناظ)⁽¹⁾ وعندما زار ابن جبير سنة (580هـ)⁽²⁾ الجامع وجد في صحن المسجد في داخلها قيصرية رخام قائمة قد خلخل جيدها بخمسة خلاخل مفتوحة مثل السوار من حرم رخامها ومن اعلاها حقة رخام مثننة يخرج عليها انبوب من الماء بشدة ليرتفع في الهواء اكثر من قائمة كانه قضيب من البلور معتدل ثم ينعكس الى اسفل القبة وشار الهروي (ت 611هـ)⁽³⁾ عندما زار الموصل ومسجدها الى انه (ليس من بلاد الاسلام جامع اكبر منه والله اعلم وقد ظل يؤدي دوره بعد سقوط المدينة بيد المغول 660هـ/1261م اذ ان المفسر المشهور موفق الدين الكواشي : 680هـ/1281م كان يعيش ويدرس فيه ودفن امام المسجد الجامع⁽⁴⁾ وشار ابن بطوطة⁽⁵⁾ عندما زار الموصل عام 727هـ/1326م الى ان الجامع كان ما يزال تؤدي فيه صلوات الجمع مع الجامع النوري مما يدل على ان الدمار الذي لحق بالمدينة خلال القرنين الاول والثاني لم يترك اثاره المدمرة على الجامع الاموي وبذلك يظهر جلياً ان الدمار الذي لحق من خلال فترات تالية خلال الحكم التركماني من خلال دولتي الخروف الابيض والاسود ثم خلال الصراع الصفوي العثماني الذي تلاه⁽⁶⁾ ويشير الصوفي⁽⁷⁾ الى ان الجامع عمر خلال العهد العثماني على يد الياس بك من غير ان يورد عام التعمير ثم عمر ثانياً على يد الحاج محمد مصفي الذهب عام 1225هـ/1810م وعرف منذ ذلك الوقت باسم جامع المصفي وقد وثق هذا التعمير على الرخامة الموجودة على باب المصلى في الجانب الايمن من الاروقة الموجودة انذاك⁽⁸⁾ وجاء التعمير الثالث للجامع⁽¹⁾ على يد احسان محمد خليل⁽²⁾ اما بناية الجامع الحالي فتعود الى مديرية الاوقاف والتي قامت بانشائها عام 1344هـ/1925م⁽³⁾.

(1) المقدسي ، المصدر السابق ، ص 138 .

(2) ابن جبير ، الرحلة ، ص 189 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 .

(3) الهروي ، المصدر السابق ، ص 71 .

(4) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 129 ، الصائغ ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 124 .

(5) ابن بطوطة ، الرحلة ، ص 157 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 .

(6) ينظر عن الاوضاع السياسية والاضرابات في الموصل خلال هذه الفترة ، الديوه جي ، تاريخ

الموصل ، ج 2 ، ص 30-33-41-42 .

(7) القزويني ، المصدر السابق ، ص 9-10 ، الصوفي ، خطط الموصل ، ج 1 ، ص 37 وما يليها .

(8) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 67 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 ، ويقارن

الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 12 .

== الفصل الثاني ==

ولا بد من الإشارة أخيراً الى ان الجامع الاموي لم يبق من اثاره سوى بقايا المنارة التي تقع الى الغرب منه والتي يبلغ طول ما يتبقى منها اليوم حوالي عشرة امتار داخل احد البيوت السكنية وقد زالت معظم نقوشها ولم يبق منها الا القليل⁽⁴⁾ .

اوقاف الجامع :

وتشير وقفية جامع المصفي الى ان مصطفى بن محمد من سكان محلة راس الكور من محلات مدينة الموصل المتولي على اوقاف جامع المصفي الواقع في محلة راس الكور بموجب الحجة الشرعية الكائنة بيده المؤرخة بتاريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة الواقعة في عام 1303 هـ / 1888م المختومة بامضاء وختم نائب الموصل يومئذ مصطفى فوزي افندي وتشير هذه الحجة ان متولي الجامع المذكور قد اجر الدكان الواقعة في محلة راس الكور والموقوفة على جامع المصفي للمرأة المرقومة خلوصة بنت رجب من سكان محلة راس الكور المحدودة بدكان عبو بن ملا رحو وبدكان جرجيس بن احمد الخدر وبدار محمد بن سلطنة خزنة وبطريق سالك وكان في ابتداء شهر محرم الواقع في عام 1311 هـ / 1893م قد اجرها بحسب توليته الى المرقومة خلوصة لمدة عام كامل باجرة قدرها ستة مجيديات وقبضت الستة مجيديات المذكورة⁽⁵⁾ .

اما الاملاك الموقوفة على الجامع فهي العرصة المرقمة 32/180 راس الكور والبالغة مساحتها 200 م⁽⁶⁾² .

جامع النعمانية^(*)(1) :

-
- (1) ليس لدينا معلومات عن عام التعمير .
 - (2) م . أ . ن ، اضبارة جامع المصفي ، المرقمة ح 5 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (3) الصوفي ، خطط الموصل ، ج 1 ، ص 9 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 13 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 2 .
 - (4) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 11 ، الصوفي ، خطط الموصل ، ج 1 ، ص 11 .
 - (5) م . أ . ن ، صورة اعلام الخاص بوقف جامع المصفي ، 27 شهر رمضان المبارك عام 1317 هـ / 1899م ، ص 29 ، محفوظة في مديرية الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (6) انظر : اضبارة جامع المصفي ، ج 5 ، عام 1421 هـ / 2000م .
- (*) نسبة الى بانيه نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 291 .

== الفصل الثاني ==

يقع هذا الجامع في محلة السرجخانة⁽²⁾ مقابل خان الغزل⁽³⁾ بني على انقاض مسجد كان يعرف بمسجد السرجخانة وهو من المساجد القديمة في الموصل .

ففي عام 1212هـ/1797م قام نعمان باشا الجليلي بهدم المسجد الصغير ووسعه حيث اضاف اليه مما يجاوره واتخذة جامعاً وتم بناؤه في علم 1213هـ/1789م وصلى به ثالث جمعة من ربيع الاول من العام نفسه⁽⁴⁾ وبني به المدرسة لتدريس العلوم العقلية والنقلية ووقف للجامع والمدرسة مايكفي للنفقة عليهما .

وفي عام 1224هـ/1809م بنى يحيى باشا بن نعمان باشا في الجامع سبيلخانة⁽⁵⁾ وكانت بجانب باب الجامع ولا اثر لها في الوقت الحاضر .

اما القبة فهي على شكل نصف كرة مصبوغ داخلها بزخارف هندسية ونباتية وقد انمحي اكثرها اما ظاهر القبة فمزخرف باجر اخضر مزيج وهذا شائع في كثير من اقواب الجوامع في الموصل⁽⁶⁾ .

جدد عمارة الجامع المتولي عليه وعلى اوقافه اسماعيل بك بن صديق⁽⁷⁾ بك الجليلي عام 1322هـ/1904م⁽⁸⁾ ان هذا التجديد شكل صورة الجامع النهائية ولم يزل هذا الجامع بصورة حسنة .

اوقاف الجامع :

(1) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص145 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص21 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص226 .

(2) كان يعمل بها السروج في العهد المغولي ، قرية الى الحصن ، وهي من الاسواق التي زادت اهميتها بعد القرن الثامن الهجري ، مجلة سومر ، المجلد العاشر ، عام 1374هـ/1954م ، ص106 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص226 .

(3) لم يزل يعرف بهذا الاسم يباع به القطن ويسمى ايضاً سوق القطن .

(4) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص442 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص246 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص21 ، ياسين العمري ، الدر المكنون ، الطائي ، خطط الموصل ، ص229 .

(5) سيوفي ، المصدر السابق ، ص20 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص226 .

(6) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص227 .

(7) (ت 1282-1362هـ) (1865-1942م) ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص28 .

(8) سيوفي ، المصدر السابق ، ص21-169 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص227 .

== الفصل الثاني ==

تشير وقفية جامع النعمانية في السرجخانة العائدة للواقف نعمان بك وشقيقته عائشة خانم فقد وقف وحبس وخذ نعمان بك ارض البئر الشهيرة في بستان فتاح الواقعة في الحاوي وشهرتها تغني عن تحديدها ودكان البقال الواقعة في قرية باحزاني التي انشاها الامير المحترم وجملة المعصرة الواقعة في باحزاني ونصف حمام اليهود التي انشاها الامير المحترم بشراكة الحاج حيو كاظمية ونصف البستان الواقعة في قرية ميركا اما الاملاك الموقوفة للخانم عائشة خانم فهي القهوة التي هي في سوق الصاغة الشهيرة بقهوة ابن خروفة اشترتها من عبد الله محضر باشي ونصف دكان بن قره كوز الواقعة بقرب قيصرية العطارين وسدس حمام القلعة والدكان الواقعة بسوق الصاغة الشهيرة بدكان هرمزالصائغ ونصف دكان الحاج ابراهيم الحلاجي الواقعة بقرب خان الحاج قاسم اغا ودكان محمد العطار المحدودة اولاً بدكان بكر بن الحاج خليل وثانياً بدكان يعقوب بن الحاج حسين وثالثاً بقيصرية البزازين في سوق الكبير اما الاملاك الموقوفة للجامع فهي دكان العباجي الشهيرة ودكان مقابل باب الطوب والواقف الموما اليه احدث قهوة خانة متصلة بالجامع المذكور وهي ارض وقف الجامع المذكور التي تبرعوا ورثة محمود اغا وادخلوها الى قهوة خانتهم افرزها الامير الموما اليه وانشا قهوة خانة ووقفها ايضاً وشرط الواقف الموما اليه بان يكون جميع ما يفضل من اوقافه بعد اعطاء المرتزقة حقوقهم وبعد تدمير الجامع والاملاك الموقوفة والدلو والرشا وحصران وشيرج ولوازم الجامع يرجع كله الى والدته ست النساء خديجة خاتون ما دامت هي في قيد الحياة ومن بعد وفاتها على اولاد الواقف الموما اليه الذكور والاناث على السوية واذا انقرضت ذرية الموما اليه يكون فضل الريع ثلاثاً : الثلث الاول لذوي الارحام المستحقين الاقرب فالاقرب والثلث الثاني لمستحقي العلماء والثلث الثالث لخدام الجامع المستحقين منهم والفقراء اما الوقفة الموما اليها شرطت ان يكون ريع املاكها الموقوفة كله لها ما دامت في قيد الحياة فاذا ما قدمت ووجدت ما عملت حاضراً يرجع الفاضل الى الجامع المذكور والمدرسة فان استغرقت ارباب الوظائف والتعميرات موقوفات وموقوفات الامير حفظه الله وتعالى فاذا افضل منها شيء فالفاضل للوالدة ست النساء ما دامت على قيد الحياة ومن بعدها على اولاد الواقف واذا انهدم الجامع فان كان للورثة وسع يعمرونه وان لا تؤجر الاوقاف ايجاره طويلة⁽¹⁾ .

كما وقفت محبوبة خاتون والدة يحيى باشا وخذت ما هو لها وبيدها وتحت تصرفها وهي اربعة دكاكين الجبجبية الواقعة كلهن في سوق الكبير كما وقفت نصيبها من حمام القلعة ولواحقها وهو الخمس من جملة حمام القلعة ودكان العلاف الواقعة في سوق العلوة المحدودة اولاً وثانياً بسوق العباجية وثالثاً بدكان خليل اغا ورابعاً بطريق سالك وبساتين الواقعة في قرية باحزاني وهن نصف بستان سبتي المشتركة مع بيت قاسم بك وشرطت الوقفة الموما اليها برجوع ريع الموقوف اليها ما دامت في قيد الحياة ومن بعد موتها يرجع ريع الموقوف الى اولادها الذكور والاناث ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا دون اولاد الاناث واذا انقرضت احدى

(1) م . أ . ن ، وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم ، على جامع النعمانية في السرجخانة ، عام

1204هـ/1789م ، ص 19-20-21-22 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في

سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

الاناث يرجع نصيبها الى اخواتها واذا انقرضت الاناث يرجع الموقوف الى الذكور واولادهم واولاد اولادهم للذكر مثل حظ الانثيين دون اولاد البنات والعياذ بالله اذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع الموقوف الى الجامع الذي انشأه فخر الاماجد حضرة نعمان بك المحترم بصرفه المتولي الى الجامع وايضاً شرطت من بعد موتها يرجع ريع البستان وهو الثلث الى ناجية خاتون زوجة يحيى بك ومن بعد موتها يرجع الموقوف الى اولاد الواقعة الموما اليها مثل شروط السابق ذكرها وايضاً شرطت ان يعطى من بعد موتها ما عدا حصة البستان والمصارف في كل عام من ريع املاك الموقوفة الى جوار الواقعة الذين هم في عيالها لكل واحدة منهن عشرين قرشاً ما دمن في الحياة وايضاً عينت ان يعطى في كل عام في شهر رمضان ثلاثون قرشاً في كل يوم قرشاً رومياً للمستحقين من الفقراء المساكين⁽¹⁾ .

جامع جمشيد⁽²⁾ :

يقع في المحلة التي سميت باسمه جامع جمشيد وهو من الجوامع القديمة في الموصل ولم نقف على اول تأسيسه⁽³⁾ وفيه محراب مؤرخ بتسعمائة هجرية في غرفة المدفن الجانبي أي ان تأريخه قبل القرن الرابع الهجري . وفي عام 968هـ/1560م جدد بناء المسجد احد المحسنين المسمى الحاجي حافظ ابن اخي جان⁽⁴⁾ وفي عام 1209هـ/1794م هدم المسجد حسن افندي بن الحاج شعبان الراوي (كتخدنا محمد امين الجليلي فيما بعد) ووسعه وبناه جامعاً كبيراً ثم اكمله من بعده ابنه بكر افندي⁽⁵⁾ عام 1212هـ/1797م والحق به مدرسة وخزانة كتب اما الجامع ليس فيه ما يستحق الذكر من الزخارف والنقوش سوى ان بعض اخشاب السدة عليها زخارف ملونة قد طمس الكثير منها اما المحراب الذي تحت القبة وهو من المرمر الازرق⁽⁶⁾ ومن الاثار التي تستحق الذكر والتي ثبتت في اروقة المصلى قطعة من المرمر عليها زخارف هندسية متناظرة تشبه

(1) م . أ . ن ، وقفية محبوبة خاتون والدة يحيى باشا ، عام 1220هـ/1805م ، ص114-115 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) لا نعلم شيئاً عن حياة جمشيد وما هي علاقته بهذا الجامع والمتواتر عند اهل المحلة ان جمشيد ابا الباريق كان رجلاً صالحاً سكن في الجامع ودفن به بعد موته ولم يزل قبره معلوماً به .

(3) ربما تأسس في القرن العاشر للهجرة .

(4) مدفون في غرفة تجاور المصلى من شرفتيه ويسمى حافظ الشهيد ، كما جاءت في وقفية الجامع التي كتبها بكر افندي ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص219 .

(5) واليه تنسب اسرة بكر افندي الموصلية كان فاضلاً وصاحب رأي وسياسة توفي فجأة 9 جمادى الاولى عام 1216هـ/1501م وكان الجامع مسجداً فوسعه ووجد عمارته واتخذه جامعاً ، ياسين العمري ، منية الابداء ، ص25-26 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص219 .

(6) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 وما يليها ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص119 وما يليها ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص27 .

== الفصل الثاني ==

الزخارف التي في مقام الست زينب في سنجار ان التجديد والبناء شكلت صورة الجامع النهائية(*) ولم يزل هذا الجامع بصورة نهائية .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية جامع جمشيد على ان فخر الاكارم والامثال ابو بكر افندي بن المرحوم يونس افندي بن المرحوم حسن افندي قد قلع من الاساس ورفع ابنية الجامع الكائن في الموصل نفسها وفي محلة جمشيد المعروف بجامع جمشيد وانشأ وعمر مجدداً في الجامع المستغني عن التوصيف والتجديد باقامة الفرائض والجمعة والعيدين والاعتكاف والطاعات فيه وشرط ان يعطى بمعرفة المتولي من ريع الاوقاف اثنا عشر اقجة يومياً لمتولي الجامع المذكور وثمان اقجات يومياً لامام الاوقات الخمسة وست اقجات للخطيب واربع اقجات يومياً لواعظ الكرسي ، وست اقجات يومياً⁽¹⁾ لمؤذن الاوقات لكل واحد من قارئ القرآن في السدة الشريفة اقجتان يومياً ولكل من المكبرين ليلة الجمعة ويومها ثلاث اقجات على ان يؤدي احدهم الاذان في السدة والآخر الرقية في السدة مع قراءة اية الكرسي واقجتان يومياً لمناول السيف والكناس واقجتان يومياً لموقد الشمع والقنديل وان تكون توليته بعد الواقف الى ارشد اولاده بطناً بعد بطن الاصلح فالاصح واذا لم يبق احد من اولاد احفاد الواقف تكون التولية من الاناث الصلبية واذا لم يبق احد من الاناث فعلى من هو موجود الاخ الصغير الذكور ومن بعدهم الاناث وشرط ايضاً ان لا يتدخل احد من اولاده ويتعرض على فضلة المرتزقة وشرط ان تكمل المصروفات المقتضية للجامع وتعميره وترميمه من الوقف والفضلة من الاوقاف المذكورة تعطى وتقسم على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين اما الاملاك الموقوفة على الجامع فهي الدكانتان الواقعتان في سوق الميدان والدكان الواقعة في سوق القصابين والمعصرة الواقعة في راس الميدان والدار الكائنة موقعها الشهيرة المذكورة باسم دار حاجي والمصبغة المتصلة بها ودكانتا الحياكة الواقعتان في قرب الجامع والسهام المعلومة بين الشركاء من حمام اليونس الواقعة في محلة باب النبي ومن الدكانتين الواقعتين في سوق الصفارين ونصف الحمام الكائنة في قرية نينوى ورحات الكائنة عن طريق شط القلعة وعرصات ذلك المتصلات بالرحات المذكورة ودار وسرداب المقابل لتلك الدار وعرصه الدكان الكائنة فوق السرداب والحصة المعلومة بين الشركاء من الرحات المائية الشهيرة

(*) لم نحصل على اية معلومات حول فترات تجديده .

(1) نقد مستعمل من ايام المغول ثم استعملها العثمانيون فقالوا أقجة عثماني وهي تزن ريع مثقال .

== الفصل الثاني ==

برحات ميرزا الواقعة على نهر النوران افرز الواقف ذلك كله من خالص ملكه ووقفه وحبسه مؤبداً على الجامع الشهير وعلى اولاده الذكور والاناث⁽¹⁾ .

جامع عبد الله بك :

يقع في محلة رأس الكور⁽²⁾ على الطريق المؤدي من شارع سوق الشعارين الى الجامع الاموي كان مسجداً صغيراً يعرف بمسجد رأس الكور⁽³⁾ او مسجد علي برار الشهباني لان هذا كان قد جدد عمارته فيعرف به .

وعلي برار الشهباني كان يعرف بعلي نور وهو جد ال برار في الموصل ومن احفاده حسين بن علي بن حسين علي نور الشهباني وهو الذي جدد عمارة مسجد الكوازين⁽⁴⁾ .

وفي عام 1285هـ/1868م قام عبد الله بك بن محمد شريف بك من احفاد ياسين افندي المفتي بهدم المسجد وتوسيعه بما اضاف اليه من المقابر المجاورة له وبناء جامعاً وانشأ به مدرسة لتدريس العلوم المختلفة كما بنى فيه سبيلخانة⁽⁵⁾ وكان للجامع باب واحد يقع على الشارع الاموي⁽⁶⁾ .

ان هذا البناء شكل صورة الجامع النهائية^(*) ، وفي عام 1372هـ/1952م وسعت البلدية شارع سوق الشعارين وبما ان الجامع مظل على هذا الشارع لذا هدم المصلى واضيف بعضه مع

(1) م . أ . ن ، وقفية ابو بكر افندي بن المرحوم يونس بن المرحوم حسن افندي على جامع جمشيد ، عام 1212هـ/1797م ، ص94-95-96 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) الكور : المحل الذي يفخر به الخزف والاكواز والحباب وغيرها وان محلة رأس الكور تقع قرب اكوار الكوازين الذين يشتغلون بعمل الاكواز والتنانير وغيرها ، ومن هذا كان اسمها ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص108 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص242 .

(3) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص242 ، بينما يؤكد سيوفي على انه جامعاً وليس مسجداً ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص108 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص144 .

(4) كان دكاناً تعمل بها الاكواز ثم ان حسين برار بناه مسجد يصلي به الكوازين ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص110 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص242 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص242 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص118 .

(6) الشارع الذي يمتد من شارع المكاوي الى الجامع الاموي .

(*) ان هذا الجامع لم يطرأ عليه أي تعمیر او ترميم ولم يتم تجديده الى عام 1371هـ/1952م.

== الفصل الثاني ==

قسم من فناء الجامع الى شارع سوق الشعارين ثم الى بلدية الموصل واعادت بناء الجامع فبنيت عدة دكاكين على الجامع المذكور والبناء الحالي بسيط جداً فالمصلى خالٍ من كل زخرفة وكتابة وسقفه مسطّ بلا قبة وقد اعيد المحراب الى مكانته السابقة⁽¹⁾ كما هدم السبيل وبني في محله محلاً للوضوء .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية محمد سعيد بك بن المرحوم عبد الله بك بن المرحوم شريف بك من محلة راس الكور من محلات مدينة الموصل المحروسة ان الموما اليه محمد سعيد بك قد وقف وابد وحبس ملكه الذي انشأه وعمره في قصبة دهوك الملحقة بولاية الموصل الذي عبارة عن خان وقيصرية ودكاكين وفوقهم قهوة خانة وثلاث دوائر ودار المتصل بذلك الملك ما عدا الدار يقصد البعض وحصته الشايعة التي هي الثمن من الدكان الشهيرة وبستان شتول جمعة فهد وحصته المفزة التي هي الثلاثة ارباع من البستان الشهيرة ببستان تحت مرقد الشيخ محمد عليه السلام الواقعتين في قرية بعشيقية من قرى المدينة المذكورة وحصته التي هي سهم واحد وخمس السهم من كل مائة سهم الشهير بملك بيت محضر باشي والدكان والدارين الواقعتين في محلة راس الكور اما الخان الواقع في دهوك فهو مشتمل على ثلاثة وعشرين اوضة وقنطرة وايوان وسرداب وأخور وابيار ورواقين كبيرين فوقهم اوضة كبيرة وتحتهم من الجهتين اربعة سراديب واما القيصرية فهي مشتملة على واحد وثلاثين دكاناً منها واحد وعشرين دكاناً متقابلة ومنها عشرة دكاكين متصلات بظهرها من طريق الجادة ويقرب بابها دكة واطوة صغيرة معدة للنعلبند واما الدائرة الاولى فهي مشتملة على اوضة كبيرة داخلها خزانة صغيرة ورواقين كبيرين ويازلق واطوة صغيرة اما الدائرة الثانية والثالثة فهي مشتملة على ست اوطات وايوان واما القهوة خانة فهي مشتملة على ثلاث عقد وامامهم طارمة المسجد وذلك الخان والقيصرية والدوائر والقهوة خانة الكائنات فوقهم والمذكورات من حيث المجموع بدار يونان بن فرستو وبقيصرية يوسف وابراهيم واما الدار المفزة على الملك المذكور الواقعة ايضاً في دهوك فهي مشتملة على اربع اوطات وايوان المحدودة من الطرفين بملك حنا بن جرجيس ومن الطرفين بطريق اما البستان الشهيرة ببستان شتول جمعة فهي الواقعة في قرية بعشيقية فهي المشتملة على مائة واربعين شجرة من الزيتون اما البستان الشهيرة ببستان تحت مرقد الشيخ محمد الواقعة في قرية بعشيقية المحدودة

(1) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 243 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 118 .

== الفصل الثاني ==

بطريق برطلة وبطريق سالك وبستان وقف الشيخ محمد المشتمة على ثلاثة ارباعها المفردة المذكورة على احدى وستين شجرة زيتون واما ملك بيت محضر باشي فهو الواقع في سوق باب الجسر الذي هو عبارة عن اربعة وعشرين دكاناً وقهوة خانة واما الدارن الواقعان في محلة راس الكور فاحدهما محدودة بدار بيت عبودي ودار حموشي بك ودار اوميد حباوش وبطريق سالك وثانياً المحدودة بدار عبد الوهاب ودار محمد السراج ودار بكر وعبد الوهاب ايضاً وبطريق سالك⁽¹⁾ . اما الدكان الواقعة في محلة راس الكور فهي المحدودة من ثلاثة اطراف الجامع ومن الطرف الرابع طريق سالك .

وشرط الواقف الموما اليه ان تصرف جميع واردات حصتيه من البستانين الواقعتين في قرية بعشيقة وحصته من ملك بنت محضر باشي والدكان والدارين الواقعات في محلة راس الكور السالف ذكرهم على الجامع الواقع في محلة راس الكور الشهير بجامع والده المرحوم عبد الله بك بان يبدأ أولاً بالصرف على ما تحتاج اليه الموقوفات من العمارة والاصلاح والترميم ثم على ما يحتاج اليه الجامع الموقوف من العمارة والفرش وغير ذلك من لوازمه ثم اذا فضل شيء من ذلك يعطى الى الوظائف الاصلية التي خصص المرحوم عبد الله على التدريس والامامة والوعظ وقراءة الجزء في شهر رمضان قبل العصر والعشر بعد صلاة العصر والاذان مع خدمته في الجامع وماء السبيلخانه وذلك بان يعطى لارباب المذكورة استحقاقهم عن ثلاثة اقساط في السنة على ان يكون في كل شهر للمدرسة ثلاثون قرشاً والامام خمسة عشر قرشاً وللمؤذن في اوقات الصلاة بشرط ان يخدم الجامع خمسة عشر قرشاً وان يعطى في اخر كل شهر رمضان من كل سنة خمسون قرشاً الى الواعظ المخصص للجامع وثلاثون قرشاً الى قارئ الجزء وكل يوم قبل صلاة العصر والعشر بعد صلاة العصر وقبل مباشرة الوعظ وان يهدي ثواب العشر والجزء الى المرحوم عبد الله بك وخصص الى السبيلخانه الموجودة في الجامع والى الحبوب الداخلين في الجامع حملين برذان من ماء دجلة مهما بلغ ثمنها في كل يوم من ستة اشهر الصيف وحماً واحداً في كل يوم من ستة اشهر الشتاء والفاضل من الواردات يبقى بيد المتولي اما واردات الملك الواقع في دهوك فتصرف أولاً على ما يحتاج اليه الملك من العمارة والاصلاح ثم على عمارة الجامع المذكور⁽²⁾ كما وقف محمد نشأت عبد الله بك نصف حصته وجميع حصتي

(1) م . أ . ن ، وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، عام 1315هـ/1897م ،

ص 33-34 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، عام 1315هـ/1897م ص 34-36 .

== الفصل الثاني ==

شقيقتيه ما هي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك ثلاثة اسهم من كل اربعة اسهم من الملك المشترك بينهم وهو الخان المشتمل على حوش واسطبل وايوان واربع عشرة حجرة وقيصرية مشتملة على بابين واثنى عشر دكاناً وسردابين ودائرة فوقانية هي عبارة عن ايوان واربع حجرات واربعة عشر دكاناً الخارجة عن القيصرية الواقعة جميعها في قرية قرقوش⁽¹⁾ كما وقف جميع حصته وحصتي وشقيقتيه التي هي ثلاثة ارباع بستان الزيتون المسماة ببستان الحامدية وذلك البستان المسماة تحت بستان جمعة فهد المشهورة ببستان درب الكهريز كما وقف جميع حصتي شقيقتيه التي هما من حيث المجموع خمسمائة واربع اسهم من كل الف وخمسمائة واربعة وثمانين من جميع بستان الزيتون المسماة بستان عين وعلق وذلك الحصة التي هي ستة اسهم من كل سبعة اسهم من الراحات المسماة براحات البنات الشهيرة براحات التحتانية الواقعة تحت الجامع .

وشرط الواقف محمد نشأت في كل سنة بعد اخراج مصرف العمارة من غلة الموقوفات فيقسم على المستحقين من الفقراء والمساكين ثم يعطى من غلتها بعد اخراج الربيع المذكور في كل سنة مائتين واربعين قرشاً للواعظ في الجامع المذكور ومائة وعشرين قرشاً للقارئ يقرأ قبل الوعظ المذكور عشراً من القرآن الكريم يهدي ثوابها الى الواقفين ومائة قرش يشتري بها تمراً في شهر رمضان للافطار في الجامع ومائة وخمسين قرشاً مصرفاً لقراءة المولد وثلاثمائة وستين قرشاً لمعلم صبيان يعلم قراءة القرآن في جامع عبد الله بك بقيمة ثور يضحى في كل سنة بقيمة سبعة رؤوس من الضأن يشتري في كل سنة ويضحى كل واحد منها عن واحد من الواقفين المار ذكرهم⁽²⁾ .

جامع التوكندي⁽³⁾ :

يقع هذا الجامع في محلة السوق الصغير⁽¹⁾ وهو جامع صغير يمتد من الشرق الى الغرب وعرضه لا يتناسب مع طوله والذي نراه انه احد الجوامع القديمة في الموصل وانه اهمل

(1) م . أ . ن ، وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، عام 1320هـ/1909م ، ص 83-84 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، عام 1320هـ/1909م ، ص 85-86-87 .

(3) ويسمى ايضاً جامع خنجر خشب كان يقوم فيه بالتدريس والامامة والخطابة والخدمة شخص يدعى محمود افندي بن ملا مصطفى التوكندي (واهل الموصل اذا ما ارادوا ان يضرب مثلاً بشخص يقوم بعدة اعمال يقولون ملا توكندي) .

== الفصل الثاني ==

امره وترك الناس الصلاة فيه عدة قرون لذا فان الدور المجاورة له من الشمال والغرب تجاوزت على ارض الجامع اما من جهتي الجنوب والشرق فيحيط به طريقان وفي اواخر القرن الحادي عشر للهجرة جدد عمارته احد عباد الله المحسنين المسمى الحاج احمد بن عبدو وكان ذلك في عام 1085هـ/1672م ولم يزل احفاده يتولون نظارة الجامع وما له من اوقاف⁽²⁾ .

واقدم نص وقفنا عليه عن عمارة هذا الجامع ما هو مكتوب على لوح من الرخام مثبت في حائط المصلى (هذا ما امر بعمارة هذا الجامع الشريف تقرباً الى الله تعالى وابتغاء مرضاته الحاجي احمد بن الحاج عبد وذلك في عام 1085هـ/1674م)⁽³⁾ .

مصلى الجامع صغير له باب واحد مقابل المحراب الذي تحت القبة والمحراب جميل قليل التتقر يزينه الواح مرمرية في اعلاه وهي على شكل مناشير كلها مزينة بزخارف نباتية وهندسية ناظرة وفي وسط المحراب ثلاث وحدات زخرفية .

وقد عمر الجامع عدة مرات كما يتضح لنا من النصوص التي عليه⁽⁴⁾ ، وفي عام 1208هـ/1793م جدد عمارة الجامع احد احفاد الواقف محمود بن ملا مصطفى كما هو مكتوب على باب المصلى⁽⁵⁾ .

ثم جدد عمارة المصلى في عام 1270هـ/1853م كما يستدل من الكتابة التي لم تزال موجودة فوق لوح من المرمر مثبت على الجانب الايسر من المحراب وهي (قد سعى بعمارة هذا الجامع ملا محمود بن المرحوم الحاج يونس وذلك في شعبان عام 1270هـ/1853م)⁽⁶⁾ واستمرت تعميرات هذا الجامع من قبل احفاده المتولين على هذا الجامع الى يومنا هذا⁽⁷⁾ .

اوقاف الجامع :

(1) من اسواق مدينة الموصل وسميت باسمه المحلة التي تقع حوله ، للتفاصيل ، انظر : مجلة سومر ، المجلد العاشر ، 1374هـ/1954م ، ص 150 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 143 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 160 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 42 .

(5) المصدر نفسه ، ص 43 .

(6) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 162 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 43 .

(7) معلومات مستقاة من السيد نبيل شيت جاسم مدير املاك الاوقاف في مديرية اوقاف نينوى (5 أيلول 2004م) .

تشير وقفية جامع خنجر خشب ما يأتي : حيث ادعى ملا حسين بن علي من سكان محلة الشيخ محمد الوكيل عن الحاج محمد علي بن فارس من محلة سوق الصغير قائلاً : ان الجامع الشهير بجامع التوكندي الواقع في محلة السوق الصغير هو وقف جد موكلي الاعلى لامه وهيبه الحاج احمد بن عبدو الشهير بخنجر خشب منذ مائتين وخمسين سنة وقد وقف للجامع اوقاف معلومة⁽¹⁾ وشرط التولية على نفسه ما دام في حياته ومن بعده على الارشد من اولاده واذا انقرض الذكور فعلى الاناث من ذريته واولادهم واولاد اولادهم وما تتاسلوا ثم بعد وفاته انتقلت التولية بحسب شرط الواقف الى ابنه مصطفى بن الحاج احمد ثم من بعد وفاته انتقلت التولية الى ابنه محمود بن مصطفى ثم بعده انتقلت التولية الى ابنه احمد بن محمود ثم من بعده انتقلت التولية الى بنته مريم بنت احمد وهي ام موكلي المرقوم الحاج محمد علي فوكلت من طرفها المتوفي الحاج محمود التوكندي في حياته على ادارة الوقف وبقيت امور التولية بيدها على حسب شرط الواقف والتعامل^(*) القديم الذي كان قبلها اقوام الوقف يتعاملون بموجبه ولما توفيت المرقومة مريم بنت احمد منذ ثلاثين سنة انتقلت التولية الى ابن موكلي المرقوم الحاج محمد علي فوكل ايضاً الحاج محمود من طرفه على ادارة الوقف وبعد وفاة الوكيل المرقوم الحاج محمود التوكندي بقيت امور التولية بيد موكلي وتعاطاها على حسب التعامل القديم ولقد تعرض مدير الاوقاف محمد سعيد افف وتصدى بضبطه وطلب منه وكيله الموما اليه ادريس افف من التعرض لموكلي المرقوم الحاج محمد علي بخصوص توليته للوقف المذكور فلما سئل الوكيل المدعى عليه ادريس افف اقر بضبط موكله المدير وادارته من جانب خزينة الاوقاف وانكر كون الوقف المذكور هو وقف جد الموكل المرقوم الحاج محمد بك واجاب دافعاً ان واقف هذا الوقف مجهول وليس للوقف المذكور حجة وقف معمول بموجبها ولا مشروط بشرط معلوم وان التعامل في حقه مجهول وكان يدار سابقاً في ايدي اناس لا حق لهم فيه ولا مشروط عليه وان كان مثل هذا الوقف ولا فيه حجة وقف من جانب الخزينة على حسب النظام والاوامر الواردة من الاوقاف وعلى تقدير كون الواقف الحاج احمد بن عبود هو جد المرحوم الحاج محمد علي فانه على حسب قرار وكيله المرقوم من اولاد البنات وهم لا يدخلون في الذرية ولذلك ضبط الموكل وطلب رد دعوة الوكيل ملا حسين ومنعه فضلاً عن موكله من هذا الخصوص فاجاب

(1) لم تشر وقفية جامع التوكندي على وجود املاك موقوفة على الجامع .

(*) التعامل ما كان استعماله هو الاكثر ولذا لا يتحقق التعامل باستعمال شخص او شخصين ، محمد ،

المصدر السابق ، ص 67 .

الفصل الثاني

المدعي الوكيل بان حجة الوقف قد ضاعت من قديم الزمان ولكن التعامل القديم جاري على كون التولية منتقلة الى الذكور اولاد الواقف وعند انقراضهم وانقراض ذريتهم فهي منتقلة الى ذرية اناث الواقف وان الوقف اذا فقدت حجته فيعمل بالتعامل الجاري⁽¹⁾ القائم مقام حجة الوقف فطلبت البينة من المدعي الوكيل ملا حسين على وقف دعوة الذكور وعلى ان موكله هو صالح للتولية ومقتدر على ادائها بنفسه فاحضر من شهوده الحاج عبد القادر القزاز بن عثمان من محلة السرجخانة وداؤود افف بن سليم العارف وحسن بن علي القزاز وسيد ابراهيم بن سيد خضر الذين هم من محلة سوق الصغير ولقد شهد كل واحد منهم على الانفراد بان ام الموكل المرقوم الحاج محمد علي بن فارس وهي متوفية مريم بنت احمد بن محمود بن مصطفى بن حاجي احمد الشهير بخنجر خشب كانت متولية على جامع الشهير بجامع التوكندي الواقع في محلة سوق الصغير وان التولية منتقلة اليها من ابيها واجدادها حسب شرط الواقف والتعامل القديم وقد توفيت المرقومة مريم ولم يبق من ذرية ذكور الواقف احد وانتقلت التولية الى ابنها الموكل المرقوم الحاج محمد علي وانه لائق للتولية وموصوف بالامانة والاستقامة فتم تسليم الوقف الى محمد علي بثبوت كونه من ذرية الواقف⁽²⁾ .

جامع الاغوات :

يقع في سوق باب الجسر⁽³⁾ على حافة الخندق الذي كان يحف سور المدينة يقابل تل الموصل (ايح قلعة) وهو قريب الى الجسر القديم⁽⁴⁾ وهو اول جامع بناه الجليليون في الموصل عام 1114هـ/1703م قبل ان يتولوا حكم المدينة شيده اسماعيل⁽⁵⁾ اغا وابراهيم⁽¹⁾ اغا وخليل⁽²⁾

(1) ان الوقف يتم اتباعه بعدة طرق وهي ابراز حجة شرعية (حجة وقفية) وكذلك بالتعامل الجاري القديم اي يتولى الوقف ثلاثة متولين متعاقبين يديرون الوقف ابا عن جد ومن دون انقطاع .

(2) م. أ. ن. ، صورة اعلام خاصة بوقف جامع خنجر خشب ، 29 شهر جمادي الاخرة 1331هـ/ 1912م ، ص156-157 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص143 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص176 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص125 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص229 .

(4) ايح قلعة ، هي القلعة الداخلية التي بناها الاتراك على الارض التي تقع عليها دائرة بلدية الموصل في الوقت الحاضر ، للتفاصيل ، انظر : مجلة سومر ، المجلد العاشر ، 1374هـ/1954م ، ص107 وما يليها .

(5) هو الذي صار من بعد اسماعيل باشا وهو اول من تولى الموصل عام 1139هـ/1746م من الجليلين ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص81 .

اغا ابناء عبد الجليل⁽³⁾ وهو من الجوامع المقصودة في الموصل لانه يقع في وسط الاسواق ولم يكن في المحلة جامع وكان للجامع باب واحد وهو الذي لم يزل يؤدي الى سوق باب الجسر يقع جنوب المنارة وبعد ان ردم الخندق فتح باب صغير على الشارع المستحدث فوق الخندق ويتألف المصلى من ثلاثة اقسام القسم المتوسط وهو الذي تحت القبة مربع الشكل وفيه المحراب والمنبر والمحراب الذي في هذا القسم نفيس جداً ومزخرف⁽⁴⁾ بل هو انفس المحارب التي بنيت في الموصل بعد عام الف للهجرة اما المنبر فهو غني بالزخارف البارزة في الرخام وهو من المنابر الجميلة في الموصل واما منارته فهي مبنية من الاجر تقع غرب المصلى يزين ظاهرها زخارف من الاجر وهي جميلة وبحالة جيدة⁽⁵⁾ .

وبنى فيه خليل اغا بن عبد الجليل مدرسة عرفت بالمدرسة الخليلية⁽⁶⁾ وبنى ثلاث غرف لسكن الطلاب الذين يدرسون في المدرسة . جدد الجامع على مر العصور عدة مرات من قبل مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لكونه من الاوقاف المضبوطة⁽⁷⁾ .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية جامع الاغوات بان نجلا المرحوم المكرم عبد الجليل تغمده الله بغفرانه وهم الحاج خليل اغا وابراهيم اغا واسماعيل اغا قد وقفوا وحبسوا وخلدا من خالص اموالهم ذخراً لهم وطلب لمرضاته وفوراً بجناته تشييد جامع الواقع على حافة الخندق تجاه القلعة الواقع ذلك كله في الموصل وفي حريمه ايضاً مدرسة لتدريس العلم والتي تشتهر بالخليلية وفيها ثلاث حجر لطلاب العلم وشرط ان يصرف من ريع ما هو خالص ملكهم ويدهم وتحت تصرفهم وهو الخان

(1) كان اكبر سنأ من اسماعيل اغا (باشا) هو الذي رفع عن اهل الموصل بدعا وضرائب ، توفي عام 1119هـ/1707م ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 142 .

(2) كان محباً للخير يعطف على الفقراء والمساكين ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 140 .

(3) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 181 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 125 .

(4) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 440 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 76 وما يليها ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 126 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 176 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 440 .

(6) سوف نشير الى هذه المدرسة والمدارس الاخرى لاحقاً في الفصل الثالث بالتفصيل .

(7) لم نحصل على معلومات عن فترات تجديد هذا الجامع والجامع في الوقت الحاضر في حالة يرثى لها وهو الان متروك .

== الفصل الثاني ==

المعد للتجار الفاصل بينه وبين الجامع والمدرسة الشريفة المذكور طريق المار من القلعة الى سوق الغزل والميدان لمصارف الجامع للخطيب كل يوم اربعة من الصاعات العثمانية وللامام ستة ولمؤذن الاوقات الخمسة كل يوم عثمانيتين ولمؤذني الجمعة الثلاثة كل واحد عثماني ولمؤذن السدة عثماني واحد وللمحفل عثماني واحد ولتلاوة القران العظيم على المحفل اثنين كل واحد عثماني ولمرقى الخطيب عثماني وللغراش والكناس كل واحد عثماني والسقا كل يوم عثماني وعين لخدمة القناديل والشمع عثماني واحد وللدهن والشمع كل يوم عثماني واحد وللمتولي كل يوم ثمانية عثمانيات وشرطوا ان يعطى من ريع الخان المذكور في كل سنة لحصير جامع النبي جرجيس **﴿الخلافة﴾** الف ومائتان عثمانية كل مائة وعشرين بقرش كامل الوزن وكل ما عينوه لخدمة الجامع الشريف والتدريس من الصاعات وشرطوا ان يكون المتولي على الوقف المذكور من ولد ولدهم وولد ولد اخويهم ما تناسلوا الارشد والاعظم وشرطوا ان يعطى من ريع الخان المذكور ومن الارض المعدة لزرع الشاروق الواقعة تجاه القلعة شمالاً المتصلة بارض احمد افندي العمري وكلما احتاج الجامع عن العمارة والحصير والاباريق من الارض الموقوفة⁽¹⁾ .

جامع الخاتون⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع في محلة حوش الخان⁽³⁾ المحادي لحمام العلا انشأته مريم خاتون بنت محمد الجليلي⁽⁴⁾ وامها هيبه الله خاتون بنت عبد الله واخوها محمد امين باشا بن محمد باشا الجليلي ولا نعلم هل ان الجامع انشيء على اثار مسجد قديم ام انشيء على غير هذا ومهما

(1) م. أ. ن. ، صورة اعلام الخاص بوقف جامع الاغوات ، غرة شهر رجب المبارك ، عام 1114هـ/1703م ، ص 60-61 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية ، كذلك ، انظر : رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 506 ، ملحق (رقم 4) .

(2) نسبة الى مريم خاتون بنت محمد الجليلي ، ويطلقون عليه اهالي الموصل جامع (الخاتونية) ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 229 .

(3) كان في المحلة خان كبير لجمال الحاج محمد اغا بن مصطفى اغا الديوه جي يجاور داره وهي دار ال عبد النور في الوقت الحاضر ثم اتخذ هذا الخان (قاطر خانة) أي (خان للبالغ) وبعد خرابه بني في فناءه وما يجاوره فنسبت اليه المحلة وعرفت بحوش الخان ، والحوش في لغة اهل الموصل هو الفناء ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 54 .

(4) توفيت عام 1262هـ/1845م

== الفصل الثاني ==

يكن من امر فان الجامع اكمل بناءه عام 1241هـ/1825م⁽¹⁾ والجامع حسن العمارة يوجد فيه مصلى منقوش بالزخارف الجميلة وكذلك وجود الزخارف الملونة المنقوشة حول الباب والمحراب والتي تحيط اسفل القبة والاساطين التي في الاقواس ومحراب المصلى جميل يتزينه زهرات من البلوتس كبيرة ولا يوجد في المصلى غير هذا المحراب لان المصلى ليس بالكبير⁽²⁾ .

وكان في الجامع سبيلخانة في قنطرة باب الجامع وكان باب الجامع يقع في زقاق يؤدي الى تجاه مرقد حمام العلا⁽³⁾ وبعد فتح شارع نينوى⁽⁴⁾ عام 1336هـ/1917م دخل قسم من ارض فناء الجامع في الشارع المذكور وفتح باب الجامع على شارع نينوى وهو الباب الموجود في الوقت الحاضر جدد الجامع على مر العصور ولفترات مختلفة⁽⁵⁾ ففي عام 1340هـ/1921م جدد سليمان بك الجليلي 1271-363هـ / 1854-1943م بعض اقسام الجامع وجاء التجديد الاخير في الربع الاخير من القرن العشرين من قبل مديرية الاوقاف والشؤون الدينية لكونه من الاوقاف المضبوطة ولا يزال الجامع موجوداً في احوال حسنة وتقام فيه الصلوات وخطبة الجمعة .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية مريم خاتون بنت المرحوم محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله بانهما وقفنا وحبستا وابدتا ما هو لهما وبملكهما وهي دكان محاذات قهوة ابن توما في الصفارين ومن حمامي الشهيرة بحمام السراي في كل مائة سهم تسعة عشر سهماً وثلاثة ارباع السهم ومن حمامي المنقوشة مع الدكاكين والقهوة كل مائة سهم خمسة اسهم ونصف السهم ومن حمامي اليولي مع لواحقهما كل مائة سهم سبعة اسهم ونصف السهم ومن الراحات قوينجق كل مائة سهم ثمانية اسهم ونصف السهم ومن بزاره الكائنة في قرية تلكيف ومن كل اثنين وثلاثين سهماً ثلاثة عشر سهماً ودكان الدبخانة واربعة دكاكين الحدادين ودكانتين في الخفافين والقهوة الكائنة في

(1) وهو نجل الوزير المفخم محمد باشا الجليلي زاده ، توفي قبل اكتمال بناء الجامع بسنتين أي في عام 1239هـ/1823م ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 239 .

(2) جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 240 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 55 وما يليها .

(3) ولم تزل حمام العلا موجودة في شارع الثورة .

(4) يقطع شارع نينوى مدينة الموصل القديمة الى قسمين ويمتد من الشرق الى الغرب وهو اكبر شارع كبير فتح في المدينة (الديوه جي) ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 173-240-241 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 55-56 .

(5) لم نحصل على أي معلومات عن فترات تجديد هذا الجامع .

== الفصل الثاني ==

الحدادين ومن الرحوات بابيخوت من كل ستة وتسعين سهماً تسعة عشر سهماً ومن خان الحاج قاسم اغا وقيصرية القزازين العتيقة وما فيها من الاوداة والدكاكين وثلاثي الحمام قره علي ومن قهوة حمام المنقوشة ومن ثلاثة دكاكين في باب حمام المنقوشة ومن المجموع وما يخصهما من الثلث ومن القهوة المعلقة الربع ومن دكاكين بيت احمد اغا سهماً وثلاثي السهم وشرطت التولية على نفسيهما ثم على الحي منهما ثم من بعدهما على حضرت السيد الجوانب المحتشم عبد الرحمن باشا نجل المرحوم محمود باشا بشرط ان تؤدي الى من بعد الفاضل من مصالح الجامع والاقواف ثم الفاضل من ذلك للمتولي بشرط ان يأخذ شمعتين في رمضان في كل عام وشاتين للاضحية في كل عام ويعطى لسمية بنت علي وللداية فردوس لكل واحدة خمسين قرشاً في كل سنة وبعدهما يرجع نصيبهما للجامع وان يصرف الى المسجد الواقع في باب العراق التي عمرته هبة خاتون ما يقتضيه من اللوازم والمصارف ويعطى في كل عام اثنان واربعون قرشاً الى قارئ الجزء الى محمد بك وان ينفق على المحتاجين من الجواري المختصين بالواقفين بما شاء المتولي وان زاد الربيع يؤديه الى احفاده ومن بعده الى اولاده واولاد اولاده الذكر مثل حظ الانثيين كما شرطت النظارة الى بنتها مريم خاتون ومن بعد احدهما وكلاهما للموجودة منهما ثم من بعدهما لعبد الرحمن باشا التولية ولاخيه محمد بك النظارة ثم من بعدهما الى الارشد والامن من ذريتهما وقد رتباً له اماماً ومؤذنًا ومدرساً وواعظاً وقارئ المحفل ومكبرين في ليلة الجمعة ويومها ومؤذنًا عند الخطبة ومراقباً ومناول سيف وكناس وفراش ومستقيماً ماء الوضوء والغسل ومستقيماً ماء من دجلة للشرب ومرقد سراج قنديل للمصلين وقارئ جزء قرآن على الموقف المدفن ويهدي ثوابه للواقفين المذكورين وبواباً ومتولياً وناظراً وجابياً⁽¹⁾ .

جامع باب العراق⁽²⁾ :

(1) م . أ . ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هبة الله بنت عبد الله ، شهر شوال ، عام 1243هـ/1827م ، ص164-165 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) ويسمى ايضاً جامع الجويجي نسبة الى جدهم الحاج عبد الله بن ابراهيم الجويجي وهو اول من سكن الموصل التي رحل اليها من الحجاز واتخذ دار اقامة له وسكن محلة باب العراق ويرجع نسبهم الى بني العباس وكان تاجراً متمولاً ومن اثاره في الموصل هو جامع الجويجي ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص145 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص229 .

== الفصل الثاني ==

يقع هذا الجامع في محلة باب الجديد⁽¹⁾ انشأه الحاج ابو بكر بن ابراهيم الجويجي عام 1060هـ/1650م ان اصل الجامع كان بيعة مهجورة فهدمها ابو بكر عبد الله الجويجي وعمرها جامعاً⁽²⁾ .

ويعتقد ان البيعة كانت بيعة التكاثرية الذين نزحوا الى الموصل وبنوا فيها بعض المحلات التي سكنوها بيعة للنصارى والى جانبها مسجداً للمسلمين كما حدث هذا في بيعة ماراومديمي⁽³⁾ ومهما يكن من امر فان الذي بنى الجامع هو الحاج عبد الله بن ابراهيم الجويجي ابتداء بعمارتها عام 1059هـ/1649م وانتهى منه عام 1060هـ/1650م اما من اهم اثار الجامع المحراب وهو من المحاريب الجميلة في الموصل وهو مصنوع من قطعة واحدة من المرمر الازرق مسطح الشكل وفي اعلاه تزينة زخارف نباتية قوامها زهرة البلوتس والمحراب خالي من التواريخ .

اما منارة الجامع حيث يذكر المتولي السيد صادق الجويجي ان منارة الجامع عمرت 1107هـ/1695م أي بعد بناء الجامع بثمان واربعين عاماً والمنارة المذكورة كانت مبنية بالاجر مزين ظاهرها بزخارف آجرية ناشئة جميلة وهدمت مع الجامع عام 1358هـ/1939م لما اعادت بلدية الموصل بناء الجامع بنت فيه منارة من حجر الحلان على طراز المنائر التركية⁽⁴⁾ . جددت بعض اقسامه في فترات متباعدة ومنها كان في عام 1287هـ/1870م كما جاء التجديد الثاني عام 1303هـ/1885م وهذا يستدل من الكتابة التي كانت فوق محراب المصلى كما ان المتولي على الجامع السيد محمد امين بن السيد محمد سعيد الجويجي المتوفي عام 1343هـ/1924م جدد بعض اقسام الجامع في عام 1331هـ/1912م كما يستدل من لوح كان فوق المحراب واعيد في محله بعد تجديده .

وفي عام 1379هـ/1959م فتحت بلدية الموصل قسماً شارع الفاروق وهدمت الجامع المذكور وادخلت قسماً من ارضه الى الشارع واعادت بناءه على ماتبقى من ارض الجامع كما اضافت اليه دارين صغيرين كانا موقوفين على الجامع⁽⁵⁾ والجامع في الوقت الحاضر ليس بالكبير اعادت بناءه بلدية الموصل وبنيت اقسامه كافة وقبة المصلى من الحجر والجص وعلى

(1) فتح هذا الباب علي افندي ابو الفضائل العمري ، عام 1138هـ/1725م وسميت المحلة باسمه ، مجلة

سومر ، المجلد الثالث ، 1361هـ/1942م ، ص126 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص62 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص145 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص62 .

(3) انظر : سليمان الصائغ ، تاريخ الموصل ، ج1 ، (مصر : 1923) ، ص 101-103 ، الديوه جي ،

جوامع الموصل ، ج1 ، ص146 .

(4) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص 149 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص 148 .

== الفصل الثاني ==

شكل نصف كرة وليس في عمارته الحالية ما يلفت النظر وبعد الانتهاء من بنائه كتبت على بابه انشاء الجامع عام 1064هـ/1653م وجددت عمارته الرابعة عام 1358هـ/1939م⁽¹⁾ .
اوقاف الجامع :

تشير وقفية عمر بن الحاج ابراهيم بانه قد وقف وحبس وما في تصرفه التام من الحمامين المزدوجتين المعدة احديهما للرجال والاخرى للنساء التي اشترى ارضهما وانشأ بنائهما من خالص ماله الواقعتين في محلة السادة (باب العراق) من الموصل المحمية بخلواتهما ومشالحهما وحياطهما وبئرهما وسائر لواحقهما المحدود كل ذلك قبلاً وغرباً وشمالاً والطريق السالك عبرهما ويملك حسين وخيري ووقف ايضاً جميع الدكان المعدة للبقالة الواقعة في سوق باب العراق من الموصل في الصف الشرقي منه المحدودة قبلة بطريق سالك وشرقاً وشمالاً بملك الحاج مراد وغرباً بوسط السوق ووقف جميع الدكاكين الثلاثة المعدة للحياكة الواقعة بباب العراق من الموصل المحدودة قبلة بملك الحاج مراد وشرقاً بالجامع الاتي ذكره وشمالاً بطريق سالك وغرباً بوسط السوق وجميع الحوش الخارج من منزل اخيه الحاج ابي بكر بما فيه من الدار المكمل للآلة والدكتين والبيت والخزانة والابواب والغرفتين الواقعة احديهما على الايوان والاخرى على الخزانة ودكانتي الحياكة وحدود هذا الحوش بما فيه من المذكورات قبلة بيت الحاج ابي بكر وشرقاً وشمالاً بطريق سالك وغرباً بالجامع المذكور ووقف ايضاً جميع الدكان المعدة للبقالة الواقعة في الاسواق المذكورة بالصف الشرقي ومنه منتقلة اليه بالاتباع الشرعي من الحاج حسن المحدود قبلة وشرقاً بملك يحيى جلبي وشمالاً بملك عثمان بن ابراهيم وغرباً بوسط السوق ليكون جميع الحمامين المذكورين وجميع ما ذكر بعدها وفقاً على الجامع الواقع في المحلة المذكورة عن البلدة التي انشأ بناءه اخوه الحاج ابو بكر المتوفى وشرط ان يصرف نماء الوقف على رقبة الوقف والجامع ان احتيج اليه فيما بقى من الرقبة والمجموع اذا لم يكن رقبة يبدأ منه بثمن حصير الجامع ودلوه ورشاه ثم الى خدمة الجامع فالخطيب كل يوم عثمانية والامام كذلك ولكل واحد من المتولي والناظر والجابي وخادم الاباريق وحامل الربعة والكناس والفرش يصرف عثمانية ولكل واحد من قارئ العشر عثمانية ولكل واحد من المؤذنين له عثمانية ومجموع ذلك عشرون عثمانية والفاضل من ذلك فلأولاد الواقف الذكور ولأولاد اخيه محمد المذكور على السوية بينهم ثم لأولادهم الذكور وابناء ابنائهم بطناً بعد بطن فان انقرض الذكور فاللبنات وأولادهن على

(1) كانت عمارة الجامع الاولى عام 1060هـ/1650م كما مر بنا واما عمارته الحالية فكانت في عامي 1358 و 1359هـ/1939-1940م .

== الفصل الثاني ==

ما فرض الله وشرط ان لا يخرج احد من الجهات فان مات فالذي في خلفته من الذكور فان لم يكن في طبقته احد ضمن الطبقة التي تليه فان لم يوجد من ابناء البنين احد فالارشد من ابناء البنات فان لم يوجد فالنصب الى القاضي ثم نصب ابنه ابراهيم متولياً وسلم اليه الاوقاف المزبورة فتسلمها وقبضها⁽¹⁾ .

جامع خزام⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع في محلة جامع خزام⁽³⁾ انشأه محمد الثاني (بن نور الدين الصيادي الرفاعي في حوالي عام 975هـ/1567م) والجامع ليس بالكبير له بابان احدهما من جنوب الجامع يؤدي الى فناء الجامع وهو كبير والثاني في غربي الجامع وهو يحف المنارة يؤدي الى محل الوضوء ثم الى فناء الجامع وهو اصغر من الباب الاول⁽⁴⁾ .

اما المصلى فمساحته (18×7م) وامامه اروقة وسقف كل رواق يشبه القبة كما يوجد المحراب في المصلى وهو جميل تحيط به كتابات ومزين اعلاه ، اما القبة فيظهر انها كانت مزخرفة ولكنها جددت عام 1305هـ/1387م فذهب ما فيها من زخارف ، كما في الجامع سييلخانة على الطريق الذي يسمى طريق جامع خزام بنى هذا السبيل الحاج جرجيس⁽⁵⁾ من احفاد الحاج عبدال عام 1208هـ/1793م .

اما المنارة فهي تقع في الجهة الغربية من الجامع من خلف المصلى مزينة بأجر الازوردي ملمتر مربع ولم تزل محافظة على زخارفها⁽⁶⁾ وجاء التعمير الثاني للجامع على يد

(1) م . أ . ن ، وقفية عمر بن الحاج ابراهيم ، شهر غرة رجب ، عام 1604هـ/1750م ، ص24-25 ،

محفظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) هو السيد محمد خزام الثاني بن السيد نور الدين الصيادي الرفاعي (985-950هـ) (1577-1543م) نزل

الموصل شاباً كان ذا ثروة ، اشتغل باطعام الطعام واکرام الضيوف ونشر الخيرات وبناء الجوامع والمساجد وكان اخر خيراتہ بناء الجامع الذي هو مدفون فيه واليه ينسب عند اهل الموصل يقابل جامع خزام ، سيوفي

، المصدر السابق ، ص95 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص140 .

(3) غلب اسم الجامع على المحلة التي هو فيها فسميت محلة جامع خزام .

(4) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص140 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد

الاتحاديين 1908-1918 ، ص144 ، الطائي ، خطط ، الموصل ، ص229 .

(5) هو الحاج جرجيس بن اسماعيل بن الحاجي يحيى بن الحاج عبد ال وجده الحاج عبدال (ابدال) هو الذي

بنى جامع العبدالية ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص48 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص142 .

(6) لا نعلم من بنى المنارة في الجامع .

== الفصل الثاني ==

حسن باشا والي الموصل عام 1107هـ/1695م⁽¹⁾ وجاء التعمير الثالث على يد الحاج جرجيس جليبي عبدال عام 1208هـ/1793م ويظهر ذلك من خلال الكتابات التي كانت في الجامع حيث جددت بعض اقسام الجامع وبنى السبيل الذي كان في الجامع وجاء التجديد الرابع من قبل مديرية الاوقاف بالموصل عام 1305هـ/1887م حيث جددت بعض اقسام الجامع ومنها قبة المصلى واستمرت تعميرات هذا الجامع الى يومنا هذا⁽²⁾ .

اوقاف الجامع :

لما كان ملا يحيى بن ملا محمود من سكان محلة جامع خزام من محلات مدينة الموصل المحروسة متولياً على اوقاف جامع خزام الواقع في المحلة المذكورة وكان قد توفي المرحوم ملا يحيى بلا ولد وبقت امور التولية المذكورة متروكة وخدماتها معطلة ولزم نصب متولي على الوقف المذكور وثبت وتحقق لدى الشرع الأنور باخبار الثقة عبد الله بن حاجي طالب ومصطفى بن محمود ومحمد بن عثمان والسيد كورد بن السيد احمد من سكان المحلة المذكورة على طريق الشهادة امين بن محمد سعيد بن المتولي ملا مصطفى من سكان المحلة المذكورة الموصوف بالامانة والاستقامة ولائق للتولية ومقتدر على ادائها فالآن نصب حاكم الشرعي الشريف الموقع اسمه وختمه في هذا الكتاب المرقوم سيد متولياً على الوقف بشرط الامانة والاجتناب عن الخيانة ومحافظة اموال الوقف المذكور من قبل المرحوم محمد سعيد وتعهده بالقيام بامورها كما ينبغي⁽³⁾ .

اما الاملاك الموقوفة على جامع خزام فهي اربعة دكاكين حدودها من الشمال الشرقي طريق عام ويتم بطريق خاص ويتم بدار 10/471 ومن الشمال الغربي دار 180/7 تسلسل 309 ويتم بدار 180/5 تسلسل 308 الى الوقف ويتم بدار 180/3 تسلسل 308 المذكور ويتم

(1) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 142 ، كذلك ، انظر ، س . و . م ، عام 1323هـ/1905م .

(2) معلومات مستقاة من السيدة اميرة حامد النعيمي المشاورة القانونية في مديرية الاوقاف لمحافظة نينوى (25 اب 2004) .

(3) م . أ . ن ، حجة شرعية لجامع خزام ، عام 1306هـ/1888م ، ص 304 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

بدار 180/3 تسلسل 307 المذكورة ويتم بطريق عام ويحده من الجنوب الشرقي طريق عام تسلسل الجامع 36⁽¹⁾ .

جامع شهر سوق⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع وسط محلة شهر سوق⁽³⁾ بجانب المصبغة التي كانت تسمى (مصبغة شهر سوق) يقابل مسجد الملا عبد الحميد المعروف بمسجد الصوفية بينهما شارع لا يزيد عرضه على المترين انشأه الحاج عمر الاسود على انقاض مسجد الملا عبد الحميد ويتبين لنا من التواريخ المدونة على المصلى ان العمارة في الجامع استمرت ثلاثة اعوام ذلك من عام (1093-1091هـ) (1779-1777م) وعلى هذا فعمارة الجامع كان بعد عمارة جامع اخيه بعشر اعوام وعمارة الجامع قد بنيت على التصميم نفسه الذي بني به جامع اخيه الحاج منصور فنجد تشابها في المحاريب ورأس القبة والمقرنصات التي تستند عليها القبة وفي المصلى ثلاثة محاريب والمحارب الكبير ضمن القبة وفي جانب المصلى محرابان صغيران من المرمر في صدر كل منهما يتولى رسم قنديل محفور بالمرمر .

وفي الجامع منارة مبنية بالآجر ويدعي البعض ان عمارة هذه المنارة كانت قبل عمارة الجامع⁽⁴⁾ .

وجاء التجديد الثاني للجامع عام 1239هـ/1823م على يد الحاجة خيري اخت الحاج عمر الاسود⁽⁵⁾ حيث كانت عمارة الجامع مهملة فووقت له املاكاً وعينت له متولياً فرمم بعض

(1) م . ت . ع (الموصل) ، صورة قيد جامع خزام ، في الحادي عشر من تموز عام 1379هـ/1959م ، رقم الجلد ، 495 ، العدد 12 .

(2) ويسمى ايضاً جامع عمر الاسود نسبة الى بانيه وهو شقيق الحاج منصور بن حسين التاجر الذي بنى جامع المنصورية (الشيخ محمد) وبعد ان تتم عمارة الجامع الحاج عمر الاسود سافر الى بغداد وتوفي فيها ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 91 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 163 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 144 .

(3) جهار سوق او شهر سوق (المربعة) من محلات الموصل القديمة ورد ذكرها في القرن الرابع الهجري وما بعده ولم تزل المحلة تعرف بهذا الاسم وادركنا فيها سوقاً كبيرة يسمى شهر سوق (جهار سوق) وعند فتح شارع الفاروق هدمت اكثر دكاكينه ودخلت في الشارع المنكور وفي عام 1374هـ/1954م استكملت بلدية الموصل ما تبقى من الدكاكين ولم يتبق من اسواق القديم ما يستحق الذكر .

(4) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 164 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثاني ==

اقسام الجامع وبنى فيه منارة وهي مزينة الاجر وقد سقط اكثره ولم يبق منه الا القليل وقبل بضع سنوات سقط القسم الاعلى من المنارة ووضع محله مشبك من الحديد⁽¹⁾ وللجامع بابان احدهما يقع في شمال الجامع والاخر يقع شرقي الجامع .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية جامع الحاج عمر الاسود التي بناه الحاج عمر الاسود وشرط التولية وخصصها وعينها لاولاده الثابت تصرفه في التولية وادعى بمحضر علي الجلي بن الحاج محمود الوكيل عن حافظة هذا الكتاب منية خاتون بنت الحاج محمد من بنات الواقعة بان الموكلة المذكورة قد وضعت يدها بغير حق على الدكاكين الخمسة الواقعة في السوق الكبير في الصفارين المتصلة من طرف بدكان بن عناية ومن طرف بخان علي (بيكلي) ومن طرف اخر بطريق سالك وكذلك على الاربع دكاكين الواقعة قرب (الجولية) المتصلة من طرف بدكان حاج بكتوش ومن طرفين بملك الموكلة ومن طرف اخر طريق سالك المقابلة بباب الطوب ومن جهة بسكوس (هكذا اورد في النص التركي) فالمجموع تسعة دكاكين وما عدا ذلك فعلى اجره ارض المقهى التي كان والد الموكلة المذكورة المتولي السابق المتوفي الحاج محمد قد احثه المتصلة من طرف بخانة ومن طرف بباب الطوب بينما هي والدكاكين تعود لوقف الجامع وبحسب توليته اطلب تسليمها الي وبكف يدها عنها ويعد السؤال من الوكيل علي الجلي اجاب بان اصل الوقف وهو جد موكلته الحاج عمر الاسود عندما اتم بناء الجامع كان قد افرز من خالص ماله ستة دكاكين القريبة من الجامع الواقعة في جهار سوق ووقفها وحبسها وابدها على الجامع وعين ثلاثة دكاكين لكل من الخطيب والامام والمؤذن دكان واحدة والباقية للخدم والقاريء العشر ورئيس المحفل ومؤذني الجمعة وغيرهم وكان بترتيب شراء ما قد يعرض للبيع من املاك ليشترها ويوقفها على ما يكفي سائر خدم الجامع وتعميره والمهام الاخرى وقبل ان يبلغ مرامه سافر الى جهة بغداد ومكث فيها حتى وفاه قدر الله فتعطل الجامع بعد ذلك وصار محتاجاً الى مصاريف فساق الحق جل وعلا والدة الموكلة المذكورة وهي بنت الوقف المذكور من صلبه صاحبة الخيرات الحاجة خيري خاتون بنت الحاج عمر الاسود الى طريق الخير حيث امرت حسبة الله وزوجها الحاج محمد فكانت التولية قد وجهت اليه بموجب المرسوم العالي بان يقوم وكالة عنها بهدم الدكاكين المذكورة وهي الخمسة دكاكين الواقعة في سوق الصفارين والدكاكين الواقعة في (الجولية) وبنائها مجدداً من خالص مالها ومن ثم وقفها وحبسها لشرط ان يصرف ما يحصل

(1) لا نعلم هل ان الجامع جدد لاحقاً ام لا لعدم حصولنا على اية معلومات حول فترات تجديد هذا الجامع .

== الفصل الثاني ==

من ريعها الى الباقيين من خدمة الجامع لقاء خدمتهم وعلى تعمير وترميم الجامع⁽¹⁾ . فقام زوجها في حياته وكالة عنها بهدم الدكاكين وأنشأ مكانها عشرة دكاكين بعد تصغير حدودها وذلك لزيادة ريعها وكانت ارض الدكاكين ملكاً للغير فاشتراها من خالص مال الموكلة والحقها في البناء وقد ادخل على ارض المقهى المحدثه بالقرب من باب الطوب اربع اذرع التي كانت بالاصل تعود بالوقف وكانت اجرتها درهماً واحداً شهرياً ثم صارت من وقف الواقفة وزاد اجرتها الى درهمين حيث بلغت سنوياً اربعة وعشرين درهماً من الفضة ريع الوقف ونظراً لاختلاط هذه الدكاكين والمقهى وسبعة اذرع من الارض بوقف والد الواقفة الحاجة خيري فان الواقفة قد انتخبت ابنتها الموكلة منية بنت الحاج محمد لتكون متولية عليه دون ان تتعرض المتولية الى وقف الواقف الاول هذا بعد ان وقفت اولاً جميع الدكاكين وقفاً صحيحاً وحبستها وابدتها واشترطت ثانياً ان يعطى من الاجور الى الباقيين من خدمة الجامع وقاريء العشر ورئيس المحفل ومؤذني الجمعة والكناس والفراش والى ما لا بد منه من تعمير الجامع وترميمه والفضلة ترجع للمتولي وشرطت التولية لابنتها ومن بعدها لاولادها وذريتها⁽²⁾ .

جامع باب البيض⁽³⁾ :

يقع هذا الجامع في محلة باب البيض انشأه سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي⁽⁴⁾ وقد ساعده في هذا اخوه محمد باشا واخته حمراء خاتون⁽⁵⁾ وامهم حليلة خاتون⁽⁶⁾ عام 1193هـ/1779م بنى هذا الجامع على انقاض مسجد الشيخ محمد الزيواني حيث استوهب

(1) م . أ . ن ، وقفية جامع الحاج عمر الاسود ، عام 1239هـ/1823م ، ص303-304 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، كذلك : انظر وقفية خيري خاتون بنت الحاج عمر ، الحادي عشر من شهر رجب ، عام 1160هـ/1747 ، ص369-370 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وقفية جامع الحاج عمر الاسود 1239هـ/1823م ، ص303-304 ، كذلك : انظر ، وقفية خيري خاتون بنت الحاج عمر الاسود ، الحادي عشر من شهر رجب ، عام 1660هـ/1747م ، ص 369-370 .

(3) ويسمى ايضاً جامع الزيواني ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 143 .

(4) الديوه جي ، جامع الموصل ، ج 1 ، ص 200 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 10 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 143 .

(5) هي بنت محمد امين باشا الجليلي توفيت عام 1213هـ/1798م ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 11.

(6) هي بنت مصطفى اغا الجليلي توفيت عام 1201هـ/1791م ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 11 .

الفصل الثاني

سليمان باشا الجليلي المسجد من المتولي عليه وهدمه وهدم قبة الشيخ الزيواني كما انه اشترى عدة دور وارضى مما كان يجاوره و اضافها الى الجامع فوسعه واتخذها جامعاً كبيراً يجمع به⁽¹⁾ . انشأ المصلى سليمان باشا الجليلي تعلوه قبة جميلة على شكل نصف دائرة تستند على اساطين مثمثة من الرخام وفي زوايا المصلى تحت القبة مقرنصات فوقها مثنى تستند عليه القبة ومكتوب في اعلى اربع جهات البسمة واية الكرسي وهي مزخرفة في اعلاها بزخارف جبسية يعلو هذا الشريط زخارف جبسية جميلة يحيط بالقبة والمحراب الذي في المصلى كالمحاريب التي بنيت في القرن الثاني عشر للهجرة حوله جامات كبيرة خالية من النقش والكتابة وللمصلى ثلاثة ابواب وهي من المرمر اما القبة فهي بسيطة تقع غرب المصلى وزود الجامع بسقاي خامة (سبيلخانة) وشيدت فيها نافورات للوضوء في ساحة الجامع⁽²⁾ والجامع غني جداً بالاشعار والكتابات التاريخية التي تؤرخ تأسيسه والاشخاص الذين انفقوا على بنائه اما الاورقة التي امام المصلى فهي مبنية مع المصلى وقد تصدع بعض سقوفها فدعمت باقواس من المرمر كما في المصلى وللجامع بابان احدهما متجه الى الغرب قرب باب البيض⁽³⁾ ، جدد الجامع على مر العصور عدة مرات من قبل رجال كثيرين في ازمئة متفرقة⁽⁴⁾ .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية محمد باشا الجليلي بن محمد امين باشا انه قد وقف وايد وحبس حضرت الوزير الافخم والي بلدة الموصل محمد باشا المفخم نجل الوزير المرحوم الغازي محمد امين باشا الخانين الشهيرين احدهما خان الصاغرجية المشتمل على ستة عشر اودة وامامهم على عددهم اروقات المحدودة اولاً بدكاكين ورثة محضر باشي وثانياً بقهوة خانة عثمان بن الحاج علي وثالثاً بديكان بن الحاج قاسم اغا ورابعاً بطريق سالك والخان الثاني الشهير بخان الحصران مقابل للخان السالف الذكر المشتمل على اسطبل واودتين المحدود اولاً بديكان نعلبند وبديكان الحمص وثانياً وثالثاً ورابعاً بطريق سالك الواقعتين في محلة ميدان القلعة على الكتبخانة التي انشأها على الجامع الشهير بجامع محمد الزيواني عليه الرحمة والرضوان وقد شرط اولاً بتعمير الخانين المذكورين من ريعه ثم بتعمير الكتبخانة المذكورة ثم اعطاء وظيفة الكتابتي وذلك مخول على

(1) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ص200 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص98 .

(2) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص447 .

(3) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص98 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص10 وما يليها ،

الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص201 وما يليها .

(4) معلومات مستقاة من السيد نبيل شيت جاسم مدير الاملاك في اوقاف نينوى (22 ايلول 2004) .

== الفصل الثاني ==

رأي المتولي يعطى قدر ما يقتضي بحسب الوقت والزمان ثم ترميم الكتب ثم الفاضل من الريع المذكور شرط ان يكون الفاضل منه على نسق الوقفنامة الاصل التي تحررت حين انشاء الجامع المذكور للاولاد وشروطها كشروطها فقد شاركت الاجر والثواب الخاتمتين والدته ورضيعتيه المحترمتين وقد نصب متولياً على الوقف المذكور نجله الامجد حضرت محمود بك المحترم⁽¹⁾ .

جامع حمو القدو⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع في محلة زنكنة⁽³⁾ كان مسجداً صغيراً فوق قبر الشيخ علاء الذي⁽⁴⁾ هو احد الرجال الاتقياء له مشهد قديم من ابناء الملوك المتقدمين قريباً من ميدان القلعة⁽⁵⁾ وفي عام 1298هـ/1880م هدم الحاج عبد الله جليبي حمو القدو⁽⁶⁾ المسجد الذي كان فوق السرداب الذي به القبر ووسعه بما اضاف اليه وبناه جامعاً يجمع به وبنى به مدرسة لتدريس العلوم المختلفة وهي تقع فوق القنطرة التي هي عند باب الجامع كما بنى سبيلخانة في مدخل الجامع وابقى

(1) م . أ . ن ، وقفية محمد باشا الجليلي بن محمد امين باشا ، واسط شهر ذي الحجة عام 1213هـ/1798م ، ص 109-110 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وهي من الاسر التجارية المعروفة في الموصل تعود اصولها الى عشيرة العبادة العربية عن سادات الحسينيون وطأ افرادها الموصل قادمين من مدينة الرها (اروقة) وكان اول جد عرفته من هذه الاسرة هو التاجر مصطفى قصاب باشي وخلفه ابنه عبد القادر الملقب (بالقدو) والذي اعقب الاولاد من بينهم محمد الملقب الحمو القدو وبدلاً من قصاب باشي ، انظر : جريدة صدى الاحرار ، العدد 156 ، 25 نيسان 1372هـ/1952م .

(3) وهي قبيلة كردية سكنت في الزقاق الذي فيه مسجد فغلب اسمها عليه ولم يزل يعرف بزقاق الزنكنة وفيه مسجد الزنكنة خراب .

(4) يدعي البعض ان علاء الدين بن الشيخ سراج الدين بن الشيخ عبد القادر الكيلاني كان رجلاً صالحاً من قطان الموصل ، له مقام مقابل بيت الوضوء ، لجامع النبي جرجيس «السلام» خلف معاونية شرطة باب النبي في زقاق صغير ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 205 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج1 ، ص 245 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 201 .

(5) هي اريج قلعة - القلعة الداخلية وامامها الميدان الذي بني عليه سوق فيما بعد .

(6) الحاج عبد الله جليبي بن محمد بن عبد القادر المعروف بحمو القدو .

== الفصل الثاني ==

السرداب⁽¹⁾ ومن الجدير بالذكر عندما بنى عبد الله الجامع أنشأ المنارة فوق القبة وبعد فترة هدمت⁽²⁾ .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية الحاج عبد الله جليبي بن حمو القدو انه قد تصدق من خالص ماله وطيب كسبه بالمكان الذي انشأ فيه جامعاً مشتملاً على مسجد ورواقات وثلاث حجر ورواقات ايضاً في الحوش وبئر ماء معين وسبيلخانة ومدرسة وكنائف المحدود من حيث المجموع بدار عبد الله الشهير بدار افف علي وبارد يونس بن رفاعي وبارد صالح البقال بن عبد الله بن الحاج صالح وبارد عبد الله بن الحاج فتّاح بن سليمان . وبداكنتين ايوب بك بن المرحوم محمد امين باشا بن الحاج عثمان بك وبداكان يوسف اغا بن محمد اغا بن الحاج يوسف اغا وبداكان يونس بك بن المرحوم عبد الرحمن باشا بن محمود باشا وبالمسجد الصغير بمسجد الزنكنة وبطريق سالك الواقع في حارة الزنكنة من محلة حوش الخان من محلات مدينة الموصل لتقام فيه الجمع والجماعات والصلوات الخمس من الاذان واقامة النوافل والدعاء كما يفعل غيره من الجوامع والمساجد تقريباً الى الرب الجليل وطلباً للثواب الجزيل وهرباً من العذاب ثم وقف للجامع المذكور (اوقافاً صحيحة) عليه وعلى سبيل الخير حتى يدوم ذلك الخير على مرور الايام وكدور الاعوام فادخل لذلك ما هو ملكه بالشراء الذي هو ستة اسهم ونصف السهم الا نصف عشر اسهم من كل مائة سهم من احدى الخانيين الشهيرين بخان الجفت المقابل بابيه أي ذلك الخان لميدان باب الجسر الذي شهرته تغني عن تحديده وجميع القهوة خانة من محلة جامع جمشيد من محلات المدينة المذكورة بدار يونس بن قدو الجليل وبملك محمد امين وبطريق سالك وجميع الدكان الواقعة في سوق البردعجية المحدودة بدكان وقف جامع الحاج حسين باشا وبطريق سالك وسبعة اسهم من كل تسعة اسهم من جميع الدكان الواقعة في سوق الميدان المحدودة بدكان الحاج يحيى بن الحاج علي التوتنجي وبخان الفحم وبطريق سالك وجميع الدكان الواقعة في راس سوق العتمات قرب سوق الحنطة المحدودة بدكان وقف مسجد الحاج دكداك وبداكان مصطفى بن زهير وبطريق سالك وثلاثة ارباع الدكان الواقعة في سوق الشعارين الكائن قرب سوق الحدادين المحدودة بدكان محمد الجليلي وبداكان ورثة محمد امين افف النقيب بن المرحوم محمد افف

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص10 وما يليها ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج2 ، ص245 .

(2) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص16 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص144 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص229 .

== الفصل الثاني ==

المفتي وبطريق سالك وجميع الدار التي هي الان قهوة خانة الواقعة في محلة باب السراي وعين
الواقف من ريع هذه الاوقاف في راس كل شهر للمتولي وللإمام خمس وأربعين قرشاً بشرط ان
يوعظ في الجامع في يوم السبت والاحد والثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع وللمؤذن ثلاثين قرشاً
والخطيب خمسة وعشرين قرشاً ولواعظ شهر رمضان ولكل يوم اثنين وخميس خمسة وعشرين
قرشاً ولخادم الجامع اربعين قرشاً ولرجلين يقرآن القرآن يوم الجمعة على المحفل عشرين قرشاً
ولمكبر الجمعة والعيدين على المنارة عشرين قرشاً ولمجد شهر رمضان في كل سنة خمسين
قرشاً وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية الى الذكور من
اولاده واولاد اولاده الاقرب فالاقرب واذا انقرض الذكور فاللصبيان من بناتهم واذا انقرض الذكور
والاناث ترجع التولية الى الاقرب والارشاد من عصبته على ان تقدم المصاريف الضرورية
اللازمة من الوظائف المعينة للخدمة المرقومين وعمارة وحصير ودلو واباريق ثم يقسم الفاضل
من الريع لاولاد الواقف⁽¹⁾ .

جامع باب الطوب⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع خارج باب الطوب يبعد عنه حوالي 100 م تقريباً كان مسجداً صغيراً
يسمى مسجد عثمان درباس⁽³⁾ وفي عام 1230هـ/1814م هدم عبد الله بن جرجيس
بطلال(المسمى ابو التوتنجي) واتخذة جامعاً عرف بجامع باب الطوب وبني فيه مدرسة⁽⁴⁾

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاج عبد الله بن حمو القدو ، اليوم الخامس عشر من شهر محرم الحرام عام
1300هـ/1882م ، ص175-171-177، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات
المحكمة الشرعية .

(2) احد ابواب مدينة الموصل يقع جنوب الساحة المحصورة بين سوق القصابين وسوق الملاحين ويتفرع منها
عدة شوارع الى اسواق الموصل ، كان قد فتحه الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي بامر من
السلطات مصطفى الثالث بن احمد الثالث الذي تولى الخلافة عام (1187-1171هـ/1757-1773م) ،
الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص222 ، مجلة سومر ، المجلد الثالث ، 1374هـ/1954م ، ص127

(3) لا نعلم متى كان اول تأسيس لهذا المسجد الذي يقع خارج باب الطوب قرب ساحة واسعة هي التي عليها
سوق باب الطوب وخان الوقف وما يحيط بها من اسواق وكانت تسمى ايضاً سوق الخيل ، سيوفي، المصدر
السابق ، ص159 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج2 ، ص232 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل
في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص144 ، الطائي ، خطط الموصل ، 229 .

(4) فلم تزل التدريسات فيها مستمرة .

== الفصل الثاني ==

لتدريس العلوم المختلفة وبنى فيه ايضاً سبيلخانة في الجهة الغربية منه⁽¹⁾ اما مصلى الجامع فهو صغير ويظهر ان عبد الله بن جرجيس بطلال بناه على اسس مسجد عثمان اغا بن درباس ولم يوسعه وفيه محراب بسيط خال من الزخرفة والكتابة كما ان المنبر بسيط ايضاً ومكتوب فوقه لا اله الا الله محمد رسول الله وفي شمال المحراب لوح من المرمر مكتوب عليه ابيات تؤرخ بناء المصلى ، وللمصلى ثلاثة ابواب اما الاورقة التي امام المصلى فهي خالية من المحاريب وليس فيها ما يستدعي الانتباه وقد بنى امامها سقيفة من الحديد والجص وكان للجامع بابان احدهما في سوق باب الطوب يقابل الشمال والباب الثاني يقابل في الجهة الجنوبية من الجامع قريباً من السبيلخانة التي كانت في الجامع وان مديرية الاوقاف في الموصل هدمت هذا الباب مع السبيلخانة وعمرت مكانها محلاً للوضوء كما انها فتحت باباً عوضاً عنه في الجهة الشرقية من الجامع⁽²⁾ وجاء التجديد الثالث للجامع من قبل مديرية الاوقاف عام 1231هـ/1815م وفي عام 1333هـ/1817م جددت مديرية الاوقاف بعض اقسام الجامع وجاء التجديد الاخير للجامع من قبل مديرية الاوقاف من الربع الاول من القرن العشرين حيث جددت ابواب الجامع واعادت ما كان مكسوراً فوقه⁽³⁾ .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية جامع باب الطوب انه وقف وحبس وابد المائل للخيرات عبد الله بن جرجيس بطلال ما هو له وبيده وتحت تصرفه وذلك دكاكين التي انشأها خراج السور في قرب باب الطوب في ارض الموقوفة على المسجد الشهير بمسجد عثمان درباس الواقع خارج باب الطوب الذي انقضه وأنشأ مكانه جامعاً تقام فيه صلوات الجمع وصلوات الاعياد من خالص ماله وهي ستة وعشرين دكان المعلومات الحدود على الجامع الذي انشأه سابقاً وقد عين الواقف المذكور من ريع الدكاكين الموقوفة في كل شهر للامام ثلاثة قروش وللخطيب اربعة قروش وللواعظ الذي يوعظ بعد صلاة الجمعة ثلاثة قروش والى خادم البئر ثلاثة قروش والى مؤذن الاوقات ثلاثة قروش والى المكبرين ثلاثة قروش والى مناوول السيف قرشاً والى المبلغ قرشاً ونصف والى المبلغ خارج في الحوش قرشاً والى البواب ثلاثة قروش والى الكناس داخل ثلاثة قروش والى كناس خارج ثلاثة قروش والى المدرس الذي يدرس في المدرسة الكائنة في حوش الجامع علوم النقلية

(1) فلا اثر لها في الوقف الحاضر .

(2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص159 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص 233 .

(3) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص223-224 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص159-160 .

== الفصل الثاني ==

والعقيلة عشرة قروش والى خادم السبيلخانه اربعة قروش والى المتولي في كل شهر خمسة عشر قرشاً والى السبيلخانه ثمن ماء ستة اشهر ايام الحر في كل يوم نصف قرش وايام البرد وستة اشهر في كل يوم ربع قرش والى المسجد الواقع في محلة الزنكنة في كل سنة مائة قرش رومي يصرفها المتولي الى مصالح الجامع اللازمة من العمارة والحصران والاباريق والرشا والشماع والدهن وشيرج تشعل في القناديل وتنظيف الاستراحات والفاضل من بعد اخراج المصاريف الموقوفة ببقائها المتولي عنده لاجل عمارة الجامع والمدرسة والسبيلخانه والدكاكين الموقوفة عليه وقد شرط الواقف ولاية الوقف له ما دام في قيد الحياة ومن بعده التولية للاصلح والارشاد من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا واذا لم يكن له من الذكور ذرية فالتولية الى اخيه سلطان ومن بعده الى اولاده الذكور الاصلح والارشاد⁽¹⁾ .

كما تشير وقفية احمد افندي وصالح بن الحاج بكر بن حسن من سكان سوق الصغير انهما بطوعهما ورضائهما قائلين اننا ومنذ اثنين وعشرين سنة كنا قد أنشأنا لانفسنا في العرصة الموقوفة على جامع باب الطوب الواقعة في سوق باب الطوب ثلاثة وعشرين دكاناً لانفسنا المتصلة احدهن بالآخرى منها سبعة عشرة دكاناً مقابلة للدكاكين وقف نبي الله شيت ومنها ستة دكاكين في ظهرهن من طرف سوق الهرج التي هي ثلاثة وعشرون دكاناً محدودات من حيث المجموع شرقاً بدكاني الوقف المذكور وشمالاً بالطريق العام وغرباً بباب سوق الهرج الكائن تحت قهوة خانة البلدية وجنوباً بدكاني الوقف وبطريق عام الواقعات كلهن في سوق باب الطوب وجعلن جميع الدكاكين المذكورة أي ثلاثة وعشرون دكاناً وقفاً ملحقاً بباقي وقف جامع باب الطوب وذلك لابتغاء مرضاة الله تعالى⁽²⁾ .

جامع المحمودين⁽³⁾ :

(1) م . أ . ن ، وقفية عبد الله بن جرجيس بطلال ، اوائل شهر رمضان الشريف عام 1233هـ/1817م ، ص 175-171-177 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية احمد افندي وصالح افندي بن الحاج بكر بن حسن ، عام 1326هـ/1908م ، ص 120-121 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) نسبة الى حامد ومحمود من اولاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وسميت المحلة التي فيها مقام المحمودين باسمهما محلة المحمودين (واهل الموصل يلفوظونها المحمودين) .

الفصل الثاني

يقع هذا الجامع في محلة المحمودين كان مسجداً صغيراً الى جانبه سرداب به مقام الامامين حامد ومحمود وفي السرداب بئر عليها صندوق يدعي البعض ان فيه قبرهما⁽¹⁾ . وهذا لا يصح عقلاً ونقلاً وفي عام 1211هـ/1796م هدمت المسجد ووسعته زوجة الوزير محمد باشا الجليلي وبنته جامعاً تقام به الصلوات الخمسة والجمع واشترك في هذا الاجراء ابنها محمود باشا الجليلي وتم بناء الجامع عام 1212هـ/1797م⁽²⁾ وبنت في الجامع مدرسة لتدريس العلوم المختلفة وهي تجاور المصلى من الجهة الشرقية وفي عام 1239هـ/1823م انشأت ناجية خاتون بنت سليمان باشا الجليلي سبيلخانة⁽³⁾ في قنطرة باب الجامع تقابل الداخل وباب الجامع يقع في زقاق قريب الى شارع نينوى وفي خلف السبيلخانة ارض واسعة اتخذت مدفناً لهم⁽⁴⁾ اما مصلى الجامع فانه اشبه بمصلى جامع الرابعية^(*) من حيث تخطيطه والاساطين التي تستند عليها الاقواس التي تحت القبة وكذا المقرنصات والزخارف التي في المحراب والمنبر وفي المصلى محراب واحد على يسار المنبر مكتوب عليه آيات قرآنية ويحيط باسفل القبة شريط من الكتابة الجبسية يقرب عرضها من متر واحد ، اما باب المصلى مكتوب عليه ابيات تؤرخ عمارة الجامع ، وفوق الباب داخل المصلى - شرفة المقصورة - السدة وهي من الخشب مزينة بزخارف نباتية وهندسية⁽⁵⁾ .

وقد جدد الجامع على مر العصور عدة مرات من قبل مديرية الاوقاف وفي فترات مختلفة وكان اخرها في حزيران عام 1414هـ/1993م⁽⁶⁾ لكونه من الاوقاف المضبوطة^(*) .

(1) يذكرون ان ظالماً اراد ان يبطش بهما فطرحا نفسيهما في البئر فماتا فيه وصار قبرهما ، سيوفي ، المصدر

السابق ، ص 89 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 418 .

(2) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 144 ، الطائي ، خطط

الموصل ، ص 210 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 223 وما يليها ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 89-90 .

(3) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 105 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 70 وما يليها .

(4) مدفون فيها عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 293 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 89 .

(*) التي سنأتي على ذكره لاحقاً .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 224-245 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 90 .

(6) م . أ . ن ، اضبارة جامع المحمودين (لا ، ت) محفوظة في سجلات الاوقاف .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية جامع المحمودين انه وقف وحبس وابد صاحب الخيرات والصدقات حضرت محمود بك نجل الوزير الكبير والدستور الخطير ارسطو بدير عبد الجليل زاده حضرت محمد باشا الافخم ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك ثلثي الثلث ما عدا الثلث الذي كان وقف اخوته واخواته من والده حضرت الوزير المشار اليه وذلك الثلث الذي هو بالشركة بثلث الثاني مع نجلاء عمه الوزير سليمان باشا وهم الاماجد الكرام نعمان بك والحاج عثمان بك واحمد بك المحترمين وبالثلث الثالث مع ورثة المرحوم عبد الله بك فثلث الثلث من الاملاك وهي قهوة خانة المتصلة بخان الكبير وقيصرية الدالين وفوقها خان وقهوة خانة وباطرافها الدكاكين المتصلة بها وبقيصرية البزازين مع الدكاكين التي باطرافها وقيصرية الفزازين وخان الذي فوقها مع الدكاكين المتصلة بها وثلاثة ارباع قهوة خانة الصباغين ودكان بالقرب من قهوة خانة العلافين ودكانتين الحدادين وخان قاسم اغا ودكانتين المتصلة بهم وقهوة خانة الالتونجي وخان الصباغين وقهوة خانة المتصلة بخان الصباغين واربعة دكاكين المتصلة بالخان ومسلخ وارض بسيطة بالقرب من المسلخ وقهوة خانة باب الالجش واحواش الكلاكين الثلاثة وقهوة خانتين الاسكلة مع ارض بسيطة وارض الحضور الواقعة في حضرت الشيخ قضيبي البان ونصف راحات نجمة وراحات شيخ محمد وثلاثة ارباع راحات بورك وشورك وراحات السماقية والنصف في راحات محمد رشان السفلى والوسطى والعليا كما وقف وحبس دكان التحميص التي نصفها الثاني لنجلاء عمه المرحوم حضرت سليمان باشا وجميع ارض الوتار خانة الواقعة قرب حضرت الشيخ فتحي وارض الجزية الواقعة خارج الموصل في مقابل باب البيض ووقف الاملاك على نفسيهما ما داما في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث واذا انقطعت الذرية من الاولاد ذكوراً واناثاً يرجع ريع الاملاك الموقوفة على الجامع الشهير بجامع الامامين الهمامين الامام حامد والامام محمود عليهما الرحمة والرضوان⁽¹⁾ يبدأ اولاً بمصاريف لوازم الجامع وتعميره وتعمير هذه الاملاك والاملاك الموقوفة عليه ويصرف الفاضل من الريع ويقسم على طلبة العلم والفقراء والمستحقين بعد اكتفاء مصاريف الجامع الشريف وفي كل سنة المتولي كائن من كان يرسل منه قرشاً رومياً بواسطة احد الحجاج المتوجهين الى بيت الله الحرام ويقسمها عند مرقد الرسول محمد ﷺ كما

(*) لم نحصل على معلومات حول فترات تجديد هذا الجامع .

(1) م . أ . ن ، وقفية محمود باشا الجليلي ، عام 1215هـ/1800م ، ص 9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

وقفت وحبست عائشة خانم المحترمة والددة عمدة الاماجد حضرت محمود بك المحترم ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك اربعة اخماس حمام باب الاوجش المعدة احدهما للنساء والاخرى للرجال وسدس عشر دكاكين المتصلات بالحمام وسدس دكان صفو الحلاق المقابلة لباب الأوجش وسبعة اسهم من ستة عشر سهماً من دكان خالد والان هي بيد يونس الحويري مع دكان السقاخانة مع قطعة ارض بسيطة على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يرجع ريع هذه الاملاك الموقوفة الى جامع المحمودين عليهما الرحمة والرضوان وشرطت الواقفة التولية الى نجلها حضرت محمود بك ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

جامع الرابعية :

يقع في محلة الرابعية⁽²⁾ في الزقاق الذي به المدرسة المحمودية والمدرسة الحسينية وهو من الجوامع التي أنشأها الجليليون في الموصل⁽³⁾ أنشأته رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا الجليلي ، عام 1180هـ/1767م⁽⁴⁾ وقد أرخ بناء الجامع سعد الدين (سعد الله) الموصلي⁽⁵⁾ بأبيات لم تزل مكتوبة على ابواب المصلى وفي شبابيكه ، وفي المصلى محراب واحد من المرمم على يسار المنبر ويحيط به جامات ويعلوه مناشير على شكل مقرنصات ويزين صدره اغصان تحمل زهرة اللوتس وعلى يمين هذا المحراب يقع المنبر ومزين جانبيه بدوائر تحتوي على زخارف

(1) م . أ . ن ، وقفية محمد باشا الجليلي على جامع المحمودين اواسط شهر محرم الحرام ، عام 1218هـ/1803م ، ص6-7-8-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) نسبة الى رابعة خاتون التي بنت الجامع وتوفيت في 17 رمضان 1217هـ/1802م ودفنت في الجامع المذكور ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص197 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص36 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص144 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص229 .

(3) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص441 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص10 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص196 .

(4) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل ، ص144 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص229 ز

(5) بن احمد بن مصطفى اخذ عن علماء الموصل ورحل الى بغداد مرتين واخذ عن شيوخها وتوفى في القراءات حتى صار شيخ القراء في الموصل توفي عام 1118هـ/1774م ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ص61-62 .

هندسية متناظرة واغصان تنتهي بزهرة اللوتس وتكون متقاطعة ومشيدة القبة على اقواس من المرمر وهذه مرتكزة على دعائم من المرمر مثمثة الشكل لا يتجاوز ارتفاع الواحدة منها المترين وتحت القبة مقرصنات جصية جميلة ويحيط بأسفل القبة شريط عليه كتابات قرانية وظاهر القبة مبني بالآجر ومزخرف بآجر لونه ازرق قاتم وعلى شكل نصف كرة وفي السنوات الاخيرة سيع قسمها الاعلى بالسمنت وفي الباب الكبير للمصلى باب خشبي مزخرف باغصان الازهار مطعمة فيه وهذه الصناعة هي من بقايا صناعة التنكفيت التي كانت معروفة في الموصل في القرون الوسطى⁽¹⁾ فقد صبغ الباب مؤخراً فطمست معالم زخارفه ، وفي عام 1292هـ/1875م⁽²⁾ قامت مديرية الاوقاف بترميم الجامع ، وحالة الجامع حسنة وبناءه لم يطرأ عليه أي تغيير .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا بأنها قد وقفت وحبست على الجامع الذي عمرته وأنشأته الواقع في محلة شهر سوق ويسمى بجامع الرابعية وهي ست الموقرات صاحبة الخيرات رابعة خاتون بنت المرحوم اسماعيل باشا ما هو بيدها وملكها وتحت تصرفها ذلك الموقوف حصتها من راحات يايبوخت وهي سهم واحد من اربعة اسهم ونصف السهم وحصتها من دكان محمد البقال الواقعة في ميدان القلعة وهي سهمان من ثلاثة أسهم ووقفت دكان محمود والخضارجي الواقعة في سوق التبن ودكان حسن الذمة الحداد ودكان عوريس الذمة الحداد ودكان موسى ولد حبوش الذمة الحداد ودكان الياس ولد فلاح الذمة الحداد ودكان اسحق التوتنجي ودكان خليل الخطاط ودكان بكر الحداد ودكان يونس التوتنجي ودكان معروف الصراف ودكانتين يوسف التوتنجي وقهوة المعلقة ودكاكين الحدادين ووقفت ملكها الخالد وحده من باب المحرم وجميع ما فيه من البناء المتصل بالجامع المذكور لا يبقى لورثتها مرور من الملك المذكور بل يفتحون الى ملك الداخل باباً من المطبخ ويخرجون منه الى الزقاق وشرطت الواقفة الموما اليها التولية على تلك الاوقاف والجامع المذكور في المحلة المذكورة الى حضرت محمد امين باشا نجل المرحوم الحاج حسين باشا ومن بعده لأولاده وأولاد اولاده الذكور الارشد منهم ومن بعدهم الى البنات وبنات بناتهم واذا انقطعت الذرية فعلى رأي حاكم الشرع ينصب متولياً للوقف والجامع المذكور وقد شرطت الواقفة من هذا الريع الى المتولي لكل شهر ثلاثة قروش بكل شهر قرشين ونصف والى الواعظ قرشاً واحداً ونصف والامام قرشاً ونصف وللمؤذن قرشين

(1) الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص 61-62 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 197-

198 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 36-37 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 198 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 37-38 .

ومن يقرأ النعت قرشاً واحداً ولأربع مكبرين لكل شهر قرشين وللمدرس أربعة قروش وللكناس والفراش ومعطي السيف قرشاً واحداً ونصف ولسقا الماء لكل شهر قرش وللمؤذن المحفل والكيلدار والمؤذن المحفل نصف قرش وثلاثة الذين هم يقرأون القرآن لكل شهر قرشاً ونصف وإلى ماء المزملة قرشاً ونصف وشرطت الواقعة الموما إليها ان نصب وعزل ارباب الوظائف بعهدة المتولي وان يصرف ما شرطت الى ارباب الوظائف من ريع الموقوف وإلى بناء الجامع وفرشه وحصرانه وما يتعلق بلوازمه وإدارته ان قل او كثر والفضلة من بعد ذلك فهو الى المتولي ومن بعده الى كافة اولاده الذكر مثل حظ الانثيين ثم ان الواقعة رابعة خاتون سلمت الموقوف بأجمعه الى المتولي محمد امين باشا على الوزير الحاج حسين باشا فتسلمه منها وقبضه قبضاً تاماً (1) .

كما تشير وقفية يونس بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا من سكان محلة جامع الرابعة الملحقة بمحلة السرجخانة وحضر معه الرجل الحر احمد شوكت بك بن المرحوم عبد الله بك بن عبد الرحمن باشا المتولي على اوقاف جامع الرابعة ، وقرر الوكيل عبد الرحمن افف بحبس وكالته مقرأً ومعتزلاً بالطوع والرضا لمواجهة الوكيل الثاني حسين اغا قائلاً اني بحسب وكالتي عن موكلي الموما اليه يونس بك قد بعث الدكانتين اللتين هما ملكه وبيده وتحت تصرفه احدهما المحدودة بـدكان موكلي يونس بك وبـدكان افف الطيب بن ملا عمر وبقيصرية البزازين وبطريق سالك الواقعة في سوق الجبجبية والثانية المحدودة بباب البيض وبـدكان حمادي القهوجي ومن الطرفين بطريق سالك الواقعة في سوق باب البيض بجملة حقوق الدكانتين تابيعهما كافة وعامة لواحقهما بصفقة واحدة من المرقوم حسين اغا ثمن مقداره تسعة عشر الف قرش رومي بيعاً تاماً صحيحاً وسلمت بحسب وكالتي الدكانتين المحدودتين المبيعتين فاشتراهما الوكيل المرقوم حسين اغا بالمبلغ المذكور للوقف فصارت الدكانتان المحدودتان من اوقاف جامع الرابعة يتصرف فيها المتولي احمد شوكت بك بحسب توليته كيفما يشاء بلا ممانع ولا مزاحم (2) .

جامع الشيخ عبدال :

يقع هذا الجامع في محلة باب السراي (3) أنشأه الحاج عبدال (ابدال) مصطفى الشافعي الموصللي التاجر (4) ابتداءً بعمارة الجامع والمدرسة عام 1080هـ/1669م وانتهى من عمارة

(1) م . أ . ن ، وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا ، 27 شهر شعبان المعظم عام 1181هـ/1767م ، ص165-166 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية يونس بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا ، 29 شهر جمادي الاولى عام 1296هـ/1878م ، ص298، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) نسبة الى احد ابواب الموصل الذي كان يؤدي الى سراي ، مجلة سومر ، المجلد الثالث ، ص827 .

(4) كان ورعاً زاهداً تقياً واديباً ، توفي عام 1100هـ/1688م ودفن في حجرة تحت منارة الجامع ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص47 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص152 .

== الفصل الثاني ==

المدرسة في السنة نفسها اما عمارة الجامع فقد كملت عام 1082هـ/1671م والجامع من الجوامع المشهورة في الموصل يقع في وسط الاسواق ويكون مزدحماً بالمصلين⁽¹⁾ .

وفي اوائل القرن الثالث للهجرة جدد عمارة الجامع الحاج جرجيس بن اسماعيل بن الحاج يحيى بن الحاج عبدال و يظهر ان العمل استمر به عدة سنوات كان بين عامي (1203-1215هـ/1788-1800م) كما يتضح من الكتابات التي كانت في الجامع فقد كان مكتوب فوق الرابع للمصلى وكذلك مكتوباً فوق الباب الثاني وكان في اعلى المحراب من رواقات المصلى مكتوب : فقد وضع هذا المحراب على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت (رحمه الله) وذلك في عام 1214هـ/1881م كما هو مكتوب فوق المحراب⁽²⁾ .

اما المصلى فقد رمت بعض اقسامه بعد هذا التاريخ وفي القسم الوسطى منه المحراب من المرمر جميل على جانبيه دعامتين من المرمر يزيناها زخارف مجذولة يعلوها قوس يتدلى منه زخارف على شكل اوراق الكرم وفوقها مكتوب تاريخ العمارة ويعلو وسط المحراب زخارف ناشئة من المرمر على هيئة القوقعة والذي نراه ان هذا المحراب يرجع الى تاريخ بناء الجامع⁽³⁾ وانه عند تجديد المصلى⁽⁴⁾ اعيد في محله وكتب فوقه تاريخ العمارة المتأخرة عام 1299هـ/1881م .

والى جانبي المحراب منبر من المرمر مزين بزخارف نباتية وهندسية تكون على شكل وحدات كل منها داخل مربع او دائرة وهي ناشئة من المرمر والمنبر من اجمل المنابر في الموصل .

اما القبة التي فوق المصلى : فهي تستند الى مقرصنات تزينها بقايا زخارف كانت فيها ، وفي الجانب الايسر من المصلى يؤدي الى الغرفة التي دفن فيها الحاج عبد ال ودفن في الغرفة ايضاً الشيخ محمد البيطار⁽⁵⁾ .

(1) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص144 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص229 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص152 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص47 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص153 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص148-149 .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص48-49 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص153 .

(4) وقد جدد المصلى مع الجامع في فترات مختلفة على يد احفاده كمل يتضح لنا من الكتابات التي ذكرناها .

(5) هو رجل من الموسرين صاحب خير وصدقة زاهد وتقي عابد ذو حلم وتواضع في اول امره يتعاطى البيطرة ثم كشف له وتجرد وترك الدنيا وانقطع انقطاعاً كالياً وظهرت له كرامات وفوارق وزارته الاكابر والاصاغر يلتمسون بركته وكان فيما نظنه بعد التسعمائة ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص5 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص114 .

== الفصل الثاني ==

وللمصلى ثلاثة ابواب وهي خالية من الكتابة وفيها زخارف بسيطة وهذه الابواب بنيت عام 1299هـ/1881م واما المصلى اروقته حديثة البناء وليس فيها ما يستوقف النظر ، وفي الجامع منارة قليلة الارتفاع مزخرفة بقطع من الاجر المزليج وهي على ما ترى من بناء المرحوم عبد ال وللجامع بابان احدهما وهو كبير يؤدي الى سوق باب السراي والثاني وهو صغير يقابل خان الفحم⁽¹⁾ اما السبيلخانة فقد كان المرحوم عبد ال قد بنى السبيلين احدهما جامعة والثاني في القيصرية العبدالية التي وقفها على الجامع وفي عام 1292هـ/1884م جدد السبيل الذي في الجامع اسماعيل اغا وكتبت فوقه قد انشأ هذا البناء اسماعيل اغا 1292هـ/1884م ولا اثر له في الوقت الحاضر⁽²⁾ .

اوقاف الجامع :

تشير وقفية الحاج يحيى بن المرحوم المغفور له الحاج عبد ال انه وقف في حال حياته وحبس وخذ ما هو له وملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك نصف ستة عشر دكان ونصف القبتين المبنيان على سطح الدكاكين هما قهوة والدكاكين الملاصقات بعضها الى بعض من باب السوق تتصل الى دكاكين وقف ابيه المذكور ووقف المدرسة الملاصقات في قبة المدرسة المعلومة الحدود بين الاهالي والجيران على جامع الشهير الذي عمره من خالص مال والده المرحوم الحاج عبد ال من ريعه يعمرن الوقف المذكور في رأس كل شهر ثمانية بغداديات الى رجلين يقرأون كل يوم جزأين من القران ويهدون ثوابها الى روحه الشريفة وعين ايضاً في كل شهر ثمانية بغداديات يؤخذ بها في رأس كل شهر جزءاً ويقسم على الفقراء ويكون الرفع والحط بيدي المتولي الذي هو من الذرية وايضاً وقف وحبس النصف الاخر من الملك المرقوم على اولاده الذكور وعلى اولادهم واولاد اولادهم من الذكور بطناً بعد بطن واذا مات منهم واحد تنتقل حصته الى من يساويه بالدرجة ولو بقي من الذكور واحد ينحصر الوقف فيه واذا انقرض الذكور يعود الوقف على الاناث وبعد انقراض الاناث يعود الوقف على الجامع الشريف الذي أنشأ عمرانته من خالص

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص48 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص152 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص155 ، كذلك ، انظر ، ابراهيم خليل احمد ، سبيلخانة الموصل ومجانية مياه الشرب ، جريدة الثورة ، العدد 10319 ، 13 تموز ، 2001 .

== الفصل الثاني ==

ماله المرحوم المغفور الحاج عبدال ذكك كله في الموصل المحروسة بالربط الاوسط في محلة قرة تبة وشرط الواقف التولية على نفسه ومن بعده على اولاده واولاد اولاده الى منتهى الذرية⁽¹⁾ .

جامع العباس⁽²⁾ :

يقع هذا الجامع في شارع النجفي⁽³⁾ بالقرب من سوق الصاغة وقريباً من سوق الصغير⁽⁴⁾ من المشاهد القديمة في الموصل ولا نعلم شيئاً عن حالة العباس⁽⁵⁾ المدفون فيه فبعضهم يسميه العباس بن مرداس السلمي وهذا غير صحيح فان السلمي كان ينزل بوادي البصرة وتوفي في حوالي عام 18هـ/638م ويذكر العمري انه وجد على جدرانه مكتوباً هذا قبر العباس بن علي وبعدة كلام غير متبين اخره عمّره الحاج كاظم في عام 405هـ/1014م⁽⁶⁾ ومن مشاهير الموصل وعلمائها هو العباس بن الفضل الانصاري تولى قضاء الموصل لهارون الرشيد وكان محدثاً وصنف كتباً في القرآن توفي في الموصل ودفن فيها فهل دفن هذا المشهد ؟ فمهما يكن من أمر فإن المشهد المذكور من المشاهد القديمة في الموصل وان الحاج كاظم كان قد جدد عمارته عام 405هـ/1014م والكتابات التي فيه هي فوق باب الجامع قد جدد عمارته العباس قبل مرداس السلمي عبد الباقي عبد الله عام 1346هـ/1927م⁽⁷⁾ وعلى يمين باب الجامع باب السرداب الذي تحت فناء الجامع مكتوب عليه انشأ هذه المدرسة الخيرية عبد الباقي بن عبد الله الشبخون⁽⁸⁾ وعلى يمين باب السرداب المذكور شأن مكتوب عليه طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وفوق المحراب مكتوب : انّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ومكتوب

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاج يحيى بن المرحوم له الحاج عبد ال ، شهر ربيع الاول عام 1139هـ / 1629م ، ص110-111-112 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) ويسمى ايضاً جامع العبدالية .

(3) نسبة الى الحاج محمد النجفي .

(4) هو من الاسواق القديمة في الموصل ولم يزل يعرف بهذا الاسم .

(5) لم نعلم أي شيء عن نسبه ، ويطلقون عليه الموصليون عباس المستعجل .

(6) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص45 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 145 .

(7) سيوفي ، المصدر السابق ، ص173 .

(8) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج2 ، ص 249 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص173 .

== الفصل الثاني ==

فوقها : ولذكر الله اكبر والله يعلم وانتم لا تعلمون وعلى يمين المحراب لوحة مكتوب عليها ايات قرآنية وفوق باب المنبر : أتلي ما أوحى اليك (الى) عن الفحشاء والمنكر⁽¹⁾ واخر من جدد المشهد المذكور هو محمد بن فارس بن خليل وذلك في عام 1293هـ/1876م⁽²⁾ وعند فتح شارع النجفي⁽³⁾ دخل قسم من المشهد الى الشارع فبقي قسم منه في الجهة الغربية من الشارع عمر عليها بعض الدكاكين وبنى فوقها غرفة يصلى بها الاوقات الخمسة والقسم الذي فيه المشهد من الجهة الشرقية من الشارع يقابل هذا المصلى⁽⁴⁾ .

وفي عام 1346هـ/1927م هدم المشهد المرحوم الحاج عبد الباقي الشبخون وجدد عمارته وبنى إلى جانبه غرفة اتخذها مدرسة لتدريس العلوم المختلفة وبنى فوقها مصلى واقام به منبراً واتخذة جامعاً يجمع به⁽⁵⁾ .

ومن الجدير بالذكر ان المنبر الذي في مصلى الجامع داخل في جوار المصلى وهو اول منبر مقعر بني في الموصل واما منارته فهي من الحديد فوق باب الجامع وهي اول منارة حديدية انشئت في الموصل⁽⁶⁾ والجامع في الوقت الحاضر عبارة عن مصلى الذي فوق المدرسة والمشهد وامام المصلى فناء صغير مساحته بضعة أمتار⁽⁷⁾ .

اوقاف الجامع :

يشير اعلام جامع العباس (عفو العطار) انه حضر في محكمة مدينة الموصل احمد افندي المحامي بن نجم بن عبد الله من سكان محلة باب السراي من محلات المدينة المذكورة الوكيل المسجل الشرعي في الخصوص الاتي ذكره على الدعوى والطلب على الرجال البالغين العاقلين الحاج محمد بك بن عبد العزيز وملا عبد الله بن ملا مصطفى وحسن بن علي وجرجيس بن سليم ومختار المحلة ملا مصطفى بن محمد الذين هم من سكان محلة سوق

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 173 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 2 ، ص 248 .

(3) هدمت بلدية الموصل المزار عام 1369هـ/1917م وازافت قسماً منه الى شارع النجفي ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 229 .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 100 .

(5) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 100 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 248 .

(6) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 100 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 249 .

(7) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 249 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 149 .

== الفصل الثاني ==

الصغير وحضر معه مدير الاوقاف في الموصل اسعد افندي بن اسعد افندي العمري من سكان محلة شيخ محمد المأذون بالخصومة ودعى الموما اليه احمد افندي بحسب وكالته على المدير اسعد افندي قائلاً ان الجامع الشهير بجامع عفو العطار الواقع في محلة سوق الصغير لما فتحت الجادة المسماة بشارع نبي الله جرجيس هدمته البلدية واخذت مقداراً من المسجد نفسه مع الدكاكين الكائنة تحته وباب المسجد وكان محادٍ له عائدة لوقفه لان المسجد المذكور كان محله مرتفعاً وتحته دكاكين على الطريق قديماً وقد بقي من الجامع نفسه مقداراً لم يدخل في الجهة وهو ثلاثة عشر ذراعاً موصلية طولاً وستة اذرع ونصف عرضاً وذلك لان اصل الجامع هو سبعة عشر ذراعاً طولاً وقد اخذ من طوله اربعة اذرع وبقي الباقي ولان قد عمر مدير الاوقاف الباقي من المسجد مسقفات لاجل الايجار وقد عزم على بناء الفوقاني ايضاً مع ان الفوقاني وهو الان كافي لان يكون ايضاً جامعاً وبحسب وكالتي عن اهل محلة سوق الصغير اطلب اعادة الجامع فوقانياً كما كان جامعاً سابقاً فبين مدير الاوقاف قائلاً ان جامع العباس وان كان له باب من الطريق الخاص ولكن فتح له باب من طريق العام وعين له امام وهو الان تقام فيه الصلوات الخمسة وتم ربط المسقفات التي بنيت وبنى بقية الجامع المهديم وجعل وارداته له نظراً للمنفعة وبناء على ذلك منح المدعي الوكيل الموما اليه احمد افندي من التعرض لمدير الاوقاف في خصوص جعل الفضلة الباقية من الجامع المهديم مسقفات تصرف غلتها على مصالح الجامع الاخر وعمارته ووظائفه حيث ظهرت المصلحة في ذلك⁽¹⁾.

ولا بد لنا ونحن في معرض التطرق الى تاريخ الخدمات الوقفية لمساجد وجوامع الموصل ان نعرض بأهم العناصر العمرية فيها وهي المأذنة لعلاقتها الماسة بالموضوع . ان الاهتمام الذي اعطاه الاسلام لوظيفة المأذنة وشكلها جعل منها ظاهرة معمارية جيدة تفردت بها المدن العربية الاسلامية من دون غيرها ومنها مدينة الموصل حيث تعد المأذنة من العناصر المعمارية التي تعطي مساجدها شخصية منفردة .

المأذنة في الاصل موقع الاذان⁽²⁾ وكان الدافع في ايصال صوت المؤذن الى سكان المدينة هو الاساس في بناء مآذن المساجد فهي مبتكرة وغير مقتبسة ؛ اذ ان مساجد الرسول ﷺ لم تكن ذات مآذن وان الاذان كان يرفع من أي مكان مرتفع عندما يحين وقت

(1) م. أ. ن. ، صورة اعلام الخاص بوقف جامع العباس ، 29 ذي القعدة عام 1338هـ / 1919م ، رقم السجل

(6) ، عدد 1331 ، ص194 ، (مخطوطة) محفوظة في سجلات الاوقاف .

(2) كاظم الجنابي ، المآذن نشأتها وعمرانها في الاقطار الاسلامية ، (بغداد : 1385هـ / 1965م) ، ص3.

الفصل الثاني

الصلاة⁽¹⁾ . لم تكن للمئذنة ضرورة في بادئ الامر لان المسلمين كانوا في اجتماع دائم من اجل مواصلة الجهاد وتكفيهم الاشارة لكي يهيئوا جميعاً من اجل غرض واحد سواء أ كان ذلك الغرض دينياً ام عسكرياً⁽²⁾ ولكن اتساع المدن الجديدة ادى الى بناء ابراج مرتفعة للمساجد للاعلان عن مواعيد الصلوات الخمس دعيت بالمآذن⁽³⁾ .

دخلت المآذنة متأخرة الى بناء المساجد ويعتقد ان اولى المآذن التي بناها بالحجارة زياد بن ابيه عامل معاوية على العراق عام 45هـ/665م ، تلا ذلك بناء اربع مآذن في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط عام 53هـ/672م والمسجد الأموي بدمشق⁽⁴⁾ ، وما لبثت المآذنة ان انتشرت في أنحاء العالم العربي والاسلامي من مشرقه الى مغربه باشكال وبمواقع وبطرز مختلفة . اما كلمة منارة (يعد المقصود بها التعبير عن برج عالٍ مرتفع توقد فيه النيران لارسال الاشارات او الهداية للضالين)⁽⁵⁾ .

ان كلمة منارة تعني مئذنة مهما كان شكلها أما الصومعة فتتفق والمنارة في المعنى نفسه لكن يغلب عليها الشكل المربع ولا يختلف عليهما الا في درجة الارتفاع ومدى الرشاقة⁽⁶⁾ . جرت العادة على تتبع الابنية المقامة على اختلاف اشكالها وطرزها ومنها المئذنة ، الشكل التقليدي للأبنية المحلية التي سبقها في الزمن او ان تكون مجموعة من تفاصيلها او اجزاء منها مشغولة او متأثرة بطرز ابنية اخرى بعيدة عن موطنها الاصيل كما ان بناء المآذنة يتوقف تشييدها على نوع المادة الانشائية المتوفرة في الاقاليم⁽⁷⁾ .

ولقد اخذت المآذنة مواقع مختلفة تؤدي غرض الاذان الاخرى⁽⁸⁾ فهي إما أن تكون :

(1) عيسى سلمان وآخرون ، العمارات العربية الاسلامية في العراق ، (دار الرشيد ، بغداد : 1403هـ/ 1982م) ، ص 32-150-196-220-239 .

(2) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 3-13 .

(3) سلمان وآخرون ، المصدر السابق ، ص 32 وما يليها .

(4) عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، (دار جروس برس ، بيروت : 1409هـ/1988م) ، ص 333 وما يليها .

(5) عبد العزيز سالم ، المآذن المصرية "نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني" ، (مصر : لا . ت) ، ص 4-6 .

(6) المصدر نفسه ، ص 4-6 .

(7) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 3-13 .

(8) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 3-13 .

== الفصل الثاني ==

- في وسط حائط مؤخرة الصحن في مقابل منتصف جدار القبلة من بيت الصلاة كما في مساجد الاولى مثل جامع دمشق والقيروان .
 - او خارجه على نطاق صحن الجامع وان ظلت على محوره كما في جامع سامراء .
 - او ربما شغلت المئذنة زاوية جدار الصحن .
 - او في الزاويتين المقابلتين لحائط مؤخرة الصحن .
 - او في اركان المسجد الاربعة كما في مآذن جامع عمرو بن العاص بالفسطاط ومسجد الرسول ﷺ بالمدينة⁽¹⁾ .
- أو في بعض من الزيادات للمسجد عند الضلع الجنوبي ويكون بدنها السفلي متصلاً بقنطرة جدار مؤخرة المسجد (مسجد بن طولون) سواءً كانت متصلة بباب المدخل (الايوان) او منفصلة عنه كما في مآذن ايران⁽²⁾ .
- او ان توزع المآذن العثمانية المتعددة في اركان المسجد او تحيط بالكتلة المدرجة الضخمة عند القبة الكبيرة وانصاف القباب والقبيبات .
- والمئذنة تكون من عدة أجزاء منها القاعدة والبدن والشرفة والجوسق والقبة والهلال والسلم والمدخل .
- قد يكون مدخل المأذنة من داخل الصحن او بيت صلاة وهناك مآذن قليلة لها مدخلان وسُلّمان واحد من المسجد واخر من خارجه ، كما هو الحال في مئذنة المسجد الجامع في قرطبة⁽³⁾ .
- فالقاعدة تكون مربعة او دائرية او مثمثة او مسدسة او اثني عشرية تنزل في الارض الصلبة الى مسافة يمكن بها رفع بدن المئذنة الى مقدار يتناسب وسور المسجد وعلى هذه القاعدة يرتكز بدن المئذنة⁽⁴⁾ .

(1) عبد الله يوسف طيب ، الخصائص العمرية للمآذن في عمارة المساجد ،ملخصات بحوث ندوة الموصل،

(مركز دراسات الموصل : 1421هـ/2000م) ، ص3 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص3-13 .

(2) الجنابي ، المصدر السابق ، ص3-13 ، طيب ، المصدر السابق ، ص3 .

(3) غالب ، المصدر السابق ، ص333-336-398 .

(4) طيب ، المصدر السابق ، ص3 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص3-13 .

== الفصل الثاني ==

اما البدن يكون مربعاً او مثنياً او اسطوانياً او نجمياً او بهيئة مخروط الى القمة او حلزونياً⁽¹⁾ او يتكون البدن من ثلاث طبقات اولها مربع يعلوه مثنى يقوم فوق طابق مستدير ينتهي بما يسمى الجوسق كما في المآذن المملوكية⁽²⁾ .

وتمثل الشرفة المكان المرتفع الذي يصل اليه الدرج حيث يقف المؤذن (والذي غالباً ما يكون ضريراً لاسباب تتعلق بخصوصية المساكن المحيطة) ليرفع الاذان ، ويجب ان يحيط ببدن المئذنة لان المؤذن لا يقف في مكان ثابت وعليه ان ينتقل في كل الجهات ليسمع من كل الارجاء ، والشرفة تكون غالباً مسقفة للحماية من الحر والمطر ، وهناك مآذن لها اكثر من شرفة معظمها جمالي لا وظيفة له وكلما ارتفعت صغرت مساحتها⁽³⁾ .

ويقوم فوق الشرفة الجوسق ويتبع عادة شكل البدن وقد يخالفه احياناً في الشكل كأن يكون ذا رؤوس مزدوجة كما في مئذنة الخوري في جامع الازهر⁽⁴⁾ الا ان قطر الجوسق يقل عن قطر البدن قليلاً وهو امر ضروري لاجاد مساحة كافية في الشرفة والتي يقف عليها المؤذن كما ان طول البدن يبلغ عادة طول الجوسق تقريباً⁽⁵⁾ .

ويلي الجوسق القبة التي تشكل غطاء المئذنة إذ تساعد عل تماسك فوهتها ذلك غيابها يؤدي الى حدوث ظاهرة التصغير نتيجة لهبوب الرياح على فوهة المئذنة وقد تنوعت اشكال قباب المآذن فكان منها النصف الكروي والمخروطي والبصلي وغير ذلك⁽⁶⁾ .

ويعلو التفاحات هلال ينفث باتجاه القبلة وهو بمثابة البوصلة الروحانية التي ترشد المؤمنين الى استقبال القبلة .

يبدأ هذا القسم من سطح الارض او من سور المسجد او من باطن المئذنة ، وتصمم السلالم عادة بهيئة لولبية او حلزونية تستند الى جدار المئذنة من الداخل او الى عمود وسطي من باطن المئذنة يعرف معمارياً (بالفحل) او يدور السلم حول بدن المئذنة من الخارج بهيئة حلزوني كما في المئذنة العلوية وهذه السلالم تنتهي الى شرفة المئذنة او الى قممتها ، كما ان عدد من المآذن تحتوي على سلمين مزدوجين احدهما لا يرى الصاعد عليه النازل منه كما في

(1) زكي محمد حسن ، فنون الاسلام ، (دار الفكر العربي ، لا . ت) ، ص 146-148 .

(2) الحسين فوزي ، مآذن القاهرة ، (القاهرة ، لا . ت) ، ص 32 ، طيب ، المصدر السابق ، ص 3 .

(3) طيب ، المصدر السابق ، ص 3 ، غالب ، المصدر السابق ، ص 326 .

(4) زكي ، المصدر السابق ، ص 146-148 ، طيب ، المصدر السابق ، ص 3 .

(5) سالم ، المصدر السابق ، ص 4-6 .

(6) غالب ، المصدر السابق ، ص 333 وما يليها ، طيب ، المصدر السابق ، ص 3 .

== الفصل الثاني ==

مئذنة الحدباء بالموصل ، وقد جرت العادة ان يفتح عدد من النوافذ في جدار بدن المئذنة لانارة السلم وكذلك للتخفيف من حدة الرياح التي تصطدم بجسم المئذنة⁽¹⁾ .

الزخارف :

وبما ان المعمار المسلم كان يفكر بالناحية الجمالية علاوة على الناحية الوظيفية للعمائر فقد اعتمد الزخرفة لتنفيذ ذلك وكان على انواع متعددة استنادا الى طبيعة المواد الاولية المنفذة عليها وهي :

اولا. الزخارف الاجرية :

تشكل الزخارف الاجرية على اختلاف اوضاع قطع الاجر المستطيلة الشكل او تركيب اشكال زخرفية تتكون من قطع منحوتة باشكل واحجام معينة توضع بعضها الى جانب بعض وعلى وفق خطة حسابية وهندسية تتألف بوساطتها الزخارف المطلوبة كما استخدمت الزخارف المحفورة على قطع الحجر ، وتظهر جميع هذه الانواع من الزخارف اكثر وضوحاً من خلال التباين بين الضوء والظل الذي حققت فيه العمارة الاسلامية نجاحاً باهراً⁽²⁾ .

تغطي التشكيلات بين الاشكال الهندسية الزخرفية الاجرية عادة بدن المئذنة وتتجمع هذه التشكيلات بين الاشكال الهندسية والنباتية والكتابات الكوفية والثلثية في تناسق وانسجام في حين كسيت مجموعة المآذن الاخرى تماماً بالقراميد الكاشانية ذات الزخارف النباتية وبألوان مشرقة وبراقة والمرسومة بدقة وعناية ومن قبل ان ترتب على المئذنة⁽³⁾ .

ثانيا . الزخارف الحجرية :

الى جانب استخدام الحجر استعمل الحجر المنحوت والمنقوش في تزيين المآذن فضلاً عن النقوش الكتابية البارزة والتوريق في الحجر ، لتؤكد هذه التشكيلات الزخرفية على جمال توزيع الظل والنور ، وتعطي المآذن الضخامة والقوة والجمال مما يدخلها في صفات العمارة

(1) طيب ، المصدر السابق ، ص3 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص3-13 .

(2) خالد خليل حمودي الاعظمي ، الزخارف الجدارية في آثار بغداد ، (دار الرشيد ، بغداد : 1401هـ/ 1980م) ، ص117-119-147-156 .

(3) الاعظمي ، المصدر السابق ، ص117 وما يليها ، طيب ، المصدر السابق ، ص4 .

== الفصل الثاني ==

المثالية⁽¹⁾ . وتعد المقرنصات التي تحمل شرفات المآذن من اهم عناصرها الفنية والتي تتكون من تلاصق قطع من الحجر او الحجر مختلفة الاشكال والاحجام ، قد تكون مزينة بزخارف مختلفة ، حتى يتكون من تلك الاشكال حنايا وفجوات ذات عقود نصف دائرية او مدبب او غيرها⁽²⁾ تستند شرفة المئذنة عادة على المقرنصات او الكوابيل وهي لاسناد النتوءات والبروزات التي تبرز عن جسم المئذنة⁽³⁾ وبذلك تغطي المقرنصات السطوح الحادة والاطراف بين بدن المئذنة واسفل الشرفة⁽⁴⁾ . كما تتضمن معظم المآذن العديد من النصوص الكتابية لاغراض خدمية وفنية⁽⁵⁾ .

اشتهرت المآذن في العمارة العربية الاسلامية باستخدام الكتابات الزخرفية فهي عن جانب وظيفتها بوصفها وسيلة للتعريف بالبناء وتسجيل الاوقاف وذكر العبارات الدعائية والآيات القرآنية الكريمة استعملت عنصراً زخرفياً من حيث تنوع الخطوط والحروف التي اتخذت اشكالاً زخرفية جميلة او قد استخدم في ذلك نوعان من الخط العربي منها خط الثلث والخط الكوفي وساعد على ذلك طبيعة هذين النوعين من الخط العربي وما في حروفهما من مرونة وبساطة وحيوية وقابليته على وجوه شتى⁽⁶⁾ .

ولغرض معرفة الخصائص المعمارية الشكلية منها والبصرية للمآذن في عمارة المساجد بمدينة الموصل قام الباحث بمسح ميداني للجوامع التاريخية والتراثية الموقوفة في مدينة الموصل البالغ عددها (22) جامعاً يعود تاريخ انشائها الى عصور مختلفة تمتد بين العصرين الاتابكي والعثماني .

ومنذ البداية تبين للباحث ان (12) جامعاً من هذه الجوامع هي التي لها مآذن اندثر منها اثنتان ، فاقترنت عينة البحث الميداني على (10) مآذن ، وبعد اجراء الدراسة الميدانية

(1) سعد زغلول ، العمارة والفنون في دولة الاسلام ، (دار المعارف : لا.ت) ، ص60 ، المصدر السابق ، ص4 .

(2) طيب ، المصدر السابق ، ص5 ، الاعظمي ، المصدر السابق ، ص117 وما يليها .

(3) سلمان واخرون ، المصدر السابق ، ص32 وما يليها ، طيب ، المصدر السابق ، ص5 .

(4) طيب ، المصدر السابق ، ص5 ، غالب ، المصدر السابق ، ص333 وما يليها .

(5) للمزيد من التفاصيل عن النصوص الكتابية الموجودة في مآذن الموصل ، انظر : احمد قاسم الجمعة ،

موسوعة الموصل الحضارية ، ج3 (الموصل : 1412هـ/1992م) ، ص296 - 306 .

(6) الاعظمي ، المصدر السابق ، ص117 وما يليها ، طيب ، المصدر السابق ، ص5 .

== الفصل الثاني ==

امكن التوصل الى مجموعة الخصائص المعمارية للمئذنة ولعناصرها الاساسية . ان عناصر المآذن للمساجد الموصلية تتألف على العموم من العناصر المعمارية الاتية :

1. القاعدة .
2. البدن .
3. الشرفة .
4. الجوسق .
5. القبة .
6. الهلال .

فضلا عن ان تلك المآذن ذات شرفة واودة منفردة غير مسقفة وتحيط ببدن المئذنة ، وهذه (الشرفة) تكون محمولة دائماً على كوابيل لاسنادها انشائياً كذلك تحتوي ابدان المآذن على فتحات صغيرة وقليلة لاضاءة السلم وللتخفيف من شدة الرياح التي تصطدم بجسم المئذنة.

أما شكل المئذنة ، فعلى الرغم من وجود الشكل الاسطواني احياناً في كتلة القواعد بالمئذنة فإن الباحث يجد طغيان الشكل المكعب على هذه القواعد مثلما هو الحال في طغيان الشكل المربع على المسقط الافقي لقاعدة المئذنة ، اما جسم المئذنة فهو على الدوام اسطواني الشكل وتتكون عناصره من البدن والشرفة والجوسق وهي دائماً ذوات مساقط دائرية وتتراوح القبة ما بين مخروطية الشكل في الغالب ونصف دائرية احياناً ، وتكون التفاحات إما كمثرية أو كروية الشكل .

أما موقع المئذنة فهي تقع في الغالب في احد اركان مؤخرة جدار صحن المسجد وتكون احياناً على يمين جدار القبة يمين مدخل المصلى في حين انها نادراً ما تقع على محور المحراب او يسار جدار القبة أو فوق القبة .

أما طول المئذنة وما يليها فإن طول المئذنة الموصلية التي مقطعها غالباً ما يكون متوسط الطول و احياناً تكون المئذنة طويلة نسبياً ويتبين ان مجموعة من المآذن تميل قليلاً الى الشرق إذ أنّ المآذن المشيدة من الطابوق والجص تميل عادة الى الشرق في حين لم يكن في تلك القبة المبنية من حجر الحلان الاسمر ميل يذكر .

ثانياً. المراقد الوقفية في مدينة الموصل :

في الموصل مراقد ومزارات كثيرة ومن اهم الاسباب في تشييدها هو الصراع السياسي الذي كان في ام الربيعين في بعض العصور فكان الطامعون في الملك يجعلون لحركاتهم صبغة دينية ، يسرون تحتها في التقرب والتمويه على العامة⁽¹⁾ .

وقد سعى هؤلاء الزعماء السياسيون الى تجديد وترميم وزخرفة الكثير من المشاهد ووقفوا لها وخاصةً في القرن الثامن عشر للهجرة وانشيء فيها تكايا وكتب حول غرف المشاهد الأيات القرآنية المزخرفة وقد ساعدتهم في ذلك المشايخ وأرباب الحكم وأهل الثراء لكي يدعموا مكانتهم عند الناس الذين سعوا بجانب هؤلاء الزعماء السياسيون الى تجديد مراقد الائمة والصالحين القديمة وشيدوا مراقد جديدة فوق قبور الصالحين وبنوا الجوامع والمساجد والتكايا بجانب قبورهم مثل مرقد الامام يحيى ابو القاسم والامام عبد الرحمن والشيخ محمود بن الشيخ موسى الخطيب وغيرهم⁽²⁾ . فكثر المراقد والمشاهد والمزارات في الموصل وقصدها الناس للتبرك بها والدعاء عندها .

وخلق بعض اصحاب الطرق من غرتهم مراكزهم المرموقة ومجالسهم الحافلة فأستغلوا أمر الدين لمقاصدهم الدنيوية وسخروا اتباعهم لمطامعهم ووقفوا التنافس بين امثالهم من اصحاب الطرق وترفعوا على مستوى الشعب وادعوا الولاية والكرامات وتقبلوا النذور والهدايا فأخذوا مكان يتردد اليهم ويأخذ عنهم⁽³⁾ وكان القائمون على المراقد قد اتخذوا زيارة المرقد مغنما بما يشترطونه من النذور والهدايا وجعلوا لكل مرقد يوماً للزيارة ولبعض المراقد خواص يقضيها من تفريج الكرب وازالة الهم والفتك في الظلم وقضاء الحاجيات من تزويج وطلاق واولاد وذلك لقاء نذر يقدم لسدنة المرقد عند الدعاء ونذر يقدم بعد قضاء المراد⁽⁴⁾ .

(1) احمد بن الخياط ، ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء ، حققه ونشره سعيد الديوه جي ، (مطبعة الجمهورية

، موصل : 1385هـ/1966م) ، ص 6 .

(2) الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 8 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 9 .

(3) ابن خياط ، المصدر السابق ، ص 12 .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ،

ص 145 .

وفي الموصل اضرحة ومشاهد كثيرة باسماء رجال من الصالحين وهي على انواع بعضها في قبور بعض الانبياء مثل قبر النبي يونس (عليه السلام) في جامع النبي يونس⁽¹⁾ وقبر النبي جرجيس في سوق الشعارين⁽²⁾ وقبر النبي شيت في جامع النبي شيت⁽³⁾ وقبر النبي دانيال في مسجد النبي دانيال في محلة باب المسجد⁽⁴⁾ .

وبعضها كانت تكايا ، اربطة لبعض المشايخ ودفنوا بها بعد موتهم مثل ضريح بن سعيد الموصلية المتوفي عام 1065هـ/1654م والذي يعرف اليوم بالشيخ فتحي وضريح الشيخ قضيبي البان الموصلية وضريح الشيخ محمد الخلال المتوفي عام 636هـ/1238م ، وضريح الشيخ محمد بن علي الغزالي الموصلية وضريح الشيخ عمر بن محمد الملا المولى وضريح العناز المتوفي عام 1097هـ/1685م⁽⁵⁾ .

وفي الموصل مشاهد كثيرة لآباء الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) أقامها بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ليقاوم الحركة العدوية التي قام بها الشيخ شمس الدين حسن الأموي⁽⁶⁾ .

وبعضها كانت مشاهد ومن هذه المشاهد مشهد الامام يحيى بن القاسم ومشهد الامام عون الدين ومشهد الامام باهر ومشهد الامام زيد بن زين العابدين ومشهد الامام عبد الرحمن ومشهد الامام محسن ومشهد الامام علي الاصغر (محمد بن الحنفية (عليه السلام)) ومشهد بنات الحسن ومشهد دوسة علي⁽⁷⁾ وان البحث عن الاضرحة والمشاهد والمراقد واسع فهي كثيرة في الموصل ومن أهمها :

مرقد الامام يحيى ابي القاسم(*) :

هو ابن الامام قاسم بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (رضي الله تعالى عنهم اجمعين) هذا مكتوب على صندوق قبره الشريف بالخط القديم واللطيف وهكذا مكتوب على

(1) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 16 .

(2) المصدر نفسه ، ص 23 .

(3) المصدر نفسه ، ص 145 .

(4) العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 229 .

(5) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 289 .

(6) المصدر نفسه ، ص 289 .

(7) المصدر نفسه ، ص 289 .

(*) يذكر ابن جبير ان في مصر مشهد الامام يحيى ابي القاسم (رضي الله تعالى عنه) ، انظر : ابن جبير ، الرحلة ، ص 14 .

== الفصل الثاني ==

المصحف القديم الموقوف على حضرته المنورة ولا اثر للمصحف الشريف فقد سرق قبل نصف قرن وامه الكريمة بنت الامام حسين ابن الامام علي بن ابي طالب (رضي الله تعالى عليهم اجمعين)⁽¹⁾ .

يقع هذا المرقد شمال مدينة الموصل قرب قلعة الموصل (باشطابيا)⁽²⁾ مطل على نهر دجلة وهو من بناء الملك لؤلؤ بن عبد الله الذي أقامه عام 637هـ/1239م⁽³⁾ وهو من اجمل واروع البنايات والمنتزهات في الموصل لما يحويه من اثار قيمة متنوعة⁽⁴⁾ وهو قريب من دار الامارة في أيام الملوك الاتابكية (قره سراي)⁽⁵⁾ .

وهو من الابنية التاريخية العربية في الموصل وهو من بدائع الفن المعماري العربي الاسلامي نظراً لما يحتويه من هندسة راقية وبارزة وزخارف ومقرصنات وأقارير ليندر وجودها الان⁽⁶⁾ .

ففيه شباك كبير اذا قعد فيه الانسان اشرف على دجلة وعلى بر نينوى ، وعلى الجبل الصغير الذي فيه قبر النبي يونس **عليه السلام** لمشهده حوش متوسط مشرف على دجلة وهي تجري تحته واذا زادت وصلة الى جانبه وينزل من هناك الى عيون قريبة منه على شاطئ دجلة ، تصب اليها تسمى عين كبريت مأوها بارد والاستجمام به ينفع من الجرب والحكة⁽⁷⁾ .

واهل الموصل يقصدونها في الصيف ايام نقص دجلة ويستحمون بمائها واكثر القاصدين اليها النساء⁽⁸⁾ ومن دجلة هناك ارض مرتفعة ينحسر عنها الماء وفيها مزارع وبساتين للخضراوات يحيط بها الماء من جميع جوانبها ويجاوره من ناحية العمارة آثار باقية

(1) ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 57 .

(2) أنشأها العثمانيون داخل مدينة الموصل على نهر دجلة قرب الجسر القديم وحفوها بسور وأخذوها مركزاً لقيادة الجيش الانكشاري وكان الوالي يقيم بها بعض السنين يفصلها عن الميدان الذي كان غربها قناة تأخذ ماءها من دجلة وتصب عند جامع الاغوات ، سعيد الديوه جي ، بحث في تراث الموصل ، 1402هـ/1982 ، ص 68 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 68-289 .

(3) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 77 .

(4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 289 .

(5) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 289 .

(6) الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 8 .

(7) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 78 .

(8) ظهرت عين كبريت عام 30هـ/650م ، الحموي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 223-224 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 78 .

== الفصل الثاني ==

من دار السلطنة التي كان ينزلها ويسكنها الملك لؤلؤ ومن قبله من ملوك الاتابكة آل بيت عماد الدين الزنكي ، مطلقاً أيضاً على دجلة يسمونه قره سراي بالتركية⁽¹⁾ وتحتة بمسافة خاناقاه للصوفية قد بقي منه اثار ومدرسة يقال أنها مدرسة الشيخ السابق ذكره بن يونس وقبة المشهد من اجمل البنايات في الموصل لما فيها من روائع وكتابات وزخارف متنوعة من المرمر والجبس والآجر وقد تصدعت جوانبها ويخشى عليها الان من الانهيار ومن الضروري المحافظة على مثل هذا الاثر النفيس⁽²⁾ قد بقت قبعتها مبنية بلاآجر بناءً محكماً مرتفعاً جداً⁽³⁾ ، وهناك ينتهي الخراب وتتصل العمارة وقد مرت ايام على اهل الموصل - تلك المساكن فلم يبق منهم الا اثرهم والسور المحيط بالمدينة متصل بهذه الاماكن⁽⁴⁾ .

وفي اول عمارة مدرسة قد عنت اثارها يقال انها للطغرائي⁽⁵⁾ والقاسم الذي هو والد يحيى يقال انه ابن الحسن البسط ، ولا احققه والله أعلم⁽⁶⁾ .

جدد المرقد على مر العصور ولفترات مختلفة وكان آخرها تجديد للمرقد في الثمانينيات من القرن العشرين⁽⁷⁾ من قبل مديرية الاوقاف والشؤون الدينية . وقد جرب واشتهر في الموصل بان كل من زاره وتوسل الى الله تعالى في قضاء حاجته تقضى سريعاً ، وسمعت بأن تقاة اهل البيت قد كشفوا عن قبره الشريف النور في بعض السنين فرأوا جده الشريف المطهر طرياً لم يتغير (رضي الله عنه وعن آبائه الكرام ونفعنا ببركاتهم آمين)⁽⁸⁾.

(1) انظر : عن دور السلطنة (دور الملكة) ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص117-118 ، كذلك مجلة سومر ، المجلد العاشر ، ص99-105 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص140-141 .

(2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص78 .

(3) هي المدرسة الكمالية وتعرف اليوم بجامع شيخ الشط ، انظر : الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص135-137 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص111 ، مجلة سومر ، المجلد العاشر ، ص105-106 ، محمد امين العمري ، منية الادباء ، ج2 ، ص78 .

(4) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص106-107 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص141-142-195-196 ، بن الخياط ، المصدر السابق ، ص121 .

(5) لم يثبت وجود مدرسة للطغرائي في الموصل والذي نراه ان ما يعرف اليوم بمدرسة الطغرائي خطأ ، وأنها تربة سوتاي بيك أحد أمراء المغول : انظر محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص129 .

(6) بنى المشهد بدر الدين لؤلؤ في قلعة الموصل بجانب مدرسة البدرية التي أنشأها على انقاض مسجد كان قد بناه الحسين بن سعيد بن حمدان ، مجلة سومر ، المجلد السادس ، 1370هـ/1950م ، ص 199-200 .

(7) لم نحصل على معلومات حول فترات تجديده .

(8) ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص57 .

اوقاف المرقد :

تولى ادارة وقف مرقد الامام يحيى ابو القاسم الارشد من عائلة السيد قاسم جد الذرية الاعلى عدة متولين منهم السيد محمد صالح والسيد محمد طاهر وبعد وفاة محمد طاهر انحصرت التولية بالسيد محمد صالح وبعد وفاة محمد صالح تولى ادارة الوقف ابن السيد محمد صالح المدعو السيد عبد الله وبعده تولى ادارة الوقف ابنه السيد محمد وذلك بالتعامل القديم الجاري لعدم وجود وقفية مسجلة بالوقف المذكور وأن التعامل الجاري قد جرى بأن يصرف على الوقف الى تعمير المرقد وفي مصالحه وما يفضل من الغلة يأخذها المتولي⁽¹⁾ .

اما الاملاك الموقوفة على مرقد يحيى ابو القاسم فهي الدار السكنية المرقمة 4/380 حمام المنقوشة وثلاثة دكاكين الواقعات في حمام المنقوشة مع دار سكنية المرقمة 12/411 الرابعة مع اربعة دكاكين الواقعات في محلة الرابعة وجزء من ارض متأخذة سكلة أخشاب المرقمة 2/3 مقاطعة 42 نينوى الغربية⁽²⁾ .

مرقد الامام السلطان عبد الله⁽³⁾ :

هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن حفص بن كاظم بن الامام عمر بن الخطاب المعروف بالعمري رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، كنيته أبو عبد الرحمن(*) وكان من أزهد أهل زمانه واكثرهم تخلياً للعبادة والمواظبة عليها⁽⁴⁾ كان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وتقدم بذلك على الامراء⁽⁵⁾ .

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بوقف مرقد الامام يحيى ابو القاسم الملحق ، اضبارة رقم 1907 ، سجل 286 ، العدد 571 ، 14 تشرين الثاني عام 1381هـ/1961م ، ص342-378-379-380-381 ، في 4 تشرين الثاني .

(2) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الامام يحيى ابو القاسم ، رقم (6) ، (د.ت) ، المحفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(3) يعتقد الناس ان هذا هو الامام عبد الله بن الامام عمر بن الخطاب عليه السلام وهذا ليس بصحيح فإن الامام عبد الله بن عمر مدفون بمكة شرفها الله تعالى بذي طوى ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص82 .

(*) ولاء الرشيد قضاء مدينة الموصل .

(4) ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص82 .

(5) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص51 .

== الفصل الثاني ==

يقع قبره الشريف في الجانب الشرقي من نهر دجلة على جبل مطل على شاطئها وراء الزاب على مرحلتين عن الموصل⁽¹⁾ وله مشهد قديم محترم يزوره المسلمون كثيراً ويتبركون به وله كرامات عظيمة في ابراء المصروعين وقد اشتهر في الموصل ان كل من توسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضت سريعاً وله أوقاف ومزارع ويتولى نظارته رجل من العمريين رحمة الله عليهم أجمعين⁽²⁾ .

اوقاف المرقد :

تشير وقفية الشيخ عبد الرحمن افندي بن الشيخ محمد بن الشيخ محي الدين الفار انه وقف وخذل وحبس عقار قرية السلطان عبد الله عليه السلام التي حدها الاول قرية كشاف والثاني قراج والصحراء لا تقبل الحراثة والزراعة والثالث الخياط والرابع مجرى دجلة العظمى من اعمال بلدة الموصل بجميع حقوقها وكافة توابعها ومضافاتها ومنسوباتها وسائر حاصلاتها على مرقد السلطان عبد الله عليه السلام ولقد شرط بأن ريع هذه الاراضي والمزارع يعطى منه ويصرف للعمارة والزيت وسقا الماء والكناس واطعام الصادر والوارد بقدر ما يلزم واعطاء المؤذن بكل شهر ثلاثة دراهم فضة وكذلك الامام لكل شهر ثلاثة دراهم فضة والباقي بعد المصروفات المذكورة والخدمة المذكورين بموجب التفصيل المذكور والفضلة قلة او كثرت فهي للمتولي على المراء المبارك من اولاد المتولي والواقف والتولية المذكورة على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده من هو قابل ومقتدر من اولاده وما تناسل منهم ، وبقيت القرية وعقارها وجميع حقوقها وتوابعها وقفاً على المرقد وتسلمها المتولي الشيخ عبد الرحمن وقفاً صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يشتري ولا يورث ولا يوهب ولا يناقل الى ملك أحد⁽³⁾ .

مرقد الامام عبد الرحمن⁽⁴⁾ :

- (1) ويقع قريباً من خرائب مدينة حديثة على تل نزه يشرف على نهر دجلة .
- (2) منذ قديم الزمان وممن وقف له خواجه محي الدين العمري وذلك في القرن السابع للهجرة ولم يزل هذا المشهد من الاماكن المقصودة ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص51 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص102 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص82-83 .
- (3) م . أ . ن ، وقفية عبد الرحمن افندي بن الشيخ محمد بن الشيخ محي الدين الفار ، 21 شهر رجب عام 780هـ/1378م ، ص5-6 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

- (4) كان عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود (576-589هـ) (1160-1192م) قد بنى المدرسة القرية وجعلها للفريقين الشافعية والحنفية ، ودفن فيها بعد موته ، وان بدر الدين لؤلؤ اتخذ فيها مشهداً للامام ، عبد

== الفصل الثاني ==

هو ابن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) ،
قبره الشريف ترياق مجرب لساثر الامراض وله مشهد محترم قديم⁽¹⁾ يقع في محلة عبدو خوب⁽²⁾

بناه الملك مسعود بن مودود بن زنكي آق سنقر كمدرسة ، وهكذا مكتوب على مشهده
المحترم بالخط القديم نفعا الله ببركاته في الدنيا والآخرة وحشرنا معه ومع أجداده الكرام بدار
السلام⁽³⁾ . جدد المرقد عدة مرات من قبل مديرية الاوقاف لكونه من الاوقاف المضبوطة وكان
آخر تعمير للمرقد في التاسع والعشرين من نيسان عام 1421هـ/2000م على يد فضيلة الشيخ
عبد الوهّاب محمد نوري الفخري⁽⁴⁾ .

اوقاف المرقد :

تشير وقفية السيد عبد الله افندي بن السيد خليل افندي انه وقف وحبس وخذل الموما اليه
ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وهو الثلث البستان الشهيرة وشرط الواقف الموما اليه ان يعطى
من ريع ثلث بستانه كل يوم اربعة صاعات عثمانية قيمة راوية ماء تصب في مسلخ الذي أنشأه
في حضرة امام عبد الرحمن عليه الرحمة والرضوان .

وشرط التولية على بنته الصليبية لبينة خاتون ومن بعدها الارشد والاصلح من أخواتها ثم
من بعدهن على الارشد والاصلح من أخواتهن بطناً بعد بطن الاقرب فالاقرب⁽⁵⁾ .

مرقد الشيخ محمود العمري :

هو ابن الشيخ موسى الخطيب⁽¹⁾ العمري⁽²⁾ وكان زاهداً وورعاً على قدم التجريد والتوكل
وكانت اليه الخطابة فكان فصيحاً واضحاً عالماً ملازماً للقراءة والذكر له معرفة تامة بالعلوم

الرحمن ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 55 ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي، ص 141-

142 ، ياسين العمري ، منية الانباء ، ص 109 .

(1) بن الخياط ، المصدر السابق ، ص 55 .

(2) لم تزل المحلة معروفة بهذا الاسم ومعناها (العبد الصالح) ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 81 .

(3) المصدر نفسه ، ص 81 .

(4) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الامام عبد الرحمن ، مرقد رقم (8) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف ،
(مخطوطة) .

(5) م . أ . ن ، وقفية السيد عبد الله بن السيد خليل افندي ، أواسط شهر جمادي الاخرة عام 1120هـ/1787
، ص 8 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثاني ==

العقلية والنقلية فكانت اليه نظارة الوقف المذكور فزهدها وتجردها في زاوية من الجامع وكان يخلو بها وحده الى ان مات ومرقده الكائن شمال الموصل بالقرب من نهر دجلة وهو يزار ويستشفى به⁽³⁾ .

اوقاف المرقد :

تشير وقفية عبد اللطيف وعبد الله اولاد الشيخ احمد الشهير المقتول بن الشيخ محمود العمري انهما وقفا وحسبا الارض التي ملكهما بالمناصفة وتحت تصرفهما الشرعي الواقعة بين قريتين اعوية وكفرح بن حجر الكبيرة التي هي بالمدخل من جهة عقار كفرح وبالراحة من جهة عقار عوية وتبل وبمجرى نهر دجلة المقابلة لقرية تل عصفور التي وسعها مع محل الاشجار المثمرة وغير المثمرة المغروسة بها تقارب خمسة تغارات على مرقد جديهما الشيخ محمود بن الشيخ موسى الخطيب الكائن في شمال الموصل بالقرب من نهر دجلة وشرط بان يصرف ريع هذه الارض وأشجارها على لوازم الغرفتين المبنيتين للزوار من شيرج وحصران وابريق وغير ذلك مما يلزم على الغرفتين وأن يعين المتولي قيماً لتسهيل راحة الزوار والمجاورين ولقبض النذور التي تهدأ من الزائرين ونصت الوقفية المذكورة بأن يكون فضلا ايجار وحاصلات الارض بعد المصارف هي للمتولي وبأن يكون ريع النذور للقيم وثلاثة أرباعها ان تحفظ عند المتولي يصرفا عند حدوث ولزوم تعمير المرقد والغرفتين واذا لم يكفِ نذورات المجموعة الى التعمير وكان المتولي غير محتاج فعليه ان يدفع النصف وان وافق ورضي له ان يدفع تمام الفضلة المشروطة لهم من اجرة وحاصلات الارض المذكورة وأن يكمل من عنده على طريق الاستدانة وأن يكون له خيار بالتبرع والاستقضاء وأن كان المتولي محتاجاً واجرة وحاصلات او ثلاث مع النذورات فإما أن يستدين على الوقف وإما أن يؤجر اجارة مضافة يقدرها الشرع حسب الزمان عند تحقق منفعة الوقف وأن يعمر الاماكن التي يلزم عمارتها وشرط الواقفين التولية لنفسهما ما دام في قيد الحياة

(1) اسرة عرفت بالعلم والتقوى والادب واشتهرت بالخطبة في جامع العمري فلقبت هذه الاسرة بالخطيب ، للتفاصيل ، انظر ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 242 .

(2) من الاسر العريقة في الموصل ونجد أخبارهم فيها منذ القرن الرابع للهجرة وقد انجبت هذه الاسرة العشرة اعلام في العلوم والادب والادارة فكانوا احد اركان النهضة العلمية التي زهت في ام الربيعين ولهم الفضل في وضع اسمها وتوطيد اركانها بما قاموا به من تدريس وتأليف وكان لهم فضل في تأليف كتب التاريخ والتراجم التي تبحث عن الموصل نجد اخبارهم مستقيضة وماله من نشاط في اختلاف الميادين العلمية والادبية والسياسية ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 1 ، ص 242 .

(3) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 153 ، كذلك ، انظر : م . أ . ن ، اضبارة مرقد الشيخ محمود العمري ، مرقد رقم (10) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

== الفصل الثاني ==

ومن بعدهما شرط عبد اللطيف نصف التولية لولده مصطفى وشرط عبد الله النصف الآخر لابنه يوسف ثم لحفيده الصغير محمد طاهر ثم لأولادهما وأولاد أولادهما فإن انقرض الذكور والاناث ترجع التولية الى أولاد حضرت الشيخ محمود بن الشيخ موسى الخطيب العمري وإذا لم يكن له أولاد ترجع التولية الى أولاد الشيخ عثمان الخطيب بن الحاج علي العمري⁽¹⁾ .

مرقد الامام إبراهيم :

هو الامير إبراهيم المهراني الجراحي صاحب قلعة الجراحية كان معاصراً للشيخ عدي بن مسافر⁽²⁾ يقع هذا المرقد في محلة الامام إبراهيم⁽³⁾ وقد سعى بعمارة هذا المرقد في الموصل السيد محمد طاهر بك مير الآي⁽⁴⁾ ، ووقف على المرقد اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها أو مقدارها باستثناء ارض مرقد الشيخ إبراهيم حيث تشير اعلام وقفية أرض الشيخ إبراهيم أن الارض العائدة لاوقاف مرقد الشيخ إبراهيم الواقعة في محلة الامام إبراهيم (محلة خزرج) داخل السور هي وقف على مصالح مرقد الشيخ إبراهيم وأن مساحة الارض المذكورة طولاً تقارب المائة والعشرين خطوة وعرضاً خمسة وعشرين خطوة⁽⁵⁾ .

مرقد الامام زيد بن علي⁽⁶⁾ :

هو ابن الامام محمد بن الامام زيد بن الامام علي بن زين العابدين علي الساجدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) هكذا المكتوب

(1) م . أ . ن ، وقفية عبد اللطيف و عبد الله اولاد احمد ، 15 شوال عام 1212هـ/1797 ،

ص 174-175 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص104 ، سوفي ، المصدر السابق ، ص70 .

(3) نسبت المحلة اليه بعد هذا ولم تزل معروفة (بمحلة الامام إبراهيم) وقد طرأت عليها بعض التغيرات آخرها التي قام بها المرحوم مصطفى جلبلي بن محمد باشا الصابونجي ثم أدخل قسم من فئاته في شارع سوق الشعارين عندما قامت بلدية الموصل بتوسيع الشارع المذكور عام 1371هـ/1951م ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص70 .

(4) كان الجيش التركي المرابط في مدينة الموصل انذاك .

(5) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الامام إبراهيم ، رقم (8) ، (د.ت) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، كذلك ، انظر : م.أ.ن. ، صورة اعلام الخاص بوقفية ارض مرقد الشيخ إبراهيم ، عام 1347هـ/1929م ، ص25 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، سجل 78 ، عدد 92 .

(6) وهو من المشاهد التي أقامها بدر الدين لؤلؤ للامام زيد بن علي كرم الله وجهه ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص102 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص15-16 ، بن الخياط ، المصدر السابق ، ص57-58 .

على قبره الشريف بالخط القديم اللطيف وله مشهد قديم وحالته متداعية وفيه صندوق من الخشب عليه كتابات ونقوش مطعمة بمادة اخرى وهو بناء بعض الملوك المتقدمين في القرن السابع والثامن للهجرة⁽¹⁾ يقع في محلة باب البيض⁽²⁾ يزوره المسلمون ويتبركون به ويرون بركته ويتشفعون من امراضهم وقد جربت زيارته بشفاء الامراض وقضاء الحوائج رضي الله تعالى عنه وعن آبائه⁽³⁾ .

اوقاف المرقد :

ان الاملاك الموقوفة عليه هي دار المرقمة (3) محلة القنطرة و(22) محلة القنطرة و(123) محلة القنطرة ، ودار سكنية ، خربة المرقمة 86/29⁽⁴⁾ .

مرقد الامام علي الاصغر (الشيخ محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) :
هو ابن الامام محمد بن الحنفية بن الامام علي بن ابي طالب (رضي الله تعالى عنهم
أجمعين) هذا هو المشهد المتواتر بين المسلمين⁽⁵⁾ .

وأن المدرسة النظامية التي بناها نظام الملك في الموصل (408-485هـ/
1113-1192م) بجانب من الجهة الغربية لجامع النوري ثم اتخذ فيها بدر الدين لؤلؤ مشهد
للإمام علي الاصغر⁽⁶⁾*) ثم جددت بعض اقسامه في القرن الثامن للهجرة 731هـ/1330م في
ولاية المولى الحبيب النقيب احمد ابو العباس محي الدين حيدر أن محمد شرف الدين بن
محمد بن عبد الله الحسيني أعز الله أنصاره من شهور سنة واحد وثلاثين وسبعمئة هيلالية كما
هو مكتوب على شباك من المرمر المطعم بزخارف وكتابات .

(1) بن الخياط ، المصدر السابق ، ص 57 .

(2) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 126 ، مجلة سومر ، المجلد السادس ، ص 200-201 .

(3) بن الخياط ، المصدر السابق ، ص 57-58 .

(4) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الامام زيد بن علي ، رقم(12) ، تسلسل 13 باب البيض التحتاني (د.ت)،
محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) .

(5) ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 60 .

(6) ولم يدفن الامام علي الاصغر في الموصل ، داخل مشهده قبر الملك لؤلؤ ، هكذا يقول عامة الناس ،
محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 62 ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ،
ص 133-134 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 103 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 106-107 ،
ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 60 .

(*) هو وأخوه الحسن بن محمد كانا فاضلين كريمين من سروات بني هاشم .

== الفصل الثاني ==

هذا المشهد يزار ويقصده الذين في عيونهم ضعف فينتفعون به ولسائر الامراض والاسقام ولا يزروه أحد ويتوسل الى الله تعالى في قضاء حاجته الا قضيت سريعاً رضي الله تعالى عنهم وعن ابائهم الكرام⁽¹⁾ .

وقد عمر هذا المرقد من قبل مديرية الاوقاف في الاول من شهر كانون الاول عام 1408هـ/1987م لكونه من الاوقاف المضبوطة⁽²⁾ ووقف على المرقد اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها ومقدارها⁽³⁾ .

مرقد الست شاه زنان⁽⁴⁾ :

هي أم الائمة التسعة أي الامام زين العابدين وابنه الامام محمد الباقر وابنه الامام جعفر الصادق وابنه الامام موسى الكاظم وابنه الامام علي الرضا وابنه الامام محمد الجواد وابنه الامام علي الهادي وابنه الامام الحسن العسكري وابنه الامام الحجة (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) وهي حرم الامام الحسين عليه السلام لم يتزوج غيرها وهي أم علي بن زين العابدين بن علي السجاد عليه السلام هو المشهور المتواتر في الموصل .

يقع هذا المرقد في الموصل في محلة الحمام المنقوشة ولها مشهد قديم محترم من بناء الملوك المتقدمين⁽⁵⁾ يزورها المسلمون كثيراً ويتبركون بها وعند زيارتها يخشع القلب وتذرف العيون ويجاب الدعاء ، ويكشف الكرب وتشفى الاسقام وقد جرب ذلك (رضي الله تعالى عنها) وعن اولادها الكرام⁽⁶⁾ ، جدد عمارة المرقد عبدي افندي متصرف الموصل^{(7)(*)} .

اوقاف المرقد :

-
- (1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص106-107 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص125 .
 - (2) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الامام علي الاصغر ، رقم(9) ، تسلسل 175 جامع الكبير ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) .
 - (3) المصدر نفسه .
 - (4) وقد اتخذ فيها بدر الدين لؤلؤ مشهداً للست شاه زنان بنت كسرى زوجة الحسين عليه السلام ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص61 .
 - (5) هي من بناء بدر الدين لؤلؤ كانت مزينة بقطع من المرمر المطعم ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص84 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص123 .
 - (6) بن الخياط ، المصدر السابق ، ص61 وما يليها .
 - (7) س . و . م ، لسنة 1325هـ/1907م ، ص88 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص116 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص61-62 .
- (*) لا نعلم عام التعمير .

== الفصل الثاني ==

ان الاملاك الموقوفة عليه هي دار المرقمة 2/89 تسلسل (91) حمام المنقوشة ، ودار سكنية خربة مرقمة 2/89 وهو من المراقد المضبوطة⁽¹⁾ .

مرقد الامام عيسى دده⁽²⁾ الكيلاني :

هو ابن سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني وهو من كبار الاولياء المتقدمين⁽³⁾ ، يقع هذا المرقد على نهر دجلة جنوب دار الامارة - قره سراي - وهو الرباط الذي كان قد انشأه سيف الدين غازي (544-541هـ/1147-1150م)⁽⁴⁾ له مشهد قديم محترم من بناء المتقدمين⁽⁵⁾ وفي عام 1257هـ/1839م جدد عمارة هذا المرقد والي الموصل محمد أئجه بيرقدار وبنى في فناءه مدرسة⁽⁶⁾ .

ويزوره المسلمون كثيراً ويتبركون بزيارته ويرون بركته وله اسم في الدولة العليا⁽⁷⁾ وكان آخر تجديد للمرقد في 23 حزيران عام 1407هـ/1986م على يد ذنون طبو الجمّاس من ماله الخاص وهو من محلة الشهبان⁽⁸⁾ .

اوقاف المرقد :

إنّ الاملاك الموقوفة عليه هي المقبرة المرقمة 486 خاتونية (مضبوطة) وارض المرقد مع الابنية المحيطة به المرقمة 485 خاتونية⁽⁹⁾ .

(1) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الست شاه زنان ، رقم(1) ، تسلسل 91 المنقوشة ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) .

(2) قيل ان بعض الدراويش سكن في مشهده الشريف اياماً فغلب ذلك اللقب عليه ﴿الله﴾ .

(3) ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 69 .

(4) ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 121 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 172 .

(5) وفي عام 1181هـ/1767م ، وسعه وبناه جامعاً التاجر الاديب الحاج علي الحافظ الموصلّي وصار يعرف بجامع سوق العلوة ، او جامع سوق الحنطة ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 61 .

(6) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 171-172 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 129-130 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 69

(7) المصدر والصفحة نفسيهما .

(8) م . أ . ن ، اضبارة مرقد عيسى دده الكيلاني ، مرقد رقم(3) ، تسلسل 485 خاتونية ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) .

(9) المصدر والصفحة نفسيهما .

مرقد الست فاطمة الخيري :

هي بنت الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) هكذا مكتوب على باب مشهدها المحترم⁽¹⁾ وهذا مشهد قديم محترم من بناء الملوك المتقدمين ، تاريخ عمارته عام 406هـ/1115م ، هكذا مكتوب على باب مشهدها المحترم بالخط القديم وليس في داخله قبر فالظاهر أنه قد سكنت هناك أياماً السيدة فاطمة (رضي الله تعالى عنها) فتشرف ذلك المكان بسكناها فبنو عليه المشهد المحترم لنلا تتدرس اثارهم (رضي الله تعالى عنهم) . والان يزوره المسلمون ويتبركون به ويرون بركته كثيراً (رضي الله تعالى عنها وعن ابائها اكرام اجمعين)⁽²⁾ .

اوقاف المرقد :

تشير وقفية مرقد الست فاطمة بنت الامام الحسين (عليه السلام) أن السيد محمد رؤوف النقيب المتولي على وقف محمد افندي المفتي وعلى مرقد الست فاطمة بنت الحسين أنه قد اشترى الدار المرقمة تسلسل (40) رقم الابواب 39/16 الواقعة في محلة النبي شيت وجعلها وقفاً على مرقد السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي (عليه السلام) لكي تكون متصلاً ينتفع منه المرقد⁽³⁾ ، علماً أن المرقد من الاوقاف الملحقة التي تدار من قبل المتولي نزار النقيب وفي عام 1422هـ/2001م . تم هدم الدكاكين والدور المنشأ على القطعة المرقمة 2/374 كافة والموقوفة على المرقد وحل محلها بناء عمارة تتكون من ثلاثة طوابق الطابق الارضي يتكون من ثلاثين محلاً تجارياً على الشوارع المحيطة مع ثمانية عيادات طبية وصيدلية واحدة واربع شقق وملجأ (غرفة حصينة فوق الارض اما الطابقين الاخرين يتكون كل طابق من خمسة عشر شقة منها اثني عشر شقة كل شقة تتألف من غرفتين نوم وصالة وهول داخلي وحدائق والخدمات الاخرى)⁽⁴⁾ .

(1) جاء في بحر الانساب للسادات في الموصل كلامه عن نقيب الموصل محمد بن الحسين بن احمد أنه خلف ناصراً وفاطمة وأن فاطمة خرجت الى السيد المعظم شهاب الدين كمال الشرف بن ابي البركات محمد بن زين المندلي وقبرها عند ابيها بمشهد عمرو بن الحمق في مقبرة الست فاطمة المجاورة لمشهد الامام حسن ، ولعل بدر الدين لؤلؤ اتخذ منه مشهداً للست فاطمة ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص62 ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتاكي ، ص166-168 .

(2) بن الخياط ، المصدر السابق ، ص62-63 .

(3) م . أ . ن ، اضبارة مرقد فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) ، عام 1368هـ/1949م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الست فاطمة الخيري ، مرقد رقم(7) ، تسلسل 374/2 خاتونية ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) .

== الفصل الثاني ==

كما تشير وقفية عمارة الملك لله للواقف نزار رؤوف فيض الله النقيب المرقمة بالعدد 225 في 17/5/1995م وصادر من محكمة احوال شخصية الموصل بجميع ما تشغله هذه العمارة من حوانيت ومخازن والتي تتكون من طابقين سرداب يحتوي على باب درج واحد واثني عشر مخزناً وطابقاً ارضياً يتكون من اثنين وعشرين دكاناً وغرفة كهرباء ومرافق صحية وطابق ثاني يتكون من ثمانية شقق سكنية والمشيدة على قطعة الارض المرقمة 398 مكايي وقد خصص الواقف من ايراد وقف هذه العمارة 10% الى مرقد الست فاطمة ومقبرة العبيد للصيانة والحارس وقاريء القرآن⁽¹⁾ .

مرقد الامام زين العابدين :

يقع هذا المرقد في قرية علي رش ناحية برطلة⁽²⁾ وهو مشهد قديم بناه أحد الملوك المتقدمين وعلى مرقد الشريف الهيبة العظيمة والاحترام ما هو لائق بذلك المقام وقد عمر هذا المرقد على مر العصور من قبل مديرية الاوقاف وكان آخر تعمير لهذا المرقد في 30 كانون الثاني عام 1424هـ/2003م من قبل مديرية الاوقاف أيضاً⁽³⁾ .

اوقاف المرقد :

إن الاملاك الموقوفة على المرقد هي الداران المرقمان 231 ، 233 المشيدة على قطعة الارض تسلسلها 33 برطلة⁽⁴⁾ .

مرقد الامام عون الدين (بن الحسن) :

هو ابن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) هذا هو المشهور بين المسلمين وعند السادات الحسينية له مشهد محترم في القسم الجنوبي

(1) م . أ . ن ، وقفية نزار النقيب ، عام 1415هـ/1995 ، ص 51 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وهي قرية قديمة يرجع تاريخها الى العهد الاموي وهي من اهم قرى الموصل جميع سكانها من النصارى وهي مركز ناحية الحمدانية وزادت اهميتها بعد فتح طريق الموصل-اربيل ، تقع هذه القرية شمال مدينة الموصل وتبعد عنها زهاء 33 كيلو متر وفيها مدارس ويشغل سكانها بتربية الاغنام وفيها مستوصف ، انظر : الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 95 .

(3) م . أ . ن ، اضيارة مرقد الامام زين العابدين ، مرقد رقم(6) ، تسلسل 33 (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(4) المصدر نفسه .

== الفصل الثاني ==

الشرقي من مدينة الموصل القديمة بنى هذا المشهد بدر الدين لؤلؤ عام 646هـ/1248م وزينه بزخارف وكتابات بعضها مطعم بالمرمر أو بارزة فيه وزين ظاهر القبة بأجر مزليج وبنى بجانب الحضرة مدفن البرمي وفيه قبور نقباء الموصل⁽¹⁾ .

ويتألف بناء المرقد من فناء كبير في وسطه غرفة المرقد التي تعلوها القبة المرتكزة على قاعدة مربعة الشكل والقبة ذات ستة عشر ضلعاً وشكلها مخروطي مشيدة بالآجر والكلس يبلغ ارتفاعها من مستوى الفناء ثلاثون متراً وهي أعلى قبة لضريح في مدينة الموصل القديمة وتعد من اجمل القباب التي وصلتنا من العهد الاتاكي وتمتاز بكثرة زخارفها وتنوعها يحيط بأسفلها من الداخل وعلى ارتفاع متر واحد عن مستوى الارض شريط من الكتابة المحفورة بالرخام والمطعمة بالمرمر الابيض تستند القبة على حفر مزخرفة بالجبس وباطن القبة مزين بزخارف هندسية متناظرة ويعلو القبة الداخلية قبة أخرى معقودة بالآجر المزيج الا أنّ القسم الكبير من هذا الاجر قد زال بمرور الزمن ولم يبق الا اثار منه ويفصل بين القبتين فراغ واسع والقبة الخارجية تحتفظ ما في القبة الداخلية من زخارف ونقوش وهي تشبه قبة الامام يحيى ابي القاسم التي لا تزال قائمة وللمرقد باب مسطح بالنحاس ومزخرف بشرائط نحاسية تؤلف اشكال هندسية جميلة يحيط به افريز من الرخام يبلغ ارتفاعه 3-5 متر وعرضه 2-10 متر وتتضمن نقوشاً مشجرة تؤلف سلسلة محيطة بجوانب باب المرقد كما تتألف فتحة الباب من قطعتين متداخلتين ببعضها وبما ان القبلة تقع تماماً في الزاوية الجنوبية من المرقد وقد وضع المحراب عند ملتقى جدارين وهو من الرخام المنقوش بنقوش جميلة ويعد من المحاريب النفيسة في الموصل وعند مدخل المرقد على الجهة اليسرى القبر وهو عبارة عن صندوق من خشب الصاج يبلغ طوله 2.5 متر وعرضه 1-10 متر وارتفاعه 1-10 متر ايضاً وهو من الاثار المهمة المشرعة بالخطوط القديمة والزخارف والمطعم بالخشب وكان آخر ترميم وصيانة للمرقد في 18 آب عام 1998 من قبل مديرية الاوقاف بالموصل⁽²⁾ .

(1) سيوفي ، المصدر الاسبق ، ص99-102 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص54 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص103 .

(2) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الامام عون الدين ، مرقد رقم(4) ، تسلسل 10 (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

== الفصل الثاني ==

وقبره الشريف تزيق لسائر الامراض⁽¹⁾ وقد جدد المرقد في فترات مختلفة على يد نقباء الموصل كما يتضح لنا من النصوص المدونة عليه والمقام في الوقت الحاضر بحالة غير مرضية فقد اتخذ فناؤه الواسع مقبرة كما ان البناية بحالة غير مرضية وقد انهارت بعض الجوانب الخارجية⁽²⁾ .

اوقاف المرقد :

أما املاك المرقد فهي الدار المرقمة 186/21 محلة الشيخ ابي العلا 185/9 محلة امام عون الدين 187/31 و187/33 و185/9 خربات آيلة بالسقوط و184/2 و187/80 و187/39⁽³⁾ .

مرقد الست نفيسة⁽⁴⁾ :

هي بنت الامام الحسين بن زيد بن الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)^{(5)(*)} والظاهر أنّ هذه السيدة الكريمة من اولاد الامام الحسين رضي الله تعالى عنها لان المذكور في طبقات الاولياء الاخيار ان السيدة نفيسة مدفونة في بلدة مصر ﴿ﷺ﴾⁽⁶⁾ .

(1) قيل أنّ رجلاً كف بصره وأعيان من المعالجة فذهب لزيارته وتضرع وبكى وتوسل الى الله تعالى به ونام في حضرته الشريفة فرأى رجلاً كريماً مهيباً يقول له قم فقد شافاك الله تعالى فقام وقد كشف عن بصره ، بن الخياط ، المصدر السابق ، ص54 .

(2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص99 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) ولدت بمكة شرفها الله عام 145هـ/672م ونشأت في العبادة والزهد والتقوى وتزوجها اسحق المؤتمني ورزقت منه ولدين القاسم وأم كلثوم وحملها الى مصر سبع سنين ثم توفيت عام 208هـ/823م وخرج زوجها من مصر بولديها القاسم وأم كلثوم ودفنوا بالبقيع على خلاف في ذلك ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص82-83 .

(5) أحدهما قرب حمام السراي ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص111 ، مجلة سومر ، المجلد العاشر ، ص106 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص26 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص63 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص82 .

(*) والثاني في محلة باب السراي وكان عبارة عن مصلى صغير فيه محراب من المرمر ويسمى بمقام الست نفيسة ، هدمت بلدية الموصل ، عام 1965 ، فتحت شارع المشير عبد السلام محمد عارف ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ص82-83 .

(6) ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص63 .

== الفصل الثاني ==

وفي الموصل توجد عدة أماكن تسمى بمقام السيدة نفيسة منها مكان قريب من السور في مسجد قديم ، ومكان آخر بقرب السوق ومكانان آخران أيضاً وليس فيها قبور ولعلها نفيسة أخرى منسوبة لآل النبي (ﷺ) وكل هذه المواضع تزار ويتبرك بها ، والله أعلم⁽¹⁾ . ووقفت على هذا المرقد اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها ومقدارها⁽²⁾ .

مرقد دوسة علي⁽³⁾ :

يقع في شارع الفاروق وهو مقام محترم شريف مشهور بمقام (دوسة علي) رضي الله تعالى عنه والمقام سرداب فوق قبة صغيرة وهول جدران السرداب من الداخل كتابات ونقوش بعضها مطعمة وكتابات تشير الى أنه عمر عام 784هـ/1382م وامام المقام مقبرة فيها بعض القبور والذي نراه أنها احدى المدارس القديمة وقد اتخذ فيها مقاماً لدوسة الامام علي (كرم الله وجهه)⁽⁴⁾ ، وقد جدد المرقد على مر العصور فكان تجديدها الاول عام 1170هـ/1756م حيث جددت عمارة القبة وكان التجديد الاخير التي قامت به مديرية الاوقاف في منتصف القرن العشرين .

يزوره المسلمون ويتبركون به والظاهر ان بعض الاكابر المتقدمين من ائمة أهل البيت النبوي المطهر قد سكن وتعبد فيه اياماً فبني عليه هذا المشهد الشريف لئلا تتدرس آثارهم (رضوان الله عليهم أجمعين)⁽⁵⁾ ، ووقف على هذا المرقد اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها ومقدارها⁽⁶⁾ .

(1) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 83-84 .

(2) م . أ . ن ، اضبارة مرقد الست نفيسة ، مرقد رقم(5) ، تسلسل 1/1 باب السراي ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(3) وتسمى ايضاً قنطرة الامام علي ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 104 .

(4) ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 104 .

(5) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 118-119 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص 104 .

(6) م . أ . ن ، اضبارة مرقد دوسة علي ، رقم(11) ، تسلسل (39) حمام المنقوشة ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

ثالثاً . التكايا⁽¹⁾ الوقفية في مدينة الموصل :

مفردتها تكية وهي اماكن اصغر من الربط والخانقاهات وهي ركن الدار ثم اصبحت تطلق على الدار الصغيرة التي لا تسمح الا لاشخاص قليلي العدد منقطعين لعبادة الله تعالى⁽²⁾ أو كأن تكون تلك المدارس الدينية التي يتلقى فيها الطلاب علومهم من الشيخ على غرار مدرسة رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم) والمتمثلة بالسقيفة عندما كان يجلس فيها هو واصحابه من حوله ينهلون من فضله ويلتمسون من بركاته ويعملون بكتاب الله وسنته وأقصد التكايا العريقة بالفضل المشهود لاهلها بالعلم والتقوى والاستقامة لا التكايا الطارئة المتخذة للبطالة والكسل والشعوذة والدجل تلك التي يتصدر فيها مشيخة من الرجال الغير مجازين علمياً ولا واصلين روحياً ومثلهم كأعمى يقود عميان⁽³⁾ ، وكأن تكون معتكفاً او مسجداً صغيراً للصلاة اذ ما زالت المساجد الصغيرة في العراق تحمل اسم التكايا⁽⁴⁾ .

ظهرت الزوايا اول مرة في الجوامع حيث ينزوي الفقراء والقراء الذين يقومون بالتدريس في احد زوايا الجامع بعيداً عن المصلين كي لا يشغلونهم عن صلاتهم وكانت هذه الزوايا تضم العباد الذين ينزويون فيها لاغراض الصلاة والذكر والتهجد⁽⁵⁾ .

وقد كثرت بكثرة الطرق والمشايخ وخاصة في القرن السادس الهجري وما بعده وربما وجدت هذه التكايا أو أقيمت في أماكن بعيدة عن الناس كأن تكون في اطراف الصحراء⁽⁶⁾،

(1) كلمة عربية وهي مقر الشيخ وما يتبعه من المرددة وتكون مثل الخانقاهات للصوفية ،محمد امين العمري، المصدر السابق ،ج2 ، ص260 .

(2) احمد رمضان ، المجتمع الاسلامي في بلاد الشام ، (الاسكندرية : 1398هـ/1977م) ، ص54 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص153 .

(3) محفوظ محمد عمر بك العباسي ، الغرب نحو الدرب ، ط1 ، (الموصل : 1408هـ/1987م) ، ص248 وما يليها .

(4) شاكر مصطفى ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، ج2 ، (الكويت ، دار السلاسل : 1409هـ/1988م ، ص285 ؛ ولمزيد من التفاصيل عن تاريخ التكايا في العراق ، انظر : عباس العزاوي ، تاريخ التكايا والطرق الصوفية في العراق منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر ، مخطوط ، محفوظ في مكتبة المجمع العراقي برقم 1/عباس .

(5) ابن كثير ، المصدر السابق ، ج13 ، ص128 .

(6) عبد الله عبد الله عبد الدائم ، التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى القرن العشرين ، (بيروت ، دار العلم للملايين : 1399هـ/1978م) ، ص161 .

== الفصل الثاني ==

ويمكن تحديد زمن محدد لهذه التكايا الا انها على الأرجح اخذت بالظهور بعد القرن الثاني وقد ظل هذا الارتباط المكاني ما بين التكية والجامع الى قرون متأخرة .

وكان لكل تكية شيخها وهو المسؤول عنها وكان له الحق في تحديد الاعداد التي يسمح لها بالاقامة الدائمة كما كان له الحق في جعل اقامة بعضهم مؤقتة⁽¹⁾ وله واجبات في التكية مثل خدمة النزلاء من حيث وجودهم والاشراف على سكنهم واطعامهم وتوفير كل ما يحتاجونه والعمل على مؤانسة نزلائه حتى لا يشعروا بالغربة وهم في التكية⁽²⁾ .

يظهر خلال ما أورده ابن طولون أن قسماً من الموارد المالية للتكية يأتي عن طريق مؤيدي شيخ التكية ذلك لانهم غالباً ما يقومون باعمال تذر عليهم مالاً حيث كانوا يشتغلون بكتابة الاوراق والاذكارات وغير ذلك ومن خلالها يحصلون على الاموال⁽³⁾ ولا سيما اولئك المعتكفين بصورة دائمة في الزاوية⁽⁴⁾ وغالباً ما تحدد اهمية التكية من خلال دور شيخها وما يقوم به من توجيهات وارشادات وخاصة بعد ان تطورت مهمتها واصبحت محطاً لتوافد الطلاب والعلماء حيث اصبحت يدرس فيها العلوم الدينية من تفسير وحديث واصول وفقه فضلاً عن التصوف ثم اهتمت بمختلف العلوم⁽⁵⁾ .

وكان لكل زاوية الى جانب شيخها حارس يطلق عليه (الخادم) أو خادم الزاوية كانت مسؤوليته ان يقدم للفقراء كل ما يحتاجونه من طعام وخدمات اخرى⁽⁶⁾ ، كما كان من واجبه جمع الساجيد في يوم الجمعة حيث كان لكل فرد سجادته الخاصة ويذهب بهم الى الجامع وهناك يعطيها لاصحابها من اجل اقامة الصلاة ثم يعيدها الى التكية بعد الانتهاء من صلاة الجمعة⁽⁷⁾ .

(1) رمضان ، المصدر السابق ، ص225 ، السبكي ، المصدر السابق ، ص126 .

(2) السبكي ، المصدر السابق ، ص126 .

(3) محمد احمد الدهان ، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية (دمشق : 1369هـ/1949م) ، ص16-17 .

(4) الدهان ، المصدر السابق ، ص17 .

(5) عبد الدائم ، المصدر السابق ، ص162 .

(6) حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي ، ح3 ، ط1 ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية : 1387هـ/1967م) ، ص543 .

(7) المصدر والصفحة نفسيهما .

واجبات التكايا :

كما ظهر آنفاً أدت التكية واجبات كثيرة فهي من جهة أدت دوراً تعليمياً ، فضلاً عن دور تعبدى ودور اجتماعى⁽¹⁾ ، تمثل في انها كانت مكاناً لتقديم الطعام للفقراء وتوزيع المساعدات في الازمات ، وشهدت بعض الزوايا احتفالات بمناسبات معينة فقد ذكر ابو شامة⁽²⁾ ان الشيخ عمر الملا كان يعمل دعوة كل سنة في تكيته في أيام المولد النبوي الشريف يحضره ملك الموصل والشخصيات المهمة والشعراء الذين ينشدون قصائدهم في ذلك الحفل في مدح المصطفى ﷺ وكان يقدم اليهم الجوائز وعرف عن احمد بن منظور أنه كان يقيم ايضاً احتفالات في تكيته بمناسبة المولد النبوي ويجتمع فيه جمع كبير وكان يقدم من مأكّل ومشرب ما يكلفه الكثير⁽³⁾ .

الحياة اليومية في التكايا :

قدم ابن بطوطة⁽⁴⁾ صورة موجزة عن الحياة اليومية في احدى التكايا التي زارها اذ يقوم خادم الزاوية صباحاً بسؤال صوفية التكية عما يشتهونه من طعام فإذا اجتمعوا للأكل كان لكل واحد منهم اناؤه وخبزه على حدة وطعامهم مرتين في اليوم ولهم كسوة في الصيف وكسوة في الشتاء ومرتب شهري بين 20 درهماً و 30 درهماً ولهم حلاوة السكر ليلة الجمعة والصابون لغسل ثيابهم واجرة دخول الحمام في خارج التكية فضلاً عن تزويدهم بالزيت الاضاءة وعلى مريدي التكية حضور الصلوات الخمسة والمبيت في التكية واجتماعهم بقبة في داخل التكية ومن عاداتهم ان يجلس كل واحد منهم على سجادة خاصة في التكية⁽⁵⁾ .

(1) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص80 .

(2) عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي بن شامة ، الروضتين في اخبار الدولتين ، تحقيق محمد محمود احمد ، ترجمة محمد مصطفى زيادة ، (القاهرة : 1382هـ/1962م) ، ص48 ، البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص80 .

(3) قطب الدين موسى بن موسى اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، حيدر آباد الدكن ، ج3 ، (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، المراحع العربية والمصرية ، 1380هـ/1960م) ، ص281 ، البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص80 .

(4) ابن بطوطة ، الرحلة ، ص33 .

(5) ابن بطوطة ، الرحلة ، ص33 وما يليها ، البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص81 .

== الفصل الثاني ==

وهكذا يظهر ان الواجبات العلمية اخذت مع مرور الزمن تختفي في التكايا واختصت فقط بالعبادة لمجموعة بعينها ، يمول الوقف الاسلامي عملية توفير الاكل والشرب والسكن لهم⁽¹⁾ ومن اهم التكايا التي كانت موجودة في الموصل في العهد العثماني وقليل منها لا يزال يؤدي دوره التعبدية لحد الان فهي :

التكية النقشبندية(2) :

تقع هذه التكية والتي لا تزال قائمة لحد الان على شارع الفاروق قريباً من حضيرة السادة شيدھا الوالي محمد باشا انجه بيرقدار على يد الشيخ محمد بن الشيخ طاهر النقشبندي⁽³⁾ عام 1251هـ/1835م⁽⁴⁾ . وبأمر من الدولة العثمانية وانتهى العمل من التكية عام 1255هـ/1839م .

اوقاف التكية :

تشير وقفية محمد باشا انه وقف وحبس وابد وذلك الموقوف المنتقل له من اليزيدية وبيرخدر وبيرمراد وهو من ثلاث رحوات محمد رشان (عليه الرحمة) وهو النصف من الرحات العليا ونصف من رحات الوسطى والنصف من رحات السفلى الواقعات على نهر الخازر والبستان المنتقلة له بالشراء الشرعي وتلك البستان المحدودة اولاً ببستان الحرمين وثانياً ببستان الدندان وثالثاً ببستان بيت بكتش ورابعاً بطريق سالك الواقعة خارج سور مدينة الموصل والبستان المنتقلة له بالشراء الشرعي من بيت بكتش ومن بيت اليازجي على التكية المخصصة الى

(1) البرهاوي ، الخدمات الوقفية ، ص 81 .

(2) سميت النقشبندية نسبة الى مؤسسها بهاء الدين محمد بن محمد المشهور بالنقشبند والملقب بالبخاري ، ولد عام 1317/1899 م في قرية قصر هندوان من قرى بخارى ، للتفاصيل ، انظر ، احمد فكاك احمد البدراني ، الحركة الصوفية في العراق ابان القرن التاسع عشر دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (جامعة الموصل : 1418هـ/1997م) ، ص 63 ؛ عباس العزاوي ، الطريقة النقشبندية في العراق ، مجلة المعرفة ، ح 36 ، السنة الثانية ، وزارة المعارف ، بغداد ، شباط 1382هـ/1962م ، ص 5-6 .

(3) ولد عام 1228هـ/1812م واخذ يرشد الناس ويدربهم على الذكر الحنفي وكان همه الارشاد والاصلاح ذات البين ، خرج مجاهداً مرتين في سبيل الله لمحاربة الروس مرة في عام 1854 مع خليفة ابيه الشيخ محمد الهزوي والمرة الثانية عام 1878 ، توفي عام 1308هـ/1890م ، البدراني ، المصدر السابق ، ص 73 .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 211 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 22 ، البدراني ، المصدر السابق ، ص 73 .

== الفصل الثاني ==

النقشبندية وعين الى شيخ النقشبندية في الشهر عشرين قرشاً والى سقا الماء الحلو وماء البئر وسائر مصارف الماء في الشهر ثلاثين قرشاً وشرط ان يصرف من ريع الوقف اولاً بعمارة الاملاك وعمارة المسجد وعمارة التكية⁽¹⁾ .

تكية الحاج محمد الهندي :

تقع هذه التكية في محلة حوش الخان الواقعة على الجهة اليمنى من شارع سوق الشعارين ويحدها من الشرق محلة الميدان المجاورة لضفة نهر دجلة وكان مكتوباً على بابها "قد وقف هذه التكية على الدراويش المنقطعين ابتغاءاً لمرضاة الله تعالى ورسوله ومحبةً بالفقراء والمساكين الحاج احمد اللاهوري عام 1233هـ/1817م" ، وفي حائط التكية المذكورة من جهة الطريق المسمى الان بشارع الميدان ، رخامة بيضاء عليها "قد سعى بعمارة هذه التكية الشريفة حاج محمد اللاهوري عام 1273هـ/1856م"⁽²⁾ ، وهكذا يلاحظ ان هذه التكية بناها احد الصياد الهنود الذين استقروا بمدينة الموصل وهو الحاج احمد اللاهوري واعاد تعميرها احد اولاده او احفاده الحاج محمد اللاهوري بعد اربعين سنة من انشائها⁽³⁾ وكانت لها اوقاف كثيرة ولكن لا نعلم مقدار هذا الوقف⁽⁴⁾ .

تكية حسن الحبار :

ت 1237هـ/1821م : لم يشر محفوظ العباسي الى مكانها عند اشارته اليها والى شيخها⁽⁵⁾ وكانت لها اوقاف كثيرة لا نعلم مقدار هذا الوقف⁽⁶⁾ .

تكية الشيخ عبد الواحد :

- (1) م . أ . ن ، وقفية محمد باشا اينجه بيرقدار ، 24 شهر ربيع الثاني عام 1255هـ/1837م ، ص 143-144 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) .
- (2) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 22 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 58-59 .
- (3) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 22 .
- (4) معلومات مستقاة من السيدة اميرة النعيمي المشاورة القانونية في مديرية الاوقاف والشؤون الدينية (5 أيلول 2004) .
- (5) العباسي ، الرضواني ، ص 221 .
- (6) م . أ . ن ، اضبارة تكية حسن الحبار ، ادارية رقم (71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

== الفصل الثاني ==

تقع هذه التكية في محلة المكاوي قرب جامع الانباري (المعاضيد حالياً) وهي تعود في انشائها الى القرن الثاني عشر ، وقد تحولت حالياً الى بيت سكني وهي تحفل بزخارف بديعة في قبتها⁽¹⁾ ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة لم يتبين ماهيتها او مقدارها⁽²⁾ .

تكية عبد الله الفيضي :

تقع هذه التكية وراء جامع النبي جرجيس وقريباً منه ويشير العباسي⁽³⁾ الى انها انشأت عام 1264هـ/1847م من خلال رخامية تؤرخ ذلك "تكية للقادري بناها" ولا تزال هذه التكية قائمة لحد الان تؤدي دورها التعبدية باجازة الشيخ محمد امين الفيضي . ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة لم يتبين ماهيتها او مقدارها⁽⁴⁾ .

تكية الشيخ محمد الافغاني (شيخ الشط) :

تقع هذه التكية في فناء المدرسة الكمالية (جامع الشهوان/شيخ الشط حالياً) ، بنيت بحدود (563هـ) نسبة الى كمال الدين بن يونس ، يعود انشاؤها الى الشيخ محمد الافغاني الحسيني والذي جاء الى الموصل في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وتتكون هذه التكية من ايوان فيه غرفتين فضلاً عن غرفة كبيرة للذكر وبئر للماء وقد دفن الشيخ بعد وفاته عام 1317هـ/1899م في فناء التكية وكذلك ابنه أحمد من بعده وقد اعيد بناؤها عام 1420هـ/2000م على يد محافظ نينوى الفريق الركن محمد عبد القادر عبد الرحمن⁽⁵⁾ وقد وقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة لم يتبين ماهيتها ومقدارها⁽⁶⁾ .

(1) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 22 .

(2) م . أ . ن ، اضبارة تكية الشيخ عبد الواحد ، ادارية رقم(71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(3) العباسي ، الرضواني ، ص 226 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 22 .

(4) م . أ . ن ، اضبارة تكية عبد الله الفيضي ، ادارية رقم(71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(5) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 22 .

(6) م . أ . ن ، اضبارة تكية محمد الافغاني (شيخ الشط) ، ادارية رقم(71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

تكية آل فخري القادرية :

تقع هذه التكية في شمال جامع النوري في زقاق ينفذ الى شارع الفاروق حالياً وقد انشأت عام 1313هـ/1895م على يد الشيخ عبد الله افندي الفخري⁽¹⁾ .

وفيها بئر ومكتبة ويقوم على ادارتها في الوقت الحاضر الشيخ القاضي عبد الوهاب الفخري ولا تزال عامرة بالمريدين والاتباع وتؤدي فيها الصلوات الخمس⁽²⁾ ، ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها ومقدارها⁽³⁾ .

تكية الشيخ محمد النوري :

أنشأ هذه التكية في فناء الجامع النوري شرقي المنارة الشيخ محمد النوري القادري عام 1299هـ/1881م⁽⁴⁾ ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها او مقدارها⁽⁵⁾ .

تكية الشيخ احمد السبعائي (ابو هاشم) :

تقع هذه التكية في تل القليعات في محلة الكوازين وهي ضمن مسجد الامام محمد وقد انشأها الشيخ احمد السبعائي ابو هاشم المتوفي عام 1312هـ/1894م وخلفه في التكية ابنه

(1) من الاسر العلمية في الموصل اصلها من سادات الاعرجية اشتهروا بالعلوم والادب سمّوا بالفخريين نسبة الى جدهم فخر الدين توفي عام 1132هـ/1719م كانت نقابة أشرف الموصل في العهد العثماني ، وعبد الله الفخري كان كاتب ديوان الموصل ثم انتقل الى بغداد ايام الوالي احمد باشا وبقي في منصب كاتب الديوان هناك الى وفاته ، انظر ، عباس العزاوي ، تاريخ الادب العربي في العراق ، ج 2 ، (مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد : 1382هـ/1962م) ، ص 38 ؛ إبراهيم خليل احمد ، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل ، في الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني ، ج 1+ ج 2 ، جمع وتقديم الاستاذ عبد الجليل التميمي ، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموركية والتوثيق والمعلومات ، زغوان ، 1988 ، ص 527 ؛ عماد عبد السلام رؤوف ، التنظيمات الاجتماعية في نخبة من الباحثين العراقيين في حضارة العراق ، ج 10 ، (بغداد ، 1406هـ/1985م) ، ص 130 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 193 .

(2) البدراني ، المصدر السابق ، ص 62 ، برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 23 .

(3) م . أ . ن ، اضبارة تكية آل فخري القادرية ، ادارية رقم (71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(4) برهوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص 23 .

(5) م . أ . ن ، اضبارة تكية الشيخ محمد النوري ، ادارية رقم (71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

== الفصل الثاني ==

سليمان⁽¹⁾ ولا تزال هذه التكية قائمة لحد الان وتؤدي فيها الصلوات الخمس⁽²⁾ ، ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها او مقدارها⁽³⁾ .

تكية الشيخ إبراهيم الرومي الشاذلية :

تقع هذه التكية في محلة باب البيض فوق السور وهي التكية الشاذلية الوحيدة في الموصل علماً بأن الطريقة الشاذلية قليلة الاعوان في العراق ولا تزال هذه التكية قائمة لحد الان⁽⁴⁾ ، ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها او مقدارها⁽⁵⁾ .

تكية الشيخ عبد المجيد الافغاني :

تقع هذه التكية في محلة الجامع النوري⁽⁶⁾ ، ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها او مقدارها⁽⁷⁾ .

تكية الشيخ سليمان العباسي :

يشير الديوه جي⁽⁸⁾ الى ان هذا الشيخ اتخذ تكية في جامع جمشيد ويبدو انها توقفت بعد وفاة صاحبها⁽⁹⁾ ، ووقف على هذه التكية اوقافاً كثيرة ولكن لم يتبين ماهيتها او مقدارها⁽¹⁰⁾ .

(1) العباسي ، الرضواني ، ص218 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص23 .

(2) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص23 .

(3) م . أ . ن ، اضبارة تكية احمد السبعوي ، ادارية رقم(71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(4) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص23 .

(5) م . أ . ن ، اضبارة تكية الشيخ إبراهيم الرومي الشاذلي ، ادارية رقم(71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(6) العباسي ، الرضواني ، ص312 .

(7) م . أ . ن ، اضبارة تكية الشيخ عبد المجيد الافغاني ، ادارية رقم(71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(8) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص222 .

(9) برهاوي ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، ص23 .

(10) م . أ . ن ، اضبارة تكية الشيخ سليمان العباسي ، ادارية رقم(71) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) ، اوراق غير مرقمة .

رابعاً. المقابر الوقفية في مدينة الموصل :

كانت المقابر العامة في الموصل ظاهرة السور الذي بناه الامويين ، اما مقابر قریش فكانت تجاور قصر المنقوشة بين سوق الدواب وسدة المغازلي - وهي ظاهر السور ايضاً ودفن بها الحر بن يوسف والي الموصل المتوفي عام 113هـ/731م ، وذهب البعض ان المقابر المذكورة كانت بجانب مشهد النبي جرجيس - جامع النبي جرجيس فيما بعد- ودفن في هذه المقابر كثير من اعلام الموصل وعلمائها وادركنا حول الجامع مقابر كثيرة لأسر موصلية⁽¹⁾ .

ولما تولى الموصل اسماعيل بن علي العباسي نقل المقابر الى الصحراء ونقل اسواق الموصل محلها وبني وسط الاسواق مسجداً - مسجد ابي حاضِر والذي يعرف اليوم بمسجد الشالجي⁽²⁾ ، ومن المقابر التي وقفنا عليها :

مقبرة عمرو بن الحمق الخزاعي :

وهو من انصار الامام علي كرم الله وجهه ، وصارت المقبرة تعرف بمقبرة الست فاطمة وهي تقع في المدرسة النورية التي بناها نور الدين ارسلان شاه الاول والتي عرفت فيما بعد بجامع الامام محسن⁽³⁾ وعدت هذه المقبرة وفقاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁴⁾ .

مقبرة الخشعمي :

وهو من الصحابة الذين دفنوا في الموصل قرب جامع الامام باهر وعليه قبة ويسمونه المواصله الشيخ عامر -ابا الحواوين فإذا مرضت فرس او حصان دوروها حوله ظناً منهم انه

(1) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص282 ، كذلك ، انظر : جامع النبي جرجيس في الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص107-128 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص50-51 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج1+2 ، ص62 ، ص282 .

(3) وقد عرفنا بقبيره وبالسِت فاطمة التي عرفت المقبرة باسمها ، للتفاصيل حول ذلك ، انظر : سعيد الديوه جي ، مجلة الجزيرة ، السنة الاولى ، العدد الخامس (د.ت) ، ص9-10 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص282 ، وانظر ايضاً ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتاكي ، ص142-144 ، 166-199 .

(4) م . أ . ن ، اضبارة ارض المقبرة عمرو الخزاعي ، رقم(34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

== الفصل الثاني ==

يشفيها- ومن الخشمعين الذين دفنوا في الموصل عبد الرحمن الخشعي وعفيف بن كريم الخشعي⁽¹⁾ وقد عدت ارض هذه المقبرة وقفاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽²⁾ .

مقبرة الفتح الموصلية :

تقع في الميدان قرب باب سنجار دفن فيها الفتح بن وشاح الموصلية المتوفي عام 170هـ/786م وعرفت به ودفن فيها ايضاً الفتح بن سعيد الكاري الموصلية المتوفي عام 220هـ/835م وكان امام مرقد الفتح الموصلية قبوراً واسعة كثيرة رفعت قبل سنوات قليلة ونقلت الى مقابر اخرى واتخذت حديقة جميلة وفي المرقد اثار وكتابات قيمة⁽³⁾ وقد عدت ارض هذه المقبرة وقفاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁴⁾ .

مقبرة العنّاز :

العنّاز بن حماد المدين الثاني المتوفي عام 197هـ/782م دفن فيها فنسبت اليه وقد رفعت المقبرة ونقلت الى مقابر اخرى مع المسجد الذي كان بجانبها عام 1390هـ/1970م وانشيء على ارضها مدرسة⁽⁵⁾ وقد عدت ارض هذه المقبرة وقفاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁶⁾ .

مقبرة تل التوبة :

تقع فوق تل التوبة بجوار جامع النبي يونس **عليه السلام** ودفن فيها كثير من اعلام الموصل ورجالها ومنهم ناصر الدولة الحمداني المتوفي عام 358هـ/968م ، وقرواش بن المقلد

(1) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ح 3 ، ص 209-405-406 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 282 .

(2) م . أ . ن ، اضبارة ارض مقبرة الفتح الموصلية ، رقم(34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(3) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 282 ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص 160-161 ، الهروي ، المصدر السابق ، ص 7 .

(4) م . أ . ن ، اضبارة ارض مقبرة الخشعي ، رقم(34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(5) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 282 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 104-108 ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص 161-162 .

(6) م.أ.ن ، اضبارة ارض مقبرة العنّاز ، رقم(34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

== الفصل الثاني ==

المقبلي المتوفي عام 445هـ/1053م وفخر بن جهير الثعلبي المتوفي عام 483هـ/1090م وغيرهم⁽¹⁾ وقد عدت ارض هذه المقبرة وفقاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽²⁾ .

مقبرة المعافي بن عمران الموصل :

محدث الموصل المتوفي عام 184هـ/800م ، يقع ظاهر باب سنجار على الارض التي انشيء على قسم منها ملعب الادارة المحلية ، دفن فيها الكثير من اعلام الموصل منهم ابي تمام⁽³⁾ الشاعر المشهور المتوفي عام 232هـ/846م وصارت تعرف في العهد الاتابكي مقبرة باب الميدان لانها تقع ظاهر هذا الباب ، كما عرفت بمقبرة قضيب البان الموصل المتوفي عام 573هـ/1178م كان رباطه فيها ودفن به كما دفن فيها الكثير من اعلام الموصل وعلمائها مثل عز الدين بن الاثير المتوفي عام 630هـ/1232م وغيره⁽⁴⁾ .

وفي مقبرة باب الميدان مقبرة عامة تسمى (المقبرة السابلة) ، وقد عدت ارض هذه المقبرة وفقاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁵⁾ .

مقبرة عمر بن محمد المولى :

شيخ نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي كان له رباط فيها عرفت المحلة باسمه محلة الشيخ عمر ويعتقد اهل الموصل انه دفن فيها بينما يذكر ابن المستوفي (ت 637هـ) انه دفن في مقبرة المعافي بن عمران وعند توسيع الشارع هدم المسجد ورفعت القبور من حوله في محرم 1394هـ/شباط 1974م ونقلوا قبر المزعوم لعمر المولى الى الجامع النوري⁽⁶⁾ ، وقد عدت ارض هذه المقبرة وفقاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁷⁾ .

ترتبة غسان :

(1) الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص178-179 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 282 .

(2) م . أ . ن ، اضبارة ارض مقبرة تل التوبة ، رقم(34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(3) هو حبيب بن اوس الطائي ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص126 .

(4) مجلة سومر ، المجلد الثامن ، ص99-100 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص283 ، الديوه جي ، الموصل في العهد الاتابكي ، ص176-178 .

(5) م . أ . ن ، اضبارة ارض مقبرة المعافي بن عمران ، رقم(34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(6) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج1+2 ، ص283-453 .

(7) م . أ . ن ، اضبارة ارض مقبرة عمر المولى ، رقم(34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

ظاهر باب الجديد قريبة الى تربة العنّاز ولعلها منسوبة الى غسان بن الربيع الازدي الموصلي المتوفي عام 226هـ/840م وممن دفن فيها الشيخ يونس بن متعة المتوفي عام 576هـ/1181م وابنه علامة الموصل كمال الدين المتوفي عام 639هـ/1241م وغيرهما كما دفن فيها شيخ علماء الموصل محمد الرضواني (رحمه الله) وفي عام 1390هـ/1970م نقلت القبور ومسجد العنّاز وتربة غسان وأبقي قبر شيخ الموصل محمد الرضواني⁽¹⁾ ، وقد عدت ارض هذه المقبرة وقفاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽²⁾ .

مقبرة باب الجصاصة :

تقع غربي الموصل وممن دفن فيها ابن المستوفي مؤرخ اربل المتوفي عام 637هـ/1239م وغيره⁽³⁾ ، وقد عدت ارض هذه المقبرة وقفاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁴⁾ .

مقبرة جامع العتيق :

امام مسجد الاموي وممن دفن فيها ابو زكريا يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي المتوفي عام 609هـ/1212م⁽⁵⁾ ، وقد عدت ارض هذه المقبرة وقفاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁶⁾ .

مقبرة الباب العمادي :

تقع ظاهر باب العمادي والذي نراه فيها في موقع مشهد الطرح المعروف بينجة علي كان فيها مشهداً واسعاً فيه آثار نفيسة تعود الى القرن الثامن للهجرة نقلت الى متحف بغداد ورفعت العمارة وانشيء على ارضها مدرسة وممن دفن فيها مجاهد الدين قيمان الرومي المتوفي عام 570هـ/1175م⁽⁷⁾ ، وقد عدت ارض هذه المقبرة وقفاً لا يجوز بيعها ولا رهنها⁽⁸⁾ .

-
- (1) الديوه جي ، الموصل في العهد الاتاكي ، ص 175 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 283 .
 - (2) م.أ.ن ، اضبارة ارض مقبرة غسان ، رقم (34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .
 - (3) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 1+2 ، ص 367 ، ص 283 .
 - (4) م.أ.ن ، اضبارة ارض مقبرة باب الجصاصة ، رقم (34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .
 - (5) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 1+2 ، ص 367 ، ص 283 .
 - (6) م.أ.ن ، اضبارة ارض مقبرة جامع العتيق ، رقم (34) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .
 - (7) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 1+2 ، ص 366-283 ، ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج 11 ، ص 173 .
 - (8) م . أ . ن ، اضبارة ارض مقبرة الباب العمادي ، رقم (141) ، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

مقبرة عمر العمار وجاسم السفر :

تقع هذه المقبرة في باب سنجار الشمالية على قطعة الارض المرقمة 115 مقاطعة 14 والمحدودة من حيث المجموع بمقبرة اليهود تسلسل 2121/1 وبارض سكة الحديد تسلسل 460/3 وبارضين مرقمتين تسلسل 460/32 وتسلسل 460/33 والتي مساحتها 560 متراً مربعاً وقد تم شراء هذه المقبرة من قبل السيدان عمر بن احمد بن عمر العمار وجاسم بن محمد بن خضر السفر من محلة خزرج من مالكة السيد خضر بن شكر المسمى شكر الرحالي و خليل بن احمد باعتبار ثلاثة حصص منها حصتان لدفن اموات احمد بن عمر العمار وحصة لدفن اموات خضر السفر لتكون مدفناً لاموات العائلتين المذكورتين وتسجيلها مقبرة لدفن اموات العائلتين لما فيه نفع ظاهر للوقف(*)⁽¹⁾ .

مقبرة ملا محمد البيقميري الموقوفة على مسجد خزرج :

ان المرقوم ملا محمد البيقميري المتوفي كان في حياته قد اشترى قطعة ارض خارج السور من المتوفي علي بن احمد النومة في حياته والواقعة قريباً من مرقد الشيخ عَنَاز مقدارها ثلاثون ذراعاً بالذرع المعماري طولاً وعرضاً ثلاثون ذراعاً بثمن معلوم بينهما وهي المحدود بمقبرة ورثة الحاج عثمان افف الرضواني وبمقبرة ورثة الحاج ايوب وبمقبرة ورثة محمد امين افف وببقية ارض ورثة علي النومة وجعلها مقبرة لان يدفن فيها هو ومن يموت بعده من اولاده وذريته وما تناسلوا ومنذ عام 1307هـ/1889م دفن فيها من مات من اولاده وأحفاده ولما مات هو ايضاً دفن فيها ودفن فيها ايضاً من مات بعده من ذريته وقربته ومنذ ذلك التاريخ اصبحت هذه الارض مقبرة معدة لدفن اموات ملا محمد البيقميري بن ملا اسعد وعدت هذه الارض وقفاً لايحوز بيعها ولا رهنها⁽²⁾ .

مقبرة القليعات :

تقع هذه المقبرة في محلة الميدان قريبة الى شط الجومي خلف تل القليعات وهي على يسار المنحدر على الجامع الاموي .

(*) علماً ان هذه المقبرة قد تم شراؤها حديثاً لتحل محل المقبرة المتروكة سابقاً تسلسل 167 والمقبرة المرقمة تسلسل 116 التي تم لستلاكها من قبل دائرة اوقاف نينوى .

(1) م . أ . ن ، وقفية مقبرة عمر العمار وجاسم السفر ، 1368/3/15 هـ ، 1939/1/15 م ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص69-110 .

== الفصل الثاني ==

ان هذه المقبرة هي وقف لدفن اموات عبد الفتاح بن جرجيس بن الحاج محمود من سكان محلة الميدان في الموصل وقد اقام الموما اليه دعوته على المدعى عليه الحاج حسين السعودي بن خالد من سكان محلو راس الكور وافاد قائلاً في دعوته ان المدعى عليه المرقوم الحاج حسين السعودي قد سد باب داره المفتوح على الطريق العام وفتحته على مقر بيتنا وجعلها طريقاً خاصاً ذهابه وايابه كلما يمر منها يدوس القبور برجليه وحيث ان ذلك هو اهانة لقبور المسلمين ويجعل المقبرة طريقاً عاماً فطلب تنبيه المرقوم الحاج حسين بسد الباب الذي فتحه على مقربة من بيتنا ومنعه من المرور منها فأجاب المدعي عليه الحاج حسين السعودي قائلاً اني كنت قد اخذت عريضة من متولي جلمع بكر افندي وعمرت فيها داراً وجعلت الباب على الطريق لا كما يزعم المدعي ان الباب والطريق على مقبرته وطلب رد دعواه وطلبت المحكمة البينة من المدعي عبد الفتاح على وفق دعواه بان المقبرة المدعى بها هي وقف خاص لدفن امواته من القدم فأحضر الرجلين المسلمين كل من الحاج حسين بن مسطو بن الحاج ملا احمد من سكان محلة الميدان وحامد بن غزال بن الحاج احمد من سكان محلة راس الكور فشهدا شهادة موافقة فحكم من قبل الشرع الشريف بمنع المدعى عليه المرقوم الحاج حسين السعودي بن خالد من التعرض والمرور من المقبرة المذكورة باسم انها طريق وفهم بلزوم سد باب داره الذي فتحه اخيراً وأعاد بابيه القديم الذي كان يسلكه سابقاً⁽¹⁾ .

المقبرة الموقوفة على جامع باب الطوب :

حضر مجلس الشرع الشريف المنعقد في محكمة مدينة الموصل محمد افندي بن الحاج بكر افندي من سكان محلة سوق الصغير المتولي على اوقاف جامع باب الطوب واحضر معه يونس افندي احمد بك من سكان محلة عبود خوب ورد الجواب والدفع على رئيس بلدية الموصل سعيد افندي بن قاسم اغا من سكان محلة امام عون الدين والمتحقق وضع يده على قطعة الارض الاتي ذكرها بالبينة العادلة ودعى المتولي المرقوم محمد افندي على الوكيل الموما اليه يونس افندي بحضور محاسب من اوقاف الموصل محمد شوقي افندي قائلاً ان الارض المحدودة بدكاكين ايوب بك بن محمد امين باشا وبدكاكين البلدية المذكورة المقابلة لجوبة البقارة هي منذ تسعين سنة وقف المتوفى عبد الله بن جرجيس الذي هو وقف جامع باب الطوب المذكور في حياته وقد جعلها تابعة لوقف الحاج المذكور وانه قد شرط ان تكون الارض المذكورة مدفناً

(1) م.أ.ن. ، صورة اعلام الخاصة بوقفية ارض مقبرة القليعات ، اليوم الحادي عشر من شهر رمضان المبارك

عام 1345هـ/1926م ، سجل 75 ، العدد 115 ، رقم 797/926 .

== الفصل الثاني ==

لاموات المسلمين وبقي منذ تاريخ المذكور الى الان مدفناً يدفن المسلمون فيها امواتهم ومن جملة المدفونين فيها اموات الحاضرين بالمجلس ملا اسماعيل بن شيخ عبد الله والحاج سليمان بن نجم واموات غيرهم ولان قد وضع الرئيس الموكل سعيد افندي يده على الارض وبنى لها جداران ويريد ان ينشأ فيها بناءً واني بحسب توليتي اطلب تنبيه الموما اليه يونس افندي فضلاً عن موكله وان يكف يده عن الارض ويتركها مدفناً للمسلمين وعدم التعرض للقبور الكائنة فيها وقد اقر المدعى عليه يونس افندي بوضع يد موكله الموما اليه سعيد افندي وبانه يريد ان ينشأ فيها بناء لاجل البلدية وانكر انها وقف تابعة لوقف جامع باب الطوب وانكر انها مشروطة للدفن واجاب ان فيها بعض القبور القديمة المندلسة وانها ليست مدفناً بل هي أزيد من سبعين سنة الى هذا الان سوق بقر وكانت بيد الحكومة عائدة ولما تشكلت البلدية من خمسة وثلاثين سنة جعلتها الحكومة عائدة الى البلدية فطلبت المحكمة البينة من المدعي المتولي محمد افندي على وقف دعواه لكون الارض المذكورة وقفاً مشروطاً بان تكون مدفناً وبان المرقوم محمد افندي متولي عليها فأحضر من رجال المسلمين شيخ إبراهيم بن شيخ يوسف من سكان محلة باب البيض وججاوي بن حسن القزاز من سكان محلة حوش الخان وبعد الاستشهاد شهدا بالمواجهة قائلين ان الارض المحدودة المذكورة هي مقبرة من قديم الزمان ومن جملة الاراضي الموقوفة على جامع باب الطوب وان المدعى الموما اليه محمد افندي هو متولي عليها قد انتقلت اليه التولية من ابيه المتولي الحاج بكر افندي المتولي عليها سابقاً ولقد تحقق لدى الشرع الانور انهما عادلان ومقبولان للشهادة فقبلت شهادتهما شرعاً وحكم بموجبها بكون الارض المذكورة مقبرة ونبه المدعى عليه بالاضافة الى موكله رئيس البلدية بكف يدهما عن الارض المذكورة وتركها مدفناً للمسلمين⁽¹⁾ .

مقبرة تلغفر :

تشكلت محكمة بداءة تلغفر بتاريخ 1953/5/17 من حاكمها السيد سليمان العمري واصدرت القرار الاتي :

المعتراض اعتراض الغير عثمان اسماعيل قاضي من محكمة القلعة في تلغفر المعتراض عليهم اعتراض الغير الحاج علي ياسين قاضي واحمد إبراهيم قاضي وملا وهب ملا علي من محلة القلعة بتلغفر ومدير اوقاف الموصل فضلاً عن وظيفته .

(1) م.أ.ن. ، صورة اعلام وقفية المقبرة الموقوفة على جامع باب الطوب ، الرابع عشر من ذي القعدة عام 1319هـ/29 ايلول 1941م ، سجل 34 ، العدد 135 .

== الفصل الثاني ==

القرار : ادعى المعارض اعراض الغير عثمان اسماعيل في دعوته الاعراضية ان هذه المحكمة كانت قد اصدرت قرارها المرقم بعدد اضبارة 49/65 في 1951/12/5 والقاضي برد دعوة المدعين والاشخاص الثالثة مدير اوقاف الموصل فضلاً عن وظيفته في اصل الدعوى البدائية والمقامة من قبل المدعي الحاج علي ياسين قاضي ورفاقه وعلى المقبرة موضوعة النزاع والمؤشرة بالخارطة برقم 483 المعلومة الحدود بالقرار المذكور من متممات الجامع وجزء منه وذلك اتباعاً لقرار محكمة التمييز المرقم 51/5/353/352 والمؤرخ في 14 تشرين الاول 1951 وذلك نتيجة تمييز القرار البدائي الصادر من هذه المحكمة والمتضمن الزام المدعى عليه مدير اوقاف الموصل فضلاً عن وظيفته (المعارض اعراض عليه اعترض الغير في هذه الدعوى) والاشخاص الثالثة منع معارضة الاول للمدعين في الدعوى المذكورة وادعى المعارض اعراض الغير عائلية المقبرة موضوعة الدعوى له ولآبائه واجداده ارثاً وانتقالاً وتصرفاً وانها مشاعة لعائلته لـ دفن امواته فيه لـ ا وانـه لا حق للمعارض عليهم اعراض الغير فيها مستقبلاً ولا لمديرية الاوقاف كل هذا الحق فيها لوضع اليد عليها باعتبارها وقفاً من متممات الجامع المجاور لها وطلب بعد اجراء المرافعة سماع مدعياته ومن ثم جرح وابطال الحكم البدائي المشار اليه اعلاه واعطاء الحكم بجعل المقبرة المذكورة موضوعة الدعوة كمقبرة خاصة لدفن امواته وما تناسل من عائلته ورفع يد مديرية الاوقاف عنها وفي اليوم المعين للمرافعة 1953/4/19م كرر وكيله اللائحة الاعراضية وطلب الاشعار للطابو بتنظيم خارطة جديدة بالمدعى به لتوضيح وضعية المقبرة وانفصالها عن الجامع كما وطلبت اعادة الكشف وسماع بينة التصرف موقعياً اجاب وكيل المعارض عليه اعراض الغير مدير اوقاف الموصل انه ليس في اقوال الوكيل المعارض اعترض الغير وفي لائحته ما يستوجب جرح وابطال الحكم الصادر فيها بتاريخ 1951/12/5م بالمدعى به ذلك الحكم المكتسب الدرجة القطعية حيث صدر الحكم المذكور اتباعاً لما جاء بقرار محكمة التمييز العراقي وطلب في الاعراض وفي الجلسة الاخيرة المؤرخة 1957/5/17م حضر وكيل المعارض وحضر من المعارض عليه الحاج علي ياسين واحمد إبراهيم ولم يحضر وكيل مدير اوقاف الموصل فكرر وكيل المعارض اعراض الغير اقواله السابقة ولم يرد المعارض عليهم اعراض الغير الحاضرين شيئاً وحيث لم يبق ما يقال افهم ختام المرافعة ولدى التدقيق لم تجد المحكمة ما يستوجب جرح وابطال الحكم المعارض عليه اعراض الغير الصادر في 1951/12/5 والمكتسب الدرجة القطعية والمتضمن

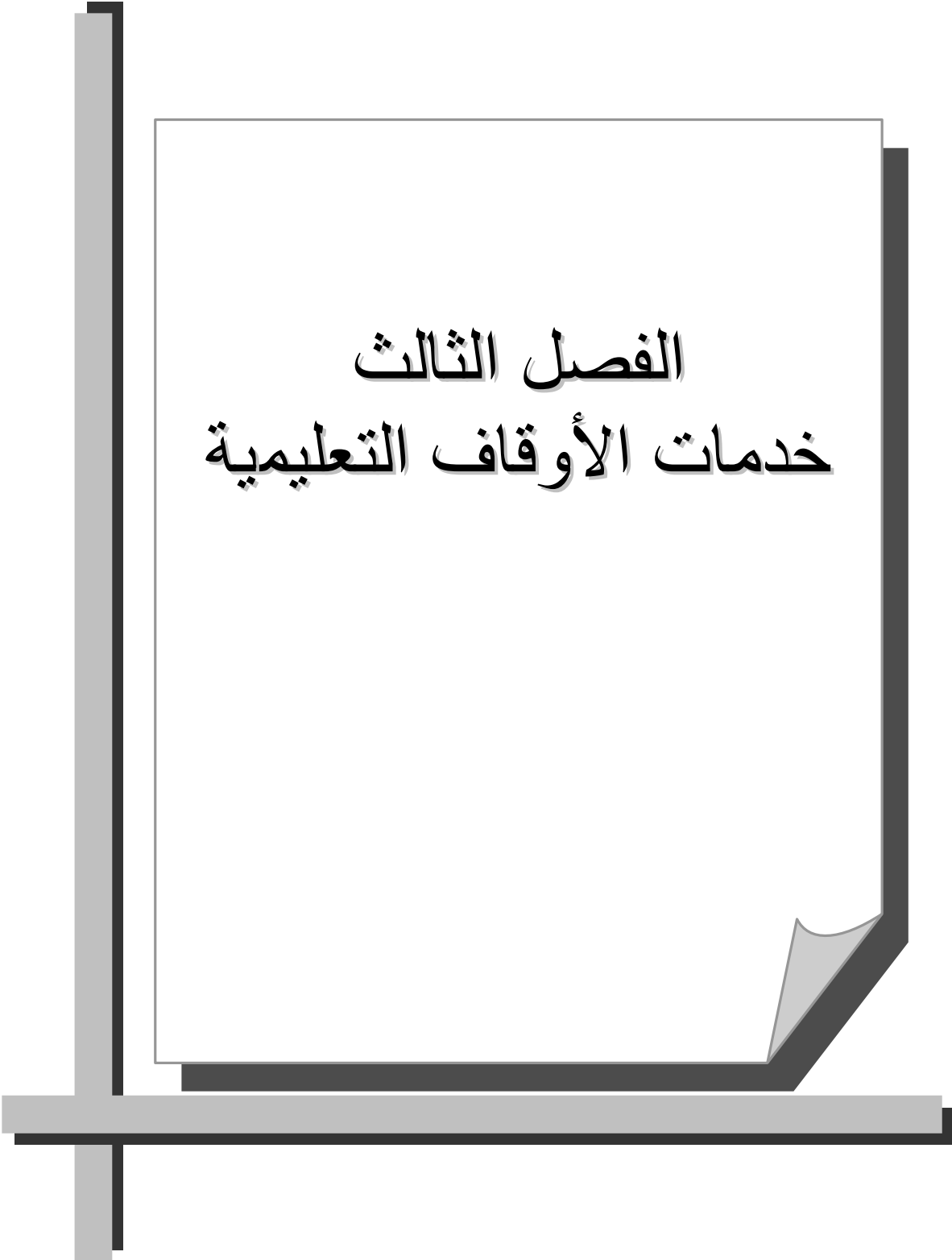
== الفصل الثاني ==

ان ادعاء التصرف بالجامع غير مسموح وكان على المحكمة ان تعد ان المدعى به من متممات الجامع وجزء منه⁽¹⁾ .

وفي القرون المتوسطة عندما كثرت الاوبئة والمجاعات وتقلصت عمارة المدينة صار الناس يدفنون موتاهم في اكثر الجوامع وفي بعض الازقة الواسعة كالتى كانت قبلي الجامع النوري وكانت الارض الممتدة من باب الطوب الى باب الجديد الى باب البيض الى باب سنجار تكاد تكون مقبرة متصلة مع بعضها كما ان الارض التى من مشهد الطرح الى باب سنجار كانت مقابر السابلة وهكذا انتشرت القبور في الموصل في هذه الفترة⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن. ، صورة اعلام وقفية مقبرة تلغفر ، 17 ايار عام 1953م ، رقم الدعوى 14 بداءة 1952 .

(2) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 284 .



الفصل الثالث

خدمات الأوقاف التعليمية

الفصل الثالث خدمات الأوقاف التعليمية

أولاً. دور الجوامع والمساجد في التعليم الديني بالموصل :
يقصد بالنشاط التعليمي ، تلك الخدمات التي كانت تقدم لطالبي العلم وغيرهم من قبل الدولة أو الاشخاص الموسورين وفي مختلف الاتجاهات والمستويات سواءً تلك التي كانت تمارس في المدارس أو في الجوامع والمساجد والخوانق والربط والزوايا⁽¹⁾ وتهدف جميعاً الى تلقي وممارسة مختلف العلوم وايصالها للناس .

ومن الطبيعي أن ينمو النشاط التعليمي ويزدهر حينما تتوافر له الإرضية الخصبة ، وحينما تكون الدولة في وضع اقتصادي جيد يمكنها من الانفاق على المرافق التعليمية كافة بشكل طبيعي ومستمر وخاصةً عن طريق الوقف "الاحباس" وكذلك ما كان يخصص من قبل الاشخاص الموسورين سواء كانوا في مواقع مهمة في الدولة ام اصحاب مهن وكذلك مشاركة العلماء والفقهاء وأصحاب البر والخير رجالاً ونساءً والتي قد تصل في بعض الأحيان الى مبالغ طائلة جداً وقد تكون هذه الأوقاف دوراً أو بساتيناً ويكون ريعها كبيراً جداً⁽²⁾ يصرف على النشاط التعليمي .

لذلك فأن وقف هذه الأموال وكذلك الكتب على النشاط التعليمي⁽³⁾ . يعد بحد ذاته خطة قديمة وهدفاً ضرورياً ودوام ذلك النشاط ، يعد أرضية سليمة لبناء الفكر الأنساني من الناحية الدينية والتربوية من جهة ويعد نشاطاً لمختلف العلوم ، ورعاية لأصحاب العلم من جهة أخرى الأمر الذي أدى الى تقدم الفكر العربي الإسلامي وتطور الحضارة العربية الإسلامية .

(1) مصطفى جواد ، الربط البغدادية وأثرها في الثقافة الإسلامية ، مجلة سومر ، المجلد العاشر ، الجزء الثاني ، (بغداد : 1374هـ/1954م) ، ص19 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص38 .

(2) الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص38 ،أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج11 ، ص402 ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، (مصر : 1372هـ/1952م) ، ص492 .

(3) أنظر : مصطفى جواد ، دار السناة الناصرية دار علم وعلماء ، مجلة سومر ، مجلد الثالث ، (بغداد : 1367هـ/1947م) ، ص25 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص38 .

== الفصل الثالث ==

لقد أكد الإسلام على أهمية العلم والتعليم وفضلهما وأوجب على المسلمين السعي في طلب العلم وتعليمه ، ونشره بين الناس بل أن الوحي الألهي للنبي الأمين ، محمد ﷺ بدأ بالأمر بالقراءة : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (1) .

والحقيقة أنه الإسلام تميز عن الديانات الأخرى في هذا المجال فقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على العلم وفضله ، والحث على طلب العلم وتقدير المكانة السامية للعلماء يعد واجباً دينياً ، ومن تلك الآيات الكريمة ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (2) ، ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (3) ، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (4) ، ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (5) ، وغيرها وتضمنت كتب الحديث النبوي الشريف عشرات ان لم يكن مئات (6) ، الأحاديث في هذا المجال ، ومنها وجوب طلب العلم "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع" و"من سلك طريقاً يطلب به علماً سهل الله طريقاً الى الجنة" ، وفي مكانة العلم والعلماء "أن الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، ولمداد ما جرت به أقلام العلماء ولا خير من دماء الشهداء" و"خيار أمتي علماؤها" و"العلماء ورثة الانبياء" و"للأنبياء على العلماء فضل درجتين ، وللعلماء على الشهداء فضل درجة" وفي فضل نشر العلم والنهي عن كتمه من علم علماً فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار لتقشوا العلم ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سراً" وفي توظيف العلم لخدمة الإنسان إذا مات أبن آدم أنقطع علمه إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينفع به ، أو ولد صالح يدعو له ،

(1) سورة العلق ، الآية ، 1 .

(2) سورة المجادلة ، الآية 11 .

(3) سورة طه ، الآية ، 114 .

(4) سورة آل عمران ، الآية 18 .

(5) سورة الزمر ، الآية 9 .

(6) ومن ذلك مثلاً أن الجامع الصحيح للإمام البخاري قد اشتمل في (كتاب العلم) على مئة وحديثين من أحاديث المرفوعة منها ستة عشر حديثاً مكرراً وأن (كتاب العلم) في مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي قد بلغ أربعاً وثمانين صفحة في كل صفحة عدد من الأحاديث ، أما الحافظ المنذري فقد جمع في كتاب الترغيب والترهيب مائة وأربعين حديثاً في باب (كتاب العلم) ، أنظر : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الفكر العربي الإسلامي ، (تونس : 1408هـ/1987م) ، ص 301-302 .

== الفصل الثالث ==

وغيرها من الأحاديث⁽¹⁾ . وقد قرن النبي محمد ﷺ القول بالعمل فلم يكتف بحث أصحابه على التعلم بل حرص على تعليمهم والحق أنه ﷺ كان أول مدرس في الإسلام⁽²⁾ .

ان دعوة الإسلام المسلمين الى طلب العلم والعمل على تعليمه والمكانة الرفيعة التي اسبغها على العلماء كانت من بين أهم دوافع النهضة العلمية الشاملة التي شهدتها المجتمع العربي الإسلامي في العهود اللاحقة فقد نشر التعليم بجميع أنواعه على المستويات كافة بسرعة مذهلة ، واصبحت مسؤولية التعليم في المجتمع مسؤولية فردية واجتماعية في آن واحد ، وأزدهرت بالتالي الحركة العلمية واتسعت مجالات المعرفة لتشمل العلوم والفنون المعروفة كافة في ذلك الوقت⁽³⁾ . وفي سياق تلك النهضة العلمية انبرى الكثير من الخلفاء والسلاطين والأمراء والوجهاء المسلمين الى رعاية العلم والعلماء و الاهتمام بالتعليم ومراكزه وتوفير مستلزماته من أبنية وكتب ورواتب وازراق كما برز العديد من العلماء المسلمين الذين أهتموا بموضوع التعليم في الإسلام وألفوا كتباً ورسائل عن التعليم وأهميته وأصوله وأدبه ومناهجه ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر ابن سحنون (256-202هـ/819-870م) والقابسي (324-403هـ/935-1012م) والامام حامد الغزالي (450-505هـ/1029-1111م) وابن خلدون (880-732هـ/1332-1406م)⁽⁴⁾ .

لم تقتصر دعوة الإسلام أتباعه لطلب العلم على العلم الشرعي أي علوم الدين بأنواعها ، بل دعاهم الى طلب كل علم نافع للمسلمين ، وبقدر تعلق الأمر بموضوع هذا البحث فإن الأهتمام ينصب على التعليم الديني حصراً أي تعليم العلم الشرعي الذي هو فرض عين على المسلمين لا اتصالها بتصحيح العبارات والمعاملات مما يؤدي الى الاستقامة في الحياة والنجاة

(1) لمزيد من الأحاديث النبوية عن العلم والتعليم ومكانة العلماء ، أنظر : باب (كتاب العلم) في كتب الحديث النبوي الشريف ، فضلاً عن مصادر أخرى منها مثلاً ، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، أحياء علوم الدين ، ج 1 ، (دمشق : د.ت) ، ص 5-11 .

(2) خليل علي مراد ، التعليم الديني في الموصل ، بحث غير منشور قدم الى مديرية الأوقاف والشؤون الدينية ، (الموصل : 1432هـ/2002م) ، ص 2 ؛ منير الدين أحمد ، تاريخ التعليم عند المسلمين ، (الرياض : 1401هـ/1981م) ، ترجمة د. سامي الصفار ، ص 50 .

(3) مراد ، التعليم الديني ، ص 3 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، المصدر السابق ، ص 178 .

(4) محمد منير مرسي ، تاريخ التربية في الشرق والغرب ، (القاهرة : 1398هـ/1977م) ، ص 271 ، 296 ، ولمزيد من التفاصيل عن أولئك الرواد وأرائهم في التربية والتعليم في الإسلام ، أنظر : محمد ناصر الفكر التربوي العربي الإسلامي ، ج 2 ، (الكويت : 1397هـ/1977م)

الفصل الثالث

في الآخرة⁽¹⁾. ويشمل التعليم الديني القرآن الكريم وعلومه (مثل علم القراءات، وعلم التفسير، الناسخ والمنسوخ وعلم اسباب النزول وغير ذلك)، وعلم الحديث النبوي الشريف ورواياته، والفقه وما يتعلق به من علم "أصول الفقه" ثم ما تفرع عنه مثل "علم الفرائض" وتعرف هذه العلوم بالعلوم النقلية ويتصل أيضا علوم اللغة العربية لأن هذه الأخيرة كانت من ضمن المقدمات التي لا غنى عنها في دراسة الأصول أي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ⁽²⁾.

كان للتعليم عموماً والتعليم الديني خصوصاً شأن مهم في الموصل في العصور الإسلامية الوسطى، إذ كانت هذه المدينة (الموصل)، من المراكز العلمية البارزة في الدولة العربية الإسلامية. وقد أنجبت عدداً كثيراً من العلماء والأدباء حتى قال عنها ياقوت الحموي (626هـ/1229م) فأما من ينسب الى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصى⁽³⁾. كما أن أول دار للعلم في الإسلام تأسست في الموصل على يد أبي القاسم جعفر بن محمد حمدان الموصلي (237هـ/935م)⁽⁴⁾ وكانت جوامع ومساجد ومدارس الموصل الكثيرة التي أنشأها الأمراء والحكام والوجهاء وخصصوا لها أوقافاً كثيرة⁽⁵⁾، زاخرة بطلبة العلم وحلقات درس والمناظرة التي يديرها علماء بارزون في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة وغيرها، ولكل ما سبق صارت الموصل من المراكز العلمية المشهورة التي يقصدها العلماء وطلاب العلم من الأمصار والمدن الإسلامية المختلفة ليأخذوا عن علماءها ويدرسوا في جوامعها ومدارسها كما أن الكثير من علماء الموصل تنقلوا بين دمشق وحلب وبيت المقدس وغزة ومدناً أخرى في مصر

(1) مراد، التعليم الديني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المصدر السابق، ص306، وحول بيان العلم الذي هو فرض عين على كل مسلم حسب الأمام الغزالي، أنظر: أحياء علوم الدين، ج1، ص13-15.

(2) مراد، التعليم الديني، ص3، مرسى، المصدر السابق، ص234-235، محمود عبد الرزاق شفشق ومنير عطا الله سلمان، تاريخ التربية، (الكويت، ط2: د.ت)، ص212.

(3) الحموي، المصدر السابق، ج2، ص224.

(4) سعيد الديوه جي، مدارس الموصل في العهد الاتابكي، (بغداد: 1377هـ/1957م) ص1، مراد، التعليم الديني، ص3.

(5) لمزيد من التفصيل عن التعليم في تلك الجوامع والمساجد والمدارس ودور الحديث في الموصل ولا سيما في عهد الاتابكة أنظر: عبد الجبار حامد أحمد، الحياة العلمية في الموصل في عصر الاتابكة، 521-660هـ/1127-1262م، رسالة ماجستير، كلية الآداب (جامعة الموصل: 1407هـ/1986م)، ص103، 159.

الفصل الثالث

والحجاز والاندلس والمغرب وغيرهما وقاموا بالتدريس في المدارس المشهورة فيها ، وتولوا القضاء والخطبة فيها أيضاً وفضلاً عن ذلك أمدت الموصل الأمصار الإسلامية بالقراء والمقرئين⁽¹⁾ .

ومنذ النصف الثاني من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي أخذت الحياة العلمية في الموصل تشهد تراجعاً مستمراً في عهود الاحتلال الأجنبي المغولي والجلائري والتركمانى (القرة قوينلو والآق قوينلو) والصفوي بين عامي 660-922هـ/1261-1516م فقد أنعدم الأمن والاستقرار وتقلص عمران المدينة وتقوضت معاهدها العلمية وخربت أكثر جوامعها ومدارسها⁽²⁾ . وهجرها الكثير من علمائها .

وذكرت دراسة احصائية حديثة عن الموصل في القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي ، اسماء عشرة علماء فقط من الموصليين المتخصصين في العلوم الدينية هاجر تسعة منهم عنها وبقي واحد فقط مقيم فيها هو محمد بن طاهر بن موسى ، وهو من المهتمين بالفقه والتفسير⁽³⁾ .

ووفقاً لوثيقة عثمانية نادرة مؤرخة في 932هـ/1525-1526م فقد كان في مدينة الموصل مدرسة واحدة فقط من بداية عهد السيطرة العثمانية دون ذكر اسمها كما ذكرت الوثيقة أيضاً وجود جامعين وخمسة عشر مسجداً في الموصل ولكن دون الإشارة فيما إذا كانت فيها حلقات للدرس أم لا⁽⁴⁾ .

عاشت الموصل تحت السيطرة العثمانية مدة أربعة قرون بين عامي 922 - 1377هـ/1516-1918م وقد تهيأت للمدينة خلاله استقرار نسبي أنعكست على عودة الحياة الطبيعية اليها وتوسع عمرانها تدريجياً ، وبدأ التعليم الديني في الموصل يستعيد شيئاً من نشاطه السابق وكان العثمانيون قد أهتموا بنشر المذهب الحنفي وهو المذهب الرسمي لدولتهم

(1) مراد ، التعليم الديني ، ص3 ، ناطق صالح مطلوب ، الرحلة في طلب العلم والحياة الثقافية في الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج2 ، (موصل : 1413هـ/1992م) ، ص354-360 ؛ كاصد ياسر الزبيدي ، الحياة العلمية والأدبية والفنية في الموصل منذ التحرير العربي وحتى السيطرة العثمانية ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج3 ، (موصل : 1413هـ/1992م) ، ص15 .

(2) مراد ، التعليم الديني ، ص4 .

(3) احمد عبد الله الحسو ، الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة الجلائرية ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج3 ، (موصل : 1413هـ/1992م) ، ص259 ، مراد ، التعليم الديني ، ص4 .

(4) T.C., Basbakanlik Devlet Arsivleri, Mousl, Kerkuk, i/e ilgili Arsiv Belgeleri 1525-1919 (Ankara : 1993), p. 66.

من خلال المدارس أيضا كما كان لأهل الموصل دورهم في حركة انشاء الجوامع والمدارس الدينية وتخصيص الأوقاف اللازمة للانفاق عليها لتستمر في أداء مهامها⁽¹⁾ . لم يختلف التعليم الديني في الموصل في العهد العثماني كثيراً عما كان عليه في عهد الدولة العربية الإسلامية من حيث أماكن التعليم وأساليبه ومنهجه .

كانت المرحلة الأولية من التعليم الديني في الكتاتيب وهي مراكز تعليمية عرفت بالموصل منذ بداية عهد الدولة العربية الإسلامية⁽²⁾ . وهي مخصصة لتعليم الصبيان القرآن الكريم ، بأسلوب الحفظ والتلقين ومبادئ الخط والكتابة وأصول الحساب والكتاب مكان مستقل وغرفة في منزل أو حجرة مجاورة للمسجد أو ملحقة به ، أما معلم الكتاب فهو (الملا) وكان التعليم في الكتاتيب مجانيا ولكن جرت العادة على أن يدعم أولياء أمور الطلبة تلك الكتاتيب من خلال مساعدات نقدية أو عينية تقدم للملا كل يوم خميس ولذلك عرفت هذه المساعدات بـ (الخميسية)⁽³⁾ أي أن الكتاب يتكون بالمجهود الذاتي لأهل الحي في المدينة بوزع ديني حضاري يحفظ الصبية فيه القرآن الكريم ، وهو أمر عظيم الأهمية للمسلم يتعلموا مبادئ الكتابة والقراءة وبعضاً من القواعد الحسابية البسيطة⁽⁴⁾ .

وتبدأ دراسة الصبي في الكتاب عندما يبلغ السادسة من العمر ويستمر فيه حسب قابليته حتى سن العاشرة أو الثانية عشرة وتكون نهاية الدراسة وختم الصبي للقرآن الكريم مناسبة لأقامة حفل كبير أو محدود يطول أو يقصر تبعاً لمكانة والده⁽⁵⁾ . ولا تتوافر لدينا معلومات عن أعداد الكتاتيب وتلاميذها في مدينة الموصل ولا تقدم الكتب السنوية (السالنامات) العثمانية الخاصة

(1) مراد التعليم الديني ، ص 4 .

(2) يذكر مرسي ان الكتاتيب كانت معروفة لدى العرب قبل الإسلام على نطاق ضيق محدود بينما يذكر الديوه جي ان أول من أنشأ الكتاتيب هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (23-13هـ) ، مرسي ، المصدر السابق ، ص 55 ، مراد ، التعليم الديني ، ص 4 ، الديوه جي ، الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم، ص 10.

(3) سعيد الديوه جي ، المكاتب في العصر المظلم ، مجلة المعلم الجديد ، العدد 6 ، كانون الأول (1384هـ/ 1964م) ، ص 22 ، مراد ، التعليم الديني ، ص 4 .

(4) عبد العزيز سليمان نوار ، عوامل فعالة في الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق الحديث ، (القاهرة : 1394هـ/1974م) ، ص 177 .

(5) مراد ، التعليم الديني ، ص 5 ، نوار ، المصدر السابق ، ص 17 ، لمزيد من التفاصيل عن الاحتفال (الختمة) في الموصل أنظر : الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 19-22 .

الفصل الثالث

بولاية الموصل معلومات واضحة في هذا الصدد⁽¹⁾ ، وقد ذكر الرحالة كينيه في أواخر الثمانينات من القرن التاسع عشر أن عدد الكتاتيب في عموم العراق بلغ حوالي 300 كتاباً يرتاده أكثر من 600 صبي أي بمعدل 20 صبي لكل كتاب وبأن نصيب ولاية الموصل (وكانت تضم يومذاك كركوك السليمانية وتوابعها) كان 107 كتاتيب منها⁽²⁾ . وعموماً يمكن القول أنه كان هناك كتاتيب في معظم أحياء مدينة الموصل ومع تأسيس المدارس الابتدائية الرسمية الحديثة في الموصل منذ أواخر القرن التاسع أخذت تلك المدارس تجتذب أعداداً متزايدة من التلاميذ على حساب الكتاتيب ، وبعد أنقلاب جمعية الاتحاد والترقي في تموز 1326هـ/1908م ضد حكم السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1293-1327هـ/1876-1909م) أمرت حكومة الاتحادين بإغلاق معظم الكتاتيب بحجة أن أماكنها غير ملائمة ، وأنها لا تراعي تعليم تلاميذها بصورة صحيحة ، ودعت إلى نقل أولئك التلاميذ إلى المدارس الابتدائية الرسمية⁽³⁾ ومع ذلك فإن التعليم في الكتاتيب لم ينقطع في الموصل ما قبل عقود قليلة من الزمن . أما المرحلة العليا من التعليم الديني فكانت تتم في المدارس الدينية التي كانت معظمها ملحقةً بالجوامع والمساجد المنتشرة في مختلف أحياء المدينة وقد تأسست معظم هذه المدارس التي سوف نأتي على ذكرها من قبل الوجهاء والموسورين من أبناء الموصل والذين خصصوا لها الكثير من الأوقاف للانفاق على مدرسيها وطلبة العلم فيها مع تخصيص غرف لأيواء الطلبة الغرباء أو الفقراء الدارسين فيها كما خصصوا لمعظمها مكاتب والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً ضمن مخطوطات وكتب مطبوعة مختلفة ولا سيما في موضوعات الفقه وعلوم القرآن والحديث واللغة العربية ، وقد قام المرحوم الدكتور داود الجلبي (ت 1385هـ/1960م) بإحصاء موجودات تلك المكاتب في منتصف عشرينات القرن العشرين⁽⁴⁾ . وكانت معظم تلك المدارس تابعة لدائرة الأوقاف في الموصل التي كانت تقوم بواجبات إدارة

(1) سميت الكتاتيب بمدارس الصبيان (صبيان مكتلري) في تلك السالنامات ، فاضل مهدي بيات ، التعليم في العراق في العهد العثماني ، دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية ، مجلة المورد المجلد (22) ، العدد 1 ، (1405هـ/1984م) ، ص 34 .

(2) مراد ، التعليم الديني ، ص 5 ، نوار ، المصدر السابق ، ص 18-19 .

(3) نسيبه عبد العزيز عبد الله الحاج علاوي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1879-1908م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب (جامعة الموصل : 1423هـ/2002م) ، ص 116 ، مراد ، التعليم الديني ، ص 5 .

(4) مراد ، التعليم الديني ، ص 5 .

== الفصل الثالث ==

الاموال الموقوفة وتنظيم شؤون العدد الكبير من الجوامع والمساجد والمراقد فضلاً عن المؤسسات التعليمية الدينية⁽¹⁾ .

ثانياً. المدارس الدينية الوقفية الملحقة بالمساجد والجوامع :

كان التعليم في الدولة العثمانية مرتبطاً بالمساجد ، ورجال الدين الى فترات متأخرة في حياة هذه الدولة ولم يضعف هذا المظهر الديني للتعليم إلا في نهايات القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي وكانت معظم أماكن التعليم في العهد العثماني ملحقة بالجوامع عن طريق تخصيص غرفة في الجامع أو المسجد تقوم بوظيفة المدرسة⁽²⁾ .

والمدرسة ، هي المؤسسة التي أسسها السلجوقيين في نهاية العصر الحادي عشر وطورها . هي المؤسسة الثقافية الرئيسية في الدولة العثمانية للفترة الكلاسيكية ، إلا أنه كانت هناك صفوة تدريسية في درجات مختلفة خارج تلك المدارس ، المدرسة هي المؤسسة التي تدرس اللغتين العربية والتركية والتي تشكل من قسمين متوسط وعالي⁽³⁾ .

لم تكن المدارس الدينية في العهد العثماني وليدة العهد الذي ظهرت فيه بل ان أصولها ترجع الى العصور الوسطى الإسلامية وقد تنافس الولاة والتجار على انشائها بدافع الأخلاص للدين أو الوجاهة⁽⁴⁾ . فقد كان هؤلاء يوفرّون لتلك المدارس ما تحتاجه من كتب تساهم في نقل العلوم للدارسين فيها⁽⁵⁾ وعادة ما يطلق على المدارس الدينية بالعلمية والتي تلي الكتاب عادة

(1) مراد ، التعليم الديني، ص5 ، علي ، النظام المالي ، ص77 .

(2) حسين علي عبيد القطراني ، الزبير في العهد العثماني (1333-979هـ/1571-1914م) دراسة في الأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، (جامعة البصرة: 1408هـ/1988م) ، ص104 .

(3) يلماز أوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج1 ، ترجمة عدنان محمود سلمان ومحمود الأنصاري ، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل (إستانبول : 1401هـ/1988م) ، ص485 .

(4) إبراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) ، ص335 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص89 .

(5) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، (موصل : 1384هـ/1964م) ، ص2 ، العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص88 .

وقد أطلق العثمانيون اسم المدرسة دلالة على المدارس الدينية ، أما المدارس الحديثة فقد سموها مكاتب⁽¹⁾ . وقد خلت هذه المدارس من العلوم العلمية التي تفيد دراستها في مواجهة الحياة⁽²⁾ . وهذه المدارس لم تشهد أي تطور في أسلوبها الدراسي وذلك لاعتمادها على العلوم النقلية بشكل خاص وابتعادها عن العلوم العقلية⁽³⁾ ولم يتمتع التعليم بحرية مطلقة في اختيار المناهج وطرق التدريس⁽⁴⁾ ، وعلى أية حال فقد اهتمت الدولة العثمانية بالتعليم الديني⁽⁵⁾ . فقد سعى العثمانيون بعد سيطرتهم على العراق الى نشر وتثبيت مذهبهم الحنفي فأخذوا من فتح المدارس إحدى وسائل لتحقيق غايتهم فأُسست بعض المدارس الدينية في الموصل لتدريس الفقه الحنفي وعلوم القرآن الكريم⁽⁶⁾ . ويلتحق بهذه المدارس خريجو الكتاتيب⁽⁷⁾ حيث اعتمدت الدولة العثمانية على الكثير من خريجي هذه المدارس في دوائرها لأنه لم يكن في حينها لتعليم الحديث كما ان المدارس الدينية بقيت مسؤولة عن تخريج أئمة المساجد حتى بعد إنشاء التعليم الحديث ، وكانت المدارس الدينية الموصلية الدور المؤثر في الحفاظ على العربية وعلى مجموعة من التقاليد والخصوصيات الموصلية حيث كانت لغة التدريس في هذه المدارس العربية ثم دخلت اللغة الفارسية فيها أما اللغة التركية فلم تجد طريقها إليها إلا بعد إعلان التنظيمات عام

- (1) غانم سعيد العبيدي ، التعليم الأهلي في العراق بمراحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته ، (بغداد : 1390هـ/1970م) ، ص35 ، شكري محمود نديم ، أحوال العراق في المرحلة المشروطية الثانية 1908-1914م ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد : 1406هـ/1985م) ، ص112 .
- (2) عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917م ، ط1 ، (بغداد : 1379هـ/1959م) ، ص116 .
- (3) إبراهيم خليل احمد ، أوضاع التعليم في العراق بين سنتي 1869-1914م ، مجلة التربية والعلم ، العدد (3) ، 1402هـ/1981م ، ص39 .
- (4) نمير طه ياسين ، بدايات التحديث في العراق 1869-1914 ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية (الجامعة المستنصرية : 1405هـ/1984م) ، ص40 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص89 .
- (5) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص335 .
- (6) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص2 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص117 ، الطائي ، الاتجاهات الإصلاحية ، ص34 .
- (7) علاوي ، المصدر السابق ، ص117 ، شكري ، المصدر السابق ، ص72 .

== الفصل الثالث ==

1839/1255 وقد كان الاقبال كبيراً على هذه المدارس فقد كان الأباء يرون أن أي دراسة أخرى عدا الدينية الحاداً⁽¹⁾ .

وكان لهذه المدارس واردات تؤمن معيشة الطلاب طوال دراستهم فيها والمدارس هذه صغیرها وكبیرها تدخل في إدارة الاوقاف وتعد ملكاً للدولة⁽²⁾ . وكانت هذه المدارس موضع اهتمام السلطان عبد الحمید الثاني (1876-1909) فبذل لها المساعدات المالية بسخاء⁽³⁾ ففي عام 1316هـ/1898م أصدر ارادة سنیه لتخصیص مبلغ الف وخمسائة قرش⁽⁴⁾ من الخزينة الخاصة لكل مدرسة دينية لشراء الهدايا وتوزيعها على الطلبة بمناسبة المولد النبوي الشريف⁽⁵⁾ .

لقد كانت المدارس الدينية في الموصل كغيرها من المدارس الدينية في باقي ولايات الدولة فهي أما ان تكون ملحقة بالمساجد والجوامع أو في دور خاصة ولم يكن تشييدها مقتصرأ على ولاية الدولة فحسب بل ان العديد منها شيد من قبل أولي الخير ووقفت عليها العقارات الكثيرة ويمكن للمطلع على سجلات مديرية الأوقاف العامة ان يجد العديد من المدارس التي كانت لاتزال مرتبطة بها ويجري فيها تدريس العلوم العقلية والنقلية⁽⁶⁾ . وقد خصصت كل مدرسة خزانة كتب تحتوي على نفائس المخطوطات في مختلف العلوم والأداب⁽⁷⁾ . وكانت هذه المدارس خاصة بالمسلمين ولغة التدريس فيها كانت العربية ثم دخلت اللغة الفارسية فلم تجد طريقها إليها

(1) سيار كوكب الجمیل ، الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة ، 1834-1869 ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، (موصل : 1413هـ/1992م) ، ص84 ؛ سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، (بغداد : 1372هـ/1952م) ، ص11 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص118 .

(2) علاوي ، المصدر السابق ، ص117 .

(3) جورج انطونيوس ، يقضة العرب ، ترجمة علي حيدر الركابي ، (بيروت : 1366هـ/1946م) ، ص 69 .

(4) القرش يعادل 40 بارة والبارة هي عملة فضية حلت محل الأقجة بعد منتصف القرن السابع عشر وتعادل أكثر من غرام ، علي ، النظام المالي العثماني ، ص171 ، شارل العيساوي ، التاريخ الاقتصادي للهِلال الخصيب (1800-1914م) ، ترجمة رؤوف عباس حامد ، ط1 ، (بيروت : 1411هـ/1990م) ، ص 594 .

(5) مصطفى نور الدين الواعظ ، الروض الأزهری في تراجم آل جعفر ، (موصل : 1368هـ/1948م) ، ص 38 .

(6) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص421 ، علي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص90 ، الهلالي ، المصدر السابق ، ص83 .

(7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص2 .

== الفصل الثالث ==

إلا بعد اعلان التنظيمات عام 1839⁽¹⁾ . وكان مجموع هذه المدارس في عموم الدولة العثمانية لا يقل عن (2500) مدرسة⁽²⁾ ويلحق بها خريجو الكتاتيب⁽³⁾ .

ولم يكن لهذه المدارس مدرء ولا أساتذة دائمين ولا أجور دراسية كما أنه ليس للمدرسة موازنة ولا مدة معينة من السنوات للتخرج والتعليم في هذه المدارس يمتاز بالحرية الواسعة النطاق فالطالب حر في اختيار الاستاذ الذي يريد أن يتلقى عنه موضوعاً من المواضيع والدراسة تستمر طوال السنة⁽⁴⁾ ومن الملاحظ أن تلك المدارس وطريقة التعليم اتسمت بالطابع الديني وأن أغلب مناهج التعليم فيها ركزت على علوم القرآن والحديث والفقه واللغة العربية والنحو والشعر العربي وعلم المنطق والفلسفة وعلم الفلك والطب⁽⁵⁾ .

لبت هذه المؤسسات احتياجات المجتمع المختلفة عصر ذاك وعدت المصدر الوحيد الذي يرفد المجتمع بما يحتاجه من العلماء والأدباء كفاءات عريضة في المجتمع العثماني وكان لها دورها البالغ في تركيبة مجتمع الموصل خلال القرن المذكور⁽⁶⁾ . وقد بقيت الكتاتيب أو مدارس الماللي حتى عهد متأخر من هذا القرن بعد ان ساء استخدامها كثيراً من النواحي الصحية والتربوية وأخرت كثيراً بالاطفال وقد أغلق العديد من تلك الكتاتيب بعد تأسيس الحكم الوطني خلال العشرينات من القرن العشرين⁽⁷⁾ .

كانت المدارس الدينية في الموصل امتداداً لتلك التي عرفتھا المدينة منذ القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي حيث ساهمت في الحفاظ على اللغة العربية والتراث العربي الإسلامي عند ما تأسست فيها المدرسة النظامية⁽⁸⁾ . ثم توالى تأسيس مدارس أخرى حتى بلغ

(1) علي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص 90 .

(2) المصدر نفسه ، ص 90 ، اداموف ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 86 .

(3) شكري ، المصدر السابق ، ص 72 ، علي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص 90 .

(4) احمد ، أوضاع التعليم في العراق ، ص 39 .

(5) يوسف عز الدين ، الشعر العراقي اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر ، (القاهرة : 1380هـ/ 1965م) ، ص 22 وما يليها .

(6) Perey, Kemp, Mosul. Thesis, Oxford University. 1980, p.5.

(7) الطائي ، الاتجاهات الأصلحية ، ص 155 ، جريدة صدى الجمهور ، العدد (9) ، 16 شباط 1347هـ/ 1982م .

(8) رشيد عبد الله الجميلي ، امارة الموصل في العصر السلجوقي ، (بغداد : 1401هـ/ 1980م) ، ص 317 ، مراد ، التعليم الديني ، ص 60 .

عدها قرابة عشرين مدرسة في أواخر العهد الاتابكي 521-660هـ/1127-1261⁽¹⁾ . ولم تكن طريقة التعليم في العهد العثماني تختلف كثيراً عن المدارس العربية الإسلامية السابقة . فقد كان طلابها يلتقون حول الشيخ (المدرس) في حلقة وهو يملئ عليهم دروسه املاء ويناقشهم فيها ويسألهم فيجيبون أو يشرح لهم فيستفسرون . ولم يكن يكلف بالتدريس في المدارس الدينية إلا من حسنت سمعته وطارت شهرته وغزر علمه فزاد فضله وعظم خلقه⁽²⁾ . ولم تكن لهذه المدارس مدة معينة في السنوات للتخرج بل الذي يريد ان يتلقى عليه موضوعاً من المواضيع والدراسة فيها يستمر طول السنة⁽³⁾ . أما ساعات الدراسة اليومية فتبدأ عادة قبل طلوع الشمس بساعة وتنتهي بعد طلوعها بساعتين حسبما ذكر أحد المدرسين في أواخر القرن التاسع عشر⁽⁴⁾ . ولذا فإن هذه المدارس لم تكن تعيق طلبتها عن أعمالهم اليومية وطلب الرزق وربما يفسر لنا هذا الاستمرار دراسة الطالب في هذه المدارس لسنوات طويلة احياناً .

وتجدر الإشارة الى أن بعض العلماء كانوا ينفقون وقتاً أطول في تدريس طلبة العلم فقد ذكر عن الشيخ محمد الرضواني (1357-1269هـ/1853-1938) أنه كان يدرس في مسجد العائلة الرضوانية مدة لا تقل عن خمسة ساعات في كل يوم من أيام الدراسة⁽⁵⁾ . وكانت التدريسات في هذه المدارس ، وكذلك الكتاتيب تتوقف يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع وكذلك الحال في الاعياد الدينية طبعاً ، أما مناهج الدراسة في هذه المدارس فكانت تقوم على أساس ما عرف بالعلوم النقلية والعقلية وتشمل الأولى علوم القراءات والتفسير والحديث وأصول الفقه والعقائد والكلام واللغة والنحو والبيان في حين تشمل الثانية علوم المنطق والحكمة وعلوم شتى متنوعة مثل البيئة (الفلك) والهندسة والحساب والطب⁽⁶⁾ . وللطالب ان يختار كما اسلفنا

-
- (1) عبد المنعم رشاد ، المظاهر الحضارية في الموصل في عهد الاتابكة ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج2 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) ، ص20 .
 - (2) مراد ، التعليم الديني ، ص6 ، سالم الحمداني ، التعليم في الموصل في القرن التاسع عشر ، مجلة آداب الرافدين ، العدد (10) آذار ، 1400هـ/1979م ، ص323 .
 - (3) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص335 .
 - (4) سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي ، ط3 ، (لندن : 1419هـ/1998م) ، تحقيق وتقديم باسل سليمان فيضي ، ص33 ، مراد ، التعليم الديني ، ص6 .
 - (5) المختار ، المصدر السابق ، ج1 ، ص13 .
 - (6) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص422 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص72 ، مراد ، التعليم الديني ، ص6 ،

== الفصل الثالث ==

القول ، ما يريد دراسته من هذه المواد بأن يقرأ على هذا الشيخ أو ذلك الكتب ذات العلاقة بها ، ومن ذلك مثلاً ما ذكره أمين بن خير الله العمري (ت 1203هـ/ 1788م) (صاحب كتاب منهل الولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحذباء) عندما ترجم لأحد شيوخ مدارس الموصل في القرن الثامن عشر وهو الشيخ موسى الحدادي (ت 1186هـ/ 1772م) ، حيث يقول قرأت عليه أداب البحث والمناظرة وشرح الشمسية والمطول ومختصر ابن الحاجب والتوضيح وشرح الهداية الفقهية ، ومير حسين ، وحاشية الدري ، وشرح النسفية للعلامة التفتازاني والحيالي ، ورسالة الحساب للبهائي وأشكال التأسيس وشرح الروائي ، وشرح الملخص وشرح الفرائض وغيرهما وأنتفعت به⁽¹⁾ .

وترد في تراجم علماء الموصل الكثير من الاشارات الى الكتب التي كان يدرسها طلبة العلم في مدارسها الدينية ومنها "تفسير البيضاوي"⁽²⁾ . وتفسير القاضي⁽³⁾ ، "وفي علم القراءات كتاب" الجامع الصغير⁽⁴⁾ ، وفي علم الحديث الكتب الستة⁽⁵⁾ أي صحيحي الأمام البخاري (ت 256هـ/ 871م) والأمام مسلم (ت 361هـ/ 875م) وسنن أبـن ماجـة (ت 273هـ/ 887م) وأبي داؤد (ت 272هـ/ 886م) وجامع الترمذي (ت 279هـ/ 893م) وسنن النسائي (ت 303هـ/ 916م) . وفي الفقه الحنفي كتاب شرح ملتقى الأبحر⁽⁶⁾ وغيرها وقبل دخول

-
- شكري ، المصدر السابق ، ص72 ، الطائي ، الاتجاهات الاصلاحية ، ص155 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص2، علي، الإدارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص90 .
- (1) لمزيد من التفاصيل أنظر : خليل علي مراد ، أوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، بحث القي في ندوة التعليم في الموصل التي نظمها مركز دراسات الموصل بتاريخ 11/11/1419هـ/ 1998م ، محفوظة في أرشيف مركز دراسات الموصل-جامعة الموصل ، ص1-17 ، محمد أمين العمري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص69 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص118 ، مراد ، التعليم الديني ، ص6 وما يليها .
- (2) السيد محمد خليل المرادي ، سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر ، ج4 ، (بغداد ، مكتبة المثني : د.ت) ، ص233 .
- (3) مراد ، التعليم الديني ، ص7 ، محمد أمين العمري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص286 .
- (4) العباسي ، الرضواني ، ص17 .
- (5) المصدر نفسه ، ص255 ، محمد أمين العمري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص286 ، مراد التعليم الديني ، ص7 .
- (6) مراد ، التعليم الديني ، ص7 ، العباسي ، الرضواني ، ص42 .

== الفصل الثالث ==

الطباعة الحديثة كانت مشكلة الحصول على الكتب من المشكلات الصعبة ومن ثم عاش العلماء وطلاب هذه المدارس على قراءة المخطوطات في مكتبة المدرسة أو الجامع أو في بيوت العلماء وأما عملية نقل أو نسخ المخطوطات فكانت مكلفة وتستغرق ذلك وقتاً طويلاً⁽¹⁾ .

كانت الدراسة تستغرق سنوات عديدة ، وتعتمد المدة على مدى مواظبة الطالب ومقدرته وأجتهاده وعندما يحفظ الطالب أو يستوعب الكتب المطلوبة يحصل على أجازة علمية من شيخه وكلما كان الشيخ رفيع المستوى علماً وذا شخصية مؤثرة قوية زادت شهرة المدرسة الدينية التي يدرس فيها وكثر عدد طلبة العلم الذين يقبلون على الدراسة على يديه⁽²⁾ . وينعكس ذلك أيضاً على أهمية الأجازة العلمية التي يحصلون عليها ومكانتها وكان حصول الطالب على الإجازة العلمية مدعاة لإقامة احتفال بتلك المناسبة وبعد قيام الدولة العراقية الحديثة صارت الإجازة العلمية بمثابة شهادة تخرج من مدارس الأوقاف أي المدارس الدينية تصدق من دائرة أوقاف الموصل وتؤيد من الأوقاف العامة بموجب نظام الأوقاف العامة رقم (35) لسنة 1948⁽³⁾ .

وقبل الحديث عن أهم المدارس الدينية في الموصل في العهد العثماني والعهد اللاحق له ، تقتضي الضرورة الإشارة الى أمرين أولهما أن التعليم الديني لم يقتصر على المدارس الدينية فقط فقد كانت مجالس العلماء تؤدي دوراً مماثلاً فقد ذكر عن علي بن مراد العمري الموصلي الشافعي (1147-1060هـ/1650-1730م) خطيب جامع النبي يونس في الموصل بأن مجلسه كان خاصاً بالعلماء والفضلاء حتى ان من كان يحضر مجلسه يستغني عن القراءة والدرس⁽⁴⁾ . كما أن بعض العلماء اتخذ من داره محلاً للتدريس والأفادة مثلما فعل محمد صالح افندي الخطيب (ت 1306هـ/1888م) الذي حصل على (أجازة العلمية) عام 1267هـ/1851م من الشيخ عبد الله باشعالم العمري الموصلي (ت 1297هـ/1881م) فقد اتخذ لنفسه مدرسة في داره⁽⁵⁾ .

(1) مراد ، التعليم الديني ، ص7 ، نوار ، المصدر السابق ، ص28 .

(2) نوار ، المصدر السابق ، ص29 .

(3) احمد محمد مختار ، تاريخ علماء الموصل ، ج2 ، مطبعة الجمهورية ، (موصل : 1382هـ/1962م) ،

ص10 ، مراد التعليم الديني ، ص7

(4) المرادي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص231 .

(5) العباسي ، الرضواني ، ص251 وما يليها .

== الفصل الثالث ==

أما الأمر الثاني فهو ما ذكره بعض الباحثين المعاصرين عن اعتمادها هذه المدارس الأساليب التقليدية في التدريسات وابتعاد الدراسة عن الابتكار واعتماد الطلبة والمدرسين على تراث القدامى حيث توجهت عنايتهم الى الشروح وشرح الشروح ، والتعليق على التعليق ففقدت مؤلفاتهم طابع الأصالة والتجديد وعلى مسايرة هذه المدارس لروح العصر وتجردها معاً تدريجياً عن جميع العلوم العقلية وصارت تكاد لا تهتم بشيء غير العلوم النقلية وبأن الهدف من التعليم في هذه المدارس ، لم يكن يعني اكتساب معرفة جديدة بل التمكن الى اقصى حد ممكن من المادة التي أنتجتها الأجيال السابقة⁽¹⁾ .

والحقيقة ان أي تقييم لدور تلك المدارس يجب ان يأخذ في الحسبان الظروف وطبيعة المرحلة التاريخية التي تأسست وعملت فيها تلك المدارس ويجب أن لا نغفل عن ان الكثير من الذين درسوا في تلك المدارس كان مشهوداً لهم بالعلم والزهد ومكارم الأخلاق وسنأتي على ذكر نماذج منهم وأخيراً فأن دور تلك المدارس كان كبيراً في الحفاظ على اللغة العربية والتراث العربي الإسلامي ، كما كانت تلبى احتياجات المجتمع في تلك الحقبة⁽²⁾ .

تضمنت المصادر والمراجع التاريخية معلومات جيدة عن المدارس الدينية في الموصل في العهد العثماني⁽³⁾ واستناداً الى تلك المصادر والمراجع⁽⁴⁾ يمكن اعطاء فكرة واضحة عن المدارس الدينية في المدينة خلال فترة وقوع الموصل تحت السيطرة العثمانية عام 922هـ/1516م .

وقيام حكم الأسرة الجليلية فيها عام 1139هـ/1726م كانت هناك مدارس دينية عديدة في الموصل ومنها المدرسة اليونسية ودار القرآن اليونسية في جامع النبي يونس ومدرسة محضر باشي في محلة باب النبي بجوار جامع النبي جرجيس ، والمدرسة الخزامية في جامع خزام ، والمدرسة العمرية في جامع العمرية بمحلة الشيخ محمد والمدرسة العبدالية في باب السراي

(1) أنظر : مثلاً الهلالي ، المصدر السابق ، ص42 وما يليها ، مراد ، التعليم الديني ، ص7 ، عز الدين ، المصدر السابق ، ص21 .

(2) احمد ، أوضاع التعليم في العراق ، ص39 ، مراد ، التعليم الديني ، ص7 .

(3) والتي سوف نأتي الى ذكرها اهم هذه المدارس مفصلاً لاحقاً .

(4) اعتمدنا في معلوماتنا عن تلك المدارس على صفحات عديدة مختلفة من المصادر والمراجع التالية :

سيوفي ، المصدر السابق ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، القسم الأول ، ص72-96 ،
والقسم الثاني المنشور في مجلة سومر ، المجلد التاسع عشر ، 1383هـ/1962م ، ص48-62 ،
الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، مراد ، التعليم الديني ، ص8 .

== الفصل الثالث ==

ومدرسة الحاج محمود النومة في محلة خزرج ومدرسة ياسين افندي المفتي، ومدرسة محمد آغا السعرتي في محلة الأمام عون الدين ، والمدرسة الخليلية في جامع الأغوات في سوق باب الجسر ، والمدرسة الجرجيسية ودار القرآن الجرجيسية في جامع النبي جرجيس ، وقد أنشأ المدرسة الخليلية خليل آغا ودار القرآن الجرجيسية اسماعيل آغا أبناء الجليل قبل سنوات من وصول الأسرة الجليلية الى الحكم في ولاية الموصل .

والواقع ان فترة حكم الأسرة الجليلية في الموصل بين عامي 1139-1249هـ/ 1726-1834م شهدت توسعاً قي أنشاء المدارس الدينية ودور القرآن الكريم والحديث في إطار نهضة علمية وأدبية شهدتها الموصل بفضل عناية الولاة الجليلين والعلماء والأدباء وتشجيع حركة التأليف في شتى صنوف المعرفة يومئذ وقد ساهم العديد من أفراد تلك الأسرة في تلك النهضة فكان منهم العالم والطبيب والأديب والشاعر والمؤرخ⁽¹⁾ . كما كان للأسر المعروفة في الموصل حينئذ دورها في الحياة العلمية من خلال تأسيسها المدارس وظهور علماء وادباء من بين أفرادها مثل آل عمري وآل فخري وآل غلامي وبيت بكر افندي وبيت ياسين افندي المفتي وبيت علي بك وبيت شيخ القراء وبيت محضر باش وآل الواعظ وغيرها⁽²⁾ .

أما المدارس الدينية التي انشأها أفراد من الأسرة الجليلية في تلك الفترة فهي عديدة ومنها دار القرآن الرابعة في جامع الرابعية والمدرسة العثمانية في ذلك الجامع أيضاً ، والمدرسة الأمينية في جامع الباشا في سوق الكبير والمدرسة المحمدية في جامع باب البيض (ويسمى أيضاً جامع الزينواني أيضاً) ودار القرآن المحمدية ودار الحديث المحمدية ومدرسة مسجد العراقة في محلة حمام المنقوشة ومدرسة احمد باشا الجليلي في جامع النبي شيت ، ومدرسة محمود باشا الجليلي في جامع المحمودين والمدرسة النعمانية في جامع النعمانية مقابل سوق الغزل ، ومدرسة حسن باشا ودار القرآن ، والمدرسة المحمودية في محلة الرابعة، ومدرسة يحيى باشا الجليلي في محلة السرجخانة ومدرسة الخاتونية في جامع الخاتون بمحلة حوش الخان ، ومدرسة الحجيات في محلة القنطرة وقد خصصوا أوقافاً كثيرة عليها للانفاق على هذه المدارس وشيوخها وطلبة العلم فيها والحقوا بها مكتبات عامرة كما ذكرنا⁽³⁾ .

(1) لمزيد من التفاصيل أنظر : رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 361-227 .

(2) عن هذه الأسر وغيرها من الأسر الموصلية أنظر : الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 168-194 .

(3) مراد التعليم الديني ، ص 9 .

== الفصل الثالث ==

وخلال الفترة نفسها بادر العديد من الوجهاء والموسورين في الموصل الى بناء المدارس وتخصيص الأوقاف اللازمة لها للانفاق عليها ومن تلك المدارس على سبيل المثال المدرسة الاحمدية في محلة باب السراي ، ومدرسة المدرس في محلة عمو البقال ومدرسة جامع التوكندي في محلة سوق الصغير ومدرسة جامع باب الطوب ومدرسة عثمان الخطيب في محلة الشيخ أبي العلاء ، ومدرسة الحاج زكريا التاجر في شهر سوق ومدرسة أبن الحبار في محلة باب النبي وهي دار قرآن ، ومدرسة جامع الجويجي في محلة باب الجديد ، ومدرسة الجليبي (وتسمى مدرسة الصائغ أيضاً) في محلة الأمام إبراهيم ، ومدرسة الحاج بكر افندي في محلة راس الكور وغيرهما⁽¹⁾ . أن الفترة الواقعة بين نهاية حكم الأسرة الجليلية عام 1249هـ/1834م ونهاية الحكم العثماني في نهاية عام 1337هـ/1918م ، شهدت بناء مدارس دينية أخرى في الموصل ومنها مدرسة أبن الخياط في فناء مرقد الأمام إبراهيم ، ومدرسة مسجد بنات الحسن في سوق الصاغة ، ومدرسة الحاج عبد الله حمو القدو ، ومدرسة الرضواني في محلة الشيخ محمد ، ومدرسة عبد الله بك في محلة رأس الكور ، ومدرسة عثمان الديوجي في مسجد منصور الحلاج وغيرهما⁽²⁾ .

ان المتتبع لأوضاع التعليم الديني في الموصل منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر يلاحظ تراجعاً ملحوظاً عليها تمثل في أهمال العديد من تلك المدارس وتوقف التدريسات تباعاً فيها وانخفاضاً مستمراً في اعداد طلبتها ويمكن تفسير هذا التراجع بأسباب عديدة اهمها جعل اللغة التركية لغة رسمية في جميع الدوائر منذ زوال الحكم الجليلي وعودة الحكم العثماني المباشر وحاجة المتأدبين في معاشهم الى تعلم اللغة التركية أكثر من اتقانهم اللغة العربية واضطراب إدارة الأوقاف وتمسك المتولين بشروط الواقفين في دفع رواتب موظفي الجوامع والمدارس .

ففي الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار الحاجيات والأجور والخانات والدكاكين والبيوت الموقوفة ظلت رواتب أولئك العاملين في الجوامع والمساجد قليلة وغير متناسبة مع ازدياد إيرادات الأوقاف⁽³⁾ وفضلاً عن ذلك فأن حركة الإصلاحات في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر وانتشار التعليم الرسمي الحديث في ولاياتها المختلفة بما فيها الموصل أدت الى أنصراف عدد

(1) المصدر نفسه ، ص 9 .

(2) علاوي ، المصدر السابق ، ص120-122 ، علي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص90-94 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ، ص94 .

(3) مراد ، التعليم الديني ، ص10 .

== الفصل الثالث ==

قليل من الطلبة عن المدارس الدينية لغرض الدراسة في المدارس الرسمية الحديثة⁽¹⁾ . ووفقاً للكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية (سالنامه نظارة معارف عمومية) لسنة 1318هـ/1901م فإن عدد المدارس الدينية في مدينة الموصل بلغ 31 مدرسة يدرس فيها 257 طالباً فقط⁽²⁾ .

أما سالنامه ولاية الموصل لسنة 1330هـ/1912م فقد ذكرت وجود 17 مدرسة دينية في الموصل⁽³⁾ وربما قصدت في ذلك المدارس التي كان التدريس مستمر فيها .

أستمر تراجع التعليم الديني في الموصل بعد العهد العثماني أيضاً فبعد الاحتلال البريطاني للموصل في تشرين الثاني 1918 ألغت سلطات الاحتلال البريطاني في دائرة الأوقاف وأسست عوضاً عنها نظارة الأوقاف تحت إدارة ضابط بريطاني يدعى حاكم الأوقاف وقد اتجه هؤلاء الى صرف الأوقاف عن وجهتها الصحيحة فحاربت العلماء في ارزاقهم وضيق الخناق على العاملين في مدارس المساجد والجوامع⁽⁴⁾ .

وبعد قيام الحكم الملكي في العراق عام 1921 ارتبطت المدارس الدينية بوزارة الأوقاف التي كان يرأسها وزير مستقل حتى عام 1929 إلا أن الأوقاف بقيت على حالتها المتردية ثم الغي منصب وزير الأوقاف ومنحت واجباته الى رئيس الوزراء بغية زيادة حيوية ونشاط الأوقاف خصوصاً في ميدان الاهتمام بالمدارس والتعليم الديني في البلاد الا أن انشغال رئيس الوزراء بأمر الوزارة حال دون تحقيق ذلك⁽⁵⁾ .

أستمر تدهور أوضاع المدارس الدينية وانخفض أعداد طلبتها كثيراً وطبقاً لاحصاء أجراه داؤود الجليبي عن طلبة المدارس الدينية في الموصل في منتصف عشرينات القرن العشرين فإن عددهم ام يكن يتعدى السبعين طالباً معظمهم من الطلاب القدماء⁽⁶⁾ . ولا يدخل ضمن هذا العدد طلبة المدرسة الإسلامية التي كانت قد تأسست في أوائل شهر محرم عام 1338هـ/تشرين الأول 1919م في الجامع الكبير الجامع النوري في الموصل وقد أسس المدرسة نخبة من العلماء والفضلاء

(1) المصدر والصفحة نفسيهما .

(2) س . ن . م . ع ، لسنة 1318هـ/1900م ، ص 1579-1580 .

(3) س . و . م . ، لسنة 1330هـ/1911م ، ص 139 .

(4) عامر بلو أسماعيل محمد ، المراكز التعليمية والثقافية في الموصل ، 1921-1958م ، رسالة ماجستير ،

كلية التربية (جامعة الموصل : 1422هـ/2001م) ، ص 7 .

(5) احمد ، الأوقاف والشؤون الدينية ، ص 5 ومايليها ، مراد ، التعليم الديني ، ص 12 ، العمر ، المصدر

السابق ، ص 31 .

(6) مراد ، التعليم الديني ، ص 12 .

من أهالي الموصل تضمنت مناهجها تدريس العلوم الدينية والأدبية والعصرية واسندت إدارتها الى الشيخ عبد الله النعمة (1369-1290هـ/1873-1950م)⁽¹⁾ .

وكان يراد لها أن تكون جامعة إسلامية لكن الانكليز تلاعبوا بها وراء الستار فتقلصت حتى اقتصررت على المدرسة الحسينية في عام 1342هـ/1924م بأمر من الملك فيصل الأول (1921-1933م) انتقلت المدرسة الإسلامية إليها وقد عانت المدرسة من ضائقة مالية فسعى الشيخ عبد الله النعمة الى ربطها بدائرة الأوقاف وكان ذلك عام 1926 ثم حولت الى متوسطة دينية سميت بالمدرسة الفيصلية الوقفية⁽²⁾ . ومع حلول أربعينات القرن العشرين كان عدد المدارس الدينية التابعة للأوقاف في الموصل (12) مدرسة فقط⁽³⁾ . فقد اندثرت مدارس عديدة نتيجة لأعمال الهدم عند فتح شوارع جديدة في الموصل أو من قبل متوليها⁽⁴⁾ كما تحولت مدارس أخرى الى كتاتيب لتعليم الصبيان أو مسكناً لأحفاد مؤسسيها أو للفقراء وللمهاجرين . بينما أستمّر التدريس في عدد من المدارس الأخرى منها حتى الخمسينات والستينات من ذلك القرن وقد ذكرها المرحوم سعيد الديوجي ومنها المدرسة اليونسية ودار القرآن الرابعة والمدرسة الأمينية والمدرسة المحمدية ومدرسة مسجد العراقة ومدرسة احمد باشا الجليلي والمدرسة النعمانية ومدرسة الحجيات ومدرسة الحاج زكريا التاجر ومدرسة الحاج عبد الله حمو القدو⁽⁵⁾ .

أخيراً فان التعليم الديني في الموصل ما كان له ان يستمر ويتوسع ويؤدي رسالته لولا ذلك الحشد الكبير من العلماء والمشايخ الأجلاء الذين تعاقبوا على التدريس في المدارس الدينية على مر القرون واجازوا الكثير من طلبة العلم في علوم القرآن الحديث والفقه ليتولى هؤلاء

(1) للمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة أنظر : عبد المنعم الغلامي ، أسرار الكفاح الوطني في الموصل 1908-1925 ، (بغداد : 1378هـ/1958م) ، ص 119-126 ، عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، 1914-1921 ، (بغداد : 1395هـ/1975م) ، ص 122-123 .

(2) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 53 ، مراد ، التعليم الديني ، ص 12 ، العمر ، المصدر السابق ، ص 9 .

(3) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، مجلة سومر ، المجلد الثامن عشر (بغداد : 1382هـ/1962م) ، القسم الأول ، ص 77 ، القسم الثاني ، ص 49 ؛ مراد ، التعليم الديني ، ص 12 .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، القسم الثاني ، ص 3-4 .

(5) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، القسم الأول ، ص 72 - 95 ، القسم الثاني ، ص 50-56-60 .

== الفصل الثالث ==

بدورهم مهام التدريس والقضاء والافتاء وغير ذلك⁽¹⁾ . وتحفل كتب التراجم المعنية بذكر الكثير من هؤلاء العلماء والمشايخ مما لا يتسع المجال لذكره في هذه الصفحات القليلة وبالأمكان لمن يريد الوقوف على تراجم هؤلاء ودورهم في الحياة العلمية في الموصل مراجعة المصادر والمراجع المعنية بذلك⁽²⁾ .

ونكتفي هنا بذكر أمثلة من هؤلاء وهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب الموصلي الحنفي (ت 1082هـ/1671م) ، ومراد بن عثمان بن علي بن قاسم العمري (ت 1092هـ/1681م) ، وعلي بن مراد المفتي العمري (ت 1147هـ/1735م) ، والشيخ عبد الله الربيتي (ت 1159هـ/1746م) ، وملا حمد الجميلي (ت 1170هـ/1757م) ، والسيد موسى بن جعفر الحداد الموصلي (ت 1186هـ/1773م) والشيخ علي الجعفري (ت 1202هـ/1787م) ، والشيخ يوسف الواعظ (ت 1244هـ/1829م) وعبد الله أفندي باشاعالم العمري بن محمد جلبلي العمري (ت 1297هـ/1880م) ، وعبد اللطيف بن عبد الرحمن الكلاك (ت 1311هـ/1894م) ، والحاج محمد الرضواني (ت 1357هـ/1938م) ، وعثمان الديوجي (ت 1360هـ/1940م) ، وعبد الله النعمة (ت 1369هـ/1950م) ، والحاج قاسم الجليلي (ت 1369هـ/1950م) والحاج احمد الجوادي (ت 1377هـ/1958م) ، وصالح أفندي بن أسماعيل الجوادي شيخ القراء في الموصل وغيرهم .

والى جانب هؤلاء عرفت بعض المدارس الدينية في الموصل نظام إعادة الدرس من قبل المعيدين بعد المدرسين فقد كان هذا النظام متبعاً في المدرسة اليونسية في جامع النبي يونس □□□ ، وممن شغل وظيفة معيد الدرس فيها حسن أفندي بن سعيد الاعرجي (ت 1900م) ثم أبنه محمد (ت 1914م) وعثمان الديوجي ، ثم شغلها بعده بشير أفندي بن

(1) مراد ، التعليم الديني ، ص 13 .

(2) من تلك المراجع والمصادر ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري ، الروض النظر في ترجمة أدباء العصر ، ج 3 ، تحقيق د. سليم النعيمي (بغداد : 1395هـ/1975م) ؛ محمد بن مصطفى الغلامي ، شماعة العنبر والزهر والمعنبر ، ج 2 ، تحقيق د. سليم النعيمي ، (بغداد : 1397هـ/1977م) ، المختار ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 14-16 ، وغيرهما . كما أن هناك كتب ومقالات أختصت بدراسة سيرة عالم من العلماء الذين اشتهرت بهم الموصل ومنها على سبيل المثال ، العباسي ، المصدر السابق ، سعيد الديوه جي ، الشيخ عبد الله الربيتي، 1060-1159هـ ، (بغداد : 1394هـ-1974م) ، سعيد الديوه جي ، (الشيخ جرجيس الأربلي) ، مجلة المجمع العلمي الكردي ، المجلد الثالث ، العدد (2) ، 1395هـ/1975م .

== الفصل الثالث ==

احمد الصقال (ولد سنة 1321هـ/1903م) ثم تولى إعادة الدرس فيها عمر أفندي بن بشير النعمة حتى ستينات ذلك القرن . وكان مصطفى بن حسين الحاج بكر بن عبد الرحمن أفندي باشاعالم (ت 1940م) يعيد الدرس في مدرسة النبي جرجيس⁽¹⁾ .

ثالثاً. المدارس الدينية بالموصل :

أقيمت في الموصل عدة مدارس وبنيت ووقف لها أوقافاً كثيرة ومن أهم وأقدم وأشهر تلك المدارس الدينية التي اشتهرت في الموصل في العهد العثماني فهي :

المدرسة الاحمدية :

تقع في محلة باب السراي⁽²⁾(*) قريبة الى جامع العباس⁽³⁾ أنشأ هذه المدرسة كاتب العربية الملا احمد افندي بن ملا بكر افندي بن علوان الموصل⁽⁴⁾ عام 1201هـ/1786م⁽⁵⁾ وأكمل البناء عام 1202هـ/1787م كما هو مذكور فوق باب المدرسة وكانت تسمى ايضاً بالمدرسة الكتابية⁽⁶⁾ ، وانفق على عمارتها عشرة آلاف قرش⁽⁷⁾ ووقف لها أوقافاً كثيرة ، كما بني

(1) مراد ، التعليم الديني ، ص213 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص10 ، 179 ، المختار ، المصدر السابق ، ج1 ، ص14-16 .

(2) أحد أبواب مدينة الموصل بناه سليمان باشا الجليلي عام 1190هـ/1776م عندما رمم سور الموصل يقع أمام سراي الولاية في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة ، مجلة سومر ، المجلد العاشر ، ص127 .
(*) في منتصف شارع النجفي ، وهي متروكة حالياً .

(3) علي ، الإدارة العثمانية في الموصل ، 1834-1879م ، ص90 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص37 .

(4) وهو من علماء الموصل البارزين متفوقاً في العلم والأدب ، وكان شاعراً مجيداً له معرفة في الطب ومعالجة الأمراض وتركيب الأدوية ، توفي عام 1207هـ/1792م ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص37 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص91 ، علي ، الإدارة العثمانية 1834-1879م ، ص90 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص420 .

(5) سالم عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، ج5 ، ط2 ، (موصل : 1413هـ/1983م) ، ص314 ، ياسين العمري ، غاية المرام ، ص367 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص51-53 .

(6) حسن الحبار ، الوجازة في شرح الفاظ رسالة الأجازة ، (د . ت) ، (مخطوط) .

(7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص37 .

== الفصل الثالث ==

في المدرسة غراً للطلاب الذين يدرسون فيها⁽¹⁾ . وغراً لسكن طلبة المدرسة⁽²⁾ ووقف في المدرسة خزانة كتب⁽³⁾ تحتوي على نفائس المخطوطات⁽⁴⁾ . ولم تزل باقية الى اليوم واتخذ له مدفناً في المدرسة ودفن فيه بعد موته⁽⁵⁾ .

اما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فقد طورت واتسعت كما كانت عليه المدارس الأخرى التي أنشأت في مطلع العهد العثماني إذ لم تقتصر المواد على علوم القرآن واللغة العربية وإنما درس كذلك علوم المنطق والفلسفة والعلوم الرياضية والفلك والطب والموسيقى⁽⁶⁾ ، وأما عدد طلاب هذه المدرسة فهو احدى عشر طالباً فقط⁽⁷⁾ . وممن يدرس في هذه المدرسة الشيوخ : يوسف بن محمود بن يوسف بن رمضان بن الشيخ عبد الله الواعظ المتوفي عام 1244هـ/1828م وهو أول من درس فيها وأخذ عنه الشيخ عبد الله السويدي ثم تعاقب أولاده فيها ، ويوسف بن محمود بن الشيخ يوسف الواعظ درس على والده في المدرسة الاحمدية وبعد وفاة والده تولى التولية والتدريس في المدرسة المذكورة وتخرج عليه أولاده وبعد وفاته تولى إدارة وقف المدرسة المذكورة ولده احمد ثم تولاه منه اخوه يوسف⁽⁸⁾ ، ويوسف بن محمود بن الشيخ يوسف الواعظ (1256-1334هـ/1838-1915م) ، وسعيد بن محمود بن يوسف المتوفي عام 1351هـ/1932م ودرس على أخيه يوسف وبعد وفاته تولى إدارة أوقاف المدرسة والتدريس فيها

(1) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص37 ، عبد الرزاق ، فهرس مخطوطات ، ج5 ، ص114 .

(2) ياسين العمري بن خير الله الخطيب العمري ، الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون ، (مخطوط)، (د.ت) ، ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ، نشره محمد صديق الجليلي ، (موصل ، مطبعة أم الربيعين : 1359هـ/1940م) ، ص18 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص37 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص114 .

(3) التي ستأتي على ذكرها مفصلاً لاحقاً عند تحدثنا عن موضوع المكتبات .

(4) ياسين العمري ، الدر المكنون ، ياسين العمري ، غرائب الأثر ، ص18 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص114 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ص38 .

(6) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص422 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336 .

(7) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1879-1909م ، ص15 .

(8) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص38 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص114 .

وبقي في هذا الى أن أدركه أجله وكان آخر من درس في هذه المدرسة بشير الصقال المتوفي 1406هـ/1985م⁽¹⁾ .

وفي عام 1255هـ/1839م جدد بعض أقسام المدرسة محمد اينجه بيرقدار محمد باشا والي الموصل بعد ان تداعى بناء المدرسة⁽²⁾ ، وأن عثمان بن اينجة بيرقدار محمد باشا وقف بعض الكتب المخطوطة في المدرسة⁽³⁾ ولم تزل باقية في خزانة المدرسة⁽⁴⁾ .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية احمد أف الكاتب بن الشيخ أبي بكر بن علوان الموصلية أنه وقف وحبس وابد المدرسة المعروفة بمدرسة الاحمدية والمشملة على محل التدريس وخزانة الكتب ومسجد المصلي وبعض حجر الطلبة وقد نصب نفسه متولياً على تحصيل ريع الاملاك وتوزيعها على أرباب القطاعات والجهات المقررة ما دام في قيد الحياة وشرط التولية من بعده على ولده إذا رزقه الله ولداً قبل وفاته وعلى أولاده وأولاد أولاده وأن توفاه الله عقيماً فتكون التولية مشروطة على الحاج جرجيس بن المرحوم أسماعيل جلبي عبد آل ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده الأرشد والأصلح فاذا انقطعت الذرية فعلى من يوجد من اولاد اخوته الاصلح والاصلاح كما شرط ان يكون بيده العزل والنصب لأرباب الوظائف يعزل من يشاء وينصب من يريد كما يأوى إليه اجتهد ما يتحرر الاصلح إلا ملا يوسف ان يبد له ما دام ان المدرس المومه إليه في قيد الحياة الا أن يأبى ذلك لنفسه فله ذلك وشرط ان لا تخرج الكتب من باب المدرسة الخارج ومن شاء الانتفاع بالمطالعة أو قراءة كتابه فله ذلك داخل المدرسة المذكورة في محل التدريس في المسجد والحجر والحوش وسائر الأماكن الداخلة لا تخرج من الباب الخارج أبداً كما وقف بعض الاملاك من قبله ليكون ريعها مداراً للوظائف وبعض الجهات والاملاك الموقوفة على المدرسة فهي بستان

(1) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص114 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص38-39 .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص38 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص164 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص91 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص51-53 ، علي ، الإدارة العثمانية في الموصل ، 1834-1879م ، ص91 .

(3) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص38 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص91 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص114 .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص38 .

== الفصل الثالث ==

الشهيرة بالسنجية الواقعة قرب جامع الاحمر مع بئرها وأشجارها وأثمارها ومنافعها كافة ونصف القهوة خانة الواقعة تجاه باب السراي المشتركة بنصف الثاني مع مدرسة العبد اليه ونصف القيصرية المشتملة على عشر أدوات ودكاكين ونصف الاودات الواقعة على القيصرية المذكورة وهم ثمانية أدوات ونصف ذكات الحلاق المتصلة بالقهوة خانة مع ستة دكاكين متصلات الى باب القيصرية أما توزيع ريع هذه الاملاك على أرباب الوظائف فكانت كما يأتي : الى حافظ الكتب بمعرفة المدرس ونظارته بالشهر نصف قرش بشرط ان ينفظهم من التراب بالسنة مرتين في كل سنة ستة قروش والى التعمير تحفظ عند المتولي الى وقت الحاجة في كل سنة عشرة قروش ، والى المتولي مقابل خدمته في كل سنة عشرون قرشاً والى قاري جزء من القرآن نصفه صباحاً ونصفه عصراً على قبر الواقف بعد وفاته مشروطة على المدرس في كل سنة تسعة قروش .

اما ما يخص الكتب الموقوفة والموضوعة داخل المدرسة المذكورة فتبدأ بقرآن شريف تفسير كبير مجلد أول ، ثاني ، ثالث ، رابع ، خامس ، والبيضاوي مجلد واحد ، وتفسير الحدادي مجلد واحد ، وجلالين نسخة ثانية مجلد واحد ، وجلالين نسخة ثالثة مجلد واحد ، حاشية ملا حضرة قطعة واحدة ، مجموعة التفسير مجلد واحد ، كشاف عدد واحد ومجلد ثاني ، قطعة من الكشف العلمي والاكتشاف ... الخ .

اما كتب فقه الحنفية فتبدأ بالدرر الغرر مجلد واحد ، الاشباه مجلد واحد ، در المختار مجلد واحد ، مجلد ثاني من الصفي ، وصدر الشريعة مجلد واحد ، شرح منظور الحقائق مجلد واحد ، شرح منظومة بن وهبان مجلد واحد ، ترجيح البنيان مجلد واحد ، الميزان مجلد واحد ، اختلاف المذاهب مجلد واحد ، وقاية الرواية من مسائل الهدايا مجلد واحد ... الخ أما كتب فقه الشافعية فتبدأ بالتحفة لابن حجر مجلد واحد ، ثاني جلد ، ثالث جلد ، شرح المنهاج أيضاً مجلد واحد ، المحلى شرح المنهاج مجلد واحد ، شرح المحرر مجلد واحد ، الروض للمنوري مجلد واحد ، المجلد الثاني من الروض ، فتاوى بن حجر مجلد واحد ، شرح الأرشاد مجلد واحد ، رسالة المنقذ من الظلالية مجلد واحد ، شرح لهجة المرض مجلد واحد ، فقه تقي الدين مجلد واحد ، فقه شافعي مجلد واحد الاشباه للشافعي مجلد واحد ، ثاني نسخة مجموعة مسائل الشافعي مجلد واحد ، شرح الوجيه مجلد واحد ، مناسك شافعي مجلد واحد ، مجموعة بيضاوي مجلد واحد ، أما كتب العقائد فتشمل على شرح المواقف مجلد واحد ، عقائد مجلد واحد ، سعد الدين عقائد مجلد واحد ، عقائد مجلد واحد ، شرح التهذيب مجلد واحد ، مختصر التلخيص مجلد واحد ، شرح الصحائف مجلد واحد ، رسالة شرح منظومة في الجبر والمقابلة، أما كتب الطب فهي القانون مجلد واحد ، المعالجات البقرائية مجلد واحد ، الطب الكيماوي مجلد واحد ، تشريح

الكامل مجلد واحد ، منظومة بن سينا مع رسائل مجلد واحد ، شرح السيد شريف الموجز مجلد واحد ، متن الأسباب مجلد واحد ، قطعة كبيرة من الحاوي الكبير مجلد واحد ... الخ⁽¹⁾ .

كما ان هناك كتباً وقفها الأمير عثمان بك المحترم نجل المرحوم محمد باشا رحمة الله تعالى على مدرسة الاحمدية عام 1260هـ وقد شرط بأن هذه الكتب لا تخرج من المدرسة وهي كتب : مجموع الضمانة جلد واحد ، تعبير عربي جلد واحد ، تفسير البيضاوي جلد واحد ، كشف المخدرات جلد واحد ، تفسير بدر القرني جلد واحد ، شرح المشارق جلد واحد ، حاشية ملا خسرو علي البيضاوي جلد واحد ، نزهة القلوب جلد واحد ، مناقب أبي حنيفة جلد واحد ، حاشية عصام علي البيضاوي جلد واحد ، الفوائد الخافائية جلد واحد ، سراج القلوب فارس جلد واحد⁽²⁾ .

المدرسة النعمانية :

تقع المدرسة النعمانية في داخل جامع النعمانية مقابل سوق الغزل⁽³⁾ في محلة السرجخانة⁽⁴⁾ أنشأها نعمان باشا بن سليمان باشا بالاشتراك مع شقيقته عائشة⁽⁵⁾ خانم عام 1212هـ/1797م وكملت عمارة المدرسة عام 1213هـ/1798م وأفتحت يوم الجمعة 19/ربيع الأول عام 1213هـ/1798م⁽⁶⁾ وكانت قبل ذلك مسجداً صغيراً يعرف بمسجد السرجخانة⁽⁷⁾ ووقف على هذه المدرسة أوقاف كثيرة بما فيها خزانة كتب . أما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فكانت تقوم على أساس ما عرف بالعلوم الفلسفية والعقلية وتشمل الأولى علوم القراءات

(1) م . أ . ن ، وقفية أحمد أفك الكاتب بن الشيخ أبي بكر بن علوان الموصلية عام 1327هـ/1909م ، ص 133-136 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية عثمان بن محمد باشا عام 1260هـ/1842م ، ص 137 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) سوق الغزل ويسمى أيضاً خان الغزل (خان القطن) يباع فيه القطن وغزله يشتغله القطنون الذين يتعاطون حلب القطن وندفه وبيعه .

(4) إحدى محلات مدينة الموصل كان يباع فيها السروج في العهد المغولي وبها أسواق كبيرة وفي هذه الايام امتدت الى قرب جامع النوري يباع بها ما تحتاجه النساء من ثياب وأدوات زينة فهي من أهم الأسواق في الموصل ، مجلة سومر ، المجلد العاشر ، ص 106 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 .

(5) داود الجبلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، مطبعة الفرات ، (بغداد : 1386هـ/1927م) ، ص 224 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 .

(6) سالم عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، ج 7 ، (موصل : 1398هـ/1978م) ، ص 215 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 .

(7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 215 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 215 .

== الفصل الثالث ==

والتفسير والحديث وأصول الفقه والعقائد والكلام والفقه والنحو والبيان في حين تشمل علوم أخرى : علوم المنطق والحكمة والحساب والطب والموسيقى⁽¹⁾ .

وأما عدد طلاب هذه المدرسة فهو يتراوح بين سبعة الى ثمانية طلاب⁽²⁾ ، ومن أشهر من يدرس في هذه المدرسة الشيوخ⁽³⁾ : عبد الرحمن أفندي بن سلطان الكلاك مفتي الموصل كان حيا عام (1270هـ/1853م)⁽⁴⁾ وأعقبه أبنه مصطفى ثم أبنه عبد اللطيف المتوفي 1311هـ/1894م⁽⁵⁾ . أعقبه صالح⁽⁶⁾ أفندي الخطيب بن الحاج طه الطائي المتوفي عام 1306هـ/1888م ثم عبد الوهاب أفندي الجوادي المتوفي عام 1323هـ/1905م وكان أخر من درس فيها الحاج احمد أفندي⁽⁷⁾ بن عبد الوهاب أفندي الجوادي المتوفي عام 1377هـ/1957م⁽⁸⁾ .

وفي عام 1322هـ/1904م جدد عمارة المدرسة اسماعيل بك بن محمد صديق بك الجليلي⁽⁹⁾ وفي عام 1362هـ/1942م آلت التولية الى ابنه محمد صديق الجليلي الذي أنشأ في فناء المدرسة عام 1383هـ/1963م مزولة⁽¹⁰⁾⁽¹⁾ عربية أفقية من حسابه وتصميمه تؤشر الوقت

(1) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 422 ، أحمد حركة التربية والتعليم ، ص 336 ، الهالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، ص 96-100 .

(2) داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 224 ، مراد ، التعليم الديني ، ص 10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .

(3) للمزيد من التفاصيل حول هؤلاء الشيوخ ، أنظر : مختار ، المصدر السابق ، ج 1 و 2 و 3 .

(4) متوفي عام 1276هـ/1859م ، للاستزادة ، أنظر : قصي آل فرج ، تراجم قراء القراءات القرآنية (منضد) ص 132 وما يليها .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) تتلمذ على علماء عصره ودرس على الشيخ عبد الله أفندي باشعالم المتوفي عام 1297هـ/1879م ، وأجيز منه عام 1267هـ/1850م وحصل على أجازة علمية والشيخ صالح له مؤلفات مخطوطة في المعاملات الفقهية وحل الألفاظ والمشكلات ، وكان قد أخذ داره مدرسة وندوة لمنتجعي علوم الشريعة الإسلامية ومهدي قلوبهم ، ومن تتلمذ وأجيز عليه شيخ الموصل محمد أفندي الرضواني المتوفي عام 1357هـ/1938م ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 215 .

(7) المصدر والصفحة نفسيهما .

(8) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 215 ، داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 224 .

(9) ولد عام 1282هـ/1865م وتوفي عام 1392هـ/1942م ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 20-21 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 .

(10) أنظر الدكتور محمد صديق الجليلي ، مجلة التربية الإسلامية ، العدد (12) ، السنة الثالثة ، رجب 1381هـ/1961م - المزاوّل الشمسية .

== الفصل الثالث ==

الشمسي المحلي لمدينة الموصل ومن الجدير ذكره أنه كان قد أنشأ عام 1384هـ/1964م ، فيما بعد في جامع العثمانية مزولة أخرى تسجل وقت آذان العصر لجميع أيام السنة في مدينة الموصل بموجب القاعدة (بلوغ ظل الشيء مثله ما عدا ظل الزوال)⁽²⁾ ولم تزل المدرسة بحالة مرضية والتدريس بها مستمر⁽³⁾ .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية نعمان باشا ورضيعة عائشة خانم قد أنشأ مدرسة لأقراء العقليات والنقلات في داخل جامع النعمانية ثم وقفا في هذه المدرسة أوقافاً تكون مداراً للوظائف وأرباب الخدم على أن يصرف من ريعها للمدرس عشرين عثمانياً وللغراش والكناس ثلاث نفقات ستة عثمانيات والمستقة الماء ست عثمانيات ولقنديلدار عثمانيان أما الأملاك الموقوفة على المدرسة من الأمير نعمان باشا فهي أرض البئر الشهيرة ببستان فتاح باشا الواقعة في الحاوي ودكان البقال الواقعة في قرية بجزانة مع معصرة ونصف حمام اليهود ونصف البستان الواقعة في قرية ميركا أما الأملاك الموقوفة لرضيعة الخانم عائشة خاتون فهي القهوة التي هي في سوق الصاغة الشهيرة بقهوة ابن خروفة ونصف دكان ابن فراكوز الواقعة بقرب قيسرية العطارين وسدس حمام القلعة ودكان الواقعة في سوق الصاغة الشهيرة بدكان هرمز الصائغ ونصف دكان الحاج إبراهيم الحلاجي ودكان محمد العطار فقد شرط الواقف ان يكون فضل الريع وهو الثلث لمستحقي العلماء وأما الواقعة عائشة خانم فقد شرطت أن ترجع الفضلة بعد وفاتها الى المدرسة المذكورة⁽⁴⁾ .

أما الكتب الموقوفة على مدرسة النعمانية من قبل الواقف نعمان باشا فهي : كشاف جلد واحد ، مصابيح جلد واحد ، توضيح جلد واحد ، تاريخ أبين الأثير جلد أثنتين ، شرح بديعة بن حجر جلد واحد ، عنوان الشرف الشامي جلد واحد ، شرح الشمسية جلد واحد ، تاريخ الهند العربي جلد واحد ، مناسك الحجة جلد واحد ، متن السيد الشريف فرائض جلد واحد ، تفسير الفاتحة بحروف البسملة جلد واحد ، شرح هداية الحكمة منظومة في الفقه لعمران الوردی ، خلافة الاخبار في أحوال النبي

(1) داؤد الجبلي الموصلی ، ص244 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص27 ،

العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص93 .

(2) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص15 .

(3) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص27 .

(4) م . أ . ن ، وقفية نعمان باشا ورضيعة عائشة خانم ، عام 1204هـ/1789م ، ص31-32 ، محفوظة في

سجلات الأوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

المختار ﴿٤﴾ ، مقامات الحريري جلد واحد ، وشرط الواقف أبقائها في المدرسة والمحافظة عليها لغرض الانتفاع بها من أهل العلم^(١) .

مدرسة يحيى باشا الجليلي :

تقع في محلة السرجخانة ملاصقة لجامع النعمانية^(٢) أسسها يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي عام 1341هـ/1825م^{(٣)(*)} ودار القرآن التي الحقها بها^(٤) . وبنى يحيى باشا الجليلي السبيلخانة مجاور باب المدرسة الخارجية ووقف يحيى باشا الجليلي في المدرسة خزانة كتب تحوي مخطوطات في مختلف العلوم والأدب وقد ذكرهما داؤد الجلي^(٥) في كتابه مخطوطات الموصل^(٦) .

أما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فتشمل على العلوم العقلية والنقلية المختلفة كالقرآن الكريم والقراءات والفقه والعلوم المتعلقة به واللغة العربية والفلسفة والرياضيات والفلك والطب والمنطق^(٧) . أما عدد طلاب هذه المدرسة فهو سبعة طلاب فقط^(٨) وممن يدرس في هذه المدرسة فهم عبد الرحمن الكلاك مفتي الموصل وهو أول من درس فيها ، وأبنة مصطفى ثم

(1) م . أ . ن ، وقفية نعمان باشا ، 27 من شوال عام 1296هـ/1878م ، ص299 ، محفوظة في سجلات الأوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص93 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص29 ، داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص227 .
(*) تولى الموصل مرتين الأولى عام (1242-1238هـ) (1826-1822م) والثانية في عام (1250-1249هـ) (1238-1242م) ، ياسين العمري ، منية الأدباء ، ص50 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص29 .

(3) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص247 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص419 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص36 .

(4) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص419 .

(5) ولد في مدينة الموصل عام 1297هـ/1879م ، أكمل دراسته الطبية في العاصمة العثمانية ، وشغل عدة مناصب وظيفية في العهد العثماني والوطني ، للتفصيل ، أنظر : الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 ، ص882 .

(6) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص227 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص30 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص39 .

(7) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص30 .

(8) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

الفصل الثالث

أخوه عبد اللطيف بن عبد الرحمن ولد عام (1245هـ/1829م) ، وتوفي عام (1311هـ/1893م) ، وصالح الخطيب ، وعبد الوهاب الجوادي (المتوفي عام 1247هـ/1832م) والحاج احمد الجوادي المتوفي (عام 1377هـ/1957م)⁽¹⁾ وقد توقف التدريس في هذه المدرسة حيث هدمت المدرسة كلها لتوسيع الشارع الذي تقع عليه⁽²⁾ .

أوقاف المدرسة :

وتشير وقفية يحيى باشا آل عبد الجليل أنه قد وقف ما يملكه وتحت تصرفه كتب العلوم النقلية والعقلية وقفاً على مدرسته ، وأشترط الواقف عدم اخراج الكتب المذكورة من داخل المكتبة الموضوعة في فناء المدرسة بمعرفة حافظ الكتب بشرط عدم أخراجها من الباب الخارجي للمدرسة ، وقد وقف الكتب المذكورة وقفاً صحيحاً شرعياً وقد أشترط أن يصرف من الغلة المتحصلة من أملاكه الموقوفة مبلغاً قدره ثلاثين قرشاً شهرياً الى مدرس العلوم العقلية والنقلية ومبلغ عشرين قرشاً شهرياً الى مدرس علم القراءة الذين يدرسان العلوم العقلية والنقلية وعلم القراءة والتجويد في المدرسة الملاصقة لجامع النعمانية كما أشترط أن يصرف لحافظ الكتب مبلغ قدره عشرة قروش شهرياً بشرط قيامه بمسح الغبار الذي يتراكم على الكتب المذكورة التي تحفظ في المكتبة ولكنس المدرسة ثلاث مرات في الشهر ، وأن يصرف مبلغ قدره خمسة قروش شهرياً لغرض إيصال الماء الى السبيلخانه وأن يصرف لطلبة العلوم الساكنين في الغرف الأربع مبلغ عشرين قرشاً شهرياً بواقع خمسة قروش لطلبة كل غرفة وأن يصرف لكناس وبواب المدرستين المذكورتين وفنائهما عشرة قروش شهرياً ، كما أشترط ان يجري تعمير المدرستين وشراء ما يلزم لهما من أباريق وحصرات وسائر المصاريف المعلومة بالمقتضية من غلة الوقف ، وأشترط الواقف ان تكون فضلة غلة الموقوفات بعد أخراج المصاريف لنفسه ومن بعده لأولاده الأناث دون أولاد الذكور ومن ثم لأولاد أولاده الاناث وماتناسلوا وعند أنقراض هؤلاء تكون الفضلة لأولاده الذكور والى أولاد أولاده الذكور وماتناسلوا⁽³⁾ .

(1) المختار ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 91 ، الأب أنستاسي ماري الكرمل ، مجلة لغة العرب ، المجلد

السادس (د.ت) ، ص 110 ، وما يليها ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 30 .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 30 .

(3) م . أ . ن ، وقفية يحيى باشا آل جليل أوائل شهر صفر الخير عام 1241هـ/1825م ، ص 9-13 ،

محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، مترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية .

كما تشير وقفية أخرى ليحيى باشا آل عبد الجليل ، أنه قد رغب في تكثير مصاريف الوقف وتبديل وتغيير بعض شروطه وعليه فإنه قد أشتراط أن يضاف من الراتب الذي كان قد خصصه لمدرس مدرسة العلوم العقلية والنقلية من غلة أملاكه الموقوفة مبلغ قدره عشرين قرشاً شهرياً يضاف الى الراتب المخصص سابقاً البالغ ثلاثين قرشاً ليكون مجموع راتبه خمسين قرشاً شهرياً ، وقد أضاف الى المبلغ العشرة قروش المخصص شهرياً لحافظ كتب المكتبة مبلغ خمسة قروش أخرى ليصرف له بذلك خمسة عشر قرشاً شهرياً كما أضاف الى مبلغ الخمسة عشر قرشاً شهرياً المخصص للعامل في السبيلخانه مبلغ خمسة قروش أخرى ويصرف له بذلك عشرون قرشاً شهرياً كما أضاف الى مبلغ الخمسة قروش المخصص لكل غرفة من الغرف الأربعة في المدرسة خمسة قروش ويكون المجموع أربعين قرشاً يصرف الى الساكنين في الغرف المذكورة كما أضاف الى مبلغ الخمسة قروش شهرياً المخصص الى كناس وبواب المدرستين المذكورتين وفنائهما مبلغ خمسة قروش أخرى ويصرف له عشرة قروش شهرياً⁽¹⁾ ، وكذلك تشير وقفية أخرى لمدرسة يحيى باشا الجليلي ان السيد احمد بن أيوب بك الجليلي أشتري ملكاً صرفاً واقعاً في محلة باب السراي في الموصل على شارع النجفي وهو عبارة عن خمسة دكاكين ومخزين كبيرين يحتويان على أربعة أبواب فوق ذلك كله داران متلاصقان رقم ذلك الملك 281/2 تسلسل 3 ، حسب سند الطابو وقد أشتري هذا الملك من السيد سليمان بن بهنان جمعة من محلة الميدان بمبلغ قدره خمسة آلاف وأربعمائة دينار من نقود الوقف المذكور المستبدلة بها المودعة في المحكمة لما فيه خير ومنفعة ظاهرة للوقف⁽²⁾ ، كما تشير وقفية حجة شراء أملاك في شارع النجفي من قبل المتولي السيد احمد الجليلي بن أيوب بك المتولي على أوقاف مدرسة يحيى باشا الجليلي لحساب وقف مدرسة يحيى باشا الجليلي وحيث تم شراء البناية الواقعة على جادة نينوى والنجفي بالموصل داخل محلة حوش الخان العائدة لبلدية الموصل المرقمة 11/68 والمستأجرة من قبل دائرة المعارف في الموصل مع مشتملاتها من الدكاكين السبعة من يده أستملك قطعة من عرصة الوقف لما في ذلك من فائدة جلية للوقف والمشتملة تلك البناية على صالون تحتاني

(1) م . أ . ن ، وقفية يحيى باشا آل عبد الجليلي ، في يوم الحادي والعشرين من شهر صفر الخير عام 1272هـ/1855م ، ص12-15 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، مترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية .

(2) م . أ . ن ، وقفية مدرسة يحيى باشا الجليلي ، 8 ربيع الأول عام 1360هـ/1941م ، ص80-81 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وفي صدره رواق صغير فيه مرحاض وفوقه صالون فوقاني ذو سبع غرف ثلاث منها كبيرة وأربعة صغار يفصل بين هذه الغرف السبعة صالون مستطيل وتوابعها الدكاكين السبعة ثلاثة منها واقعة على جادة نينوى وأربعة منها تقع على جادة النجفي المؤدي الى شارع النبي جرجيس وأن باب هذا المحل يقع على جادة نينوى وقد تم شراؤها بمبلغ قدره خمسة آلاف وثمانمائة وخمسين دينار بوساطة المحكمة الشرعية⁽¹⁾ .

مدرسة العراقدة :

تقع هذه المدرسة في محلة حمام المنقوشة⁽²⁾ ، أنشأتها فتحية وعائشة خاتون من نساء الجليلي عام 1194هـ/1879م⁽³⁾ كما وقفنا عليها بعض الكتب⁽⁴⁾ . ولم تزل محفوظة في خزانة المدرسة⁽⁵⁾ . أما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فكانت تشمل على علوم القرآن واللغة العربية وعلم المنطق والفلسفة والعلوم الرياضية والفلك والطب والموسيقى والحديث وأصول الفقه والعقائد والكلام والنحو والبيان⁽⁶⁾ ، ولم نقف على اسماء وعدد الطلاب الذين درسوا بها⁽⁷⁾ وممن يدرس

(1) م . أ . ن ، حجة شرعية لشراء أملاك في شارع النجفي لحساب وقف يحيى باشا ، 1358هـ/1939م ،

ص 75-76 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) نسبة الى الحمام المنقوشة التي لم تزل في المحلة المذكورة ولكنها خالية من النقش في الوقت الحاضر .

(3) سالم عبد الرزاق ، فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، ج 2 ، (موصل :

1402هـ/1982م) ، ص 131 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918

، ص 92 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 117 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 .

(4) داؤد الجليلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 85 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 117 ،

رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 418 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ،

ص 24 .

(5) داؤد الجليلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 85 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني

، ص 24 .

(6) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 ، الهاللي ، تاريخ التعليم في العراق ، ص 96 وما يليها ، رؤوف ،

الموصل في العهد العثماني ، ص 422 .

(7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 24 .

== الفصل الثالث ==

في هذه المدرسة الشيوخ : محمد أفندي الصوفي المتوفي عام 1341هـ/1922م ، ومحمد سعيد بن ملا يوسف المتوفي عام 1377هـ/1957م⁽¹⁾ .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية مريم خاتون بنت إبراهيم بك أنها وقفت وخلدت ما هو بيدها وتحت تصرفها وذلك حصتها الشائعة التي هي ستة أسهم ونصف السهم وثمان السهم في كل مائة سهم من الراحة الشهيرة براحة الشاهقلي التي هي شهرتها تغني عن ذكر حدودها الواقعة في عقار قرية شاهقلي من القرى المدنية المذكورة ، وشرطت ان يكون ريع الحصة الموقوفة للموما إليها مريم خاتون ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يعطى من ريعها في كل سنة بعد اخراج مصرف العمارة العشر للمتولي والباقي من الريع لكل من يكون مدرساً في المدرسة الكائنة في مسجد العراقدة الواقع في محلة حمام المنقوشة وشرطت التولية إليها ما دامت في قيد الحياة . ومن بعدها لأبنها عبد الرحمن أفف بن قاسم آغا بن عثمان آغا ومن بعده الارشد والاصلح من أولاده الذكور ثم أولادها ماتناسلوا وإذا أنقضوا ترجع التولية للارشد والاصلح من أخوة الموما إليه عبد الرحمن أفف الذكور دون الأنثا⁽²⁾ كما تشير وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا أنه قد وقف وحبس قاسم آغا من سكان محلة جامع الرابعة ما هو بملكه وتحت تصرفه حصته الشائعة التي هي تسعة أسهم ونصف السهم وثمان السهم ونصف السهم من كل مائة سهم من جميع القيصرية المشتملة على ستة وثلاثين دكانا وأربعة عشر حجراً فوقانية وثلاثة أبواب المشهورة بقيصرية البابوجية الواقعة في السوق الكبير وشرط ان يعطى في كل سنة من بعد مصرف العمارة العشر من واردات الحصة الى المتولي والباقي من وارداتها الى صالح المدرسة التي أنشأها الموما إليه قاسم آغا في مسجد العراقدة في محلة حمام المنقوشة من وظيفة مدرس وفراش وشراء كتب وترميمها والمصاريف الأخلاى أو لمن يستحق ذلك من الطلبة وشرط التولية لنفسه مادام في قيد الحياة ومن بعده لأبنه عبد الرحمن أفف ومن بعده على الاصلح والارشد من أبناء عبد الرحمن

(1) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج2 ، ص131 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص24-25 ، داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص85 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص117 .

(2) م . أ . ن ، وقفية مريم خاتون بنت إبراهيم بك ، شهر جمادي الآخرة عام 1329هـ/1911م ، ص219-220 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

أف ف ثم أبناء أبنائه وهكذا ماتناسلوا وإذا أنقرضت الذرية فعلى رأي الحاكم يومئذ⁽¹⁾ ، كما تشير وقفية الكتب الموقوفة من قبل قاسم آغا على مدرسة مسجد العراقة أنه وقف وحبس وأبد الكتب التي هي ملكه وتحت تصرفه التي هي عبارة عن قطعة تفسير القرآن الجالين في مجلد وثلاث قطع حاشية شيخ زاده علي البيضاوي وثلاثة قطع شرح العزيزي علي الصغير وقطعة نزيه الناظري وستة قطع فتاوي الهندية وقطعة الفتاوي الكاملة وقطعة الكتب الطهطاوي وقطعتي كتاب الفتوحات الإسلامية وثلاثة قطع كتاب العقد الفريد من حيث المجموع تسعة وستين قطعة كتاب التي تساوي قيمتها من ماله الواقعة في مسجد الحاجية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد آغا الواقعة في محلة حمام المنقوشة الشهيرة بمسجد العراقة لأجل تدريس طلبته في المدرسة المذكورة وأنه لا يخرج كتاب من الكتب المذكورة من حوش المسجد وشرط التولية لنفسه مادام في قيد الحياة ومن بعده أبنه عبد الرحمن أف ف ومن بعده علي أبناء أبنه وماتناسلوا⁽²⁾ .

كما تشير وقفية الكتب الموقوفة لقاسم آغا آل عبيد آغا المتولي عبد الرحمن أف ف أنه قد وقف وحبس الكتب التي هي ملكه وتحت تصرفه التي هي عبارة عن خزائن مطبوع على خط عثمان ، تفسير الكشاف وبهامشه القرآن العظيم وتفسير بن الخازن بأربع مجلدات وشرح صحيح البخاري في إحدى عشر مجلداً وشرح رمضان أف ف على شرح عقائد سعد الدين في مجلد وحاشية عبد الحكيم علي الحياي لهامشة حاشية الأيوبي أيضا في مجلد ... الخ .

البالغين من حيث المجموع إحدى وثمانين قطعة كتاب وشرط الواقف الموما إليه وقف الكتب المذكورة مع المدرسة التي عمرها من ماله الواقعة في مسجد الحاجية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد آغا الواقعة في محلة حمام المنقوشة الشهير بمسجد العراقة لغرض تدريس الطلبة في المدرسة المذكورة وأن لا يخرج كتاب من المكتب المذكورة من صحن المسجد وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأبنه عبد الرحمن أف ف ومن بعده علي أبناء أبنه وماتناسلوا الارشد والاصلح⁽³⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا ، اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب عام 1330هـ/1911م ، ص 221-222 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا على كتب مدرسة مسجد العراقة ، 27 محرم عام 1332هـ/1913م ، ص 222-223 ، محفوظة في سجلات الأوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . أ . ن ، وقفية قاسم آغا آل عبيد آغا ، اليوم السادس من جمادي الأول عام 1327هـ/1909م ، ص 216-217 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

المدرسة الحسنية⁽¹⁾ :

تقع هذه المدرسة في محلة الرابعة⁽²⁾ ، قريبة من حمام قره علي⁽³⁾ ، بنتها فردوس خاتون بنت يحيى آغا زوجة حسن بك بن الحاج ياسين باشا الجليلي عام 1232هـ/1816م⁽⁴⁾ ، فسميت المدرسة باسم زوجها⁽⁵⁾ وقد الحقت هذه المدرسة بدار القاصد الرسولي المستشفى الذي اتخذته الاتراك خلال الحرب العالمية الأولى⁽⁶⁾ ، وبنى بها حسن باشا سبيلخانة كما بنى بها ست غرف للطلاب الذين يدرسون في هذه المدرسة ، وبنى في المدرسة داراً للقرآن فعرفت المدرسة باسمه⁽⁷⁾ ووقف وحبس حسن باشا أوقاف كثيرة منها خزانة كتب تحوي مخطوطات متنوعة في مختلف العلوم والأدب ، وجلب لها أول الكتب المطبوعة من استانة⁽⁸⁾ ، ولم تزل الكتب موجودة وقد ذكرها داؤد الجلي في كتابه مخطوطات الموصل⁽⁹⁾ . وفي خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918) اتخذتها القوات العثمانية مع دار القاصد المقابل لها مستشفى الجنود المرضى فتعطل فيها التدريس ونقلت كتب المدرسة الى دار احمد بن مصطفى الأمين وبعد أنتهاء الحرب أعيدت الكتب الى المدرسة المذكورة⁽¹⁰⁾ .

اما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فكانت تقوم على أساس ما عرف بالعلوم الفلسفية والعقلية وتشمل الأولى على علوم القراءات والتفسير والحديث وأصول الفقه واللغة والنحو والبيان

(1) وتسمى أيضاً مدرسة حسن باشا .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 ، داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 20 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 192 .

(3) لم يزل في مدخل الحمام المذكورة محل يزوره البسطاء يقولون فيه قبر صالح يدعى قره علي ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 .

(4) العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 92 .

(5) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 419 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 ، داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 120 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 28 .

(6) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 28 .

(7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 .

(8) العبيدي ، مؤسسة الأوقاف ، ص 186 .

(9) داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 120-139 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 28 ، ياسين العمري ، منية الأدباء ، ص 91 .

(10) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 28 .

، في حين تشمل الاخرى علوم المنطق والحكمة والهندسة والطب والرياضيات والموسيقى⁽¹⁾ . أما عدد طلاب هذه المدرسة فهو خمسة عشر طالباً⁽²⁾ ومن يدرس في هذه المدرسة الشيخ صالح اسماعيل الجوادي شيخ القراء في الموصل ، ويوسف صديق الرمضاني عام (1334-1317هـ) (1899-1915م)⁽³⁾ .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية حسن بك بن حسين باشا وحرمة المحترمة فردوس خاتون بنت المرحوم يحيى آغا أنهما وقفا وحبسا وخلدا ما هو بملكه وتحت تصرفه وهو الثمن ونصف عشر العشر وربيع عشر العشر من راحة⁽⁴⁾ بابيوخت الواقعة على نهر الخوصر⁽⁵⁾ ومجموع قهوة خانة الواقعة في محلة شيخ أبي العلاء⁽⁶⁾ عليه الرحمة وما هو ملك الوقفة وبيدها تحت تصرفها وهو السدس من قيصرية الشهيرة بقيصرية على أفف بجميع ما اشتمل عليه من البنى الواقعة في السوق الكبير⁽⁷⁾ من أسواق الموصل المحروسة ونصيبها المنتقل لها من راحة بابيوخت المذكورة وهو من كل أربعة وثلاثين سهماً سهم واحد وشرط الواقفين الموما إليهما ان يعطى من كل ربيع الموقوف الى مدرس المدرسة التي أنشأها التي احدهما لأجل تدريس علوم العقلية والنقلية والاخرى لأجل تدريس علم القراءة والتجويد فلمدرس علوم النقلية والعقلية كل يوم مائتان وعشرون صاغة ومدرس علم القراءة كل يوم ثمانون صاغة ولكلية دار الكتبخانة كل يوم ثمانية وعشرون صاغة ولكلية أرباب المدن كل يوم أربع صاغات ولتالي جزء من القرآن المجيد كل يوم لروح

(1) الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، ص96 وما يليها ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص422 .

(2) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(3) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص28 ، المختار ، المصدر السابق ، ج1 ، ص15 .

(4) أي الطاحونة .

(5) وادي شرق الموصل يصب ماءه في دجلة ، (بابيوخت) قرية من قرات الموصل سماها ياسين العمري باسم (بابيوخ) ، ياسين العمري ، منية الأدباء ، ص135 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص541 .

(6) من محال الموصل نسبة الى قبر ولي بهذا الاسم في مسجد هناك ، محمد أمين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص132 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص541 .

(7) (يعرف اليوم بسوق السراجين وهو الذي بنى فيه أمين باشا الجليلي جامع الباشا الشهير ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص132 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص541 .

الفصل الثالث

الواقفين الموما إليهما ثمانية صاعات وللقائم على السبيلخانة كل يوم عشرون صاعة وللاربع حجر في حوش الداخل وحجرتين في حوش الخارج لسة من طلبة العلم الطالبين للاستكمال لكل طالب في كل يوم ثمانية صاعات وللخانجي حوش الخارج كل يوم أربعة وعشرون صاعة ولكناس حوش الخارج كل يوم أربع صاعات وكذلك لكناس حوش الداخل وللمتولي كل يوم عشرون صاعة والى السبيلخانة كل يوم روايتين ماء بأي ثمن كانت ابتداءً من شهر حزيران الى انتهاء شهر أيلول كل يوم راوية ماء بشرط الواقف الموما إليه ان يقرأ المدرس كل يوم دروسه في علم الأخلاق ثم بعده باقي العلوم والكتابجي على ان يمسح الكتب في كل ثلاثة أشهر مرة من الغبار وتكنس الكتبخانة والسبيلخانة كل شهرين وشرط الواقفان التولية لهما ما داما في قيد الحياة ومن بعدهما للارشد والاصلح من أولادهما وأولاد أولادهما وإذا انقرضت الذرية ينسب القاضي بمعرفة المدرسين والخدمة متولي مشهود له بصلاحه وورعه⁽¹⁾ .

كما تشير وقفية يوسف آغا بن يحيى آغا ان الواقف هذا وقف القيصرية المشهورة بقيصرية علي أف المشملة على ذكاكين كثيرة معلومة وعلى حجرات فوق سطحها التي شهرتها المذكورة تغني عن ذكر حدودها الواقعة بميدان باب الجسر من أبواب مدينة الموصل المحروسة من بابها مقابل باب الجسر المذكور نفسه علوها وسفلها وقف على مدرسة المرحوم حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي فقط من خمسة اسهم وقف على المدرسة المذكورة⁽²⁾ كما وقفت فردوس خاتون بنت يحيى آغا ما هو لها ويدها وتحت تصرفها وذلك نصيبها الربع من القيصرية الشهيرة بقيصرية علي أف مع لواحقها الواقعة في سوق الكبير على بناتها عادلة وعائشة وخديجة خاتون كريمات الوزير المرحوم حسن باشا وإذا توفيت احداهن ولم تترك ولداً يرجع نصيبها الى اختيها ومن بعدهن الى أولادهن وأولاد أولادهن وماتناسلوا وإذا لم يبق احد منهم يرجع الوقف الى الفقهاء من طلبة العلم الكائنين في المدرسة التي أنشأها المرحوم حسن باشا⁽³⁾ . كما تشير الوقفية الخاصة ببيان الكتب التي وقفتها كريمة المرحوم حسن باشا فالكتب هي ، الفقه

(1) م . أ . ن ، وقفية حسن بك بن حسين باشا الجليلي ، وفردوس خاتون بنت يحيى آغا ، غرة شعبان المعظم عام 1232هـ/1816م ، ص150-151 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية يوسف آغا بن يحيى آغا ، في اليوم الحادي من ذي القعدة عام 1293هـ/1876م ، ص292-293 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . أ . ن ، وقفية فردوس خاتون بنت يحيى آغا عام 1237هـ/1821م ، ص250-260 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثالث ==

الإسلامي وروزنامة جلد واحد ، نسخ تركي في بحث الايمان جلد واحد ، عقائد النوري وجهة الشعر وغيره شعر واحد ، نسخ مع تركي جلد واحد، رسالة أبي حاتم البغدادي وتخميس المسيرات ومنصورة الخفاجي جلد واحد ، معجزة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات جلد واحد⁽¹⁾ .

مدرسة محمود بيك :

تقع هذه المدرسة في محلة باب النبي⁽²⁾ قريبة الى مسجد الشالجي بناها محمود آل محضر باشي⁽³⁾ ولا يعرف تاريخ بناؤها⁽⁴⁾ الذي جدد عمارة المدرسة محضر باشي المتقدم ذكره⁽⁵⁾ ، وهي تتألف من غرفة للتدريس ومصلى وتعرف اليوم بمسجد الفيضي أو مدرسة الفيضي ، ذلك لأن عبد الله بن مصطفى الفيضي الخضري الفيضي كان قد رمم المدرسة عام 1264هـ/1847م واتخذها تكية للطريقة القادرية وكان يدرس بها أيضا ثم انقطع التدريس بها ثم درس بها محمد سعيد الغلامي وبعد وفاته عام 1358هـ/1939م انقطع التدريس فيها وكان فيها⁽⁶⁾ بعض الكتب تحتوي على العلوم العقلية والنقلية كافة التي تدخل ضمن المناهج الدراسية في تلك المدرسة ذكرها داؤد الجليلي في كتاب مخطوطات الموصل⁽⁷⁾ .

-
- (1) م . أ . ن ، وقفية فردوس خاتون كريمة المرحوم حسن باشا ، عام 1226هـ/1818م ، ص 59 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (2) مراد ، التعليم الديني ، ص 11 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 44 .
 - (3) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 44 .
 - (4) علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .
 - (5) العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 92 .
 - (6) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 44 .
 - (7) داؤد الجليلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 189-190 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 44 .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية محمود بيك أنه قد وقف وحبس وخذل الموما إليه حصته المشاعة وهي أحد عشر سهماً وثمان السهم من الحمامين المزدوجتين الشهيرة بحمام اليونس المعدة احدهما للرجال والأخرى للنساء كما وقف وحبس أثني عشر سهماً ونصف السهم من حصته المشاعة من الراحة الواقعة على ماء الناوران الشهيرة براحات علي بيك وهي ثالث راحة من رأس العين وشرط ان يصرف نماء الوقف على المسجد والمدرسة وثلاث حجر وعلى البئر والحصير والدلو والرشا وشرط أن يعطي للمدرس عشرون صاغة وهي كل مائة وعشرين صاغة بقرش المعبر عنه بأربعين مصرية وشرط الأوقاف التدريس على المتولي يحيى وعلى أولاده الذكور وعلى أولاد أولاده (1) .

المدرسة الخليلية :

تقع هذه المدرسة في جامع الاغوات (2) في باب الجسر (3) والاسواق الكبيرة في الموصل (4) بناه خليل آغا بن عبد الجليل (5) المتوفي عام 1122هـ/1710م عام 1114هـ/1702م وهو أكبر أبناء عبد الجليل وعرفت المدرسة بأسمه (6) وبني ثلاث غرف للطلاب الذين يدرسون في المدرسة ووقف لهم ما ينفق عليهم في ادامة المدرسة (7) .

(1) م . أ . ن ، وقفية محمود بيك ، شهر ربيع الآخر ، عام 1168هـ-1754م ، ص58-59 ، محفوظة في

سجلات الأوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص16 ، سالم عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات مكتبة

الأوقاف العامة في الموصل ، ج8 ، (موصل : 1398هـ/1978م) ، ص335 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية

في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص91 .

(3) يقع امام جسر القديم ، وهو من أهم أسواق مدينة الموصل ، أنظر : عنه وعن باب الجسر ، مجلة

سومر ، المجلد (12) ، ص111-113 .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص16 .

(5) أبناء عبد الجليل المتوفي 1144هـ/1731م ، خمسة وهم خليل واسماعيل وابراهيم ويونس وصالح ، أنظر :

عبد الأمير محمد أمين ، عرض لكتاب السيد روبرت و. اولسن ، حصار الموصل والعلاقات الفارسية

العثمانية 1718-1743 ، دراسات (الأردن ، المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، 1987 ،

ص 278) .

(6) سيوفي ، المصدر السابق ، ص126 ، ياسين العمري ، منية الأدياء ، ص126 .

(7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص17 .

الفصل الثالث

أما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فكانت تقتصر على علوم القرآن واللغة العربية والفلسفة وعلوم المنطق والفلك والرياضيات⁽¹⁾ . وأما عدد طلاب هذه المدرسة فهو ثمانية عشر طالباً⁽²⁾ وممن درس في هذه المدرسة ملا علي بن رسول الكردي⁽³⁾ المتوفي عام 1191هـ/1777م وإبراهيم بن كرز علي الشافعي الموصلية⁽⁴⁾ المتوفي عام 1201هـ/1786م ، ومحمد بن الحاج حسن بن علي الدباغ⁽⁵⁾ المتوفي عام 1318هـ/1900م ، وسليمان آل مراد الجليلي⁽⁶⁾ ، المتوفي عام 1356هـ/1908م .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية جامع الاغوات ان كل من الواقفين الحاج خليل آغا وإبراهيم آغا وأسماعيل آغا نجلي المرحوم عبد الجليل تغمد الله بغفرانه قد أنشأ ومن خالص أموالهم جامعاً الواقع على حافة الخندق تجاه القلعة⁽⁷⁾ ، وفي حريمه مدرسة لتدريس العلم الشريف تشتهر بالخليلية⁽⁸⁾ وفيها ثلاث حجر لطلاب العلم وشرط ان يصرف من ريع ما هو خالص ملكهم وبيدهم وهو الخان المعد للتجار الفاصل بينه وبين الجامع والمدرسة الشريفة المذكورة الطريق المار من القلعة الى سوق الغزل والميدان كما شرطوا أيضاً ان يعطى للمدرس كل يوم ثمانية عثمانيات⁽⁹⁾ ، وكل

(1) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص422 .

(2) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(3) أخذ عن علماء الاكراد وتفوق في العلم والتدريس ، توفي عام 1191هـ/1777م ، الديوه جي ، مدارس

الموصل في العهد العثماني ، ص17 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات الموصل ، ج8 ، ص335 .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص17 .

(5) من أعلام القراءات أجيز على الشيخ عبد الله الفيضي وأجيز عليه أيوب العرب بن الشيخ عبد الرحيم

الصمدي المتوفي 1311هـ/1895م ، وملا عثمان الموصلية ، محمد أمين العمري ، المصد السابق ، ج1 ،

ص275 .

(6) ولد في الموصل عام 1280هـ/1863م شاعراً وأديباً متقناً للغة التركية والفارسية توفي عام 1326هـ/1908م

، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج8 ، ص335 ، داؤد الجليلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ،

ص55 .

(7) هي ايج قلعة (القلعة الداخلية) وكان يفصلها عن باقي اجزاء المدينة خندق .

(8) نسبه الى الحاج خليل آغا احد الواقفين المار ذكرهم .

(9) يقصد بها الصاغات العثمانية ، وهي وحدة نقدية عثمانية يعد بعضهم الصاغة عملة أخرى غير الأقجة

لكننا عدناها العملة نفسها لأن قيمتها مساوية للأقجة تماماً ، راجع رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ،

== الفصل الثالث ==

واحدة من الحجر عثماني كذلك شرطوا ان يكون العالم السليم من أولاد الواقف هو الأولى والاحرى بالتدريس من الغير وانه لم يكن كذلك فالمتولي من أولاد الواقف نصب المدرس للتدريس من ذوي العلم والورع⁽¹⁾ .

مدرسة العبدالية :

تقع هذه المدرسة في جامع عبدال بسوق السراي⁽²⁾ أنشأها الحاج عبد آل (ابدال) بن ملا مصطفى التاجر الموصل⁽³⁾ عام 1080هـ/1669م⁽⁴⁾ ، بأشر بعمارة المدرسة عام 1080هـ/1669م وانتهى من بنائها في السنة نفسها وبنى فيها ثمانى غرف لسكن الطلاب اللذين يدرسون بها ووقف لهم ما يكفيهم .

أما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية والنقلية كافة⁽⁵⁾ أما عدد طلاب هذه المدرسة فهو خمسة طلاب فقط⁽⁶⁾ . وممن درس فيها الشيخ جرجيس بن الحاج يونس الجوادي⁽⁷⁾ الشيخ عبد الرحيم بن عبد الغفور الصميدعي⁽⁸⁾ المتوفي عام 1335هـ/1916م والحاج احمد الجراح⁽⁹⁾ المتوفي عام 1375هـ/1956م وقد جدد عمارة المدرسة حفيده الحاج جرجيس بن يحيى بن عبد آل وذلك في عام 1113هـ/1700م كما قام الحاج جرجيس بتوسيع

-
- ص562-563 ، ياسين العمري ، غرائب الأثر ، ص15 ، رحلة الأب فنشتو الى العراق ، ترجمة بطرس حداد ، مجلة مجمع اللغة السريانية ، المجلد الأول 1395هـ/1975م ، ص196 ، خليل علي مراد ، النظام المالي ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، 1412هـ/1992م ، ص64 .
- (1) م . أ . ن ، وقفية جامع الاغوات ، غرة شهر رجب عام 1114هـ/1702م ، ص60-61 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (2) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص164 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص13 ، مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .
- (3) من محبي العلم والخير كان أديباً تقياً ورعاً شيد في الموصل مدرسة وجامعاً وسبيلخانيتين احدهما في جامعهِ والثانية في قيسرية العبدالية ، توفي عام 1100هـ/1785م ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج2 ، ص113 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص13 .
- (4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص13 ، داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص164 .
- (5) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336 .
- (6) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .
- (7) هو جد الشيخ محمد صالح الجوادي ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج8 ، ص311 .
- (8) المصدر والصفحة نفسيهما .
- (9) المختار ، المصدر السابق ، ج2 ، ص25 ، داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص16 .

المدرسة وبنى غرفة أخرى لتدريس العلوم المختلفة وذلك في عام 1203هـ/1788م⁽¹⁾ ، وفي المدرسة خزانة كتب مطبوعة ومحفظة⁽²⁾ .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية الحاج ابدال بن ملا مصطفى أنه قد وقف في حال حياته وابد وخذ ما هو بملكه وبيده وتحت تصرفه التام وذلك نصف الخان ونصف اثني عشر دكاناً الملاصقات بعضها الى بعض من باب الخان الى دكان الحداد المعلومات الحدود بين الأهالي والجيران المبنيات بالحجر والجص على المدرسة الشريفة التي عمرها من ماله وعين في رأس كل شهر ثمانية بغداديات الى المدرس وثمانية بغداديات الى رجلين يقرآن كل يوم جزئين من القرآن ويهدون ثوابه الى روحه الشريفة وعين أيضاً الى ثمانية حجر التي في المدرسة على كل حجرة في الشهر بغدادية حق الخبز والشمع الى الطالب الذي يقرأ على المدرس الذي يدرس في المدرسة المذكورة وايضاً عين ثمانية بغداديات لأجل ماء العذب سبيل للشرب في المدرسة وفي الخان وفي السبيلخانة وإذا فضل من ربع نصف الوقف المذكور شيء فسيكون لتعمير الوقف والمدرسة ويكون الرفع والحط للفقهاء ونصب وعزل المدرس بيد المتولي حتى لا يكون للحاكم متسلط على المتولي الذي هو من الذرية أما النصف الآخر من الملك المرقوم فقد وقفه وحبسه على أولاده الذكور وعلى أولادهم وأولاد أولادهم من الذكور وإذا انقرضوا الذكور يعود الوقف على الاناث وبعد انقراض الاناث يعود الوقف على المدرسة الشريفة التي أنشأ عمارتها من خالص ماله وذلك كله بالموصل المحروسة بالربط الأوسط منها في محلة قرّة تبة ، وشرط الواقف التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده الارشد منهم وبعد انقراض أولاده وأولاد أولاده الارشد منهم يصير متولي على الوقف الى منتهى الذرية⁽³⁾ .

(1) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص14 ، الجلي ، المصدر السابق ، ص164 .

(2) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص164 .

(3) م . أ . ن ، وقفية الحاج عبد آل (ابدال) بن ملا مصطفى ، شهر شعبان عام 1083هـ/1675م ، ص112-113 ، محفوظة في سجلات الأوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

مدرسة فتحية خاتون :

تقع هذه المدرسة قبالة جامع الرابعية رقم بابها 100/19 بنتها فتحية خاتون بنت سليمان آغا عام 1271هـ/1854م⁽¹⁾ . أما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية والنقلية كافة⁽²⁾ ولا نقف على عدد الطلاب اللذين درسوا فيها آخر من كان فيها رجل مشهور يحسن الخط يدعى ملا محمد اليبعميرلي كان يقرأ الصبيان ويخط الكتب بالأجرة والآن المدرسة مهجورة ومهدومة ، قد كتب على بابها بيتان يستدل منهما أنها رمت عام 1303هـ/1885م⁽³⁾ .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية فتحية خاتون بنت سليمان آغا أنها قد وقفت وحبست من خالص ملكها وذلك هو كل مائة سهم سهماً واحداً وثمان السهم وعشر السهم من خان الشط وتوابعه وأيضاً وقفت الدكان الواقعة في قيصرية البابوجية العتيقة على مدرسة التي من خالص مالها الشهيرة بمدرسة فتحية خاتون وشرطت التولية لعثمان آغا بن الحاج حسين آغا وعينت له عشر الربع من الوقف المذكور والباقي للوازم المدرسة ما دام في قيد الحياة ومن بعده على للارشاد والاصلاح من ذريته من أولاده وماتسلوا⁽⁴⁾ .

المدرسة الأمينية :

تقع هذه المدرسة في جامع الباشا بسوق السراي⁽⁵⁾ أنشأها والي الموصل محمد امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي عام 1169هـ/1755م⁽⁶⁾ ، وسميت بأسمه (المدرسة الأمينية)

(1) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 171.

(2) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 .

(3) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 171 .

(4) م . أ . ن ، وقفية فتحية خاتون بنت سليمان آغا أوائل شهر رمضان المبارك عام 1271هـ/1854م ، ص 245-246 ، محفوظة في سجلات الأوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 91 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 22 .

(6) سالم عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، ح ، (الموصل : 1397هـ/1977م) ، ص 7 .

الفصل الثالث

بوصية من أبيه الحاج حسين⁽¹⁾ باشا الجليلي الذي كان آنذاك والياً على قارص⁽²⁾ وبني فيها أربع غرف لسكن الطلاب فيها .

أما مناهج تلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية والنقلية كافة بشرط مجموع أصول التدريس⁽³⁾ أما عدد طلاب هذه المدرسة فهو عشرة طلاب⁽⁴⁾ . وممن درس في هذه المدرسة : ملا احمد الجليلي وهو أول من درس بها وتوفي عام (1170هـ/1756م) وكان من علماء الموصل المعدودين متطلعاً بالعلوم والأدب وممن أخذ عنه محمد بن عبد الوهاب صاحب المذهب الوهابي⁽⁵⁾ ، والشيخ موسى الحدادي وكان من علماء الموصل العاملين أخذ عنه علماء كثيرون وممن تخرج عليه محمد أمين بن خير الله العمري ، وكان له منزلة عند محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي مات بالطاعون عام 1206هـ/1791م⁽⁶⁾ . والشيخ يوسف الواعظ المتوفي عام 1244هـ/1828م ، وملا جرجيس الأربلي المتوفي عام 1206هـ/1791م⁽⁷⁾ ، وعبد الله باش عالم⁽⁸⁾ ، وجاء التعمير الثاني للمدرسة على يد سليمان باشا الجليلي 1192هـ/1778م وبني فيها غرفة للكتب ووقف فيها مجموعة نفيسة من المخطوطات⁽⁹⁾ . وجاء التجديد الثالث للمدرسة على يد يونس بن عبد الرحمن باشا الجليلي عام 1260هـ/1843م⁽¹⁰⁾ وجاء التعمير الأخير على يد احد أحفادهم عام 1374هـ/1954م⁽¹¹⁾ .

(1) تولى حكم الموصل ثمان مرات بين سنتي (1189-1166هـ) (1775-1750م) وتوفي عام 1189هـ/1775م ، ياسين العمري ، منية الأدباء ، ص84-85 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 499-502 .

(2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص132-135 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج4 ، ص7 .

(3) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336 .

(4) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(5) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص22 .

(6) المصدر والصفحة نفسيهما .

(7) درس على عبد الله الأصم الأربلي درس في آربيل استدعاه سليمان باشا الجليلي الى الموصل ، فدرس في مدرسة والده وجده ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص22 .

(8) الصائغ ، المصدر السابق ، ج2 ، ص242 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص22 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص51 .

(9) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص417 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج4 ، ص7 .

(10) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج4 ، ص7 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص22 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص187 .

(11) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ص185 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج4 ، ص8 .

أوقاف المدرسة :

تشير وقفية مدرسة الحاج حسين باشا الجليلي ونجله محمد أمين باشا الجليلي أنه قد وقف مما أسبغه الله عليه من نعم وهي ما بناه وأحدثه والذي بقرب العلافين حمام التكا الجديدة والقيصرية المتصلة بها والخان الذي من فوقها والدكان الواقعة هناك ودكان أخرى وستة دكاكين متصلة بالحمام ودكان المقابلة لها والمقهى التي تقابل الباب الشرقي للقيصرية المفردة من ملكه في سوق ميدان القلعة المجاورة لمقبرة القلعة وثلاث أرباع من اثني عشر دكانا الملاصقة لخان الصاغرية وثلاث أرباع الشعار خانات الملاصقة للدكاكين المذكورة وأيضا نصف الخان الواقع في سوق باب الطوب وربع خان الملاصق للكمرك وربع قيصرية علي أفندي وثلاث قيصرية العباجية ومن مائتين وثمانية وثمانين سهماً ثمانية اسهم من أربعة دكاكين الواقعة تحت باب خان باب الطوب ورحاة الدوازي وقهوة الأثياب المطلة على كنار نهر دجلة وأيضا من ملكه المفرد الأراضي واللواحق والأبنية ومرافقها بكاملها للمدرسة التي أنشأها في حرم الجامع الشريف الذي أنشأه حسين باشا الجليلي الواقع في قصبة الموصل المتصل بقيصرية العطار خانة ، ولقد تم إنشاء المدرسة داخل حرم الجامع من قبل نجله محمد أمين باشا والخاصة بتدريس العلوم العقلية والنقلية بشرط مجموع أصول التدريس مع أربعة غرف لسكن الطلبة وأن هذه المدرسة والغرف الأربعة أيضا قد وقف مع الجامع وقد شرط الواقف أنه يعطى من واردات الاملاك الموقوفة عشرون أجرة يوميا لمدرس المدرسة بشرط ان يدرس في نفس المدرسة لكل من الغرف الأربعة اقبجان والكناسين والفراشين أربعة اشخاص ثمانية اقبجات يوميا ولمناول السيف اقبجان وللقنديلدار اقبجان وللواعظ بعد الجمعة ثمانية اقبجات يوميا وعشرون اجرة يوميا للمتولي وعشرة اقبجات يوميا للناظر وقد شرط الواقف محمد أمين باشا التولية على الجامع والمدرسة على نجله محمد بك ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده وبعد انقراضهم ترجع التولية الى حفيده عبد الله بك بن مراد وذريته من الذكور⁽¹⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية حسين باشا الجليلي ونجله محمد أمين باشا الجليلي ، عام 1169هـ/1755م ، ص 321-

322 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

مدرسة مسجد بنات الحسن :

تقع هذه المدرسة في سوق الصاغة⁽¹⁾ رقم بابها 39/55⁽²⁾ يعتقد الناس ان فيها قبور بنات الحسن بن علي بن أبي طالب في بئر داخل السرداب وقد وجد ذكر لهذه المدرسة في مسجد مكتوب على بابها

رياض علوم كالجنان تزخرفت ومنشؤها للاجر خيراً أرادها⁽³⁾
عام 1270هـ/1853م⁽⁴⁾ . أما مناهج تلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية والنقلية⁽⁵⁾ كافة أما عدد طلاب هذه المدرسة فهو ثلاثة طلاب فقط⁽⁶⁾ ، وممن درس في هذه المدرسة هو يوسف أفندي الرمضاني⁽⁷⁾ وقد أنقطع التدريس في هذه المدرسة منذ وفاة يوسف أفندي الرمضاني وأنه لم يكن فيه من الكتب سوى كتاب في الدين في تفسير القرآن وقد حفظه في داره⁽⁸⁾ .
أوقاف المدرسة :

وقف وحبس المائل الى الخيرات احمد بن محمد أمين الشهيدو داره السكن المشتملة على ثلاثة أحواش ووقف أيضا من خالص ملكه الدكاكين العشرة في سوق الصياغ كما وقف الدار الواقعة في سوق الصياغ المشتملة على بيت وسرداب ورواق وحوش كما وقف الدار الواقعة في عوجة بيت خروفة المشتمل على ثلاثة بيوت وأيوان وحوش وقنطرة على باب الحوش ومطبخ على ذريته الاناث وما تناسلوا منهم من أناث دون الذكور ومن بعد الانقراض على الذكور من ذرية

(1) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص45 ، علي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1834-

1879 ، ص92 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(2) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص187 .

(3) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص45 ، علي ، الإدارة العثمانية في الموصل ، 1834-1879 ، ص92 .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص45 ، علي ، الإدارة العثمانية في الموصل ، 1834-1879م ، ص92 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(5) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336 .

(6) مراد ، التعليم الديني ، ص11 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص121 .

(7) داؤد الجلي الموصل ، ص187 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص45 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(8) داؤد الجلي الموصل ، ص187 .

== الفصل الثالث ==

الاناث وبعد الانقراض يرجع الى وقف المدرسة ومسجد بنات الحسن⁽¹⁾ . كما وقف احمد بن محمد أمين الشهيدو أيضا من خالص ملكه خمس عشر دكاناً الواقعات في سوق الصياغ ثلاثة عشر منها تقع في سوق الصياغ والرابعة عشر من الدكاكين الموقوفة تقع في سوق العنمي والخامسة عشر من هذه الدكاكين تقع في سوق الكركجية ووقف ايضا الدار الواقعة في محلة سوق الصياغ المشتملة على بيت وسرداب ومطبخ وحوش وقنطرة في باب الحوش ووقف أيضا ثلث بستان الزيتون الواقعة في قرية بعشيقه على المدرسة التي أنشأها وشرط التولية على نفسه ومن بعده يرجع أمر التولية الى حاكم الشرعي الشريف وشرط ان يعطى من ريعها للمدرس في كل شهر خمسة عشر قرشاً وللمتولي في كل سنة ستون قرشاً وان يعمر المدرسة من ريع الوقف المذكور والفاضل من الريع يرجع الى الاناث وبعد انقراض الاناث يرجع الى المدرسة⁽²⁾ .

مدرسة الرضواني :

تقع هذه المدرسة التي رقم بابها 196/33 في المسجد الذي بناه عبد الرزاق الرضواني⁽³⁾ في محلة الشيخ محمد (المدعوة بمحلة تحت الدار) عام 1210هـ/1795م⁽⁴⁾ ، وأنشأ المدرسة أحد أحفاده هو الشيخ الحاج محمد الرضواني (1269-1357هـ—/ 1852-1938م) بن الحاج عثمان الرضواني شيخ الحداب⁽⁵⁾ قبل الحرب العالمية الأولى بثلاث سنين (1330هـ/1911م) ، وكانت تشمل على ما عرف بالعلوم النقلية والعقلية وتشمل الأولى علوم القراءات والتفسير والحديث وأصول الفقه والعقائد والكلام واللغة والنحو والبيان في حين

(1) م . أ . ن ، وقفية أحمد بن محمد أمين الشهيدو ، عام 1276هـ/1859م ، ص49-50 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية احمد بن محمد امين الشهيدو ، عام 1176هـ/1762م ، ص385 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص32 ، سالم عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، ح8 ، ص39 وما يليها ، داؤد الجلبى الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص140 .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص41 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص92 ، .

(5) كان عالماً وزاهداً وكريم الأخلاق استمر يدرس فيها الى ان أدركه الوفاة وله في المدرسة مكتبة فيها نحو 400 كتابا كلها ملك له والتي وقفها على المدرسة ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص48 ، داؤد الجلبى الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص148 .

== الفصل الثالث ==

تشمل الأخرى علوم المنطق والحكمة وعلوم شتى متنوعة مثل البيئة والفلك والطب والموسيقى⁽¹⁾ ، اما عدد طلاب هذه المدرسة فهو اثنا عشر طالبا⁽²⁾ وممن درس في هذه المدرسة الشيوخ : عبد الله النعمة المتوفي عام 1369هـ/1949م ، واحمد الجوادي المتوفي المتوفي عام 1377هـ/1957م ، وعثمان الديوه جي المتوفي عام 1360هـ/1940م ، وسعد الدين الخطيب المتوفي عام 1376هـ/1956م⁽³⁾ . وانقطع التدريس في هذه المدرسة عام 1357هـ/1938م⁽⁴⁾ .

اوقاف المدرسة :

تشير وقفية الشيخ الحاج يوسف الشيخ الحاج عبد الله انه قد وقف العرصة الواقعة في محطة باب الطوب في الموصل تسلسل 878/1 مع المحل المشيد عليها بالطابقين والطابق التحتاني المشتمل على حجرتين ورواق وحوش مسقف وقنطرة باب وللطابق الفوقاني المشتمل على غرفتين وخزانة ملك على مصالح المدرسة الشهيرة بمدرسة الرضواني الواقعة في جامع الرضواني على أن تكون هذه العرصة وما عليها من الابنية تحت تصرفه سكنا أو ايجارا ومنفعة وتولية ما دام على قيد الحياة ومن بعده يأجره المتولي ويأخذ عشر الايراد لقاء اتعابه ويقسم الباقي من الايراد إلى خمسة عشر سهما منها خمسة اسهم يحفظها المتولي عنده لاثمان الماء والضياء وما يقتضي شراؤه من حصران واباريق وغير ذلك من اللوازم المقتضية في المدرسة واذا فضل منه شيء فيبقى عند المتولي لترميم المدرسة واما العشرة اسهم الباقية فيوزعها المتولي على الموظفين بان يعطى اربعة اسهم للمدرسة ، وشرط التولية من بعده على الاقرب والاصح

-
- (1) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص422 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336 ، الهالي ، التعليم في العراق في العهد العثماني ، ص96-100 .
 - (2) داؤد الجليبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص148 .
 - (3) للمزيد من التفاصيل حول هؤلاء الشيوخ ، انظر : المختار ، المصدر السابق ج1-ج2 ، ص25 وما يليها ، عبد الرزاق ، فهرست المخطوطات ، ج8 ، ص41 وما يليها .
 - (4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص48 .

== الفصل الثالث ==

والارشاد من آل الرضواني ذكورا كانوا ام اناثا⁽¹⁾ . كما وقف البستان الواقعة في جوار الموصل على المدرسة التي انشأها الشهيرة بمدرسة الرضواني بنفس شروط الوقفية السابقة نفسها⁽²⁾ . كما وقف الدار الواقعة في محلة باب الجديد تسلسل 354 المشتملة على ثلاث حجر ورواق ومطبخ وسردابين وحوش وقنطرة باب وقفا صحيحا على المدرسة الشهيرة بالرضواني على أن تصرف غلة ايجارها على ترميمها وترميمها وما يلزم لها من مصاريف وما تبقى من تلك الغلة يصرف على المدرسة وتعميرها وترميمها ويعطى الفاضل من تلك الغلة للموظفين في المدرسة ، وشرط الواقف التولية لعمه الحاج محمد افندي بن الحاج عثمان افندي الرضواني⁽³⁾ . كما وقف الدار الواقعة في محلة شيخ محمد المشتملة على غرفة وحجرتين ورواقين وخزانة وسردابين ومطبخ وبئر وحوش وقفا صحيحا على المدرسة الشهيرة بمدرسة الرضواني على أن تصرف غلة ايجارها على ترميمها وترميمها وما تبقى من تلك الغلة يصرف على المدرسة وتعميرها وترميمها ويعطى الباقي من تلك الفضلة لموظفي المدرسة ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده إلى ابن اخيه الحاج يوسف افندي بن الحاج عبد الله الرضواني⁽⁴⁾ .

مدرسة عبد الرحمن جلبلي الصائغ :

(1) م . أ . ن ، وقفية الشيخ الحاج يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله ، عام 1357هـ/1938م ، ص103 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، كذلك انظر : محكمة شرعية الموصل ، صورة اعلام وقفية الشيخ يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله ، 11 رجب عام 1358هـ/1938م ، سجل (111) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية الشيخ يوسف بن الحاج عبد الله عام 1358هـ/1939م ، ص 104-105 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . أ . ن ، وقفية الشيخ الحاج يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله 7 ربيع الاول عام 1346هـ / 22 كانون الثاني 1927م ، ص42 محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م . أ . ن ، وقفية الشيخ الحاج يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله ، 7 ربيع الاول عام 1346هـ/مايس 1927م ، ص5 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثالث ==

وتعرف أيضا بمدرسة الصائغ ، نسبة الى بانيها عبد الرحمن جلبلي بن محمد جلبلي بن طه الصائغ⁽¹⁾ عام 1250هـ/1834م ، لأجل أخيه رئيس العلماء نور الدين أبي محمد عبد الله الشهير بأين الصائغ المتوفي عام 1309هـ/1891م⁽²⁾ .

تقع هذه المدرسة في محلة الامام ابراهيم غربي مسجد الامام المذكور غير بعيد عنه رقم بابها 47/17⁽³⁾ ، تسلسل (64) أمام إبراهيم⁽⁴⁾ وقد كتب على بابها

الله بانيها لكسب التقى أوقف فيها كتب قيمة⁽⁵⁾
وأوهب فيها مجموعة من الكتب⁽⁶⁾ ، أما المناهج الدراسية لتلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية والنقلية⁽⁷⁾ أما عدد طلاب هذه المدرسة فهو عشرة طلاب فقط⁽⁸⁾ وممن درس في هذه المدرسة الملا احمد أفندي الخياط المتوفي عام 1285هـ/1868م صاحب المدرسة المسماة بأسمه حتى أخذ أخوه عبد الله أفندي الصائغ المتوفي عام 1309هـ/1891م للأجازة فدرس فيها⁽⁹⁾ ، ثم ابنه محمد طاهر⁽¹⁰⁾ أفندي أبين عبد الله أفندي الصائغ ، واحمد بن محمود الجراح⁽¹¹⁾ وبعد وفاته عام

(1) الحبار ، الوجازة في شرح الفاظ الأجازة ، توفي عبد الرحمن هذا عام 1294هـ/1878م ، وكان من الخطاطين درس الخط على صالح السعدي .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 41 .

(3) داؤد الجلبلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 150 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 93 .

(4) م . أ . ن ، حجة شرعية بضبط مدرسة الصائغ ، العدد 41 ، سجل 1335 ، عام 1421هـ/2000م ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 17 .

(6) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 113 ، داؤد الجلبلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 105-164 .

(7) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 .

(8) مراد ، التعليم الديني ، ص 11 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .

(9) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 41 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 113 ، داؤد الجلبلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 151 ، آل فرج ، أوراقه الخاصة .

(10) تتلمذ على الشيخ صالح الخطيب الموصلي المتوفي عام 1306هـ/1888م والشيخ عبد الوهاب الجوادي المتوفي عام 1323هـ/1905م ، وله أحكام في الطب ، أخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمد نوري القادري

المتوفي عام 1305هـ/1887م ، وبعد أن تداعى بنيان المدرسة أخذ يدرس في بيته .

(11) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 41 .

== الفصل الثالث ==

1375هـ/1955م تعطلت فيها التدريسات⁽¹⁾ ثم تهدم بناء هذه المدرسة وبقيت مهجورة مدة سنتين حتى جدد عمارتها الشيخ قاسم⁽²⁾ أفندي بن سليمان أفندي بن عبد الرحمن جلبلي الصائغ عام 1340هـ/1921م⁽³⁾ ووقف فيها مجموعة أخرى من الكتب⁽⁴⁾ فبرزت هذه المدرسة بأهميتها واهمية محتوياتها من مخطوط ومطبوع ، وتعد هذه المدرسة من أمهات مدارس الموصل⁽⁵⁾ وما زالت هذه المدرسة قائمة ومتروكة⁽⁶⁾ ، وقد وقف على هذه المدرسة أوقافاً كثيرة جداً ولكن لم يتبين ما هيتها ومقدارها⁽⁷⁾ ، وتسجيله وقف مضبوط وذلك لانحلال التولية أستناداً الى الفقرة ح/6 من المادة الأولى من قانون إدارة الأوقاف رقم 64 لعام 1386هـ/1966م ، وانحلال هذه التولية بوفاة متولي الوقف محمد أفندي بن عبد الله أفندي الصائغ وعدم توجيه التولية لأحد بصورة رسمية⁽⁸⁾ .

مدرسة الملا زكر (الحاج زكريا) :

وهي مدارس الاشعاع الاولى في الموصل⁽⁹⁾ ، تقع هذه المدرسة في شارع الفاروق في محلة باب الجديد⁽¹⁰⁾(*) (شهر سوق) على شمال الطريق المؤدي إلى باب الجديد رقم بابها

(1) درس على محمد طاهر الصائغ ومحمد احمد الصوفي توفي عام 1351هـ/1932م ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 41 .

(2) درس على محمد طاهر الصائغ ومحمد بن احمد الصوفي توفي عام 1351هـ/1932م ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 41 .

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 113 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 41 .

(4) داؤد الجلبلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 105-164 .

(5) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 113 .

(6) المصدر والصفحة نفسيهما .

(7) م.أ.ن. ، حجة شرعية ضبط مدرسة الصائغ ، العدد 41 ، سجل 1335 ، عام 1421هـ/2000م .

(8) باشتثناء خان الجفت والذي سوف نتطرق اليه مفصلاً في الفصل الرابع .

(9) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 193 .

(10) المصدر والصفحة نفسيهما ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 64 ، الغلامي ، الانساب والاسر ، ج 1 ، ص 270 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 .

(*) فتحه ابو الفضائل علي أفندي المفتي العمري عام 1138هـ / 1725م ، مجلة سومر ، المجلد الثالث ، ص 1216 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 .

4/95⁽¹⁾ أسسها الحاج زكريا بن الحاج احمد التاجر الموصلية⁽²⁾ عام 1201هـ / 1786م⁽³⁾ وهو مدفون في حجرة مطلة على غرفة التدريس . كانت المدرسة مكونة من حوش وفيه دار للتدريس وايوان على باب المدرسة وداخله حجرة وخارجه حجرتان لطلاب العلم وقنطرة على باب المدرسة وتحت الحجرة والايوان سرداب كما وقف عليها اموالا ومائتي مجلد من الكتب وسلمها إلى ولديه (يونس وعبد الرزاق) لغرض الصرف عليها ايضا عام 1203هـ / 1888م⁽⁴⁾ .

اما عدد طلاب هذه المدرسة فهو اربعة عشر طالبا⁽⁵⁾ ، وممن درس في هذه المدرسة الشيخ : محمد سليم الاردلاني المتوفي عام 1203هـ / 1788م والذي وقف كتبه قبل وفاته من المدرسة العمرية إلى مدرسة ملا زكر⁽⁶⁾ ، وعبد القادر زكر الاربلي ، وعبد الله بن محمد العمري المتوفي عام 1241هـ / 1825م ، والملا حجي المزوري من عام 1220هـ / 1805م ، والمتوفي عام 1256هـ / 1838م ، ومحمد الفيصل من عام 1313 - 1328هـ / 1815-1910م ، ومحمد الرضواني إلى عام 1333هـ / 1912م ، وداؤد الوضحة واحمد قطب في عام 1356هـ / 1937م ، واحمد بن حسين اغا إلى عام 1374هـ / 1954م وعبد الله الاربلي⁽⁷⁾ المتوفي عام 1404هـ / 1983م .

ذكر عنه ياسين العمري في حوادث عام 1201هـ / 1786م وفيها احدث الحاج زكريا بن الحاج احمد مدرسة ووقف عليها اوقافا كثيرة من اموال وكتب⁽⁸⁾ .

- (1) داؤد الجلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص 190 .
- (2) عرف عنه ميله إلى العلوم الشرعية والادبية والشعرية ، تعاطى نظم الشعر ونسخ الكتب بيده ويحب معاشره العلماء والادباء ويأخذ عنهم ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 197 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 .
- (3) داؤد الجلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص 190 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 64 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 93 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .
- (4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 ، داؤد الجلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص 190-230 .
- (5) مراد ، التعليم الديني ، ص 10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .
- (6) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 ، عبد الرزاق فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 198 .
- (7) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ص 198 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 ، المختار ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 20 .
- (8) ياسين العمري ، الدر المكنون ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 64-65 .

وعندما فتحت بلدية الموصل شارع الفاروق عام 1373هـ/1953م اعادت بناءها في مكان قريب إلى محلها الاصلي واعيدت الكتابات التي كانت فيها إلى البناية ولم يزل التدريس فيها مستمرا وفيها خزانة كتب تحوي مخطوطات نفيسة مما وقفه الحاج زكريا وما وقف بعده⁽¹⁾ . اما مناهج تلك المدرسة فكانت تشمل على العلوم الشرعية والادبية والشعرية كافة⁽²⁾ .

اوقاف المدرسة :

تشير وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد التاجر الموصلية انه قد وقف وحبس وابد المائل إلى الخيرات الحاج زكريا بن الحاج احمد المدرسة الشريفة التي انشأها الواقعة في محلة باب العراق (شهر سوق) والمشملة على حوش وقبة هي دار للتدريس وايوان على باب المدرسة وداخل الايوان حجرة وخارج الايوان حجرتان لطلبة العلم وغرفة وقنطرة على باب المدرسة وتحت الحجرة والايوان سرداب المحدودة أولا بملك الواقف الحاج زكريا وثانيا بالمسجد وثالثا بطريق سالك الواقعة في السوق الكبير والدكان الواقعة في باب الطوب والدكان الواقعة في الدبغخانة المشتملة على اربع قبب المحدودة أولا بدكان السيد يحيى وثانيا بارض بسيطة وثالثا بطريق سالك والدكان الثانية المحدودة أولا بدكان الحاج عثمان وثانيا بدكان يونس وثالثا بدكان امين ورابعا بدكان فتحي والدكان الثالثة المشتملة على حوش وداخله بيت وايوان وتحت ثلاثة دكاكين المجهزة للحياكة ذلك كله في محلة باب العراق من محلات الموصل المحروسة ووقف ايضا الف قرش رومي نقود ليشترى بها املاك لتكميل الوقف وشرط الواقف للمدرس في كل شهر أن يعطى له خمسة قروش عن ريع الوقف المذكور والى اربع حجر التي هن لطلبة العلم الساكنين فيها لكل حجرة في كل شهر ثلاثين بارة والى ايجار الارض التي هي لمسجد الشيخ دندان عليه الرحمة اربعة قروش وتعمير الاملاك الموقوفة في كل سنة ثلاثة قروش وللمدرسة في كل يوم راوية من الماء في السنة خمسة وعشرون قرشا ولتالي جزء القرآن المجيد كل يوم لروح الواقف في كل سنة اثني عشر قرشا ولترميم الكتب في كل سنة اربعة قروش وفي كل يوم جمعة ثلث حقة من الحنطة وحقة من اللحم تعمل طعاما وتعطى لطلبة العلم الساكنين في المدرسة وما زاد للقراء والمتولي في كل سنة خمسة وعشرين

(1) داؤد الجبلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص 190-220 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 36 .

(2) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 ، رؤوف الموصل في العهد العثماني ، ص 422 .

== الفصل الثالث ==

قرشا والناظر عشرة قروش رومية وشرط الواقف التولية على ابنه الارشد الحاج يونس والنظارة على ابنه الآخر عبد الرزاق ومن بعدهما على الذكور من بني بنيهما وما تتاسلوا⁽¹⁾ .

كما وقف الحاج زكريا بن الحاج احمد وحبس من خالص ماله الف قرش من النقود وسلم المبلغ المذكور إلى المتولي وهو ابن الحاج يونس بان يشتري بالمبلغ المذكور املاك ومسققات ذات الربيع يكتمل الوقف المذكور وذلك لان الاملاك التي وقفها سابقا لم تكن تكفي وتعطي مصاريف المدرسة واثاثها وقد شرط بان يعطى لكل حجرة من الثلث حجر التي هي لطلبة العلم في كل يوم ثلاث بارات لكل حجرة من الثلاث التي هي لطلبة العلم في كل يوم بارتان اخريان تكميلا فيصير لكل حجرة ثلاث بارات والى ترميم الكتب تكميلا في كل سنة ستة عشر قرشا فيصير المجموع في كل سنة عشرة قروش والى الامام الذي يصلي في المدرسة في كل سنة اثنا عشر قرشا والى متولي الكتب وهو عبد الرزاق في كل سنة عشرة قروش والى الشورية التي تعمل في كل يوم جمعة خمسة عشر قرشا فيصير المجموع في كل سنة خمسين قرشا⁽²⁾ .

مدرسة الحجيات :

تقع هذه المدرسة في محلة القنطرة (الحويرة)⁽³⁾ وهي تجاور مرقد حمام باب البيض وقريبة من جامع الزبواني وعلى سور الموصل⁽⁴⁾ وقد تهدم رقم بابها 86/270⁽⁵⁾ ، انشأتها كل من الحاجة عادلة خاتون المتوفاة عام 1241هـ/1825م⁽⁶⁾ والحاجة فتحية خاتون المدفونتان جنبا إلى جنب داخل غرفة في تلك المدرسة بنتي عبد الفتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليلي^(*)

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد التاجر الموصلية عام 1202هـ/1787م ، ص 226-227 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد التاجر الموصلية ، شهر ربيع الاول ، 1203هـ/1788م ، ص 225 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) داود الجبلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص 98 ، سالم عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 3 ، ط 1 ، (بغداد ، 1396هـ/1976م) ، ص 7 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 92 .

(4) داؤد الجبلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص 98 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 3 ، ص 7 .

(5) داؤد الجبلي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص 98 .

(6) المصدر والصفحة نفسيهما ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 40 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، مجلة سومر ، المجلد الثامن عشر ، 1382هـ/1962م ، ص 18-19 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 23 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 420 .

(*) عبد الفتاح باشا كان واليا على الموصل عام 1183هـ/1769م ، وفي عام 1184هـ/1770م الحقت به ولاية طرابلس الشام وفي عام 1185هـ / 1771م نصب اميرا للحج وتوفي وهو في طريقه إلى الديار المقدسة

== الفصل الثالث ==

المتوفاة عام 1246هـ/1830م⁽¹⁾ بحدود عام 1230هـ/1814م⁽²⁾ وفي عام 1241هـ/1825م بنت الحاجة عادلة خاتون سبيلا في المدرسة⁽³⁾ ووقفت الحاجتان مجموعة من المخطوطات⁽⁴⁾ . اما مناهج تلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية والتعليمية كافة⁽⁵⁾ اما عدد طلاب هذه المدرسة فهو عشرة طلاب فقط⁽⁶⁾ ، ومن اشهر من درس في هذه المدرسة هو رضواني عبد الباقي الجلي⁽⁷⁾ .

اوقاف المدرسة :

تشير وقفية الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا انهما وقفتا وحبتا المائلتان إلى الخيرات الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتي المرحوم الحاج عبد الفتاح باشا ما هو ملكهما ويدهما وتحت تصرفهما املاكهما الآتي ذكرهن : بيتها السكني الخارج والداخل وحمام الشهيرة بحمام باب البيض المعدة للسباحة واحدة للرجال والآخرى للنساء وهي لهما بجملتها الواقعة في قرب باب البيض وشرطت الواقفتان ذلك الموقوف على المدرسة وعينتاه من ريع الموقوف إلى المتولي محمد امين بن عبد الغني في كل شهر عشرين قرشا وإلى الناظر ملا محمود اف بن الحاج عبد الرزاق جلي في كل شهر ثمانية قروش وإلى المدرس في كل شهر ثلاثين قرشا وإلى الكتبخاني في كل شهر عشرة قروش وإلى قارئ القرآن العظيم المجيد في كل يوم جزءا وعلى مرقديهما في الشهر عشرة قروش وللاربع حجر يسكنها الفقيهان إلى كل حجرة في الشهر خمسة قروش وفي ايام الشتاء إلى كل حجرة من حجر الفقيهان حقة ونصف شماع

-
- ودفن في قسبة القدم احدى الضواحي الواقعة جنوب دمشق ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 182 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 80-82 ، 118-120 ، 616 .
- (1) وتسمى ايضا بمدرسة (العادلية والفتحية) كما جاء في وثيقة بينت وفاتها في 18 جمادي الاولى وان التولية آلت إلى ولدها عبد الغني وان محمود الشهير بالحكيم بن الحاج عبد الرزاق بن محمد بن مصطفى بن عبد الرحمن (الرحماني) القاضي الحسيني العلوي الاسماعيلي والآخر هو الذي سكن الموصل . مدرس وناظر على المدرسة وان الحمام المجاورة كانت ملكهما ، نسختين مصورتين من الوثيقة المؤرخة احدها عام 1246هـ/1830م والثانية نسب عائلة الرحماني في الموصل حيث تبين آل حكيم هم من الرحماني ولا عكس .
- (2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 96 ، علاوي ، المصدر السابق ، 120 ، داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 98 وما يليها .
- (3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 23 وما يليها .
- (4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، مجلة سومر ، المجلد الثامن ، ص 96 .
- (5) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 422 .
- (6) مراد ، التعليم الديني ، ص 11 .
- (7) علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .

== الفصل الثالث ==

كذلك يؤخذ من ريع الموقوف في كل سنة ضحيتين وخمسين قرش الى قراءة مولود شريف في كل سنة⁽¹⁾ .

مدرسة الخياط :

وتعرف بمدرسة ابن الخياط تقع هذه المدرسة في فناء مرقد الامام ابراهيم المهراني الجراحي في شارع سوق الشعارين وعلى مقربة من جامع النبي جرجيس⁽²⁾ انشأها الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن طه العقيلي⁽³⁾ الشهير بابن الخياط (1285-1195هـ) (-1780 1868م) عام 1273هـ/1856م⁽⁴⁾ ووقف عليها خزانة كتب التي تحتوي على مخطوطات نفيسة⁽⁵⁾ وبعد وفاة احمد الخياط تعطل التدريس فيها ، وعند توسيع شارع سوق الشعارين عام 1370هـ/1918م ، هدم قسم منها واضيف إلى الشارع وفتح فيها مدرسة ابتدائية اهلية عرفت بمدرسة دار الفلاح اسسها المرحوم السيد محمد علي النوري وفي عام 1372هـ/1952م وسعت بلدية الموصل شارع سوق الشعارين مرة ثانية وهدمت قسما من المدرسة واضيفت إلى الشارع ، وجدد باب المدرسة السيد ايوب صبري الخياط عام 1372هـ/1952م⁽⁶⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية الحاجة عادلة خاتون والحاجة فتحية خاتون بني السيد الحاج عبد الفتاح باشا ، عام 1267هـ/1850م ، ص288 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص44 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص92 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 ، علي ، الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص92 .

(3) الحبار ، الوجازة في شرح الفاظ الاجازة ، من شيوخه : الياس الموصلية ، وملا يحيى المزوري ، وعبد الله العمري ، وعلي افندي محضر باشي ومن تلاميذه عبد الله الصائغ وحسن الحبار ، ويذكر الحبار انه مات ودفن قرب مئذنة جامع النبي جرجيس له (فتح الباري شرح حاشية الزبياري) .

(4) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص7 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص44 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 ، علي ، الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص92 .

(5) داود الجليبي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص139-148 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص73-74 ، 180 .

(6) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص45 .

اما مناهج تلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية⁽¹⁾ والنقلية كافة اما عدد طلاب هذه المدرسة فهو عشرة طلاب⁽²⁾. ومن اشهر من درس في هذه المدرسة هو محمد افندي⁽³⁾.

اوقاف المدرسة :

تشير وقفية احمد بن الحاج محمد بن طه الخياط انه وقف وحبس وابد العبد الفقير الواعظ في حضرة الجرجيسية الخطيب في جامع الامينية والمدرس في مدرسة الصائغية احمد بن محمد طه الخياط وذلك الموقوف هو الكتب الموضوعة في المدرسة التي بناها في مسجده الشهير بمسجد امام ابراهيم الحجيات عليه رحمة الوهاب وشرط بانها لا تخرج من صحن المسجد والمدرسة بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب أي اذا احتاجت إلى ترميم وان لا تخرج على قدر اصلاح الكتاب ثم تعود إلى مكانها وايضا شرط هذا الواقف انه اذا احتاج الواقف إلى اخراج كتاب من المدرسة فقط له الاخراج وكذلك خص لسائر ذريته من بعده ما تناسلوا وما تعاقبوا اذا احتاجوا إن قرأوا درسا عند عالم وهو المدرسة لهم الرخصة باخراج ذلك الكتاب من غير تردد ولا ارتياب ثم انه شرط التولية على ولده الكبير محمد والنظارة على ولده يحيى وهكذا ما تناسلوا وما تعاقبوا من اولاده واولاد اولاده اكبرهم سنا متوليا والاصغر سنا ناظرا ومن بعد ذرية الذكور ذرية الاناث على هذا المنوال وبعد انقراضهم ترجع التولية إلى جناب قاضي ذلك الوقف⁽⁴⁾.

كما تشير الوقفية في بيان الكتب الموضوعة والموقوفة في المدرسة المذكورة حيث حضر المتولي الموما اليه السيد محمد افف وقرر بالطوع والرضا بحضور ابنه يونس افف قائلا انه بناء على أن بصري قد كف ولم يبق في لياقة للقيام بامور التولية انعفيت من التولية المذكورة على أن توجه لابني الحاضر يونس افف على حسب شرط الواقف فعند ذلك نصب ابنه الموما اليه يونس افف متوليا على الكتب الموقوفة بشرط الامانة ورعاية شروط الواقف فقبل الموما اليه يونس افف التولية .

واما الكتب الموقوفة فهي اولا في بيان التفاسير فتبدأ بقرآن شريف ورسوم على قراءات العشرة جلد واحد ، بيضاوي شريف جلد واحد ، معالم التنزيل جلد اثنين ، شيخ زادة حاشية علي البيضاوي اربع مجلدات وجلالين لجلال الدين جلد واحد وينتهي في شرح سورة ليلة القدر جلد واحد وتفسير الاحلام تأليف الشيخ عبد الغني النابلسي ، ثانيا في بيان كتب الفقه تبدأ بنقائح الازهار شرح درر المختار جلد ثلاثة وتنتهي بمجموعة الفتاوى جلد واحد ، ثالثا في بيان كتب المادة وتبدأ بكتاب ابواب تصريف مع ذنجان جلد واحد وتنتهي بحاشية حسن زيباري وشرائح

(1) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص422 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص330 .

(2) مراد ، التعليم الديني ، ص11 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(3) علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(4) م . أ . ن ، وقفية احمد محمد بن طه الخياط ، غرة شهر رجب عام 1273هـ/1856م ، ص139 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثالث ==

جلد واحد واخيرا في بيان كتب التواريخ والادب تبدأ باحكام المرجان في احكام الجان جلد واحد وتنتهي بكفاية الغلام مع رسالة الطبلات جلد واحد⁽¹⁾ .

مدرسة حسين بك :

تقع هذه المدرسة في جامع السلطان ويس في محلة المسجد⁽²⁾ بناه الحاج جمعة الحديثي عام 1095هـ/1683م⁽³⁾ انشأ المدرسة الحاج حسين بك بن الحاج علي بك وتقع في شمال فناء الجامع ، تشمل على ثلاث غرف امامها اروقة ، الغرفة المتوسطة غرفة المدرس وهي غرفة كبيرة مقسومة إلى جناحين يجلس المدرس في الجناح الشرقي منها ويجلس الطلاب الذي يدرسون عليه في الجناح المقابل لها⁽⁴⁾ وانشئ فيها خزانة كتب عام 1139هـ/1726م⁽⁵⁾ تحوي على مخطوطات نفيسة ذكرها الجلبلي⁽⁶⁾ وعلى جانبي هذه الغرفة غرفتان يسكن بها الطلاب الذين يدرسون في المدرسة وكان بناء المدرسة عام 1269هـ/1852م⁽⁷⁾ . ووقف فيها مجموعة من الكتب والمخطوطات عام 1232هـ/1816م ولم يذكر مصدرها لاكثر من 360 كتابا في مواضيع عديدة⁽⁸⁾ . كما وقف عليها منشؤها مجموعة اخرى عام 1275هـ/1858م وفي عام 1317هـ/1899م بلغ عدد كتبها (200) كتابا ووقف عليها القاضي محمد سعيد افندي بن حسن افندي بن محمد افندي وهو من محلة عبود خوب والذي كان مديرا لاقواف الموصل عام

(1) م . أ . ن ، وقفية محمد افندي بن احمد بن محمد بن طه الخياط عام 1316هـ / 1898م ، ص 140-142 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 45 ، علي ، الادارة العثمانية في الموصل ، 1879-1934م ، ص 92 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 92 .

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 39 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 56 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ص 45 .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 49 .

(5) المصدر والصفحة نفسهما ، داؤد الجلبلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 39-98 ، س.ن.م.ع ، ولعلها عام 1239هـ/1823م ، ص 1416 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 92 .

(6) داؤد الجلبلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 92-93 .

(7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 46 ، سالم عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، (الموصل : 1397هـ/1977م) ، ص 39 ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918 ، ص 92 .

(8) داؤد الجلبلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 39-98 ، علي ، الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص 92 .

== الفصل الثالث ==

1330هـ/1911م⁽¹⁾ ولعلها هي التي ذكرها الجلي بانهـا (21) مخطوطا وعدد من المطبوعات كما ذكر بوجود (15) كتابا و(94) مخطوطا ودرج المحتويات معا فاصبحت (115) كتابا⁽²⁾ وحاليا (151)⁽³⁾ و(140) كتابا وامتازت محتوياتها بوجود نسخا مواصلة أمثال محمد امين متولي جامع النبي جرجيس 1253هـ/1837م ، ومحمد حسن ملا احمد الحبيطي عام 1271هـ/1854م واخوه عبد القادر واحمد بن السيد الموصللي وغيرهم .

اما مناهج تلك المدرسة فتشمل العلوم الدينية⁽⁴⁾ بما فيها العلوم العقلية والنقلية كافة . اما عدد طلاب هذه المدرسة فهو اثنا عشر طالبا⁽⁵⁾ .

درس فيها سيد حسن بن علي الخليفة المتوفي 1314هـ/1896م ، ومحمد امين بن محمد شريف اغا عام 1317هـ/1899م ، ومحمد علي افندي الخليفة المتوفي عام 1364هـ/1944م ، وآخر من درس فيها ولده عز الدين⁽⁶⁾ .

اوقاف المدرسة :

تشير وقفية الحاج حسين بك بن المرحوم الحاج علي بك انه قد وقف وحبس الحاج حسين بك بن المرحوم الحاج علي بك من خالص ملكه ارض البستان مع بئرها المتصل بالسور الواقع على شاطئ دجلة مع ثلاث دكاكين وقيصرية العبابية مع ثلاث حجر فوقها مع دكانتين متصلة احدهما بالاخري الواقعة في سوق السراجين مع ارض القصيل الواقعة داخل سور مدينة الموصل كذلك وقف وحبس النصف من الراحة الشهيرة براحة الحمراء الواقعة في عقار قرية العمري كذلك وقف وحبس وذلك من كل مائة سهم اربعة اسهم من الراحة الشهير براحة العرمرشية ولقد وقف جميع هذه الاملاك على المدرسة التي انشأها من خالص ماله الواقعة في داخل الجامع الشهير بجامع الحاج جمعة المشتعلة على مدرستين احدهما لقراءة العلوم العقلية والنقلية والاخري لقراءة تجويد القرآن المجيد وعلى حجرة لخدام المدرسة وعلى ثلاثة رواقات وعين الواقف المذكور لمدرس العلوم ولحافظ الكتب من ريع الوقف المذكور في السنة اربعمائة وثمانين

(1) س . ن . م . ع ، عام 1239هـ / 1828م ، ص 1416 .

(2) داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ، ص 93-98 .

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 43-129 .

(4) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 39 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 366 .

(5) مراد ، التعليم الديني ، ص 11 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .

(6) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 46 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 39 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص 120 .

== الفصل الثالث ==

قرشا ولمدرس تجويد القرآن في السنة مائة وثمانين قرشا ولخادم المدرسة في السنة مئة وعشرين قرشا وللماء العذب ثمانين قرشا ، كما عين الواقف اربعة وعشرين قرشا في السنة عن بدل ايجاره عرصه المدرسة وشرط الواقف المذكور أن لا تخرج الكتب الموقوفة من صحن الجامع إلى الخارج ، وشرط أن يكون المدرس حسين افف بن السيد محمد شريف افف ما دام في قيد الحياة ومن بعده إلى الاعلم والاصلح من ذريته إن كان اهلا للتدريس وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده للارشد والاصلح من ذريته فان لم يجد احد من ذريته فالى ابن اخيه سلمان بن عبد الرحمن افف ومن بعده إلى الارشد من ذرية سليمان واولاده واولاد اولاده ما تناسلوا واذا انقرضت الذرية فنصب المتولي مفوض إلى رأي القاضي ، وشرط الواقف ايضا نظارة المدرسة على المتولي وارباب الخدمات والوظائف ليبدأ أولا بعمارة الاوقاف والمدرسة ومصالحها ثم الفاضل إلى المتولي⁽¹⁾.

كما وقف سهمين من مائة سهم من راحة العرموشية وستة دكاكين الواقعة في سوق الهراج وراحة قرية شهيرة براحة خابك وثلثي من راحة فضيلة وتمم من ماله الفين ومائة واربعين وجعلها وقفا للمدرسة المذكورة⁽²⁾ .

كما تشير وقفية محمد سعيد افف بن السيد حسن افف انه وقف وابد ما هو ملكه ويبيده وتحت تصرفه وهو القهوة خانة والدكاكين الثلاثة والسبيلخانة التي انشأها وشرط أن تؤجر القهوة خانة والدكاكين الثلاث كل سنة وتقبض اجرتها وتجعل اربعة حصص الربع منها يعطى للمحافظة على كتبه التي وقفها الموجودة في مدرسة الحاج حسين الكائنة في جامع الحاج جمعة الواقع في محلة باب المسجد والربع الثاني منها يعطى إلى المتولي والربع الثالث يحفظ ويدخر عند المتولي عند الحاجة لاجل مصرف تعمير الموقوفات المذكورة وترميم الكتب وتصحيحها وتجليدها ولوازمها والربع الرابع منها يعطى منه مصارف الماء كل يوم إلى السبيلخانة ، وشرط الواقف التولية لنفسه ومن بعده لابنه محمد عارف ولابنائه وابناء ابنائه وما تناسلوا⁽³⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية المرحوم حسين بك بن المرحوم الحاج علي بك ، عام 1269هـ/1852م ، ص 179-187 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م . أ . ن ، وقفية الحاج حسين بك بن الحاج علي بك ، عام 1275هـ/1858م ، ص 179 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . أ . ن ، وقفية محمد سعيد افف بن السيد حسن افف عام 1331هـ/1911 ، ص 149 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الثالث ==

كما تشير وقفية حسين بك انه وقف وحبس وابد فخر الاماجد حضرة حسين بك وحرمه المحترمة كتب العلوم العقلية والنقلية لاستفادة طلبة العلوم وسائر المحتاجين وشرط الواقفان الموما اليهما بان لا تخرج الكتب الموضوعه في الكتبخانة التي هي داخل المدرسة التي انشأها في المدرسة المذكورة بل يستفيد الطالب منها داخل المدرسة وتودر الكتب بين حوش الداخل والخارج فقط وذلك بمعرفة الكتاجي اما الكتب الموضوعه في الكتبخانة فتبدأ بقرآن شريف جلد واحد وتنتهي بوسيلة شرح العقلية جلد واحد اما كتب الحديث الشريف فتبدأ بكتاب صحيح البخاري جلد اثنين وتنتهي بشرح شرعة الاسلام جلد واحد اما كتب العقائد فتبدأ بشرح فقيه الاكبر لعلي القادري جلد واحد وتنتهي بمحاكمات ملا جلال جلد واحد اما كتب اصول فتبدأ بشرح المنار جلد واحد وتنتهي بكتاب شرح مختصر المنتهى جلد واحد .

اما كتب الفقه الحنفية فتبدأ بابراهيم الحلبي جلد واحد وتنتهي بكتاب شرح الهدايا جلد واحد ، اما كتب النحو والمادة فتبدأ بكتاب اشباه النظائر في النحو جلد واحد وتنتهي بكتاب متن طوابع الانوار جلد واحد ، اما كتب الادب فتبدأ بنخبة الشارب الراكب جلد واحد ، وتنتهي بمسبع البضاوي مع تخميس بانث سعاد جلد واحد .

اما كتب السير والطب وتبدأ بسيرة الحلبي جلد واحد وتنتهي بكتاب صالح افف في الطب جلد واحد ، اما كتب المشايخ الكرام فتبدأ بكتاب شرح الفصوصي للقيصري جلد واحد ، وتنتهي بكتاب نشاس على حكم ابن عطاء⁽¹⁾ .

رابعا. النظام الداخلي للمدرسة الوقفية :

كان للمدارس نظامها الداخلي ، سواء ما يتعلق منها بالمناهج التعليمية ، أو بنوعية العلوم المدرسة ، أو بالمدرسين والملاك الاداري والخدمي للمدرسة او ضوابط عملية او اوقات الدراسة فضلا عن خدمات المدرسة ، وفيما يتعلق بالمناهج التعليمية كانت المدارس مناهجها الخاصة بها⁽²⁾ سواء كانت تدرس مذهباً واحداً كما هو الحال في المدارس النظامية في بغداد التي كانت تدرس المذهب الشافعي⁽³⁾ ، ام تدرس مذهبين كتلك المدارس التي انشأت في الموصل كالمدرسة الاحمدية والنعمانية والامينية والرضوانية وغيرها لتدرس المذهبين الحنفي والشافعي⁽⁴⁾ .

(1) م . أ . ن ، وقفية حسن بك وحرمه ، عام 1232هـ/1815م ، ص 256-259 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص96 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما ، احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ، وفيات الاعيان وانبياء ابناء الزمان ، ج4 ، تحقيق احسان عباس (بيروت ، دار صادر : 1977) ، ص153 .

(4) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص336-337 .

== الفصل الثالث ==

ثم ظهرت المدارس التي تدرس المذاهب الاربعة وقد مثلتها مدرسة حسين بك⁽¹⁾ ، والخياط ، والحسنية⁽²⁾ ، والحاج زكريا⁽³⁾ احسن تمثيل ثم تتابعت المدارس على شاكلتها بعد ذلك في الموصل .

وفيما يتعلق بالمناهج التي كانت تختار امهات كتب المذاهب لكي تدرس مع الشروح الملحقة بها وكان وجود عدة مدرسين من عدة مذاهب في داخل المدرسة الواحدة ، قد ساعد على تطور الفقه المقارن ، الذي ظهرت تباشيره منذ القرن الثاني الهجري من خلال بحوث الفقيه الشيخ موسى الحدادي⁽⁴⁾ والشيخ ابي الهدى الصيادي⁽⁵⁾ وغيرهم .

لم تكن علوم الشريعة واللغة من فقه وحديث ونحو وبلاغة ... الخ هي المادة الوحيدة في هذه المدارس وانما كانت تدرس ايضا العلوم البحتة كالطب والرياضيات للذين درسوا في مدارس الموصل⁽⁶⁾ .

خامسا. ملاك المدرسة الوقفية :

يتألف ملاك المدرسة الوقفية من المدرسين والنظار والمعيدين والطلاب والمنشد وكاتب الغيبة فضلا عن الملاك الاداري والخدمي .

1. المدرسون :

تطرقنا فيما سبق إلى اهمية المدارس الموصلية ولاحظنا مدى الرعاية الكبيرة والاهتمام المتزايد من قبل الدولة العثمانية والموسورين بنشر العلوم والثقافة بين عموم الناس. ورأينا أن احد العوامل الرئيسية في ذلك الازدهار والتقدم ما خصص لتلك المدارس من اموال مادية وعينية وعن طريق الوقف⁽⁷⁾ .

(1) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 45-46 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 36 .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 27 وما يليها ، الهلالي ، تاريخ التعليم ، ص 97.

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 195 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 وما يليها .

(4) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 11 .

(5) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 12 .

(6) احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص 336 وما يليها ، مراد ، التعليم الديني ، ص 6 ، مراد ، اوضاع التعليم في الموصل ، ص 1-17 .

(7) شجعت الدولة العثمانية على انشاء الوقفيات التابعة لها ولا سيما المدارس الملحقة بالجوامع والمساجد ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 2 .

ولا ريب أن (المدرس) هو نقطة الارتكاز الأساس في ذلك النشاط وقد تلقى بدوره كل الدعم المادي والمعنوي من جهات مختلفة مما اعانه على اداء مهمته بنجاح وكان للوقف الدور الفعال في ذلك وحيث برز لنا مدرسون خدموا الفكر العربي الاسلامي وكانوا من اعلام النهضة العربية الاسلامية في الموصل⁽¹⁾ . فلم يقتصر الامر على مذهب واحد دون آخر بل شمل جميع المذاهب الاسلامية مراعين في عملهم شرط الواقف لمن يريد التدريس في المدرسة المعينة وعلى المدرس اذا ما اراد التدريس في اية مدرسة أن يلزم ضمن المذهب الذي كان سائدا في تلك المدرسة والذي حدده الواقف لها فمثلا نرى أن مدرسة بن خياط كانت وقفا لفائدة اتباع المذهب الحنفي أو تحت تصرفه⁽²⁾ دون غيره بينما نلاحظ أن التدريس في مدرسة حسين بك والحسنية كان يجري على المذاهب اربعة ، كما شرط الواقف الذي شرط ايضا أن يكون اعداد المدرسين في المدرسة بالتساوي كذلك فيما يصرف لهم من وقف في المدرسة في هذه الامور وغيرها متروكة لامر الواقف ويجري العمل في هذه المدرسة ضمن شروط تلك الوقفية⁽³⁾ ، ولا يحق لاي جهة التلاعب بها .

اما من حيث ما يتقاضاه المدرسون من مخصصات تمنح لهم من وقفية المدرسة في الموصل نرى أن عبد الرزاق فيما يتكلم عن المدرسة الحاج زكريا التاجر في الموصل يقول عنها من المدارس المهمة في الموصل وهي من مدارس الاشعاع الاولى في الموصل⁽⁴⁾ . حين كان للمدرسين مخصصات لهم ، وذلك لاطعامهم واكسائهم وما يحتاجون اليه من دواء فضلا عن الهدايا التي كانت توزع عليهم في المناسبات فنرى مثلا أن دور محمد باشا بيرقدار كان يقدم لهم في ليلة السابع والعشرين من رمضان في كل عام طعاما خاصا يجتمع عليه المدرسون بشكل جماعي⁽⁵⁾ . كما نرى أن من ضمن شروط الواقف أن يجعل في شهر رمضان المبارك لكبير

(1) من المدرسين الذين درسوا في الموصل نذكر منهم عبد اللطيف الكلاك (1245-1311هـ/

1829-1893م) وامين عبد الله الصرفي (1311-1245هـ) (1829-1893م) ، ومحمد الرضواني المتوفي

عام 1357هـ (1938م) ، وغيرهم ، انظر : المختار ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 1-17 .

(2) وقفية احمد بن محمد بن طه الخياط ، عام 1273هـ/1856م ، ص 139 وما يليها .

(3) وقفية حسين بك بن الحاج علي بك 1273هـ/1856م ، ص 139 وما يليها ، وقفية حسن بك بن حسين باشا

الجليلي وفردوس خانم بنت يحيى اغا ، عام 1232هـ/1816م ، ص 150-151 .

(4) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 193 .

(5) وقفية محمد باشا بيرقدار ، عام 1255هـ/1837م ، ص 143 .

== الفصل الثالث ==

المدرسين مبلغا من المال في كل عام تصرف على المدرسين والفقهاء الموجودين في المدرسة⁽¹⁾

اما وقف المدرسة الامينية فقد شرط في وقفيته أن يعطى لكل مدرس في المدرسة عشرون أقة يوميا⁽²⁾ كذلك خصص لبقية العاملين في المدرسة مبلغا من المال يعطى لهم شهريا وهذا مما يدل على مكانة واهمية الاسرة التعليمية ومكانتها في المجتمع . إن الاهتمام الكبير من قبل الواقف بالهيئة التعليمية ادى إلى استمرارية التعليم والى نهضة الحركة الثقافية في الموصل .

ومن خلال دراستنا لحالات الوقف التي كانت تقدم للمدرسين لاحظنا انها كانت متباينة من مدرسة لآخرى ومن مدينة لآخرى وحسب امكانيات الواقف كما أن ما يتقاضاه أو مما يصرف للشيخ أو المدرس أو الفقيه يكون حسب درجته العلمية أو بالآخرى حسب امكانياته العلمية⁽³⁾ .

2. المعيدون :

المعيد هو دون المدرس وتكون مهمته في اغلب الظروف اعادة الدرس بعد القاء المدرس درسه على الطلبة أي انه معين له على الطلبة⁽⁴⁾ .

ظهرت وظيفة المعيد في القرن الخامس الهجري وارتبطت بوظيفة المدرس وسبب ذلك يعود إلى تباين قدرة الطلبة على فهم الدروس فظهرت الحاجة لمعيد يساعدهم وبالاخص المتأخرين منهم⁽⁵⁾ .

ويختلف عدد المعيد من مدرسة لآخرى وقد حددها الفقهاء اهلية المعيد فقالوا : "اذا كان في المدرسة معيد فليكن من صلحاء الفضلاء وفضلاء العلماء جورا على اخلاق الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاعهم قائما على وظيفة اشغالهم"⁽⁶⁾ . وانحصرت وظيفة المعيد في

(1) المصدر والصفحة نفسيهما .

(2) وقفية محمد امين باشا ، عام 1169هـ/1755م ، ص 321-322 .

(3) مراد ، التعليم الديني ، ص9 وما يليها .

(4) بدر الدين بن جماعة ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، ط2 ، دار الكتب العلمية (بيروت:

1407هـ/1986م) ، ص 150 .

(5) ابن جماعة ، المصدر السابق ، ص244 .

(6) ابن اجماعة ، المصدر السابق ، ص224 .

== الفصل الثالث ==

المدرسة بما حدده الفقهاء لمن يتولى هذا العمل : "أن يقدم اشغال اهلها على غيرهم في الوقت المعتاد أو الشروط كان يتناول معلوم الاعداد ثلاثة يتعين عليه ما دام معيدا أو اشغال غيرهم نقلا أو فرض كفاية وان يعلم المتأخر أو يساعد المدرس ممن يرجى خلاصهم ليزدادوا ما يتعين به أو يشرح صدره ، وان يطالبهم بعرض مخطوطاتهم إن لم يعين الاول غيره ويعيد لهم ما توقف فهمه عليهم من درس المدرس⁽¹⁾ .

وان كان الواقف قد حدد مسبقا الفترة الزمنية التي يتعرض فيها المعيد للطلبة درسهم كان تكون كل شهرا أو فصل فانه يكون قد حقق اهلية البحث والمطالعة⁽²⁾ .

يصرف للمعيد عن اموال الوقف راتبا شهريا قدره في انسب الاحوال "300 قرش" ويخصص له قدر من الخبز والطعام⁽³⁾ وقد يعين في المدرسة الواحدة اكثر من معيد ، وقد يثبت المعيد كفاءته في المدرسة مما قد يرشحه إلى رتبة مدرس .

3. الطلاب :

يعد طالب العلم من الركائز الاساسية التي قامت عليها تلك المؤسسات التعليمية في العالم العربي الاسلامي⁽⁴⁾ وخاصة من التطور الحضاري الذي اصبح السمة المميزة للدولة العربية الاسلامية في الوقت لم يكن للحدود السياسية أي اعتبار أو عائق لطالبي العلم ، لذا فان طالب العلم كان مخطوفاً إلى حد بعيد في تلقي مختلف العلوم وكانت الظروف مهيأة له للحصول على تلك العلوم فضلا عن ذلك نرى أن المدارس كانت تستقبل الطلبة الوافدين إليها بدون مقابل (مجاناً)⁽⁵⁾ وابتعد من ذلك أن هذه المؤسسات التعليمية قد وقفت لها الاوقاف الكثيرة من قبل اصحابها ، لا بل تدفع للطلبة مخصصات معيشة مما جعل الطلاب يعيشون بعيدا عن هموم الدراسة المادية ففضلا عما يوفر لهم من اموال واطعام كان يوفر لهم المسكن اللائق بهم وامور اخرى⁽⁶⁾ ، حيث جرت العادة منذ أن اسس المدارس أن تبني فيها غرف لسكن الطلبة⁽¹⁾. وكانت

(1) ابن جماعة ، المصدر السابق ، ص 244 .

(2) ابن جماعة ، المصدر السابق ، ص 245 .

(3) احمد شلبي ، التربية الاسلامية نظمها فلسفتها تاريخها ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة ، 1403هـ / 1982م) ، ص 24 .

(4) الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 73 .

(5) احمد بدوي ، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ، (القاهرة : دار النهضة 1392هـ/1972م) ، ص 82 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص 73 .

(6) الزركشي ، المصدر السابق ، ص 137 ، بدوي ، المصدر السابق ، ص 82 .

== الفصل الثالث ==

مجهزة بكل ما يحتاج اليه الطالب من اثاث واسرة وبسط ولوازم اخرى ، لذلك نرى أن الطلبة كانوا يتنافسون في سبيل الإقامة في تلك المدارس لما يتوفر لهم فيها من علم وراحة بلا انقطاع تام للدرس فضلا عن الجرايات الحسنة والمأكّل والمشرب⁽²⁾ .

ففي المدرسة الاحمدية والتي حددها الواقف بتسعة طلاب فقط⁽³⁾ وجعل لهم ارزاقا وجرايات مستمرة حددت من قبل الواقف وكالآتي : لكل طالب اربعة ارطال من الخبز وغرفا مما يطبخ في المدرسة ، وفي كل شهر كان يصرف للطلبة 200 قرش فضلا عما يوفر له من زيت وصابون وفاكهة⁽⁴⁾ .

وتهيئة حمام خاص كما وفروا للطلاب قاعة للبحث والمطالعة وما إلى ذلك من وسائل اخرى للراحة والتوفير⁽⁵⁾ . ولكي تنسجم عملية التعليم في المدرسة مع وجود الطلبة تتم على وفق ضوابط وشروط يحددها الواقف أو الفقهاء وما على الطالب الا أن يتقيد بها لأنها وضعت من اجل راحته وقد حدد ابن جماعة شروط مسكن المدارس واطلق عليها "آداب سكنى المدارس"⁽⁶⁾ ومن اهم تلك الآداب :

اولا . على الطالب أن يتعرف على شروط المدرسة حتى يؤدي حقوقها بشكل صحيح وان لا يكون هدفه فيها من اجل تحقيق غرض معين غير العلم ، كأن يكون هدفه اتخاذها ملجأ له ويفضل ابتعاده عما يوقف لها من اموال⁽⁷⁾ .

ثانيا . واذا كان سكنى المدارس محصورا على المرتين فلا يجوز تجاوز ذلك لان التجاوز يعد ظلما ، اما اذا لم يحصر الواقف ذلك فلا بأس ، خاصة اذا كان الساكن مؤهلا للسكن بها⁽⁸⁾ .

ثالثا . يكون سكن الدارس لوقت محدود ومعين ولا يجوز اطالة المكوث في المدرسة أي عليه أن يكون مجدا ومحاسبا لنفسه عما استفاده كل يوم من علم جديد ، ويشير ابن

(1) عماد عبد السلام رؤوف ، مدارس بغداد في العصر العباسي الاول ، (بغداد : 1386هـ / 1966م) ، ص25 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص73 .

(2) المصدر نفسه ، ص 73 .

(3) مراد ، التعليم الديني ، ص10 ، علاوي ، المصدر السابق ، ص120 .

(4) وقفية احمد افف الكاتب بن الشيخ بكر بن علوان ، 1327هـ/1909م ، ص133-136 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) ابن جماعة ، المصدر السابق ، ص182 .

(7) ابن جماعة ، المصدر السابق ، ص 245-246 .

(8) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثالث ==

جماعة على ذلك قوله "أن المدارس وأوقافها لم تجعل لمجرد المقام والعشرة ولا مجرد التعبد بالصلاة والصيام ، كالخانقاهات بل لتكون معنية على تحصيل العلم والتفرغ له"⁽¹⁾

رابعاً . أن يتعرف الطالب على واقف المدرسة من حيث خلقه وورعه وإن المدرسة ووقفها حلال وإن معلومها يتناوله الطلاب من طيب المال⁽²⁾ . أي عليه أن يكون على بينة من الأمر قبل أن يسكن تلك المدرسة .

(1) ابن جماعة ، المصدر السابق ، ص 147 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

4. المنشد :

هو الذي ينشد القصائد في مدح الرسول ﷺ⁽¹⁾ .

5. كاتب الغيبة :

وهي من الوظائف المهمة في المدرسة ، لانه على اساس الحضور والالتزام يتم صرف المخصصات لمن سمع دون من لم يسمع ، علما أن كاتب الغيبة يسجل غياب المدرس فضلا عن الطلبة .

6. موظفوا الخدمات :

هم الفراشون والبواب والحمامي والمزين والقيم والطباخ ومساعدته وخازن الالات والمؤذنون والنقاط⁽²⁾ ، فلا يخلو هؤلاء من طلاب العلم وعلماء احيانا على الرغم من قيامهم بهذه الواجبات ، فقد ذكر ابن حجر⁽³⁾ ، أن احد البوابين كان ممن يسمع الحديث وهو علي بن ابراهيم المنيسجي ثم الدمشقي ، المتوفي 760هـ 1358م ، بواب المدرسة التعليمية الذي سمع من الحافظ ابن يدران سنن ابن ماجة .

التصميم العماري للمدارس الدينية الموصلية الوقفية :

كانت المدرسة الموصلية تصميمها المعماري الخاص بها ، الذي يقوم على وجود ايوان أو اكثر كما هو الحال في المدرسة النعمانية والعبدالية والخليلية والامينية وكان تصميم المدرسة احيانا على شكل بناء مثنى الشكل تعلوه قبة عالية ويحتوي البناء على محراب للصلاة وتحيط بالبناء اورقة فضلا عن ابنية لمبيت الطلبة والاساتذة واجنحة للخدمات كما هو الحال في المدرسة الكمالية في الموصل والتي تعود إلى القرن السادس الهجري⁽⁴⁾ . وقد امتازت هذه المدارس بانها نموذج رائع للمدرسة الاسلامية من حيث الطراز المعماري ومن حيث خدماتها التعليمية وحجم الاوقاف التي كانت تمولها ، لقد قاومت ابنية المدارس الموصلية بصورة عامة عواذي الزمن من الغزاة والكوارث الطبيعية والجوية ويبدو ان وفرة المواد الاولية لصناعة الاجر

(1) السبكي ، المصدر السابق ، ص 105-112 .

(2) انظر : حجة وقف الاشرف برسباي ، ص 9 .

(3) احمد بن علي العسقلاني ابن حجر ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، حيدر اباد الدكن ، ج 10 ، دائرة المعارف العثمانية ، 1348هـ/1929م ، ص 10 .

(4) رعد براهوي ، المدرسة الكمالية في الموصل ، بحث غير منشور قدم إلى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في الموصل ، (د . ت) ، ص 1-2 ، الصوفي ، المصدر السابق ، ص 15 .

والفرش والمرمر واللبن ووفرة الحجارة تبعا لاقليم الموصل قد جعل الاعتماد على تلك المواد في البناء والزخرفة امرا لا بد منه .

حيث تشكل الزخارف المرمرية على اختلاف اوضاع قطع الحجر والمرمر المستطيلة الشكل أو مربعة الشكل ، أو تركيب اشكال زخرفية تكون من قطع منحوتة باشكال واحجام معينة توضع بعضها إلى جانب البعض على وفق خطة حسابية وهندسية تتألف وسطها الزخارف المطلوبة كما اتخذ من الزخارف المحفورة على قطع الحجر وتظهر جميع هذه الانواع من الزخارف اكثر وضوحا من خلال التباين بين الضوء والظل الذي حققت فيه العمارة الموصلية نجاحا باهرا⁽¹⁾ .

اشتهرت المدارس الموصلية باستعمال الكتابات الزخرفية إلى جانب وظيفتها كوسيلة للتعريف بالبناء وتسجيل الاوقاف وذكر العبارات الدعائية والآيات القرآنية الكريمة استعملت بوصفها عنصرا زخرفيا من حيث تنوع الخطوط والحروف التي اتخذت اشكالا زخرفية جميلة وقد استخدم في ذلك نوعان من الخط العربي هما خط الثلث والخط الكوفي وساعد في ذلك طبيعة هذين النوعين والخط العربي وما زخرفهما من مرونة وبساطة وحيوية وقابلية على وجوه شتى⁽²⁾ . ومما يلفت النظر أن بعض المدارس الموصلية احتوت على مئذنة وهي حالة فريدة في الطراز المعماري للمدرسة⁽³⁾ .

وكانت الصلوات تؤدي في داخل المدرسة وفي بعض قاعاتها حيث يبنى المحراب في القاعة التي تؤدي فيها الصلوات فضلا عن الدروس⁽⁴⁾ بل أن بعض المدارس الموصلية احتوت على منبر حيث كانت تقوم خطبة الجمعة⁽⁵⁾ .

سادسا. الخزائن "المكتبات" الوقفية :

-
- (1) الاعظمي ، المصدر السابق ، ص117 وما يليها ، طيب ، المصدر السابق ، ص5 .
 - (2) طيب ، المصدر السابق ، ص5 .
 - (3) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص446 وما يليها ، برهاوي ، المدرسة الكمالية في الموصل ، ص2-1 ، الصوفي ، المصدر السابق ، ص15-16 .
 - (4) يؤيد ذلك تصميم المدرسة الكمالية في الموصل فالمحراب يوجد في نفس قاعة الدرس ، برهاوي ، المدرسة الكمالية في الموصل ، ص1-2 .
 - (5) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص8 .

== الفصل الثالث ==

كلمة خزينة وجمعها خزائن تعني الموضع الذي يخزن فيه الشيء⁽¹⁾ وقد ذكرها القرآن الكريم باسم الخزائن في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾⁽²⁾ . واستعملت الكلمة للدلالة على المكان الذي يحفظ فيه الكتب⁽³⁾ .

وهي من المعاهد العلمية والثقافية في العالم العربي والاسلامي اطلق عليها فيما بعد اسم "المكتبات" ولعل ابسط مفهوم لتعريف المكتبة حديثا هو انها المؤسسة التي تقوم بتدبير وتسيير الكتب والمواد المكتبية الاخرى للقراء والمتقدمين .

وقد عرف Brazun J. المكتبة انها (بيت الثقافة) أو بيت العقول House of intelligence والمحل الذي تلتقي فيه العقول وتجمع فيه الكتب التي يرتادها الباحثون بحثا عن الحقيقة من خلال التجارب السابقة المعرضة للزوال السريع ولكن بها تخذ إلى الابد⁽⁴⁾ .

وعرف قاموس Webster (انها غرفة أو قسم أو سلسلة اقسام من مبنى أو مبنى خاص بها تحوي داخلها كتب مخطوطات لفائف وغيرها تحفظ احيانا حسب نسق خاص بها) وكما يقول B. C. W. Sagers (بدون مؤلفات لا يمكن أن يكون تاريخ وبدون مكتبات لا توجد مؤلفات باقية)⁽⁵⁾ .

وقد حاولنا تحديد مفهوم اكثر دقة للمكتبة ووظيفتها وبشكل مبسط من اجل أن تكون ناجحة في اداء رسالتها التي وجدت من اجلها قديما وحديثا لامكننا تلخيص ذلك فيما يأتي :

أ. المكتبة مؤسسة تعتني الكتب والمطبوعات والمواد المكتبية الاخرى بشتى الوسائل أو اشتراك أو تبادل أو ابداع ... الخ ممن ينطبق عليه مفهوم التزويد بمصطلح علم المكتبات . collection

ب. المكتبة تعد المواد التي تقتنيها بحيث تؤمن ملكيتها أولا ثم تجمعها في مجاميع وفق معايير متفق عليها تيسر استخدامها والرجوع اليها من قبل المتقدمين وهو ما يطلق عليه بالتعبير المكتبي الحديث (الاعمال الفنية Technical work) .

ج. توفر المكتبة للقارئ كل ما يعينه على استعمالها من تعريف بموجوداتها وإرشادات الوصول عليها وطرق الاستدلال على محتويات المواد المتوفرة فيها ، أو اجابت اشكالات الباحثين

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص514 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص76 .

(2) سورة الحجر ، الآية 21 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ج5 ، ص 514 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص76 .

(4) مجلة اداب الرافدين ، العدد السابع عشر ، موصل ، 1408هـ / 1987م ، ص173 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الثالث ==

في هذه الموارد وطرق استرجاعها وهو ما يطلق عليه بالخدمات القرائية أو خدمات المعلومات Reader service or Information service⁽¹⁾ .

كانت الخزائن والمكتبات عادة تلحق بالمدارس الكبرى حيث توضع فيها الكتب وكان لها مسؤول يسمى ناظرا قد يكون من ضمن الطلبة انفسهم أو قد يكون موظفا وان هذه الخزائن تمارس أنشطة شتى كعملية البحث والمطالعة ونسخ الكتب⁽²⁾ .

اما من حيث موقعها فعادة تكون بعيدة عن قاعات الدروس وتزود بوسائل الراحة والاضاءة والتهوية الجيدة⁽³⁾ كما هو الحال في المدارس الموصلية .

تميزت مدينة الموصل كبقية الحواضر العربية بنتاجاتها من موروث الثقافة والعلوم الاسلامية العديدة بسبب صلتها المبدئية بالمفاهيم العربية الاسلامية ولما كانت المكتبات هي خلاصة وعصارة الفكر الاسلامي جيلا بعد جيل والتي تشتمل على البحوث والرسائل في علوم الشريعة الغراء ببنائاتها وشروحاتها ومطولاتها ومختصراتها للعلوم العقلية والنقلية وعلوم القرآن والمعارف العامة والفلسفة والاجتماع واللغة والعلوم البحثية والتطبيقية والفنون والتاريخ والجغرافية لذا فانه كان لها الحظ الاوفر من العناية والانتشار بربوعها وترعرعها في جوامعها ومساجدها فضلا عن توفرها في دور امرائها وعلمائها وادبائها والمهتمين بجمعها واقتنائها .

وكانت التحولات السياسية والاجتماعية التي مرت بها ولاية الموصل عظيم الاثر في تطور الحياة الثقافية والعلمية ولا سيما لحظة استلام الموصليين دفة الحكم من ايدي العثمانيين بما يسمى (فترة الحكم المحلي) (1249-1139هـ/1726-1834م) حيث كثر في هذه الفترة تأسيس المدارس الدينية والعلمية وظهور نهضة ثقافية في شتى ميادين الفكر والعلوم وفئة متميزة من العلماء والادباء المساهمين في تخريج العديد من الادباء المتميزين بكتاباتهم واشعارهم الموروثة⁽⁴⁾ .

وبعد انتهاء هذه الفترة المضنية تعود سلطة الادارة والحكم المباشر إلى العثمانيين لذلك نرى تردي هذه الاوضاع التي ادت إلى هجرة الكثير من العلماء والادباء الموصليين إلى مدن وبلاد مجاورة رافقتها هجرة معاكسة من المبشرين وعدد من الجاليات الاوربية التي تحمل افكارا تخص التعليم وانطباعها وعلومها النظرية والتطبيقية ، ويذكر انه بعد وفاة الوالي (محمد باشا

(1) مجلة اداب الزافدين ، العدد السابع عشر ، موصل 1408هـ / 1987م ، ص173 .

(2) رؤوف ، مدارس بغداد ، ص29 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص440 وما يليها .

اينجة بيرقدار) للفترة من (1843-1908) تعاقب على الادارة فيها اكثر من (50) واليا كان معظمهم من المعتنين في تطبيق المركزية المتمثلة بسوء الادارة والتعصب في سياسة التتريك ، مما ادى إلى انحطاط العطاء الثقافي والعلمي ، وان معظم ما تبقى من آثار نصوص ومخطوطات التي سيأتي ذكرها لاحقا ، ما هو الا ما خلفه هؤلاء الرواد في الموصل الحدياء في عهد الحكم الجليلي⁽¹⁾ . فكلما كانت الملكية الموصلية محط ذكر واعتناء المؤرخين والباحثين القدماء والمحدثين كابن خلكان والمسعودي وابن النديم وابن الجوزي ، فقد جاء داؤد الجلي (1297-1380هـ/1879-1960م)⁽²⁾ في مطلع الحرب العالمية الاولى ليجرد ويجمع ما كان متفرقا من مخطوطات هذه المدينة العريقة المركومة في جوامعها ومساجدها ومدارسها معرضا عن ذكر العديد من مطبوعاتها التي شاهدها فيها وطبعها في كتابه الموسوم (مخطوطات الموصل) الذي نشره عام (1346هـ-1927م) ، وقضى في جمعه نحو عشر سنوات وبذلك عد واضع الخطوة الاولى للمكتبة الدينية الوقفية في الموصل لقد بين واقع العديد منها سواء للخزانات الشخصية والعامة ، ثم نجده يغير عددا من فهارسها التي وضعت لها في الاصل كمكتبة مدرسة (الحجيات والاحمدية وابن خياط) التي لم يعد لها اصحابها فهرسا اصلا مستخدما تصنيف المخطوطات الادبية اولا فالتاريخية فالتصوف وكتب التفسير وهكذا في اغلب الخزانات الاخرى في حين نجد ضمن الوقفيات الموجودة في دائرة اوقاف نينوى ، ان تصنيف بعضها في الاصل يختلف عن تصنيف مكتبة اخرى فمنها ما يبدأ باصول الفقه كمكتبة المدرسة الحسنية⁽³⁾ ، ومنها ما وجدها الجلي على احسن ترتيب كالمدرسة المحمدية⁽⁴⁾ والتي وافقت منهجه ، وكذا الامر مع فهرست مدرسة الحاج زكريا⁽⁵⁾ ومدرسة النبي شيت⁽⁶⁾ .

وهكذا اهملت هذه الثروة الفكرية في مدينة الموصل مرة اخرى والتي كان قد جمع شتاتها داؤد الجلي بحصرها وتثبيت عناوينها وامكن وجودها لتكون سببا في قيام حملة واسعة في مدينة بغداد عام 1347هـ/1928م بجمع مخطوطاتها في الجوامع والمساجد كما كان السبب الرئيس تلكؤ وتعويق جمعها في الموصل لفترة طويلة هو القاعدة الفقهية القائلة بشرط الواقف من ناحية وجمعها في مكان واحد قد يعرضها للسرقة والحرق وعدم توفر الامكانية المادية لها من ناحية

(1) قصي آل فرج ، المكتبات الدينية الوقفية ، بحث غير منشور قدم إلى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية (موصل : 1423هـ/2002م) ، ص 1 .

(2) الدليل الرسمي العراقي لسنة 1936م ، ص 882 .

(3) داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 120 .

(4) داؤد الجلي الموصلي ، المصدر نفسه ، ص 170 .

(5) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 193 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 10 ، داؤد الجلي الموصلي مخطوطات الموصل ، ص 191 .

(6) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 139 ، داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 205 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 6 .

== الفصل الثالث ==

اخرى حيث كان الامريين (مؤيد ومعارض) وكل تابع امره عنها رافع الحرص على هذه الثروة في المدينة .

ففي عام 1392هـ/1972م تم جمع الكتب والمخطوطات من جوامع ومساجد ومدارس الموصل التابعة لاقافها وقد اسهم فيه وبشكل غير مباشر الباحث سالم عبد الرزاق احمد مدير مكتبة الاوقاف العامة سابقا ، عاضده نفر قليل من العاملين معه ، فضلا عن قيام شخصيات عديدة من اهل الموصل باهداءات للمكتبة ومخطوطات ومطبوعات في مواضيع عديدة من العلوم الشرعية والمصاحف وقد اعتمدنا في هذا الصدد على المصادر المتوفرة في المكتبات الموصلية والعراقية والعربية فضلا عن الوقفيات في دائرة اوقاف نينوى ، وعلى ما سطره الباحثون الرواد على اغلفة المخطوطات من ناحية ، فضلا عن عدم توافرها عند احفادهم ، والحمد لله على ذلك اولا واخرا واليك هذه الكنوز الموصلية مع ذكر اهم المدارس التي كانت فيها خزائن كبيرة وثرينة .

مكتبة مدرسة جامع النبي جرجيس :

تقع المكتبة في مدرسة الجامع بمحلة باب النبي الذي انشأه اسماعيل اغا الجليلي المتوفي 1146هـ/1733م ، عام 1129هـ/1716م وازداد إليها بعض المرافق والتزميمات الحاج حسين باشا الجليلي عام 1149هـ/1736م⁽¹⁾ .

تولى امانة المكتبة المتولي على اوقافها الشيخ امين افندي بن محمد افندي بن شريف⁽²⁾ اغا ومن بعده اولاده على التعاقب احمد افندي وابن سليمان افندي وعبد المجيد افندي ومن رواد هذه المكتبة الشيخ محمود افندي بن عبد الوهاب مفتي الموصل (999-1082هـ/1590-1671م)⁽³⁾ والشيخ الحاج عبد الوهاب بن سيد حسين بن عباس بن

(1) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 222 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 3 ، عبد الرزاق

، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 35 ، داؤد الجلبلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 203.

(2) صورة اعلام الشرعي الخاص بتوجيه التولية إلى مكتبة جامع النبي جرجيس ، 17 شهر رمضان المبارك

عام 1333هـ/1918م ، سجل ، 59 ، العدد 144 ، صادر من محكمة شرعية الموصل ، ص 33.

(3) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 222 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 3 ، عبد الرزاق

، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 35 ، داؤد الجلبلي الموصل ، مخطوطات الموصل ،

ص 203 .

== الفصل الثالث ==

الحسين الامام المتوفي 1173هـ/1759م⁽¹⁾ وولده الشيخ محمد شاکر الذي كان حيا عام 1211هـ/1796م⁽²⁾ وحفيده عبد الغفار الخطيب الذي كان حيا عام (1254هـ/1839م)⁽³⁾ ، ويوسف النائب المتوفي عام 1142هـ/1730م⁽⁴⁾ ، وشيخ القراء محمد امين الحافظ الشهير بابن الملا عبدة المتوفي عام 1280هـ/1865م⁽⁵⁾ ، ومحمود افندي⁽⁶⁾ ومحمد طاهر الفخري عام 1329هـ/1910م والمتوفي عام 1347هـ/1928م واحمد الديوه جي المتوفي عام 1362هـ/1943م ، ومحمد صالح الجوادي المتوفي عام 1393هـ/1973م⁽⁷⁾ . ولم يبق من هذه المكتبة سوى (12) مخطوطا⁽⁸⁾ و(78) كتابا ، هذا وقد ذكر الجلي انه كان في هذه المدرسة فيما مضى كتب غير قليلة (ذهبت في علم الله) وبقي منها : تفسير البيضاوي وشرح السيوطي للافية ابن مالك وعقائد النسفي وهي كتب مطبوعة⁽⁹⁾ .

مكتبة المدرسة اليونسية :

تقع المكتبة في جامع النبي يونس في جهة الساحل الايسر من مدينة الموصل⁽¹⁰⁾ ، واما من حيث النشأة فلا ندري من الذي بنى هذه المكتبة ولا نجد لها ذكرا في وقفية جلال الدين ابراهيم الختني الذي بنى الجامع واقدم ذكر لها وقفنا عليه ما جاء في ترجمة مراد بن عثمان العمري المتوفى عام 1092هـ/1681م⁽¹¹⁾ .

-
- (1) محمد رؤوف الغلامي ، العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي ، (الموصل : 1361هـ/ 1942م) ، ص15 ، هامش (1) ، آل ، فرج ، المكتبات الدينية ، ص3 .
 - (2) الحبار ، الوجازة .
 - (3) المصدر نفسه .
 - (4) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص249 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص3 .
 - (5) آل فرج ، تراجم قراء القراءات .
 - (6) ذكر محمد الموصلي كشارح الارجوزة (متن الدرر) في علم أن الفرائض على المذهب الامام ابي حنيفة عام 1298هـ/1880م ، انظر : التحفة السنوية لعبد المجيد النسوي ، (لا : ت) .
 - (7) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص3 .
 - (8) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج2 ، ص411 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص3 .
 - (9) داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص2-4 .
 - (10) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص3 .
 - (11) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص8 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص227 وما يليها .

== الفصل الثالث ==

تولى امانة المكتبة شيخ الموصل سيد حسن⁽¹⁾ ومن رواد هذه المكتبة بن عثمان الخطيب العمري المتوفي عام 1092هـ/1681م⁽²⁾ ، وعبد الباقي بن مراد بن عثمان العمري المتوفي عام 1109هـ/1697م⁽³⁾ ، وعلي بن مراد بن عثمان العمري المتوفي عام 1161هـ/1747م ، ومصطفى بن علي الغلامي عام 1140هـ/1727م⁽⁴⁾ وملا ابراهيم بن كرد علي الاديب الشافعي الموصل المتوفي عام 1201هـ/1786م ، ومحمد افندي بن يحيى الشهير بالشعار المتوفي عام 1331هـ/1912م⁽⁵⁾ ومحمد افندي بن الحاج يونس المفتي عام 1339هـ/1920م ، وسليمان بن عبد الله العبيدي ومفتي الموصل محمد حبيب العبيدي⁽⁶⁾ المتوفي عام 1383هـ/1963م⁽⁷⁾ ومحمد صالح الجوادي .

كان عدد كتبها في عام 1317هـ/1899م حوالي 100 كتاب⁽⁸⁾ ، وفي عام 1336هـ/1917م بلغت (80) كتابا و (18) مخطوطا⁽⁹⁾ ، ولم يبق منها حاليا سوى (78) مخطوطا ، (53) منها نسخا من المصحف الشريف أو اجزائه⁽¹⁰⁾ و (199) كتابا⁽¹¹⁾ .

مكتبة المدرسة الخليلية :

- (1) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 3 .
- (2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 224 .
- (3) المصدر والصفحة نفسيهما ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 3 .
- (4) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 226 .
- (5) الحبار ، الوجازة ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .
- (6) ولد في الموصل عام 1296هـ/1880م ، ونشأ فيها وتلقى تعليمه في المدرسة الرشدية العثمانية ثم اخذ العلوم الدينية والشعر والادب على ابرز علماء وادباء عصره وحصل على الاجازة العلمية وقد تأثر بافكار جمال الدين الافغانى ومحمد عبده ، وقد دعا في افكاره إلى الوحدة الاسلامية ، وبعد تأسيس الحكم الوطني انتخب نائبا في الموصل في مجلس النواب العراقي ثم نصب مفتيا للموصل عام 1936م وبقي في منصبه حتى وفاته ، تاركا عددا من الكتابات والاشعار والتأليف ، للتفاصيل ، انظر : سيار كوكب علي الجميل ، رواد الحركة العربية القومية في الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج 4 ، (موصل : 1412هـ/1992م) ، ص 144 وما يليها ، المختار ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 49 وما يليها ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 104 .
- (7) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 104 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 2 .
- (8) س . ن . م . ع . (موصل ولايتي) ، السنة 1317هـ/1899م ، ص 1417 .
- (9) داؤد الجبلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 257 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .
- (10) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 17-36 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .
- (11) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

== الفصل الثالث ==

تقع المكتبة في مدرسة جامع الاغوات بمنطقة باب الجسر⁽¹⁾ وهي اول مكتبة بناها الجليليون في الموصل ، انشأها ابراهيم اغا بن عبد الجليل وهو اصغر ابناء عبد الجليل المتوفي عام 1119هـ/1707م⁽²⁾ عام 1114هـ/1702م واصبح امينا لها⁽³⁾ .

ومن رواد هذه المكتبة الملا علي بن رسول السيواسي الكردي المتوفى عام 1191هـ/1777م ، وابراهيم بن كرز علي الموصلي المتوفى عام 1201هـ/1786م وشيخ القراء محمد بن الحاج حسين بن علي الدباغ المتوفى عام 1318هـ/1900م وسليمان بك عبد الله بك الجليلي المتوفى عام 1326هـ/1908م وسليمان بن مراد الجليلي ومصطفى بن حسين الحاج بكر امين الفتوى المتوفى عام 1358هـ/1939م .

كانت في المكتبة مجموعة من الكتب والمخطوطات ذكرت عام 1317هـ/1899م (200) كتابا وفي عام 1336هـ/1917م ، لم يكن فيها سوى مخطوط واحد في النحو⁽⁴⁾ وان معظمها قد تلف ونسخة مطبوعة من كتاب الفتاوى الهندية و(23) كتابا⁽⁵⁾ .

مكتبة مدرسة العبدالية :

تقع المكتبة في مدرسة جامع عبدال بسوق السراي انشأها يحيى بن الحاج عبدال بن ملا مصطفى الشافعي عام 1132هـ/1726م واصبح امينا لها⁽⁶⁾ ، وكان عدد كتبها عام 1317هـ/1899م (200) كتابا وقد وقف حفيده جرجيس بن اسماعيل مصحفا رائعا بخط الثلث وبحجم كبير عام 1214هـ/1799م⁽⁷⁾ وصار عدد مخطوطاتها عام 1336هـ/1917م (57) مخطوطا⁽⁸⁾ لم يبق من هذه المخطوطات سوى (53) مخطوطا و(94) كتابا⁽⁹⁾ .

ومن رواد هذه المكتبة ملا علي الجعفري والشيخ جرجيس بن الحاج يونس الجوادى والشيخ عبد الرحيم بن عبد الغفور الصمدي المتوفى عام 1335هـ/1916م ، واحمد بن الحاج

(1) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 506-511 ، كذلك انظر : صورة وقفية جامع الاغوات عام 1114هـ/1702م ، ص 60-61 .

(2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 1143 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(3) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(4) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 ، داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 45 .

(5) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 311 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 ، كذلك انظر : س . ن . م . ع ، عام 1317هـ/1899م ، ص 1416 .

(6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ص 8 ، ص 312 .

(7) داؤد الجلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 164-168 .

(8) المصدر والصفحة نفسيهما ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(9) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

== الفصل الثالث ==

محمد الجراح المتوفى عام 1375هـ/1955م ، والاستاذ علي بن شمالي بن عبد الله الحبيبي المتوفى عام 1395هـ/1975م⁽¹⁾ .

مكتبة مدرسة الجامع النوري الكبير :

تقع هذه المكتبة في الجامع النوري الكبير بناها نور الدين محمود زنكي عام 568هـ/1173م⁽²⁾ ، وعلى اثر الهجوم المغولي تعرضت المدرسة والمكتبة إلى الدمار ، فقام والي الموصل الحاج حسين الجليلي باعادة بناء المدرسة والمكتبة عام 1150هـ / 1737م⁽³⁾ ، وفي عام 1864هـ / 1281م قام الشيخ محمد نوري بن جرجيس شيخ الطريقة القادرية بالموصل المتوفى عام 1305هـ / 1887م والمدرس فيها بترميم المدرسة والمكتبة واصبح امينا لها وجعل له تكية فيها عام 1271هـ/1854م⁽⁴⁾ ووقف في هذه المكتبة العديد من المخطوطات التي هي من نظمه وتأليفه وشروحاته .

كما وقفت عائشة خاتون بنت الوالي احمد باشا الجليلي مجموعة من المطبوعات بلغت (34) كتابا⁽⁵⁾ .

بلغت عدد مخطوطاته اثناء يام داؤد الجليي بجردها (68) مخطوطا⁽⁶⁾ ، اما عدد مخطوطاتها حاليا فهي (82) مخطوطا⁽⁷⁾ و(68) كتابا ، علما أن المكتبة لم تذكرها المصادر العثمانية في عام 1317هـ/1899م ، ويبدو لي انها اهلكت بسبب وفاة صاحب المكتبة .

(1) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 3 .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 11 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 169 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(3) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 ، الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص 11 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 169 .

(4) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 5 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 169 ، داؤد الجليي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 86 وما يليها ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 4 .

(5) داؤد الجليي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 86 .

(6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 وما يليها ، داؤد الجليي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 86 وما يليها ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 169 .

(7) داؤد الجليي الموصل مخطوطات الموصل ، ص 86 وما يليها ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 271-317 ، ج 4 ، ص 209 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

== الفصل الثالث ==

ومن رواد هذه المكتبة صاحب المدرستين الشيخ عبد الله الربتكي⁽¹⁾ المعروف بالمدرس (1069-1159هـ) (1746-1658م) وموسى الحدادي المتوفى 1186هـ/1772م ، ومفتي الموصل الشيخ محمد حبيب العبيدي المتوفى 1383هـ/1963م⁽²⁾ .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المكتبة تحوي عددا من اعمال المؤلفين (المواصله) امثال عبد اللطيف العمري الذي كان حيا عام 1170هـ/1756م ، وعثمان الخطيب المتوفى عام 1169هـ/1755م ، وعساف بن محمد الطائي الذي كان حيا عا 1230هـ/1814م وعبد الله بن محمد جليبي بن عبد الله العمري (باشعالم) المتوفى عام 1297هـ/1879م والحسن الحبار⁽³⁾ .

مكتبة المدرسة الامينية :

تقع المكتبة في المدرسة التي هي في جامع الباشا بسوق السراي ، انشأها والي الموصل محمد امين باشا العمري بن الحاج حسين باشا الجليبي عام 1169هـ/1755م ، بتوصية من والده⁽⁴⁾ ، وفي عام 1193هـ/1779م جدد والي سليمان باشا بن محمد امين باشا المتوفى عام 1211هـ/1796م⁽⁵⁾ ، وبني غرفة قبالتها ووقف عليها (400) مجلد⁽⁶⁾ ، وسجل على كل مخطوطة منها العبارة الوقفية التالية (وقف هذا الكتاب الوزير الهمام الافخم حضرة سليمان باشا الجليبي تقبل الله منه صالح عمله امين) عام 1192هـ / 1778م وعليها ختمه⁽⁷⁾ .

وقد كتب على باب غرفة المكتبة الابيات التالية⁽⁸⁾ :

سليمان طوعا شاد للعلم قبة	تسامت لها فوق السماكين اركان
حوت من فنون العلم كتباً جليلة	ازال بها غي الجهالة غرفان
فمذ فاز في انشائها قلت ارخوا	لائشا محل الكتب فاز سليمان

(1) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما ، ، داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 86 .

(4) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص 327 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(5) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص 327 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(6) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 417 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 4 .

(7) داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 46 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 5 ، سيوفي ،

المصدر السابق ، ص 135 .

(8) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 135 ، داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 46 ،

آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 5 .

== الفصل الثالث ==

تولى امانة المكتبة مصطفى بن رحمانى المعروف بالهوراني حتى وفاته عام 1214هـ/1799م⁽¹⁾ ، وملا بكر ملا والي الاربلي كان حيا عام 1218هـ/1803م⁽²⁾ زمن الوالي محمد باشا بن محمد امين باشا الجليلي (1221-1170هـ/1756-1806م) ، ثم جدد بناءه مرة اخرى عام 1260هـ/1844م يونس بن عبد الرحمن باشا الجليلي المتوفي عام 1314هـ/1896م⁽³⁾ ، وكان عدد كتبها عام 1310هـ/1899م (500) كتابا ، واما حاليا فقد بلغت اعدادها (436) مخطوطا⁽⁴⁾ تضمنت مؤلفات (موصلية) امثال علي الجعفري المتوفي عام 1202هـ/1787م ، والعمرية وملا صالح المعمار المتوفي عام 1162هـ/1748م ، واحمد الملقب بالمسلم وغيرهم و (17) كتابا .

ومن رواد هذه المكتبة الملا احمد الجميلي المتوفي عام 1170هـ/1756م ، والحدادي ، والملا جرجيس الاربلي والشيخ يوسف الواضع الرمضاني ، وعبد الله الدموجي المتوفي عام 1259هـ/1841م⁽⁵⁾ ، والشيخ عبد الله باشاعالم العمري والحاج يونس المفتي وولده محمد المفتي المتوفي عام 1339هـ/1920م⁽⁶⁾ ومحمد بن علي بن حسن الخليفة الحسني المتوفي عام 1365هـ / 1945م ، وولده عز الدين الخليفة .

مكتبة مدرسة الرابعة والعثمانية :

تقع المكتبة في جامع الرابعة بالمحلة التي سميت باسم منشئة الجامع وهي رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا الجليلي المتوفاة عام 1217هـ/1802م⁽⁷⁾ ، لم تذكر المصادر انه قد وقف

(1) عرفت عائلة الرحمانى بانها (اموية) وقد رأيت نسخة نسبهم ضمن شجرة كتبت عام 1246هـ/

1831م وهم سادة فاطميون ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص5 .

(2) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص 80-81 ، داؤد الجليي الموصلي ، خزانة داؤد الجليي ، (د.ت) ، ص247 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص5 .

(3) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ص185 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص5 .

(4) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج4 ، ص 13-210 ، ج8 ، ص 379-382 ، س.ن.م.ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص 1407 .

(5) الصائغ ، المصدر السابق ، ج2 ، ص242 .

(6) س.ن.م.ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص1407 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص5 .

(7) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص417 ، آل فرج ، المكتبات العربية ، ص5 .

== الفصل الثالث ==

على المكتبة كتب⁽¹⁾ لذا فان معظم ما سجل من وقف المخطوطات والمطبوعات جاء بعد تأسيس المدرسة العثمانية في الجامع نفسه وكان منشؤها وامينا لمكتبتها الحاج عثمان الحيائي بن سليمان باشا الجليلي .

احصيت مخطوطاتها عام 1336هـ/1917م وبلغت (50) مخطوطا⁽²⁾ وحاليا (62) مخطوطا⁽³⁾ ولعل فرق الزيادة أن من اضافات المتولي عليها و (51) كتابا .

ومن رواد هذه المكتبة الشيخ سعد الدين بن احمد الموصلي ومصطفى الصباغ المتوفي عام 1200هـ/1785م ، وعبد الله بن مصطفى الخضروي الطائي المشهور بالفيزي المتوفي عام 1309هـ/1891م وولده محمد المتوفي عام 1316هـ/1898م واحمد فخري وشيخ القراء محمد شريف الفيزي المتوفي عام 1388هـ/1968م والشيخ محمد صالح الجوادي شيخ القراء ، كما تولى امانة مكتبتها عام 1350هـ/1931م⁽⁴⁾ .

مكتبة المدرسة المحمدية :

تقع المكتبة في مدرسة جامع الزيواني⁽⁵⁾ بمحلة باب البيض انشأها سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي 1193هـ/1779م بمعونة والدته واخته واخيه محمد باشا ، بلغ عدد كتبها عام 1317هـ/1899م (300) كتابا⁽⁶⁾ وفي عام 1380هـ/1928م (478) كتابا عندما كان المتولي على وقفها سليمان بك الجليلي⁽⁷⁾ . وذكرها الجليلي عام 1337هـ/1918م وكان عدد مطبوعاتها (17) كتابا وعدد مخطوطاتها (307) مخطوطا⁽⁸⁾ وحاليا (317) مخطوطا في مواضيع شتى⁽⁹⁾ و(106) كتاب .

(1) للاستزادة : انظر ، آل فرج ، تراجم قراء القراءات ، ص 132-136 (مخطوطة) ، س.ن.م.ع ، عام

1317هـ/1899م ، ص 1407 .

(2) داؤد الجليلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 168-171 .

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج6 ، ص 9-31 .

(4) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص6 .

(5) نسبة إلى شيخ زاهد اسمه محمد الزيواني .

(6) س.ن.م.ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص 1407 .

(7) جزاة مؤرخة عام 1346هـ/1927م تؤيد استلام هذه الكتب التي بزمة امين مكتبتها .

(8) داؤد الجليلي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 172-186 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص7 .

(9) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص 13-138 .

== الفصل الثالث ==

تولى امانة مكتبتها المدرس الشيخ داؤد بن احمد الوضحة المتوفي عام 1355هـ/ 1936م وعبد الله افندي النعمة (1375-1290هـ/1873-1950م)⁽¹⁾ .

ومن رواد هذه المكتبة محمد امين العمري المتوفي عام 1203هـ/11788م⁽²⁾ والملا جرجيس الاربلي ، وملا عبد القادر بن عبد الرحمن بن ابراهيم الاربلي الموصللي الذي قدم الموصل عام 1204هـ/1789م⁽³⁾ والملا يحيى المزوري وعبد الرحمن الحاج محمد الدباغ اجيز عام 1216هـ/1801م⁽⁴⁾ وصلاح الدين يوسف بن رمضان بن عبد الله المشهور بالرمضاني (1159-1243هـ/1746-1827م)⁽⁵⁾ ، وعبد العزيز بن عبد الحميد الضرير الخزرجي المتوفى عام 1374هـ/1954م⁽⁶⁾ وابراهيم بن احمد بن محمد الحبيطي المتوفى عام 1385/1965م⁽⁷⁾ .

مكتبة مدرسة العراكة :

تقع مكتبة مدرسة العراكة بمحلة حمام المنقوشة ويسمى مسجد (العراكة) نسبة إلى رجل يدعى السيد (عركد) وكان له عيال كثيرون يصلون في هذا المسجد وغلب اسمهم عليه⁽⁸⁾ . انشأتها عائشة وفتحية خاتون من نساء الجليليين عام 1194هـ/1779م⁽⁹⁾ .

لم يعثر على وقفية لكتب فيها الا أن وجود بعض المخطوطات فيها كانت قد نسخت عام 1113هـ/1778م يبين لنا انها وقفت عليها في زمن البناء ووقف المتولي عليها قاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا⁽¹⁰⁾ عام 1327هـ/1909م ، و1332هـ/1913م مجموعة من المطبوعات كتفسير الجلالين في مجلد وثلاث قطع من حاشية شيخ زادة علي البيضاوي وكتاباً

(1) داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ، ص171 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ص7 .

(2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص100 ، داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل، ص171 .

(3) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص375 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص7 .

(4) مجموع يتضمن الاجازة العلمية للشيخ المذكور نسخة الحسن الحبار عام 1288هـ/1871م ، وانظر : س.ن.م.ع ، عام 1317هـ/1899 ، ص1407 .

(5) الحبار ، الوجازة ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص7 .

(6) للاستزادة ، انظر : آل فرج ، تراجم قراء القرآن (مخطوطة) .

(7) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص12 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص7 .

(8) سيوفي ، المصدر السابق ، ص117 هامش (1) ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص7 .

(9) داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ، ص85 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص117 .

(10) هو من ذرية صالح اغا بن عبد الجليل المتوفى عام 1344هـ/1925م ، وكان من سكان محلة الرابعة .

== الفصل الثالث ==

أخرى تزيد على (46) كتابا كثيرة الأجزاء والمجلدات زاد ثمنها على (1000) قرش ووقفها للتدريس على أن تؤول التولية إلى ولده عبد الرحمن كما جاء في الوقفية الخاصة به ثم نصب الشيخ عبد الله النعمة متوليا وأميناً مؤقتاً على المكتبة لاجل تسجيلها عام 1332هـ/1913م ثم سحبت منه⁽¹⁾ .

ذكر أنه كان في المكتبة مجموعة من المطبوعات و (9) مخطوطات أغلبها في البلاغة⁽²⁾ وحاليا بلغت (8) مخطوطات ومعظمها من نسخ الشيخ محمد سعيد الجوادى الذي كان حيا عام 1285هـ/1869م⁽³⁾ ، و(264) كتابا .

من رواد هذه المكتبة الشيخ محمد أفندي الصوفي المتوفي عام 1341هـ/1922 ، والشيخ محمد سعيد بن ملا يوسف المتوفي عام 1346هـ/1927م والشيخ عبد الله النعمة والشيخ محمد أمين بن محمد سعيد ملا يوسف المتوفي عام 1377هـ/1957م .

مدرسة بكر أفندي :

تقع المكتبة في المدرسة الواقعة في محلة رأس الكور في الجامع الذي بناه يونس أفندي كاتب انشأه الوالى محمد أمين باشا الجليلي 1194هـ/1779م وانشأ معه مكتبة عام 1207هـ/1972م واصبح امينا لها⁽⁴⁾ واشتهرت المكتبة باسم والده بكر أفندي المتوفي عام 1216هـ/1801م⁽⁵⁾ ووقف عليها ما يلزمها من تجهيزات ومنها (100) كتاب⁽⁶⁾ وفي عام 1212هـ/1797م قام بكر أفندي بهدم الجامع والمدرسة وتعميرهما مجددا ، تذكر بعض المصادر أنه وقف عليها كتباً عام 1207هـ/1792م وهي سنة بناء المدرسة⁽⁷⁾ .

(1) وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا ، عام 1332هـ/1913م ، ص 222-223 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما ، داؤد الجلبى الموصلى ، مخطوطات الموصل ، ص85 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص8 .

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج2 ، ص 131-136 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص8 .

(4) داؤد الجلبى الموصلى ، مخطوطات الموصل ، ص71 ، سيوفى ، المصدر السابق ، ص 112-113 .

(5) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص365 ، وانظر : مجلة الاعتدال (أحمد باشا ال بكر أفندي) ، خضر العباسي ، العدد التاسع ، عام 1368هـ/1947م ، ص 707-711 .

(6) س.ن.م.ع ، لسنة 1317هـ / 1899م ، ص 1418 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص8 .

(7) سيوفى ، المصدر السابق ، ص112 هامش (1) ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص8 .

== الفصل الثالث ==

يبلغ عدد كتبها عام 1336هـ/1917م (8) كتب و(115) مخطوطاً⁽¹⁾ وحالياً (138) مخطوطاً حوت أعمالاً من نسخ والد باني الجامع الملا حسن بن شعبان بن عبد الدائم الراوي الذي كان حياً عام 1136هـ/1723م⁽²⁾ و(11) كتاباً .

من رواد هذه المكتبة الملا يوسف بن عبد الجليل الخضري المتوفى عام 1243هـ/1827م⁽³⁾ ، والحاج يحيى بن خضر آغا بن عبد الوهاب الساعاتي (1254-1312هـ/1838-1894م)⁽⁴⁾ والشيخ محمد طاهر بن عبد الله الجليبي الصائغ المتوفى عام 1337هـ/1389م وأسد أفندي بن سليمان وهو حفيد محمد أفندي والآخر هو شقيق بكر أفندي عام 1317هـ/1899م ، والمتوفى عام 1347هـ/1928م ، ومحمد سعيد بن محمد طاهر الغلامي المتوفى عام 1358هـ/1939م ومحمد رؤوف الغلامي المتوفى عام 1388هـ/1968م والحاج نعمان بن حسين بن علي الوالي المتوفى عام 1195هـ/1780م⁽⁵⁾ .

مكتبة المدرسة الاحمدية :

تقع المكتبة في المسجد الذي بناه ملا احمد أفندي (كاتب العربية) بن الشيخ ابو بكر بن علوان الموصلية المتوفى عام 1207هـ/1792م بمحلة باب السراي⁽⁶⁾ في زمن الوالي سليمان باشا الجليلي عام 1201هـ/1786م⁽⁷⁾ ، واكمل البناء عام 1202هـ/1787م كما هو المذكور فوقها⁽⁸⁾ .

(1) داؤد الجليبي الموصلية ، مخطوطات الموصل ، ص71 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص8 .

(2) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص325 ، وهو من ذرية آل شيخ رجب الكبير وكان اماماً في جامع الخواجة عام 1130هـ/1717م ، درس الفقه على الحاج حسين امام جامع النبي جرجيس والشيخ طه الصائغ والحاج محمود الخطيب العبدالية ثم على الشيخ فتح الله وولده بكر .

(3) آل فرج ، تراجم قراء القراءات ، ص149 .

(4) الحبار ، الوجيزة ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص8 .

(5) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص149 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص8 .

(6) في منتصف شارع النجفي ، وهي متروكة حالياً .

(7) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص367 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص9 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص51-53 .

(8) الحبار ، الوجيزة ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص9 .

== الفصل الثالث ==

ووقف عليها مجموعة من الكتب وشرط عليها عدم اخراج هذه الكتب من المكتبة ، وذكر بان من شاء الانتفاع بمطالعتها وقرائتها توجب أن يكون داخل المكتبة ، ووقف على المدرسة بستان البسيخ قرب جامع الخضر⁽¹⁾ .

كما ذكرت وقفية اخرى مؤرخة عام 1312هـ/1894م أن فيها عددا من المصاحف و(28) كتابا في الحديث و(25) كتابا في الفقه الحنفي ، وكتبا اخرى كثيرة في العقائد والطب وفي حدود عام 1299هـ/1917م ، ذكر الجليبي اثناء قيامه بجرد المكتبة انه عثر على كتابين فقط و(260) مخطوطا في مواضيع متنوعة وكان فيها ديوان شعر للشيخ علاء الدين علي بن محمد يوسف الرمضاني الموصلي المتوفي عام 1244هـ/1828م⁽²⁾، كما تضمنت المكتبة اعمال اعلام موصليين امثال محمد بن مصطفى الغلامي المتوفى عام 1186هـ/1772م وشيخ القراء سلطان بن ناصر الجبوري المتوفي عام 1138هـ/1725م ومحمد سعيد الجوادي المتوفي عام 1243هـ/1827م وابناء العمري .

وبلغ حاليا عدد مخطوطاتها (366) مخطوطا⁽³⁾ وفي عام 1255هـ/1837م جدد بعض اقسام المكتبة ومدرستها والي الموصل محمد باشا اينجة بيرقدار⁽⁴⁾ ووقف ولده عثمان عام 1260هـ/1844م عددا من المخطوطات مسجلا ذلك على الصفحات الاولى منها .

ومن رواد هذه المكتبة الشيخ يوسف بن رمضان بن عبد الله المتوفي عام 1243هـ/1827م ، وولده محمد والحاج يونس المفتي عام 1234هـ/1818م⁽⁵⁾ ، وكان الملا يوسف بن محمود الرمضاني (رئيس العلماء) المتوفي عام 1334هـ/1915م ، وامينا لمكتبتها ، كما ذكر في وقفية مؤرخة عام 1321هـ/1903م ومحمود سعيد الواعظ الرمضاني المتوفى عام 1352هـ/1933م ، كما كان الشيخ يعقوب بن يوسف الرمضاني امينا للمكتبة ايضا عام 1356هـ/1937م⁽⁶⁾ والاستاذ بشير الصقال المتوفي عام 1406هـ/1985م .

(1) وقفية احمد افف الكاتب عام 1323هـ/1909م ، ص 133-136 ، كذلك انظر : وقفية عثمان بك بن محمد باشا عام 1260هـ/1842م ، ص 137 ، ولعل ارض البسيخ هذه هي التي عليها عمارة وقف الاحمدية .

(2) كان الديوان المذكور موجودا في مطلع الثلاثينات وقد فقد ، ذكر ذلك اسماعيل فرج في ملاحظات سجلها على كتاب المسك الانذر للالوسي ص 124 ، نقلا عن الشيخ محمد امين الرمضاني باشارة من كراسي يحوي تراجم رجال هذ البيت العريق الموسوم بالرسالة الذرية في العائلة الرمضانية .

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 5 ، ص 135-346 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، 98 .

(4) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 10 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) وكان خطيب جامع النبي جرجيس وواعظ جامع حمو القدو المتوفي عام 1381هـ / 1961م .

مكتبة مدرسة الحاج زكر :

تقع في مدرسة الحاج زكر الواقعة بمحلة شهر سوق انشأها زكر بن الحاج احمد يونس اغا التاجر الموصللي وكانت تسمى باسم جده⁽¹⁾ عام 1201هـ/1786م⁽²⁾ ، ووقف عليها (200) مجلدا من الكتب⁽³⁾ وخصص لها فهرسا ما زال موجودا عند احفاده وقد ذكره الجلبلي في كتابه وبلغ عدد مخطوطاته (295) مخطوطا⁽⁴⁾ وحاليا (318) مخطوطا⁽⁵⁾ و(29) كتابا ، تحوي خزائنها مجموعة نادرة من المخطوطات في الفقه الشافعي وتعد بحق مكتبة متميزة لما فيها من هذه المخطوطات امثال مؤلفات كل من ابن الملقن والمارديني والدميري وابن حجر وغيرهم .

تولى امانة المكتبة يونس بن ملا زكر الموصللي⁽⁶⁾ ومن رواد هذه المكتبة محمد سليم الاردلاني المتوفي عام 1203هـ/1808م والذي وقف كتبه قبل وفاته من مكتبة العمريه إلى مكتبة الملا زكر⁽⁷⁾ وعبد القادر بن كرد الاربلي ، وعبد الله بن محمد العمري والملا يحيى المزوري المتوفي عام 1256هـ/1840م ومحمد الفيل ومحمد الرضواني وداؤد الوضحة واحمد قطب واحمد بن حسين اغا وعبد الله محمد عمر الاربلي⁽⁸⁾ المتوفى عام 1403هـ/1982م .

مكتبة مدرسة النعمانية :

تقع المكتبة في مدرسة جامع النعمانية في محلة السرجخانة انشأها نعمان باشا بن سليمان باشا الجلبلي⁽⁹⁾ بمساهمة والديه عام 1212هـ/1797م⁽¹⁰⁾ وعام 1241هـ/1825م واصبح امينا لها ، وبلغ عددها عام 1317هـ/1899م (200) كتابا⁽¹¹⁾ كما وقف لها كتب عام

- (1) الغلامي ، الانساب والاسر ، ص270 .
- (2) سيوفي ، المصدر السابق ، ص64 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص10 .
- (3) وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد التاجر الموصللي ، عام 1202هـ / 1787م ، ص 226-227 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص420 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص64 هامش (3) .
- (4) داؤد الجلبلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ، ص 190-203 .
- (5) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج8 ، ص 207-208 و 387-393 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 10 .
- (6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص10 .
- (7) الديوه جي ، مجلة سومر ، ج 19 ، 1383هـ/1963م ، ص 51 .
- (8) المصدر والصفحة نفسيهما ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص10 .
- (9) ولد عام 1174هـ/1760م ، ولي ادارة الحكم في الموصل عام 1222هـ/1807م في فترة عصيبة، وهو شقيق عثمان الحيائي .
- (10) وقفية نعمان باشا ورضيعته عائشة خانم ، عام 1296هـ/1878م ، ص299 وما يليها .
- (11) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ / 1899م ، ص 1417 .

== الفصل الثالث ==

1296هـ/1878م⁽¹⁾ ، وقد ذكر الجليبي في مخطوطاته انه كان فيها حين جردها (35) كتابا و(53)⁽²⁾ مخطوطا وحاليا بلغت اعدادها (55) مخطوطا⁽³⁾ و(78) كتابا ، تتضمن اعمال الموصليين امثال عبد الوهاب بن الحاج حسن بن عبد الله الجوادي وعبد الله الدملاجي .
من رواد هذه المكتبة الشيخ عبد الرحمن سلطان الكلاك المتوفي عام 1276هـ/1859م⁽⁴⁾ وولده عبد اللطيف المتوفي عام (1311هـ/1893م)⁽⁵⁾ وصالح افندي الخطيب المتوفي عام 1306هـ/1888م ، وعبد الوهاب الجوادي المتوفي عام 1323هـ/1905م⁽⁶⁾ .

مكتبة مدرسة جامع المحموديين :

تقع المكتبة في جامع المحموديين بمحلة المسماة باسمه⁽⁷⁾ انشأتها زوجة الوالي محمد باشا بن محمد امين باشا الجليبي المتوفي عام 1221هـ/1806م بالمشاركة مع ابنها محمود باشا الجليبي والذي اصبح امينا لها ، بعد عام 1212هـ/1797م⁽⁸⁾ ، بلغ عدد كتبها كما ذكر الجليبي (19) كتابا و(28) مخطوطا⁽⁹⁾ .

وحاليا (35) مخطوطا⁽¹⁰⁾ و(54) كتابا تتضمن تخاميس موصلية لعبد الله بن محمد امين المتوفي عام 1226هـ/1811م ، ومحمد الحافظ بن الشيخ احمد الموصلي ، وعبد الوهاب بن محمد امام جامع النبي جرجيس ومحمد الغلامي المتوفي عام (1186هـ/1772م) وغيرهم⁽¹¹⁾ .

(1) وقفية نعمان باشا ، عام 1296هـ / 1878م ، ص 299 .

(2) داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 224-227 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 11.

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 7 ، ص 265-283 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 11 .

(4) آل فرج ، تراجم قراء القراءات .

(5) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 11 ، آل فرج ، تراجم قراء القراءات .

(6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 11 .

(7) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 223 .

(8) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 12 .

(9) داؤد الجليبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، ص 91-92 .

(10) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 332-344 .

(11) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 12 .

== الفصل الثالث ==

من رواد هذه المكتبة الشيخ عزيز ملا عبد الرحمن المدرس الكردي الذي كان حيا عام 1212هـ/1797م⁽¹⁾ والشيخ عبد الرحمن افندي بن ملا احمد الخباز وغيرهم⁽²⁾ .

مكتبة مدرسة جامع النبي شيت :

تقع المكتبة في جامع النبي شيت بالمحلة المسماة باسمه⁽³⁾ انشأها والي الموصل احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي⁽⁴⁾ عام 1231هـ/1815م ، وخصص (للكتبي) أي امين المكتبة مبلغاً من المال كجراية له⁽⁵⁾ ووقف عليها مخطوطات في شتى المعارف⁽⁶⁾ .

بلغ عدد كتبها (600) كتابا ، وامين مكتبتها الشيخ عبد الغفور بن الحسن الحبار المتوفي عام 1327هـ/1909م⁽⁷⁾ والحاج عبد الله بن ملا حسن عام (1356هـ/1937م)⁽⁸⁾ وبعده الشيخ عبد الغني الحبار المتوفي عام 1392هـ/1973م ، كان للمكتبة سجل خاص بالاستعارة على شكل (طومار) كبير الحجم مؤرخ عام 1300هـ/1882م⁽⁹⁾ .

ذكرها الجليبي في كتابه انها بلغت (10) مطبوعات و(221) مخطوطا تحوي عددا من المؤلفات الموصالية مثل (ترتيب حسن) لوالي الموصل حسن باشا الجليلي المتوفي عام 1233هـ/1817م والشيخ محمد العبدلي ، ونعمان العمري ، ومحمد امين العمري وبعض المخطوطات النادرة لمؤلفين وعلماء بارزين كابن الملقن الشافعي المتوفي عام 804هـ/1401م .

بلغ عدد مخطوطاتها حاليا (236) مخطوطا⁽¹⁰⁾ و(131) كتابا تحوي (33) نسخة من المصحف الشريف وقفت احداها من قبل والي الموصل محمد آصف افندي عام 1228هـ/

(1) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج8 ، ص 332-344 ، وذكر في وقفية جامع النعمانية لعام 1204هـ/1789م .

(2) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص12 .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 154-157 .

(4) المتوفي عام 1237هـ/1821م .

(5) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص535 ، كذلك انظر : صورة وقفية جامع والمدرسة عام 1231هـ/1815م ، ص12 .

(6) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص217 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص12 .

(7) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص12 .

(8) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص13 .

(9) المصدر والصفحة نفسيهما .

(10) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج2 ، ص 139-262 .

1812م ، وعثرت على نسخة اخرى اضيفت إلى الخزانة الخاصة بها كما تحوي الخزانة مخطوطات باللغتين الفارسية والتركية . من اشهر رواد هذه المكتبة الشيخ عبد الرحمن آل عبد النبي⁽¹⁾ .

مكتبة المدرسة الحسنية :

تقع المكتبة في مدرسة الحسنية بمحلة الرابعة انشأتها فردوس خاتون بنت يحيى اغا بن مصطفى اغا عام 1232هـ/1816م⁽²⁾ وهي زوجة حسن باشا بنت الحاج حسين باشا الجليلي الذي تولى منصب ولاية الموصل عام 1233هـ/1817م وتوفي في العام نفسه وقد اشترك مع زوجته في بناء المكتبة ووقف عليها مجموعة من المخطوطات النادرة وسميت المكتبة باسمه وجلب لها مجموعة من الكتب التي طبعت في استنبول عام 1139هـ/1726م⁽³⁾ وخصص لها موظفا يقوم على خدماتها ويدعى (الكتابجي) واطلق عليها اسم (دار الكتبخانة)⁽⁴⁾ ووضع الواقف ختمه على المخطوطات بالعبارة التالية (ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله احسن) .

وفي عام 1237هـ/1821م وقفت عليها فردوس خاتون مجموعة اخرى من المخطوطات⁽⁵⁾ .

وعندما اعلنت الحرب العالمية الاولى عام 1914 اتخذ الاتراك هذه المكتبة مستشفى لهم حيث نقلت كتبها إلى دار المتولي عليها وقد اتخذ لها سجل بفهارسها وبلغ عدد كتبها عام 1317هـ/1899م (300) كتابا⁽⁶⁾ وكان امينها الشيخ محمد افندي المفتي⁽⁷⁾ ، وبلغ عدد مخطوطاتها بحدود عام 1336هـ/1917م (317) مخطوطا⁽⁸⁾ ، تتخللها مجموعة من المطبوعات كتاريخ نعيمة وحاليا (336) مخطوطا⁽⁹⁾ ، وما الفرق بين ما ذكره الجلي وصاحب الفهرس الا

(1) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 13 .

(2) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 120 .

(3) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 419 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 14 .

(4) وقفية حسن بك بن حسين باشا الجليلي وفردوس خاتون عام 1232هـ / 1816م ، ص 150-151 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) س . ن . م . ع ، عام 1317هـ/ 1899 ، ص 1417 .

(7) المصدر والصفحة نفسيهما .

(8) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص 1147 ، الجلي ، المصدر السابق ، ص 120 وما يليها ،

آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 14 .

(9) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 1 ، ص 35-272 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 14 .

== الفصل الثالث ==

اضافة المخطوطات الخاصة بمدرسة محمود اغا بن سليمان اغا الجليلي⁽¹⁾ ، إلى خزانة المكتبة الحسنية عام 1383هـ/1963م⁽²⁾ . تحوي الخزنة الحسنية العديد من المؤلفين المواصله امثال سيد ابراهيم سيد احمد الموصللي الذي كان حيا عام 1186هـ/1772م وقاسم بن يحيى الموصللي المتوفي عام 1255هـ/1839م وعثمان الخطيب المتوفي عام 1146هـ/1733م .
ومن رواد هذه المكتبة الشيخ يوسف صديق الرمضاني⁽³⁾ ، وممن تولى امانة المكتبة كل من احمد بن مصطفى الكيزي (1356-1296هـ/1878-1937م) والشيخ عبد الله النعمة المتوفي عام 1370هـ/1950 ، والشيخ صالح المتيوتي المتوفى عام 1420هـ/1999م وسالم عبد الرزاق احمد⁽⁴⁾ .

مكتبة مدرسة يحيى باشا :

تقع المكتبة في مدرسة والي الموصل يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي⁽⁵⁾ الذي انشأها عام 1267هـ/1850م⁽⁶⁾ وهي بمحلة السرجخانة كانت ملاصقة لجامع ابيه نعمان⁽⁷⁾ وبلغ عدد كتبها (500) كتابا⁽⁸⁾ اكثرها من المخطوطات ذكرها الجلي في فترة جردها فكانت (11) كتابا و (372) مخطوطا⁽⁹⁾ .

وقد عثرت على فهرس عتيق في خزانة الحسن الحبار مع طومار كتب عام 1321هـ/1903م لم يكمل اتمامه وفيه بعض المخطوطات وبلغت (28) مخطوطا في التفسير والقراءات احببت أن اذكر بعضا منها كتفسير البيضاوي وابن عرفة والتفسير الكبير وابي الليث وحاشية علي الكشاف ومصحف جلبه صاحب المكتبة من استنبول مع تفسير مختصر ومصاحف مختلفة لاحجام وشرح التسيير في القراءات وفي الحديث (57) مخطوطا وفي الفقه

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص39 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص14 .

(2) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج1 ، ص11 .

(3) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص1407 .

(4) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص14 .

(5) وقفية مدرسة يحيى باشا ، 8 ربيع الاول 1360هـ / 1941م ، ص 8-81 ، طومار مؤرخ في ربيع الاول يحوي بعضا من المخطوطات الخاصة بالمكتبة في خزانة الحبار .

(6) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ / 1899م ، ص1416 .

(7) داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ، ص227 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص14 .

(8) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ / 1899م ، ص1416 .

(9) داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ص 227-247 .

== الفصل الثالث ==

(45) مخطوطا وكتب المادة (144) مخطوطا في اعراب وشرح قصيدة (بانة سعاد) ، وفي الطب (30) مخطوطا منها نزهة البهجة وغاية الاتقان لصالح افندي ، اما كتب التاريخ والادب فقد كانت (54) مخطوطا فيها ديوان الصدر العثماني (محمد راغب باشا) ، ونزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى عبد الباقي العمري والمنظومة الدرية في مدح خير البرية ليوسف بن عبد الله العمري في البديع ، وكتب الصوفية بلغت (12) مخطوطا فيها سلوة العارفين ومعارج النبوة في مدارج الفتوة باللغة الفارسية ، ودقائق الاخبار وغيرها ، اما اليوم فقد بلغت (460) مخطوطا وقام الدكتور محمود الجليلي المتولي على اوقافها باعداد فهرست تفصيلي لها لم اطلع عليه⁽¹⁾ . ومن الجدير بالذكر أنه كان من بين المخطوطات (اللاهوتي الغلمان) لياسين بن خير الله العمري⁽²⁾ . تولى امانة المكتبة الشيخ عبد الغفور بن الحسن الحبار عام 1317هـ/1899⁽³⁾ وحتى وفاته عام 1327هـ/1909م⁽⁴⁾ وتولى بعده ولده الشيخ عبد الغني الحبار المتوفي عام 1393هـ/1973 .

ومن رواد هذه المكتبة عبد الرحمن الكلاك وولده مصطفى⁽⁵⁾ واخوه عبد اللطيف والشيخ صالح بن طه الخطيب المتوفي عام 1306هـ/1888م ، والشيخ عبد الوهاب الجوادي. وما تزال هذه المكتبة قائمة وقد خصص لها متوليا في محلة الدواصة في الموصل⁽⁶⁾.

مكتبة مدرسة الحجيات :

تقع المكتبة في مدرسة الحجيات بمحلة القنطرة (الحويرة) وهي تجاور مرقد حمام باب البيض وقرية من جامع الزيواني وعلى سور الموصل انشأتها كل من الحاجة عادلة خاتون المتوفاة عام 1241هـ/1825م⁽⁷⁾ والحاجة فتحية خاتون بنتي عبد الفتاح باشا بن اسماعيل باشا

(1) كوركيس عواد ، تطور فهرسة المخطوطات في العراق ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثالث والعشرين ، 1293هـ/1973م ، ص148 .

(2) جريدة بغداد ، العدد (5) ، 19 نيسان 1372هـ/1952م .

(3) س . ن . م . ع ، عام 1317هـ/1899م ، ص1417 .

(4) ورد ذكره انه تسلم المخطوطات التي درجت في الطومار المذكور عام 1321هـ / 1903م .

(5) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، مجلة سومر ، المجلد الثامن عشر ، ص94 ، مراد ، التعليم الديني ، ص9 وما يليها .

(6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص15 .

(7) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج3 ، ص7 ، حيث ذكر أن وفاتهما عام 1231هـ / 1815م ولعلها خطأ مطبعي .

== الفصل الثالث ==

الجليلي المتوفاة عام 1246هـ/1830م⁽¹⁾ بحدود عام 1230هـ/1814م وكما اصبحتا متوليتين على امانة المكتبة وفي عام 1241هـ/1825م بنت الحاجة عادلة خاتون سبيلا للمكتبة .
ووقفت الحاجتان مجموعة من المخطوطات ، وتذكر بعض المصادر أن الواقفتين قد حررتا وقفية عام 1267هـ/1850م⁽²⁾ على ما يلزم من الصرف على المكتبة وهذا مما يتعارض مع سنوات وفاتهما ، ولعل الوقفية قد صدرت من قبل احدهن في عام 1237هـ/1821م .
وفي عام 1239هـ/1823م قام الملا عبد الله بن احمد بن محمد بن قاسم بن موسى بن احمد بن طاهر بن موسى بن جماعة الغلامي⁽³⁾ بوقف مخطوطات متنوعة ورسم عليها ختمه ، وكان اولاده من النساخ رتب لها داؤد الجليبي فهرسا وكان عدد مخطوطاتها (206) مخطوطا⁽⁴⁾ وهي من المخطوطات المهمة بالفقه الشافعي وحاليا (344) مخطوطا⁽⁵⁾ و(82) كتابا واسطر لا بين نادرين⁽⁶⁾ .

مكتبة مدرسة جامع الخاتون :

تقع المكتبة في مدرسة جامع الخاتون بمحلة حوش الخان بالموصل انشأتها مريم خاتون بنت محمد باشا الجليبي عام 1241هـ/1825م⁽⁷⁾ وشاركها فيها اخوها محمد امين بك الجليبي وامها هيبه خاتون .

تولت امانة المكتبة مريم خاتون بنت محمد باشا الجليبي من وفاتها وتولى بعدها امانة المكتبة سليمان بك بن عبد الله بك الجليبي المتوفي عام 1363هـ/1943م⁽⁸⁾ . وسميت بالمكتبة (الامينية) ايضا وهي غير التي ورد ذكرها .

(1) وتسمى ايضا بالمكتبة العادلة والفتحية .

(2) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، مجلة سومر ، المجلد الثامن عشر ، ص96 ، ص96 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص16 .

(3) الحبار ، الوجازة ، آل فرج ، تراجم قراء القراءات ، ص124 .

(4) داؤد الجليبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص99-120 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص16 .

(5) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص16 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج3 ، ص13-205 .

(6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص16 .

(7) سيوفي ، المصدر السابق ، ص51 .

(8) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص6 .

ولما فتح شارع نينوى عام 1336هـ/1917م نقلت كتبها إلى دار المتولي سليمان بك بن عبد الله بك الجليلي⁽¹⁾ ولم تعاد حتى بعد تجديد المكتبة عام 1340هـ/1921م .
كان عدد كتبها في عام 1317هـ/1899م (150) مخطوطا⁽²⁾ وذكرها الجليبي عندما اطلع على مكتبتها وهي في دار المتولي بحدود عام 1337هـ/1918م وبلغت (55) كتابا بين مطبوع ومخطوط⁽³⁾ وحاليا (64) مخطوطا تتضمن عددا من النساخ (المواصلة)⁽⁴⁾ و(80) كتابا .

من رواد هذه المكتبة الشيخ عبد الرحمن افندي بن ملا احمد الخباز وسعيد افندي بن شهاب الدين المليسي والشيخ عثمان بن محمد بن عبيد الجبوري المتوفي بحدود عام 1407هـ/1986م ، ومحمد عمر الحديدي⁽⁵⁾ .

مكتبة مدرسة الجليبي (الصائغ) :

تقع المكتبة في مدرسة الجليبي (الصائغ) بمحلة الامام ابراهيم بناها عبد الرحمن جليبي بن محمد بن طه الصائغ⁽⁶⁾ عام 1250هـ/1834م لاجل اخيه رئيس العلماء نور الدين ابي محمد عبد الله الشهير بابن الصائغ المتوفي عام 1309هـ/1891م والذي ولاه امانتها ووقف عليها مخطوطات عام 1259هـ/1843م⁽⁷⁾ ، جرد كتبها داؤد الجليبي وبلغت اكثر من (200) كتابا و(261) مخطوطا⁽⁸⁾ وحاليا (298) مخطوطا⁽⁹⁾ و(242) كتابا تتضمن بعض انجازات عبد الله الصائغ وولده محمد طاهر واحمد الخياط .

-
- (1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص173 ، هامش (5) ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص16 .
 - (2) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص1418 .
 - (3) داؤد الجليبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 79-82 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص16 .
 - (4) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص 336-356 .
 - (5) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص 335 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص17 .
 - (6) الحبار ، الوجازة ، توفي عبد الرحمن هذا عام 1294هـ/1877م ، وكان من الخطاطين درس الخط على صالح السعدي .
 - (7) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص228 .
 - (8) داؤد الجليبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 151-164 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص17 .
 - (9) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص17 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج7 ، ص 147-260 .

== الفصل الثالث ==

من رواد هذه المكتبة احمد الخياط ، وعبد الله الصائغ وولده محمد طاهر المتوفى عام 1337هـ/1918م وحفيدهم قاسم المتوفى عام 1351هـ/1932م ، واحمد بن محمد الجراح⁽¹⁾ .

مكتبة مدرسة الحاج حسين بك :

تقع المكتبة في مدرسة جامع السلطان ويس بمحلة باب المسجد انشأها الحاج حسين بك بن علي بك عام 1269هـ/1852م واصبح امينا لها⁽²⁾ .

وقف عليها مجموعة من الكتب والمخطوطات عام 1232هـ/1816م ، ولم يذكر مصدرها لاكثر من (260) كتابا في مواضيع⁽³⁾ عديدة كما وقف عليها منشؤها مجموعة اخرى عام 1275هـ/1858م⁽⁴⁾ وفي عام 1317هـ/1899م بلغ عدد كتبها (200) كتابا⁽⁵⁾ .

ووقف عليها القاضي محمد سعيد افندي بن حسن بن محمد افندي وهو من محلة (عبدو خوب) والذي كان مديرا لاقواف الموصل عام 1330هـ/1911م⁽⁶⁾ ، ولعلها هي التي ذكرها الجلي بانها (21) مخطوطا وعددا من المطبوعات كما ذكر بوجود (15) كتابا و(94) مخطوطا وادرج المحتويات معا فاصبحت (115) كتابا⁽⁷⁾ وحاليا (151)⁽⁸⁾ مخطوطا و(140) كتابا وامتدت محتوياتها بوجود نساخ مواصلة امثال محمد امين متولي جامع النبي جرجيس عام 1253هـ/1837م ، ومحمد حسن بن ملا احمد الحبيطي عام 1271هـ/1854م واخوه عبد القادر واحمد بن السيد محمد الموصللي وغيرهم .

ومن رواد هذه المكتبة سعيد بن حسن بن سيد علي الخليفة المتوفى عام 1314هـ/1896م ، ومحمد امين بن محمد شريف ومحمد علي افندي الخليفة المتوفى عام 1264هـ/1874م وولده عز الدين⁽⁹⁾ .

(1) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 17 .

(2) داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ، ص 93 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 17 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 39 .

(3) وقفية حسين بك بن المرحوم علي بك عام 1269هـ/1852م ، ص 178-179 .

(4) نفس المصدر والصفحة .

(5) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص 1416 .

(6) المصدر والصفحة نفسيهما .

(7) داؤد الجلي الموصللي ، مخطوطات الموصل ، ص 93-98 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 18 .

(8) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 43-129 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 18 .

(9) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 39 .

مكتبة مدرسة الخياط :

تقع المكتبة في مدرسة مسجد الامام ابراهيم بشارع سوق الشعارين وبالمحلة المسماة باسمه انشأها الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن طه العقيلي⁽¹⁾ الشهير بابن الخياط عام 1214هـ/1857م⁽²⁾ وكان امينها ولده سراج الدين احمد⁽³⁾ بن شهاب الدين احمد بن محمد بن طه العقيلي بن الخياط ووقف عليها مجموعة من المخطوطات عام 1316هـ/1898م وكذلك حفيده (يونس) عام 1325هـ/1907م⁽⁴⁾ ذكرها الجلي انها قد بلغت (135) مخطوطا و(17) كتابا⁽⁵⁾ وحاليا (224) مخطوطا⁽⁶⁾ و(46) كتابا .

مكتبة مدرسة جامع عبد الله بك :

تقع المكتبة في مدرسة جامع عبد الله بك بن محمد شريف بك بمحلة راس الكور⁽⁷⁾ انشأها عبد الله بك عام 1303هـ/1885م واصبح امينا لها⁽⁸⁾ لها الا أن سالنامة معارف لعام 1317هـ/1899م ذكرت بان باني المكتبة هو والده (شريف بك زاده) ، وكان عدد كتبها (450) كتابا⁽⁹⁾ وذكرها الجلي ايضا أن فيها مكتبة صغيرة بلغت (100) كتاب و(19) مخطوطا⁽¹⁰⁾ وحاليا (89) كتابا و(18) مخطوطا⁽¹¹⁾ .

ومن رواد هذه المكتبة محمد افندي الشعار ، ومحمد الصوفي واحمد القلية جي المتوفي عام 1352هـ/1933م ، وعبد الله الصوفي ومحمد الحاج ياسين ونعمان بن حسين⁽¹²⁾ .

مكتبة مدرسة جامع حمو القدو :

-
- (1) الحبار ، الوجازة ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص18 .
 - (2) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص1418 .
 - (3) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص18 .
 - (4) وقفية الحاج احمد بن محمد بن طه الخياط ، عام 1316هـ / 1898م ، ص 140-142 .
 - (5) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص18 .
 - (6) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج5 ، ص 7-127 ، ج8 ، ص362 .
 - (7) سيوفي ، المصدر السابق ، ص109 .
 - (8) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، مجلة سومر ، المجلد التاسع عشر ، ص60 .
 - (9) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ/1899م ، ص1406-1416 .
 - (10) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 84-85 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص19 .
 - (11) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج6 ، ص 133-139 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص19 .
 - (12) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص19 .

== الفصل الثالث ==

تقع المكتبة في مدرسة جامع حمو القدو قرب سوق الميدان انشأها الحاج عبد الله بن محمد جلبي بن عبد القادر عام 1298هـ / 1880م واصبح امينا لها⁽¹⁾ كان فيها (16) مخطوطا و(33) كتابا⁽²⁾ وحاليا (3) مخطوطات⁽³⁾ و(28) كتابا .

من رواد هذه المكتبة الشيخ احمد افندي ولعله الديوه جي وابراهيم بن الحاج ياسين القصاب المتوفي عام 1360هـ / 1941م ومحمد شريف الفيضي⁽⁴⁾ .

مكتبة المدرسة الاسلامية :

تقع المكتبة في جامع النوري الكبير ، افتتحت هذه المكتبة مع المدرسة في شهر تشرين الاول عام 1388هـ / 1919م⁽⁵⁾ استبدل اسمها بالمدرسة الفيصلية عام 1347هـ / 1928م ، تولى امانة المكتبة الشيخ عبد الله النعمة تى وفاته عام 1369هـ / 1950م ، اهدي اليها العديد من المطبوعات والمخطوطات وخاصة من (النادي الادبي) واحصاها الجلبي عام 1342هـ / 1923 ، وبلغت (68) مخطوطا⁽⁶⁾ وحاليا (180) مخطوطا⁽⁷⁾ و(2035) كتابا⁽⁸⁾ .

مكتبة مدرسة الرضواني :

تقع المكتبة في مدرسة جامع الرضواني بمحلة الشيخ محمد⁽⁹⁾ انشأها احد احفاد الشيخ محمد الرضواني (1357-1269هـ) (1852-1938) عام 1331هـ / 1911م ووقف عليها كتباً بلغت (400) كتابا اغلبها من المطبوعات و(13) مخطوطا⁽¹⁰⁾ من المؤلفين المواصله⁽¹¹⁾ وحاليا (297) مخطوطا و(1399) كتابا وقفت وازيفت بعد وفاته⁽¹²⁾ .

الخدمات المكتبية الوقفية :

(1) س . ن . م . ع ، لسنة 1317هـ / 1899م ، ص 1406 .

(2) الجلبي ، المصدر السابق ، ص 78 .

(3) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 6 ، ص 141 .

(4) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 19 .

(5) جريدة صدی الاحرار ، العدد 104 ، 19 كانون الثاني 1371هـ / 1951م .

(6) داؤد الجلبي الموصلی ، مخطوطات الموصل ، ص 41-45 .

(7) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 2 ، ص 13-126 .

(8) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 19 .

(9) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 32 .

(10) داؤد الجلبي الموصلی ، مخطوطات الموصل ، ص 148-150 .

(11) عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 8 ، ص 49-201 .

(12) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 20 .

== الفصل الثالث ==

يقصد بالخدمة المكتبية طريقة تقديم المعلومات المخزونة في المكتبة إلى المستفيدين منها ، وبتعبير اخر انها وسيلة الاتصال بين محتويات المكتبة ومجاميعها بين القراء والمراجعين ، وطبيعي أن لا فائدة من وجود اية مكتبة اذا ما اقتصر على الجمع وخرن الكتب فقط دون السماح باعارة ما حصلت عليه وتداوله لفائدة الجميع⁽¹⁾ .

يلاحظ أن المكتبة الموصلية الوقفية كانت تحتوي على ملاك مكتبي تخصصي واداري وخدمي لتمكينها من اداء دورها التعليمي والثقافي فهناك المشرف والخازن والمناول فضلا عن الخدم والحراس⁽²⁾ .

1. المشرف :

كانت مهمة المشرف الاشراف الاداري على اداء موظفي المكتبة وبقية ملاكها لواجباتهم وتحقيق شروط الواقف⁽³⁾ ، ولذلك كان يختار لهذا المنصب اناس ممن اشتهروا بالعلم والتقوى والادب فضلا عن الامانة والكفاية ومن المشاهير الذين تولوا هذا المنصب محمد سعيد افندي بن حسن بن محمود افندي والذي كان مديرا لاقواف الموصل عام 1330هـ/1911م⁽⁴⁾ ، وعبد الغفور بن الحسن الحبار عام 1317هـ/1899م⁽⁵⁾ حتى فاته عام 1327هـ/1909م⁽⁶⁾ وعبد الغني الحبار المتوفي عام 1393هـ/1973م⁽⁷⁾ ، ومحمد افندي المفتي⁽⁸⁾ وداؤد بن احمد الوضحة المتوفي عام 1375هـ/1955م ، وعبد الله افندي النعمة (1290-1370هـ) (1873-1950م)⁽⁹⁾ ، ومحمد امين العمري المتوفي عام 1203هـ/1787م⁽¹⁰⁾ وغيرهم .

2. الخازن :

-
- (1) مجلة اداب الرافدين ، العدد السابع عشر ، 1408 هـ / 1987 م ، ص 105 .
 - (2) مجهول : ينسب إلى ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة في اعوام المائة السابقة ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ، 1351هـ/1932م ، ص 56 .
 - (3) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص 144 .
 - (4) س.ن.م.ع ، لسنة 1317هـ/1899 ، ص 1416 .
 - (5) س.ن.م.ع ، لسنة 1317هـ/1899 ، ص 1416 .
 - (6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 15 .
 - (7) الديوه جي ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، مجلة سومر ، المجلد الثامن عشر ، ص 94 .
 - (8) س . ن . م . ع . لسنة 1317هـ/1899م ، ص 1417 .
 - (9) داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 191 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 7 .
 - (10) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 101 .

هو الموظف المختص بالاشراف على الكتب من الناحية الفنية والعلمية فضلا عن حفظها وصيانتها فهو المدير التنفيذي للمكتبة⁽¹⁾ ، وقد جاء في وقفية محمد افندي بن احمد افندي بن طه الخياط ما يوضح مسؤوليات الخازن (خازن المصاحف امين ثقة يحفظ المصاحف والربطات الشريفة وكتب العلم الشريف التي تكون بخزانة الكتب بالمدرسة المذكورة) ولا تخرج من المدرسة كتابا واحدا ولا اكثر منه مطلقا⁽²⁾ . وجاء في وقفية حسين بك بن علي بك على أن يتولى احرار الكتب المذكورة في الخزانة المذكورة ونفضها من الغبار وتعهدها على العادة وصونها عما يفسدها⁽³⁾ .

3. المناول :

هو الذي يقوم بنقل الكتب من رفوف الخزانة إلى المطالعين ويفترض من يتولى هذا المنصب أن يكون على معرفة تامة بالكتب واماكنها ، وقد اشير إلى كثير من الفقهاء والادباء الذين تولوا هذا المنصب مثل سالم عبد الرزاق مناوول مكتبة العامة للاوقاف الموصل⁽⁴⁾ وكانت الخزانة تضم ايضا نساخ ينسخون الكتب النادرة التي كانت تحتاج اليها المكتبة وقد يلجؤون من خلال النسخ إلى زيادة اعداد نسخ الكتاب الواحد في الخزانة لضمان بقاءه اذا ما فقدت نسخة منه وتعرضت للتلف أو الاستهلاك التدريجي للورق أو العدوان⁽⁵⁾ ولا يستبعد وجود مجلد واحد في المكتبة وهناك حالات يتولى فيها الخازن منصب المناوول ايضا⁽⁶⁾ .

كيف يتم رفد المكتبات الوقفية بالكتب :

إن قيمة الكتابات قديما وحديثا تزداد اذا رفدت المكتبة بالكتب الجديدة والمهمة ، وهكذا الحال في المكتبات الوقفية ، فقد كان هناك عدة قنوات ترفدها بصورة مستمرة فقد سن بعض علماء الاسلام سنة طيبة في ايقاف كتبهم ومكتباتهم في خزانة المكتبات الوقفية ليستفاد منها

(1) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص145 .

(2) وقفية محمد افندي بن احمد افندي بن طه الخياط عام 1316هـ / 1898م ، ص 140-142 .

(3) وقفية حسين بك عام 1269هـ/1852م ، ص 178-179 .

(4) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص147 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص2 .

(5) عبد اللطيف ابراهيم ، دراسات في الكتب والمكتبات الاسلامية ، (القاهرة ، دار مطابع الشعب :

1384هـ/1962م) ، ص 77-78 .

(6) المصدر نفسه ، ص79 .

== الفصل الثالث ==

طلبة العلم والاساتذة على السواء فقد وقف المؤرخ والطبيب داؤد الجليبي كتبه على المسلمين⁽¹⁾ بلغت حوالي 6332 مطبوعا و 240 مخطوطا⁽²⁾ (*) ووقف الشيخ عمر النعمة احد شيوخ الموصل كتبه بلغت 623 مطبوعا و(5) مخطوطا⁽³⁾ وكذلك والي الموصل محمد امين باشا الجليبي الذي وقف العديد من الكتب⁽⁴⁾ والمخطوطات وغيرهم .

وقد اثنى داؤد الجليبي على هذه المكتبة التي ذكرها ضمن مكتبات اخرى اسهمت في تكوينه فكريا وعلميا⁽⁵⁾ .

وسار العلماء والادباء والناس الميسورون على سياسة من سبقهم في ايقاف الكتب على الخزانات الوقفية والتي اشرنا اليها عند تطرقنا إلى موضوع المكتبات الوقفية .

ترتيب خزانات الكتب وفهارسها :

شهدت المكتبة الموصلية الوقفية على صعيد ايجاد خزانات خشبية وحديدية ورفوف خشبية وحديدية معلقة في الجدران وقد وصفها المؤرخون بانها عبارة عن بيوت طويلة وارتفاعها بطول القامة وعرضها ثلاثة اذرع فاكثر مرتبطة بالحيطان مصنوعة من الخشب المزوق وتغطي هذه الرفوف بابواب تتحدر من فوقها والكتب منضدة على الرفوف ولكل علم رفوف خاصة به وعلى كل رف هناك فهرست يحتوي على اسماء الكتب .

ووصفت مكتبة الاوقاف العامة بالموصل بان فيها رفوفا عليها كتب وكل رف فيه فن من الفنون⁽⁶⁾ .

ويمكن القول أن موضوع الفهارس في مكتبة الاوقاف العامة بالموصل قد شهد تطورا كبيرا سواء فهرس الكتاب الواحد الذي يحتوي على محتوياته⁽¹⁾ أو فهارس المكتبات وفهارس

(1) عني الدكتور فيصل دبذوب بفهرستها عام 1387هـ/1967م ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العدد الثالث

والعشرون ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد 1393هـ / 1973م ، ص 151 .

(2) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 20 .

(*) للاطلاع على اسمائها انظر : داؤد الجليبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 266-285 .

(3) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 20 .

(4) وقفية حسين باشا الجليبي ونجله امين محمد باشا الجليبي ، عام 1169هـ/1755م ، ص 321-322 ، آل

فرج المكتبات الدينية ، ص 20 .

(5) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 2 .

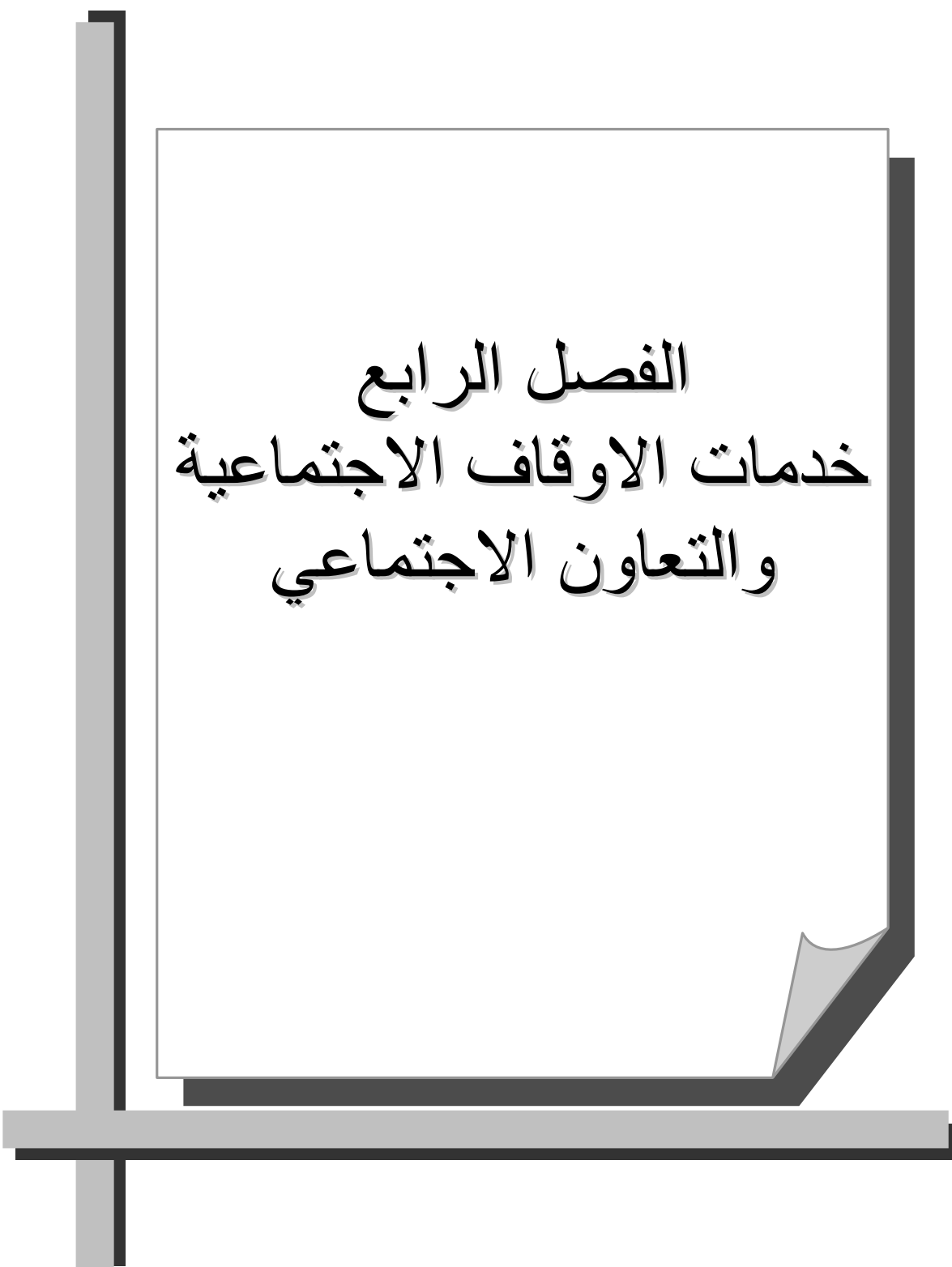
(6) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 1 .

== الفصل الثالث ==

الرفوف وقد اشار عبد الرزاق إلى أن خزانة مكتبة الاوقاف تحتوي على جميع اسماء الكتب والمخطوطات الني تضمها المكتبة الوقفية في هذه المكتبة⁽²⁾ .

(1) معلومات مستقاة من السيد عبد الحميد عبد الوهاب مدير مكتبة الاوقاف العامة بالموصل ، في (16 تشرين الاول عام 2004م) .

(2) معلومات مستقاة من السيد سالم عبد الرزاق مدير الاوقاف العامة بالموصل سابقا (في 25 كانون الثاني عام 2004م) .



الفصل الرابع

خدمات الاوقاف الاجتماعية

والتعاون الاجتماعي

الفصل الرابع خدمات الاوقاف الاجتماعية والتعاون الاجتماعي

تحدد اهمية هذا المحور من خلال الاسهام الواعي لافراد المجتمع الاسلامي في الموصل

لقد اتسمت حضارة العرب المسلمين بانها كانت انسانية طبعت بطابع البر والخير والرحمة لشرائح المجتمع كافة وامتد ذلك لتشمل الحيوان والرفق به وبهذا المقياس قامت حضارات الامم الاخرى وقد كان الدافع لذلك ابتغاء وجه الله تعالى وقد شملت هذه الخدمات بلدان شتى ودخلت قطاعات من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغطت شرائح متعددة من الناس .

كانت الدولة في النظام العثماني مسؤولة عن حماية النفس واموال وحرية المواطن والمحافظة على الامن ، ولم تكن ملزمة ببناء اثار عمرانية ، لكنها شيدت الطرق والجسور لغرض اقامة تسهيلات لمرور الجيوش ولتأمين أمن الدولة ، ولم يكن لاجل الشعب بصورة مباشرة ، إن المؤسسات العمرانية والثقافية المشيدة لاجل الشعب شيدت بفضل مؤسسات الأوقاف ، الوقف ليس عبارة عن تشييد بناء مجرد ، فالوقف فضلا عن ذلك هو تأمين مصادر ايرادات لادامة هذا الوقف عصورا طويلة ، كتب داماد لطفي باشا⁽¹⁾ في مذكراته السياسية الكلاسيكية⁽²⁾ ان على رجل الدولة المثالي أن يقسم ايراداته إلى ثلاثة ، ثلث لمصروفاته والآخر للمؤسسات الخيرية⁽³⁾ ، والثالث للتوفير هكذا كان النظام العثماني⁽⁴⁾ .

إن صاحب الوقف الذي يسمى (واقف) كان بإمكانه ان يوقف كل انواع مصادر الايرادات التي يمكن أن تخطر على البال لاجل تأمين ادامة وقفه : دراهم نقدية ، مزرعة ، خان ، حمام ، دار ... الخ كان ينظم الاتفاقية التي تسمى (وقفنامه) والتي تشرح كيفية تشغيل وقفه ،

(1) احد صدور عظام السلطان سليمان القانوني وزوج اخته .

(2) المسماة اصافنامه .

(3) هي الاثار الخيرية التي انشأها ووقفها اصحاب الخير من قبيل المستشفيات والمدارس والعمارات ودور الكتب ودور المسافرين والجسور ودور الشفاء والسقايات والاسوار والمقابر وغيرها ، محمد ، المصدر السابق ، ص 61 .

(4) اوزتونا ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 492 .

== الفصل الرابع ==

حسب رغبته يتسلم خدم الوقف رواتبهم من هذا الايراد ، مدير الاوقاف يسمى (متولي) وغالبا ما يكون احد نسل الوقف⁽¹⁾ .

إن المؤسسات التي تستجيب للمطالب الاجتماعية المهمة جدا تأتي على رأس المؤسسات الوقفية الخيرية ، كالمنازل والخانات ودور الضيافة والحمامات وملاجئ اللقطاء والايتم والارامل والمطلقات والمهجرات والمزملات ومياه الشرب والانهار والقنوات والجسور والقناطر وتحرير العبيد وخدمة المحررين والعميان وغسل الموتى وتكفينهم ودفنهم والحلي والملابس الموقوفة كل هذه تشمل اقسام الوقف الاجتماعي⁽²⁾ ، وسوف نتناول في هذا الفصل اهم الخدمات الوقفية الاجتماعية التي كانت منتشرة في الموصل .

الدور السكنية الوقفية :

تعد الموصل من الحواضر العربية المهمة التي لعبت ادوارا تاريخية كبيرة وكان لموقعها الجغرافي ومواردها الاقتصادية اثر بالغ في ذلك⁽³⁾ .

فعندما فتح المسلمون الموصل عام 16هـ/637م كانت تتألف من عدد من المحلات السكنية وكانت تركيبتها البنائية على شكل محلات تفصل بينها سكك واورقة ودروب واسعة⁽⁴⁾ . وقد وصلت اليها القبائل العربية الاسلامية مع الفتح وانشأوا فيها الاحياء ، حيث تميز سكان كل حي بعاداتهم وتقاليدهم المتوارثة ومن اهم تلك القبائل ، تغلب ، نمر ، اباد ، قريش ، بنو حارث ، بنو عبادة ، الخزرج ، بنو كندة ، طي ، الشهبان ، الخواتنة ، الحيايين ، المشاهدة ، العقيدات ، ابو نجمة ، العزة ، وعنزة ، وسبب توطنهم الكثيف هو لرخاء هذه المدينة وخصوبة اراضيها وكثرة مراعيها ومناخها الملائم⁽⁵⁾ .

وخلال السيطرة العثمانية على الموصل (1337-922هـ/1516-1918م) حدث توسع كبير في المحلات السكنية حيث نجد وابتداء من مطلع القرن السادس عشر اسما جديدة لاحياء

(1) اوزتونا ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 492 .

(2) المصدر نفسه ، ص 492 .

(3) الطائي ، خطط الموصل ، ص 1 .

(4) علي شاكور علي ، ولاية الموصل في القرن السادس عشر دراسة في اوضاعها السياسية والادارية والاقتصادية ، اطروحة دكتوراه ، (كلية الاداب ، جامعة الموصل : 1413هـ/1992م) ، ص 72 .

(5) ابراهيم خليل احمد ، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل 1515-1918م ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد (39) ، 1410هـ/1989م ، ص 31 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 216 .

== الفصل الرابع ==

حديثه ، لقد ازدادت المحلات السكنية كافة في الموصل بتقادم الأزمنة حيث بلغ عددها في نهاية القرن التاسع عشر (34) محلة ووجدنا أن اسماء جديدة بدأت تطلق على بعض المحلات وهي بطبيعة الحال غير عربية مثل محلة السرجخانة حيث كان لها سوق يعمل به سروج الخيل ، ومحلة الجولاق⁽¹⁾ ، ومحلة السراي⁽²⁾ ، ومحلة نقشي حمام⁽³⁾ ، ومحلة جهار سوق (شهر سوق)⁽⁴⁾ .

والملاحظ أن بعض اسماء المحلات والدور اقترنت باسماء اعلام من رجال دين واماكن للعبادة مثل محلات الشيخ محمد/الشيخ عمر/الشيخ فتحي/الشيخ (ابو العلا)/امام عون الدين/امام ابراهيم /محلة جامع خزام/ او اقترنت باسماء الاسواق/محلة سوق الصغير/محلة شهر سوق/ محلة السرجخانة او انها قرب ابواب المدينة مثل محلة باب السراي/محلة باب الطوب وغيرها⁽⁵⁾ .

وتصميم البيوت السكنية التي تؤلف الغالبية للنسيج العمراني الموصل ، نجده يتكون من الاجنحة والملحقات الاخرى التي تحيط بالفناء المكشوف وتختلف البيوت من حيث المساحة وعدد الاجنحة بحسب القدرة المالية وعدد افراد العائلة فهناك بيوت العامة التي تشمل بيوت الفقراء ومتوسطي الحال ثم بيوت الموسورين وارباب الحكم⁽⁶⁾ كبيت امين باشا الجليلي 1265هـ/1848م ، وبيت التوتونجي 1231هـ/1815م ويتكون من قسمين رئيسيين لاسباب اجتماعية احدهما لاستقبال الضيوف والاخر للعائلة فضلا عن المطبخ وملحقاته ، كما تتميز بوجود اكثر من طابق ويتكون جناح البيت الموصل عادة من ابواب وغرفتين وعند تعدد العوائل تخصص كل غرفة لعائلة⁽⁷⁾ . وغالبا ما تحتوي البيوت على سراديب

(1) وهي كلمة مغولية تعني مقطوع اليد .

(2) وذلك لقربها من سراي الحكم .

(3) أي الحمام المنقوشة .

(4) الطائي ، خطط الموصل ، ص216 .

(5) موفق ويس ومحمد حربي حسن ، الحياة الاجتماعية في الموصل ، في نخبة من الباحثين العراقيين ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج5 ، (موصل ، 1412هـ / 1992م) ، ص219 .

(6) احمد قاسم الجمعة ، اصالة النظام الاقتصادي في تخطيط مدينة الموصل ومبانيها خلال العصور العربية الاسلامية ، بحث مقدم إلى ندوة اصالة انظمة المدينة العربية ، (بغداد : 1409هـ / 1988م) ، ص11 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص216 .

(7) الطائي ، خطط الموصل ، ص217 .

== الفصل الرابع ==

ولأغراض مختلفة ففي الصيف تتخذ للقيولة أو للسكن وبعضها يتخذ لخزن المونة والوقود أو كمربط للحيوانات أو لأعمال الحياكة⁽¹⁾. وفي عام 1327هـ/1909م، أسست الدولة العثمانية عدة دور لمقر الولاية والجيش والإدارة كما أسس المشرفون دورا عديدة فيها روائع الفن والكتابات والزخارف^{(2)(*)}.

ولم تكن الدولة العثمانية تتدخل في أمور الخدمات العامة كإيصال الماء إلى البيوت حيث كان الناس يعتمدون على النواير المقامة على دجلة لأغراض السقي⁽³⁾ أما مياه الشرب فكانت تنقل إلى البيوت في قرب من جلود الماعز على ظهور الحيوانات ولم تعرف الموصل مشاريع إساءة الماء إلا في مطلع القرن العشرين حيث استخدمت أنابيب من الحديد لإيصال الماء إلى الدور⁽⁴⁾. ولذلك امتازت البيوت السكنية بكثرة الآبار بغية توفير المياه اللازمة للاستخدام المنزلي كالشرب والطبخ⁽⁵⁾.

وقد حظيت الأوقاف بنصيب وافر من هذه الدور السكنية الموقوفة وحسب ما ذكرته لنا الحجج الوقفية، حيث تشير وقفية الحاج محمود بن الحاج علي النومة أنه وقف وحبس وخلد جميع الملك المشتمل على حوش ومطبخ وخمسة بيوت داخل كل بيت خزانة، المحدود قبله بالمسجد الموقوف عليه وشرقا بيوت الوقف وغربا بطريق سالك ووقف الملك المشتمل على حوش وأربعة بيوت داخلها خزانة ومطبخ المحدود غربا بالمسجد وقبله بطريق سالك كذلك وقف الملك المشتمل على حوش وثلاثة بيوت المحدود شرقا بطريق سالك وغربا ببيوت الوقف وقبله أيضا إلى بيوت الوقف ووقف الملك المشتمل على بيت داخل خزانة ومطبخ وحوش المحدود قبله بطريق سالك وشرقا إلى بيوت الوقف الكائن جميع ذلك في محلة خزرج من بلدة الموصل وقفا صحيحا شرعيا منجزا على المسجد الواقع في المحلة المذكورة، وشرط

(1) الطائي، خطط الموصل، ص 217، الجمعة، أصالة النظام الاقتصادي، ص 12.

(2) الديوه جي، تاريخ الموصل، ج 2، ص 293.

(*) قام قسم التوثيق في متحف الموصل بتوثيق عدد كبير منها سلمت من عوادي الدهر يمكن الاستفادة منها لنشر ما فيه من روائع الفن والكتابات والزخارف.

(3) علي، ولاية الموصل، ص 133، الطائي، خطط الموصل، ص 217.

(4) أحمد، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل، 1515-1918، ص 31.

(5) الطائي، خطط الموصل، ص 218، الجمعة، أصالة النظام الاقتصادي، ص 12.

== الفصل الرابع ==

التولية لولده درويش احمد ثم لولد ولده المذكور ما تناسلوا الاقرب فالاقرب فاذا انقرض أولاد الواقف المذكور فلاولاد البنات الذكور من اولاد الواقف فاذا انقرض الجميع فالنصب إلى القاضي⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا انه وقف ملكه السكني المشتمل على حوش داخل مع ما اشتمل عليه من الابنية من البيوت والادوية والسراديب⁽²⁾ والغرف والحوش الاوسط وحوش خارج مع ما اشتمل عليه من الاسطبلات والاطوات المحدودة اولاً بملك ورثه محمود اغا وثانياً بملك ورثه احمد اغا وثالثاً ورابعاً بطريق سالك الواقع ذلك كله في محلة تل حمام قره علي من محلات الموصل على اولاده الذكور والاناث وعلى ما سيحدث أي من الاولاد للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الاناث أو احدهن ترد سهامهن إلى الذكور والاناث الذين هم من درجاتهم دون اولاد الاناث ثم لاولاد اولادهم وما تناسلوا فاذا انقرضت الاناث واولاد اولادهم ولم يبق منهم احد يرجع ريع هذا الموقوف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس عليهما افضل الصلاة والتسليم يصرفاه المتولين في ذلك الوقت لصالح المرقدين المذكورين وجامعهما والفاضل من الريع على المرتزقة يفرق عليهم⁽³⁾ .

وتشير وقفية الحاج عبد الوهاب افف الخطيب ، انه وقف وحبس وخلد الدار السكني التي تحت تصرفه الواقع في محلة الجبلين من محاليل الموصل المحروسة المحدودة اولاً : بدار وملك الحاج شعبان وثانياً بدار وملك الياس الحسن ، وثالثاً ، ورابعاً : بطريق سالك ، وشرط الواقف التولية على ابنه الشيخ عبد الرحمن وعلى اولاده واولاد اولاده بطناً بعد بطن وظهراً بعد

(1) م.أ.ن ، وقفية محمود بن الحاج علي النومة ، عام 1150هـ/1737م ، ص2-3 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) مفردها سرداب وهو بناء عميق تحت الارض في الدار يستفاد منه لايواء الحيوانات كالخيل والاعنام وكذلك خزن الاغراض ، وفي بعض الاحيان يستفاد منه للراحة والقيولة اوقات الصيف من شدة الحر الشديد ، ومدينة الموصل مشهورة بهذا النمط من البناء في البيوت وهناك ما يسمى-الرهرة بلهجة الموصل العامية وهي تشبه السرداب لكن تستعمل دوماً للراحة اوقات الظهر في فصل الصيف ، كما تستخدم ايضاً لخزن المواد الغذائية ، عبد الرحمن عبد الله الصراف ، المدونات القضائية في تاريخ العراق الحديث (سجل المحكمة الشرعية بالموصل للاعوام 1243 - 1247هـ/1826-1829م) ، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية ، العدد الثامن والعشرون (زغوان ، تشرين الاول : 1424هـ/2003م) ، ص58 .

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا ، عام 1220هـ/1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ظهر على الذكور واولاد الاناث على التسوية واذا انقطعت الذرية فعلى حضرة جامع نبي الله جرجيس □ ﴿الملك﴾ □ ومن كان مسؤولا عن الجامع المذكور⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمود بك بن عمر بك انه وقف الملك المشتمل على حوش وايوان وغرفة وبيت ومطبخ وحوش خارج وفيه مدار واسطبل وغرفة فوق القنطرة مع جملة الات المدار ، المحدود اولا بملك سلطان الجماس وثانيا وثالثا : بملك حسن افغ الغلامي ، ورابعا : بطريق سالك الواقع ذلك كله في محلة سوق الصغير من محلات الموصل المحروسة⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، انها وقفت وحبت ملكها الذي انشأته المشتمل على حوش وداخل عين بيت وخزانة وبيت مطبخ المتصل بالمسجد الذي أنشأته مريم خاتون⁽³⁾ . وتشير وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا الجليلي انها وقفت واوصت بثلاث حصتها من الملك السكني الداخل والخارج الشهير بملك عبيد اغا وثلاث حصتها من مجموع الاملاك السكني الخارجية وثلاث جميع مالها بان يباع الثلث من الاملاك السكنية مع ثلث جميع ما تتركه من الاموال يشتري بالثمن املاك سكنية ويصرف ريعهم في كل عام على المستحقين من الفقراء^(*) والمساكين^(*)⁽⁴⁾ .

وتشير وقفية فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشا انها وقفت الملك السكني الواقع في محلة حمام السراي المشتمل على بيتين وايوان وبيت مطبخ وغرفة سرداب⁽⁵⁾ .

-
- (1) م.أ.ن ، وقفية الحاج عبد الوهاب افغ الخطيب ، عام 1141هـ/1728م ، ص116 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (2) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن عمر بك ، عام 1212هـ/1797م ، ص 276-277 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (3) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، اواخر شهر شعبان عام 1220هـ/1805م ، ص272 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (*) مفردها فقير ويقصد به ما كان فقيرا في باب الزكاة أي من لا يملك من المال ما تجب عليه الزكاة ، محمد ، المصدر السابق ، ص17 .

- (*) مفردها مسكين : فهو من لا يملك شيئا ابدا وهو اقل من الجميع ، محمد ، المصدر السابق ، ص67 .
- (4) م.أ.ن ، وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا الجليلي ، جمادى الاخرة عام 1204هـ/1789م ، ص 249-250 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (5) م.أ.ن ، وقفية فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشي ، شهر محرم الحرام ، عام 1220هـ/1805م ، ص279 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

كما وقفت الملك المعد للسكن المشتمل على حوش داخل بيتين وخزانة وسرداب وبيت مطبخ ، المحدود اولاً : بملك ملا عبد الله ، وثانياً بملك الحاج سيد حسن القطان الواقع في محلة السرجخانة من محلات الموصل المحروسة ، والملك الاخر هذا هو ملك الحاج بكر الدباغ المشتمل على حوش وداخله بيت وخزانة وايوان وسرداب وبيت مطبخ وبئر ماء معين⁽¹⁾ .

كما وقفت نصف الملك الذي اشترته من الحاج عبد الله بن الحاج عبد الرزاق المشتمل على حوش وداخله بستان وايوان وخزانة وبيت مطبخ وسرداب على باب الحوش قنطرة صغيرة المحدودة اولاً : بملك الحاج يونس القطان ، وثانياً : بملك الحاج عبد الله بن الحاج عبد الرزاق وثالثاً : بملك يحيى بك ، ورابعاً : بطريق سالك الواقع في محلة السرجخانة⁽²⁾ .

وتشير وقفية عمر بك بن محمد بك الآي بكلي ووالدته فاطمة خاتون انهما وقفا الملك السكني الذي انتقل اليهما بالارث الشرعي من المرحوم محمود بك بن عمر بك المشتمل على حوش داخل وفيه بيوت وثلاث اواوين وثلاث غرف وسرداب وحمّام وبيت مطبخ وقنطرة على باب الحرم والحوش الخارج المشتمل على تسعة أوطات وثلاثة اصطبلات وقنطرة ، وشرطاً التولية على انفسهما ما داماً في قيد الحياة ومن بعدهما يرجع ريع الموقوف على ذرية الحاج عمر بك الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين⁽³⁾ .

وتشير وقفية الحاج خليل بن محمد انه وقف وخذل في حال حياته ملكه السكني المشتمل على حوش داخل وفيه اربع بيوت وايوانين وثلاث رواقات وفوقهن غرفة وبئر ماء معين وسرداب وبيت مطبخ وحوش خارج وفيه اسطبل واوطة ، والمحدود اولاً : بملك سيد زينو ، وثانياً بملك عبد الرحمن اغا ، وثالثاً : بملك يوسف بن شرجابان ، ورابعاً : بطريق سالك الواقع ذلك كله في محلة حمام السراي ، وشرط التولية من بعده على اولاده الذكور واولاد اولاده ما تناسلوا⁽⁴⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشي ، واسط شهر صفر الخير عام 1230هـ / 1814م ، ص 282-283 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشي ، غرة محرم الحرام ، عام 1238هـ / 1822م ، ص 281 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية عمر بك بن محمد بك الآي بكلي ووالدته فاطمة خاتون ، في غرة شهر شوال المبارك عام 1232هـ / 1816م ، ص 277-278 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية خليل بن محمد ، اواخر شهر ذي الحجة الشريفة ، عام 1226هـ / 1811م ، ص 152 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله جلبي بنت عبد القادر جلبي الشبخون وبنتها مريم بنت بكر جلبي انهما وقفنا الملك السكني الواقع في محلة باب السراي المحدود اولاً : بملك رعد ، وثانياً بملك الحاج عبدال (ابدال)^(*) ، وثالثاً بملك مغروفة بنت حسن دجاج ، ورابعاً : بطريق سالك ، وهي وقف لاولاده الذكور وما تناسلوا واذا انقرض الذكور يرجع الوقف إلى الاناث واذا انقرضت الاناث يرجع الوقف إلى جامع العبدال⁽¹⁾ .

كما وقفت دارها الكائن في محلة شيخ ابي العلا بطوعها ورضاها في حال حياتها الدار التي هي ملكها تسلسل 19 المحدود يمينا بدار الحاج احمد بن يوسف ويسارا بدار جاسم ووراء الجهة طريق عام المدفون فيها ولدها فتحي بن عبد الرحمن التي طولها اربعة اذرع الذراع الموصلية الواقعة على يسار المدخل من باب الحوش والتي كانت قد جعلتها مدفناً لمن مات مني أو من بناتي اسمة وشفيفة ووفيفة لبنات المرحوم عبد الرحمن الحاج عبد الله الحسو واولاده وما تناسلوا والباقي من الدار المحدودة المذكورة وتوابعها كافة وقفها وحبستها على نفسي ما دمت في قيد الحياة ومن بعدي على بناتي الصليات فاذا ماتت احدى البنات الثلاث عن اولاد ترجع حصتها عن الوقف المذكور إلى اولادها الذكور والاناث واذا ماتت احدى البنات ترجع حصتها إلى من هي في قيد الحياة من اختيها واذا انقرضت ذرية احدى البنات ترجع حصتها إلى ما في درجتها من اولاد اختها واذا انقرضت ذرية جميع البنات المرقومات ولم يبق منهن احد فحينئذ يرجع الوقف إلى مصالح جامع العباس الواقع في محلة سوق الصغير ، فشرطت عمارة الدار الموقوفة وترميمها على من يسكنها ممن يستحق الوقف اذا كان محتاجاً للسكن وان لم يكن محتاجاً للسكنى فتؤجر الدار الموقوفة ويصرف من غلتها ما يقتضى لتعميرها وترميمها ويقسم الفاضل من غلتها على المستحقين من الموقوف عليه⁽²⁾ .

وتشير وقفية عبد اللطيف بن الحاج محمد اغا بن جرجيس من سكان محلة باب السراي انه قد وقف وخلد داره التي هي ملكه وفي يده وتحت تصرفه الواقعة مقابل ادارة فتى العراق⁽³⁾

(*) وهو جدهم الاعلى .

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله جلبي بن عبد القادر جلبي الشبخون وبنتها مريم بنت بكر جلبي ، واواخر شهر محرم الحرام ، عام 1239هـ/1823م ، ص74 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فاطمة بنت عبد الله جلبي بنت عبد القادر جلبي الشبخون ، في اليوم الخامس من شهر صفر الخير عام 1344هـ/1925م ، ص 214-215 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص22 .

والمسماة بدار جامع العبدالية⁽¹⁾ والمعلومة المشتملات فيها غرفتان بينهما رواق وسقفها مزخرفة بزخارف جبسية جميلة وفوق باب الغرفة اليمنى دوائر بارزة بالرخام مكتوب داخلها :

حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير⁽²⁾

وهذا الدار المحدود يمينا بدار حسن بن الحاج محمد اغا بن جرجيس اغا ويسارا بدار حامد بن احمد بن ملا محمد وجبهة طريق عام الواقعة في محلة باب السراي ، وشرط أن تكون السكن في هذا الدار لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لبناته الصلبية مريم ودولة وامينة وحفيده فاطمة بنت ابنها المتوفى قبله عبد الله فاذا ماتت احدهما تعود حصتها للباقي منهن ومن بعدهن لأولادهن ذكورا واناثا وما تناسلوا بطنا بعد بطن ذكورا واناثا واذا لم يكن المستحقون محتاجون للسكن فلهم ايجار الدار وتقسيم اجرتها بينهم على السواء بعد اخراج مصرف العمارة واذا انقرض الجميع يعود الوقف إلى جامع العبدالية على أن تؤجر الدار في كل سنة وتصرف اجرتها على مصالح الجامع المذكور ، وشرط الواقف التولية لنفسه ومن بعده على ذريته الارشد والاصلح من المستحقين ومن بعده تكون التولية إلى متولي الجامع ، ونصب الواقف الحاج عبد اللطيف ملا يحيى بن عبد الرحمن بن مصطفى من سكان محلة خزرج متوليا مؤقتا لاجل التسجيل وسلم اليه الموقوف فقبل المرقوم ملا يحيى التولية وتسلم الموقوف وقبضه قبضا تاما⁽³⁾

وتشير وقفية احمد باشا الجليلي انه وقف ملكه السكني الاصل المشتمل على حوش الحرم المحترم الداخل فيه وفيه بيتين وايوان وخزانة وقاعة ورهرة وايوان فوق القاعة وغرفة وايضا بيتين وايوان وكوشك وايضا بيتين وايوان وفوقهم ايوان وغرفتين وبيت على حدى ورواق وبيت داخل الرواق وحوش داخله حمام وسردابين داخل حوش الحريم وحوش داخل مطبخ وبيت كبير وايضا بيت في القنطرة وثلاث غرف وقنطرة واطوة قايجي وفوقها غرفتين ويازلو وحوش الخارج وفيه اوطنتين وايوان وقاعة وتحتها رهرة واوطنتين ورواق واسع واوطات تحتانية ااطة قايجي تحتانية واطوة قهوه جي فوقانية وقنطرة وباب الحوش التي شهرته تغني عن تعريفه .

(1) المصدر والصفحة نفسيهما .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

(3) م.أ.ن ، وقفية عبد اللطيف بن الحاج محمد اغا بن جرجيس ، في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام 1333هـ/1914م ، ص 78-79 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

شرط الواقف أن يرجع ريع الموقوف لنفسه ما دام في قيد الحياة ثم على اولاده الذكور والاناث وما سيحدث له من الزوجات فيما بعد ، فيسكن الورثة في الدار الموقوفة ويقسم ريع الاملاك الموقوفة على حسب الفريضة الشرعية فلام السدس والزوج الثمن وللأولاد الذكر مثل حظ الانثيين ومن بعدهم على اولاد اولاد اولادهم وما تناسلوا على هذا المنوال وإذا مات احد منهم يرجع النصيب إلى اولاده وإذا لم يكن له ولد يرجع نصيبه إلى من هو في درجته من الاولاد ثم اولادهم واولاد اولادهم وهكذا وإذا لم يبق احد من الذكور يرجع جميعه الى اولاد الاناث وان لم يبق احد من اولاد الاناث يرجع ريع الموقوف إلى رضيعتيه وهما خديجة خانم وناجية خانم وإذا انقرضوا يرجع ريع الموقوف للمستحقين من العلماء وطلبة العلم والفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

ولقد شرط أن يعطي أولا في كل سنة مائة قرش لجامع حضرة نبي الله شيت **عليه السلام** □ فخدمته من ريع الموقوف والى نبي الله ذنون **عليه السلام** وخدمته خمسين قرشا والى جامع حضرة نبي الله جرجيس **عليه السلام** وخدمته خمسين قرشا والى متولي اوقافه المذكورة في كل عام مائتين قرشا وللناظر مائة غرش⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاجة منية بنت الحاج محمد انها وقفت وحبست وخلدت ملكها السكني المشتمل على الحوشين الداخل مكمل مع خمسة بيوت وثلاثة اووين وسرداب وحوش الخارج المشتمل على بيوت وغرفة وحوش المدار مع مبيت الضيافة بجملة حدودهم في محلة الشيخ عثمان افق وقف على بنتها وهي خانم بنت الواقفة منية وعلى ذريتها مثلما يوصيكم الله لاولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقفا لا يباع ولا يشتري ولا يبدل ولا يرهن ، وإذا انقرضت الذرية يعود الوقف إلى اربعة ارباع إلى المتولي والى الناظر وربعا عمارة وربعا قراءة إلى القبور وربيع خيرات على الفقراء والمساكين⁽³⁾ .

وتشير وقفية عبد الله بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي انه وقف وحبس وخلد داره السكني التي شهرتها تغني عن تعريفها المشتملة على حوش خارج وحوش داخل ، وشرط الواقف المذكور بان يصرف ريع الموقوف على اولاده الذكور والاناث للذكور مثل حظ الانثيين وعلى اولاد اولاده الذكور دون اولاد الاناث وإذا انقرضوا والعياذ بالله يرجع ريع الموقوف

(1) م.أ.ن. ، وقفية احمد باشا الجليلي ، في اليوم الخامس عشر من شعبان عام 1233هـ/1817م ، ص 36-

37 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

(3) م.أ.ن. ، وقفية الحاجة منية بنت الحاج محمد ، غرة شهر محرم الحرام عام 1257هـ/1839م ، ص 158-

159 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

إلى أولاد أولاده من الإناث وما تناسلوا ومن بعدها يرجع الريع إلى جامع حضرة الامامين الهمامين الامام حامد والامام محمود عليهما السلام وشرط التولية إلى ولده عبد الرحمن باشا ومن بعده إلى اخيه محمد بك ومن بعدهما إلى الارشد فالارشد من ذريتهما الذكور والإناث وما تناسلوا ، وشرط سكن الدار لأولاده وأولاد أولاده الذكور والإناث دون أولاد الإناث⁽¹⁾ .

وتشير وقفية سلطان بن حسن الصائغ انه وقف وحبس وخلد داره المشتمل على ثلاثة بيوت داخل رواق وداخل احد البيوت خزانة فوقها غرفة على سرداب وعلى بيت ومطبخ وعلى ايوان صغير فوقاني داخله غرفة وعلى حوش وقنطرة وعلى الباب المتصل أولا : ببيت احمد بن ناجي الصائغ ، وثانيا : بالملك الشهير ببيت مقدس ميخا الذقني ، وثالثا : بالملك الشهير ببيت عثمان الصائغ ، ورابعا بطريق سالك ، ووقف ما بداخل الدار من فرش وملابس وادوات منزلية والتي تسمى ببيت الساعة والواقعة بمحلة الصحرا .

وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ثم من بعده على نجبية بنت اسعد القزاز على ابنتي اختها وهما خديجة وفاطمة ثم على أولادهن ذكورا وإناثا الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا⁽²⁾ .

وتشير وقفية مصطفى اغا بن حسن انه وقف الدار التي هي ملكه والمشتمة على جوسق وايوان وبيتين وسردابين وخزانة والمطبخ المحدود بملك خليل ابراهيم اغا بن حسين وملك الحاج محمود بن رفاعي الجديد ومن الطرفين بطريق خاص بمحلة باب السراي وشرط التولية أن يكون الوقف اليه ما دام في قيد الحياة والباقي يصرف منه على الفقراء والمساكين⁽³⁾ .

كما وقف داره السكنى المشتمة على بيتين خارج وداخل المعلوماتين المشتملات المحدودة من حيث المجموع بملك ورشة احمد اغا بن زكريا وبملك احمد بن محمود فمن الطرفين بطريق سالك الواقعتين في باب السراي . وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن

(1) م.أ.ن. ، وقفية عبد الله بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي ، في اليوم الثاني عشر من شهر شوال عام 1263هـ/1845م ، ص 11 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، وقفية سلطان بن حسن الصائغ ، في اواسط شهر ذي الحجة عام 1271هـ/1854م ، ص 287 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن. ، وقفية مصطفى اغا بن حسن ، في الخامس عشر من شهر رجب عام 1293هـ/1876م ، ص 296 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

بعده إلى المرقوم عبد الله وزوجته امينة بنت احمد واولاده عبد القادر ورشان ومحمد صالح وزبير⁽¹⁾ .

وتشير وقفية لبو بنت الحاج عبو انها وقفت وخلدت وابدت دارها المشتمة على حوش وايوان وثلاثة بيوت وغرفة وسرداب بئر ماء وكنيف ومطبخ وقنطرة على باب الحوش المحدود بملك حسن وحمو بن حسن ابن عبو المنصور وبملك درويش أغا وهاني بن حاج احمد وبملك الحاج محمود بن رفاعي الجديد وبملك خليل بن عبو المنصور وبطريق عام الواقعة في محلة سوق الصغير وشرطت التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على ابنتيها الكبيرتين ناقة وسلطانة بالمناصفة على السواء واذا ماتت احدهن ترجع حصتها الى الاخرى واذا ماتت احدهن ترجع إلى ذرية البنين النساء والرجال واذا ماتت احدها ترجع حصتها إلى اولادها الذكور والاناث وان لم يكن لها ولد وانقرض الجميع يرجع الوقف إلى جامع حضرة سيد الكائنات في المدينة المنورة⁽²⁾ .

وتشير وقفية خدوجة خاتون بنت السيد علي انها وقفت دارها التي هي عبارة عن ثلاثة احواش المعلومة المشتملات المحدودة من حيث المجموع بدار يحيى بك بن محمد بك وبدار ورثة الشيخ يحيى بن ملا سليمان وبدار الحاج يحيى التوتنجي ابن الحاج علي وبدار حسن الصراف بن محمد الشهيرة بدار مصطفى الصالح وبدار احمد بن عطار باشي المشهورة بدار بشار بك وبطريق عام الواقعة في محلة جامع جمشيد⁽³⁾ .

وتشير وقفية يونس بك بن المرحوم عبد الرحمن باشا بن المرحوم محمود باشا ، انه وقف وحبس داره الشهيرة بدار عبد الرحمن باشا الجليلي المشتملات المحدودة بدار المرحوم احمد باشا وبدار ايوب بك نجل المرحوم امين باشا وبدار يوسف اغا بن محمد اغا وبطريق سالك الواقع في محلة الرابعة ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على

(1) وقفية مصطفى اغا بن حسن ، في الخامس عشر من شهر رجب عام 1293هـ/1876م ، ص296 .

(2) م.أ.ن ، وقفية لبو بنت الحاج عبو ، الثاني عشر من شهر صفر عام 1294هـ/1877م ، ص 207 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية خدوجة خاتون بنت السيد علي في اليوم الحادي عشر من شهر صفر عام 1330هـ/ 1911م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الاصلاح والارشاد من اولاد اخي المرحوم عبد الله بك ، وشرط ايضا ان يكون المتولي مختارا فيها بان يسكنها بنفسه أو يسكن احد افراد الذرية ويؤجرها ويجعل ريعها ملحقا للوقف المذكور⁽¹⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت عبد الوهاب اغا بن عبد الله انها وقفت دارها التي هي حوش الخارج من الدار الشهيرة باسم ابيها الموما اليه المشهورة بدار عبد الوهاب اغا الواقعة في محلة سوق الصغير ، المحدودة بدار الحبيب عبد بن عبد الله ودار حساوي الحزمجي ودار ورثة حمو بن يوسف وبدر حسين بن فرج ودار محمود بن الحاج حسين الحاج علي وبحوش الحرم وحوش المطبخ وحوش الدار ، وشرطت ان تكون التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يصرف ريع الموقوف في كل عام يشتري منه شمعة في شهر رمضان لاحد المساجد وضحية في عيد الاضحى والباقي يعمل منه اطعمة في المواسم يوزع على الفقراء والمساكين واذا توفيت الموما اليها ترجع التولية إلى المرقوم يحيى ما دام في قيد الحياة ومن بعده تكون للاصلاح والارشاد من اولاده واولاد اولاده الذكور واذا انقرض الذكور ترجع التولية إلى الارشاد والاصلاح من اخوة المرحوم يحيى لابويه وهم شاهين ومحمد علي ومن بعدهم اولادهم واولاد اولادهم واذا انقرضوا ترجع إلى راي القاضي⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت احمد بك الاي بكي انها وقفت دارها التي هي عبارة عن حوش داخل وخارج من الداخل مشتمل على ايوانتين وخمسة بيوت والخارج مشتمل على مدار مكمله الالات وفي داخلها اسطبل وسرداب وفوقها غرفة وعلى سرداب وبيت ومطبخ وكنيف وقنطرة على باب الحرم المحدود ودار احمد بن عبو الدرولين وحامد الحجاز ودار ورثة سلطان اغا بن احمد اغا ومن الطرفين الواقعة في محلة جامع جمشيد .

(1) م.أ.ن ، وقفية يونس بن عبد الرحمن باشا بن المرحوم محمود باشا الجليلي ، في اليوم الثامن من شهر محرم الحرام ، عام 1330هـ/1911م ، ص10 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت عبد الوهاب اغا بن عبد الله ، اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني عام 1301هـ/1883م ، ص18 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وشرطت ان يكون الواقف على عبد الله افف ويحيى افف بك محمد بن سليم بك من سكان المحلة المذكورة ومن بعدهما على اولادهما الصلبية وعلى اولاد اولادهما ما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرض الجميع يرجع الوقف إلى الفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

وتشير وقفية عشو بنت قدو انها وقفت قطعة من دارها وهي المشتملة على عين بيت وغرفة ومطبخ وحوش صغير المحدود بدار محمد افف بن فتاح الفيل وبدار نجو بنت علي اللطيف وبطريق سالك الواقعة في محلة الجولاق ، وشرطت الواقعة ريعها على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها تؤجر الدار ويعطى ربع اجرتها إلى المتولي والباقي يصنع منه طعام ويوزع على الفقراء والمساكين بعد اخراج ما يقتضى للدار من مصاريف لتعميرها وترميمها ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لمحمد افف بن فتاح الفيل من سكان محلة الجولاق ومن بعدها الارشد والاصلح من ذريتها⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم بنت طه وبناتها خدوجة بنت احمد انهما بالاشتراك قد وقفتا وحبستا الدار التي هي ملكهما بالمخامسة أي الخمس لمريم واربعة اخماس لبناتها خدوجة وهي المشتملات المحدودة بارضهما وبدار طيوبة بنت حميد وبدار سلطان بن محمد وبطريق سالك الواقعة في محلة باب الجديد مع الاتها وعداتها المكملة الموجودة بها وشرطتا بعد صرف المصاريف المقررة من ريع الدار المحدودة المذكورة بتعميرها يشتري في كل سنة ثلاثون قرشا وللناظر في كل سنة عشرون قرشا ويكون الباقي من الريع المذكور لهما بالاشتراك على حسب حصتهما ما دامت في قيد الحياة واذا ماتت احدهما تقسم حصتها من الريع للفقراء والمساكين وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة وبعد وفاتها تكون التولية للغائب عن المجلس محمد بن يونس ومن بعده اولاده واولاد اولاده من الذكور دون الاناث⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت احمد بك آلاي بك في اليوم السابع والعشرين من شهر جمادي الاخر عام 1303هـ/1885م ، ص 131-132 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية عشو بنت قدو ، اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الاول عام 1316هـ/1898م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية مريم بنت طه وبناتها خدوجة بنت احمد ، في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول عام 1311هـ/1893م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية حفوطة بنت عبد الواحد انها وقفت وحبست دارها التي هي ملكها وتحت تصرفها المعلومة المشتملات المحدودة بدار نعوم القصاب وبدار احمد العلي وبدار ورثة سيد ناصر وبطريق عام الواقعة في محلة سوق الصغير وشرطت ان تؤجر الدار المحدودة المذكورة في كل عام وتقسم ريعها بعد اخراج مصرف عمارتها على الفقراء والمساكين وشرطت التولية على الوقف المذكور لاحمد افندي بن اخيها المرقوم الحاج جرجيس بن عبد الموجود من سكان المحلة المذكورة ومن بعده إلى الارشد والاصلح من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا الذكور دون الاناث فاذا انقرضت الذكور ترجع التولية إلى الاناث من ذرية احمد افندي واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا انقرضت ذرية الذكور والاناث تعود التولية إلى اخيه سليمان افندي بن المذكور الحاج جرجيس ومن بعده إلى الارشد فالارشد من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا الذكور دون الاناث واذا انقرضت الذكور تعود التولية إلى الارشد فالارشد من اولاد اخوة المتوفاة المرقومة حفوطة وهم المرقوم عبد الله ومصطفى ويونس واولاد اولادهم وما تناسلوا الذكور دون الاناث واذا انقرض الجميع فعلى رأي حاكم الشرع الشريف⁽¹⁾ .

وتشير وقفية نجو بنت خضر الشهيرة بخديدة انها وقفت وحبست ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وهي حصتها التي هي الثلث الشايع من الدار المعلومة المشتملات المحدودة بدار ورثة اسعد (ابو الكسب) وبدار ورثة المتوفي عبد الغفور افندي بن محمد وبطريق سالك الواقعة في محلة باب السراي ، وشرطت السكن لها فيها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها تؤجر وتصرف غلتها في كل عام على الفقراء والمساكين على روحها وروح اولادها المتوفين مصطفى ومحمد حنش اولاد الحاج علي ، وشرطت التولية المذكورة لنفسها ما دامت على قيد الحياة ومن بعدها لابن ابنها مجيد ابن المتوفي المذكور مصطفى ومن بعده لابن ابنتها محمود بن يحيى ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاد المرقومين مجيد ومحمود الذكور دون الاناث واذا انقرضت الذكور ترجع التولية إلى الاناث من اولاد المرقومين مجيد ومحمود⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية حفوطة بنت عبد الموجود ، في اليوم الثلاثين من شهر محرم الحرام عام 1328هـ/ 1910م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية نجو بنت خضر الشهيرة بخديدة في اليوم الثاني من شهر جمادي الاخر عام 1312هـ/ 1894م ، ص82 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وتشير وقفية عبد اللطيف بن الحاج محمد اغا انه وقف وحبس داره التي هي ملكه وبيده وتحت تصرفه بموجب السند الخاقاني المعلومة المشتملات يمينا بدار حسن بن الحاج محمد اغا بن جرجيس اغا ووراء بدار احمد الحاج عمر بن الشيخ عبد الله بن اسماعيل ويسارا بدار حامد بن احمد بن ملا محمد وجبهته بطريق عام الواقعة في محلة باب السراي وشرط ان يكون السكن في الدار المذكورة لنفسه ما دام في قيد الحياة وبعده لبناته الصلبية مريم ودولة وامينة وحفيده فاطمة بنت ابنه المتوفى قبله عبد الله متساوية فاذا ماتت احدهن تعود حصتها للباقي منهن ومن بعدهن لاولادهم ذكورا واناثا على السواء ثم إلى اولاد ابنائها ذكورا واناثا على السواء على التولية وهكذا ما تناسلوا بطنا بعد بطن وليس لاولاد البنات من ذريتهن شيء واذا لم يكن من المستحقين من المشروط لهم محتاجون للسكن فلهم ايجار الدار وتقسم اجرتها بينهم على السواء بعد اخراج مصرف العمارة واذا انقرض الجميع يعود الوقف لجامع العبدالية على ان تؤجر الدار في كل عام وتصرف اجرتها على مصالح الجامع ، وشرط الواقف الحاج عبد اللطيف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده للارشاد والاصلاح من المستحقين المشروط لهم ومن بعدهم اذا انقرضوا تكون التولية إلى الجامع المذكور⁽¹⁾ .

وتشير وقفية حمادي اغا بن حسين بن رجب انه وقف وحبس وخذل داره المحدودة يمينا بدار علي العبد ويسارا وجهة بطريق عام ومن وراء بدار محمود بن احمد الجبجي الواقعة في محل جهار سوق (شهر سوق) من محلات مدينة الموصل ، وشرط سكن الدار لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده الذكور والاناث من اولاده واولاد اولاده ظهرا بعد ظهر^(*) وبطنا بعد بطن واذا انقرضوا فلسكن اولاد الاناث من الذرية وما تناسلوا بطنا بعد بطن واذا انقرضوا جميعا يرجع ريع الموقوف المذكور الى مصالح الحرمين الشريفين وشرط الواقف حمادي اغا التولية لنفسه ما دام

(1) م.أ.ن ، وقفية عبد اللطيف بن الحاج محمد اغا في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة الشريفة عام

1333هـ/1914م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) ويقابلهم اولاد البطون هم اولاد الشخص نفسه ذكورا كانوا ام اناثا واولاد اولادهم واناثهم اما اولاد البطون فهم

اولاد الشخص من الاناث أي اولاد بنته ذكورا كانوا ام اناثا ، محمد ، المصدر السابق ، ص 62 .

== الفصل الرابع ==

في قيد الحياة ومن بعده لابنه محمد توفيق ومن بعده للأصلح والارشاد من اولاد ابنه المرقوم محمد توفيق وما تناسلوا ومن بعدهم للارشاد والأصلح من الموقوف عليهم المستحقين للسكن⁽¹⁾ . وتشير وقفية فاطمة خاتون بنت يحيى بن حسب الله انها وقفت وحسبت وابدت وخلدت دارها التي هي ملكها المحدودة بدار محمود ابليس ودار (ذو النون) بن عبد الرحمن العطار ودار المتوفى محمد افف الاربيلي وبطريق عام الواقع في محلة جامع الكبير ، وشرطت منفعة الوقف على نفسها وعلى زوجها الحاج سعيد بن سليم شعار ما دام في قيد الحياة واذا مات احدهما يرجع نصيبه إلى الآخر ومن بعدهما على محمد علي بن سعيد وخديجة بنت سراج للسكن فيها اذا كان محتاجين للسكن واذا مات ولم تكونا محتاجتين للسكن فتؤجر الدار المحدودة من بعدهن في كل عام ويخرج من اجرتها اولاً : المصاريف اللازمة لتعميرها وترميمها⁽²⁾ .

وتشير وقفية سليمان بك بن عبد الله بك بن محمود بك بن مراد بك انه وقف وحبس الدار التي هي ملكه وتحت تصرفه المعلومة المشتملات المحدودة بدار ورثة احمد بن اغا بن سليمان اغا وبخربة ورثة ايوب بك بن محمد امين باشا وبطريق عام الواقعة فيه في محلة امام عون الدين ، وشرط الموما اليه سكن اولاد الواقف الموما اليه سليمان بك ومن لا زوج لها أو طلقها زوجها أو هجرها أو مات عنها من الاناث ولسكن زوجته دولة بنت محمد علي افف وخادمتها عائشة بنت حسين ومريم الهندية بنت عبد الله خاليات عن الازواج وكل من تتزوج منهن أي من المرقومات دولة وعائشة ومريم أو تموت تعود حصتها من الموقوف المذكور إلى اولاد سليمان بك الذكور والاناث على السواء ومن بعدهم لسكن اولاد ابنائه الذكور وما تناسلوا بطنا بعد بطن وان يصرف من الربيع على ما يقتضي لتعمير الدار الموقوفة ثم يقسم الفاضل من

(1) م.أ.ن ، وقفية حمادي اغا بن حسين بن رجب ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر محرم الحرام عام 1330هـ/1911م ، ص148 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت يحيى بن حسب الله ، في اليوم العاشر من شهر شوال عام 1321هـ/1903م ، ص 209-210 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الربع بالمثالثة الثلثان إلى اولاد سليمان بك الذكور والاناث واذا انقرضت الذرية يرجع ربع الدار بعد اخراج مصرف العمارة على وجوه البر (1) .

وتشير وقفية ملا اسما بنت ملا احمد السراج انها وقفت دارها التي هي ملكها وتحت تصرفها المشتملة على حوش واىوان وبيتين في الاىوان داخل احدهما خزانة وغرفة وعلى بئر ماء وسرداب وبيت تنور وبيتين اخرين في الحوش في احدهما خزانة وعلى قنطرة على باب الحوش المحدودة بدار ليلى بنت الحاج عبد الله المكاوي ودار عبد الله ويونس اللولجي ودار خجو بنت خالصة ودار صالح بن عبد القادر ودار شريف بن مصطفى ودار حسين المارديني السراج ودار شيخ ظاهر وبطريق سالك الواقعة في محلة باب النبي ، وشرط السكن لها ما دامت في قيد الحياة وان تكون من بعدها قطعة منها عبارة عن الاىوان وبيتين كائنين فيه والخزانة والغرفة الكائنتين في احد البيتين المذكورين وبئر وسرداب وبيت التنور ومقدار ستة اذرع طولاً وخمسة اذرع عرضاً من الحوش لسكن ابنتها خديجة بنت الملا عبد الرحمن وان تكون القطعة الباقية منها التي هي عبارة عن بيتين كائنين في الحوش والخرابة الكائنة في احدهما وقنطرة باب الحوش ومقدار ستة اذرع طولاً واربعة اذرع ونصف عرضاً من الحوش لسكن بنتيها الاخريتين عشو ومريم بنتي عبد الرحمن وتكون سكن القطعة المشروطة للمرقومة خديجة ومن بعدها لسكن اولادها ذكورا واناثا ومن بعدهم لسكن اولاد اولادهم ما تناسلوا واذا انقرض الجميع تعود اجرتها لجامع حضرة نبي الله جرجيس □ ﴿الصلوة﴾ □ (2) .

وتشير وقفية فهيمة بنت حسن السيد محمود انها وقفت الدارين المعلومة المشتملات الاولى المحدودة بدار ورثة حسين الخانجي بن نعمان بدار عدلة بنت حسين ودار ورثة احمد الحديد وبطريق عام الواقعة في محلة باب السراي والثانية المحدودة بدار شهاب ودار محمود الدباغ ومن الطرفين بطريق عام الواقعة في محلة سوق الصغير ، وشرطت ان تؤجر الداران والحصة الشائعة في كل عام ويصرف من غلاتهن اولاً : المصارف اللازمة لتعميرهن ثم يعطى

(1) م.أ.ن ، وقفية سليمان بك بن عبد الرحمن بك بن محمود بك بن مراد بك ، في اليوم العاشر من شهر ربيع الاول عام 1323هـ / 1905م ، ص 168-169 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية ملا اسما بنت ملا احمد السراج ، في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاخر ، عام 1323هـ / 1905م ، ص 227 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

النصف الفاضل بعد اخراج مصرف العمارة من اجرتهن لصالح المسجد النبوي الشريف على ساكنه افضل الصلاة والسلام ويعطى الثلث منه الفقراء والمساكين والسدس منه للمتولي .

وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لمحمود اغا ولي من اهالي قرية كوكجلي ومن بعدها لشيخ ابراهيم افف بن حسين الرومي من سكان محلة باب البيض واذ انقضوا ترجع التولية إلى الاصلح والارشء من ابناء المرقوم السيد عبد الحافظ افف النائب ابن السيد علي افف وابناء ابنائه وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا بن عبيد اغا انه وقف الدار المعلومة المشتملات المحدودة بمسجد الحبيطي شرقا وغربا بدار محمد افف وشمالا بطريق خاص وبادار سلومي النصراني وجاسم بن حميد وجنوبا بدار النعوم النصراني وبادار فتاح الريان الواقعة في محلة جامع الرابعة ، وشرط في وقفه^(*) ان يعطى لها كل سنة بعد اخراج مصاريف عمارتها العشر من غلتها للمتولي ويصرف الباقي على مصالح مسجد الحبيطي من عمارته وفرشه⁽²⁾ .

وتشير وقفية عشو بنت محمود علي من ساكنات الشيخ ابي العلا انها وقفت وخلدت دارها التي هي ملكها وبيدها وتحت تصرفها والتي كانت في الاصل دارين احدهما المحدودة يمينا بدار مرعي بن حسن ويسارا بدار احمد بن همدان ووراء بدار علي بن محمود الدباغ المنفرزة وجبهته بطريق عام والثانية المحدودة يمينا بدار حسن الوزان بن احمد ويسارا بدار عشو بنت حسن الدباغ المنفرزة التي اشترتها من محمد بن حياوي ووراء بدار احمد بن همدان وجبهته بطريق خاص واللتين هما دار واحدة محدودة من حيث المجموع بدار مرعي بن حسن وبادار احمد بن همدان وبادار علي بن محمود البياع وبادار حسن الوزان وبادار عشو بنت حسن الدباغ وبطريق خاص وبطريق عام .

(1) م.أ.ن ، وقفية فهيمة بنت حسن بن السيد محمود ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر محرم الحرام عام 1331هـ/1912م ، ص216 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) وهو عبارة عن منافع الوقف ومحصوله كأرباح النقود الموقوفة وما عجل واجل من بدلات ايجار العقارات الوقفية والمحصولات اذا كان الموقوف مزرعة أو اشجار أو بستانا ، محمد ، المصدر السابق ، ص58 .

(2) م.أ.ن ، وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا بن عبيد اغا في اليوم الثلاثين من شهر ربيع الاول ، عام 1325هـ/1907م ، ص171 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وشرطت الواقفة الوقف على نفسها ومن بعدها على ابنها وبناتها محمد شيت وسليمة ونديمية وفتوح ووهيبة سهم واحد ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تتاسلوا على ان يسكنوا فيها واذا احتاجوا إلى ايجارها يؤجروها واذا اقتضى لها عمارة يصرفون على الاجرة عمارتها واذا فضل شيء من الاجرة يقسمونه بينهم للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية تؤجر الدار في كل عام ويعطى اجرتها إلى منافع مولانا المصطفى محمد (عليه السلام) (1) .

وتشير وقفية خدوجة خاتون بنت مصطفى اغا بن سليمان اغا انها وقفت وخلدت دارها التي هي ملكها والمشملة على حوش وحجرتين ورواقين وسرداب تحتها ومطبخ وقنطرة على باب الحوش وبئر معين المحدود يمينا وجبهته بطريق عام ويسارا بدار الياس بن خروف وشفو بنت قاقو المفزة منه ووراء بدار الياس بن جردق الواقعة في محلة المنصورية ، وشرطت أن يكون الموقوف على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على ما هي نور خاتون بنت حسين جلبي ومن بعدها على مريم بنت يحيى اغا علما أن كل واحدة من الموقوف عليهن الانتفاع بسكناه أو ايجارها ومن بعد المرقومة مريم يرجع الوقف المذكور إلى مصالح نبي الله جرجيس □ (عليه السلام) □ .

وشرطت الواقفة خدوجة خاتون التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها للمرقومة اسومة ومن بعدها لما هي نور خاتون ومن بعدها المرقومة مريم وشرطت عليهن بتعمير الدار المذكورة من مالها إن سكنتها ومن اجرتها وكذلك على مدير الاوقاف إن عادت التولية اليه أن يصرف اللازم لعمارته كل عام من غلتها (2) .

(1) م.أ.ن ، وقفية عشو بنت محمود علي ، في اليوم السادس من شهر ذي القعدة عام 1337هـ / 1918م ، ص 191 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية خدوجة خاتون بنت مصطفى اغا بن سليمان اغا ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام 1337هـ / 1918م ، ص 77 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وقف الحمامات :

لقد حظ الاسلام على ضرورة النظافة والتطهر مما جعل كافة المسلمين يهتمون ببناء الحمامات الخاصة داخل القصور ، وتشيد الحمامات العامة التي يؤمها الناس على اختلاف طبقاتهم ، ولهذه الحمامات شأن في الحياة الاجتماعية ، اذ كان يخصص للنساء يوم أو أكثر من ايام الاسبوع ، يلتقين في الاستحمام ، كما كانت تبني حمامات مخصصة لهن لا يدخلها الرجال⁽¹⁾ .

والحمامات في الموصل قديمة يحتاجها زوار المدينة من تجار واصحاب اعمال⁽²⁾ . وكان لوجود الحمامات في منطقة السوق ضرورة ملحة لاستخدامها من قبل روادها حيث غلبت على الحمامات الخاصة لعدم وجود اسالة للماء انذاك وكذلك بكلفة نقل الماء من النهر ، ولحاجتها إلى الوقود لا يمكن تهيئته بسهولة⁽³⁾ .

ولم نقف على ذكر اسماء الحمامات القديمة الا قليلا فقد جاء أن مروان بن محمد - آخر خليفة اموي - استحم عام 132هـ/749م في حمام الجدالين ويعلق احدهم في حاشية كتاب تاريخ الازدي للموصل : فيقول اظنها حمام شقاقية الفرش⁽⁴⁾ .

وقد ذكرنا ما قاله الرحالون عن حمامات الموصل كالمقدسي وابن حوقل وابن جبير وغيرهم⁽⁵⁾ . وفي عام 660هـ / 1261م كان فيها مئتا - حمام زوج للرجال وبجانبيها اخرى للنساء - وعشرة حمامات للابكار فقط⁽⁶⁾ .

ويذكر العمري في منله انه كان في زمنه عام 1203هـ/1788م عشرون حماما⁽⁷⁾ ويذكر نقولا سيوفي بعض منها كحمام باب الجديد عام 1218هـ/1803م وهي وقف لاسرة آل عمري^(*) وحمام العلا التي عمرها عبد الرحمن بن محمد عام 1260هـ/1842م⁽⁸⁾ (وكانت تقع قرب شارع غازي الحالي) وحمام العطارين التي بنيت عام 1169هـ/1755م⁽⁹⁾ .

(1) الطائي ، خطط الموصل ، ص320 ، البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص178 .

(2) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص287 .

(3) الجمعة ، اصالة النظام الاقتصادي ، ص11 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص230 .

(4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص287 .

(5) المصدر والصفحة نفسيهما .

(6) ياسين العمري منية الادباء ، ص66 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص287 .

(7) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص287 .

(*) والتي سوف ناتي على ذكر وقفيتها مفصلا لاحقا .

(8) سيوفي ، المصدر السابق ، ص580 و 34 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص230 .

(9) الطائي ، خطط الموصل ، ص230 .

== الفصل الرابع ==

وقد اتبع التصميم العام للحمامات بشكل يضمن الانتقال التدريجي من البرودة إلى الحرارة وبالعكس فقد اشتملت على المشالحي والمسبح اللذين تفصل بينهما حجرة ، ويتكون المسبح عادة من ساحة وسطية تحف بها اواني فضية في كل منها ثلاثة احواض ، فضلا عن محل الدواء وتغطية قبة شبابيك في اعلى السقف لادخال الضوء⁽¹⁾ .

وهذه الحمامات تزداد وتنقص مع رواج الحركة التجارية فيها او تأخرها وادركنا في اوائل القرن العشرين الحمامات في الموصل ، فقلما تخلو محلة من حمام أو اكثر .

وقد اخذت الحمامات في التناقص في الفترة الاخيرة خاصة بعد انشاء اسالة الماء ، وأقبل الناس على انشاء الحمامات في دورهم ، كما أن حمامات الاسواق قلت ذلك لان الفنادق التي يحلون فيها تتوافر فيها الحمامات ، ولذا فان بعض حمامات الاسواق انقضت واخذت اسواقا ومستغلا كما أن بعضها لم يزل باقيا⁽²⁾ .

من ابرز الحمامات القديمة الشهيرة في الموصل ولا تزال موجودة هي حمام العليل التي تقع إلى الجنوب من مدينة الموصل حيث يرتادها الاهالي لاغراض الاستحمام والترفيه ، وللعلاج من بعض الامراض الجلدية لاحتواء مياهها الحارة على مواد معدنية ، وكذلك الامر في حمام عين كبريت التي تقع شمال مدينة الموصل ايضا على ضفاف نهر دجلة⁽³⁾ . وكذلك حمام المنقوشة وحمام راس الكور وغيرها الكثير⁽⁴⁾ .

إن وقف الحمامات كان نوعا غنيا اخر من الخيرات⁽⁵⁾ حيث كان في الموصل حمامات كثيرة للاوقاف نتيجة استمرار نزعة حب الخيرات عند اهالي الموصل حيث خصص العديد من الميسورين والوجهاء والمتنفذين ثرواتهم الطائلة من اجل بناء الحمامات الوقفية ويظهر لنا ذلك جليا من خلال حجج الوقفيات .

حيث تشير وقفية عمر بن الحاج قاسم انه قد وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه التام حمامين مزدوجتين المعدة احدهما لدخول النساء والاخرى لدخول الرجال الواقعة في محلة باب العراق قريبة من جامع العمرية ، وشرط الواقف عمر بن الحاج قاسم أن يكون متوليا

(1) الطائي ، خطط الموصل ، ص320 .

(2) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص287 .

(3) الطائي ، خطط الموصل ، ص231 .

(4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص287 .

(5) اوزقونا ، المصدر السابق ، ج2 ، ص495 .

على وقف الحمام ولد ولده عثمان ومن بعد عثمان لولد عثمان الاقرب فالاقرب والاعلم فالاعلم ، وكذلك التولية لا تتجاوز من ذرية عثمان إلى غيرهم من الاولاد الا بعد الانقراض فان انقرضوا ولم يكن لهم ذرية فالاصلاح والاورع والارشد من اولاده وذريته ، وشرط أن يعطى من ريع الاوقاف كل ذي حق حقه وما زاد فلعمارة الحمام وسائر الاوقاف وما زاد عن الصرف فهو في يد المتولي محفوظ ولا يخرج عن يده⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمود باشا وذريته حامد ومحمود ووالدته عائشة خانم رضي عنها الرب ، أن عائشة خانم والددة محمود بك وحامد بك انها قد وقفت ما هو بيدها وتحت تصرفها وذلك اربعة اخماس حمام باب الاوجش المعدة احديهما للرجال والاخرى للنساء الواقعة في محلة باب الاوجش ، وشرطت التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع التولية إلى نجلها محمود بك ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور واولاد اولاده واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية إلى الارشد والصالحة من بنات حضرة محمود بك من بعد البنات ترجع التولية إلى امهات الاولاد ومن بعدهن إلى الارشد والصالحة من اناث اخوة واخوات محمود بك وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية محبوبة خاتون والددة يحيى باشا انها قد وقفت ما بيدها وتحت تصرفها وذلك نصيبها من حمام القلعة ولواحقها وهو الخمس من جملة الحمام الواقعة في محلة الميدان وشرطت أن يكون ريع الموقوف اليها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يرجع ريع الموقوف إلى اولادها الذكور والاناث ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽³⁾ .

وشرطت الواقفة عائشة خاتون شكر الله سعيها أن يكون ريع املاكها الموقوفة لها ما دامت في قيد الحياة واذا فضل منها شيء للوالدة خديجة خاتون واذا انتقلت إلى رحمة الله يرجع الفضل إلى اولاد الواقف نعمان بك ومن بعده إلى اولاده الذكور وما تناسلوا ومن بعدهم لاولادهم الذكور والاناث⁽⁴⁾ .

(1) وقفية عمر بن الحاج قاسم ، اوائل شهر رجب الاغر عام 970هـ/1562م ، ص 4-5 .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمود باشا وذريته حامد ومحمود ووالدته عائشة خانم ، واسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1805م ، ص 7-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية محبوبة خاتون والددة يحيى باشا ، في اواخر شهر ربيع الاخرى عام 1221هـ / 1806م ، ص 114-115 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم ، واسط شهر رجب عام 1204هـ / 1789م ، ص 19-22 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وتشير وقفية يحيى باشا آل عبد الجليل انه وقف حصته من حمام القلعة ، وقد اشترط الواقف أن يصرف من ريعها في شراء رأسين من الغنم في عيد الاضحى من كل سنة ليزبحا لروح زوجته المتوفاة ناجية خاتون كذلك اشترط أن يتم شراء شمعتين من الشمع الخالص .

كما اشترط الواقف أن تكون فضلة غلة الموقوف بعد اخراج المصاريف لنفسه ومن بعده إلى اولاده الاناث دون اولاده الذكور ومن ثم إلى اولاد اولاد الاناث والى اولاد اولادهم وما تناسلوا وعند انقراض هؤلاء تكون الفضلة لاولاد الذكور واولاد اولادهم .

واشترط التولية للارشد والاصلح من اولاد الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا وعند انقراضهم تكون التولية بيد الورعة والصالحة من بين كريماته واولاد كريماته ما تناسلوا وعند انقراضهم فان التولية المذكورة ترجع إلى شقيقه محمد اسعد بك ومن بعده إلى اولاده واولاد اولاده⁽¹⁾ .

وتشير وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم أن الامير الموما اليه نعمان بك قد وقف ما بيده وتحت تصرفه نصف حمام اليهود الواقعة في محلة الخاتونية وشرط الواقف نعمان بك بان يكون جميع ما يفضل من اوقافه بعد اعطاء المرتزقة حقوقهم يرجع كله إلى والدته خديجة خاتون ما دامت في قيد الحياة واذا جاورت حسن الجوار وقدمت على المولى الكريم يكون الفضل المذكور إلى نجباء اولاد الواقف نعمان بك الذكور والاناث على السواء وشرط الواقف التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث⁽²⁾ .

وتشير وقفية ريمة بنت سليمان انها قد ابدت وحبت حصتها الشايعة وهي اربعون سهماً التي هي عبارة عن مائتين وستين سهماً من الثلاثمائة وستين سهماً من الحمام الشهيرة بحمام المنقوشة وجميع مرافقها ولواحقها المحدودة بدكاكين احمد بن طه وبدار محمود بن طه الكشمولة وبدار ذنون بن محمد كشمولة وبالحوش الملحق لمرقد حضرة ام التسعة ﴿ع﴾ وبالمقبرة المتصلة بالمرقد المذكور وبطريق عام وبارض يونس بن طه الكشمولة وبطريق عام الواقعة في محلة حمام المنقوشة ، وشرطت الواقفة أن يصرف في كل سنة غلة خمسة وعشرون سهماً من الاربعين سهماً الموقوفة المذكورة إلى شراء ماء العذب للشرب في جامع نبي الله شيت ﴿عليه السلام﴾ □ وغلة خمسة عشر سهماً من الاربعين سهماً الموقوفة المذكورة إلى شراء ماء العذب في جامع نبي الله جرجيس ﴿عليه السلام﴾ □ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية يحيى باشا آل عبد الجليل ، اوائل صفر الخير ، عام 1241هـ/1825م ، ص 9-13.

(2) وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم ، واسط شهر رجب عام 1204هـ/1789م ، ص 19-22 .

== الفصل الرابع ==

وشرطت التولية على وقف الخمسة والعشرين سهما المذكورة المشروطة للماء في جامع نبي الله شيت □ □ على متولي وقفه سعيد افف بن قاسم اغا من سكان محلة امام عون الدين ومن بعده لكل متولي على الوقف المذكور ، اما تولية الخمس عشر سهما المشروطة للماء في جامع نبي الله جرجيس □ □ لمتولي وقفه مجيد افف بن امين افف من سكان محلة جامع جمشيد ومن بعده لكل متولي على الوقف المذكور ونصبت الواقعة المذكورة ريمة من طرفها ملا حسين بن علي من سكان محلة الشيخ محمد متوليا على الوقف⁽¹⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله انهم قد وقفوا حصتهم من حمام المنقوشة من كل مائة سهم خمسة اسهم ونصف سهم من هذه الحمام ، وشرطت التولية على نفسيهما ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الحي منهما ثم من بعدهما على حضرة المحتشم عبد الرحمن باشا نجل المرحوم محمود باشا ، وقد شرطتا التولية على الموقوف ملا ذنون بن جرجيس⁽²⁾ .

وتشير وقفية زينب خاتون بنت المرحوم السيد درويش جلبلي انها وقفت نصيبها من حمام المنقوشة وهي من كل مائة سهم اربعين سهما ونصف السهم وثمان السهم وشرطت ريعها على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يرجع ثلث الموقوف يصرفه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين ، وذلك بعد اخراج العمارة وثلثين على ابنها السيد محمد افندي ومن بعده على اولاده الذكور وما تناسلوا وعينت من ريع الثلثين إلى بنتها حافظة خاتون في كل سنة مائة قرش ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع المائة قرش إلى اولاد ابنها الذكور واذا انقرضت الذكور فيرجع الموقوف إلى اناث الذكور ومن اولاد ابنها ومن بعدهم إلى الفقراء والمساكين ، وشرطت الواقعة التولية إلى ابنها محمد افندي ومن بعده على الارشد والاصلاح⁽³⁾ .

وتشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا انه قد وقف ما يملكه وهو نصف حمام المنقوشة ، وشرط ريع وقف الحمام على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين واولاد

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بالواقفة ريمة بنت سليمان ، في اليوم التاسع من شهر محرم الحرام عام 1322هـ/1904م ، سجل 168 ، ص 63-64 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، في شهر شوال عام 1243هـ/1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش جلبلي ، شهر ذي القعدة عام 1234هـ/1818م ، ص 89-90 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

اولادهما وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية يرجع ريع هذا الموقوف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس **عليه السلام** □ □ بالمناصفة يصرفاه المتولون لمصالح المرقدين المنورين والفاضل من الريع يرجع للمرتزقة يفرق عليهم ، وشرط الواقف التولية لابنه الارشد ابراهيم اغا ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاد الواقف وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا انه قف ما هو بملكه وبيده وتحت تصرفه حمام (قرة علي) على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور والاناث يرجع ريع الموقوف إلى فقراء العبيد دون الموالى ومن بعدهم لاولادهم الذكور دون الاناث فان لم يكن فيهم فقراء فاللاغنياء^(*) على السوية ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده للارشد والاصلح من اولاده الذكور ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله انهما وقفتا ما يملكانه وهي ثلثي حمام (قرة علي) وكذلك وقفتا وحبستا سهامهما من الحمام الشهيرة (بحمام السراي) من كل مائة سهم تسعة عشر سهما وثلاثة ارباع السهم ومن حمام (اليولي) مع لواحقها من كل مائة سهم سبعة اسهم ونصف السهم . وشرطتا ريع الوقف على نفسيهما ثم على الحي منهما ثم من بعدهما على حضرة عبد الرحمن باشا نجل المرحوم محمود باشا .

وقد شرطتا التولية لهيبه خاتون بنت عبد الله والنظارة إلى ابنتها مريم خاتون ومن بعد احدهما للموجودة منهما ثم من بعدهما إلى عبد الرحمن باشا التولية والى اخيه محمد بك النظارة ثم من بعدهما إلى راي القاضي حينذاك . ثم أن الواقفين الموما اليهما وكلت ملا ذنون بن ملا جرجيس بوقف ما ذكر بشرائطه⁽³⁾ .

وتشير وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش جلبي انها وقفت وحبست ما هو ملكها وتحت تصرفها سهامها من حمام التكة الواقعة بالقرب من باب الطوب وهو من كل مائة سهم اثنين وخمسين سهما ونصف عشر السهم .

(1) م.أ.ن. ، وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا ، في اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص 124-

155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) مفردها غني ، هم من يملك نصابا بمقدار يفضل عن حوائج الشخص الاصلية ، محمد ، المصدر السابق، ص 67 .

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص 126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله في شهر شوال عام 1243هـ / 1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

كما وقفت ما تملكه من حمام الزاوية من كل مائة سهم اثني عشر سهما من هذه الحمام ، وشرطت الواقعة بان يصرف ريعهما على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يصرف المتولي ثلث ريع الموقوف على المستحقين من الفقراء والمساكين وذلك بعد اخراج العمارة والثلاثين على ابنها السيد محمد افندي ومن بعده على الذكور من اولاده واولاد اولاده ما تناسلوا وعينت من ريع الثلاثين إلى بنتها حافظة خاتون في كل عام مائة قرش ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع المائة قرش إلى اولاد ابنها الذكور واذا انقرضت الذكور فيرجع الموقوف إلى اناث الذكور من اولاد ابنها .

وشرطت الواقعة التولية إلى ابنها السيد محمد افندي ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا ثم أن الواقعة نصبت ملا اسعد بن عبد الفتاح متوليا على الوقف⁽¹⁾ . وتشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا انه قد وقف ما يملكه وتحت تصرفه سهامه من حمام التكا الواقعة في قرب باب الطوب من كل مائة سهم ثمانية عشر سهما وثلاثة ونصف وسدس السهم ، وشرط أن يرجع ريع الحمام على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية من الذكور والاناث ولم يبق منهن احد يرجع ريع هذا الموقوف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس □ □ ﴿التكليف﴾ □ بالمناصفة يصرفه المتولون في ذلك الوقت لمصالح المرقدين والفاضل من الريع للمرتقة يفرق عليهم ، وشرط الواقف التولية لابنه الارشد ابراهيم اغا ثم على الارشد والاصلح من اولاد الواقف واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده ، انه وقف وحبس ما هو ملكه وتحت تصرفه وذلك الموقوف هو حمام التكا الجديدة الواقعة بالقرب من سوق العلافين ، وشرط أن يصرف ريعها على الجامع والمدرسة اللتين انشأهما وعلى اولاده ، وشرط التولية إلى ابنه محمد بك واولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽³⁾ .

كما تشير وقفية محمود بن يحيى بك انه قد وقف وحبس ما يملكه وهي حصته المشاعة والبالغة احدى عشر سهما وثمان السهم من الحمامين المزدوجتين والشهيرة بحمام اليونس المعدة احدهما للرجال والآخرى للنساء وتلك الاسهم المعدودة هي من ستين سهما المنتقلة اليه بالشراء

(1) وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش جلبي ، اواخر شهر ذي القعدة الشريفة عام 1234هـ/1818م ، ص 89-90 .

(2) وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا ، اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ / 1805م ، ص 154، 155 .

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده ، اوائل ذي الحجة الشريفة عام 1269هـ/ 1852م ، ص 322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الشرعي من خالص ماله والواقعتين في محلة القلعة من محلات الموصل المحمية المحدودة أولا بطريق سالك وثانيا : ايضا بطريق سالك وثالثا ورابعا بالتل الشهير بالرمادي من يحيى بك للحمام المرقومة ، وشرط أن يصرف نماء الوقف على المسجد والمدرسة الذي كان احدث بنائه جد ابيه يحيى الواقع في محلة حسان البكري ، وشرط التولية على ابن اخيه يحيى بن يونس بك ومن بعده على الاصلح والاورع والارشد من الذكور من بني يحيى وبني بنيه دون بنات البنين واولاد البنات وشرط الواقف أن يكون للمتولي الزيادة من ريع الوقف⁽¹⁾ .

كما تشير وقفية ابي بكر افندي بن المرحوم يونس افندي بن المرحوم حسن افندي انه قد وقف وحبس السهام المعلومة بين الشركاء ومن حمام اليونس الواقعة في محلة باب النبي وكذلك ما يملكه من نصف الحمام الكائنة في قرية نينوى ، وشرط الواقف بان يصرف ريع الحمامين على الجامع الشريف (جامع جمشيد) وعلى اولاده الذكور والاناث⁽²⁾ .

وتشير وقفية عمر بن الحاج ابراهيم انه قد وقف وحبس الحاج عمر بن الحاج ابراهيم جميع ما في تصرفه التام من الحمامين المزدوجتين المعدة احدهما للرجال والاخرى للنساء اللذين اشترارضهما وانشأ بنائهما من خالص ماله الواقعين بمحلة السادة من الموصل المحمية بخلوتهما ومشالحمهما وبئرهما وسائر حقوقهما ، المحدود كل ذلك قبله وغربا وشمالا بالطريق السالك وبملك حسين وخيري ، وشرط أن يصرف نماء الوقف على رقة الوقف والجامع الذي انشأ بنائه اخوه الحاج ابو بكر الواقع في محلة السادة والفاضل من ريع الوقف فلاولاد الواقف الذكور ولاولاد اخيه محمد علي على السوية بينهم ثم لاولاد الذكور وابناء ابنائهم فان انقرض الذكور فاللبنات واولادهم ثم نصب ابنه ابراهيم متوليا على الوقف وسلم اليه الاوقاف⁽³⁾ .

وتشير وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا بن عبد الجليل زاده انها وقفت ما تملكه وهو ثلث حصتها من الحمام الشهيرة بحمام عبيد اغا ، وشرطت الواقعة بان يعطى ما يحصل من ريع هذا الموقوف على المستحقين من الفقراء والمساكين من بعد العمارة ، وشرطت التولية إلى كريمة عبد الفتاح باشا وهي عادلة خاتون والنظارة على ابن اخيها عبد الله اغا بن

(1) وقفية محمود بن يحيى بك ، في غرة شهر ربيع الاخر عام 1168هـ/1754م ، ص 38-39 .

(2) وقفية ابو بكر افندي بن المرحوم بونس افندي بن المرحوم حسن افندي ، 8 رجب 1212هـ/1797م ، ص 94-96 .

(3) وقفية عمر بن الحاج ابراهيم ، 9 رجب عام 1064هـ/1653م ، ص 24-25 ،

الحاج صادق اغا ومن بعدها التولية على من تختاره المتولية الاصلح والاورع ثم أن الواقعة وكلت سيد عبد الله بن ملا موسى⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا انهما وقفتا وحبسنا ما هو ملكهما وبيدهما وتحت تصرفهما الحمام الشهيرة بحمام باب البيض المعدة للسباحة واحدة للرجال وواحدة للنساء وهي لهما بجملتها الواقعة في قرب باب البيض المحدودة أولا : بالسور وثانيا : بالمدار المدفون لها وثالثا بقهوة بيت عبيد اغا ورابعا : بطريق سالك ، وشرطت الواقفتان أن يكون ريع موقوف الحمام على المدرسة المسماة بمدرسة الحجيات وان يعطى عشرون قرشا في كل شهر من ريع الموقوف إلى المتولي محمد امين بن عبد الغني والى الناظر ملا محمود اف بن الحاج عبد الرزاق جلبي في كل شهر ثمانية قروش⁽²⁾ .

وتشير وقفية حسن بك بن الحاج حسين باشا انه وقف وحبس ما هو بملكه وهي الحمام الذي شهرته تغني عن تحديده الواقعة تجاه جامع الرابعية ، وشرط أن يكون ريع الوقف على اولاده الذكور والاناث وعلى اولاد اولادهم وما تناسلوا على السوية من غير تفضيل الذكور على الاناث بل تاخذ الانثى مثل نصيب الذكر ، وشرط الواقف التولية والريع له ما دام في قيد الحياة ومن بعده اذا ترك ديونا عليه ولم تف تركته فيبدأ أولا بالعمارة من بعد ايفاء الديون يصرف المتولي في كل عام مائة قرش رومي على المستحقين من فقراء طلبة العلم المحتاجين إلى النفقة وثواب هذه المائة قرش مشتركا بينه وبين والدته المرحومة زهرة خاتون والفاضل يقتسموه الاولاد على السوية ، واذا انقطعت الذرية ولم يبق من الاولاد احد ينصب القاضي متوليا ورعا صالحا باطلاع ومعرفة متولي حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس **عليه السلام** □⁽³⁾ .

وتشير وقفية موسى بن الحاج علي العطار انه وقف وحبس ما هو ملكه وتحت تصرفه وذلك الموقوف هو جميع الحمامين المزدوجتين المعدة احدهما لدخول النساء والاخرى لدخول الرجال المشتملتين على مشالح واواين وخزانتي ماء بارد وحار والجيص والخلوان ومستقى الماء والحجري على العادة القديم وبيت الرجل وفيه المرجل والأتون ومرجى السمد الواقعة بمحلة الست شاه زنان وشرط أن يكون ريع الوقف على ابناؤه الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين فان مات احد من البنات تعود حصتها إلى اخوتها أو اخيها فان لم يكن لها اخ فلاناء اخوتها وبعد

(1) م.أ.ن ، وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا الجليلي زاده ، اواسط شهر جمادي الاخر عام 1204هـ/1789م ، ص 65-66 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا ، عام 1267هـ/1850م ، ص 288 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية حسن بك بن حسين باشا ، اوائل شهر شعبان المعظم 1232هـ/1816م ، ص 68-96 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

انقراض الذكور يعود الوقف إلى البنات وبعد انقراض الكل يعود الوقف إلى حرم النبي ﷺ ،
 وشرط التولية لابنه ثم للارشد من ابناء ابنائه ثم لبناته ثم سلم الوقف الى الحاج درويش⁽¹⁾ .
 وتشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا انه وقف ما يملكه وتحت تصرفه وذلك
 الموقوف هو حمام العلا الواقعة في محلة حوش الخان قرب قيصرية السراجين ، وشرط أن يكون
 ريع الحمام الموقوفة على اولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ
 الانثيين ، وإذا انقرضت الاناث أو احدهن يرد سهامهن إلى الذكور والاناث اللذين هم في
 درجتهم دون اولاد الاناث ثم لاولاد اولادهم وما تناسلوا ثم إن مات احد منهم يرجع نصيبها إلى
 اولادها وإن لم يكن لها من هو في درجتها من اخواتها وإذا انقرض الاناث واولاد اولادهم ولم يبق
 منهم احد يرجع ريع هذا الموقوف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس
 ﷺ □ بالمنصفة والفاضل من الريع يرجع إلى المرتزقة يفرق عليهم وشرط الواقف التولية
 لابنه الارشد ابراهيم اغا ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاد الواقف ثم من بعدهم على اولاد
 بنيه من الذكور وما تناسلوا دون بنات البنين واولاد البنات وإذا انقرضت الذكور ترجع التولية إلى
 بنات البنين الاصلح فالاصلح والارشد فالارشد منهم⁽²⁾.

وقف المقاهي (القهوة خانة) :

اعتاد اهالي الموصل ارتياد المقاهي منذ القرن التاسع عشر ، وذلك بقصد الترويح عن
 النفس والالتقاء مع الاصدقاء على شكل مجالس واندية يتجاذبون فيها اطراف الحديث ،
 يتناقشون بالامور الحياتية والعامة⁽³⁾ .

ويسمونها في الموصل القهوة والتي تكون في الاسواق ، تفتح قبل صلاة الصبح
 يرتادها الناس إلى قبيل صلاة الظهر ، وكثيرا ما تغلق بعد صلاة العصر ، وتكون هذه المقاهي
 جميلة ونظيفة يقدم فيها القهوة المرة التي تصنع على الطريقة العربية ولا اثر للشاي فيها⁽⁴⁾ .

بعضها تكون لصنف معين كقهوة الصوافة ، لباعة الصوف وقهوة الشالجية ، يقصدها
 حاكة الاقمشة الصوفية التي تتخذ للبرادع وسروج الخيل ، وقهوة البصل فوق سوق البصل وقهوة
 البنائين للبنائين ومن يزاول اعمالهم - وهذه القهاوي تكاد تكون خالية بعد الظهر ، اما ايام الجمع

(1) م.أ.ن ، وقفية موسى بن الحاج علي العطار ، (د . ت) ، ص 290-291 ، محفوظة في سجلات الاوقاف
 ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص 154-
 155 ، ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) الطائي ، خطط الموصل ، ص 231 .

(4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 304 .

فتكون مزدحمة⁽¹⁾ ويذكر العمري انه كان يوجد في الموصل في اواخر القرن الثامن عشر 113 مجمعا للقهوة⁽²⁾ .

وفي اوائل القرن العشرين فتحت محلات يقدم فيها الشاي فقط ويسمونها "جاي خانة" "شاخانة" واكثر من كان يقصدها الموظفون العثمانيون ثم انتشرت في البلد فصار اهل القهاوي يقدمون الشاي والقهوة في المقاهي⁽³⁾ .

كان لكل محلة مقهى خاص بها يرتادونها بعد صلاة العصر ، وتكون مفتوحة إلى ما بعد صلاة العشاء بقليل اكثر ما ، تكون هذه القهوة على مفترق عدة طرق ، يكون الصدارة فيها للشيخ وارباب الراي ، وهؤلاء قديما يمارسون لعبتي الطاولة والداما ويكون حول اللاعبين عدد من المشاهدين والمشجعين فيلعبون بهدوء وسكينة ووقار ، ولا يمكن للشباب أن يرتادوا هذه المقاهي⁽⁴⁾ اما الشباب فيجلسون في اماكن بعيدة عن الشيخ وعليهم أن يلتزموا السكينة والهدوء في حال العابهم فيلعبون النردج والدومينا ، والخالوسي ، اما الورق فلا يمكن أن يلعب به احد في القهوة⁽⁵⁾ .

وقد يكون في بعض المقاهي من يقرأ العنترية ، وذلك بعد صلاة العشاء ، فاذا ما ابتدأ القصة خون ، أي قارئ القصة توقفت الحركة واصغى القوم إلى ما يقوم به البطل عنتره بن شداد وابو زيد الهلالي أو الزير سالم ويكون لباس القارئ جيدا ولغته فصيحة ومتمنطقا بالسيف يشهره احيانا⁽⁶⁾ .

ومن اقدم المقاهي التي عرفتها الموصل هي قهوة الطيء انشأت عام 1235هـ/ 1819م ، وسميت كذلك ربما نسبة لاسم اصحابها ، وتقع في الجهة اليسرى من شارع نينوى الحالي⁽⁷⁾ وهناك قهوة السوق الصغير بنيت عام 1274هـ/ 1857^(*) ، وقد كتب فوقها الابيات التالية :

هــذـه قهـوة حـازت كل شيء قد تهـذب
ببنـاء قـد تـعـالى لعلـى ذاك ينسـب

(1) المصدر نفسه ، ص 304 .

(2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 92 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني، ص 454 .

(3) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 304 .

(4) المصدر نفسه ، ص 304 .

(5) المصدر نفسه ، ص 304 .

(6) المصدر نفسه ، ص 304 .

(7) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 401 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 241 .

(*) هدمت القهوة واتخذت دار للسكن وهي تقابل جامع التوكندي .

فلمن رام ذهاباً ————— في سواها فهو يهرب⁽¹⁾

وهناك الابيات تدل على صفة الوقار والاحترام لمرتاديها ، وفيها كل مطالب للرواد بما يروح عن انفسهم .

وهناك ايضا قهوة مسجد العقبة ، وكتب فوقها هذا وقف مسجد العقبة عام 1221هـ / 1806م حسبما ورده سيوفي وقهوة يحيى الكركور بنيت عام 1279هـ / 1862م وقد كتب فوقها البيت التالي :

محل انس للحسين شاده يحيى وللكرام مأوى هياة⁽²⁾

وهذه الابيات الشعرية التي كتبت فوق المقاهي لا تخلو من الغاية لارتياها ، فالشعر كان وسيلة دعائية ، ولهذه المقاهي شان في الحياة الاجتماعية ، حيث تعمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية وتؤكد الاخبار التي تروج في البلد في شتى نواحي الحياة⁽³⁾ .

وهناك ايضا قهوة باب المسجد ، وقهوة حمام الزاوية وقهوة المكاوي ، وقهوة عبدو خوب ، وقهوة باب لكش ، وقهوة زقاق الحصن ، وقهوة الامام ، وقهوة راس الكور ، وقهوة شهر سوق ، وقهوة السويدية وغيرها ولم يبق منها اليوم الا القليل⁽⁴⁾ .

وجدير بالذكر أنه بعد عام 1324هـ/1906م انتشر جهاز الحاكي (الفونوغرام) فاقتناه اصحاب المقاهي وتعود الاهالي على سماع التراتيل والاخبار والاغاني ، وقد احدث ذلك جدلا واسعا ، إن كان سماع ذلك الجهاز حلالا ام حراما ، فصدرت فتوى من قبل رجال الدين اجازوا فيها سماع التراتيل الدينية ، كما انتشرت عادة شرب الشاي في المقاهي عام 1313هـ/1895م⁽⁵⁾ .

وقد حظيت الاوقاف بنصيب وافر من هذه المقاهي الموقوفة ، وحسب ما ذكرته الحجج الوقفية .

(1) سيوفي ، المصدر السابق ، ص46 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص241 .

(2) الطائي خطط الموصل ، ص241 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص115 .

(3) الطائي ، خطط الموصل ، ص241 .

(4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص204 .

(5) احمد ، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل ، 1315هـ/1918م ، ص31 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص232 .

حيث تشير وقفية عثمان بك بن سليمان باشا ، انه قد وقف ما هو بملكه وببيده وتحت تصرفه وذلك نصيبه وهو خمس الثلث المشتركة مع اخوته الاماجد الكرام وبالثلث الثاني المشترك مع فخر الاماجد والاكابر حضرة محمود بك المحترم الذي وقف ثلثه عن اخوته واخواته الكرام والثلثين على اولاده الذكور والاناث وبالثلث الثالث مع ورثة المرحوم عبد الله بك وهي قهوة خانة المتصلة بخان الكبير وثلاثة ارباع قهوة خانة الصباغين وقهوة خانتي الاسكلة الواقعة في قرب حضرة الشيخ قضيبي البان (عليه الرحمة والرضوان) وقهوة خانة باب الاوجش كذلك وقف وحبس نصيبه من الاملاك التي هي بالمنصفة مع حضرة محمود بك المحترم وهو خمس النصف الذي هو بالشركة مع اخوته وهي ربع قهوة خانة الصباغين وقهوة خانة المترات . وشرط ريع هذه المقاهي على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع ريع الموقوف إلى فقراء العبيد دون الموالى ومن بعدهم لاولادهم الذكور دون الاناث وان لم يكن فيهم فقراء فاللاغنياء على السوية ، وشرط التولية لنفسه ما دام على قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية للارشاد والاصلاح من اولاده الذكور ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود انه وقف وحبس صاحب الخيرات والصدقات حضرة محمود بك المحترم نجل الوزير الكبير عبد الجليل زادة حضرة محمد باشا الافخم حفظهما الله ما هو ملكه وببيده وتحت تصرفه إلى حين صدور هذا الوقفنامة الشرعية وذلك ثلثي الثلث ما عدا الثلث الذي هو بالشركة بالثلث الثاني مع نجلاء عمه الوزير سليمان باشا وهم الاماجد الكرام حضرة نعمان بك والحاج عثمان بك وحמיד بك واحمد بك المحترمين وبالثلث الثالث مع ورثة المرحوم عبد الله بك فتلثي الثلث من الاملاك الموقوفة وهي قهوة خانة الالتونجي وقهوة خانة باب الاوجش وقهوة خانتي الاسكلة الواقعة في قرب حضرة الشيخ قضيبي البان⁽²⁾ . وشرط أن يصرف ريع المقاهي على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث واولاد اولادهم للذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد من الذرية يرجع ريع

(1) وقفية عثمان بك بن سلمان بك ، اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ،

ص 116-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود ووالدته عائشة خانم ، واسط شهر محرم الحرام

عام 1215هـ/1800م ، ص 6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات

المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الوقف إلى امهات اولاده ومن بعدهن إلى اولاد حضرة الوزير محمد باشا المفخم الذكور والاناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد منهم يرجع ريع الاملاك إلى الموقوفة على جامع الشهير بجامع الامامين الهمامين الامام حامد والامام محمود ، وشرط التولية على نفسه ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية إلى الارشد والاصلح من اخوته الذكور واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم يرجع ريع الوقف إلى الاصلح والارشد من اولاد الواقف .

وتشير وقفية حسن بك بن الحاج حسين باشا انه وقف ما هو ملكه وتحت تصرفه قهوة خانة خزرج وقهوة خانة الواقعة في محلة الثلاث بلاليع وقهوة خانة الملاصقة بمسجد الحاج بكر وقهوة خانة الواقعة في محلة الجديدة ، وشرط أن يصرف ريع الوقف على اولاده الذكور والاناث من غير تفضيل الذكور على الاناث بل تاخذ الانثى مثل نصيب الذكر ، وشرط الواقف التولية والريع له ما دام في قيد الحياة ومن بعده اذا ترك ديونا ولم تف تركته فييدا أولا بالعمارة ومن بعدها تقضى الديون أولا فاول وشرط من بعده التولية على الارشد والاصلح من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية احمد باشا الجليلي ، انه وقف ما هو ملكه وتحت تصرفه القهوة خانة الواقعة فوق قيصرية الخفافين المشهورة بقهوة الدونغ وقهوة خانة التحتانية المقابلة بقيصرية الخفافين ، وشرط ريع الوقف على نفسه ما دام في قيد الحياة ثم على اولاده الذكور والاناث وما سيحدث لهم من اولاد وعلى والدته ماهجين خانم وعلى زوجته هبة الله خانم وعلى كل ما سيحدث له من الزوجات فيما بعد وتقسيم ريع الاملاك على حسب الفريضة الشرعية واذا انقرضوا جميعا يرجع ريع الموقوف إلى ذرية عبد الجليل الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد من ذرية عبد الجليل يرجع ريع الموقوف إلى المستحقين من العلماء وطلبة العلم والفقراء والمساكين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده التولية على الاصلح والارشد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية إلى والدته المحترمة ومن بعدها على الصالحة من بناتها واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن ، اعلام خاص بوقف حسن بك بن الحاج حسين باشا اوائل شهر شعبان المعظم عام 1232هـ / 1816م ، ص 68-69 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية احمد باشا الجليلي في اواسط شهر شعبان المعظم عام 1233هـ/1817م ، ص 36-38 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية الحاجة حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا وكريمتيها عادلة واسما خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا أنهما قد وقفتا وحبستا ما هو ملكهما وتحت تصرفهما وهي القهوة خانة الواقعة في محلة عبدو خوب ، وشرطت الواقفات الموما اليهن بأنهن ما دمن في قيد الحياة يرجع ريع الموقوف لهن وإذا انقرضت واحدة منهن يرجع نصيبها إلى الباقيات منهن وإذا انقرضت الباقية منهن ولم يبق احد منهن يرجع ريع الموقوف إلى بنت المرحوم احمد بك وهما خديجة وعائشة خاتون ، وإذا انقرضت واحدة منهما يرجع نصيبها إلى اولادها الذكور والاناث واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين وإذا انقرضت واحدة منهما ولم يكن لها اولاد فيرجع نصيبها إلى رضيعتها إن كانت في قيد الحياة وإن لم تكن رضيعتها في قيد الحياة يرجع إلى اولاد رضيعتها الذكور والاناث واولاد اولادهم وما تناسلوا وإذا انقرضت الذرية ولم يبق منهم احد يرجع ريع الموقوف إلى المستحقين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين ، وقد نصبت عادلة واسمى خاتون باختيارهم والدتهما الحاجة حمرة خاتون متوليا على الوقف المذكور ومن بعدها على الارشد والاصلح من اولادها الذكور وإذا لم يكن ذكور فعلى رضيعتها عائشة خاتون وإن لم تكن رضيعتها في قيد الحياة فعلى اولاد رضيعتها الذكور فإن لم يكن ذكور فعلى اولادها الاناث وإن لم يكن اناث فعلى اولاد رضيعتها الاناث⁽¹⁾ .

وتشير وقفية عرصة القهوة الواقعة في محلة امام ابراهيم والموقوفة على مسجد سوق الصغير أن السيد احمد بن علي من سكان محلة امام ابراهيم  قد اشترى بحسب وكالته عن زوجته فاطمة واختها اسمى بنتي مصطفى لنفسهما دون غيرهما من البائع اسعد بن السيد خضر فباع ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه التام ذلك المبيع هو بناء القهوة خانة المشتملة على قبتين ورواقين وستة خبناكات وسردابين وحوش المحدودة أولا بملك توجي بن علي ، وثانيا : بملك احمد بن صالح ، ورابعا : بطريق سالك ، الواقعة في محلة الامام ابراهيم والتي عرصتها وقف على جامع سوق الصغير بثمن مقداره الف وستمائة قرش ، فصار المبيع أي القهوة خانة ملكا خالصا للموكلتين فاطمة واسمى بيعا صحيحا شرعيا⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا وكريمتيها عادلة واسما خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا أواسط شهر ذي القعدة عام 1244هـ/1828م ، ص 63-64 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، حجة شراء عرصة قهوة الواقعة في الامام ابراهيم وقف على مسجد سوق الصغير ، اليوم الحادي عشر من شهر شوال عام 1282هـ/1865م ، ص188 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية الحاج عبد الله جلبي حمو القدو ، انه قد وقف ما هو بملكه وتحت تصرفه وهي جميع القهوة خانة الواقعة في محلة جامع جمشيد المحدود بدار يونس بن قدو الجليلي وبملك محمد بن قدين بن محمد وبطريق سالك ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية إلى الذكور من اولاده واولاد اولاده الاقرب فالاقرب وما تناسلوا واذا انقرض الذكور فاللصبين من بناته واذا لم يبق احد من الذكور ولا من الاناث ترجع التولية إلى الاقرب والارشاد من عصبته ، واشترط الواقف ريع الموقوف على مصاريف الجامع الذي انشأه ثم يقسم الفاضل من الريع بين اولاد الواقف الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية سمية بنت علي انها وقفت ما هو بملكها وتحت تصرفها ثلثي قهوة خانة الشهيرة بقهوة العطارين على نفسها ما دامت في قيد الحياة وشرطت الواقفة أن يرجع ريع هذا الموقوف على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لشقيقة بنت عبد الله ومن يورثها ومن بعدها يرجع الريع لنجبية بنت علي افق ومن بعدها لذرية ملا حسن بن عبد الرحمن محضر باشي الذكور والاناث ولذريتهم وذرية ذريتهم وما تناسلوا فاذا انقرضوا يرجع الريع إلى ذرية محمد طاهر بن ابراهيم الغلامي الاناث والذكور وذريتهم ، وعينت للمتولي في كل سنة من هذا الريع الخمس ويصرف الفاضل إلى الفقراء والمساكين بعدما يخرج من ريع الموقوف في كل سنة من شهر رمضان شمعة لاجل صلاة التراويح في أي مسجد كان ويشترى ايضا من هذا الريع رأس غنم من الضان ويضحى في عيد الاضحى ، وشرطت بان يبدا اولاً بعمارة القهوة خانة وشرطت أن تكون التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الترتيب المار الذكر⁽²⁾ .

وتشير وقفية حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا انهم وقفوا ما بيدهم وتحت تصرفهم مجموع القهوة خانة الواقعة في محلة شيخ ابو العلا عليه الرحمة ، وشرط الواقفان الموما اليهما التولية لهما ما داما في قيد الحياة ومن بعدهما على الارشاد والاصلاح من اولادهما واولاد اولادهما وما تناسلوا ، اما ريع الوقف فقد شرط الواقفان بان يعطى من كل ريع الموقوف إلى المدرسة التي انشأها الواقف وكذلك إلى موظفيها وما تحتاجه من مصاريف وعمارة

(1) م.أ.ن ، وقفية الحاج عبد الله جلبي بن حمو القدو اليوم الخامس عشر من شهر محرم الحرام ، عام 1300هـ/1882م ، ص175-177 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية سمية بنت علي ، اليوم الثامن عشر من شهر جمادي الثاني عام 1263هـ / 1846م ، ص130 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

والفاضل يبقى للواقفين ومن بعدهما إلى الذرية وما تناسلوا ومن بعدهم يصرف للمستحقين من الفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

وتشير وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا عبد الجليل زاده انها وقفت وحبست ما هو بملكها وتحت تصرفها وذلك ثلث حصتها من قهوة خانة الامام وثلث حصتها من قهوة باب الجديد ، وايضا وقفت وحبست القهوة خانة الواقعة في سوق الشيخ عبد الله المكي (عليه الرحمة والرضوان) وشرطت الواقعة التولية إلى كريمة عبد الفتاح باشا وهي عاذلة خاتون والنظارة إلى ابن اخيها عبد الله اغا بن الحاج صادق اغا وايضا نصبتها وصية على الثلث الذي هو للخيرات ومن بعدها التولية على من تختاره المتولية الاصلح والاورع والاتقى وشرطت الواقعة بان يعطى ما يحصل من ريع على المستحقين من الفقراء والمساكين من بعد العمارة⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا انه قد وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه القهوة خانة المعلقة في ميدان باب الكمرك مع نصف قهوة خانة العكامين وقهوة خانة الواقعة في باب خان الطوب وقهوة خانة الواقعة في سوق السرجخانه ونصف قهوة خانة الواقعة بالقرب من حمام المنقوشة وقهوة خانة الواقعة في سوق باب العراق خارج القنطرة ، وشرط بأن صرف ريع الوقف على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يرجع ريع هذا الوقف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس (عليهما الصلاة والتسليم) بالمناصفة والفاضل من الريع للمرتزقة يفرق عليهم ، وشرط الواقف التولية لابنه الاصلح والارشاد ابراهيم اغا ومن بعده الارشد والاصلح من اولاد الواقف وما تناسلوا⁽³⁾ .

وتشير وقفية منية بنت الحاج محمد انها وقفت وابدت وحبست ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وهي القهوة خانة الشهيرة بباب الطوب القريبة من بدن السلطان وقفا على بيتها وهي خانم بنت الواقعة منية وعلى ذريتها للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يعود ريع

(1) م.أ.ن ، وقفية حسن بك بن حسين باشا وحرمة فردوس خاتون بنت يحيى اغا ، غرة شعبان المعظم عام 1223هـ/1816م ، ص 150-151 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا عبد الجليل زاده ، واسط شهر جمادي الاخر عام 1204هـ/1789م ، ص 65-66 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا ، اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الوقف إلى ارباع ريع إلى المتولي وإلى الناظر وربعا عمارة وربعا لقارئ قرآن على القبور وربع خيرات إلى الفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت عبد الله انها وقفت وخلدت المائلة للخيرات مريم خاتون بنت عبد الله وذلك ثلثي القهوة خانة الواقعة في سوق جهار سوق (شهر سوق) ، وشرطت الواقعة بان يصرف ريع الموقوف لها مادامت في قيد الحياة ومن بعدها يعطى من ريع الموقوف خمسة إلى المتولي واربعة اخماس الاخر : أولا يصرف منها إلى لوازم المسجد والفاضل يصرف إلى ورثة المرحوم سلتان اغا وإلى ابن المهردار وهو عبد الوهاب بن عبد الرحمن اغا دون الاناث ومن بعدهم على اولادهم الذكور وما تناسلوا ، وشرطت الواقعة التولية إلى محمود اغا بن المرحوم سلتان اغا ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا ، وإذا لم يبق احد منهم فعلى الاصلح والارشاد من اولاد اخوته الذكور واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية منية خاتون بنت الحاج سليمان اغا انها وقفت وحبست ما هو ملكها وببدها وتحت تصرفها وذلك القهوة خانة الشهيرة بقهوة خانة الانبار الواقعة في قرب حمام العلا المحدودة أولا : بقيصرية السراجين وثانيا : بدكاكين امين بك وثالثا : بملك شقاقي ورابعا : بطريق سالك ، المشتملة على رواق طويل ورواق صغير وحوش .

كما وقفت القهوة خانة الشهيرة بقهوة خانة مسجد العقبة الواقعة بسوق الصغير وشرطت الواقعة أن يعطى من ريع الاملاك الموقوفة للمتولي في كل شهر ستون صاغ والباقي من الربيع يصرف لمصارف مسجد العقبة ولعمارته وعمارة الاملاك الموقوفة والفاضل من بعد العمارة يصرف المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين وابناء السبيل ، وشرطت الواقعة التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على فخر الاماجد حضرة عثمان بك ومن بعده على الاصلح والارشاد من الذكور من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽³⁾ .

وتشير وقفية فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشي انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وببدها وتحت تصرفها وهي نصف قهوة خانة الواقعة في باب السراي المحدودة أولا :

(1) م.أ.ن ، وقفية منية بنت الحاج محمد ، غرة محرم الحرام عام 1157هـ/1741م ، ص 58-59 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، اواخر شهر شعبان عام 1220هـ / 1805م ، ص 272-273 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية امينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا ، شهر ربيع الاخر عام 1206هـ/1791م ، ص 273-274 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

بخان الحاج عبدال وثانيا : بمدرسة المرحوم ياسين افف ، وثالثا : بطريق سالك ، وعينت من ريع هذا الموقوف بان يشتري شمعتين توضعان في مسجد محتاج لاجل صلاة تراويح في شهر رمضان وان يعطى إلى ملا محتاج في كل سنة ستة قروش يقرأ من القرآن المجيد ويهديها لها ولأمها وان يصب في كل يوم راوية من الماء في سبيلخانة الموضوعه في مسجد عبد الوهاب والفاضل من الربيع يرجع لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يرجع إلى اولاد الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين دون اولاد البنات ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا دون اولاد البنات ، وشرطت التولية إلى ابنها عمر بك ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور⁽¹⁾ .

كما وقفت فاطمة خاتون بنت الحاج ترزي باشي ما هو ملكها ويدها وهي القهوة خانة الواقعة في قرب سراي الميرة ، وعينت الواقفة ريع الموقوف للجامع الذي انشأته وهو جامع الآي بكي ، والفاضل من ريع الموقوف يخرج منه في كل يوم راوية ماء تصب في حمام السراي والذي يفضل من الربيع يرجع لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابنها الحاج عمر بك ومن بعده لاولاد الذكور والاناث يقتسمونه على السوية من غير تفضيل الذكور على الاناث ولاولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا لم يبق من الذرية احد يفرق هذا الفاضل على المستحقين من الفقراء والمساكين وللمتولي على الوقف عشرون قرشا من فاضل الربيع ، وشرطت الواقفة الموما اليها التولية لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابنها الحاج عمر بك ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا ، واذا لم يبق احد منهم فعلى الصالحة من الاناث واولاد اولادها واذا لم يبق احد من الذرية فعلى ذو الارحام واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ .

كما وقفت ريع قهوة خانة الواقعة في قرب باب السراي المحدودة اولاً : بخان الحاج عبدال وثانيا بمدرسة المرحوم ياسين افف وثالثا بطريق سالك ، وشرطت الواقفة بان يؤخذ من ريع الموقوف ستة اشهر في كل يوم راويتين ماء وذلك من نصف شهر نيسان إلى منتصف شهر تشرين الاول ويؤخذ راوية ماء في كل يوم من نصف شهر تشرين الاول إلى شهر نيسان

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، شهر محرم الحرام عام 1220هـ / 1805م ، ص 79-80 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، محرم الحرام عام 1238هـ / 1822م ، ص 220-281 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

والفاضل من الريع إلى المتولي وذلك الماء إلى السبيلخانة التي انشأها محمود بك ثم سلمت الموقوف إلى المتولي وهو عمر بك بن محمود بك⁽¹⁾ .

كما وقفت نصف القهوة خانة باب السراي وشرطت الواقفة أن يرجع ريع الموقوف إليها ما دامت في قيد الحياة ومن بعد موتها يشتري المتولي في كل يوم راوية ماء ويصب في سبيلخانة مسجد ملا عبد الوهاب الذي دفن فيه زوجها محمود بك وباقي الريع إلى ولدهما عمر بك ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا وإذا انقرضت الذرية فالى المستحقين من الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية إلى ابنها من بعدها ثم إلى الاصلح والارشد من أولاده وأولاد أولاده وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاجية فاطمة خاتون بنت محمود افف محضر باشي ، انها وقفت ما تملكه ويدها وتحت تصرفها وذلك نصيبها من الاملاك وهو السدس من القهوة خانة المعلقة الواقعة في ميدان باب الجسر وقهوة خانة ميدان الحطب ، وعينت ريع الموقوف لمصاريف الجامع الذي انشأته ، وشرطت التولية على عبد الرحمن بن المرحوم افف ، والنظارة على عبد الحميد ومن بعدهما على الارشد والاصلح وأولادهما وأولاد أولادهما وما تناسلوا والفاضل من الريع لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها تقسم الفضلة إلى اثلاث الثلث ، الثلث الاول للمتولي والثلث الثاني للناظر ، والثلث الثالث ينفقه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين⁽³⁾ .

كما تشير وقفية ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا انها حبست ووقفت وذلك الموقوف من قهوة خانة الواقعة في سوق ميدان القلعة ، وشرطت الواقفة بان يرجع ريع الموقوف إليها ما دامت في قيد الحياة والولاية لها لامور التولية ، ومن بعد موتها عينت أن يعطى لتالي القرآن المجيد والفرقان الحميد لروح الواقفة في كل شهر قرشا وان يضحى لها في كل سنة كبش من الضأن ، وفي كل لية جمعة يسبل لها راوية ماء وفي كل سنة من شهر رمضان يشتري المتولي شمعة من الشحم ويضعها في أي مسجد شاء لاجل صلاة التراويح وان يؤخذ طعاما للفقراء

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، ربيع الاخر عام 1212هـ/1797م ، ص282 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، اواخر شهر صفر الخير عام 1230هـ/1814م ، ص 282-283 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاجية فاطمة خاتون بنت محمود محضر باشي (د . ت) ، ص274 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

والمساكين في ليالي القدر وعينت للمتولي ثلاثين قرشا في كل سنة وعينت للجابي في كل سنة ستة قروش ولخديجة بنت محمد وبنتها شفيقة في كل سنة ثلاثين قرشا ما دامت في قيد الحياة والفاضل من بعد العمارة يفرقه المتولي على الفقراء والمساكين ، وشرطت الواقفة التولية من بعد موتها إلى عثمان اغا بن الحاج حسين اغا ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية عادلة خاتون بنت عبد الرحمن اغا انها وقفت وحبست وذلك الموقوف وهو قهوة خانة الواقعة في سوق الميدان ، وشرطت الواقفة بان يرجع ريع الموقوف اليها ما دامت في قيد الحياة والولاية لها بامور التولية ومن بعد موتها عينت أن يعطى لتالي القرآن المجيد والفرقان الحميد لروح الواقفة في كل سنة ستة قروش وان يضحى لها في كل سنة كبش من الضأن وفي كل ليلة جمعة يسبل لها راوي الماء وعينت للمتولي في كل سنة ستة قروش والفاضل بعد العمارة يفرقه المتولي على الفقراء والمساكين من المستحقين ، وشرطت الواقفة التولية من بعد موتها لزوجها عثمان اغا بن الحاج حسين اغا ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية نجو خاتون بنت يونس افف آل محضر باشي انها وقفت وحبست ما بيدها وتحت تصرفها اسمها المشتركة والمشاعة مع باقي الشركاء وهي عبارة عن سهمين ونصف السدس من قهوة خانة المعلقة الواقعة في ميدان باب الجسر وقهوة الصياغ ، وقد شرطت ريع الموقوف على ملا شفو بنت حاجي خليل ما دامت في قيد الحياة وبعد وفاتها ينتقل هذا الريع إلى ذرية الواقفة وهن مريم واسماء وحمرة يقسم بينهن اثلاثا ثلاثة واذا توفيت احدهن ينتقل نصيبها إلى ذريتها ذكورا واناثا نصيب الذكر كالانثى وهكذا ما تعاقبوا وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية يرجع الريع إلى ولدها عبد الرحمن بن ملا حسن وعلى ذريته وما تناسلوا واذا انقرضوا

(1) م.أ.ن ، وقفية ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا ، اوائل شهر جمادي الاول عام 1238هـ/1822م ، ص

268-269 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية عادلة خاتون بنت عبد الرحمن اغا ، عام 1233هـ / 1817م ، ص 267 ، محفوظة في

سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

يرجع ريع الوقف على والدها محمد طه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ذريته اناثا وذكرورا
واذا انقرض الجميع فينفق ريع الوقف على الفقراء والمساكين⁽¹⁾.

وتشير وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله انها وقفت
وحبست ما هو ملكها وتحت تصرفها القهوة الكائنة في الحدادين ، كما وقفت سهامها من قهوة
حمام المنقوشة ومن القهوة المعلقة والبالغة ربع سهم ، شرطت الريع على نفسيهما ثم على الحي
منهما ثم من بعدهما على الحي منهما ثم من بعدهما على عبد الرحمن باشا نجل المرحوم
محمود باشا ، بشرط أن يؤدي اولا الصرف على مصالح الجامع الذي عمرته هيبه الله خاتون
الواقع في باب العراق ثم الفاضل عن ذلك للمتولي بشرط أن يأخذ شمعتين في رمضان في كل
عام وشاتين للاضحية في كل عام ويعطى لسمية بنت علي وللداية فردوس لكل واحدة خمسون
قرشا وبعدها يرجع نصيبها للجامع وان ينفق المتولي على المحتاجين من الجواري المختصين
بالواقفتين وان زاد الريع فيكون له ومن بعده إلى اولاده واولاد اولاده الذكر مثل حظ الانثيين ، وقد
شرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة والنظارة إلى بنتها مريم خاتون ومن بعدها إلى عبد
الرحمن باشا والى اخيه محمد بك النظارة ثم من بعدهما الارشد والاصلح والامن من ذريتهما⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد سعيد عبد الله بك بن شريف بك ، انه ابد وحبس وخلد ووقف قهوة
خانة دهوك الواقعة في قصبة دهوك الملحقة بولاية الموصل والمشملة على ثلاث عقد وامامهم
طارمة ، المحدودة بدار يونان بن فرنسو وبقيصرية يوسف ابراهيم ومن ثلاثة اطراف بطريق
سالك ، وقد شرط الواقف بان يصرف ريع القهوة على ما يحتاج اليه الجامع الموقوف عليه من
العمارة والفرش واصلاح وترميم وغير ذلك من لوازمه ، كما شرط أن يشتري شاتان في كل سنة
وتضحيان في عيد الاضحى لوجه الله تعالى وتفرقان على الفقراء والمساكين ويهدى ثوابهما إلى
ارواح الواقف وهما المرحوم عبد الله بك والمرحومة اسمى خاتون ، كذلك شرط أن يشتري ثور في
كل سنة ويضحى ويقسم على الفقراء والمساكين ويهدى ثوابه إلى ارواح الواقف والى ارواح اخوته

(1) م.أ.ن ، وقفية نجو خاتون بنت يونس اف اف ال محضر باشي ، شهر رمضان المبارك عام 1272هـ /
1855م ، ص 192-193 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة
الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، شهر شوال عام
1243هـ/1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات
المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

المتوفين محمد نجيب بك ومحمد رؤوف بك وارواح اخيه واخواته الموجودين محمد نشأت بك وما هي نور خاتون وامة الله خاتون وفضيلة خاتون ، وشرط الواقف الفضل له من الربيع ما دام في قيد الحياة ثم تصرف من بعده على ورثته وورثة اخوته ذكورا واناثا واذا توفيت احدى الاناث تعود حصتها إلى من هو في درجتها من الورثة الباقين للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الاناث يرد سهامهن إلى الذكور واولاد واولاد اولادهم واذا انقرضت الذرية تصرف إلى الفقراء والمساكين والعلماء العاملين وذوي الاستحقاق ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لآخيه الموجود نشأت بك ثم الارشد والاصلح من ذرية(*) الواقف(1) .

وتشير وقفية محمد سعيد افف بن السيد حسن افف انه ابد وحبس ووقف ما هو ملكه وفي يده وهو القهوة خانة المحدودة من حيث المجموع شمالا بدار حسن بن مسطو الكردي المشهورة ببית الحلاق وغربا بدار ورثة طه القصار بن احمد وجنوبا وشرقا بطريق عام الواقعة في محلة عبود خوب ، وشرط أن تؤجر القهوة خانة كل سنة وتقبض اجرتها وتجعل اربعة حصص الربع منها يعطى لمحافظة كتبه التي وقفها الموجودة في مدرسة الحاج حسين بك والكائنة في جامع ويس القرني الواقع في محلة باب المسجد والربع الثاني يعطى إلى المتولي والربع الثالث يحفظ ويدخر عند المتولي عند الحاجة لاجل مصرف تعمير القهوة خانة وترميم الكتب وتصحيحها وتجليدها والربع الرابع يعطى من مصارف الماء الكافي في كل يوم إلى السبيلخانة ولوازمها من مزملة ، وشرط الواقف التولية لنفسه ومن بعده ابنه السيد محمد عارف افف ومن بعده للارشد والاصلح من ابناء ابنائه وما تناسلوا(2) .

ويشير الاعلام الخاص بالواقف يحيى جلبي بن الحاج عبدال ، انه في حياته وصحته قد وقف النصف الشائع من قهوة خانة المعلومة الحدود المتصلة بالمدرسة التي انشأها المرقوم الحاج عبدال ، الواقعة في سوق باب السراي وشرط أن يعمر من ريع الوقف للجامع الشريف الذي كان قد انشأه والده الحاج عبدال الشهير بجامع العبدالية ، الواقع في سوق باب السراي وان

(*) هم اولاد الشخص الصليبيين واحفادهم ، محمد ، المصدر السابق ، ص 62 .

(1) م.أ.ن ، وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك ، واسط شهر شعبان المعظم عام 1233هـ/1817م ، ص 23-38 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد سعيد افف بن السيد حسن افف ، في اليوم السابع والعشرين من شهر جمادي الاخرة عام 1330هـ / 1911م ، ص 149 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

يعطى من ريعه ايضا في كل شهر ثمان بغداديات إلى رجلين يقرآن كل يوم جزئين من القرآن العظيم وثمان بغداديات لشراء خبز يقسم على الفقراء اما النصف الشائع الاخر من القهوة خانة المذكورة فقد وقفها على اولاده ثم اولاد اولاده وما تناسلوا للذكور واذا انقرض الذكور يعود ريع الوقف على الاناث واذا انقرضت الاناث يعود على جامع العبدالية ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد فالارشد من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا وذلك بموجب الوقفنامة الكائنة في يد محمد بن حسن بن الحاج نعمان بن بكر جلبي بن الواقف الموما اليه ، والمؤرخة في ربيع الاول عام 1239هـ/1823م الممضية والمختومة بامضاء وختم قاضي الموصل يومئذ مصطفى افف ومن التاريخ المذكور لم تزل التولية المذكورة تنتقل على حسب شرط الواقف الارشد فالارشد من ذكور اولاده واولاد اولاده⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج احمد بن الحاج محمود النومة ، انه وقف وحبس ما يملكه وتحت تصرفه وهي جميع القهوة المشتملة على اربعة مناطق وثلاث خبناكات الواقعة في سوق الصفارين اولاً وثانياً بطريق منحدر إلى باب الجسر وثاني وثالث دكان سليمان اغا بن المرحوم محمد اغا كما وقف جميع القهوة التي في سوق الحاج عبد الله المكي من محاليل الموصل ، اولاً : بطريق سالك والثاني : بمسجد الحاج حجازي وثالث : بملك ملا رحمان ، ورابع : بدكاكين الوقف الثلاثة الملتصقات بالقهوة المذكورة المشتملة على ثلاثة رواقات ودبكة وحوش وشرط أن يصرف ريع المقاهي على المسجد الذي انشأه من خالص ماله الحاج محمود الحاج علي النومة الواقع في محلة خزرج وما يحتاج اليه من التعمير والبناء والفاضل إلى المتولي من ارشد اولاد الواقف الذكور دون الاناث فاذا انقرض الذكور فالذكور الاناث من اولاد الواقف واذا انقرض الجميع فيرجع ريع الوقف الفاضل إلى الفقراء والمساكين الاحوج فالاحوج من اهلي بلدة الموصل ، شرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ثم لولده "علي" ثم لارشد اولاده الذكور دون الاناث⁽²⁾ .

وتشير وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم ان عائشة خانم قد وقفت ما هو بملكها وتحت تصرفها وهي قهوة خانة التي هي في سوق الصاغة الشهيرة بقهوة ابن خروفة ، وشرطت

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بالواقف يحيى جلبي بن الحاج عبدال ، في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب الاغر عام 1322هـ/1910م ، سجل 47 ، عدد 235 ، ص 12-19 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج احمد بن الحاج محمود النومة ، شهر ربيع الاول عام 1190هـ/1776م ، ص 1 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ان يكون ريع القهوة لها ما دامت في قيد الحياة والفاضل يرجع الى الجامع والمدرسة ، وشرطت التولية الى نجل نعمان بك ومن بعده على اخواته الارشد فالارشد من اولاده واذا انقرضت ذرية الذكور منهم فالاولاد الواقف الاناث ثم على الاناث من اولاد الذكور واذا انقرضت الذرية ذكورا واناثا يكون التولية على ذكور ذرية اخيه عثمان بك فاذا انقطعت الذكور فالاناث منهم .

كما وقف نعمان بك ما هو بملكه وتحت تصرفه وهي القهوة خانة المتصلة بجامع النعمانية وشرط الواقف بان يكون جميع ما يفضل من ريع الموقوف بعد اعطاء المرتزقة حقوقهم وبعد تعمير الجامع إلى والدته خديجة خاتون ما دامت هي في قيد الحياة ومن بعدها ترجع الفضلة للنجباء من اولاد الواقف الذكور والاناث على السوية ، وشرط التولية من بعده على اخوته وذكور اولاده واذا انقرض الذكور فالى اولاد الواقف من الاناث فالاناث من اولاد الذكور واذا انقرضت ذريته ذكورا واناثا تكون التولية لذرية ذكور اخيه عثمان بك⁽¹⁾ .

وتشير وقفية عادلة خاتون بنت حسن باشا ، انها وقفت وحبست ما هو ملكها وتحت تصرفها وببدها وذلك الموقوف هو القهوة خانة الواقعة في قرب حضرة باب النبي الله جرجيس **﴿الكتاب﴾** وشرطت التولية لامها فردوس خاتون بنت يحيى اغا ، والنظارة إلى اختها خديجة خانم ، وشرطت الواقفة بان يخرج من ريع الموقوف في كل سنة مائتا قرش رومي تصرف لشراء شمعة لاجل صلاة التراويح ولشراء رأس غنم من الضان يضحى لها في عيد الاضحى وتعمل مولود شريف في شهر ربيع الاول وتهليلة في شهر رجب والفاضل من القروش تفرقه المتولية للمستحقين من الفقراء والمساكين واما الفاضل من ريع الموقوف بعد اخراج المبلغ المذكور للمتولية والنظارة تقتسمانه ما دامت في قيد الحياة واذا توفيت احدهما يرجع نصيبها للآخرى⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف هي سهامه البالغة من مائتين وثمانية وثمانين سهما ، ثمانية اسهم من قهوة الاثياب ، المطلة على كنار نهر دجلة ، وشرط ريع الموقوف على الجامع والمدرسة التي انشأها وعلى اولاده ، وشرط التولية لابنه محمد بك⁽³⁾ .

وقف المصابع :

- (1) م.أ.ن ، وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم في اواسط شهر رجب عام 1204هـ/1789م ، ص 19-22 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (2) م.أ.ن ، وقفية عادلة خاتون بنت حسن باشا ، اواسط شهر جمادي الاخر عام 1237هـ/1821م ، (اوراق غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.
- (3) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده ، اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1269هـ/1852م ، ص 322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

امتازت مدينة الموصل بوجود عدد لا بأس به من المصايغ ، حيث اعتاد اهالي الموصل وخاصة سكان القرى والارياف على صبغ ملابسهم واقمشتهم وبعض حاجياتهم المنزلية بما فيها القديمة والحديثة من هذه المصايغ .

ويسموننها في الموصل مصبغة صبغ النيل ، لان اللون النيلي هو اللون الدارج في الموصل فضلا عن الالوان الاخرى ، والتي تكون في الاسواق والخانات أو داخل البيوت في محاليل الموصل القديمة .

تحتوي المصبغة على براميل كبيرة وصغيرة بعضها مخصص لوضع الاصباغ فيها والبعض الاخر مخصص للماء كما يوجد فيها مجموعة من الاحبال تستخدم لنشر المواد المصبوغة على هذه الحبال لكي تتيبس .

ومن اشهر المصايغ الموجودة في الموصل ، مصبغة باب الطوب ومصبغة شهر سوق ، ومصبغة باب البيض ، ومصبغة باب الجسر ، ومصبغة الفيصلية وغيرها . كما يوجد في الموصل العديد من المصايغ الموقوفة وحسب ما يشير اليه سجل حجج الوقفيات ، وسجل الاعلامات .

حيث تشير وقفية احمد باشا الجليلي ، انه وقف وحبس ما بملكه وتحت تصرفه المصبغة المحدثه الكائنة داخل مدينة الموصل ، وشرط أن يصرف ايرادها طعام للطلبة والدرائش مثل الشورية من كل يوم اربعة حققات مدقوقة ووقية واحدة دهن واليومين من كل اسبوع الاثنين والخميس اربعة حققات لحم ، وشرط التولية على الوقف المذكور لكل من عبد الله بن عبد المولى وملا عبد العزيز بن محمد⁽¹⁾ .

وتشير وقفية يحيى باشا ال عبد الجليل انه وقف وحبس حصته من المصبغة الواقعة في سوق الشعارين وشرط أن يصرف من ريع المصبغة على تعمير المدرستين اللتين انشأها ثم وقفها وذلك بان يعطى للمتولي على الاوقاف ثلاثمائة قرش سنويا وللناظر مبلغ مائة قرش سنويا ، وشرط أن يشتري في عيد الاضحى من كل سنة رأسين من الغنم ليذبحا كأضحية وان يتم شراء شمعتين من الشمع الخالص لدى اداء صلاة التراويح وان يهدى ثواب ذلك إلى روح الواقف ، وشرط أن تكون الفضلة بعد اخراج المصاريف لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لاولاده الاناث دون اولاده الذكور ومن ثم إلى اولاد اولاده الاناث وما تناسلوا وعند انقراض هؤلاء تكون

(1) م.أ.ن ، وقفية احمد باشا الجليلي ، غرة شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص 12-13 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، كذلك انظر : رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ملحق رقم (9) ، ص 532-539 : مترجمة من اللغة التركية إلى اللغة العربية .

== الفصل الرابع ==

الفضلة من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا انقرضوا تكون الفضلة إلى زوجته اسمى خاتون ومن بعدها تقسم الفضلة بين سائر زوجات الواقف على وجه التساوي وتستثنى من ذلك زوجته عادلة خاتون ، وشرط التولية لنفسه ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا وعند انقراضهم تكون التولية بيد الورعة والصالحة من كريماته واولادها وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية ابي بكر افندي بن حسن افندي انه وقف وحبس المصبغة المتصلة بداره الكائنة في راس الميدان ، وشرط أن يصرف ريعها على الجامع الشريف الذي انشأه والمعروف بجامع جمشيد وعلى اولاده الذكور والاناث وان تكون التولية بعد وفاة الواقف على الارشد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا انقرضوا على اولاده الاناث وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية احمد باشا الجليلي انه وقف وحبس نصف مصبغة القوش ، وشرط الواقف أن يرجع ريع الموقوف على نفسه ما دام في قيد الحياة ثم من بعده على اولاده الذكور والاناث وعلى والدته وعلى زوجته على أن يقسم الربيع على حسب الفريضة الشرعية وذلك بان يعطى للام السدس وللزوجة الثمن وللأولاد للذكر مثل حظ الانثيين ، وشرط التولية لنفسه ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية إلى والدته ومن بعدها على الصالحة من بناتها واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽³⁾ .

وقف المسالخ :

عرفت المسالخ بانها الاماكن المعدة لذبح المواشي من اغنام وابقار وجاموس وجمال وغيرها .

وتقع هذه المسالخ على ضفاف الانهار أو بالقرب منها ومن اشهر المسالخ الموجودة في مدينة الموصل ذاك المسلخ الموجود في منطقة الدندان خلف الطيران المسمى بمسلخ الدملماجة ، والمسلخ الموجود جنوب الموصل على طريق حمام العليل قرب معمل السكر في الموصل ،

(1) م.أ.ن. ، وقفية يحيى باشا ال عبد الجليل ، اوائل شهر صفر الخير عام 1272هـ/1855م ، ص54 .

(2) م.أ.ن. ، وقفية ابو بكر افندي بن يونس افندي بن حسن افندي عام 1346هـ/1927م ، ص94-95 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن. ، وقفية احمد باشا الجليلي ، اواسط شهر شعبان عام 1233هـ/1827 ، ص36-38 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ومسلخ القلعة⁽¹⁾ . وقد بلغ عدد هذه المسالخ في الموصل في اواخر القرن الثامن عشر حسب ما يذكر العمري لـ (40) مسلخاً⁽²⁾ .

وقد حظيت الاوقاف بنصيب من هذه المسالخ الموقوفة ، حسب ما ذكرته الحجج الوقفية .

حيث تشير وقفية محمود باشا الجليلي ، انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه وذلك دكانتي المسلخ الواقعتين في ميدان القلعة ، وشرط أن يصرف ريع المسلخ على جامع الحامدين (عليهما الرحمة والرضوان) تتم لمصاريفه ، وشرط الواقف التولية لنفسه ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية إلى الارشد والاصلح من اخوته وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولي إلى الارشد والصالحة من بنات الواقف⁽³⁾ .

وتشير وقفية عثمان بك بن سليمان باشا انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه وذلك دكان المسلخ الواقعة بالقرب من خندق القلعة ، وشرط أن يرجع ريع المسلخ لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ثم من بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽⁴⁾ .

وقف المدابغ (الدباغخانة) :

المدابغ هي الاماكن المعدة لدبغ الجلود ، حيث يتم تنظيف الجلود وغسلها بالماء الحار بعد سلخها من الحيوانات وتجفيفها وتهياتها وتحويرها إلى مختلف انواع ما يحتاجه المجتمع في تلك الفترة من مواد وحاجيات ضرورية كالملابس الجلدية والحقائب والاحذية والاحزمة وغيرها .

(1) مقابلة شخصية مع نجم الدين عبد الله ، حجار معروف (مواليد 1913) ، الموصل في 29 تشرين الاول عام 2004 .

(2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 62 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 454 .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمود باشا الجليلي ، واسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص 6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية عثمان بك بن سليمان باشا اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ / 1815م ، ص 126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

تقع هذ المدابغ غالبا خارج اسوار الموصل على ضفاف وحافات الانهار أو بالقرب منها على مقربة من المسالخ التي يتم فيها ذبح الاغنام والابقار والجاموس والجمال وغيرها من الحيوانات ، وكذلك بالقرب من البساتين ، حيث تكون على شكل دكاكين أو قيبب المشتملة على جوم(*) ومسيل وبئر ماء معين لغرض تسهيل عملية الدباغة في الدباغخانة .

ومن اشهر المدابغ الموجودة في مدينة الموصل ، المدبغة الموجودة في منطقة الدندان قرب الجوسق خلف الطيران ، ومدبغة الحاج يوسف اغا ، ومدبغة سوق الخفافين ومدبغة الجلبى وغيرها(1) .

وقد حظيت الاوقاف بنصيب من هذه المدابغ الموقوفة حسب ما يشير اليه سجل الحجج الوقفيات والاعلامات .

وتشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا انه قد وقف وحبس وخذ ما يملكه وببده وهي دكان الدباغخانة الواقعة قرب قهوة خانة الحياك القريبة من السوار ، وشرط الواقف بان يصرف ريع الموقوف على اولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضوا جميعا يرجع ريع الموقوف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس **(عليه السلام)** بالمناصفة ، وشرط الواقف التولية لابنه الارشد ابراهيم اغا ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاد الواقف ثم من بعدهم على الاصلح والارشد من الذكور من اولاد بنييه وما تناسلوا دون بنات البنين واولاد البنات واذا انقرضت الذكور ترجع التولية إلى بنات البنين(2) .

وتشير صورة الاعلام الخاص بالواقفة فاطمة خاتون بنت عبد الله انها وقفت وحبست ما هو ملكها وتحت تصرفها وذلك الدكان المعدة للدباغة المشتملة على قبتين وفيها خمس جوم مع المشاع ، المحدودة اولاً : من القبة الخارجة إلى الطريق الملاصق بدكان ملا عبد الله على السواء ومن الطريق الاخر من ظهر دكان آلاي بكى إلى دكان حرم احمد باشا الذي هو من الخندق إلى ركن الدكان الواقعة في الدبغخانة خارجة باب الطوب قريبة من نهر دجلة ، المحدود اولاً : بدكان الحاج طه بن الحاج عمر وثانياً : بدكان حرم احمد باشا وثالثاً ورابعاً : بطريق سالك الواقعة كلها في الدباغخانة التي خارج سور مدينة الموصل المحروسة ، على أن يعطى ريع الموقوف التالي كل يوم نصف جزء من القرآن المجيد والفرقان الحميد ويهدى ثواب هذه

(*) وهي الالة المعدة للحياكة .

(1) مقابلة شخصية مع ثابت حسن البكر (مواليد 1933) ، موصل ، 20 تشرين الثاني عام 2004 .

(2) م.أ.ن ، وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا ، واخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

القراءة الشريفة لروح الواقعة اسمى خاتون بنت عبد الله ، وشرطت الواقعة الموما اليها التولية إلى الحاج جرجيس بن فتحي ومن بعده مفوض إلى راي القاضي⁽¹⁾ .

وتشير وقفية مكية بنت عبد القادر جلبي ، انها وقفت وحبست ما هو ملكها ويدها وتحت تصرفها وذلك الدكاكين الاتي ذكرها وهي ، اولاً : الدكان المعدة للدباغة المحدودة بدكان امة الله خاتون ، وثانياً : بدكان عبد المجيد بيك ، وثالثاً : بدكان الحاج ياسين الدباغ ، وايضا بطريق سالك المشتملة على حوش وثلاث قباب وداخلهن بئر ماء معين قريبة من نهر دجلة خارج سور الموصل والدكان الثانية : ايضا معدة للدباغة والمشتملة على حوش وقبتين وبئر ماء معين المتصلة بمسقى حمام التكا الواقعة داخل السور ، وشرطت الواقعة بان يعطى من ريع الموقوف الثمن في كل سنة للمتولي ولتالي جزء القرآن المجيد على روح بنتها المرحومة شفيقة في كل سنة اثني عشر قرشا روميا ولتالي جزء من القرآن المجيد في كل سنة اثني عشر قرشا روميا والفاضل من الريع ينفقه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين والارامل والايتام ، وشرطت التولية على ابنها سعد الدين ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احمد منهم فعلى الاناث وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله انهام وقفتا وحبستا ما هو بملكهما وتحت تصرفهما وهي دكان الدباغخانه الواقعة في سوق الخفافين وشرطتا أن يصرف ريع الموقوف على نفسيهما ما دامتا في قيد الحياة ثم على الحي منهما ، ثم من بعدهما على حضرة عبد الرحمن باشا بن المرحوم محمد باشا والفاضل للمتولي ، وقد شرطتا التولية لهنفسهما ما دامتا في قيد الحياة والنظارة إلى بنتها مريم خاتون ثم من بعدهما إلى عبد الرحمن باشا التولية والنظارة إلى اخيه محمد بك ثم من بعدهما إلى الارشد من ذريتهما وما تناسلوا⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بالواقعة فاطمة خاتون بنت عبد الله واسط شهر صفر الخير عام 1250هـ /

1834م ، ص 62 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية مكية بنت عبد القادر جلبي ، اوائل شهر جمادي الاخر عام 1225هـ / 1810م ، ص

213-214 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، شهر شوال عام

1243هـ/1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات

المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وتشير وقفية يحيى باشا ال عبد الجليل انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهي خمسة دكاكين دباغة الواقعات داخل باب الطوب ، وشرط أن يصرف ريع هذه الدكاكين على تعمير مدرسة التي وقفها ، وان يعطى لمتولي الوقف ثلاثمائة قرش سنويا للناظر مبلغ مائة قرش سنويا ، وشرط أن يشتري في عيد الاضحى من كل سنة رأسين من الغنم يذبحها ضحية ، وان يتم شراء شمعتين من الشمع الخالص لدى اداء صلاة التراويح وان يهدي ثواب ذلك إلى روح الواقف ، وشرط أن تكون الفضلة بعد اخراج المصاريف لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لاولاده الاناث دون اولاد الذكور ومن ثم إلى اولاده واولاد اولاده الاناث وما تناسلوا وعند انقراض هؤلاء تكون الفضلة إلى زوجته اسمى خاتون ومن بعدها تقسم الفضلة بين سائر زوجات الواقف على وجه التساوي وتستثنى من ذلك زوجته عادلة خاتون ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده الارشد والاصلح من اولاده وعند انقراضهم تكون التولية بيد الورعة والصالحة من بين كريماته واولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي ، انها وقفت وحبست وخلدت ما هو بملكها وتحت تصرفهما ، الدكانتين المعدتين للدباغة المحدودات اولا : بدكان بيت ملا زكريا ، وثانيا : بدكان ابراهيم الدباغ ، وثالثا ورابعا بطريق سالك ، وعينت ريع الموقوف من بعد وفاتها أن يشتري المتولي في كل سنة من عيد الاضحى رأس من الضان الممتاز ويضحيه لها وشمعة ممتازة لاجل صلاة التراويح ، وفي الايام المباركة أن يفرق المتولي من الدراهم على المستحقين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين ، وشرطت التولية على حضرة الامير محمد امين بيك ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده وما تناسلوا والنظارة شرطت أن تكون لاختها مريم خانم⁽²⁾ .

وقف المعاصر :

المعاصر وهي آلة حجرية أو حديدية وتكون على شكل دنك حيث تقوم هذه الآلة بعصر مادة السمسم ومشتقاته بعد غسله وسحقه وتحويله إلى مادة الراشي (الطحينية) وكذلك تخرج منه

(1) م.أ.ن ، وقفية يحيى باشا ال عبد الجليل ، اوائل شهر صفر الخير عام 1241هـ/1825م ، ص 9-13 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، مترجمة من اللغة التركية إلى اللغة العربية .

(2) م.أ.ن ، وقفية حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي ، شهر محرم الحرام عام 1242هـ/1826م ، ص 76-77 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

مادة العسير التي تستخدم لصنع الكلاشات(*) التي يستخدمها بشكل كبير الاعراب من اهل القرى والارياف .

تقع هذه المعاصر داخل سراديب في بيوت الموصل القديمة⁽¹⁾ وقد قدر العمري عدد المعاصر الموجودة في الموصل في اواخر القرن الثامن عشر بـ (16) معصرة⁽²⁾ .
ومن اشهر المعاصر الموجودة في مدينة الموصل ، معصرة بيت اسوفي الواقعة في محلة خزرج في باب البيض ، ومعصرة بيت اسيلة الواقعة في محلة باب النبي ، ومعصرة بيت الافندي الواقعة في محلة الميدان ، ومعصرة نعمان بك الواقعة في قرية باحزانة ومعصرة صادق اغا الواقعة في محلة اليهود ، ومعصرة حسن بك الواقعة في محلة جهازر سوق (شهر سوق) وغيرها .

وقد حظيت الاوقاف بنصيب من هذه المعاصر الموقوفة حسب ما يشير اليه سجل الحجج الوقفية وسجل الاعلامات .

حيث تشير وقفية (ابو بكر) افندي بن المرحوم يونس افندي بن حسن افندي ، انه وقف وحبس ما هو بملكه وهي المعصرة الواقعة في راس الميدان ، وشرط ريع الموقوف على الجامع الشريف (جامع جمشيد) وعلى اولاده الذكور والاناث ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور واذا انقرض الذكور فتكون التولية للموجود من الاناث الصلبية⁽³⁾ .

وتشير وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم ، أن الواقف نعمان بك قد وقف ما يملكه وتحت تصرفه وهي جملة المعصرة الواقعة في قرية باحزانة(*) ، وشرط الواقف بان يكون جميع الفاضل من ريع الموقوف له بعد اعطاء المرتزقة حقوقهم وتعمير الجامع والاملاك الموقوفة ،

(*) وهو نوع من انواع الاحذية القديمة التي كان يرتادها سكان القرى والارياف وارباب العمل .

(1) مقابلة شخصية مع نجم عبد الله ، في 25 كانون الاول عام 2004 .

(2) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 62 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني، ص 454 .

(3) م.أ.ن ، وقفية ابو بكر افندي بن المرحوم يونس افندي بن حسن افندي ، عام 1346هـ/1927م ،

ص 94-95 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) تبعد عن الموصل 27 كيلو متر ، يعود تاريخها إلى عهد الاشوريين ، اكثرية سكنتها من اليزيدية ويليهم

المسيحيين ، وقلة من المسلمين ، يعتمدون على الزراعة وتربية الدواجن وعلى صناعة الصابون ونسيج الخام

الحري الذي يصنع منه القطن المعروف حاليا باسم (الباليوز) اما عدد بيوتها فهو 367 بيتا ، وتقدر بـ

3600 نسمة ، للتفاصيل ، انظر : الصوفي : خطط الموصل ، ج 2 ، ص 102 ، الحموي ، المصدر

السابق ، ج 2 ، ص 23 .

== الفصل الرابع ==

وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاجة حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريميتها اسما وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا ، انهما وقفتا وحبستا وخلدتا ما هو بملكهما وتحت تصرفهما وهي المعصرة الواقعة في محلة اليهود وكذلك وقف ثلاثة واربعين سهما وخمس السهم من المعصرة الواقعة خارج خان شيخ السبعة ، وشرطت الواقفتان بان يرجع ريع الموقوف لهن ما دمن في قيد الحياة واذا انقرضت واحدة منهن يرجع نصيبها إلى الباقيات منهن واذا انقرضت الباقيات منهن ولم يبق احد منهن يرجع ريع الموقوف إلى بنتي المرحوم احمد بك وهما خديجة خاتون وعائشة خاتون ومن بعدهما على اولادهما الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يرجع ريع الموقوف إلى المستحقين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين ، ونصبت اسمى خاتون وعادلة خاتون والدتهما الحاجة حمرة خاتون متولية على الوقف المذكور ومن بعدها على الارشد والاصلح من اولادها الذكور وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير صورة اعلام الخاص بالواقف حسن بك بن الحاج حسين باشا انه وقف وحبس ما هو ملكه وتحت تصرفه المعصرة الواقعة في محلة جهار سوق (شهر سوق) ، وشرط الواقف التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده التولية على الارشد والاصلح من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽³⁾ .

وقف الطيور :

(1) م.أ.ن ، وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خاتون ، اواسط شهر رجب عام 1204هـ/1789م ،

ص 19-22 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاجة حمرة خاتون بنت الحاج صادق وكريميتها اسما خاتون وعادلة خاتون كريمتي الوزير

سعد الله بك ، اواسط شهر ذي القعدة عام 1244هـ/1828م ، ص 63-64 ، محفوظة في سجلات الاوقاف

، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بالواقف حسن بك بن الحاج حسين باشا ، عام 1232هـ/1816م ،

ص 68-69 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

إن هذه الاوقاف هي دليل على سماحة الاسلام ونظرتة الشاملة التي لم تستثن ذا كبد رطب من الاحسان استنادا إلى حديث المصطفى ﷺ "قالوا يا رسول الله وان لنا في هذه البهائم لاجرا فقال في كل كبد رطبة اجرا"(1) .

فمخلوقات الله العجماوات تحتاج هي الاخرى إلى احسان عباد الله وعطفهم ورغم ندرة النصوص في هذا المجال ، تسجل سبقا نوعيا وكميا لما ظهر الان في اوربا فيما سمي بجمعيات حماية الحيوانات ترتبط في اذهان المسلمين بكونها عملا من اعمال البر يستجلب رضا الله ورحمته وليس مجرد تعلق مرضي أو عاطفي في معظم الاحيان بالحيوان كما هو الحال في الغرب وقد اجاز الامام الغزالي الايقاف على الطيور وعلى الرغم من أن علماء الشافعية لم يجيزوا الوقف على الوحوش ولا الطيور ، يرى هو ان طيور مكة استثناء من ذلك(2) .

ويعد الحمام الزاجل من الطيور سريعة الطيران ولها القدرة على الانتقال من مكان لآخر بسرعة فائقة واذا ما دربت تدريبا جيدا فانها تؤدي مهامها بشكل منتظم ودقيق ، فقد استفاد منها العرب المسلمون في شؤونهم العسكرية والبريدية لنقل الاخبار ومعرفة تحركات عددهم وبيان حال قطعاتهم العسكرية كان لها الاثر الكبير في التبليغ .

وتعود الاستعانة بهذا الحمام عند الامم إلى عهود قديمة حيث يعد الحمام التي اطلقها نوح ﷺ حين كان بالسفينة وقت الطوفان أو حمام اطلقت لنقل الاخبار(3) . ثم اشار القران الكريم إلى النبي سليمان □ ﷺ واستعانته بالهدد للاستطلاع والاستخبار(4) .

يتميز هذا الحمام بانه من اشد انواع الحمام وداعة واكثرها اخلاصا وخدمة للانسان(5) ، مما جعله يستخدم في حمل الاخبار لذا نرى انه قد عرف بحمام البطاقة أو حمام الرسائل ، كما

-
- (1) مسلم ، الصحيح ، ج7 ، ص44 ، البرهاني ، خدمات الاوقاف ، ص212 .
- (2) ابو يحيى زكريا الشافعي الانصاري ، اسنى المطالب شرح روض الطالب ، ج2 ، ص460 ، مطبوع مع حاشية الشيخ احمد الرملي ، القاهرة : (د . ت) .
- (3) ميخائيل نيقولا صباغ ، مسابقة البرق والغمام في مسعاة الحمام ، تحقيق حكمت توماسيني ، (باريس : 1220هـ/1805م) ، مجلة المورد ، العدد الثالث ، لسنة 1393هـ/1973م ، ص148 ، كذلك ، انظر : الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص167 .
- (4) سورة النحل : اية 20-22 .
- (5) ابو عثمان ، عمرو بن يحيى الجاحظ ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، (القاهرة : 1966) ، ص214 ، الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص167 .

== الفصل الرابع ==

وصفت هذه الطيور بأنها "ملائكة الملوك" لأنها تتقول عن الملوك من اعالي الجو كنزول الملائكة من السماء متى ما فرض ما فيها من الاماكن البعيدة حيث تكتب الاخبار فينقلها ويعود بالاجوبة عنها⁽¹⁾ .

وقد اشار الجاحظ اليه بقوله "لولا الحمام الهدى الني جعلت بردا لما جاز أن يعلم اهل الرقة والموصل وبغداد وواسط ما كان بالبصرة وحدث في الكوفة في يوم واحد⁽²⁾ ، حتى أن الحادثة لتكون بالكوفة" غدوة فيعلمها اهل البصرة عشية ذلك اليوم .

وقد اسهب الجاحظ في كتابه "الحيوان" بالحديث عن كيفية تربية هذا الحمام والعناية به وتكاثره والمحافظة عليه والتعرف على امراضه وكيفية علاجها⁽³⁾ .

اما كيفية التراسل بالحمام فقد كانت الرسالة تشد تحت جناح الحمامة وذلك بقوة الجناح ولحفظها من المطر ايضا⁽⁴⁾ .

ولم يقتصر استعمال هذه الطيور على الدولة بل ترى أن الاهتمام تعدى إلى الاهالي ، فقد اشتهرت مدينة الموصل في تربية هذه الطيور وخاصة في البيوت وقد استعملها التجار لنقل الاخبار بينهم ومعرفة حال السوق حيث عملوا لها ابراجا ووقفوا لها الاموال⁽⁵⁾ ، وربما يعود سبب استعمال هذه الطيور من قبل التجار إلى حالة الصراع العسكري بين الدولة العثمانية واعدائها ، مما قد يؤثر على حالة السوق وتقصي السرعة في نقل الاخبار بين التجار .

إن تنوع اوقاف الطيور وغرابة شروط الوقف يصيبان المرء بدوار الرأس . إن وقف طيور الحمام كثيرة حيث لا يأكل اهالي الموصل لحم الحمام اللذيذ ابدا ، بل يسرهم جدا التفرج عليه وهو يطير في فناء جوامع الموصل إن حب الخير لدى اهالي الموصل يشمل الحيوانات ايضا ولا يجوز لاحد معاملة الحيوانات معاملة سيئة كذلك ارهاق الحيوانات بالشغل يشاهد في كل يوم ، وفي كل مكان معاملة اهالي الموصل الممتازة للحيوانات ، اذ انهم ايضا مخلوقات الله لا شك أن ذلك ومن دواعي الشرف لهم .

(1) عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، ثمار القلوب من المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار النهضة (مصر : 1380هـ/1960م) ، ص468 .

(2) الجاحظ ، المصدر السابق ، ص 96-97 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) الطائي ، الخدمات الوقفية ، ص168 .

(5) الحنبلي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص220 .

الفصل الرابع

ومن خلال اطلعنا على سجل الوقفيات لم نعثر على سوى وقفية واحدة في هذا الصدد

حيث تشير تلك الوقفية للواقفة فردوس خاتون بنت المرحوم يحيى اغا انها حبست وخلدت ووقفت ما هو بملكها ويدها وتحت تصرفها ، الطيور كافة بمختلف انواعها بما فيها الحمام الزاجل وحوش الطيور ، واوطة العليق واسطبل ، واوطة الحطب ، الواقع ذلك كله في محلة حمام قرة علي من محلات الموصل المحروسة . وشرطت بان يصرف ريع الموقوفات على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يصرف على طلبة العلم والفاضل منه يبقى بيد ذريتها ، كما شرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على اولادها واولاد اولادها وما تتاسلوا ذكورا واناثا⁽¹⁾ .

وقف الاراضي الزراعية والبساتين :

اراضي الوقف : وهي الاراضي "المجمدة" والموهوبة ، وكانت اراضي الوقف ، كقاعدة اراضي خاصة⁽²⁾ خصص ريعها ودخلها لاغراض دينية أو خيرية سواء كانت فردية أو حكومية⁽³⁾ ، والارض الموقوفة لا تباع ولا ترهن ولا تورث وانما تستغل فقط طبقا لاحكام الشرع أو وصية الواقف ، ويجوز استبدال الارض بمال اخر بحيث يصبح المال المبدل وقفا ايضا⁽⁴⁾ . ويتم استئجار المسقفات والمستغلات الخاصة بالاراضي الوقفية عن طريق سندات خاصة تدون فيها الحاصلات المستغلة وعن طريق دفتر الخاقاني⁽⁵⁾ .

وقد قسم القانون الاراضي الموقوفة إلى قسمين هما :

(1) م.أ.ن ، وقفية فردوس خاتون بنت المرحوم يحيى اغا ، اليوم الثالث من شهر ربيع الاول عام

1231هـ/1815م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ،(مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) هر شلاخ ، المصدر السابق ، ص505 ، شكري ، المصدر السابق ، ص100 .

(3) شكري ، المصدر السابق ن ص100 ، علي ، النظام المالي ، ص78 .

(4) الخالد ، المصدر السابق ، ص58 ، شكري ، المصدر السابق ، ص100 .

(5) صورة الارادة السنية الخاصة باصدار سندات الاراضي الموقوفة في 6 رجب عام 1292هـ / 26 تموز

1291 رومية ، 1875م ، دستور جلد ثالث ، ص 452-456 ، شكري المصدر السابق ، ص100 .

== الفصل الرابع ==

- ما كان ملكا صحيحا ووقفها اصحابها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية⁽¹⁾ وتكون رقبة الاراضي وجميع حقوق التصرف الخاصة بها عائدة إلى الوقف ، ويتم التعامل معها بموجب شروط الواقف وليس عن طريق القانون⁽²⁾ .

- الاراضي المفزة من الاراضي الاميرية الني وقفها سلاطين دولة والآخرين بالاذن السلطاني ولا تكون هذه الاراضي من الاوقاف الصحيحة وتكون رقبتها عائدة لبيت المال ، ويتم التصرف بها عن طريق الوقف أو الاستئجار ، ولا يطبق عليها البنود القانونية الخاصة بالافراغ والانتقال⁽³⁾ .

وفي الموصل هنالك العديد من المستغلات⁽⁴⁾ الموقوفة كالأراضي الزراعية والبساتين عامة بما فيها اشجار الزيتون حسب ما يشير اليه سجل الوقفيات وسجل الاعلامات .

حيث تشير وقفية عمر بن الحاج قاسم انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه وهي جملة ارض الشاروق المعدة لزرع القثاء والبطيخ بطرف نهر دجلة المقاربة لقرية يارمجة وغربا بارض الخواجة قاسم وقبله بارض الحاج كمال وشمالا إلى الحرق والطريق من البلدة إلى المضيق ، كذلك وقف الاراضي التي هي في حاوي الموصل في غربي دجلة المقاربة للدندان ، وشرط أن يصرف من ريع هذه الاوقاف لمصارف جامع العمرية والحمام ، وشرط أن يكون متولي على الاوقاف ولده عثمان ومن بعد عثمان لولد عثمان الاقرب والاعلم وشرط أن يكون الناظر من ولد ولده محمد وبعده اولاد قاسم وموسى وعلي ومحمود ويحيى فان انقرضوا فالاصح والارشاد من اولاده وذريته⁽⁵⁾ .

وتشير وقفية احمد بن الحاج محمود النومة انه وقف وحبس جميع اراضي القسيل وهي مفلح ثغار وخمس وزنات شعير الواقعة خارج السور في قرب الشيخ عناز (عليه الرحمة)

(1) النجار ، المصدر السابق ، ص269 .

(2) شكري ، المصدر السابق ، ص100 .

(3) الدستور ، مجلد 1 ، قانون الاراضي الزراعية لسنة 1274هـ/1857م ، المادة الرابعة ،

ص 15-16 ، النجار ، المصدر السابق ، ص269 ، شكري ، المصدر السابق ، ص100.

(4) التي تؤجر في الغالب على مدى ثلاث سنوات ، يؤخذ منها كمعدل إيرادات ربع الانتاج على الحنطة والشعير ، والنصف من التمر والرز والثمار وتجمع إيراداتها بالنقد لا بالمحصول ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، رقم الاضبارة 5\1 ، تسلسل 10 ، ص51 .

(5) م.أ.ن ، وقفية عمر بن الحاج قاسم ، شهر رجب الاغر عام 970هـ/1562م ، ص 4-5 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

المحدودة أولا : بارض الحاج يوسف اغا وثاني وثالث بمقابر الشيخ عناز ورابع بطريق سالك ، ووقف جميع هذا على المسجد المشهور الذي انشأه من خالص ماله الحاج محمد بن الحاج علي النومة الواقع في محلة خزرج ، وقد شرط الواقف أن تكون التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن ثم لولده علي ثم لارشد اولاده الذكور دون الاناث وشرط أن يصرف ريع الوقف على رقبة الوقف والمسجد مما يحتاج إليه من تعمير وبناء والفاضل إلى المتولي من ارشد اولاد الواقف الذكور فالذكور الاناث من اولاد الواقف واذا انقرض الجميع يرجع ريع الوقف الفاضل عن الرقبة والمسجد وسائر ما يحتاج اليه الفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عمر بن مصطفى المخيول انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه وذلك ارضه المعدة للزراعة الواقعة في قرب حضرة نبي الله شيت «**الشيخ**» المحدودة أولا : بارض محمد الطويل ، وثانيا : بارض الشيخ محمد ، وثالثا : بطريق سالك على المسجد الذي انشأه خارج السور في قرب باب البيض ، وعين ريع هذه الارض لمصالح المسجد المذكور ومصاريفه ولمصارف البئر الخارج ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽²⁾ .

كما وقف الحاج عمر بن مصطفى المخيول ، ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك من ارضه المعدة للزراعة الواقعة خارج السور في قرب باب البيض التي طولها مئتي ذراع وعرضها من طرف مجرى السيب خمسة واربعون ذراعا وهي ارض الجابوخة المنفصلة من اراضيه وهي على شكل الثلث المقابلة لارض بستان الناعور المحدودة أولا : بمجرى السيب، وثانيا : بارض الواقف ، وثالثا : بالطريق الذي على المسجد الذي انشأه سابقا المعروف بمسجد المخيول ، وعين ريع هذه الارض لمصالح مسجد المخيول والفاضل من بعد العمارة والمصاريف للمتولي معيشة له ، وشرط الواقف التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه يحيى ومن بعده الاصلح والارشد من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية الحاج احمد بن الحاج محمود النومة ، شهر ربيع الاول عام 1190هـ/1776م ، ص 1 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج عمر بن الحاج مصطفى المخيول ، في اواسط شهر ذي القعدة عام 1226هـ/1811م ، ص 223-234 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاج عمر بن مصطفى المخيول ، اواسط شهر شعبان عام 1239هـ/1823م ، ص 40 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وتشير وقفية ابو بكر بك بن الحاج محمد ، انه وقف وحبس ما هو ملكه وتحت تصرفه الارض المعدة لزراعة خمسة تغارات حنطة الشهيرة بدار العنب الواقعة قريبة من الشيخ الغزلاني ووقف الارض المعدة لزراعة تغارين ونصف حنطة القريبة من بستان السادات ووقف ايضا الارض المعدة لزراعة تغارين ونصف حنطة الواقعة قريبة من المسيل كما وقف الارض الشهيرة بملك الحاج فياض مع بنائها كذلك وقف الارض الشهيرة بميل قاسم مع بنائها وكذلك وقف الارض الشهيرة بملك صديق بن بكداش مع بنائها ، ووقف ريع هذه الموقوفات على نفسه مدة حياته ثم من بعده على اولاده ثم من بعدهم على اقرب ابنائهم فاذا انقرضوا فعلى الجامع والمسجد (جامع جمشيد ومسجد الزيتون) وشرط أن يكون من ريع هذه الموقوفات في كل عام عشرون قرشا لجامع جمشيد وما يحتاجه من مصاريف وشرط أن يكون من ريعها عشرة قروش في كل عام لمسجد ابيه الشهير بمسجد الزيتون وشرط كذلك أن يكون في كل عام تسعة عشر قرشا لاجل الشورية⁽¹⁾ .

وتشير وقفية جرجيس بن حميد انه وقف وحبس ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك ارض البكر المعدة للزراعة المحدودة اولاً : بارض محمد امين الدرويش وثانياً : بارض السنهائزية وثالثاً : بطريق حمام العليل ، ورابعاً : بطريق البساتين الواقعة في حاوي الموصل المحروسة ، وشرط الواقف أن يكون صرف ريع الموقوفات على اثلاث ثلاثة ، الثلث الاول منها على ابن اخيه محمد الفارس بن احمد واولاده واولاد اولاده وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرض الذكور يرجع نصيبهم إلى اولاد الاناث الذين في درجتهم واذا انقرض الاناث يرجع نصيبهم إلى اولاد الذكور واذا انقرض الذكور والاناث يرجع الوقف إلى الفقراء والمساكين ، امام الثلث الثاني فيصرف ريعه على بناته الصليات وهن عائشة ونورا وخالصة ونصرة وحافظة وبنتي ابنه مريم وخديجة على السواء من غير تفضيل احدهن على الاخرى وعلى اولادهن واولاد اولادهن وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يرجع ريع الوقف إلى الفقراء

(1) م.أ.ن ، وقفية أبو بكر بك بن الحاج محمد بن الحاج محمد (قوزبكر) ، اوائل شهر محرم الحرام عام 1172هـ/1758م ، ص 59 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، كذلك انظر : صورة الاعلام الخاص بالواقف ابو بكر بك بن الحاج محمد (قوزبكر) ، اوائل شهر محرم الحرام عام 1172هـ/1757م ، ص 59 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

والمساكين ، اما الثلث الثالث فقد شرط ان يصرف على الفقراء والمساكين وشرط الواقف التولية على ابن ابنه محمد الفارس ومن بعده على الاصلح والارشاد من ذريته⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عبد الوهاب افف الخطيب انه وقف وحبس ما هو ملكه وتحت تصرفه القطعة من الاراضي المسماة ارض السقي التي تسقى من ماء العين الجارية المسماة بعين ام شنين قدرها وبيانها اربعمئة وتسعين تغار بغدادية ، المحدودة والمبينة اولاً : من وادي القصب وتل الخميس وعين النعناعة ورسم الزخمية ، وثانياً : من طرف المرابيت الحمراء والجيبة ، وثالثاً : المتصلة بعين الشهيرة قرية عداية وعين الشهيرة الكبريتات ورابعاً : بوادي سحل عباس ووادي رسم العين وظهيرة الحمرة المقابلة إلى العين والرسم المذكور ، وشرط الواقف أن يكون ريع الوقف لمصاريف جامع نبي الله جرجيس **عليه السلام** على الاباريق وشرب الماء في شهر رمضان ، وشرط التولية على ابنه الشيخ عبد الرحمن الولد الثاني وعلى اولاده واولاد اولاده بطنا بعد بطن وظهرا بعد ظهر على الذكور دون الاناث واذا انقرضت الذرية فلكل من يكون متوليا على هذه الاوقاف⁽²⁾ .

وتشير وقفية عبد اللطيف وعبد الله اولاد الشيخ احمد انهما وقفا وحبسا وخلدا ما هو بملكهما وتحت تصرفهما وهي الارض التي ملكهما بالمناصفة وتحت تصرفهما الشرعي الواقعة بين قريتي عوينة وكفرح ، المحدودة بالحجر الكبيرة التي هي بالمدخل من جهة عقار كفرح ، وبالراحات من جهة عقار عوينة وبمجرى نهر دجلة المقابلة لقرية تل عصفور التي وسعتها مع محل الاشجار المثمرة وغير المثمرة المغروسة لها تقارب خمسة تغارات على مرقد جديهما الشيخ محمود بن الشيخ موسى الخطيب الكائن في شمال الموصل بالقرب من نهر دجلة ، وشرط بان يصرف ريع هذه الارض واشجارها على لوازم الغرفتين المبنيتين للزوار من سرج وزيت وابريق اما الفضلة ايجار حاصلات الارض من بعد المصاريف هي للمتولي وشرط التولية لنفسهما ما داما

(1) م.أ.ن ، وقفية جرجيس بن حميد ، اواخر جمادي الاول عام 1233هـ/1817م ، ص 317 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية عبد اللطيف وعبد الله اولاد شيخ احمد ، اواسط شهر شوال عام 1212هـ/1797م ، ص 194-195 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

في قيد الحياة ومن بعدهما شرط عبد اللطيف نصف التولية لولده مصطفى و شرط عبد الله النصف الاخر لابنه يوسف ثم لحفيده الصغير محمد طاهر واولاد اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية أمينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا انها وقفت وحبست ما هو بملكها وتحت تصرفها ارض بسيطة التي طولها تسعة اذرع وعرضها اربعة اذرع المحدودة اولاً : بارض المذكور وثانياً : بـدكان خضر بك وثالثاً : بملك علي ورابعاً : بطريق سالك ، الواقعة في سوق الصغير ، وشرطت الواقفة بان يصرف ريعها على مسجد العقبة الواقع في محلة العقبة والفاضل من بعد العمارة والمصاريف للمستحقين من الفقراء والمساكين وابناء السبيل ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على فخر الاماجد حضرة عثمان بك ومن بعده على الارشد والاصلح من الذكور من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك انه وقف وحبس ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه اراضيه الثلاثة اللواتي هن في قرية بعشيقة ، و شرط ريع الوقف لنفسه وعياله واهل بيته ومن يكون معه من اولاده ثم بعد وفاته يصرف على ورثته على حسب ما قدره وفرضه الله تعالى بأن يعطى لزوجاته الثمن ولل اولاد الذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا واذا انقضوا تصرف على الفقراء والمساكين والعلماء العاملين وابناء السبيل ، و شرط التولية للارشد في الدين والاكمل في العقل الرزين ولو كان اصغر سنا من اخواته من اولاده وذريته⁽³⁾ .

وتشير وقفية اسمى خاتون بنت احمد بك قرّة مصطفى زادة انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وتحت تصرفها وبيدها وهو البستان الشهيرة ببستان حسن بيك المحدودة اولاً : ببستان هبة الله خاتون بنت المرحوم اسعد بك وثانياً : بقصر يوسف بك قرب الامام محسن وثالثاً بقصر المرحوم احمد باشا قرب الامام عبد الرحمن (عليه الرحمة والرضوان) ورابعاً : بطريق سالك الواقع كله بقرب الامام محسن (عليه الرحمة) ، وشرطت بان ينفق ريع الموقوف

(1) م.أ.ن ، وقفية عبد الوهاب افف الخطيب ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر رجب الاغر عام 1141هـ/1728م ، ص 117-118 .

(2) م.أ.ن ، وقفية امينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا ، شهر ربيع الاخر عام 1206هـ/1791م ، ص 273-274 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك ، اليوم الرابع عشر من شهر محرم الحرام عام 1214هـ/1797م ، ص 229-231 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

لمصالح مسجد الشهير بمسجد يعقوب اغا ومما يقتضي له من العمارة والبناء والفاضل بعد ذلك من الربيع للمتولي ، وشرطت الواقفة التولية لمحمود بك بن احمد بك⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه ببساتينه الثمانية اللواتي في داخل وجوانب قرية بعشيقية والمشمات على اشجار الزيتون والتوت والتين احداهن بستان كبيرة احواشها وغرسها ايام شبابه المتصلة ببستان والده والثانية جميع سهام وقسم الذي هو النصف والربع من بستان والده المرحوم ابراهيم بك المشتركة مع جناب نعمان بن المرحوم سليمان باشا ومع متوكة النصراني ، والثالثة جميع سهام وقسم الذي هو الثلثان ونصف الثلث ، الثالث من بستان والده الصغيرة التي من جانب وقرب مرقد الشيخ محمد والرابعة بستانه الشهيرة ببستان مصطفى بك المنتقلة اليه بالشراء الشرعي وهي المتصلة براحات الموما اليه والخامسة بستان الحسني والسادسة بستان خدر كوجان المتصلين ببستان جد ابيه والسابعة التي احدثها في القرية المتصلة بخانه والثامنة بستانه الشهيرة ببستان ميرزا باشا والتاسعة بستان الشهيرة ببستان الشيخ ناصر والعاشره سهامه وهي الثلث من بستان شهيدو ، وشرط ريع الموقوفات له ما دام في قيد الحياة ولعياله واهل بيته ومن يكون معه من اولاده ثم بعد وفاته يصرف على ورثته على حسب الفريضة الشرعية بان يعطى لزوجاته الثمن والى اولاده الذكر مثل حظ الانثيين واولاد اولادهم وما تتاسلوا واذا انقرضت الذرية يرجع ريع الوقف الى الفقراء والمساكين والعلماء العاملين وابناء السبيل من ذوي الاستحقاق ، وشرط التولية للارشاد في الدين والاكمل في العقل الرزين ولو كان اصغر سنا من اخوته من اولاده وذريته .

كما نصت هذه الوقفية أن هناك بساتين موقوفة عائدة لرضيعة الواقف الموما اليه وهي الواقفة رابية خاتون وهذه الموقوفات هي الثمن من بستان محمود بك الشمشان الشهيرة ببستان شيخ غرب في قرية باحزانة ، والثمن من البستان الواقعة على ماء عين شيخ ابو بكر بالقرب من خربة باحزانة وشرطت أن يصرف من ريع الموقوفات لمحمد امين بك بن ابراهيم بك ومن بعده الاقرب فالاقرب من اولاده وبناته ، وشرطت التولية إلى ولده الكبير عبد الله بك⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية اسمى خاتون بنت احمد بك اليوم السابع من شهر ذي القعدة عام 1255هـ/1837م ، ص234 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك ورضيعته رابية خاتون ، غرة شهر محرم الحرام عام 1214هـ / 1797م ، ص 229-231 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية فتحية خاتون بنت عبيد اغا عبد الجليل زاده انها وقفت وحبست ما هو بيدها وتحت تصرفها وهي ثلث حصتها من البستان الشهيرة ببستان علي افف وتلك الحصص في كل ثمانين سهما سبعة اسهم ، وشرطت الواقفة بان يصرف ما يحصل له ريع الاملاك الموقوفة على المستحقين من الفقراء والمساكين من بعد العمارة ، وشرطت التولية إلى كريمة عبد الفتاح باشا وهي عدلة خاتون والنظارة على ابن اخيها عبد الله اغا بن الحاج صادق اغا ومن بعدهما ترجع التولية إلى من تختاره المتولية الاصلح والاورع⁽¹⁾ .

وتشير وقفية عادلة خانم كريمة الوزير حسن باشا انها وقفت وحبست وخلدت ما تملكه وذلك نصف البستان الشهيرة ببستان الحاج بدران يخرج من كل مائة وثلاثة اسهم سهما فقط والارض الشهيرة بارض بن عنتر ، وشرطت ريع الموقوف في كل عام مائتي قرش تصرفها المتولية لشراء شمعة لاجل صلاة التراويح وشراء راس غنم من الضأن يضحى لها في عيد الاضحى وتعمل مولود شريف في شهر ربيع الاول وتهليلة في شهر رجب واذا فضل من المائتي قرش رومي تفرقه المتولية للمستحقين من الفقراء والفاضل من بعد اخراج المبلغ المذكور للمتولية والنظارة يقتسمانه ما داما في قيد الحياة ، وشرطت التولية إلى امها المحترمة فردوس خاتون بنت المرحوم يحيى اغا⁽²⁾ .

وتشير وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا انها وقفت وحبست ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك بستان علي افندي مع ارض القسيل ومن بستان ابن سميع نصيبه من كل مائة سهم اثني عشر سهما ونصف ، وعينت من ريع الموقوف بان يصرف في كل عام خمسة عشر قرشا روميا للمتولي وان يؤخذ في عيد الاضحى شاة من الضأن ويضحى لها وفي شهر رمضان في كل عام يؤخذ شمعة للتراويح وتوضع في أي مسجد وفي كل ليلة جمعة يؤخذ ثلاث راويات ماء وتسبل والباقي من الريع يصرفه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين

(1) م.أ.ن ، وقفية فتحية خاتون بنت عبيد اغا الجليلي زاده ، واسط شهر جمادي الاخر عام 1204هـ / 1789م

، ص 249-250 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية عادلة خانم كريمة الوزير حسن باشا ، غرة شهر شعبان المعظم عام 1232هـ / 1815م ،

ص 255-256 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

، ونصب محمد اغا بن عبد اللطيف متوليا على الوقف ، وشرط التولية عليه ومن بعده الذي يختاره وينصبه المتولي⁽¹⁾ .

وتشير وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي انها وقفت وحبست ما هو ملكها وتحت تصرفها وبيدها وذلك الموقوف هو نصيبها الربع من البستان الزيتون الشهيرة ببستان (الزعامة) الواقعة في قرية بعشيقية من قرى الموصل لسقاية الماء الذي ينقل من نهر دجلة إلى إلى جامع حضرة نبي الله يونس **(عليه السلام)** في كل يوم لشرب الخدمة والزوار وال دراويش الكائنين في الجامع ، وشرطت الواقعة أن يصرف ريع الموقوف على اوقاف جامع نبي الله يونس **(عليه السلام)** ، وشرطت التولية للمتولي نعمان اغا سيف الله⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمود بك بن يونس بك واولاده يونس بك واحمد بك وعبد اللطيف بك ويحيى بك وعادلة خاتون انهما وقفا وحبسا وذلك الموقوف وهو من كل خمسمائة واربعة اسهم اربعمائة سهم وثلاثي السهم من بستان الشهيرة ببستان حسن بك قررة مصطفى زاده ، المحدودة أولا : ببستان حسن اغا وثانيا : ببستان يوسف بك وثالثا : بارض عبد الرحمن جلبي ورابعا : بطريق سالك الواقع ذلك كله بقرب الامام محسن (عليه الرحمة والرضوان) على المسجد الشهير بمسجد يعقوب اغا الواقع في محلة راس الكور وشرطوا بان ينفق ريع الموقوف على مصالح المسجد المذكور مما يقتضي له من عمارة وبناء والحصير والاباريق وشرطوا التولية على محمود بك ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور واولاد اولاده⁽³⁾ .

وتشير وقفية محمد اغا بن عبد اللطيف اغا بن عبيد اغا عبد الجليل زاده انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وهو من كل مائة سهم ثلاثة اسهم وربع السهم وربع سدس السهم من البستان الواقعة في حاوي الموصل بقرب الشيخ الدندان (عليه الرحمة والرضوان) والشهيرة ببستان ابن سميع ونصيبه المنتقل له من ابيه وزوجته خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا وهو من كل مائة سهم اربعة اسهم ونصف السهم وربع السهم وربع عشر

(1) م.أ.ن ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، اوائل شهر محرم الحرام عام 1232هـ / 1815م ، ص 269-270 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي ، في غرة شهر محرم الحرام ، عام 1215هـ / 1800م ، ص 208 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن يونس بك واولاده ، اليوم السادس من شهر شعبان ، عام 1253هـ / 1837م ، ص 194 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

السهم من البستان الشهيرة ببستان الناعور من الارض الملاصقة بها المسماة بارض القسيل الواقعتين في حاوي الموصل بالقرب من باب الجديد ، وشرط ريع الوقف له ما دام في قيد الحياة ومن بعد موته عين للمتولي في كل عام ستين قرشا وفي كل عام يشتري غنما من الضأن ويضحى له عن روحه وفي كل عام يؤخذ برمضان شمعة من الشحم وتوضع في مسجد لاجل صلاة التراويح وفي كل ليلة جمعة يسبل له راويتا ماء والفاضل من بعد العمارة ينفقه المتولي على المستحقين من الفقراء واليتامى والارامل ، وشرط التولية له ومن بعده إلى اخيه عبد الوهاب⁽¹⁾ .

وتشير وقفية فهيمة بنت حسن بن السيد محمود انها وقفت وحبست ما هو ملكها وبيدها وهي حصتها الشائعة التي هي عبارة عن ثمانين سهما من كل اربعة وثمانين سهما من البستان المشتملة على اشجار زيتون مع حق شربها من الماء المحدودة شرقا بالطريق وغربا بارض اسماعيل بك بن صديق بك ممثلا بطريق قرية بابيوخ^(*) وجنوبا بارض عبد القادر بن الحاج حسين الواقعة في قرية امام فاضل من قرى مدينة الموصل ، وشرط أن يصرف ريع الموقوف لتعمير الموقوفات ثم يعطى النصف الفاضل بعد اخراج مصرف العمارة لصالح المسجد النبوي على ساكنه افضل الصلاة والتسليم ، ويعطى الثلث منه على الفقراء والمساكين وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لمحمود اغا بن ولي اغا من اهالي قرية الكوكجلي ومن بعده للشيخ ابراهيم افف بن حسن الرومي من سكان محلة باب البيض ومن بعده الاصلح والارشد من ابنائه وابناء ابناءه الاصلح والارشد واذا انقرضوا ترجع التولية إلى الاصلح والارشد من ابناء المرحوم السيد عبد الحافظ افف وما تناسلوا⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية محمد اغا بن عبد اللطيف اغا بن عبيد اغا عبد الجليل زاده ، في اوائل شهر محرم الحرام عام 1267هـ/1850م ، ص248 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) قرية من قرات سماه ياسين العمري باسم ييوخ ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص135 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص541 .

(2) م.أ.ن ، وقفية فهيمة بنت حسن بن السيد محمود ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر محرم لحرام عام 1231هـ / 1912م ، ص 211-212 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وتشير وقفية الحاج حسين بك بن المرحوم الحاج علي بك انه وقف وحبس ما هو بملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف هو ارض البستان التي قدرها بحسب التقدير والتخمين تغاران مع بئرها المتصل بالسور الواقع على شاطئ دجلة ، المحدودة اولاً : بالسور وثانياً : بطريق باب الشط وثالثاً : بمقبرة الشيخ عيسى دده ورابعاً : بطريق باب الشط المكاوي والواقع جميع ذلك داخل سور مدينة الموصل ، وشرط بان يصرف ريع الموقوفات يبدأ اولاً بعمارة الاوقاف والمدرسة ومصالحهما ثم الفاضل إلى المتولي الذي هو من ذريته ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده للأصلح والارشاد من ذريته فان لم يوجد احد من ذريته فالى ابن اخيه سليمان بن عبد الرحمن افف ومن بعده للارشاد من ذرية سليمان واولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها نصيبها من البستان الشهيرة المعروفة بارض بستان الحسينية وهو من كل مائة سهم عشرون سهماً وثلاث السهم ، وشرطت أن يصرف ريع الموقوف لها ما دامت في قيد الحياة والولاية لها بامور التولية ومن بعد موتها يعطى لتالي القرآن المجيد في كل شهر قرش وان يضحي لها في كل عام كبش من الضان وفي كل ليلة جمعة يسبل لها راوية ماء وفي كل عام من شهر رمضان يشتري لها المتولي شمعة من الشحم ويضعها في أي مسجد يشاء لاجل صلاة التراويح وان يؤخذ طعاماً للفقراء والمساكين ، كما شرطت التولية من بعد موتها لعثمان أغا بن حاج حسين أغا ومن بعد موتها على الاصلح والارشاد من اولاده وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية اسماعيل حقي بيك انه وقف وحبس وابد وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده جميع البستان الشهيرة ببستان العراقي المحدودة اولاً : بالوتار خانة وثانياً بارض يونس بك وعبد الله بن عبد الرحمن باشا وثالثاً : بطريق عام ، ورابعاً : بسور الموصل من الجانب الغربي المشتملة تلك البستان على بئر ماء معين وارض مقدارها تخميناً وتقريباً قدر ما يسع اربعة تغارات وكذلك وقف وحبس قطعة ارض مقدارها تخميناً قدر ما يسع ثلاثة تغارات بذار ، المحدودة اولاً : بالبستان الموقوفة السالفة الذكر وثانياً : بالسور وثالثاً : بارض مقبرة الشيخ فتحي

(1) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين بك بن الحاج علي بك ، اواخر شهر رمضان المبارك عام 1269هـ / 1852م

، ص 178-179 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا اوائل شهر جمادي الاول عام 1238هـ / 1822م ، ص

268-269 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الموصلي (عليه الرحمة) ورابعا : بطريق سالك وشرط ريع هذه الموقوفات أن يبدأ أولا : بمصارف ترميمها وترميمها ثم بمصارف الشعرات الشريفة ومصاريف الشباك الموضوعة فيه وشرط الواقف التولية على السيد محمد امين افف ما دام في قيد الحياة وشرط ايضا وقفية خدمة الشعرات الشريفة والازارة وختم القرآن على محمد افف وملا حامد المذكورين ما دام في قيد الحياة⁽¹⁾ .

وتشير وقفية عبد الرحيم الخياط بن عبد الله بن عبد القادر انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبهده وتحت تصرفه وذلك ثلاثة بساتين المسماة احدهن ببستان مقرون المشتمل على الاشجار والعنب المحدودة أولا : بالوادي وثانيا : ببستان براحي بن مائل وثالثا : ببستان شيخ ذنون ، ورابعا : بطريق عام والثانية المسماة ببستان الزيتون المشتمل على اشجار الرمان ، المحدودة أولا وثانيا ببستان جمعة بهاء حاجي بك وثالثا : بالوادي ، ورابعا : بطريق عام وثالثا البستان المسماة ببستان كهنة المشتمل على اشجار الرمان والمحدودة أولا : ببستان محمود بك بن مازن وثانيا : ببستان محمود بن اوس ، وثالثا ببستان سهيلة ورابعا : ببستان شعبان بن حمد الواقعان في قرية شوش من قرى قضاء عقرة ، وشرط ريع الوقف بان يعطى الثلث إلى بنتيه الحاضرتين امنة وعائشة على السوية ما دامت في قيد الحياة وما تناسلوا إن ماتت احدهما يرجع جميع الثلث المذكور إلى اختها الاخرى التي على قيد الحياة وشرط ايضا أن يصرف الريع على ما يحتاجه الموقوفات من ترميم وترميم والباقي بعد ذلك يقسم على طريق المثلثة فيرسل الثلثان إلى حرم الواقف والثلث الاخر على حرم المحترم الشريف النبوي والمقام المصطفى واما التولية فكانت للشيخ عبد الوهاب يتصرف بها ويؤجرها باجر المثل بحسب توليته عليها⁽²⁾ .

وتشير وقفية ابو بكر بك بن الحاج محمد انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وبهده ستة اسباع البستان الشهيرة ببستان الدندان الواقعة خارج البلدة ، وشرط أن يصرف

(1) م.أ.ن ، وقفية اسماعيل حقي بيك ، اواخر شهر رمضان المبارك عام 1269هـ / 1852م ، ص 184-

186 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية عبد الرحيم الخياط بن عبد الله بن عبد القادر ، اليوم السابع والعشرين من شهر شعبان

المعظم (لا . ت) ، ص 305-306 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ريعه لمصالح جامع جمشيد ومسجد الزيتون ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده وماتناسلوا ثم من بعدهم على اقرب اقربائهم⁽¹⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت عبد الله انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وتحت تصرفها وببدها ، وذلك البستان الواقعة في حاوي الموصل والمقابلة لبستان حضرة سعد الله بك وهو من كل ثلاثين سهما ثمانية عشر سهما ، وشرطت أن يصرف ريع الموقوف لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يعطى ريع الموقوف خمسه للمتولي واربعة اخماس الاخر اولاً : يصرف منها إلى لوازم المسجد الذي انشأته مريم خاتون والفاضل يصرف إلى ورثة المرحوم سلتان اغا والى ابن المهردار وهو عبد الوهاب بن عبد الرحمن اغا دون الاناث ثم أن الواقفة شرطت التولية إلى محمود اغا بن المرحوم سلتان اغا ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاد اخوته الذكور واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ . واذا لم يبق احد منهم فعلى الاصلح والارشاد من اولاد اخوته الذكور واولاد اولادهم وما تناسلوا .

وتشير وقفية محمد باشا انه وقف وحبس ما هو ملكه وتحت تصرفه وببده البستان المنقلة له بالشراء الشرعي من بيت محضر باشي المحدودة اولاً : ببستان الحرمين وثانياً : ببستان الدندان وثالثاً : ببستان بيت بكنش ورابعاً : بطريق سالك الواقعة خارج سور مدينة الموصل والبستان المنقلة له بالشراء من بيت بكنش ومن بيت اليازجي ، المحدودة اولاً : ببستان بيت محضر باشي وثانياً : نهر دجلة وثالثاً بطريق سالك الواقعة خارج سور مدينة الموصل ، وشرط أن يصرف ريع الموقوف لعمارة التكية النقشبندية وعمارة المسجد والخمس حجر ومصاريفهم ، وشرط التولية له ما دام في قيد الحياة ثم كل من يصير واليا في مدينة الموصل⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية ابو بكر بك بن الحاج محمد ، اوائل شهر محرم عام 1172هـ/1758م ، ص 59 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت عبد الله اواخر شهر شعبان عام 1225هـ/1805م ، ص 272-273 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية (والي الموصل) محمد باشا بيرقدار ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام 1255هـ/1837م ، ص 143-144 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية حسين بك بن بير من اهالي قرية شهى التابعة لقضاء الزيبار في عقرة انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وهي ارض وبستان بركلازوري (بن كيرا) المائية المحدودة شرقا شلالة وغربا مزرعة محمد اجياد وشمالا كيرا وجنوبا ارض عزو وحسين بنر وارض وبستان بركلازيرا المائية والمحدودة شرقا ارض وبستان سليمان غربا ساقية وارض محمد جياذ وشمالا ارض حسين بنر التي اعطاه إلى بناته جنوبا وارض شرف وارض ميركا المائية والمحدودة شرقا باراضي عثمان جندي ومحمد جادر وغربا وشمالا ببستان محو وجنوبا باراضي بستان صالح علي اراضي مطرية بري كوركا ، المحدودتين باراضي قادر وعزو وحلا واحمد ومحو اراضي مطرية المعلومة ابلات قاروش المحدودة شرقا باراضي عثمان جندي المطرية غربا بالوادي شمالا باراضي علي سليم خان جنوبا باراضي عثمان بن مصطفى جندي ومقبرة اليهود وارض مائية مع بستان كبير المحدودة شرق باراضي وبستان ادو ومامشم غربا باراضي علي سليم خان شمالا اراضي وبستان عمر جنوبا اراضي عثمان جندي ، وارض مطرية بركون في جهة الغرب المحدودة شرقا بالقرية وغربا بالطريق وشمالا بالخیل وجنوبا باراضي عزو بن محمد وبستان كروم مطري المعلومة (سرور) الكائنة في جبل شهى والمحدودة شرقا وشمالا جبل وطريق دوست كان غربا ببستان سماق العائدة إلى حمو صوفي وبستان كروم عثمان بن حسن وجنوبا بستان كروم رشو بن عزيز ، وشرط الواقف بان يصرف ريع الموقوفات المذكورة على أن يتصرف فيها لنفسه طيلة بقاءه في الحياة كيف ما شاء وبعد وفاته تتصرف فيها دائرة اوقاف عقرة بصرف وارداتها إلى مفروشات وتقويرات مساجد عقرة وصرف ما يزيد منها إلى طعام المحتاجين ، وتكون التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لدائرة اوقاف عقرة⁽¹⁾ .

وتشير وقفية السيد محمد نوري بن المرحوم السيد جرجيس انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وبه ذلك البستان الكائنة خارج الجسر في الجانب الشرقي من دجلة وهي التي وهبتها له فاطمة خاتون زوجة احمد باشا عبد الجليل زادة ، وشرط بان يصرف من ريعها وثمان ايجارها في كل عام لشراء شاتين من الضان اضحية يذبحان في اول يوم من عيد الاضحى المبارك واحدة منها باسم الواهة المذكورة فاطمة خاتون والآخرى باسمه واوصى ايضا في كل عام في شهر ربيع الاول أن يشتري من ريع البستان ثلاثة امانان من لحم الضأن ويطبخ مع طعام نفيس وقت المساء مع ما يكفيه من الخبز ويجمع عليه جماعة من الفقراء والمساكين

(1) م.أ.ن ، وقفية حسن بك بن بير ، اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام 1353هـ/1935م ، ص 17-18 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

يأكلونه وبعد فراغهم من اكل الطعام يقرأ مولد النبي محمد ﷺ بان يكون خاليا عن التغني وضرب الدفوف وبعد الفراغ من المولد يقرأ تهليلة وهي سبعين الف مرة كلمة توحيد لا اله الا الله ويرفع ثواب ذلك له والى الواهبة المذكورة ، وشرط التولية لولده السيد محمد علي ومن بعده للاتقى والاورع من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمد سعيد عبد الله بك بن الشريف بك انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده حصته الشائعة التي هي ثمن من البستان الشهيرة ببستان شتول جمعة فهد وحصته المنفرزة التي هي ثلاثة ارباع من البستان الشهيرة ببستان تحت مرقد الشيخ محمد ﷺ الواقعتين في قرية بعشيقه ، اما البستان الشهيرة ببستان شتول جمعة المشتمة على مائة واربعين شجرة من اشجار الزيتون المحدودة اولا بطريق قرية باجربوعة^(*) الفوقاني والتحتاني وبستان عبد الرحمن بك وبستان حياوي وبستان درب الكهريز وبستان الكبيرة واما البستان الشهيرة ببستان تحت مرقد الشيخ محمد ﷺ الواقعة في قرية بعشيقه المحدودة من حيث المجموع بطريق برطلانة وبطريق سالك وبستان وقف شيخ محمد ﷺ المشتمة ثلاث ارباعها على احدى وستين شجرة زيتون ، وشرط الواقف أن تصرف جميع واردات حصته من البساتين على الجامع الواقع في محلة راس الكور الشهير بجامع عبد الله بك وما تحتاج اليه من مصاريف العمارة وغيرها ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لاختيه الموجود نشأت بك ثم للارشد والاصلح من ذرية الواقف⁽²⁾ .

وتشير وقفية حسن بك بن الحاج حسين بك انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، سهامه البالغة ثلث السهم من بستان الشهيرة ببستان الحاج طه اغا والمشهورة

(1) م.أ.ن ، وقفية السيد محمد نوري بن المرحوم السيد جرجيس ، عام 1281هـ/1864م ، ص 25-26 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) وهي من القرى القديمة في الموصل ، وقد احتلها الشبك عند غزوهم للبلاد وبقوا مستوطنين فيها إلى يومنا هذا ، وتقع شرقي الموصل وتبعد عنها نحو عشرين كيلو مترا وتتاخم قرية بعشيقه ، الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 100-101 .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد سعيد عبد الله بك بن شريف بك في اليوم الحادي عشر من شهر رجب الاغر عام 1315هـ/1897م ، ص 33-36 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ؛ كذلك انظر : صورة اعلام الخاصة بوقفية محمد سعيد بك ، اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م ، ص 21-24 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ببستان حناوي الواقعة في حاوي الموصل المحدودة أولا : ببستان الحاج طه اغا وثانيا : ببستان عبد الله الجمعة وثالثا : بارض قوز بكر ورابعا بطريق سالك ، وشرط الواقف الموما اليه التولية والريع له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلاح والارشاد من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا ومن بعد العمارة وايفاء الديون يصرف المتولي في كل عام مائة قرش رومي على المستحقين من فقراء طلبة العلم المحتاجين إلى النفقة اما الباقي من الريع نصفه يصرف لمصالح جامع حضرة نبي الله يونس عليه السلام والمرتزة والنصف الثاني لمصالح حضرة نبي الله جرجيس عليه السلام والمرتزة⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج يوسف بن يحيى اغا ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه ويده البستان الواقعة في قرية نينوى مع ارض بسيطة واقعة في محلة الخراب وبستان الواقعة في قرية بعشيقة ، وشرط ريع الوقف على اولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يرجع هذا الموقوف إلى حضرة نبي الله يونس عليه السلام وحضرة نبي الله جرجيس عليه السلام بالمناصفة والفاضل من الريع يفرق على المرتزة ، وشرط التولية لابنه الارشد ابراهيم اغا ومن بعده على الاصلاح والارشاد من اولاد الواقف وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية السيد عبد الله افف بن السيد خليل افف انه وقف وحبس مخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه ويده وهو الثلث من بستانه ، وشرط الواقف أن يعطى من ريع البستان كل يوم اربعة صاغات من العثمانية قيمة راوية ماء يصب في سبيل خانة التي انشأها حضرة امام عبد الرحمن ، وشرط التولية على بنته الصلبية لبيبة ومن بعدها على الارشد والاصلاح من اخواتها⁽³⁾ .

وتشير وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم أن حضرة نعمان بك وقف وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وهو النصف البستان الواقعة في قرية ميركة ، كذلك وقف وحبس ارض

-
- (1) م.أ.ن ، وقفية حسن بك بن الحاج حسين بك ، اوائل شهر شعبان عام 1232هـ/1816م ، ص 68-69 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (2) م.أ.ن ، وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا ، اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (3) م.أ.ن ، وقفية السيد عبد الله افف بن السيد خليل افف ، اواسط جمادي الاولى عام 1202هـ/1787م ، ص 118 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

البئر الشهيرة في بستان فتاح باشا الواقعة في حاوي الموصل ، وشرط ريع الموقوفات لتعمير الجامع الذي انشأه نعمان بك في السرجخانة (جامع النعمانية) وما يحتاجه من مصاريف واعطاء المرتزقة حقوقهم اما الفضلة فترجع إلى والدته خديجة خاتون ما دامت في قيد الحياة ثم لاولاده الذكور والاناث على السوية ، اما التولية فقد شرط لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اخوته الارشد فالارشد الذكور وما تناسلوا فاذا انقرض الذكور فلاولاد الواقف الاناث واذا انقرضت الذرية ذكورا واناثا فتكون التولية على ذكور ذرية اخيه عثمان بك⁽¹⁾ .

وتشير وقفية يحيى باشا ال عبد الجليل ، انه وقف وحبس وخلص ما هو بملكه وتحت تصرفه ويده حصته من البساتين الاربعة المعلومة الحدود والواقعات في قرية باحزاني وكذلك النصف العائد له من البستان المغروس في الغابة باسم غابة بيرقدار ، وكذلك بستانه المشهور باسم بستان سيد عبد الفتاح كذلك بستانيه المعروفين باسم جديدة ، ويحيى الطويلة ، وشرط أن يصرف ريع هذه البساتين على تعمير مدرسته التي وقفها وان يعطى لمتولي الوقف ثلاثمائة قرش سنويا وللناظر مائة قرش سنويا ، وشرط بان يشتري في عيد الاضحى من كل سنة رأسين من الغنم كاضحية وان يتم شراء شمعتين عند اداء صلاة التراويح وان يهدى ثواب ذلك إلى روحه ، وشرط أن تكون الفضلة من بعد اخراج المصاريف لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لاولاده الاناث دون اولاده الذكور ثم لاولاد اولاده الاناث وما تناسلوا ، وعند انقراض هؤلاء ترجع الفضلة إلى زوجته اسمى خاتون ومن بعدها تقسم الفضلة بين سائر زوجاته على وجه التساوي وتستثنى من ذلك زوجته عادلة خاتون ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور وما تناسلوا وعند انقراضهم تكون التولية بيد الورعة والصالحة من بين كريماته واولاد اولادها وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية احمد باشا الجليلي ، انه وقف وحبس وخلص ما هو بملكه وتحت تصرفه ويده ، محصول قطعتي من الغابات الكائنتين على نهر دجلة داخل اراضي قرية حميدة الواقعة خارج ولاية الموصل القريبة من مزرعة (كيرنيلو) وشرط بان يصرف ريع الوقف للجامع الذي

(1) م.أ.ن ، وقفية نعمان بك وشقيقته عائشة خانم ، في اليوم الخامس عشر من شهر رجب عام 1204هـ/1789 ، ص 19-22 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية يحيى باشا ال عبد الجليل ، اوائل شهر صفر الخير عام 1241هـ / 1825م ، ص 9-13 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

انشأه (جامع النبي شيت) **(الشيخ)** ويكون ايرادها طعام للطلبة الدراويش وللشورية في كل يوم اربعة حقات مدقوقة ووقية واحدة دهن وليومين من كل اسبوع الاثنين والخميس من كل يوم منها اربعة حقات لحما وان يعطى للشورية المذكورة المقدار الكافي من العشر خاصة لدراويش وفقراء وابناء السبيل ، وعين على الوقف المذكور متوليا عبد الله بن عبد المولى وملا عبد الله بن حمد⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عمر بك بن المرحوم محمد بك ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه بستان الزيتون الواقعة في قرية باحراني وبستان الواقع في قرية الفاضلية^(*) بجملة لواحقها وتوابعها واراض البقجات مع البير الواقع في قرية قبر العبد في جملة الارض ولواحقها ، وشرط الواقف أن يصرف من ريع الموقوف إلى مصاريف الجامع الذي انشأه في محلة الجماسين والفاضل من الريع يخرج منه في كل يوم راوية ماء يصب في سبيلخانة الجامع والذي يفضل من الريع المذكور له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لاولاده الارشد ثم بعده اذا فضل منه شيء يتقاسمونه اولاده الذكور والاناث على السوية واذا لم يبق احد من الذرية يؤخذ الفاضل ويفرق على المستحقين من الفقراء والمساكين وللمتولي عشرون قرشا من فاضل الريع وشرط الواقف التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لولده الارشد والاصلح واذا لم يبق منهم احد فعلى الصالحة من الاناث واولادها واولاد اولادها وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشي انها وقفت وحبست وخلدت ما هو بملكها وتحت تصرفها ويدها ، نصيبها وهي سهم وثلاث السهم من عشرة اسهم من البستان

(1) م.أ.ن ، وقفية احمد باشا الجليلي ، غرة ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ / 1815م ، ص12 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، مترجمة من اللغة التركية إلى اللغة العربية ، كذلك انظر : رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 532-539 .

(*) يرجع تاريخ هذه القرية إلى عصور ما قبل التاريخ يؤيد ذلك الاطلال القائم حول القرية والتنقيبات التي قامت بها البعثة الامريكية عام 1929م ، ولقد عثرت على اثار الموقع المسمى رينة كورة العائدة إلى عصور ما قبل التاريخ ، تقع هذه القرية شمال بعشيقية وتبعد عنها زهاء عشر كيلو مترات ، وتبعد عن الموصل من الشرق ستة وعشرين كيلو متر ، فيها جدول صغير ينبع من عينها الفوارة الواقعة بحف الجبل فيها بستان الزيتون ومزروعاتها الصيفية كالقطن والبصل والخضراوات ، وسكانها من الباجوان ، الصوفي ، خطط الموصل ، ج2 ، ص 103-104 .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج عمر بك بن المرحوم محمد بك غرة محرم الحرام عام 1241هـ/1825م ، ص 278-279 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الشهيرة ببستان الحاجي بكتاش ، وشرطت أن يصرف من ريع هذا الموقوف بان يشتري في كل سنة رأس غنم من الضأن يضحى في عيد الاضحى ويشتري شمعتين ليوضعا في مسجد محتاج من اجل صلاة التراويح في شهر رمضان وان يعطى إلى ملا محتاج في كل سنة ستة قروش ليقرأ من القرآن في كل يوم ويهديه لها ولامها وان يصب في كل راوية من الماء في سبيل خانة الموجودة في مسجد ملا عبد الوهاب والفاضل من الريع يرجع لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يرجع إلى اولادها الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين دون اولاد البنات واولاد اولادهم وما تناسلوا دون اولاد البنات ، وشرطت التولية إلى ابنها عمر بك ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور⁽¹⁾ .

وتشير وقفية خديجة خانم كريمة الوزير حسن باشا انها وقفت وحبست ما هو ملكها وتحت تصرفها وبيدها وذلك البستان الواقعة في قرية بعويزة بعد أن يخرج العشر لاصحاب القرية والسدس من البستان الواقعة في قرية بعشيقه الشهيرة ببستان شتول ، وشرطت الوقفة ولاية الوقف وريع الموقوف لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعد وفاتها ، شرطت التولية إلى والدتها فردوس خاتون بنت محمد امين اغا والنظارة إلى اختها عادلة خانم وشرطت بان يخرج من ريع الموقوف في كل سنة مائة وخمسين قرشا تصرفه المتولية لشراء شمعة لاجل صلاة التراويح مع شراء رأس غنم من الضأن يضحى في عيد الاضحى كأضحية ، وترسل ثمن دوارق الذي يسبلها الزمزمي هي في بيت الله الحرام وتعمل مولودا شريفا في شهر ربيع الاول وتهليلة في شهر رجب الاغر والفاضل تفرقه على المستحقين من الفقراء والمساكين والفضل من ريع الموقوف بعد اخراج المبلغ المذكور للمتولية والناظرة يقتسمانه ما دامت في قيد الحياة⁽²⁾ .

وتشير وقفية ناجية خانم البيرقدار بنت عبد الله حرم المرحوم اسعد باشا بن نعمان باشا عبد الجليل انها وقفت وحبست ما هو بملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك جميع اشجار بستان

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، شهر محرم الحرام عام 1220هـ/1805م ، ص 279-280 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية خديجة خانم كريمة الوزير حسين باشا ، واسط شهر جمادي الآخر عام 1237هـ/1821م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ؛ كذلك انظر : صورة اعلام الخاص بالواقفة خديجة خانم بنت المرحوم حسن باشا ، في واسط شهر جمادي الآخر عام 1237هـ/1821م ، ص 79-80 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية

== الفصل الرابع ==

الزيتون الشهيرة ببستان عيوش خدر المحدودة أولا : ببستان القبة ، وثانيا ببستان الشهيرة ببستان خضر الياس ، وثالثا : بالبستان الشهيرة ببستان ديوالي ورابعا ببستان الشهيرة ببستان حمد بن حلوب الواقعة في قرية باحزاني كما وقفت حصتها التي هي الربع الشائع من اشجار الزيتون الشهيرة ببستان الحاج عمر بك المحدودة أولا : ببستان الشهيرة ببستان الشيخ الياس اليزيدي وثانيا وثالثا ورابعا : بالطريق الواقع في قرية بحزاني وحصتها التي هي الثلثين من جميع البستان الشهيرة ببستان عبدو حلبي الواقعة خارج سور مدينة الموصل الكائنة غربي دجلة بأراضيها واشجارها وبئرها وسائر لواحقها ، المحدودة أولا : ببستان الجوسق وثانيا : بالاورمان ، وثالثا : ببستان المودع ، ورابعا بطريق سالك ، وقفا مؤبدا وصدقة جارية ، وشرطت أن يصرف ريع الموقوف على قراءة المولد في جامع النعمانية من ذبح اضحية في عيد الاضحي من شراء شمعة لاجل صلاة التراويح في جامع النعمانية مع عمل شوربة ولحم وخبز حار للفقراء والمساكين وشرطت التولية الى مصطفى افندي⁽¹⁾ .

وتشير وقفية احمد باشا الجليلي ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه ويده نصيبه من اراضي المخاطر وبستان طالب الشهيرة ببستان عبد الله الجمعة وبستان الايوان الجديدة وتابعها ارض الدواسة ، وشرط الموقوف على نفسه ما دام في قيد الحياة ثم على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وعلى والدته ماهجين خانم وعلى زوجته حسب الفريضة الشرعية واذا انقرضوا ولم يبق احد من ذرية عبد الجليل يرجع الموقوف للمستحقين من علماء وطلبة العلم والفقراء والمساكين ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية إلى الاصلح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا ، واذا انقرضوا ترجع التولية إلى ذرية عبد الجليل⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاج عمر بك آلاي بكي ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه ويده وتحت تصرفه ، وذلك البستان مع اشجاره ولواحقه سبعة تغارات مع (نصف بئر) مع ارض المتعدية لزراعة البكارة الغلة ، المحدودة بطريق العامة من ثلاثة اطرافه وهو في قرب حضرة نبي الله يونس

(1) م.أ.ن ، وقفية ناجية خانم البيرقدار بنت عبد الله حرم المرحوم اسعد باشا ، في اليوم الثالث من شهر صفر عام 1283هـ/1866م ، (اوراقها غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية احمد باشا الجليلي ، ، اواسط شهر شعبان عام 1233هـ/1817م ، (اوراقها غير مترجمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

﴿الوقف﴾ □ المبين بقرية نينوى ، وشرط أن يصرف ريع الموقوف إلى الجامع الذي أنشأه تتم لمصاريفه والفاضل من الربيع يخرج منه كل يوم راوية ماء تصب في سبيلخانة الذي في الجامع والذي يفضل من الربيع له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأولاده وأولاد أولاده ذكورا وإناثا يقتسمونه على السوية ، وشرط التولية عليه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد من أولاده الذكور وإذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية إلى الارشد من الإناث⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك ، انه وقف وحبس ما هو بملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف جميع حصته وحصتي (شقيقتيه ما هي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك) والبالغ ذلك ثلاثة ارباع بستان الزيتون والمسماة بستان الحامدية ، المحدودة ببستان سليمان بن بيان وبستان اولاد يوسف وبستان قوال حمو بن ججو وبستان رشيد وحوس اولاد رشو وبملك ابراهيم اف وجميع بستان الزيتون المشتركة بينه وبين شقيقتيه المسماة ببستان جمعة فهد والمشهورة ببستان درب الكهريز المحدودة ببستان امين بك بن سليم بك وببستان عبدال وبستان جمعة فهد وبطريق سالك وجميع حصتي شقيقتيه التي هما من حيث المجموع خمسمائة واربعة اسهم من كل الف وخمسمائة واربع وثمانين سهما من جميع البستان الزيتون المسماة بستان عبدو علق ، المحدودة بوادي عبد وعلق وبطريق عبدو علق وبارض خدر بن بينو وبارض خدر شمعون وبطريق عام من جميع بستان الزيتون المسماة بستان عبد السعيد المحدودة بدرب الموصل وبطريق بستان الناعور وبارض ورثة محمود باشا وعبد الباقي ورثة سليمان بن بيان الواقعات في طريق بعشيقية ، وشرط الواقف أن يصرف ريع الموقوفات بان يؤخذ في كل سنة السبع بعد اخراج مصرف العمارة من غلة الموقوفات ويقسم على المستحقين من الفقراء والمساكين اما الفضلة بعد اخراج المصاريف والعمارة اللازمة فقد شرط الواقف أن تكون لنفسه ولشقيقته ما هي نور خاتون وام الفضل ولأولاد اخويهم وما تناسلوا وإذا انقضوا ولم يبق احد تعود الفضلة للفقراء والمستحقين ، ولقد شرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والانتقى من ابنائه من المشروط لهم الفضلة المذكورة قلقد نصب الواقف السيد سعيد اف من سكان محلة الرابعة متوليا على الوقف وسلم اليه الموقوفات⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية الحاج عمر بك آلاي بك ، غرة شهر شوال عام 1239هـ/1823م ، ص283-284 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك ، اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاخر عام

1327هـ/1909م ، ص 83-87 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات

المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية احمد بن محمد امين الشهيد ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه ذلك الموقوف وهو سهامه البالغة الثلث من بستان الزيتون الواقعة في قرية بعشيقه ، المحدودة اولاً وثانياً : بوراء الخان وثالثاً بطريق الموصل ، وشرط ريعها على جامع بنات الحسن ﴿ﷺ﴾ وعلى المدرسة التي انشأها والفاضل من الريع يرجع إلى الاناث من الذرية الاقرب فالاقرب ثم اذا انقرضت الاناث يرجع إلى الذكور الاقرب فالاقرب وبعد الانقراض يصرف جميعه على الجامع والمدرسة وشرط التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده يرجع امر التولية إلى حاكم الشرع الشريف انذاك⁽¹⁾ .

وقف القرى :

تحدثنا المصادر التاريخية أن القرى والقصبات التي كانت من اعمال نينوى بعد الفتح الاسلامي لهذه الديار انما هي على جانب عظيم من الانتظام والتنسيق تشمل على اسواق وقيساريات ومعابد وشوارع عريضة وفيها مياه نقية واخرى صالحة للشرب ، وكانت تحتوي على بساتين مغروسة بالثمار وكانت فيها صناعات مختلفة كالنسيج البز والاقمشة القطنية والصوفية وكانت حافلة بالمتاجر والاسواق مما يدل بان الحركة الاقتصادية لسكان هذه القرى لم تكن قاصرة على الزراعة وتوابعها وعلى تربية الماشية والتعامل بمنتجاتها بل كانوا يزاولون الصناعات المتنوعة الرائجة في ذلك الوقت ، وقد نبغ منها علماء ساهموا في بناء الحضارة العربية الاسلامية وكان منهم من اشتهر في الشعر ومنهم من نبه ذكره في الحديث والفقه وسائر العلوم العقلية والنقلية الاخرى⁽²⁾ .

وقد خصص المؤرخ ياسين بن خير الله العمري اربعين صفحة في كتابه (منية الادباء)⁽³⁾ لتعداد قرى الموصل الكائنة في شرق نهر دجلة وغربها مع ملاحظات موجزة عن اكثرها تخص سكانها ودرجة عمرانها ومن يقوم بزراعتها وما اشتهرت به من محاصيل زراعية ،

(1) م.أ.ن ، وقفية احمد بن محمد الشهيد ، اواخر شهر رمضان المعظم ، عام 1276هـ/1859م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) الصوفي ، خطط الموصل ، ج2 ، ص 88-89 .

(3) خليل علي مراد ، اقتصاديات الموصل في العصر العثماني من خلال كتابات مؤرخها ياسين بن خير الله العمري ، بحث غير منشور قدم إلى مركز دراسات الموصل ، موصل (لا . ت) ، ص9 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 168-169 .

كما يحدد القرى التي كانت من ضمن اوقاف الموصل⁽¹⁾ ، وكل هذه المعلومات مهمة للمؤرخ الاقتصادي رغم ايجازها ، اما ما يرد معلومات في مؤلفاته الاخر فهي من ذلك النوع الذي يمكن أن يستشهد به المؤرخ الاقتصادي وتأكيد ما لدينا من معلومات عن هذا الجانب من تاريخ القرى ، ومن ذلك مثلا اشارته في اكثر من مناسبة إلى وجود اقطاعات عسكرية عثمانية في قرى الموصل من صنفى التيمار (*) والزعامة^{(2)(*)} .

ومعروف لدينا أن العثمانيين طبقوا اسلوب الاقطاعات العسكرية في الموصل منذ القرن السادس عشر وكذلك اشارته إلى وجود ملكيات زراعية كبيرة في الموصل وتشمل قرى عديدة⁽³⁾ . يمكن أن نستنتج من هذه الاشارات الكثيرة أن ريف الموصل كان في وضع لا يحسد عليه في ذلك العصر ، فاذا تركنا جانبا موجات القحط والبرد والجراد ، فان ريف الموصل عانى كثيرا في ذلك العصر من غارات البدو وقطاع الطرق وما كان يصاحب ذلك اعمال سلب ونهب للمحاصيل الزراعية والمواشي على نحو خاص⁽⁴⁾ ، ومع أن حكام الاسرة الجليلية كانوا يفلحون احيانا في استرداد بعض تلك المنهوبات⁽⁵⁾ ، الا انه لم يكن بإمكانهم وضع حد لهذه الظاهرة التي استمرت حتى نهاية العهد العثماني⁽⁶⁾ .

وقد زدتنا سجلات الوقفيات والاعلامات بمعلومات وفيرة ونادرة عن هذه القرى الموقوفة والتي سوف نشير إليها ، والتي كانت من اعمال الموصل والتي احتفظت باسمائها القديمة والقرى

(1) وهذه الاوقاف اما للنبي يونس او للنبي جرجيس في الموصل ، مراد ، اقتصاديات الموصل ، ص9 ، كذلك ، انظر : ياسين العمري ، منية الادباء ، ص 139-141 ، ، -158 ، ، 159 ، 161 .

(*) التيمار : وهي ضمن الاقطاعات العسكرية ، وهي اقطاعات صغيرة تمنح عادة للجنود ، وايراداتها نقل عن 99.999 اقجة .

(*) الزعامة : وهي ضمن الاقطاعات العسكرية ايضا وكانت تمنح لبعض ضباط الجيش وبعض كبار موظفي الدولة ايضا ، وايراداتها تبلغ من 20000 إلى 99.999 اقجة .

(2) مراد ، اقتصاديات الموصل ، ص9 ، ياسين العمري ، زبدة الاثار الجلية ، ص 68-69 ، ياسين العمري ، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون ، ص12 ، 21 ، 121 ، 135 .

(3) من ذلك اشارته في غاية المرام إلى أن علي افندي العمري المفتي بن مراد افندي العمري الموصلية كان له نصف قرى جبل مقلوب وتل اسقف وكبر اسحاق والقبة وكبر اشكست وحسن شامي وبرطلة وغيرها ، ياسين العمري ، غاية المرام ، ص340 ، كذلك انظر : مراد ، اقتصاديات الموصل ، ص29 .

(4) ياسين العمري ، زبدة الاثار الجلية ، ص131 ، 142 ، مراد ، اقتصاديات الموصل ، ص9 ، ياسين العمري ، الدر المكنون ، ص37 ، 91 ، 94 ، 137 .

(5) ياسين العمري ، الدر المكنون ، ص91 ، 94 ، مراد ، اقتصاديات الموصل ، ص10 .

(6) مراد ، اقتصاديات الموصل ، ص10 .

== الفصل الرابع ==

الموقوفة التي اصاب اسماءها التحريف والتصحيف بما فيها القرى التي اندثرت وشيد على انقاضها قرى جديدة سميت باسماء فارسية وتركية وكردية .

حيث تشير وقفية الشيخ عبد الرحمن افندي بن الشيخ محمد بن شيخ محيي الدين الفاروقي الموصلية ، انه وقف وحبس وخذل ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده وهو عقار قرية السلطان عبد الله (عليه السلام) التي حدها الاول قرية كشاف وحدها الثاني قراج وصحراء لا تقبل الحراثة والزراعة والثالث الجناط والرابع مجرى دجلة العظمى من اعمال بلدة الموصل بجميع حقوقها وتوابعها ومضافاتها ومنسوباتها كافة وسائر حاصلاتها على مسجد ومرقد السلطان عبد الله (عليه السلام) وقد شرط ريع هذه الاراضي أن يعطى ويصرف لمصاريف وعمارة (مرقد السلطان عبد الله) والفضلة فهي للمتولي ، وشرط التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على من هو قابل ومقتدر من اولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية جلال الدين الخنتي ، انه وقف وحبس وخذل ما هو ملكه وتحت تصرفه وهو العقار الواقع شرق نهر دجلة المتصلة بمجراها ومجرى نهر الخوصر^(*) وقرية بلبله داريه جي وقولان نيه ونيسي زيد وابي زاوية والخاتلة وارض الزيارة وطهراوة^(**) ويرغبنا وجليو خان والطواقنة ويارمجة إلى مجرى دجلة المذكور المشتمل على خمس مزارع ، مزرعة نينوى قوبنجق ومزرعة كويجا ومزرعة لك ومزرعة تكيجة ، كما وقف ايضا قرية الحسنية الواقعة بلواء العمادية^(***) المحدودة في قرية هزار جفت وخميس وكركرة وبامرزا ونهر الخازر كله بكافة حدوده وسائر مشتملاته ورسوماته المعتادة القديمة من الانفس والحيوانات والساكنين وسائر متعلقاته والمزارعين الداخل فيه والخارج عنه وقفا على جامع نبي الله يونس (عليه السلام) وشرط ريع

(1) م.أ.ن ، وقفية الشيخ عبد الرحمن افندي بن الشيخ محمد بن الشيخ محيي الدين الفاروقي الموصلية ، في الحادي والعشرين من شهر رجب عام 780هـ / 1378م ، ص 5-6 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) واد شرقي الموصل يصب ماؤه في دجلة .

(**) قرية عامرة في شرق الموصل .

(***) التي كانت تعرف بقلعة اشب ، بقيت مرتبطة بالموصل في العهود الاموية والعباسية والأتابكية أضحت بلاد العمادية في حال مضطربة من جراء الثورات الكردية التي كانت تستهدف إلى الاستقلال والانسلاخ عن الدولة العباسية حتى جاء الاتابكيون إلى امارة الموصل بعماد الدين زنكي فاستتب الامن فيها بعد قضائه على قبائل المهرانية والهكارية الكردية ثم امر بهدم قلعة أشت وبنى قلعة جديدة بالقرب منها دعاها باسمه العمادية ، الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 114 ، ص 115 .

هذ القرى على الجامع ولواحقه وشرط التولية له ومن بعده على اولاده واولاد اولاده واذا انقرض الذكور فعلى الاناث⁽¹⁾ .

وتشير وقفية فيض الله بن السيد عبد القهار انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه ويده من القرى التابعة للموصل الموسومة بياشيشا وملح سفلى مع مواشيها واتباعها ولواحقها ، وشرط أن يصرف ريع الموقوف على اولاده الذكور وهم السيد عبد القهار وعابد وعلي وما تناسلوا فان انقرضوا فعلى بناتهم فاذا انقرضوا فعلى فقراء النسب بقدر الاقرب فالاقرب ثم اذا انقرضوا فعلى فقراء المسلمين ، وقد شرط التولية لأكبر اولاده وهو السيد عبد القهار متوليا ومن بعده على الاصلح والارشد من ذرية الواقف⁽²⁾ .

وتشير حجة شرعية بالتعامل الجاري على وقف قريتي جديدة المفتي وملح ، حضر مجلس الشرع الشريف عبد الله افف المتولي على وقف قريتي جديدة المفتي وملح وسعيد افف وفيضي افف ابناء المرحوم السيد محمد امين افف النقيب بن السيد محمد افف النقيب المفتي النقيب من سكان محلة المكاوي وحضر معه قائم مقام الموصل السيد عبد الغني افف بن المرحوم السيد حسن افف بن الموما اليه السيد محمد احمد افف بن المرحوم السيد حسن افف النقيب وقرر الموما اليهم عبد الله افف وسعيد افف وفيضي افف في حضور الموما اليه عبد الغني افف قائلين أن عشر جميع قرية جديدة المفتي ومائة وخمسة وسبعين سهما من اربعمائة سهم من عشر وثمانية واربعين سهما واربعين سهما وربع السهم من مائتي واثنين وخمسين سهما من عشر قرية ملح من قرى الموصل وهي وقف جدنا على ذكور ذريته بموجب العرفان له احدى وثلاثمائة الف واسماء اخوينا المتوفين حسين افف والسيد عبد الله افف بن السيد حسين افف بن السيد سعيد افف بن السيد فيض الله افف على أن يكون مشتركا بيننا بالسوية لتولينا اخينا الموما اليه السيد حسن افف ثم توفي السيد حسن افف عن ابنه الصغير محمد جواد وقد توفي بعده على التعاقب فانقلت حصته لنا إلى اخوته الموما اليهم وصار مشتركا بيننا بالمرابطة ثم توفي حسن افف عن ابن وهو الحاضر في المجلس وهو السيد عبد الغني افف توقع اولاً بيننا اختلاف من جهة كون العرفان المذكور مصرحا فيه كون الوقف مشروطا بشرط كونه بطنا بعد بطن

(1) م.أ.ن ، وقفية جلال الدين ابراهيم الختسي اليوم الثالث عشر من ذي القعدة عام 767هـ/1365م ، ص 21-24 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فيض الله بن السيد عبد القهار اليوم الثالث عشر من شهر جمادي الاخر عام 1153هـ/1740م ، ص 88 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

فالان نقر ونعترف بالطوع والرضا بان المقصود بغير بطن بعد بطن هو أن لا نصيب لها مع اصولها فاذا مات احد من المشروط لهم تنتقل حصته إلى اولاده الذكور إن كان له ولد وتنتقل إلى من هو في درجته اذا لم يكن له ولد وان التعامل القديم جاري على هذا وبناء على ذلك فقد عادت حصة المتوفي السيد حسن افف إلى ابنه وهو السيد عبد الغني افف⁽¹⁾ .

وتشير وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش جلبي انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وببيدها وتحت تصرفها وذلك الموقوف وهو سهامها من قرية ودرنج في كل مائة سهم عشرة اسهم مع ثلث اراضي الخراب الواقعة في علي الهادي (عليه الرحمة والرضوان) ، وشرطت أن يصرف ريع الموقوف على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يصرف ثلث ريع الموقوف على المستحقين من الفقراء والمساكين وذلك من بعد اخراج العمارة والثلثين على ابنها السيد محمود افندي ومن بعده على الذكور من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا وعينت من ريع الثلثين إلى بنتها حافظة خاتون في كل عام مائة قرش ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع المائة قرش إلى اولاد ابنها الذكور واذا انقرض الذكور ولم يبق احد منهم فيرجع الموقوف إلى اناث الذكور من اولاد ابنها وما تناسلوا ومن بعدهم إلى الفقراء والمساكين وشرطت الواقفة التولية إلى ابنها محمد افندي ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا ومن بعدهم يرجع الرأي إلى القاضي الذي يختار من اهل الديانة والورع⁽²⁾ .

وتشير وقفية حسن باشا ال عبد الجليل انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه ، قرية قرقوش الواقعة في لواء الموصل وما هو داخل في حدودها من اراضي ومزارع ومواقع ومنافع وجبال وتلال وابار وانهار ومرعى صيفي وشتوي ومروج وكرم وبستان ورسم الععقاير ورسم الفدان ورسم النحل ورسم الرعى ورسم العشب وقبر العبد الابق ومال الغائب والمال المفقود وبيت المال العامة والخاصة وبالجملة بعامة حقوقها الشرعية ورسومها العرقية كافة بجملة التوابع واللواحق والمنافع والمرافق مفروزة القلم المقطوعة القدم كافة تكون خالصة لي من كل الوجوه إن رغبت ابيعها وان اردت اوهبها وان شئت وقفها نسلا بعد نسل وفرعا بعد اصل إلى أن يرث الله

(1) م.أ.ن ، حجة شرعية بالتعامل الجاري على وقف قريتي جديدة المفتي وملح ، اليوم الثاني من شهر محرم الحرام عام 1331هـ / 1912م ، ص 173 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش جلبي ، اواخر شهر ذي القعدة الشريفة عام 1234هـ / 1818م ، ص 89-90 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الارض وما عليها وهو خير الوارثين ، فقد وقفها وحبسها على ابنه محمد امين باشا واخيه سليم بك وعلي عبد الله بك بن المرحوم داود باشا ، وشرط ريع هذه القرية بان يصرف مائتين اقجة في السنة لمصاريف المرقدين الشريفين حضرة نبي الله يونس (عليه السلام) وحضرة نبي الله جرجيس (عليه السلام) وكذلك شرط أن يصرف الريع لاولاده الذكور بطنا بعد بطن وفرعا بعد اصل دون الاناث فاذا انقرض اولاد الذكور يصرف الريع لاولاد الذكور من البنات الاصلية فاذا انقرضوا فعلى ذكور البنات الفرعية واذا انقرضوا جميعا والعياذ بالله فقد شرط أن تصرف وتجعل خيرات للفقراء والمساكين للذين في المدينة المطهرة المنورة ، وشرط أن تكون التولية لابنه محمد امين باشا ومن بعده للاصلح والارشاد من اولاد اولاده الذكور وما تتاسلوا⁽¹⁾ .

وقف الرحوات :

اعتاد اهالي الموصل على طحن الحبوب كالحنطة والشعير والسمسم وغيرها ، وقد اطلق الموصليون على هذه الالة المعدة لهذا الغرض اسم الرحى (أي الطاحونة)⁽²⁾ ، وتكون على نوعين النوع الصغير والنوع الكبير ، والنوع الصغير والتي يطلق عليها الموصليون (الجاروشة) والتي تصنع من الحجر الاسود المخرشن القوي الكبير والضخم وتكون على شكل دائري وتتألف من القاهدة وغطاء القاعدة الثابت العمودي الدوار الذي يتخلله من الوسط قطعة خشبية لغرض حماية كف اليد من الاذى ، كما توجد فتحة من الوسط حيث توضع المادة المراد طحنها من هذه الفتحة وتدار المادة المعدة للطحن بوساطة اليد ثم بعد ذلك تطحن المواد الغذائية المراد طحنها⁽³⁾ .

اما النوع الثاني من الرحى فتلك التي موجودة في القرى والارياف والمناطق النائية وتقع في الغالب على حافات مياه الانهر والشلالات حيث تدور هذه الطاحونة بوساطة الماء على شكل نواعير أي انها تشتغل بوساطة المياه ، اما البعيدة عن المياه فتدار بوساطة الحيوانات كالبغال والكدش والثيران وتسمى المدار⁽⁴⁾ (الدنك) ، وتحتوي على مدرجات لغرض فصل المواد

(1) م.أ.ن ، وقفية حسين باشا ال عبد الجليل ، شهر ذي القعدة عام 1163هـ / 1749م ، ص 310-312 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، مترجمة من اللغة

التركية إلى اللغة العربية ، كذلك انظر : رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 223-530 .

(2) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 527 ، علي ، الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ،

ص 116 .

(3) مقابلة شخصية مع نجم عبد الله في 20 كانون الاول عام 2004 .

(4) (المدار) هو بلهجة الموصل (المدغ) يقلب الراء غينا قرب من طواحين الجوبة ، رؤوف ، الموصل في

العهد العثماني ، ص 454 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 62 .

بعضها عن البعض الآخر بعد طحنها حيث يتم بموجبها الحصول على مواد مثل البرغل والجريش والحبية والعدس ومشتقات الحنطة والشعير كافة والتي يستفاد منها اهالي الموصل في موسم الشتاء البارد والتي يطلق عليها الموصليون تسمية (المونة) ، وهذه الرحى تصنع في الغالب من الاحجار الكبيرة الضخمة وتكون على شكل قاعدة فوقها حجرة كبيرة يسمى الغطاء (المندرونة) ويكون هذا النوع من الراحت واسعة وضخمة وكبيرة⁽¹⁾ وقد زودتنا سجلات الوقفيات والاعلامات بمعلومات يسيرة ونادرة عن هذه الراحت الموقوفة والتي سوف نشير اليها .

حيث تشير وقفية فتحية خاتون بنت عبيد اغا عبد الجليل زاده ، انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها ويدها وتحت تصرفها ، الثلث من حصتها من الرحى الواقعة في قرية ترجمة^(*) وشرطت الواقعة الموما اليها بان يعطى ما يحصل من ريع الرحى بصرفها على الفقراء والمستحقين ، وشرطت التولية إلى كريمة عبد الفتاح باشا وهي عادلة خاتون ، والنظارة على ابن اخيها عبد الله بن الحاج صادق اغا⁽²⁾ .

وتشير وقفية خانم خاتون بنت مصطفى جليبي بن حسن جليبي انها وقفت وحبست وخلدت ما تملكه ويدها وتحت تصرفها سهامها البالغة هو من كل مائة وستين سهما ثلاثة اسهم من رعى ترجمة ، وشرطت أن ينفق ريع هذه الرحى على المستحقين من الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لابن خالها مراد افف العمري والنظارة لاخته محمود افف العمري ومن بعدهما لاولادها واولاد اولادها وما تناسلوا⁽³⁾ .

(1) مقابلة شخصية مع ثابت حسن ثابت في 24 كانون الثاني عام 2004 .

(*) هي من القرى التاريخية القديمة من اعمال نينوى حافظت على اسمها إلى يومنا هذا ، وقد ذكرها ياقوت الحموي (قرية مشهورة بين اربيل والموصل وبها عين كثيرة الماء ، تقع جنوب شرق الموصل وتبعد عنها حوالي ثلاثين كيلو مترا فيها نهر يعرف باسم ماء ترجمة ، وسكان القرية ملاحون ، الصوفي ، خطط الموصل ، ج2 ، ص96 .

(2) م.أ.ن ، وقفية فتحية خاتون بنت عبيد اغا بن عبد الجليل زاده ، اواسط شهر جمادى الآخر عام 1204هـ/1789م ، ص 65-66 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية خانم خاتون بنت مصطفى جليبي بن حسن جليبي ، اواخر شهر جمادى الآخر عام 1223هـ / 1808م ، ص 153-154 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، الربع من رحات ترجلة ، وشرط أن يصرف ريع هذه الرحاة على نفسه وعياله ثم من بعد وفاته يصرف على ورثته حسب الفريضة الشرعية ، وشرط التولية على ولده الكبير عبد الله بك⁽¹⁾ .

وتشير وقفية حامد بن سليمان بك انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، نصيبه من رحي ترجلة وهو من كل مائة سهم خمسة اسهم وثلاث السهم ، وشرط الواقف أن يصرف ريع الوقف على المستحقين من الفقراء والمساكين وشرطت التولية لآخاه اسعد بك ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور⁽²⁾ .

ويشير الاعلام الخاص بالواقف بكر اغا بن محمد امين بك الحاج درويش انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، وهو من كل مائة سهم سبعة اسهم وربيع السهم من راحات الشهيرة براحات بابيوخ الواقعة على نهر الخوصر ، وشرط بان يصرف ريع الموقوف لعمل مولد شريف على روحه مع اتخاذ طعام للفقراء والمساكين في هذا المولد وان يعطى في كل شهر عشرة قروش لقارئ كل يوم يقرأ عند قبره جزءا من القرآن المجيد والفاضل بعد العمارة للمتولي ، وشرط التولية للسيد محمد بن السيد احمد ومن بعده على ذريته وما تناسلوا⁽³⁾ .

ويشير الاعلام الخاص بالواقف حسن بك بن الحاج حسين باشا انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده وهو الثمن ونصف عشر العشر وربيع عشر العشر من راحة بابيوخ الواقعة على نهر الخوصر ، وكذلك وقف وحبس نصف الرحات الواقعة على نهر الخرار ، وشرط الواقف ان يصرف من ريع الموقوف على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا وعلى السوية ، وشرط التولية والريع لهما ما دام في قيد الحياة ومن بعده على

(1) م.أ.ن ، وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك ، غرة شهر محرم الحرام عام 1214هـ / 1797م ، ص 229-

231 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية حامد بك بن سليمان بك ، اواخر شهر ربيع الاول عام 1237هـ/1821م ، ص 288 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بالواقف بكر اغا بن محمد امين بك بن الحاج درويش ، في اليوم العشرين من

شهر شعبان عام 1273هـ/1856م ، ص 296 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في

سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الاصلاح والارشاد من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا ومن ثم بعد العمارة وايفاء الديون يصرف المتولي في كل سنة مائة قرش رومي على المستحقين من الفقراء وطلبة العلم والمحتاجين والفاضل من الريع يقسمونه الاولاد على السوية والنصف الاخر من الريع يستغل لمصالح جامع حضرة نبي الله يونس (عليه السلام) والنصف الثاني لمصالح حضرة نبي الله جرجيس (عليه السلام) والمرتقة⁽¹⁾ .

وتشير وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا ، انها وقفت وحبست وخلدت ما هو بملكها وتحت تصرفها ويدها ، نصيبها المنتقل لها من راحة بابيوخت الواقعة على نهر الخوصر وهو من كل اربع وثلاثين سهما سهم واحد من هذه الراحة ، وشرطت أن يصرف ريع الموقوفات إلى المدرسة التي انشأتها التي احدهما لاجل تدريس العلوم العقلية والنقلية والاخرى لاجل تدريس علوم القراءة والتجويد والفاضل من الريع بعد العمارة والدلو والاباريق للواقفة الموما اليها ومن بعدها إلى الذرية ، وشرطت الواقفة التولية لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الارشاد والاصلاح من اولادها واولاد اولادها وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا انها وقفت وحبست وخلدت ما تملكه ويدها وتحت تصرفها ، حصتها من راحة بابيوخت وهو سهم واحد من اربعة اسهم ونصف السهم ، وشرطت بان يصرف ريع الموقوف للمتولي في كل شهر ثلاثة قروش وللواعظ قرشا واحدا ونصف وللإمام قرشا ونصف وللمؤذن قرشين وللمدرس اربعة قروش وللكناس مع الفراش ومعطي السيف قرشا واحدا ونصف ولسقى الماء في كل شهر قرشا والى ماء المزملة قرشا ونصف ، وشرطت الواقفة التولية الى حضرة محمد امين باشا نجل المرحوم الحاج حسين باشا

(1) م.أ.ن. ، صورة اعلام الخاص بالواقف حسن بك بن الحاج حسين باشا ، اوائل شهر شعبان عام 1230هـ/1816م ، ص 68-69 ؛ محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحاكم الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا ، غرة شهر شعبان عام 1232هـ/1816م ، ص 150-151 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

ومن بعده لاوده واولاد اولاده الذكور الارشد منهم ومن بعدهم إلى البنات وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده راحاته المنقلة اليه من والده وجدته التي هي راحات بايبوخت ، كذلك وقف راحتين اللتين في قرية بوك بازكر وشرط أن يصرف ريعهما على نفسه وعياله ثم بعد وفاته يصرف على ورثته على حسب الفريضة الشرعية ، وشرط التولية للارشد من الدين والاكمل للعقل الرزين والرأي ولو كان اصغر سنا من اخوته من اولاده وذريته وقد نصب ولده البكر عبد الله بك متوليا على هذا الوقف⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله انهما وقفتا وحبستا ما هو بملكهما وتحت تصرفهما نصيبهما من راحة بايبوخت والبالغة في كل ستة وتسعين سهما تسعة عشر سهما ، وشرطت ريع الوقف على نفسيهما ، ثم على الحي منهما ، ثم من بعدهما على عبد الرحمن باشا نجل المرحوم محمود باشا ، وقد شرطتا التولية لنفسيهما ما دامت في قيد الحياة والنظارة إلى بنتها مريم خاتون ومن بعد احدهما إلى كلاهما للموجودة منهما ثم من بعدهم إلى عبد الرحمن باشا التولية ، كم شرطتا النظارة من بعدهما إلى اخيه محمد بك ومن بعدهما للارشد والامن من ذريتهما وما تناسلوا⁽³⁾ .

وتشير حجة شرعية الخاصة بشراء حصة من راحة قرية بايبوخت أن يونس افندي قد اشترى بحسب توليته على وقف حسن باشا العائد إلى جامعي حضرة نبي الله جرجيس ونبي الله يونس **(عليه السلام)** بدرهم الوقف من البائع يوسف اغا بن محمود اغا الوكيل من قبل عاذلة خاتون بنت ابراهيم اغا وبشهادة محمود اغا بن عثمان اغا ومحمود بن رفاعي فباع ما هو ملكه لموكلته وملكها وبيدها وتحت تصرفها التام وذلك المبيع هو من كل مائة سهم سهمين ونصف من راحة

(1) م.أ.ن ، وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا ، في اليوم السابع والعشرين من شهر شعبان المعظم عام 1181هـ/1767م ، ص 165-166 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك ، غرة شهر محرم الحرام عام 1214هـ/1797م ، ص 229-231 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، شهر شوال عام 1243هـ/1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

بأبيوخت وجملة حقوق المبيع وتوابعه كافة وعامة لواحقه الداخلة فيه والخارجة منه بثمن قدره وبيانه الف وخمسين قرشا روميا مقبوضة بيد البائع يوسف اغا من يد المشتري يونس افندي وصار المبيع المذكور وفقا صحيحا شرعيا على الجامعين المذكورين ويعمل له على حسب شرط الواقف⁽¹⁾ .

وتشير وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه ثلاثة ارباع راحة بأبيوخت ، كما وقف راحة كلاشين الواقعة على ماء الدلوجة وثلاث راحات كلاته ، وشرط أن يصرف ريع الموقوف على اولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين ومن بعدهم على ذريتهم واولادهم واولاد اولادهم وما تتاسلوا واذا انقرضت الذرية يرجع ريع الوقف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس (عليهما السلام) بالمناصفة وشرطت التولية لابنه الارشد ابراهيم ومن بعده الارشد والاصلح من اولاده واولاد اولاده وما تتاسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، ريع الثمن من راحة قوينجق وشرط أن يصرف ريعها على اولاد وبناته الصليبية^(*) ، وشرط التولية على ولده الكبير عبد الله بك⁽³⁾ .

وتشير وقفية خانم خاتون بنت مصطفى الجلي بن حسن جلي انها وقفت وحبست وخلدت ما هو بملكها وتحت تصرفها وبيدها ، وذلك نصيبها من راحة قوينجق وهو من كل مائة وستين سهما ثمانية اسهم ، وشرطت أن يصرف من ريع هذه الراحة على المستحقين من الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لابن خالها مراد افف العمري والنظارة لاخته محمد افف العمري⁽⁴⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، انهما وقفتا وحبستا وخلدتا ما هو ملكهما وتحت تصرفهما وبيدهما ، نصيبهما من راحة قوينجق والبالغة من

(1) م.أ.ن ، حجة شراء حصة راحة بأبيوخت لوقف حسن باشا ، في اليوم الاول من شهر شعبان المعظم عام 1274هـ/1857م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا ، شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) ويقابلهم الاحفاد وهم اولاد الشخص نفسه ذكورا كانوا ام اناثا ، محمد ، المصدر السابق ، ص 62 .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك ، شهر محرم الحرام ، عام 1214هـ/1797م ، ص 23 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية خانم خاتون بنت مصطفى جلي بن حسن جلي ، اواخر شهر جمادي الاخر عام 1223هـ / 1818م ، ص 153-154م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

كل مائة سهم سبعة اسهم ونصف السهم ومن كل مائة سهم ثمانية اسهم ونصف السهم من راحة بزارة الكائنة في قرية تليكيف ، وشرطتا بان يصرف ريع الموقوف على نفسيهما ثم على الحي منهما ثم من بعدهما على عبد الرحمن باشا نجل المرحوم محمود باشا ومن بعده على اولاده واولاد اولاده الذكر مثل حظ الانثيين ، وقد شرطتا التولية لنفسهما ما دامتا في قيد الحياة والنظارة إلى بنتها مريم خاتون ومن بعد احدهما كلاهما للموجودة منهما ثم من بعدهما إلى عبد الرحمن باشا التولية وإلى اخيه محمد بك النظارة ثم من بعدهما إلى الارشد والامن من ذريتهما وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه ، نصيبه البالغ الثلثان من الراحة الواقعة على نهر النوران الشهيرة براحة السيد ، وشرط الريع على اولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية يرجع ريع الموقوف إلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس (عليهما افضل الصلاة والتسليم) بالمناصفة والفاضل من الريع للمرتزقة يفرق عليهم وشرط الواقف التولية لابنه الارشد ابراهيم اغا ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاد الواقف ، ثم من بعده على الاصلح والارشد من الذكور من اولاد بنته وما تناسلوا واذا انقرضت الذكور ترجع التولية إلى بنات البنين وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير حجة شرعية الخاصة بشراء سهم واحد من كل ثمانية عشر سهما من الراحة الشهيرة برحاة السيد الواقعة على ماء النوران اشترى الحاج يوسف افندي بن المرحوم ملا حسين افندي بحسب توليته على اوقاف عادلة خاتون بنت حسن باشا من البائع محمود بن عثمان اغا فباع له وبيده وتحت تصرفه التام وذلك المبيع هو حصته التي هي عبارة عن سهم واحد من كل ثمانية عشر سهما من الراحة الشهيرة برحاة السيد الواقعة على ماء النوران في عقار قرية خستابا من قرى مدينة الموصل بجملة حقوقها الحصاة المذكورة وتوابعها ومرافقها كافة بثمن مقداره ثلاثمائة قرش رومي بيد البائع المذكور محمود من يد المشتري الموما اليه الحاج يونس افندي

(1) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد بك وامها هية خاتون بنت عبد الله ، شهر شوال عام 1243هـ / 1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا ، اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ / 1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

فصارت الحصة المبيعة وقفا على الفقراء ويتصرف فيها الحاج يونس افندي بحسب توليته على مقتضى شرط الواقعة من غير ممانع له⁽¹⁾ .

وتشير حجة شرعية الخاصة بشراء سهم واحد من كل ثمانية عشر سهما من الرحاة الشهيرة برحاة السيد الواقعة على ماء النوران في عقار قرية خستابان اشترى الحاج يونس افندي بن ملا حسين افندي وحسب توليته على اوقاف عادلة خاتون بنت حسن باشا الراجعة إلى وجوه البر والفقراء والمساكين من البائع محمد اغا بن الحاج يوسف اغا فباع ما هو له وببيده وتحت تصرفه التام وذلك المبيع هو حصته التي هي عبارة عن سهم واحد من كل ثمانية عشر سهما من الرحاة برحاة السيد الواقعة على ماء النوران في عقار قرية خستابا بجملة حقوق الحصة المذكورة وكافة تابعها ولواحقها بثمن مقداره ثلاثمائة قرشا روميا مقبوضة بيد البائع محمد اغا من يد المشتري يونس افندي فصارت الحصة المبيعة وقفا على الفقراء والمساكين يتصرف فيها المتولي يونس افندي بحسب توليته على مقتضى شرط الواقعة من غير ممانع له⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وذلك الموقوف هي سهامه من رحاة الدوازي المطلة على كنار نهر دجلة وهي من مائتين وثمانية وثمانين سهما ثمانية اسهم ، وشرط أن يصرف ريعها على مصالح الجامع والمدرسة التي انشأهما وعلى اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا⁽³⁾ .

وتشير وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله وبنتها مريم خاتون بنت بكر جلبي ، انهما وقفتا وحبستا ما هو بملكهما وتحت تصرفهما وببيدهما سهامهما البالغة الربع من الرحاة الواقعة على نهر النوران والمشهورة برحاة السيد ، وشرطتا ريع الوقف والتولية على نفسيهما ومن بعدهما على

(1) م.أ.ن ، حجة شرعية في شراء سهم واحد من كل ثمانية عشر سهما من رحاة السيد ، لوقف عادلة خاتون بنت حسن باشا ، في غرة شهر ربيع الثاني عام 1277هـ/1860م ، ص82 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، حجة شرعية في شراء سهم واحد من كل ثمانية عشر سهما من رحاة السيد ، لوقف عادلة خاتون بنت حسن باشا في اليوم الثالث عشر من شهر شعبان المبارك عام 1277هـ/1860م ، ص81 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده ، اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1269هـ/1852م ، ص322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

اولادهما الذكور وما تناسلوا وان انقرض الذكور فيرجع الوقف إلى الاناث وان انقرضت الاناث فيرجع الوقف إلى جامع العبدالية⁽¹⁾ .

وتشير حجة استبدال العائدة لوقف جامع الحاجية فاطمة خاتون حيث اشترى عبد الرحمن بك بن الحاج عمر بك بحسب وكالته عن اخيه حموسي المتولي على وقف جامع الحاجية فاطمة بنت المرحوم حاجي احمد ترزي باشي وولدهما الحاج عمر بك بمال الواقف المستبدل بالدار المسماة ببيت خليل الوقف المذكور دون غيره من البائع اخيها محمود بك فباع ما هو ملكه المنتقل من والدته المرحومة بتولة بنت عثمان افد وذلك المبيع هو من كل اثني عشر سهما واحدا من راحة المسماة برحاة النصراني الواقعة في عقار قرية خسته باد من قرى الموصل بجملة حقوقه وتوابعه كافة وعامة لواحقه بثمن قدره وبيانه ستمائة قرش رومي مقبوضة بيد البائع محمود بك من يد المشتري عبد الرحمن بك فصار المبيع المذكور وقفا تاما على الجامع المذكور صحيحا شرعيا⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود ان الواقف محمود بك نجل الوزير الكبير عبد الجليل زاده حضرة محمد باشا الافخم ، انه وقف وحبس وخلد ما بملكه وتحت تصرفه ويده من الرحات وهن نصف راحة نجمة وراحة شيخ محمد وثلاث ارباع راحة بورك وراحة شورك وراحة السماقية ونصف راحة محمد رشان السفلى وربيع راحة محمد رشان الوسطى وربيع رحات محمد رشان العليا وشرط ان يصرف ربيع هذه الرحات على نفسه ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا ، للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضوا فيرجع ربيع الرحات الى امهات اولاده ومن بعدهن الى حضرة الوزير محمد باشا المفخم ومن بعده على اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا واذا انقرضت ذريته يرجع ربيع الموقوف على الجامع الشهير بجامع الامامين الامام حامد والامام ومحمود (عليهما الرحمة والرضوان) اما الفاضل من الربيع فيصرف ويقسم على طلبة العلم والفقراء المستحقين ، وشرط التولية على نفسه ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور ومن بعدهم على اولاد اولادهم وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية فترجع التولية الى

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله وبنتها مريم بنت بكر جليبي ، اواخر شهر محرم الحرام عام 1239هـ/1823م ، ص74 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، حجة استبدال العائدة لوقف جامع الحاجية فاطمة خاتون ، في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة الشريفة عام 1274هـ/1867م ، ص84 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الاصلاح والارشاد من اخوته وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى الارشاد والصالحه من بنات الواقف⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا انه وقف وحبس وخلد بملكه وبيده وتحت تصرفه سهامه من الراحات وهن النصف من راحة نجمة وراحة الشيخ محمد وثلاثة ارباع راحة بورك وراحة شورك وراحة السماقية ونصف راحة محمد رشان السفلى وربع راحة محمد رشان الوسطى وربع راحة محمد رشان العليا وثلاثة ارباع الراحتين الواقعتين في قرية تلسفنا ، وشرط ان يصرف ريع الموقوفات على نفسه ومن بعده على اولاده من الذكور والاناث وما تناسلوا على حسب الفريضة الشرعية واذا لم يبق احد منهم وانقضوا يرجع ريع الموقوف الى فقراء العبيد دون الموالي ومن بعدهم الى اولادهم الذكور دون الاناث فإن لم يكن فيهم فقراء فالاغنياء على السوية فإن انقضوا فعلى فقراء المسلمين المستحقين ، وشرط التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشاد والاصلاح من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية صديق بك بن محمد سعيد بك عبد الجليل زاده انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده سهامه البالغة الربع من الراحات الشهيرة براحات شورك خوصر المشتملة على بئرين وقصر وساقية ، المحدود ذلك بارض الموما اليه صديق بك وبارض سيد ذنون بن السيد محمد والطريق الواقع ذلك كله في عقار قرية شورك بالخوصر من قرى الموصل ، وشرط بان يصرف ريع الموقوف على جامع الاربعية وشرط التولية لنفسه⁽³⁾ .

وتشير وقفية محمد باشا انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وهو من ثلاثة رحوات محمد باشا (عليه الرحمة) وهو النصف من راحات العليا والوسطى والنصف من راحات السفلى ، الواقعات على نهر الخازر ، وشرط ان يصرف ريع الموقوفات على المسجد

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا الجليلي وذريته ، اواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800 ،

ص6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، في اوائل شهر ذي الحجة عام 1231هـ/1815 ،

ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية صديق بك بن محمد سعيد بك ، في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة الشريفة

عام 1281هـ/1864م ، ص197-198 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات

المحكمة الشرعية ..

الذي أنشأه وعلى التكية النقشبندية ، كما شرط التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على كل من يصير والياً في مدينة الموصل⁽¹⁾ .

وتشير حجة شرعية الخاصة بشراء رضى ثلاث الواقعة في قرية محمد رشان ، حيث اشترى يونس افندي بن حسين افندي بحسب توليته على وقف المرحوم حسن باشا العائد الى جامعي نبي الله يونس والنبي جرجيس (عليهما السلام) بدرهم الوقف من البائع محمود بن رفاعي وذلك المبيع هو اربعة اسهم وربع السهم وثمان السهم من المائة سهم من الرضى الثلاث الواقعة في قرية محمد رشان بجملة حقوقها وتوابعها كافة وعامة لواحقها الداخلة فيها والخارجة منها بثمن قدره وبيانه الفين ومائة وخمسين قرشاً رومياً مقبوضة بيد البائع المذكور عن يد المشتري الموما اليه ، وصار المبيع المذكور وقفاً على الجامعين المذكورين يتصرف المتولي فيهما على حسب شرط الواقف من غير مانع ولا منازع⁽²⁾ .

وتشير وقفية ايوب بك بن محمد امين باشا ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وهي سهامه التي هي سهم واحد من كل تسعة اسهم من الراحتين الشهيرتين برحوات تركماز المعلومة المشتملات والحدود الواقعتين في عقار قرية تركماز ، وشرط ان يصرف ريع حصته من هذه الراحات في كل سنة لمصالح الحرمين الشريفين ، ونصّب على تولية الوقف للرجل الحر العاقل البالغ السيد إبراهيم بن السيد ججو من سكان محلة المسجد⁽³⁾ .

وتشير وقفية حسين بك بن المرحوم الحاج علي بك ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه ، وهو النصف من الراحات الشهيرة براحات الحمراء الواقعة في عقار قرية العمري والنصف من راحات الشهيرة بالراحات البيضاء الواقعة ايضاً في عقار قرية العمري ، كذلك من كل مائة سهم اربعة اسهم من الراحات الشهيرة براحة العرموشية وشرط ريع الراحات تصرف على المدرسة التي انشأها وعلى الجامع الشهير بجامع الحاج جمعة ، وشرط التولية

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمد باشا ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام 1250هـ/1834 ، ص143-144 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، حجة شرعية لشراء اسهم من الراحات الثلاثة الواقعة في قرية محمد رشان ، لوقف المرحوم حسن باشا ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب عام 1274هـ/1857 ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، اوراق غير مرقمة .

(3) م.أ.ن. ، وقفية ايوب بك بن محمد امين باشا ، في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثاني الحجة عام 1306هـ/1888 ، ص196-197 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

لنفسه ومن بعده على الاصلح والارشاد من ذريته ، فإن لم يوجد احد من ذريته فالى ابن اخيه سليمان بن عبد الرحمن افف ومن بعده على الارشاد من ذريته وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير حجة شرعية الخاصة باستبدال وشراء راحات الحمراء وراحات الحالك والفضيلة والعروشية ، بأن الحاج حسين بك بن الحاج علي بك قد استبدل النصف من الراحات المسماة براحات الحمراء الواقعة في قرية العمري بدراهم قدرها وبيانها تسعة الاف قرش بمستغلات اكثر نفع للوقف حيث اشترى سهمين من مائة سهم من راحات العروشية وراحات قرية الشهيرة براحات خابك وثلاثي من راحات الفضيلة واكمل من ماله لشرائها مبلغ قدره الفين ومائة واربعين قرش وجعلها للوقف المذكور⁽²⁾ .

وتشير وقفية علي يعقوب القصاب ، انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، سهامه البالغة واحد وعشرين سهماً وربيع من كل ثلاثين سهماً من الرحي الشهيرة براحات ديرك وحصته الشائعة التي هي سهم واحد من كل عشرة اسهم من الرحي الشهر براحات قويتله ، وشرط ان يصرف ربيع الموقوف على الفقراء والمساكين وشرط التولية من بعده لابنه وهو حسين والنظارة لابنه الآخر⁽³⁾ .

وتشير وقفية (ابو بكر) بك الحاج محمد انه وقف وحبس وخذ ما بملكه وتحت تصرفه وذلك الموقوف هو ثلاثة ارباع الراحات المشتملة على ثلاث عيون متفرقة الواقعة في قرية العميرية كذلك وقف ربيع حصته من الراحات الشهيرة براحات بسمير ، وشرط ان يصرف ربيع هذه الموقوفات على الجامع الشهير بجامع جمشيد وكذلك على مسجد ابيه الشهير بمسجد الزيتوني ، وشرط التولية على نفسه ثم من بعده على اولاده ثم من بعدهم على اقرب اقربائهم وما تناسلوا⁽⁴⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية حسن بك بن المرحوم الحاج علي بك ، في اواخر شهر رمضان عام 1269هـ/

1852 ، ص 177-179 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، حجة استبدال وشراء رحوات لوقف المرحوم حسين بك بن الحاج علي بك ، في اليوم الثاني

والعشرين من شهر شوال عام 1275هـ/1858م ، ص 179 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة)

مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية علي يعقوب القصاب ، في اليوم الحادي عشر من شهر جمادي الاولى عام 1302هـ/

1884 ، ص 299-300 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية ..

(4) م.أ.ن. ، وقفية ابو بكر بك بن الحاج محمد ، اوائل شهر محرم الحرام عام 1172هـ/1758م ،

ص 59 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

وتشير وقفية ابو بكر افندي بن يونس افندي بن حسن افندي انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وبيده وتحت تصرفه من الراحة الكائنة على طريق شط القلعة وحصته المعلومة بين الشركاء من الراحة المائية الشهيرة باسم راحات ميرزا ، الواقعة على نهر النوران ، وشرط ان يصرف ريع الوقف على الجامع الشريف المعروف (بجامع جمشيد) وعلى الذكور والاناث ، وشرط ان تكون التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة وبعد وفاته الى ارشد اولاده بطناً بعد بطن الاصلح فالاصلح واذا لم يبقى احد من اولاده واحفاده ترجع التولية الى الاناث الصليبية⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عبد الوهاب افف الخطيب ، انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، الراحة الواقعة على راس العين المسماة عين ام شنين والتي هي خالصة عن الشوائب بالاسهم والشركة ، وشرط ان يصرف ريع الموقوف على جامع حضرة نبي الله جرجيس (عليه السلام) وشرط التولية على ابنه الشيخ عبد الرحمن وعلى اولاده واولاد اولاده الذكور دون الاناث واذا انقطع النسل فكل من يكون متولياً على وقف جامع نبي الله جرجيس (عليه السلام)⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد نشأة بك بن عبد الله بك أنه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وبيده وتحت تصرفه حصته الشائعة التي هي ستة اسهم من كل سبعة اسهم من الراحة المسماة براحات البنات الشهيرة براحات التحتانية الواقعة تحت الجامع الواقع في قرية بعشيقه ، وشرط ان يصرف ريع الموقوف بأن يؤخذ في كل سنة السبع بعد اخراج مصرف العمارة من غلة الموقوفات ويقسم على الفقراء والمساكين ، اما الفضلة فقد شرطها لنفسه ولشقيقته ما هي نور خاتون وام الفضل خاتون ولاولاد اخوته وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم تعود الفضلة الى الفقراء والمساكين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده للارشد والاصلح والاتقى من ارباب الاستحقاق من المشروط لهم الفضلة المذكورة واذا لم يبق احد منهم فالرجل ينفق على ورعه

(1) م.أ.ن. ، وقفية ابو بكر افندي بن يونس افندي بن حسن افندي عام 1212هـ/1797م ، ص94-59 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج عبد الوهاب افف الخطيب ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر رجب عام

1141هـ/1728م ، ص116-117 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات

المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

وعلمه وتقواه اغلب علماء البلدة ووجوهها ونصب الواقف السيد سعيد افف بن زبير من سكان محلة جامع الرابعة متولياً على الوقف المذكور وسلم اليه الموقوفات⁽¹⁾ .

وتشير وقفية زينب خاتون بنت عبد الله انها وقفت وحبست ما تملكه وتحت تصرفها وبيدها ، نصيبها وهو السدس ثلث راحات شيخ سيودنيان الواقعة عل نهر الخازر وشرطت ريع هذا الموقوف على الجامع الذي أنشأته الواقع في محلة السرجخانه ، وشرطت ولاية الوقف لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابنها محمد اغا بن المرحوم احمد اغا واولاد اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبقى احد من اولادها الذكور فالاصح والارشد من بناتها واولاد اولاد بناتها وما تناسلوا ، وشرطت النظارة لملا احمد بن ملا سليم ومن بعده على الاصح والارشد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبقى احد من الذكور فالى الاناث من ذريتها واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت إبراهيم بك انها وقفت وحبست وخلدت ما هو بملكها وبيدها وتحت تصرفها ، وذلك حصتها الشائعة التي هي ستة اسهم ونصف السهم وثمان السهم من كل مائة سهم من الراحات الشهيرة براحات شاهقلي التي هي شهرتها تغني عن ذكر حدودها الواقعة في عقار قرية شاهقلي وشرطت ان يكون ريع الحصة الموقوفة لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يعطى من ريعها في كل سنة بعد اخراج مصرف العمارة العشر للمتولي والباقي منه لكل من يكون مدرساً في المدرسة الكائنة في مسجد العراكة الواقع في محلة حمام المنقوشة ، وشرطت التولية اليها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابنها عبد الرحمن بن قاسم اغا بن عثمان اغا ومن بعده على الارشد والاصح من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك ، اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول عام 1327هـ/1909م ، ص83-87 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية زينب خاتون بنت عبد الله بك ، غرة شهر شعبان المعظم عام 1235هـ/1819م ، ص285-286 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية مريم خاتون بنت إبراهيم بك ، في اليوم العشرين من شهر جمادي الاخرة عام 1329هـ/1910م ، ص219-220 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

وتشير وقفية محمود بك بن عمر بك ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، جميع الراحتين الواقعتين على نهر امام فاضلة ونصف راحات الواقعة في قرية قبوة وشرط ان يصرف ريع الموقوف على السبيلخانة التي أنشأها الواقعة في مسجد ملا عمر والفاضل من الريع يبدأ أولاً بعمارة السبيلخانة والفاضل جميعه الى المتولي السبيلخانة ، وشرط التولية الى ولده الصلبي عمر بيك ثم من بعده على الاصلح والارشاد من الذكور من اولاد ابنه ثم من بعده على الذكور من بني بنيه وما تناسلوا واذا لم يبقى من اولاد الذكور احد ترجع الى الاناث⁽¹⁾ .

وتشير وقفية عادلة خانم كريمة الوزير حسن باشا انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وتحت تصرفها وبيدها حصتها من راحات الواقعة على نهر الخوصر وهو من كل الف سهم عشرة اسهم ونصف سهم ، وشرطت الواقعة بان يخرج من ريع الموقوف في كل سنة مائتي قرش رومي تصرفه لشراء شمعة لاجل صلاة التراويح ورأس غنم من الضأن يضحى لها في عيد الاضحى وتعمل مولد شريف والفاضل من مائتي قرش تفرقه للتولية للمستحقين من الفقراء والمساكين ويصرف من ريع الموقوف من بعد اخراج المبلغ للتولية والناظرة يقتسمانه ما دامتا في قيد الحياة وشرطت التولية الى امها فردوس خاتون بنت المرحوم يحيى اغا⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد اغا بن عبد اللطيف اغا ، انه وقف وحبس وخلد ما بملكه وتحت تصرفه وبيده ، وهو من كل مائة سهم ستة اسهم ونصف السهم وربع السهم من الراحات الواقعة في عقار قرية شاهقلي الشهيرة براحات شاقولي ، وشرط الواقف بأنه ما دام في قيد الحياة يرجع ريع الموقوف اليه والتولية له ومن بعد موته عين للمتولي في كل سنة ستون قرشاً وفي كل سنة يشتري غنم من الضأن يضحى له وفي كل سنة يؤخذ في رمضان شمعة من الشحم وتوضع في مسجد لاجل صلاة التراويح وفي كل ليلة جمعة يسبل له راويتين ماء والفاضل من بعد العمارة ينفقه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين والارامل والايتام⁽³⁾ .

-
- (1) م.أ.ن. ، وقفية محمود بك بن عمر بك ، واسط شهر ربيع الثاني عام 1212هـ/1797م ، ص 276-277 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..
- (2) م.أ.ن. ، وقفية عادلة خانم كريمة الوزير حسن باشا ، غرة شهر شعبان المعظم عام 1232هـ/1815م ، ص 250-256 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..
- (3) م.أ.ن. ، وقفية محمد اغا بن عبد اللطيف عبيد اغا ، شهر محرم الحرام عام 1267هـ/1850م ، ص 248 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

وتشير وقفية محمود بن يحيى ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده حصته المشاعة من الراحة الواقعة على ماء النوران الشهيرة براحات علي بيك وهي ثلث راحات من راس العين المعلومة الحدود والمشمات ، وشرط ان يصرف ريع الوقف على المسجد والمدرسة الذي كان قد احدث بنائه جد ابيه المزبور يحيى الواقع في محلة حسان البكري ، وشرط الواقف التولية الى ابن اخيه يونس بيك ومن بعده على الاصلح والارشاد والاورع من اولاده الذكور من بني يحيى وبني بنينهم وما تناسلوا دون بنات البنين واولاد البنات والزيادة ترجع الى المتولي⁽¹⁾

وتشير وقفية عادلة خاتون بنت سليمان افف بن عبد الله بكر افف زاده ، انها وقفت وحبست ما هو بملكها وبيدها وتحت تصرفها سهامها البالغة اثنان وثلاثون سهماً من حصتها التي هي ست وستون سهماً من كل مائة سهم من الراحة الشهيرة براحات راس العين الواقعة على ماء النوران القريبة من راس العين المذكورة في عقار قرية يارمجة^(*) المعلومة المشتملات والحدود التي شهرتها تغني عن ذكر حدودها ، وشرطت ان يعطى من ريع ست عشر سهماً في كل سنة العشر الى متوليها ثم يقسم الباقي منها على الفقراء والمساكين وثوابها عن روح خالتها جزى خاتون بنت السيد عبد الله افف وان يعطى من ريع ست عشر سهماً الاخرى في كل سنة العشر الى متوليها ثم مقدار كافي لتالي جزء من القرآن العظيم صباحاً وجزءاً مساءً وثواب ذلك الى روحها وارواح اولادها سليمان واحمد ويحيى افندي وابيهم عبد الله افندي ثم اذا فضل شيء يقسم على الفقراء والمساكين ، وشرطت ان تكون التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يكون وقف الست عشر سهماً الاولى لحفيدها حسيب افف بن سليمان افف بن عبد الله وتكون التولية على وقف الست عشر سهماً الاخرى لحفيدها الآخر حبيب بن سليمان افف وان تكون من بعدهما للارشاد والاتقى والاورع من ابناؤه ثم ابناؤه وما تناسلوا واذا انقرضوا ترجع التولية الى بنات احدهما واولاد اولادهم بطناً بعد بطن واذا انقرض الجميع ترجع الى راي الحاكم الشرعي الشريف⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود بن يحيى ، غرة شهر ربيع الثاني عام 1268هـ/1854م ، ص 58-59 ، محفوظة

في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(*) قرية من قرى الموصل تقع جنوب الموصل بمسافة عشر كيلومترات وهي على دجلة ، للتفاصيل ، انظر:

محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 152-153-209 .

(2) م.أ.ن. ، وقفية عادلة خاتون بنت سليمان افف بن عبد الله بكر افف زاده ، في الخامس من شهر محرم

الحرام عام 1323هـ/1905م ، ص 121-122 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في

سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

وتشير حجة شرعية الخاصة بشراء راحات العامرة حيث اشترى يونس افندي بحسب توليته على اوقاف حسن باشا الراجعة الى حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام) بدراهم الوقف من البائع رفو ولد حنا ما هو له ويده وتحت تصرفه وذلك المبيع هو السدس من راحات العامرة الواقعة في قرية كلاله المشتل على راحتين المصقتين احدهما بالآخرى بجملة حقوقه وتوابعه كافة وعامة لواحقه بثمان قدره وبيانه الف واربعمئة قرش رومي وصار المبيع المذكور وفقاً صحيحاً شرعياً⁽¹⁾ .

وقف القيصريات :

يقصد بالقيصرية عادةً السوق المسقف ذا المداخل العديدة⁽²⁾ وتتكون القيصرية من مجموعة من المباني الواسعة⁽³⁾ تتخللها مجموعة من الاسواق على هيئة اروقة بها عدداً من الحوانيت (الدكاكين) والمخازن واحياناً المساكن⁽⁴⁾ ، وبناء القيصريات يجب ان يكون منتظم يشبه الخانات في غلق ابوابها الحديدية⁽⁵⁾ ، ولا تختلف القيصريات في ممارسة نشاطاتها التجارية عن الخانات ، باستثناء طرازها المعماري المزخرف بشكل بديع من حيث السعة والانتقان⁽⁶⁾ .

والقيصريات لها تاريخها العريق فظهورها يعود الى الفترة الاسلامية الوسيطة⁽⁷⁾ .

وفي القرن الثامن عشر بدأ التطور واضحاً بشكل منتظم في العهد العثماني وفي مركز مدينة الموصل والشيء الخاص والمميز هو ظهور القيصريات وهي ذات خصوصية

(1) م.أ.ن. ، حجة شرعية الخاصة بشراء السدس من راحات العامرة لوقف حسن باشا ، اليوم الثالث عشر من شهر ذي القعدة عام 1273هـ/1855م ، ص179 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) خليل علي مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل مصدراً لدراسة اسواقها في العهد العثماني ، بحث غير منشور ، قدم الى مركز دراسات الموصل ، موصل ، (لا . ت) ، ص4 .

(3) نمير طه ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1958 ، اطروحة دكتوراه ، (كلية الاداب : جامعة الموصل : 1992) ، ص29 .

(4) المصدر نفسه ، ص 29 .

(5) زهير علي احمد النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين 1919-1939 ، اطروحة دكتوراه ، (كلية الاداب ، جامعة الموصل : 1416هـ/1995م) ، ص106 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات ، ص29 .

(6) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص30 .

(7) المصدر نفسه ، ص 30 .

من حيث نوعية البضائع الثمينة التي تحتاج الى حماية ووجود اصحابها بقربها لذا استوجب ذلك اضافة طابق علوي من الغرف واحكام مداخلها⁽¹⁾ .

ويذكر العمري ان عدد القيصريات وصل في اواخر القرن الثامن عشر الى عشر قيصريات⁽²⁾ والملاحظ ان معظم اسماء القيصريات في الموصل مأخوذة من طبيعة نشاطها وتجاريتها السائدة⁽³⁾ ومن ابرز القيصريات الموقوفة في الموصل فهي :

قيصرية البزازين(*) :

يعود انشائها الى عام 1147هـ/1734م⁽⁴⁾ وتعد من اشهر القيصريات المختصة بمحلات بيع الاقمشة بأنواعها المختلفة⁽⁵⁾ وهذه القيصرية وقف حيث تشير وقفية محمود بك بن عبد الجليل زاده ، انه وقف وحبس ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ثلثي الثلث من قيصرية البزازين مع الدكاكين التي بأطرافها ، وشرط ريع الموقوف على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث واولاد اولادهم وما تناسلوا على حسب الفريضة الشرعية واذا لم يبق احد منهم يرجع ريع الموقوف على جامع الشهير بجامع الامامين الهمامين الامام حامد والامام محمود (عليهما الرحمة والرضوان) وشرط التولية لنفسه ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى الارشاد والصالحة من بنات الواقف⁽⁶⁾ .

وتشير وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا انه وقف وحبس وخلص ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، وهو خمس الثلث المشتركة مع اخوته وبالثلث الثاني المشترك مع فخر الاماجد محمود بك وبالثلث الثالث مع ورثة المرحوم عبد الله بك وذلك الموقوف هو قيصرية البزازين

(1) الطائي ، خطط الموصل ، ص213 .

(2) ياسين ، الاصناف والتنظيمات ، ص30 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص454 .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص106 .

(*) شهرتها بقيصرية ناصر السبتي .

(4) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص30 ، ص331 ، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص5 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص213 ، محمد ازهر السماك وآخرون ، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية في مدينة الموصل الكبرى حتى عام 2000 (مديرية دار الكتب ، الموصل : 1989) .

(5) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص213 .

(6) م.أ.ن. ، وقفية محمود بك بن عبد الجليل زادة ، واسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

مع الدكاكين التي هي في اطرافها ، وشرط ريع الموقوف لنفسه مادام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا على حسب الفريضة الشرعية ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ثم من بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا ، انه وقف وحبس وولد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده ، سهامه البالغة سهمان من نصف فيصرية البزازين وشرط ريع الموقوف على نفسه ومن بعده على اولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية واذا لم يبق احد من الذرية يرجع الى حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما افضل الصلاة والسلام) والفاضل من الريع يفرق على المرتزقة ، وشرط التولية لابنه الارشد إبراهيم اغا⁽²⁾ .

وتشير وقفية علي افف بن علي افف العمري ، انه وقف وحبس وولد ما هو بملكه وتحت تصرفه وبيده سهامه البالغة ربع قيصرية البزازين الواقعة في ميدان باب الجسر ، وشرط ان يصرف ريعها على ابنة اخيه شفيقة خاتون ومن بعدها على اولادها الذكور والاناث للذكر مثل الانثيين فإذا انقضوا فعلى ابن اخيه نعمان افف ومن بعده على اولاده الذكور والاناث ، واذا انقضوا يصرف ذلك الريع الى مصالح الجامع العمري الشهير بجامع الحاج قاسم العمري ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اخيه وعلى ما سيحدث له من الاولاد⁽³⁾ .

قيصرية سبع ابواب :

يرجع بناؤها الى القرن الحادي عشر⁽⁴⁾ وتقع هذه القيصرية على الجهة الجنوبية الغربية من سوق العتمية وتمتد جنوباً من سوق الصرافين⁽⁵⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية الحاج عثمان بن سليمان باشا ، أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815 ،

ص126-127-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) م.أ.ن. ، وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا ، أواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805 ،

ص 54-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية علي افف بن علي افف العمري ، أواسط شهر شعبان عام 1309هـ/1891م ، ص300-

301 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(4) احمد علي الصوفي ، تاريخ بلدية الموصل ، ج 1 ، (مطبوعة الجمهور ، موصل : 1390هـ/1970م) ، ص

20 .

(5) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 37 .

== الفصل الرابع ==

وهي من اشهر قيصرات الموصل واكبرها وتتميز بعدد ابوابها وتتألف من عدة اروقة وازقة سوقية داخلية مسقوفة ويحجزها عن الاسواق المجاورة ابوابها الحديدية السبعة فتلاثة من هذه الابواب تقع على فروع القيصرية المشرفة على سوق العطارين ويقع البابان الرابع والخامس على مداخل القيصرية وسوق العتمية وسوق الصرافين ، اما الباب السادس والسابع فيقعان على الطرف الشرقي للقيصرية ، وتشتهر بتجارة الجملة للاقمشة الرجالية والنسائية⁽¹⁾ .

ويعتقد ان ابن جبير (614-540هـ/1146-1217م) عندما زار مدينة الموصل ووصف اسواقها قد خص هذه القيصرية بالقول (وفي سوقه قيصرية للتجار كأنها الخان العظيم تتعلق عليها ابواب حديد وتطيف بها دكاكين وبيوت بعضها على بعض قد جلى ، ذلك كله في اعظم صورة من البناء المزخرف الذي لا مثيل له فيما ارى في البلاد قيسارية تعادلها⁽²⁾) .

وشهرت هذه القيصرية جاءت من كبر مساحتها وتعدد ابوابها ، ولا زالت حتى بعد اعادة بناؤها في اوائل الستينات من القرن السابق تحتفظ بأبوابها الحديدية السبعة⁽³⁾ .

وهي بعد اعادة بنائها تتألف من طابقين احدهما ارضي ويضم حوالي مئة محل تجاري واخر علوي صغير وفيه عدد قليل من الغرف مخصص غالبيتها لخزن اقمشة تجار الطابق الارضي⁽⁴⁾ ، ولا زال البزازون يمارسون نشاطهم فيها⁽⁵⁾ وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية اسماعيل بك بن صديق الجليلي ، انه وقف وحبس وخذل ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، وهو اربعة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستين سهماً من حصته الشائعة التي هي عبارة عن ستة واربعين ألفاً وخمسمائة وستين سهماً من اصل مائة وثلاثة آلاف وستمائة وثمانين سهماً من جميع السبعة وعشرين دكاناً والدكتين الواقعات في القيصرية الشهيرة بقيصرية السبعة ابواب الكائنة في سوق الموصل وشرط ان يصرف من ريع الموقوف على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده تؤجر في كل سنة ستة سهام الموقوفة المذكورة بعد اخراج المصاريف الضرورية من بدل ايجارها وتقسّم الفضلة منها على الفقراء والمساكين على روحه وارواح اللذين ملكوه السهام الموقوفة ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه صديق بك ومن بعده على الاصلح والارشاد والاورع والاتقى من ابنائه الصلبية وابناء ابنائه وما تناسلوا فإذا

(1) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص31 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص37 .

(2) ابن جبير ، الرحلة ، ص181 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص36 .

(3) الجنابي ، المصدر السابق ، ص36-37 ، السماك وآخرون ، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق .

(4) الجنابي ، المصدر السابق ، ص37 .

(5) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص106 .

== الفصل الرابع ==

انقرضت ذرية الذكور ترجع التولية الى الارشد والاصلح من بناته الصليبيات واولاده واولاد اولاده فإذا انقرضوا ترجع التولية الى اقرب اقربائه ونصب الواقف الموما اليه اسماعيل بك ملا يحيى افندي بن عبد الرحمن بن مصطفى متولياً على الوقف⁽¹⁾ .

قيصرية علي افندي :

يرجع بناؤها الى اوائل القرن الثامن عشر⁽²⁾ تقع في سوق السراجين⁽³⁾ ، تجاور قيصرية السبع ابواب من الجهة الشرقية مباشرة ، وهي صغيرة ولا تضم سوى زقاقين سوقين صغيرين ، اما مجموع محلات القيصرية فثلاثون محلاً تعرض سلعاً واطئة القيمة والنوعية كالأحذية البلاستيكية والجلدية المستعملة وكذلك الملابس المستعملة ، والملاحظ على هذه القيصرية ان الخياطين مسيطرين على غالبية محلاتها ، أما طابقها العلوي فهو غير مستغل بسبب هذه وتداعي غالبية ابنيته⁽⁴⁾ وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا ، ان فردوس خاتون بنت يحيى اغا وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وتحت تصرفها وبيدها وهو السدس من قيصرية الشهيرة بقيصرية علي افف بجميع ما اشتملت عليه من البناء الواقع في السوق الكبير من اسواق الموصل المحروسة ، وشرطت ريع الوقف للمدرسة التي أنشأها حسن بك من عمارة واجور ومصاريف وباقي اللوازم والفاضل يبقى للواقفين الموما اليها ومن بعدهما الى الذرية وما تناسلوا ومن بعدهم يصرف الريع على المستحقين من الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الارشد والاصلح من اولادها واولاد اولادها وما تناسلوا⁽⁵⁾ .

كما وقفت فردوس خاتون بنت يحيى اغا نصيبها وهو الربع من القيصرية الشهيرة بقيصرية علي افف مع لواحقها التي شهرتها تغني عن تحديدها الواقعة في سوق الكبير ، وشرطت ريعها على بناتها الثلاث وهن عاذلة وعائشة وخديجة خاتون كريمات الوزير المرحوم

(1) م.أ.ن. ، وقفية اسماعيل بك بن صديق الجليلي ، (لا ت) ، ص 45-48 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 106 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 213 .

(3) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 30 .

(4) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 37 ، السماك وآخرون ، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 332 .

(5) م.أ.ن. ، وقفية حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا ، غرة شهر شعبان المعظم عام 1232هـ/1816م ، ص 150-151 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

حسن باشا واذا توفيت احداهن ولم تترك ولداً يرجع نصيبها الى اختها ومن بعدهن الى اولادهن واولاد واولاد اولادهن وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم يرجع ريع الوقف على الفقهاء من طلبه العلم الكائن في المدرسة التي انشأها المرجوم حسن باشا والفاضل الى المستحقين من الفقهاء والمساكين ، وشرطت الواقفة التولية لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الاصلح والارشاد من بناتها ومن بعدهن على اولادهن واولاد اولادهن وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل ، انه وقف وحبس وولد ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ربع قيصرية علي افندي ، وشرط ريعها على المدرسة والجامع التي أنشأها وعلى اولاده ، وشرط التولية على ابنه محمد بك ومن بعده على اولاده واولاد اولاده الذكور وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير حجة تقسيم الاملاك وقف الحاج يوسف اغا الذري ووقف علي افندي العمري ، انه لما توفي المرحوم يحيى اغا انحصرت وراثته لولده الحاج يوسف اغا وكريمته فردوس خاتون وكان الحاج يوسف اغا قد وقف ثلث قيصرية علي افندي ، وقد شرط ان يصرف ريعها على اولاده ، وشرط التولية لاولاده الارشد فالارشاد وكان المتولي في ذلك الوقت عثمان اغا لانه الارشد⁽³⁾ .

قيصرية القزازين :

يرجع انشاؤها الى القرن الثامن عشر قسميت بهذا الاسم نسبة الى تجارة وبيع خيوط القز (الحري)⁽⁴⁾ ، وهي من اشهر القيصريات في الموصل ، ويتركز فيها القزازون وهم بائعوا الخيوط الصوفية والاشربة الحريية وبائعوا الازرة ومواد التجميل والروائح والعطور⁽⁵⁾ وهذه القيصرية وقف .

(1) م.أ.ن. ، وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا ، اواخر شهر ربيع الثاني عام 1237هـ/1821م ، ص256-

260 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل ، اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1269هـ/1852م ،

ص321-322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، صورة اعلام الخاص بتقسيم الاملاك وقف الحاج يوسف اغا الذري ووقف علي افندي ، غرة جمادى

الآخرة عام 1272هـ/1855م ، ص54-55 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في

سجلات المحكمة الشرعية.

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص106 .

(5) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص332 ، محمد ازهر السماك وآخرون ، استخدامات

الارض بين النظرية والتطبيق .

حيث تشير وقفية محمود باشا الجليلي ، انه وقف وحبس وخلص ما هو ملكه وتحت تصرفه ويده صاحب الخيرات والصدقات حضرة محمود بك سهامه البالغة ثلثي الثلث من قيصرية القزازين مع الدكاكين المتصلة بها ، وشرط ريع الوقف على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث واولاد اولاده وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم يرجع الريع على الجامع الشهير بجامع الامامين الهمامين الامام حامد والامام محمود (رضي الله عنهم) ، وشرط التولية على نفسه اولاً ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الارشد والاصلح من اخوته واولاد اولادهم الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية للارشد والصالح من بنات الواقف⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا انه وقف وحبس وخلص ما هو ملكه وتحت تصرفه ويده ، ذلك نصيبه وهو خمس الثلث المشتركة مع اخوته وبالثلث الثاني المشترك مع حضرة محمود بك وبالثلث الثالث مع ورثة المرحوم عبد الله بك وهي قيصرية القزازين والدكاكين المتصلة بها ، وشرط ريع الوقف على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا على حسب الفريضة الشرعية واذا لم يبق احد من الذكور ولا من الاناث يرجع ريع الموقوف الى فقراء العبيد دون الموالى ومن بعدهم لاولادهم الذكور دون الاناث فإن لم يكن فيهم فقراء فللاغنياء على السوية واذا انقضوا فعلى فقراء المسلمين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هبة خاتون بنت عبد الله ، انهما وقفا وحبسما ما هو ملكهما وتحت تصرفهما ويدهما سهامهما البالغة الثلث من قيصرية القزازين وما فيهما من الاودات والدكاكين ، وشرط الريع على نفسيهما ما دامت في قيد الحياة ثم على الحي منهما ثم من بعدهما على حضرة عبد الرحمن باشا بن المرحوم محمود باشا وشرط التولية لاهما هبة خاتون والنظارة الى بنتها مريم خاتون ومن بعد احدهما كلاهما للموجودة منهما ثم من

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا الجليلي وذريته ، اواسط شهر محرم عام 1215هـ/1804م ، ص6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص321-322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

بعدهما على عبد الرحمن باشا التولية والى اخيه محمد بك النظارة ثم من بعدهما للارشاد والاصلاح من ذريتهما وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية احمد باشا الجليلي ، انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، قيصرية القزازين المشتملة على ثمانية واربعين دكاناً ، وشرط الربيع على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وعلى والدته وعلى زوجته واذا انقرضوا ولم يبق احد يرجع ريع الموقوف الى ذرية عبد الجليل الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية واذا انقرضوا يرجع ريع الموقوف للمستحقين من العلماء وطلبة العلم والفقراء والمساكين ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلاح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا انقرضوا ترجع التولية الى والدته ومن بعدهما على الصالحة من بناتها وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى اقرب اقربائه من ذرية عبد الجليل وما تناسلوا ذكوراً واناثاً⁽²⁾ .

قيصرية العبدالية :

تقع في سوق باب السراي وهي تجاور جامع العبدالية وفوق باب القيصرية **«الكنيسة»** فهي صغيرة الحجم ولا تضم سوى زقاق سوقي واحد ويتركز فيها بائعوا الاحذية والاحزمة والحقائب نصف هذه القيصرية مع فوقها وحواليها وقف مؤبد على المدرسة العبدالية والنصف الاخر وقف مخلا على المدرسة الاحمدية في الموصل⁽³⁾ .

حيث تشير وقفية الحاج يحيى بن المرحوم المغفور له الحاج عبد آل انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه قيصرية العبدالية التي تحتوي على ستة عشر دكاناً مع الدكاكين الملاصقات بعضها الى بعض الواقعة في باب القنطرة ولقد شرط الواقف ان يصرف ريعها على الجامع الشريف الذي عمره من خالص مال والده المرحوم الحاج عبد آل ذلك بان يصرف في راس كل شهر ثمانية بغداديات الى رجلين يقرأون كل يوم جزئين من القرآن ويهدون ثوبها الى روحه الشريفة ، وعين ايضاً في كل شهر ثمانية بغداديات يؤخذ منها في راس كل

(1) م.أ.ن. ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، شهر شوال عام 1243هـ/1827م ، ص163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) م.أ.ن. ، وقفية احمد باشا الجليلي ، في اواسط شهر شعبان عام 1233هـ/1817م ، ص36-38 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(3) سيوفي ، المصدر السابق ، ص123 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص210 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص30 .

== الفصل الرابع ==

شهر جزء ويقسمه على الفقراء والمساكين ، اما النصف الاخر من الستة عشر دكاناً الواقعة في قيصرية العبدالية فقد وقفه وحبسه على اولاده الذكور وعلى اولاد اولاده واذا انقرضوا الذكور يعود الوقف على الاناث ومن بعد انقرض الاناث يعود الوقف على جامع عبد آل ، وشرط الواقف التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الارشد منهم ومن بعد انقرض الاولاد ترجع التولية الى اولاد الاولاد والى منتهى الذرية⁽¹⁾ .

قيصرية السراجين :

تقع هذه القيصرية في سوق باب السراي الصغير فهي تجاور جامع الشيخ عبد آل من جهته الشمالية مباشرة وهي تضم عدداً من باعة المواد الاحتياطية الخاصة بصناعة الاحذية كالجلود والخيوط والاصباغ وغيرها ، كما تضم هذه القيصرية بعض السراجين المتخصصين بعمل الحقائق الجلدية والاحذية⁽²⁾ وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريميتها اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا انهما وقفا وحبسا وخلدا ما هو ملكهما وتحت تصرفهما وبيدهما سهميهما من قيصرية السراجين وهي من كل سبعمائة وثمانية وستين سهماً اربعمائة وسهمين من ثلثي قيصرية السراجين ، وشرطاً ريع الموقوف اليهن ما دمن في قيد الحياة واذا انقرضت واحدة منهن يرجع نصيبها الى الباقيات منهن واذا انقرضت الباقية منهن ولم يبق احد منهن يرجع ريع الموقوف الى ابنتا المرحوم احمد بك وهما خديجة خاتون وعائشة خاتون واذا انقرضت واحدة منهما يرجع نصيبها الى اولادها الذكور والاناث وما تتاسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع الموقوف الى الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين ، ولقد نصبت اسمى وعادلة خاتون باختيارهن والدتهما الحاجية حمرة خاتون متولية على الوقف المذكور ومن بعدها على الارشد من اولادها الذكور⁽³⁾ .

قيصرية الخفافين :

(1) م.أ.ن. ، وقفية الحاج يحيى بن المرحوم المغفور له الحاج عبدال ، في شهر ربيع الاول عام 1139هـ/1726م ، ص110-112 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) الجنابي ، المصدر السابق ، ص45 .

(3) م.أ.ن. ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريميتها اسما وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا ، واسط شهر ذي القعدة عام 1244هـ/1826م ، ص63-64 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

تقع هذه القيصرية في سوق الظلمة الى الشمال من سوق الخياطين ، تشتهر هذه القيصرية بصنع الاحذية الشعبية القديمة كالكالوش⁽¹⁾ والبابوج والخفاف ، الا ان تطور صناعة الاحذية المصنعة باشكالها وانواعها المريحة خلال العقدين الاخيرين قد اثر الى حد بعيد على منتجات محلاتها من هذه القيصرية وبسبب ضعف القدرات المالية لباعة محلاتها وعدم امكانية تطوير حرفتهم السابقة فقد امتهنوا حرفة بيع الاحذية القديمة وذلك بعد تصلحها واخفاء عيوبها⁽²⁾ وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية احمد باشا الجليلي انه وقف وحبس وخلص ما هو ملكه وببده وتحت تصرفه وذلك قيصرية الخفافين المشتملة على اربعة وستين دكاناً وداخلها خمس دكان وسبعة وثمانين دكاناً وشرط ريع الوقف على نفسه ما دام في قيد الحياة ثم من بعده على اولاده الذكور والاناث وعلى والدته وعلى زوجته ، وشرط التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا من الاولاد واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى والدته المحترمة ومن بعدها على الصالحة من بناتها واولاد اولادهن وما تناسلوا⁽³⁾ .

قيصرية الصولجية (الزبونجية)* :

يعود انشاؤها الى منتصف القرن الثامن عشر وهي من اشهر القيصريات في الموصل ، تقع هذه القيصرية في سوق العلافين احد اسواق الموصل المعروفة⁽⁴⁾ ظهر سوق

(1) ويطلقون عليه اهل الموصل الكلاش وهي كلمة فارسية تعني حذاء خفيف ذو نعل من الجلد الخفيف (جلد الجاموس) ينسج فوقه وجه من الخيوط او الصوف ، وقد شاع استخدامه بين الاهالي ولا سيما الفئات الفقيرة وسكان المناطق الجبلية وانتشرت صناعته بشكل واسع حتى اصبح سوق خاص به واطلق الموصليون عليه سوق الكالجية ، وكان يهود الموصل من الاوائل الذين اقتصوا بعمل هذه الاحذية ، حازم البكري ، في الالفاظ العامية الموصلية ومقارنتها بالالفاظ العامية في الاقاليم العربية (بغداد : 1392هـ/1972م) ، ص 419 .

(2) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 28 .

(3) م.أ.ن. ، وقفية احمد باشا الجليلي ، غرة شهر رجب من اشهر محرم الحرام عام 1273هـ/1856م ، ص 36-38 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(*) كلمة فارسية بمعنى المحجن ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، (الكويت : 1403هـ/1983م) ، ص 367 .

(4) م.أ.ن. ، وقفية رابعة خاتون بنت المرحوم اسماعيل باشا ، اوائل شهر صفر الخير عام 1197هـ/1782م ، ص 28-29 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

الحبالين القريب من باب الجسر⁽¹⁾ يتركز فيها الزبونجية وهم بائعوا الزبونات الرجالية بانواعها والجاكيتات واقمشة الكشمير بانواعها المختلفة⁽²⁾ وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية رابعة خاتون بنت المرحوم اسماعيل باشا ، انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها قيصرية الشهيرة بقيصرية الصولجية (الزبونجية) المشتملة على خمسة واربعين دكاناً مع اودة الواقعة في سوق العلافين من اسواق الموصل المحروسة التي شهرتها نغي عن تحديدها ، وشرطت الواقعة الموما اليها ان يعطى من ريع القيصرية للمتولي في كل سنة اثني عشر قرشاً رومياً والفاضل من الربيع يصرف من بعد تعمير القيصرية مما يقتضي لها من البناء والتعمير وشرطت الواقعة الموما اليها التولية لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعد موتها يصرف الربيع الى اختها ست حنان خاتون ثم من بعدها الى حضرة حسن بيك نجل المرحوم الحاج حسين باشا ومن بعده الى اولاده الذكور وما تناسلوا واذا انقرضت ذرية الموما اليه تنتقل التولية الى حضرة عثمان بيك نجل الوزير سليمان باشا ومن بعده على الارشد والاصلح من الذكور من اولاده وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية تنتقل التولية الى راي القاضي الموجود في ذلك الوقت⁽³⁾ .

قيصرية المطربازية :

تقع هذه القيصرية في ميدان القلعة وهي اصل عن سوق البصل ، طولها ثلاثة عشر ذراعاً الا ثلث الذراع وعرضها ثلاثة عشر ذراعاً الا ثلث الذراع⁽⁴⁾ وتشتهر بتجارة البقوليات بانواعها كافة وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية حسن بيك بن الحاج حسين باشا انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده نصف قيصرية المطربازية المشتملة على تسعة وثلاثين دكاناً داخلها مع دكتين داخلية وهي دكة الصراف ودكة الطمغجي ونصف دكانتين خارج باب القيصرية ، وشرط ريع الموقوف له ثم على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا على السوية من غير تفضيل الذكور على الاناث ، وشرط الواقف الموما اليه التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده اذا ترك ديوناً عليه فيبدأ أولاً بالعمارة ومن بعدها تقضى الديون ، ثم شرط الواقف التولية على الارشد

(1) مقابلة شخصية مع فاضل عباس ، دلال معروف (مواليد 1900) ، الموصل ، في 15 كانون الاول عام 2004 .

(2) مقابلة شخصية مع نجم عبد الله في 21 كانون الثاني عام 2004 .

(3) م.أ.ن. ، وقفية رابعة خاتون بنت المرحوم اسماعيل باشا ، اوائل شهر صفر الخير عام 1197هـ / 1782م ، ص28-29 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(4) م.أ.ن. ، حجة استبدال وقف ارض قيصرية المطربازية ، اواخر شهر ربيع الاول عام 1240هـ / 1824م ، اوراقها غير مرقمة ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

والاصلاح من اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا ومن بعد العمارة وايفاء الديون يصرف المتولي في كل سنة مائة قرش رومي على المستحقين والفقراء وطلبة العلم والفاضل من الريع يقسمونه الاولاد على السوية واذا انقطعت الذرية ينصب القاضي متولياً في ذلك الوقت⁽¹⁾ .

وتشير وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريمته اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا ، انهما وقفاً وحبساً وخلداً ما هو بملكهما وتحت تصرفها نصف قيصرية المطربازية الواقعة في ميدان القلعة وشرطاً الواقفات بأنهن ما دمن في قيد الحياة يرجع ريع الموقوف لهن واذا انقرضت واحدة منهن يرجع نصيبها الى الباقيات واذا انقرضت الباقية ولم يبق احد منهن يرجع ريع الموقوف الى بنتا المرحوم احمد بك وهما خديجة وعائشة خاتون واذا انقرضت واحدة منهما يرجع نصيبها الى اولادها الذكور والاناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين ، واذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع الموقوف الى المستحقين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين وشرطاً التولية باختيارهن والدتهما الحاجية حمرة خاتون متولية على الوقف المذكور ومن بعدها على الارشد من اولادها الذكور واذا لم يكن ذكور فعلى رضيعتها عائشة خاتون⁽²⁾ .

وتشير حجة استبدال وقف ارض قيصرية المطربازية لوقف عثمان اغا بن صالح اغا وهي انه لما كانت ارض قيصرية المطربازية الواقعة في ميدان القلعة التي كانت في الاصل من سوق البصل الذي طولها ثلاثة عشر ذراعاً الا ثلث الذراع وعرضها ثلاثة عشر ذراعاً الا ثلث الذراع موقوفة على عثمان اغا بن صالح اغا ومن بعده على اولاده الذكور والاناث ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا انقرضوا فعلى حضرة جامع النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) وكانت ايجارتها في السنة ثمانين قرشاً رومياً وكان استبدالها بملك ريع ازيد ايجارته من الموقوف وانفع واولى لصالح الوقف فعند ذلك رغب الى استبدالها مصطفى بن ملا حسين وذلك بأذن الحاكم فإن استبدالها من سيد عبد الله بن ملا موسى الوكيل عنه عثمان اغا بن صالح اغا الثابتة وكالته عنه بشهادة كاظم بن وهب ويونس بن بكر بحصة اشتراها من عثمان

(1) م.أ.ن. ، وقفية حسن بيك بن الحاج حسين باشا ، اوائل شهر شعبان المعظم عام 1232هـ/1816م ، ص68-69 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) م.أ.ن. ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريمته اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا ، واسط شهر ذي القعدة عام 1244هـ/1826م ، ص63-64 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

اغا سابقاً وهي من كل ثلاثين سهماً سهم واحد من خان الجفت الشهير بخان الحاج مصطفى الكلاك فصارت الارض الموقوفة المستبدلة ملكاً لمصطفى يتصرف فيها كيفما يشاء ولم يبق للموقوف عليهم فيها حق والحصة من الخان المذكور صارت وفقاً على عثمان اغا يتصرف فيها كيفما يشاء ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا واذا انقرضوا فعلى حضرة جامع النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) استبدالاً صحيحاً شرعياً⁽¹⁾.

وتشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زادة ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، القيصرية المفروزة من ملكه وهي قيصرية المطربازية الواقعة في سوق ميدان القلعة المجاورة لمقبرة القلعة وشرط ريعها على الجامع والمدرسة التي أنشأها وعلى اولاده ، وشرط التولية لابنه محمد بك⁽²⁾ .

وتشير وقفية عادلة خاتون وخديجة خاتون كريمتي الوزير حسن باشا انهما وقفتا وحبستا وخلدا ما هو ملكهما وتحت تصرفهما وبيدهما ، ذلك الموقوف وهو النصف من قيصرية المطربازية الواقعة في ميدان القلعة والتي تلت في الاصل سوق البصل المعلومة الحدود بجملته حقوقها وتوابعها كافة وعامة لواحقها الداخل فيها والخارج منها ، وشرطت الواقفات ان يرجع ريع الموقوف على نفسيهما ما دامتا في قيد الحياة وعلى اختهما عائشة خاتون ثم من بعدهن على اولادهن واولاد اولادهن وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يرجع ريع الموقوف الى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس (عليهما السلام) وشرطتا التولية لهما ومن بعدهما على الاصلح والارشد من اولاد اولادهما وما تناسلوا⁽³⁾ .

قيصرية العباجية :

(1) م.أ.ن. ، حجة استبدال وقف ارض قيصرية المطربازية ، اواخر شهر ربيع الاول عام 1240هـ/ 1824م ، اوراقها غير مرقمة ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زادة ، اوئل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1269هـ/ 1852م ، ص 321-322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية عادلة خاتون وخديجة خاتون كريمتي الوزير حسن باشا ، اوائل شهر جمادي الاخرة عام 1240هـ/ 1824م ، (اوراقها غير مترجمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

يرجع بناؤها الى اوائل القرن الثامن عشر ، تقع في سوق الكبير قرب سوق القزازين⁽¹⁾ ، محادية لسوقي العطارين والتنجية القريبين من جامع باب الطوب⁽²⁾ وتشتهر بتجارة الجملة والمفرد ببيع العبيء الرجالية والنسائية بأنواعها المختلفة والعزوي بأنواعها⁽³⁾ وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا ، انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده نصف قيصرية العبابية وشرط ان يصرف ريعها على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع الريع الى حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما افضل الصلاة والتسليم) والفاضل من الريع يرجع الى المرتزقة يفرق عليهم، وشرط الواقف التولية لابنه الارشد إبراهيم اغا ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاد الواقف ومن بعدهم على الاصلح والارشد من الذكور اولاد بنينهم وما تناسلوا دون بنات البنين واولاد البنات واذا انقرضت الذكور ترجع التولية الى بنات البنين الاصلح والارشد⁽⁴⁾ .

وتشير وقفية الحاجة زينب خاتون بنت عبد الله انها وقفت وحبست وخذت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها ، حصتها من قيصرية العبابية من كل مائة وسبعة اسهم سبعة اسهم ونصف السهم وثمانه وعينت ريع هذا الموقوف بان يصرف على الجامع الذي انشأته الواقع في محلة السرجخانة وشرطت الواقعة ولاية الوقف لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لأبنها محمد اغا بن احمد اغا ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا فإذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى الاصلح من بناتها وما تناسلوا ، وشرطت النظارة الى ملا احمد بن ملا ياسين ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور ومن بعدهم ترجع النظارة الى اولادها الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور فإلى الاناث من ذريتها وما تناسلوا⁽⁵⁾ .

(1) مراد ، سجلات المحكمة الشرعية في الموصل ، ص 5 .

(2) مقابلة شخصية مع فاضل عباس في 27 كانون الاول عام 2004 .

(3) مقابلة شخصية مع اكرم محمد علي محمد الرجبو تاجر معروف (مواليد 1948) ، موصل ، في 30 كانون الاول عام 2004 .

(4) م.أ.ن. ، وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا ، اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(5) م.أ.ن. ، وقفية زينب خاتون بنت عبد الله ، غرة شهر شعبان المعظم عام 1235هـ/1816م ، ص285-286 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

وتشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زادة ، انه قد وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، حصته وهي الثلث من قيصرية العباجية ، وشرط ريعها على الجامع والمدرسة التي انشأهما على اولاده ، وشرط التولية الى ابنه محمد بك⁽¹⁾ .

قيصرية الدالين :

تقع هذه القيصرية ما بين سوق باب الطوب وسوق هرج قريبة من خان الدواب وجامع باب الطوب ويتركز فيها السلع القديمة كالبنطولونات والقمصان والبلوزات والملابس الداخلة على هيئة اكوام وهي ملابس كثيرة العيوب وشبه تالفة ، اما الملابس التي تتصف بالجودة وبعض المقاومة معلقة بأسلوب من اساليب العرض على حمالات الملابس ، كما تحتوي هذه القيصرية على بيع السجاد والفرو والتحفيات بأنواعها ، وهذه القيصرية هي نقطة تجمع الدالين للذين يمارسون مهنة الدلالة من بيع وشراء المواد كافة بالاصناف كافة ولهذا اطلق عليها قيصرية الدالين⁽²⁾ وهذه قيصرية وقف .

حيث تشير وقفية عثمان بك بن سليمان باشا ، انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده وذلك نصيبه وهو خمس الثلث المشتركة مع اخوته وبالثلث الثاني المشترك مع حضرة محمود بك وبالثلث الثالث مع ورثة المرحوم عبد الله بك وهي قيصرية الدالين وباطرافها الدكاكين المتصلات بها على خندق القلعة وشرط ريعها على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا الذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يرجع الموقوف الى فقراء العبيد دون الموالى ومن بعدهم لاولادهم الذكور دون الاناث فإن لم يكن فيهم فقراء فلاغنياء على السوية واذا انقرضوا فعلى فقراء المسلمين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ثم من بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا ثم ان الواقف نصب عبد الله بك بن يونس اف متولياً⁽³⁾ .

وتشير وقفية محمود باشا الجليلي زادة وذريته حامد ومحمود ، ان حضرة محمود بك بن عبد الجليل زادة قد وقف وحبس وخذ ما هو بيده وتحت تصرفه ما يملكه ذلك الثلث الذي هو بالشركة بالثلث الثاني مع نجلي عمه الوزير سليمان باشا وحضرة نعمان بك والحاج عثمان

(1) م.أ.ن. ، وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زادة ، اوائل ذي الحجة الشريفة عام 1269هـ/ 1852م ، ص321-322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) مقابلة شخصية مع محمد حامد خضر ، خانجي في خان الكمرك الكبير مواليد 1968 ، موصل ، في 30 كانون الاول عام 2004 .

(3) م.أ.ن. ، وقفية عثمان بك بن سليمان باشا ، اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/ 1815م ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

واحمد بك وعبد الحميد بك المحترمين وبالثلاث الثلث مع ورثة عبد الله بك فقد وقف ثلثي الثلث من قيصرية الدالين وباطرافها الدكاكين المتصلة بها الواقعة على خندق القلعة ، وشرط الريع على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت الذرية يرجع الريع الى امهات اولاده ومن بعدهن يرجع الريع الى اولاد حضرة الوزير محمد باشا الذكور والاناث وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذرية يرجع الريع الى جامع الامامين الهمامين الامام حامد والامام محمود (عليهما الرحمة والرضوان) وشرط التولية لنفسه ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الاصلح والارشد من اخوته الذكور واولادهم وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى الارشد والصالحة من بنات الواقف⁽¹⁾ .

قيصرية البابوجية(*) :

ترجع نشأتها الى عام 1169هـ/1755م⁽²⁾ ، تقع هذه القيصرية في سوق الكبير (السراجين) محاذية لسوقي العتيق والقزازين⁽³⁾ وتشتهر بالسراجين والخياطين وبائعي الاحذية البلاستيكية والجلود⁽⁴⁾ وهذه القيصرية وقف .

حيث تشير وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، ذلك الموقوف حصته الشائعة التي هي تسعة اسهم ونصف السهم وثمان السهم ونصف ثمن السهم من كل مائة سهم من جميع القيصرية المشتمة على ستة وثلاثين دكاناً واربعة عشر حجرة فوقانية وثلاثة ابواب المشهورة بقيصرية البابوجية التي شهرتها تغني من ذكر حدودها الواقعة في سوق الكبير من اسواق مدينة الموصل المحروسة وشرط ان يصرف ريعها في كل سنة من بعد مصرف العمارة العشر من واردات الحصاة المذكورة الى المتولي والباقي من وارداتها الى مصالح المدرسة التي انشأها الواقف والواقعة في مسجد العراقدة في محلة حمام المنقوشة من وظيفة مدرس وفرش وشراء كتب وترميمها ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود ، في اواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص7-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(*) وتسمى ايضاً قيصرية الحاج قاسم اغا .

(2) الطائي ، خطط الموصل ، ص212 ، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص5 .

(3) م.أ.ن. ، وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا ، في اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب عام 1330هـ/1911م ، ص222 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(4) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص331 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص49 .

الحياة ومن بعده لابنه عبد الرحمن افف ومن بعده على الاصلح والارشد من ابنائه وابناء ابنائه وما تناسلوا ومن بعدهم على الاصلح والارشد من ابناء قاسم اغا وابناء ابنائهم وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية رحيمة بنت علي بك ، انها وقفت وحبست ما هو ملكها وتحت تصرفها ويدها حصتها من قيصرية البابوجية وتلك الحصة من كل مائة وخمسة عشر سهماً ثمانية عشر سهم وشرطت ان يصرف ريعها من بعد العمارة في كل سنة في ليالي القدر يؤخذ طعاماً ويصرف على المستحقين من الفقراء والمساكين وشرطت الواقفة التولية على بنتها آمنة خاتون وفاطمة خاتون وعلى اولادهما من بعدهما واولاد اولادهما⁽²⁾ .

وتشير وقفية مصطفى اغا بن حسن ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه ويده ، ذلك الموقوف حصته التي هي النصف الشائع من القيصرية الشهيرة بقيصرية البابوجية المشتمة على ثلاثة ابواب وداخلها سبعة وثلاثون دكاناً تحتانية وخمسة عشر اوة فوقانية وعلى ستة دكاكين المتصلة بها من الخارج مقابل الخان الشهير بخان الشيخ سبعة المحدودة تلك القيصرية بخان الشهير بخان الحاج قاسم اغا وبدكاكين السراجين ومن الطرفين بطريق سالك الواقعة في سوق السراجين من اسواق مدينة الموصل المحروسة ، وشرط ريع الوقف على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على المرقوم عبد الله وزوجته امينة بنت احمد اولاد عبد القادر ورشان ومحمد صالح وزبيدة وعلى فيروز بنت خضر على عدد رؤوسهم ذكورهم واناثهم في القسمة والاستحقاق ومن مات منهم فنصيبه الى اولاده ان كان له ولد كذلك ذكورهم واناثهم في الاستحقاق فإذا انقرض الجميع ولم يبق لهم نسل ولا عقب يصرف الربيع لوجه البر مما يرى عن عمارة معابد ومساجد وما يماثلها ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده تكون على المرقوم عبد الله واولاد اولاده وما تناسلوا⁽³⁾ .

قيصرية قرية القوش⁽⁴⁾ :

(1) م.أ.ن. ، وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا ، في اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب عام 1330هـ/ 1911م ، ص 221-222 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية رحيمة بنت علي بك ، غرة شهر رجب عام 1204هـ/ 1789م ، ص 271-272 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية مصطفى بن حسن ، اليوم الخامس عشر من شهر رجب عام 1293هـ/ 1876م ، ص 296-297 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(4) يرجع تاريخها الى عهد الاشوريين ، جاء ذكرها في التوراة لان النبي (ناحوم) عاش ومات فيها ولا يزال قبره هناك وتقع القرية في كهف الجبل المسمى (بيت عذري) من سلسلة جبال (فدردي) ، تبعد عن

تقع هذه القيسرية في قرية القوش التابعة لمدينة الموصل وهذه القيسرية صغيرة الحجم ولا تضم سوى سوق صغير وعدد محلاتها لا يتجاوز الثلاثين محلاً تعرض فيها الكروم والبطيخ⁽¹⁾ ، والخيوط الصوفية ومواد التجميل والعطور والازرة والاحذية والملابس والاقمشة بأنواعها كما يوجد في داخل هذه القيسرية محلات السراجين والخياطين وبائعي الجلود⁽²⁾ وهذه القيسرية وقف .

حيث تشير وقفية محمد نشأت بك بن علي عبد الله بك بن شريف بك وشقيقته ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ذلك الموقوف وهو نصف حصته وجميع حصتي شقيقتيه وذلك من القيسرية المشتمة على بابين واثنتي عشر دكاناً وسردابين ودائرة فوقانية هي عبارة عن ايوان واربعة حجرات واربعة عشر دكاناً خارجة عن القيسرية المذكورة المتصلة بها المحدودة من حيث المجموع من جهة اليمين الخان ومن جهة اليسار والوراء والجهة بطريق سالكة الواقعة تلك القيسرية في قرية القوش من قرى مدينة الموصل المحروسة ، وشرط الواقف محمد نشأت ريع الموقوف بأن يؤخذ في كل سنة السبع بعد اخراج مصرف العمارة من غلة الموقوفات يقسم على المستحقين من الفقراء والمساكين ثم يعطى من غلتها بعد اخراج السبع في كل سنة مئتان واربعون قرشاً للواعظ في جامع المرحوم عبد الله بك الواقع في محلة رأس الكور ومائة وعشرون قرشاً لقاريء يقرأ قبل الوعظ عشراً من القرآن الكريم ويهدي ثواب العشر الى روح الواقفين محمد نشأت بك وماهي نور خاتون وام الفضل خاتون وابويهما عبد الله بك واسمى خاتون واخويهم واختهم والمرحومين محمد سعيد بك ومحمد نجيب بك ومحمد رؤوف بك وأمة الله خاتون ومائة قرش يشتري بها تمر في شهر رمضان من كل سنة لافطار جماعة الجامع ومائة وخمسون قرشاً لقراءة مولد فخر الكائنات وثلاثمائة وستون قرشاً لمعلم الصبيان يعلم قراءة القرآن في جامع عبد الله بك الواقع في قرية بعشيقة وقيمة ثور يشتري في كل سنة يضحى عن والدي الواقفين وقيمة سبع رؤوس من الضأن يشتري في كل سنة ويضحى كل واحد منها على روح الواقفين اما الفضلة بعد المصاريف

الموصل حوالي خمسين كيلو متراً شمال شرقي الموصل وفي هذه القرية (دير ريان هرمز) معلقاً على ضور الوادي من الجبل في محل شاهق تكتنفه القمم العالية ، وهو موقع اثري عظيم لا مثيل له ، سكانها من الكلدان والنساطرة ، اهلها مزارعون يشتغلون بتربية الكروم وزراعة البطيخ الموصوف بأنه خير ما تنتجه البلاد ، الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 107-108 .

(1) الصوفي ، خطط الموصل ، ج 2 ، ص 108 .

(2) مقابلة شخصية مع زهير محمد العلي بك تاجر معروف (مواليد 1948) ، الموصل ، في 25 كانون الاول عام 2004 .

والعمارة فترجع للواقفين واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد منهم ترجع الفضلة للفقراء والمساكين ، وشرطا التولية لنفسيهما ما دام في قيد الحياة ومن بعدهما للارشاد والاصلاح والاتقى من ارباب الاستحقاق ومن المشروط لهم الفضلة واذا لم يبق لهم احد وانقضوا فلرجل ينفق على ورعه وعلمه وتقواه ثم نصب الواقف سعيد افف متولياً على الموقوفات⁽¹⁾.

قيصرية دهوك :

تقع هذه القيصرية في قسبة دهوك الملحقة بولاية الموصل التي تبعد عن الموصل حوالي مئة كيلو متر وهي من اشهر القيصريات في دهوك وهذه القيصرية صغيرة الحجم ولا تضم سوى سوق صغير وعدد محلاتها واحد وثلاثون دكاناً ، ويتركز فيها القزازون بائعو الخيوط الصوفية والاشربة الحيرية والخياطون والسراجون وبائعو الاحذية والجلود ، وبائعو الاقمشة بأنواعها المختلفة ، وهذه القيصرية وقف⁽²⁾ .

حيث تشير وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك من سكان محلة رأس الكور ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف القيصرية المشتملة على واحد وثلاثون دكاناً منها واحد وعشرون دكاناً متقابلة ومنها عشرة دكاكين متصلات بظهرها بطريق الجادة ويقرب بابها دكة واطوة صغيرة معدة للنبلد والمحدودة بدار يونان بن فرنسو وبقيصرية يوسف وإبراهيم ومن ثلاثة اطراف طريق سالك ، وشرط بان يصرف ريعها على مصالح الجامع المعلوم المشتملات الواقع في محلة رأس الكور الشهير بجامع والدة المرحوم عبد الله بك وذلك بان يبدأ أولاً بالصرف على ما تحتاج اليه الموقوفات من العمارة والاصلاح والترميم ثم على ما يحتاج اليه الجامع من العمارة والفرش وغير ذلك ثم اذا فضل شيء من ذلك الريع يعطى الى الوظائف الاصلية التي خصصها المرحوم عبد الله بك (التدريس والامامة - الوعظ - قراءة جزء في شهر رمضان قبل العصر والعشر بعد صلاة العصر والاذان

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك وشقيقته ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك ، في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول عام 1327هـ/1909م ، ص83-87 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) م.أ.ن. ، وقفية محمد سعيد بن عبد الله بن شريف بك ، اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م ، ص33-36 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

مع خدمة الجامع وماء السبيلخانة) ، وشرط الواقف ان يشتري من الربيع شاتان وثور في كل سنة وتضحيان في عيد الاضحى وتفرقان على الفقراء والمساكين ، وشرط الواقف الفضلة لنفسه ما دام في قيد الحياة ثم تصرف من بعده على ورثته وورثة اخوته ذكوراً واناثاً على حسب الفريضة الشرعية واذا انقرضوا تصرف على الفقراء والمساكين والعلماء العاملين وذوي الاستحقاق ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأخيه نشأت بك الارشد والاصلح من ذرية الواقف⁽¹⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وفتية محمد سعيد بن عبد الله بك بن شريف بك ، اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م ، ص33-36 ، كذلك انظر : صورة اعلام الخاص بوقف القيصرية للواقف محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، في اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م، ص21-24 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

وقف الخانات التجارية⁽¹⁾ :

حيث شغلت هذه الخانات حيزاً مهماً من اسواق الموصل وقد لعبت الخانات دوراً مهماً في تاريخ النشاط التجاري للموصل منذ القرن السادس عشر وحتى الثلث الاول من القرن العشرين والتي هي مراكز اقتصادية مهمة في محط القوافل التجارية⁽²⁾ . وكانت تجري في معظمها المعاملات التجارية⁽³⁾ وهي المباني الخدمية المكملة لعمل الاسواق التي قامت بدور مهم في خدمة القوافل التجارية حيث تقوم على تقديم التسهيلات كالمبيت والسكن لها⁽⁴⁾ .

كما ان حيوانات هؤلاء التجار كانت تجد لها مأوى وعلفاً ولذلك صمم الخان بحيث يخدم هذه الاغراض فهو يتألف من بناء واسع على هيئة فناء ذي مدخل واحد وعدة مداخل فيه مساحة وسطية غير مسقوف ويحيط به بناء من طابقين الاول للسكن ومبيت النزلاء والثاني يستخدم للحيوانات ، وتوجد اماكن لحفظ السلع⁽⁵⁾ ، كالسراريب التي تستخدم لخزن بضائع اصحاب

(1) جمع خان ، كلمة فارسية الاصل معربة ومشتقة من (خانة) او خاقان (قاهان) بمعنى الحاكم الاعلى واستخدمت مقرونة باسماء بعض الحكام والسلاطين للزهو والتفخيم واحياناً اشارة الى المتجر او المكان الخاص بالتجار ومحل اقامتهم وتجارتهم واستخدمت كذلك للدلالة على محط ومنزل المسافرين والقوافل التجارية او للدلالة على مالك الخان ، للمزيد من التفاصيل انظر : برهان نزر محمد علي ، عمارة وتخطيط الخانات العراقية القائمة على طرق المزارات 1688-1895 رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد 1397هـ/1976م) ، ص10 وما يليها ، كاظم كاطع الزبيدي ، العمارة الخدمية في الموصل في العهد العثماني (الخانات والحمامات) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1410هـ/1989م) ، ص42 وما يليها ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص80 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص52 .

(2) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص30 .

(3) مراد ، سجلات المحكمة الشرعية في الموصل ، ص5 .

(4) الطائي ، خطط الموصل ، ص213 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص30 .

(5) احمد قاسم الجمعة ، المظاهر العمرانية والفنية منذ صدر الاسلام حتى الوقت الحاضر ، عامر سليمان وآخرون ، محافظة نينوى بين الماضي والحاضر ، مطبعة دار الكتب ، (الموصل 1407هـ/1986م) ، ص144-145 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص30 ، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص5 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص213 .

== الفصل الرابع ==

دكاكين التجار⁽¹⁾ والخان معلق وليس لغرفته نوافذ⁽²⁾ وتحف بمدخل الخانات بعض الدكاكين والمحلات وغرف تستخدم اما لبيع وشراء مختلف السلع والمنتجات او لخزنها⁽³⁾ .

وكانت اجرة⁽⁴⁾ الخان مع وجبة الطعام لا تزيد عن عشرة قروش⁽⁵⁾ في اكبر الخانات⁽⁶⁾ ،

وقدر نيبور عدد الخانات عام 1180هـ/1776م في الموصل (15) خاناً⁽⁷⁾ منها عشرة خانات كبيرة وواسعة وقد بنيت خصيصاً لتوفير الراحة في حين وصل عددها في اواخر القرن التاسع عشر الى (25) خاناً⁽⁸⁾ الا ان عددها في اوائل القرن التاسع عشر قدر حسب بعض المصادر بـ (12) خاناً⁽⁹⁾ وذهب الرحالة هود(وقد زار الموصل في اوائل القرن المذكور ايضاً) الا انه كان في المدينة على ايامه ستة عشر خاناً تفتح غالباً لاستقبال المسافرين من بينها عشرة او اثني عشر ضخمة البناء وهي مستمرة في تلبية أي طلب لراحة المسافرين بحسب العادات الشرقية⁽¹⁰⁾ .

اما سالنامات ولاية الموصل فتتضمن ارقاماً تفصيلية عن خانات الموصل التجارية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ومطلع القرن العشرين ، فقد ورد في سالنامة الموصل لسنة

-
- (1) الطائي ، خطط الموصل ، ص212 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص174 .
 - (2) انظر رحلات سبستاني الى العراق في القرن السابع عشر ، ترجمة بطرس حداد ، مجلة المورد ، المجلد التاسع ، العدد الثالث ، 1401هـ/1980م ، ص174 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص213 .
 - (3) مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص5 ، جمعة ، المظاهر المعمارية والفنية ، ص147 .
 - (4) كان الوقف الديني في السابق مقتصراً على المزارع والقرى والحقول بوصفها مصدراً وحيداً للثروة ، نجد ان الوقف تحول في هذه الفترة الى استغلال العقار والمنشآت التجارية منها بوجه خاص ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص453 .
 - (5) عن قيمة القرش كل 110 قرش عثمانية تساوي جنيه استرليني وتساوي دينار عراقي واحد .
 - (6) محمد ثابت ، جولة في ربوع الشرق الأدنى ، ج3 ، مكتبة النهضة العربية (القاهرة : 1372هـ/ 1952م) ، ص72 .
 - (7) نيبور ، المصدر السابق ، ص111 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص31 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص454 .
 - (8) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص62 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص31 .
 - (9) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص455 .
 - (10) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الرابع ==

1312هـ/1894م ان في المدينة ثلاثة وعشرون خاناً⁽¹⁾ ويرتفع الرقم في سالنامة الموصل لسنة 1325هـ/1907م الى اربعة وثلاثين خاناً⁽²⁾ .

وقد ورد ذكر الخانات في بعض كتابات المؤرخين العراقيين ، وطائفة من الرحالة الاجانب الذين زاروا الموصل وأشاروا الى اعدادها وخدمات للتجار والمسافرين معاً⁽³⁾ .

ومما يلاحظ على اسماء خانات الموصل انها قد ارتبطت بتسميات مختلفة ، فكانت تسمى أما للدلالة عن اسماء اشخاص قاموا بانشائها مثل خان (المفتي) وخان (حمو القدو) وخان (الحاج حسين اغا) وخان الحاجية (الحاجيات) ، او للدلالة على شخص بارز يتواجد ويعمل في الخان مثل خان الباليوز (القنصل) او خان (عبو التوتجي) ، او للدلالة لقرب بعض الخانات من اماكن او مناطق معروفة لدى سكان الموصل مثل خان (الكمر) وخان (الشط) لقربه من شاطئ دجلة او لملاصقة الخانات بعضها البعض مثل خان الجفت (الزوج الصغير والكبير) .

وتسمى الخانات احياناً للدلالة على نوع نشاطها التجاري مثل خان (التمر) وخان (النفط) ، وخان (اللبن) ، وخان (السود) ، وخان (الفحم) ، وخان (الطمغة) ، وخان (الغزل) وخان (الجلود) ، وخان (النعل الصغير والكبير) ، كما سميت طائفة من الخانات على بعض الاصناف المهنية في الموصل مثل خان (الصقالين) وخان (الجوقجية (القلولين)) ، وخان العلوة (سوق الحنطة) وخان (شريحة الكلاكين) ، فيما سميت بعض الخانات على اسماء الساكنين فيها مثل خان التلعفرية (الساكنين من اهالي تلعفر) ، وحياناً اطلقت تسميات جديدة على بعض الخانات من خلال اجراءات استخدمتها الحكومة غيرت من معالم الخانات مثل خان المقصوص الذي قسم الى نصفين جراء فتح شارع يمتد من باب الطوب الى باب الجسر القديم وكذلك خان (الوقف الذي استحدثته دائرة الاوقاف في الموصل) .

حافظت الخانات على اهميتها ومكانتها التجارية والخدمية خلال عقد العشرينات حتى اوائل الثلاثينات من القرن السابق حين تراجع دورها واهميتها بعد فتح الشوارع الجديدة وتوسع البناء العمراني حولها ، وقام معظم التجار بنقل نشاطاتهم التجارية الى المحلات الجديدة في تلك الشوارع واتخاذها كمكاتب

(1) س . و . م ، عام 1312هـ/1894م ، ص262 ، خليل علي مراد ، تجارة الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) ، ص72 .

(2) س . و . م ، عام 1325هـ/1907م ، ص130 ، مراد ، تجارة الموصل ، ص272 .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص80 ، كذلك ، انظر : مراد ، تجارة الموصل ، ص271 .

ومحلات لهم بدل الخانات التي غدا دورها مقتصرًا على خزن السلع والبضائع المتنوعة وعلى مبيت المسافرين والقادمين من خارج المدينة⁽¹⁾ وبعض هذه الخانات قائمة حتى يومنا هذا وتحولت قسم منها الى اسواق وهناك العديد من هذه الخانات موقوفة حسب ما تشير اليه سجلات الوقفيات والاعلامات وفيما يلي هذه الخانات الموقوفة .

خان القلاوين(*) (الجبوقجية)⁽²⁾ :

سمي كذلك لوقوعه في سوق القلاوين (الجبوقجية) احد اسواق الموصل القديمة بموجب الحجة الوقفية العائدة للحاج عبد الرحمن الباجه جي المؤرخة في 10 ربيع الاول عام 1257هـ/1841م⁽³⁾ التي كانت تباع فيه البضائع منا دهن القليون ، الذي يستخدم في التدخين وتطورت التسمية الى القلاوين⁽⁴⁾ وقبلها كان يسمى بخان الشبخون نسبة الى مالكة عبد الله الشبخون⁽⁵⁾ .

اشتمل بنا الخان على (28) غرفة و(17) رواقاً في الطابق العلوي (20) غرفة ، في الطابق الارضي مع حوش وقنطرة باب مع (5) سراديب ، وهي ميزة فريدة يمتاز بها خان القلاوين⁽⁶⁾ وبمساحة كلية بلغت (646.80) متراً مربعاً⁽⁷⁾ .

يتنوع نشاط الخان تبعاً لنشاط التجار الذين شغلوا معظم غرفه باتخاذها كمكاتب لتجارتهن وتنوعت بين التجارة وتصدير المواشي والاصواف والحبوب والسمن وتجارة واستيراد الاقمشة

(1) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 81 ،

(*) وهذا الخان هو ضمن الخانات الثلاثة المشهورة بخانات جمعة باشا الموقوفة من قبل عبد الرحمن بن الحاج محمود الباجه جي .

(2) الجبوقجي : كلمة تركية تعني صانع الجبوق او الثبوق او ما يسمى بالقليون وهي نوع من العيدان الطويلة نسبياً على شكل انبوب يوضع في رأسها اداة لحشو التبغ فيها اما الطرف الاخر فيوضع في فم الشارب او المدخن ، والجبوقجي ايضاً هو الخادم الموكل لتهيئة الجبوق ، الجبوقجي باشا الذي تكون مهنته عمل القلاوين ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 96 ، كذلك ، انظر جريدة العرب ، العدد الرابع والثلاثون في 9 شباط 1337هـ/1918م .

(3) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 231 .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما .

(5) مكتب الانشاءات الهندسي في الموصل ، العمائر الخدمية في النشاط التجاري في الموصل ، (موصل : 1403هـ/1982م) ، ص 96 .

(6) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 96 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص 52 وما يليها .

(7) س . م . س . (الموصل) ، السجل رقم 39 لسنة 1323-1324هـ/1905-1906م ، الدعوى رقم (189) ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 97 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص 53 وما يليها .

== الفصل الرابع ==

والمنتجات القطنية وتجارة وبيع المواد العطارية وادوات التجميل وتجارة واستيراد الصابون والحبال وغالباً ما كانت نشاطات تجارية عدة في هذا الخان يمتثلها مكتب تجاري واحد⁽¹⁾ وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمد الباجه جي انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف هو سهران وثمن السهم من اصل مائة سهم من خان الشبخون الواقع في سوق الجبوقجية ، وشرط الواقف ان يصرف سهام هذا الخان على الفقراء والمساكين وجعل متولياً على هذا الوقف مصطفى جليبي بن الحاج عبد الرزاق الاطرش ثم من بعده زوجته كاملة بنت الحاج عبد القادر الاطرش ثم من بعدها شرط التولية الى الواقف نفسه ثم الى الارشد والاصلاح من اولاد الواقف الذكور وهكذا اولاد اولادهم وما تتاسلوا⁽²⁾ . كما وقف وحبس وخذ ما يملكه من سهامه البالغة خمسة اسهم الا نصف سدس السهم عن كل مائة سهم من خان الشبخون ، وشرط الواقف ان يصرف ريعه على اولاده واولاد اولاده وما تتاسلوا ذكوراً واناثاً للذكر مثل حظ الانثيين طبقة بعد طبقة الاولى تحجب الطبقة الثانية فإذا انقضوا فيصرف نماء الوقف على خدمة حرم النبي محمد ﷺ وقد جعل متولياً على هذا الوقف مصطفى جليبي بن الحاج عبد الرزاق جليبي الاطرش ثم من بعده زوجته كاملة بنت الحاج عبد القادر الاطرش ثم من بعدها شرط رجوع التولية لنفس الواقف ثم للارشد من اولاده ذكوراً واناثاً وهكذا اولاد اولادهم وما تتاسلوا⁽³⁾ .

وتشير وقفية صالح عبد القادر الشبخون⁽⁴⁾ ، انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده ، سهامه البالغة ستة عشر سهماً بالمائة من خان القلاوين والدكاكين الملحقة به ، وقد شرط الواقف ان تصرف ريعه على مصالح مسجد سوق الصغير والباقي يوزع خيرات حسبما ينسبه المتولي للفقراء والمحتاجين ، وقد شرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لآخيه

(1) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 97 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص 53 وما يليها .

(2) م.أ.ن. ، وقفية عبد الرحمن بن الحاج محمد الباجه جي ، في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول عام 1257هـ/1839م ، ص 235 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(3) م.أ.ن. ، وقفية عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد الباجه جي ، في غرة شهر ربيع الثاني عام 1257هـ/1839م ، ص 235-236 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(4) لما كان هذا الوقف (خان القلاوين) بدون حجة وقفية وخوفاً على الوقف من الضياع وتثبيتاً لشروط الواقف التي هي كنص الشارع فقد طلب المتولي صالح عبد الباقي الشبخون اجراء الكشف مع خبراء من قبل محكمة الاحوال الشخصية بالموصل وعليه فقد تم اصدار الحجة الوقفية بشروط الواقف المذكور ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر أيار عام 1417هـ/1996م .

== الفصل الرابع ==

عبد الله ومن بعده للارشاد والاصلاح من ذرية عبد الله ظهراً بعد ظهر وبطناً بعد بطن ، وقد آلت التولية الى صالح عبد الباقي الشبخون بموجب الاعلام الشرعي المرقم 303 في شهر ايلول 1367هـ/1947م⁽¹⁾ .

خان السواد(*) :

يقع هذا الخان الصغير في سوق الجبوقجية (القلولين) في الجهة الشمالية من سوق العتمات⁽²⁾ وهو بالاصل ملك لعبد القادر الشهير بـ (قدو عبد الرحمن الجنجون (الشبخون))⁽³⁾ . منذ اربعينيات القرن التاسع عشر كان قد وقفه على نفسه وذريته من بعده⁽⁴⁾ وكان الخان يسمى ايضاً بالخان الصغير حسب وقفية الحاج عبد الرحمن الباجه جي في 10 ربيع الاول عام 1257هـ/1839م تميزاً عن خان القلاوين والقريب منه وسمي ايضاً بخان الجيتجية نسبةً الى اسم نوع من الاقمشة كانت تباع في الخان (قماش الجيت) وسمي كذلك بخان السواد لان معظم تجار الاقمشة الموجودون في الخان كانوا يتعاطون بيع الاقمشة والحرائر ذات الالوان السوداء ومنها الكسروانات⁽⁵⁾ والبوشيات (الخمارات) ذات اللون الاسود⁽⁶⁾ ، والعباءات النسائية ذات الالوان

(1) م.أ.ن. ، وقفية صالح عبد القادر الشبخون ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر أيار عام 1417هـ/ 1996م ، اوراق غير مرقمة ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(*) وهذا الخان هو من ضمن الخانات الثلاثة المشهورة بخانات جمعة باشا الموقوفة من قبل عبد الرحمن جلبلي بن الحاج محمد الباجه جي .

(2) العنمي : كلمة عامية وهي من العتمة الفصيحة .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 95 ، س . م . ش (الموصل) ، السجل رقم 39 لسنة 1323-1324هـ/1905-1906م ، الدعوى رقم (189) .

(4) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل 947 ، خان القلاوين ، سوق الموصل ، كذلك ، انظر : النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 95 .

(5) الكسروانات ، فاسية وهي وصف الى كل شيء فاخر نسبةً الى الملك كسرى ، وتعني هنا نوع من العباءات والبراقع الحريرية المزركشة والمطرزة بقصب الذهب والفضة ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 95 ، داؤود الجلبلي الموصل ، كلمات فاسية مستعملة في عامية الموصل وفي انحاء العراق (بغداد : 1380هـ/1960م) ، ص 160 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، 330 .

(6) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 39 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 330 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 95 .

== الفصل الرابع ==

السوداء (الجيتاوي) الصينية⁽¹⁾ والعباءات السورية عباءة علامة صائم الدهر في حلب وعباءة علامة النحاس في دمشق الى جانب ربطات الرأس النسائية مثل الحطاطة⁽²⁾ والبويمية⁽³⁾ والجرغد⁽⁴⁾ ، ولا سيما لسكان القرى والارياف وكان يجلبها بشكل خاص التاجر اسماعيل بك والتاجر عبد الرحمن فليح وولده عبد القادر المشهور بتاجر ابو السواد⁽⁵⁾ .

اشتمل بناء الخان على (12) غرفة علوية و(60) غرف ارضية مع (3) سراديب وحوش وقنطرة باب مع (7) دكاكين ملاصقة للخان من الخارج وبمساحة كلية بلغت (311) متراً مربعاً وقد خمن ثمن الخان عام 1353هـ/1934م ب (3.000) دينار⁽⁶⁾ .

استخدمت معظم غرف الخان للمستودعات لخزن انواع الاقمشة والمنتجات المستوردة ، اما تجار الخان فكانوا يهيمنون على تجارة وبيع انواع معينة من غطاءات وربطات الرأس والعباءات النسائية وكان يتردد عليه معظم سكان القرى والارياف لشراء ما يحتاجونه من اقمشة وازدياد شعبية كل حسب بيئته الجغرافية والاجتماعية⁽⁷⁾ .

اما وظيفة الخان في الوقت الحاضر فهي خزن السلع المختلفة خاصةً الاقمشة التي تعود ملكية اصحابها الى بزازي سوق العتمية وكذلك توجد فيه محلات جملة لتجارة الاقمشة⁽⁸⁾ وهذا الخان وقف .

(1) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص95 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص330 .

(2) الحطاطة : كوفية حريرية سوداء موشاة بالقصب (السرمة) تتلفع بها النساء في الغالب ، داوود الجلبلي الموصلي ، الاثار الارامية في لغة الموصل العامية ، (موصل : 1354هـ/1935م) ، ص89 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص96 .

(3) البويمية ، قطعة من القماش الحرير الاسود مربعة الشكل تطوى على شكل مثلث توضع على راس النساء في اوقات الحزن والمأتم وكانت تلبسها النساء الموسورات للوجاهة ، البكري ، المصدر السابق ، ص94 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص96 .

(4) (الجرغد) منديل اسود تتلفح به المرأة وتربط شعرها تحجباً ، البكري ، المصدر السابق ، ص156 .

(5) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص96 .

(6) س . م . ش . (الموصل) ، السجل رقم 39 لسنة 1323-1324هـ/1905-1906م ، الدعوى رقم (189) ،

م . ت . ع ، (الموصل) اضبارة عقار تسلسل (937) سوق الصغير ، كذلك : انظر ، النحاس، تاريخ

النشاط التجاري في الموصل ، ص97 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص96.

(7) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص96 .

(8) الجنابي ، المصدر السابق ، ص39 .

حيث تشير وقفية عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد الباجه جي انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو سهمان وثمان السهم من اصل مائة سهم من خان الصغير (المشهور) بخان السواد الواقع في سوق العتمية مقابل حمام القمرية ، وشرط ان يصرف ريع سهام هذا الخان خيرات على الفقراء والمساكين ، وجعل متولياً على هذا الوقف مصطفى جليبي بن الحاج عبد الرزاق الاطرش ثم من بعده زوجته كاملة بنت الحاج عبد القادر الاطرش ثم من بعدها شرط رجوع التولية للواقف نفسه ثم الى الارشد فالارشد الى اولاد الواقف المرقوم الذكور وهكذا واولاد اولادهم وما تناسلوا وتوالدوا ذكوراً⁽¹⁾ .

كذلك وقف عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد الباجه جي ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو خمسة اسهم الا نصف سدس عن كل مائة سهم من خان الصغير (خان السواد) الواقع في سوق العتمة مقابل حمام القمرية ، وشرط الواقف ان تصرف ريع سهام هذا الخان على اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا ذكوراً واناثاً للذكر مثل حظ الانثيين طبقة بعد طبقة الاولى تحجب الطبقة الثانية فإذا انقرضوا والعياذ بالله يصرف نماء الوقف على خدمة حرم النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) ، وقد جعل متولياً على هذا الوقف مصطفى جليبي بن الحاج عبد الرزاق جليبي الاطرش ثم من بعده زوجته كاملة بنت الحاج عبد القادر الاطرش ، ثم من بعدها ترجع التولية لنفسه ثم الارشد من اولاده ذكوراً واناثاً وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون ، انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو النصف من الخان الشهير بخان السواد الكائن في سوق الحيقجية (العثمات) المشتمل على خمسة وثلاثين اوة فوقانية وتحتانية وعلى دكانتين في باب الخان المذكور وعن ثمانية عشر دكاناً التابعة للخان الملاصقة فيه المتصلة احدهما بالآخر والنصف المذكور هو عبارة عن ثلاثة اسهم ونصف السهم في كل اربعة وعشرين سهماً ، وشرط ان يصرف ريعه خيرات تصرف على الفقراء والمساكين ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه عبد الله ، ثم نصب ابنه المذكور عبد الله متولياً على الوقف المذكور⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد الباجه جي ، في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول عام 1257هـ/1839م ، ص235 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(2) م.أ.ن. ، وقفية عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد الباجه جي ، في غرة ربيع الثاني عام 1257هـ/1839م ، ص235-236 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية عبد القادر بن عبد الرحمن (الشبخون) ، في اليوم الخامس عشر من شهر جمادي الاولى عام 1281هـ/1864م ، ص42 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

== الفصل الرابع ==

كما تشير وقفية صالح عبد القادر بن عبد الرحمن (الشبخون)⁽¹⁾ ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف ، وهو سهامه البالغة ستة عشر سهماً بالمائة من خان السواد مع الدكاكين الملحقة به ، وقد شرط الواقف ان يصرف ريع الخان على مصالح مسجد سوق الصغير والباقي يوزع خيرات حسب ما ينسبه المتولي للفقراء والمحتاجين ، وقد شرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأخيه عبد الله ومن بعده الاصلح والارشد من ذرية اخيه عبد الله ظهراً بعد ظهر وبطناً بعد بطن وقد آلت التولية الى صالح عبد الباقي الشبخون بموجب الاعلام الشرعي المرقم 303 في شهر أيلول 1367هـ/1947م⁽²⁾ .

خان النفط :

يقع هذا الخان في سوق العبايجية مجاور لخان الشبخون وهو من العقارات الموقوفة على جامع يونس افندي الشهير بجامع بكر افندي منذ اواخر القرن التاسع عشر ويشتمل بناؤه على ثلاث غرف علوية وخمس غرف سفلية وحوش وقنطرة باب⁽³⁾ وثمانية دكاكين المتصلة بالخان والتابعة له المحدودات من حيث المجموع بخان بيت عبيد اغا وخان بيت بكر افندي ومن

الشرعية .؛ وكذلك ، انظر : صورة اعلام الخاص بالواقف عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون ، في اليوم الخامس عشر من شهر جمادي الاولى عام 1281هـ/1864م ، ص 235 ، محفوظة في سجلات الاعلامات في مديرية اوقاف نينوى ، (محافظة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ؛ وكذلك ، انظر : س . م . ش (الموصل) ، السجل رقم (1281) في 26 تشرين الثاني عام 1350هـ/1931م ، ص 29 .

(1) لما كان هذا الوقف (خان السواد) بدون حجة وقفية وخوفاً على الوقف من الضياع وتثبيتاً لشروط الواقف التي كنص الشارع فقد طلب المتولي صالح عبد الباقي الشبخون اجراء الكشف على هذا الخان من قبل محكمة الاحوال الشخصية بالموصل وعليه فقد تم اصدار الحجة الوقفية بشروط الواقف المذكور في اليوم الخامس والعشرين من شهر ايار عام 1417هـ/1996م .

(2) م.أ.ن. ، وقفية صالح بن عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر ايار عام 1417هـ/1996م ، ص 111 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 111 .

== الفصل الرابع ==

الطرفين بطريق عام الوقاعات في سوق البلانجية^(*)(1) ، وبمساحة كلية مقدارها (180) متر مربع⁽²⁾ .

تحدد نشاط الخان ببيع الصابون والنفط الاسود بشكل خاص والذي يقى رواجاً من الاعراب واصحاب الاغنام والجمال ، فكانوا يقومون بشراء النفط لمعالجة بعض اغنامهم وأبلهم المصابة بالقمل او بداء الجرب ، وكان النفط يباع بقناني زجاجية معبىء محلياً وبسعر عانة^(*) واحدة للقنينة الواحدة⁽³⁾ وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية صالح بن عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون⁽⁴⁾ انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وتحت تصرفه ويده ، وذلك الموقوف وهو سهامه البالغة ستة عشر سهماً بالمائة من الخان الشهير المسمى بخان النفط وثمانية دكاكين الملحقة به ، وقد شرط الواقف ان يصرف ريع الخان على مصالح مسجد سوق الصغير والباقي يوزع خيرات حسب ما ينسبه المتولي للفقراء والمحتاجين ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأخيه عبد الله ظهراً بعد ظهر وبطناً بعد بطن ، وقد آلت التولية الى صالح عبد الباقي الشبخون بموجب الاعلام الشرعي المرقم 303 في شهر ايلول عام 1947م⁽⁵⁾ .

خان الحاج قاسم اغا عبيد اغا الجليلي :

(*) سوق البلانجية : يعني سوق صانعي وبائعي البرادع التي توضع على ظهر الحيوانات المركوب والنقل ، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص 15 .

(1) س . م . ش . (الموصل) ، السجل رقم (39) لسنة 1323-1324هـ/1905-1906م/الدعوى رقم (189) ، مراد سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص 6 .

(2) م . ت . ع . (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل 579 ، سوق الموصل ، كذلك ، انظر : النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 100 .

(*) استعملها العراقيون فقالوا (عانة عراقية) وهي تساوي اربعة فلس .

(3) النحاس ، التاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 101 .

(4) لما كان هذا الوقف (خان النفط) بدون حجة وقفية وخوفاً على الوقف من الضياع وتثبيتاً لشروط الواقف التي كنص الشارع فقد طلب المتولي صالح عبد الباقي الشبخون اجراء الكشف على هذا الخان من قبل محكمة الاحوال الشخصية بالموصل وعليه فقد تم اصدار الحجة الوقفية بشروط الواقف المذكور في اليوم الخامس والعشرين من شهر ايار عام 1417هـ/1996م .

(5) م.أ.ن. ، وقفية صالح بن عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر ايار عام 1417هـ/1996م ، (اوراق غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

يقع هذان الخانان ذو البناء الشرقي الطراز⁽¹⁾ في سوق الموصل⁽²⁾ الى الجنوب من خان الحديد والفحم⁽³⁾ قريباً من جامع حسين باشا الجليلي (جامع الباشا) ، ويفصلهما عن بعضهما قيصرية الحاج قاسم اغا وسمي كذلك نسبةً الى بانيهما مالکهما الحاج قاسم اغا المتوفي عام 1164هـ/1750م⁽⁴⁾ ثم اصبح الخانان بعدها وقفاً على ذريته بموجب الحجة الوقفية في غرة محرم الحرام عام 1218هـ/1802م⁽⁵⁾ .

تبلغ المساحة الكلية للخانين (843) متراً مربعاً⁽⁶⁾ والمشمات بنائهما على طابقين و(17) غرفة و(12) رواقاً ، في الطابق العلوي من الخان الواقع شرق القيصرية استخدمت بعضها فندقاً (مسافر خانة) للاستراحة ومبيت القوافل التجارية والقادمين من قرى واطراف الموصل واستخدام البعض الآخر لخرن وحفظ البضائع والسلع المختلفة ، اما الطابق الارضي فقد كان يضم حوش وقنطرة باب و(10) غرف يشغلها عدد من التجار البارزين ممن كانوا يتعاطون تجارة وتصدير الاغنام والابقار والجلود وتجارة وتصدير الحبوب واستيراد الاقمشة والمنتجات وتجارة قومسيونية ووكالات تجارية عامة⁽⁷⁾ .

اما الخان الواقع غرب القيصرية فهو مخصص لخرن وطحن الحبوب⁽⁸⁾ وينشط في فصل الصيف بعد موسم الحصاد وفيه مأكنة لطحن الحبوب⁽⁹⁾ وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية الحاج قاسم اغا بن عبيد اغا الجليلي انه وقف وحبس وخذل ما هو ملكه وتحت تصرفه وبيده وذلك الموقوف هما الخانين الشهيرين المسميين بخاني قاسم اغا الكائنين في سوق الموصل المحدودات شرقاً وغرباً بقيصرية الحاج قاسم اغا وجامع الباشا البالغة مساحتهما معاً (843) متراً مربعاً والمشمات بنائهما على طابقين و(17)غرفة و(12) رواقاً

(1) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 49 .

(2) النحاس ، النشاط التجاري في الموصل ، ص 101 .

(3) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 49 .

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 101 .

(5) م . ت . ع ، (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل 406 ، سوق الموصل ، كذلك ، انظر : النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 101 .

(6) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 101 .

(7) المصدر والصفحة نفسيهما ، دليل العراق الرسمي لعام 1936 ، ص 1184، 1146، 1825، 1051 .

(8) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 330 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص 330.

(9) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 330 .

وعلى حوش وقنطرة باب مع الدكاكين المتصلة بالخان والتابعة له ، وشرط الواقف ريعهما لنفسه ما دام في قيد الحياة وان يؤجر الموقوف من بعده في كل سنة ويصرف من ريعهما ما يقتضي لعمارتها وترميمهما ويقسم الفاضل على الفقراء والمساكين عن ارواح عبد الله اغا بن احمد اغا بن صالح اغا ، وعبد الله اغا بن محمد اغا بن الحاج صادق اغا وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأبنه الحاج احمد افندي ومن بعده للارشد والاتقى والاورع من ابناء ابنه احمد افندي وابناء ابنائه وما تناسلوا نسلًا بعد نسل واذا انقرضت الذكور من ذرية الحاج احمد افندي ترجع التولية الى الاقرب والارشد والاتقى والاورع من اولاد الواقف قاسم اغا واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا الذكور دون الاناث واذا انقرضت ذرية الذكور ترجع التولية الى راي القاضي يومئذ ينصب رجلاً من اهل العلم والعصمة والاستقامة⁽¹⁾ .

خان الشط :

يقع هذا الخان على الشط في منطقة باب الجسر القديم (العتيق)⁽²⁾ ويرجع تاريخ بناؤه الى عام 1222هـ/1710م⁽³⁾ ، سمي بخان الخواجا حنا⁽⁴⁾ ، وسمي كذلك بخان الاغوات لملاصقة بنائه لجامع الاغوات⁽⁵⁾ . ورد ذكره في سجلات الوقف القديمة كدلالة ارشاد به لدى اهالي الموصل فأطلقوا عليه تسمية خان الشط لقربه من شاطيء نهر دجلة⁽⁶⁾ ، فيما اطلق آخرون عليه تسمية خان الحاج حسين نسبةً الى مالكة الحاج حسين اغا بن محمد اغا بن جرجيس بن محمد العفاص ، القائم على استجاره منذ عام 1315هـ/1897م ، وقد اصبح قسم

(1) م.أ.ن. ، وقفية الحاج قاسم اغا بن عبيد اغا الجليلي ، عام 1218هـ/1802م ، (اوراق غير مرقمة) ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) س . م . ش (الموصل) ، السجل رقم (31) لسنة 1313-1316هـ/1895-1898م ، الدعوى رقم (334)

، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص 6 .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 88 ، مكتب الانشاءات الهندسي ، المصدر السابق ،

ص 7 .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 125 .

(5) يعقوب سركريس ، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار ، ج 2 ، (بغداد : 1375هـ/1955م) ،

ص 218 .

(6) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 88 .

== الفصل الرابع ==

من الخان من العقارات الموقوفة على الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) وعلى جامع نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام)⁽¹⁾ .

يضم خان الشط طابقين ، احتوى الطابق الارضي على (7) دكاكين و(25) غرفة وحوش واسع وقنطرة باب واحدة اما الطابق العلوي فكان يضم (27) غرفة و(15) رواقاً ، وقد قدر ثمنه انذاك بأربعين الف روبية ، وبلغت المساحة الكلية للخان بـ (659) متراً مربعاً⁽²⁾ .

استخدم الخان في العهد العثماني محطة لاستراحة ومبيت العديد من التجار والمسافرين⁽³⁾ ، علاوةً على استخدام معظم غرفه العلوية للمستودعات بخزن الاصواف التي كانت تجمع من اطراف الموصل استعداداً لغسلها وتنقيتها على ضفاف نهر دجلة واعدادها لتجارة التصدير⁽⁴⁾ وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا الشهير (بإبن عبيد اغا) ، انه وقف وحبس وولد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو الحصة الشائعة التي هي سهران ونصف سدس السهم من كل مائة سهم من الخان الشهير بخان الشط المحدود بنهر دجلة وبجامع الاغوات ، ومن ثم الطرفين بطريق سالك الواقع في مقابلة قرة غول خانة باب الجسر مع الاحد عشر دكاناً المخرجة منه التابعة له المعلومات الحدود والخمسة دكاكين التابعة له ايضاً الكائنات تحت قهوة خانة الكمرك التي هي اربعة منها متصلة احداها بالخرى المحدودات من حيث المجموع بباب قهوة الكمرك وبباب الكمرك وبطريق سالك والدكان الخامسة هي التي محدودة بباب الكمرك المذكور وبطريق سالك الواقعات كلها أي الاربعة دكاكين والدكان الخامسة المذكورات في حضرة باب الجسر ، وشرط الواقف قاسم اغا بأن يصرف ريع الخان وذلك بان يعطى العشر منه للمتولي عليه ويعطي في كل شهر خمسة عشر قرش اجرة لمن يقرأ في كل شهر ختمة واحدة من القرآن العظيم وان يهدي ثواب تلك القراءة الى ارواح المتوفين احمد اغا بن مصطفى اغا وبنته الحاجة نجبية خاتون وعبد الله اغا بن الحاج

(1) م . ت . ع ، (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (1089 سوق الموصل) ، كذلك ، انظر : النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص88 .

(2) س . م . ش (الموصل) ، السجل رقم (31) لسنة 1313-1316هـ/1895-1898م ، الدعوى رقم (334) ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص88 .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص88 ، سركيس ، المصدر السابق ، ج2 ، ص218.

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص88 .

== الفصل الرابع ==

صادق اغا وابنه محمد اغا ، وشرط ايضاً ان يشتري من ريع المتولي في كل ليلة جمعة راوية ماء للفقراء كذلك شرط ان يشتري المتولي في كل سنة حبلاً ودلواً وباريق بستين قرشاً لجامع العبدال الواقع في سوق باب السراي ، ويصرف الباقي من ريع الوقف نقداً على الفقراء والمساكين في الايام المباركة وشهر رمضان ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ابنه سليمان ومن بعده على الاتقى والاصلح من ذكور ذرية ابنه سليمان دون الاناث ومن بعدهم على الاتقى والاصلح من الموجود من ذرية الواقف قاسم اغا المذكور دون الاناث⁽¹⁾ .

كما وقف وحبس حصته الشائعة المنقلة له من امه المتوفاة خديجة خاتون بنت سليمان اغا بالإرث اليه وبعضها من عمه المتوفي احمد اغا بالإرث الى ابيه عثمان اغا ومن المتوفي اليه عثمان اغا بالإرث اليه وهي سهمان وخمس السهم وثلاث ريع عشر السهم من كل مائة سهم من جميع الخان الشهير بخان الشط المعلوم الحدود والمشمولات الواقع في مقابلة قرة قول خانة (باب الجسر) من الشمال دكاكين المخرجة منه المتصلة به والتابعة له المعلومات ومن الخمسة دكاكين التابعة له ايضاً الكائنات تحت قهوة الكمرك اربعة منها متصلة احدهما بالآخرى المحدودات بخان الجفت وبياب الكمرك وبطريق سالك الوقاعات في حضيرة باب الجسر والخامسة المحدودة ببياب الكمرك المذكور وبطريق عام الواقعة ايضاً في الحضيرة المذكورة ، وشرط الواقف ان يشتري من ريع الوقف المذكور في كل سنة اربعة اضحية من الضأن وذلك له ولكل واحد من المتوفين ابيه عثمان اغا وعمه احمد اغا وامه خديجة خاتون ضحية واحدة واربعة جبايش في شهر رمضان وفي كل ليلة جمعة راوية ماء للفقراء وان يعطي لتالي القرآن العظيم في كل شهر ختمة واحدة خمسة عشر قرشاً ويهدي ثوابها له ولابيه ولعمه وامه وان يعطي عشر الريع لمتولي الوقف ، وشرط ان يصرف من باقي الريع على الفقراء والمساكين وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ابنه عبد الرحمن افف ومن بعده على الاتقى والارشاد

(1) م.أ.ن. ، وقفية الحاج قاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا ، في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول عام 1307هـ/1889م ، ص68-69 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

والاصلح من ذرية ابنه دون الاناث ومن بعدهم على الاتقى والاصلح من الموجودين من ذرية
الواقف الذكور دون الاناث واذا انقرض الجميع فعلى رأي الحاكم الشرعي ليومئذ⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمد اغا بن عبد اللطيف اغا بن عبيد اغا بن عبد الجليل زادة ، انه وقف
وحبس وخلص ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف هي انصابه المنتقلة له بالإرث
الشرعي من ابيه المرحوم عبد اللطيف اغا وهو من جملة خان الشهير بخان الشط الملاصق
بجامع الاغوات الواقع على نهر دجلة وتوابعه من كل مائة سهم سهمين وربع السهم وثلثي ربع
عشر السهم ، وشرط الواقف ان يرجع ربع الموقوف والولاية له ما دام في قيد الحياة ومن بعد
موته عين للمتولي في كل سنة ستين قرشاً وفي كال سنة يشتري غنماً من الضأن ويضحي له
كما في كل سنة يؤخذ برمضان شمعة من الشحم وتوضع في مسجد لاجل صلاة التراويح وفي
كل ليلة جمعة يسبل له راويتين ماء والفاضل من بعد العمارة ينفقه المتولي على الفقراء
والمساكين والارامل والايتام وثواب هذا يرجع الى ابيه عبد اللطيف اغا والى امه المرحومة امونة
خاتون⁽²⁾ .

كما يشير الاعلام الصادر من المحكمة الشرعية الخاص بالواقف الحاج حسين اغا بن
محمد اغا ، انه قد حضر مجلس الشرع الشريف المنعقد في محكمة مدينة الموصل الرجل
المعرف بالتعريف الشرعي قاسم اغا بن عثمان اغا واحضر معه ملا احمد بن جرجيس من سكان
محلة المياسة الوكيل المسجل الشرعي على الخصومة ورد الجواب والدفع على الرجل المعروف
الحاج حسين اغا بن محمد اغا قائلاً ان المتوفي الحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا في
حياته سنة اربعين ومائتين والف قد وقف من الاملاك المنتقلة اليه بالإرث الشرعي من ابنه
المتوفى قبله يحيى اغا للفقراء والمساكين حصة شائعة هي عبارة عن سهم وربع عشر السهم
وثلث ربع عشر السهم من كل مائة سهم من خان الشط الشهير بخان (الخواجة حنا) مع الاحد
عشر دكاناً المخرجات من الخان المذكور المتصلات احدها بالآخرى ، المحدودات بباب

(1) م.أ.ن. ، وقفية الحاج قاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا ، في اليوم السابع من شهر ذي الحجة
الشريفة عام 1303هـ/1885م ، ص218-219 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في
سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية محمد اغا بن عبد اللطيف اغا بن عبيد اغا بن عبد الجليل زادة ، اوائل شهر محرم الحرام
عام 1267هـ/1850م ، ص248 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات
المحكمة الشرعية ..

الجسر وباب جامع الاغوات الكبير وبالخان المذكور وبطريق عام ومن الدكاكين الستة الواقعات تحت قهوة الكمرك ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ارشد اولاده وما تناسلوا ، وان المتوفاة حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا في حياتها في سنة خمس وخمسين ومائتين والف وقفت ايضاً للفقراء والمساكين حصة شائعة هي سبعة اسهم وربيع السهم وثمان السهم من كل مائة سهم من خان الشط المذكور مع الاحد عشر دكاناً المخرجات منه ومن الدكاكين الستة الواقعات تحت قهوة الكمرك ، وشرطت التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على اخيها الحاج حسين اغا ومن بعده على ذريته وما تناسلوا وان المتوفاة زينة بنت عبد الله في حياتها في سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وقفت للفقراء والمساكين حصة شائعة هي سهمين وثلاثة ارباع عشر السهم وثلث ربع عشر السهم من كل مائة سهم من خان الشط المذكور مع الاحد عشر دكاناً المخرجات منه ومن الدكاكين الستة الواقعات تحت قهوة الكمرك ، وشرطت التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الارشد من ذريته وما تناسلوا .

والآن بحسب وكالتي اطلب توجيه تولية الاوقاف المذكورة من طرف الشرع الشريف الى موكلي قاسم اغا حسب شروط الواقفين للارشد واطلب تنبيه الوكيل المرقوم ملا احمد فضلاً عن موكله الحاج حسين اغا بن محمد اغا بكف يده عن الاوقاف المذكورة وتسليمها اليه بحسب التولية واجاب قائلاً ان الحصة الشائعة التي هي سهم وربيع عشر السهم وثلث ربع عشر السهم من كل مائة سهم من خان الشط مع الاحد عشر دكاناً المخرجات منه مع الدكاكين الواقعات تحت قهوة الكمرك التي ادعى المدعي الوكيل كونها وقف الحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا من املاك ابنه المتوفى قبله يحيى اغا فهي كانت ملك لمحمد اغا وكان قد وقفها في حياته وشرط ان يكون بعد اخراج مصرف العمارة في كل سنة وربيع ريعها للمتولي وثلاثة ارباع ريعها يعطى اضحية في عيد الاضحى وشمعة كبيرة في رمضان والباقي للفقراء والمساكين وذلك ان يكون ثوابها عن روح ابيه الحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا اما الحصة الخاصة بالواقفة زينة بنت عبد الله فهي ايضاً كانت ملك محمد اغا وكان في حياته قد وقفها وشرط ان يعطى ربع ريعها الى المتولي وثلاثة ارباع ريعها يصرف على اضحية في عيد الاضحى مع شراء شمعة كبيرة في رمضان والباقي للفقراء والمساكين وذلك في كل سنة وذلك عن روح والدته المرحومة زينة بنت عبد الله ، اما الحصة الشائعة الخاصة بحمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا فهي كانت ملك محمد اغا وكان قد وقفها في حياته وشرط ان يكون خمس ريع الحصتين في كل سنة للمتولي بعد اخراج مصرف العمارة ويصرف اربعة اخماس الباقية من ريعها على اضحيتين في

عيد الاضحى وشمعة في شهر رمضان وقراءة تهليلية(*) في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب وفي ليلة النصف من شعبان مع اطعام طعام وقراءة سورة ياسين في كل ليلة جمعة وتسبل ماء وشراء اثواب واعطائها للفقراء في يوم عاشوراء في كل سنة ويكون ثواب ذلك على روح عمته المتوفاة الحاجة حمرة خاتون وبناءً على كون المدعي الوكيل المرقوم ملا حسين وموكله قاسم اغا قد اظهر العجز عن اقامة البينة في الخصومات المذكورة ولم يرغب في يمين الموكل الموما اليه الحاج حسين اغا مع الوكيل المدعي المرقوم ملا حسين فضلاً عن موكله قاسم اغا من التعرض للموما اليه الحاج حسين اغا في خصوص توليته الاوقاف المذكورة والزام المدعى عليه الحاج حسين اغا بصيانة هذا الوقف والعمل فيه على حسب شرط ابيه⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج حسين اغا بن المرحوم الحاج صادق اغا وخديجة خاتون ، انهما وقفا وحبساً وخلداً ما هو ملكهما ويدهما وتحت تصرفهما نصيبهما المنتقل اليهما بالإرث الشرعي من بنتهم عادلة خاتون وبالشراء من محمد اغا بن الحاج يوسف اغا وذلك الموقوف هو من كل ستة وتسعين سهماً سهم واحد من الخان الشهير بخان الشط وتوابعه التي شهرته تغني عن تحديده ، كما وقفا نصيبهما المنتقل لهما بالشراء من احمد اغا بن نعمان اغا من كل مائة سهم نصف سهم من خان الشط وشرط ان يصرف ريعه بأن يضحى في كل سنة كبشاً من الضأن لروح بنتهم عادلة خاتون وللمستحقين من الفقراء والمساكين والارامل والايتام وثوابه لروح بنتهم عادلة خاتون وعينوا للمتولي من ريع الموقوف في كل سنة سبعة قروش ، وشرطاً التولية وولاية الوقف لخديجة خاتون ومن بعدها الى ذريتها الاصلح فالاصح والارشد فالارشد وما تتاسلوا⁽²⁾ .

(*) يقصد بها اقامة شعائر دينية (كالتكية) يذكر فيها ذكر الله سبحانه وتعالى سبعين الف مرة (كلمة توحيد) لا اله الا الله بهيئة جماعية مع اقامة الصلوات والتسبيحات على سيد الانبياء محمد ﷺ مع نقر الدفوف واطعام الطعام للفقراء والمساكين على روح الواقفين وغالباً ما يقوم أهالي الموصل بإقامة هذه الشعائر الدينية اثناء المناسبات الدينية .

(1) م.أ.ن. ، صورة اعلام خاص بالاوقاف التي تحت تولية الحاج حسين اغا بن محمد اغا ، اليوم العاشر من شهر ربيع الاول عام 1329هـ/1910م ، ص26-29 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (محفوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج حسين اغا بن المرحوم صادق وخديجة خاتون ، اوائل شهر رجب عام 1244هـ/1828م ، ص244 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

وتشير وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا انها وقفت وحبست ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك الموقوف نصيبها من خان الشط الملاصق لجامع الاغوات الواقع على نهر الشط وتوابعه من كل مائة سهم سهماً واحداً وسدس السهم ، وشرطت الواقفة بأن يرجع ريع الموقوف لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعد موتها عينت للمتولي في كل سنة عشرة قروش وفي كل سنة يشتري لها كبشاً من الضأن ويضحي لها عن روحها وفي كل سنة يشتري لها شمعة من الشحم وتوضع في أي مسجد شاء لاجل صلاة التراويح ويؤخذ طعام للفقراء والمساكين في ليالي القدر ويشتري ماء ويسبل في هذه الليالي عن روح الواقفة وان يبدأ أولاً بعمارة الوقف والفاضل يفرقه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لابنها عثمان اغا بن الحاج حسين اغا ومن بعده على الاصلح والارشاد من اخوته ومن بعدهم على الاصلح والارشاد من اولاد عثمان اغا واولاد اولادهم وما تناسلوا ومن بعدهم على الاصلح والارشاد من اولاد اخوته وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور فعلى الاناث واذا لم يبق احد من الاناث فعلى رأي القاضي الذي في ذلك الوقت⁽¹⁾ .

وتشير وقفية فتحية خاتون بنت سليمان اغا انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك الموقوف هو من كل مائة سهم سهماً واحداً وثمان السهم وعشر السهم من خان الشط وتوابعه وشرطت بأن يصرف ريع الخان على المدرسة التي انشأتها من خالص مالها الشهيرة بمدرسة فتحية خاتون ، وشرطت التولية لعثمان اغا بن الحاج حسين اغا وعينت له عشر الريع من الوقف المذكور والباقي الى لوازم المدرسة ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشاد والاصلح من ذريته وكل من يصير متولياً عشر الريع المذكور الاقرب فالاقرب من اولاده وماتنسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد اسعد باشا الجليلي ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو من كل مائة سهم ستة اسهم وربع السهم من الخان المذكور الشهير بخان الشط ومن الستة دكاكين المتصلة بالخان ، وشرط بأن يصرف ريعه على الخيرات ومن بعد التعمير في الايام المشرفة للضعفاء والفقراء والشيخ والارامل والايتم ، وشرط التولية

(1) م.أ.ن. ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا ، في شهر ربيع الثاني عام 1255هـ/1837م ،

ص244-245 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية فتحية خاتون بنت سليمان اغا ، في اوائل شهر رمضان المبارك عام 1271هـ/1854م ،

ص244 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

وولاية الوقف للخيرة من زمرة العلماء العاملين جيلاً فجيلاً الارشد فالارشد والاصلح والاورع والاعلم ، وشرط ان يصرف من ريع الوقف للمتولي في كل سنة عشرين قرشاً ونصب الحاج مصطفى اف ببن عبدو اغا وجعله متولياً ما دام في قيد الحياة⁽¹⁾.

وتشير وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها وذلك الموقوف المنتقل لها بالإرث الشرعي من سهام ابيها الحاج صادق اغا من خان الشط في كل مائة سهم اثنتي عشر سهماً ونصف والذي انتقل لها بالشراء الشرعي من نورة خاتون بنت الحاج عبد الباقي باشا وهو ايضاً من خلن الشط من كل مائة وعشرين سهماً سهماً واحداً ، وعينت من ريع الموقوف ان يعطى في كل سنة خمسة عشر قرشاً رومياً للمتولي وان يؤخذ في عيد الاضحى شاتان من الضأن ويضحي لها وفي شهر رمضان من كل سنة يؤخذ شمعة للتراويح وتوضع في المسجد وفي كل ليلة جمعة يؤخذ ثلاثة راويات ماء وتسبل والباقي من الريع يصرفه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين ونصبت محمد اغا بن عبد اللطيف اغا متولياً على الوقف المذكور وشرطت التولية عليها ما دامت في قيد الحياة ومن بعده الذي يختاره وينصبه متولياً فأمور نصب التولية ارجعته للمتولي الكائن في ذلك الوقت⁽²⁾.

وتشير حجة شراء سهام من خان الشط وتوابعه لوقف خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، لما كان من كل مائة سهم خمسة اسهم من البستان الشهيرة ببستان اسماعيل الباجلاني الواقعة في خارج الموصل وفقاً على الفقراء والمساكين لخديجة بنت الحاج صادق اغا وكان المتولي عليها عثمان اغا بن المرحوم الحاج حسين اغا ثم اشترت تلك السهام المذكورة بأربعمائة قرش بمعرفة الشرع الشريف فالان قد اشترى المتولي عثمان اغا بالثمن المذكور من البائع الحاج قاسم اغا بن عثمان وذلك المبيع هو من كل مائة سهم نصف سهم وربع عشر السهم من الخان الشهير بخان الشط وتوابعه كافة الواقع على نهر دجلة وذلك الوقف المذكور لا لغيره فباعه بيعاً باتاً صحيحاً شرعياً أخذ الثمن وقبضه فصار البيع المذكور وقفاً صحيحاً لا يباع ولا يرهن ولا يورث⁽³⁾.

- (1) م.أ.ن. ، وقفية محمد اسعد باشا الجليلي، اواخر شهر جمادي الاولى عام 1243هـ/1827م ، ص266-267 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية . ، كذلك ، انظر : وقفيته ايضاً في اواخر شهر شعبان عام 1264هـ/1847م ، (اوراقها غير مرقمة) .
- (2) م.أ.ن. ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، اوائل شهر محرم الحرام عام 1232هـ/1816م ، ص269-270 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية . .
- (3) م.أ.ن. ، حجة شراء سهام من خان الشط وتوابعه لوقف خديجة بنت الحاج صادق اغا ، في شهر محرم الحرام عام 1275هـ/1862م ، ص270 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير صورة اعلام الخاص بالواقف الحاج محمد اغا بن الحاج صادق اغا الشهير بعبيد اغا ، فقد حضر مجلس الشرع الشريف الرجل الحر البالغ العاقل سيد إبراهيم بن سيد الججو الوكيل المسجل الشرعي على الوقف عن الرجل الحر البالغ العاقل من كل الوجوه محمد اغا بن الحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا الشهير بإبن عبيد اغا انه وقف وحبس وخذل وابد الوكيل المرقوم السيد إبراهيم بحسب وكالته ما هو ملك موكله محمد اغا وبيده وتحت تصرفه وهي حصته الشائعة التي هي سبعة اسهم وربع السهم وعشر السهم من كل مائة سهم من الخان المسمى بخان الشط الكائن بين جامع الاغوات وبين دائرة الكمرك القديمة مع الاحد عشر دكاناً المخرجة منه المعلومة الحدود وخمسة دكاكين الوقاعات تحت قهوة الكمرك المعلومات الحدود ، وشرط بحسب وكالته انه في كل سنة من بعد مصاريف العمارة يكون خمس ريع الخان للمتولي وتصرف الاربعة اخماس الباقية من الربيع في كل سنة على اضحيتين في عيد الاضحى وشمعة في شهر رمضان وقراءة تهليلة في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب وليلة النصف من شعبان واطعام الطعام للفقراء وقراءة سورة ياسين في كل ليلة جمعة وتسبل الماء في كل ليلة جمعة وشراء اثواب للفقراء في يوم عاشوراء ويكون ثواب ذلك عائد الى روح حمرة خاتون بنت صادق اغا ، وشرط بحسب وكالته التولية لنفس موكله محمد اغا ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه حسين اغا ومن بعده على الاصلح والاورع والارشد من ابنائه وابناء ابنائه وما تتاسلوا واذا انقرض الجميع فنصب المتولي مفوض الى القاضي الكائن يومئذ ، فطلب سيد إبراهيم بن سيد ججو بحسب وكالته تنبيه الموما اليه حسين اغا برد الموقوف المذكور الى ملك ابيه محمد اغا فأبى المتولي الموما اليه حسين اغا وامتنع من الرد واجاب قائلاً : ان لزوم وقف العقار عند الامامين ابي يوسف يعقوب بن إبراهيم والامام الثاني والامام الثالث محمد بن حسن الشيباني لا يرد ولا ينكر ، وصار الوقف المذكور وفقاً صحيحاً شرعياً⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود انه وقف وحبس وخذل وابد حضرة محمود بك ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف هو نصف ثلث الخان الشهير بخان الشط وهي من كل ثمانين سهماً الاربعة عشر سهماً من ثلث هذا الخان على والددة نجلة عبد الرحمن بك وهي تاج الموقرات ناجبة خانم ومن بعدها على اولادها الذكور والاناث على

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام خاص بالواقف محمد اغا بن الحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا ، في اليوم التاسع عشر من شهر صفر الخير عام 1312هـ/1894م ، ص53-54 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد منهم يرجع الريع من بعد عمارة هذه الموقوفات يقسم مناصفة النصف الى حضرة نبي الله يونس والنصف الثاني الى حضرة نبي الله جرجيس (عليهما السلام) ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الاصلح والارشد من اخوته الذكور واولادهم واولاد اولادهم من الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى الارشد والصالحة من بنات الواقف محمود بك⁽¹⁾ .

وتشير حجة شرعية لاستبدال حصة حمام العلا الموقوفة للفقراء والمساكين بسهام من خان الشط وتوابعه ، لما كانت حصة معينة من الحمام الشهيرة بحمام العلا وهي من كل ثمانية عشر سهماً سهم واحد موقوف على الفقراء والمساكين قد وقفها زينب خاتون بنت يونس اغا وكان الحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا متولياً عليها وكانت عديمة الريع لكثرة المصاريف وكان استبدالها بملك ذي ريع ولم يصرف له مصاريف انفع واولى واخرى بجانب الوقف المذكور فعند ذلك رغب الى استبدالها عبد الرحمن جلبلي بن محمد اغا فاستبدلها من عثمان اغا الوكيل الشرعي من قبل ابيه الحاج حسين اغا فأعطى بدلها حصته المنتقلة له بالشراء الشرعي من عثمان اغا ومحمد اغا ومريم وناجية وناهدة وعادلة خاتون اولاد الحاج يوسف اغا وهي من كل مائة سهم سهم ونصف وثمان السهم والنصف وخمس ثمن السهم من الخان الشهير بخان الشط وتوابعه فصارت الحصة من الحمام المذكورة ملكاً خالصاً لعبد الرحمن جلبلي يتصرف فيها كيفما يشاء وصارت الحصة المذكورة من الخان وتوابعه وفقاً على الفقراء والمساكين يتصرف فيها المتولي الحاج حسين اغا كيف يشاء⁽²⁾ .

وتشير حجة شرعية بشراء سهام من خان الشط وتوابعه لوقف فتحية خاتون بنت عبد الله اغا ، انه لما كان من كل مائة سهم ثلاثة اسهم من البستان الشهيرة ببستان الباجلاني الواقعة خارج الموصل وفقاً على الفقراء والمساكين للحاجة فتحية خاتون بنت عبد الله اغا وكان المتولي

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود ، واسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، حجة استبدال حصة حمام العلا بسهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف زينب خاتون بنت يونس اغا ، في واسط شهر شوال عام 1254هـ/1837م ، ص253-254 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

عثمان اغا بن المرحوم الحاج حسين اغا ثم استبدلت بمائتي قرشٍ فالآن اشترى المتولي عثمان اغا بتلك المائتي قرش من البائع يحيى بن محمود اغا وذلك البيع من كل مائة سهم نصف سهم وعشر السهم من الخان الشهير بخان الشط وتوابعه الواقع على نهر دجلة وذلك للوقف المذكور فصار البيع المذكور وفقاً صحيحاً لا يباع ولا يرهن ولا يورث⁽¹⁾ .

وتشير حجة شرعية بشراء سهام من خان الشط وتوابعه لوقف مسجد فتحية خاتون بنت عبيد اغا ، حيث اشترى عثمان اغا بن المرحوم الحاج حسين اغا المتولي على مسجد عمته الحاجة فتحية خاتون بنت عبيد اغا الواقع في محلة حمام المنقوشة بدراهم وقف المسجد المذكور له دون غيره من البائع ملا حسين بن ملا محمد امين الوكيل الشرعي عن ناجية خاتون بنت نعمان اغا وذلك المبيع هي حصتها التي هي عبارة عن نصف سهم وخمس السهم وربع عشر السهم وثلاث ربع عشر السهم من كل مائة سهم من ريع الخان الشهير بخان الشط الواقع على نهر دجلة الذي هو قرب باب الجسر ومن توابع الخان المذكور من الدكاكين وهم دكاكين المخرجات من الخان المذكور والخمسة دكاكين الواقعات تحت قهوة الكمرك بثمان قدره وبيانه خمسمائة وخمسين قرشاً رومياً مقبوضة بيد البائع الوكيل المذكور من يد المشتري المتولي المرحوم عثمان اغا بحسب توليته فصارت الحصة المباعة المذكورة وفقاً خالصاً للمسجد المذكور يتصرف فيه المتولي بحسب توليته حسب شرط الاوقف⁽²⁾ .

وتشير حجة شراء سهام من خان الشط وتوابعه لوقف حسن باشا العائد الى جامعي حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) ، حيث اشترى يونس افندي بن حسين افندي بحسب توليته على وقف حسن باشا العائد الى جامعي حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) بدراهم الوقف للوقف المذكور دون غيره من البائع عبد الله اغا بن محمد اغا الوكيل من قبل عائشة خاتون بنت اسعد اغا الثابتة وكالته قباع بحسب وكالته ما هو بملكه ويدها وتحت تصرفها التام وذلك المبيع هو من كل مائة سهم سهم واحد وسدس السهم من الخان الشهير بخان الشط مع توابعه من الدكاكين المتصلة به والدكاكين الواقعة تحت قهوة الكمرك بثمان قدره وبيانه سبعمائة قرش رومي مقبوضة بيد البائع عبد الله اغا من يد المشتري

(1) م.أ.ن. ، حجة شرعية بشراء سهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف مسجد فتحية بنت عبيد اغا ، في اليوم الثالث عشر من شهر رجب عام 1276هـ/1859م ، ص252-253 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، حجة شرعية بشراء سهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف مسجد فتحية بنت عبيد اغا ، في اليوم الثامن عشر من شهر رجب عام 1276هـ/1859م ، ص252-253 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

يونس افندي فصار المبيع المذكور وقفاً لازماً كشرط الواقف على الجامعين المذكورين صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يرهن ولا يورث⁽¹⁾ .

وتشير حجة شراء سهام من خان الشط على مصالح حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) الموقوفة من قبل دراسم بنت حسن باشا ، حيث اشترى محمد افندي بن يونس افندي بن حسين افندي المتولي على وقف دراسم بنت حسن باشا والموقوفة على حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) من البائع محمد بك بن حسن بك فباع ما بيده وتحت تصرفه التام وذلك المبيع هو من كل مائة سهم سهم ونصف وثلاث سهم من الخان الشهير بخان الشط الذي هو على شط الجسر بثمن قدره وبيانه الف وثلاثمائة واربعين قرشاً رومياً مقبوضة بيد البائع محمد بك من يد المشتري الوكيل محمد افندي فصار المبيع المذكور وقفاً للمرقدين المنورين نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) يتصرف المتولي يونس افندي على حسب شرط الواقفة فصار المبيع وقفاً صحيحاً لا يباع ولا يرهن ولا يورث⁽²⁾ .

خان ايوب بك (الطمغة) :

يقع هذا الخان في علوة الحنطة القديمة ويعود تاريخ بناؤه الى عام 1296هـ/ 1878م ، وهو ملك الاسرة الجليلي (ايوب بك محمد باشا واسماعيل صديق بك الجليلي) يقع الخان على ارض مساحتها (670) متراً مربعاً ، شيد عليها بناء مكون من طابقين ، العلوي (24) غرفة وايواناً وخزانة ورواق ، في حين ضم الطابق الارضي (21) غرفة مع (10) حجر صغيرة وتسعة اروقة وحوش واسع واسطبل وقنطرة باب مع ثمانية دكاكين خارج الخان ، وقدر قيمته الكلية انذاك بـ (5) الاف ليرة عثمانية⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن. ، حجة شرعية بشراء سهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف جامعي نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليه السلام) والعائدة لوقف حسن باشا ، في اليوم الحادي عشر من شهر جمادي الاخرة عام 1274هـ/ 1857م ، (اوراق غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، حجة شرعية بشراء سهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) للواقفة دراسم بنت حسن باشا ، في اوائل شهر شعبان عام 1275هـ/ 1858م ، (اوراقها غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 104 .

== الفصل الرابع ==

تشير الدراسات التاريخية بأن الخان كان بمثابة فندق (مسافر خانة) للقوافل التجارية والقادمين من اطراف الموصل مقابل اجرة مبيت (خانجية) مقدارها (2.5) بارة⁽¹⁾ ، يومياً يتسلمها المسؤول عن الخان (الخانجي) ، وفي مطلع القرن العشرين استخدم الخان مركزاً لاستلام ضريبة التمغة (الطمغة)⁽²⁾ ، ولذلك سمي بخان الطمغة ، وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية اسماعيل بك بن صديق بك الجليلي انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف هو اربعة اخماس الخان الشهير بخان الطمغة وستة دكاكين التابعة له الواقعة في محلة حوش الخان المذكور المرقم 29/127 ، المحدود جهةً بطريق عام ويتم بديكان اصحاب الملك المرقمة 39/129 تسلسل (90) وينتهي بديكان اصحاب الملك تسلسل (745) ، وشرط بان يصرف ريع هذه السهام الموقوفة من الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده تؤجر في كل سنة السهام الموقوفة المذكورة بعد اخراج المصاريف الضرورية من بدل ايجارها ، اما الفضلة فتقسم على الفقراء والمساكين عن روحه وارواح الذين ملكوه السهام الموقوفة المذكورة ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه صديق بك ومن بعده على الارشد والاورع والاتقى من ابنائه وابناء ابنائه وما تناسلوا فإذا انقرضت ذرية الذكور ترجع التولية الى الاصلح والارشد من بناته الصليبات وما تناسلوا واذا انقرضوا ترجع التولية الى اقرب اقربائه فإذا انقرضوا ولم يبق احد منهم ترجع التولية الى رأي القاضي يومئذ⁽³⁾ .

خان السلي :

يقع هذا الخان قريباً من شاطيء نهر دجلة وقريباً من خان النعل ، وهو من الخانات القديمة الموقوفة على محمود باشا الجليلي وعلى اولاده من بعده يشتمل بناؤه على غرفتين

(1) البارة : عملة فضية عثمانية استخدمت كوحدة نقدية قياسية للدولة العثمانية في اواخر القرن السابع عشر وهي جزء من الاربعين من القرش العثماني ، مراد ، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني

1638-1750 ، ص 441 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 104 .

(2) الطمغة او الدمغة او التمغة ، كلمة مغولية تعني ضريبة رسم كمركي (طابع ملك ، مهر ملكي) ، كانت تفرض على الاموال والبضائع التجارية الداخلية والخارجية وعلى الاسواق واصحاب الحرف المختلفة وبموجب قانون التمغة العثماني المعدل في 12 ذي القعدة (1327هـ/1906م) اصبح لكل ورقة رسمية ومعاملة تجارية وكذلك بطاقات الدعاية التجارية والاعلانات رسم طمغة بقيمة (2) بارة ، نوري عبد الحميد خليل العاني ، العراق في العهد الجلائري 738-1411 ، دراسة في اوضاعه الادارية والاقتصادية ، ط 1 ، (بغداد : 1986) ، ص 67-316 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 105 .

(3) م.أ.ن. ، وقفية اسماعيل بك بن صديق بك الجليلي ، (لا . ت) ، ص 45-48 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

وحوش وبمساحة كلية مقدارها (240) متراً مربعاً⁽¹⁾ . وسمي بخان السلي نظراً لنشاطه في قلي واذابة شحوم الابقار⁽²⁾ وتحويلها الى دهون حيوانية تعباً في عبوات (تنكات) تباع قسم منها في اسواق الموصل والباقي يصدر الى اسواق بغداد ، وكان غلي الشحوم وغلي عظام الابقار يتم بواسطة أواني كبيرة عبوات لهذا الغرض ، اما مخلفات الشحوم (السلي) فكانت تباع كمادة غذائية للأهالي⁽³⁾ وهذا الخان وقف .

تشير وقفية محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود ، انه وقف وحبس وخذل ما هو ملكه ويده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو خان السلي ، وشرط بان يصرف ريعه على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ابنائه الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرض الذكور ولم يبق احد منهم يرجع ريع الوقف الى اخوته وابنائهم وابناء ابنائهم وما تناسلوا ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشاد والاتقى من اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى رأي القاضي يومئذ⁽⁴⁾ .

خان التلعفرية :

يقع الخان في سوق باب السراي ، وهو من العقارات الموقوفة على جامع الشيخ عبدالوكان نصف ايراده مخصصاً لمدرسة جامع الشيخ عبدالوكان والى عثمان جليبي وذريته ، اشتمل بناء الخان على (14) غرفة علوية و(7) غرف سفلية وقنطرة واسطبل وحوش واسع نسبياً وبمساحة كلية مقدارها (563) متراً مربعاً⁽⁵⁾ .

كان الخان بمثابة فندق (مسافر خانة) للقادمين من خارج الموصل ولا سيما ان معظم المقيمين فيه كانوا من اهالي تلعفر ، حيث كانوا يجلبون معظم الحبوب (الحنطة والشعير) ومنتجات الحياكة والجراب المستخدم في تقويم الاكلاك ، كما كانت بعض غرف الخان

(1) م . ت . ع . (الطابو) في الموصل ، اضبارة عقار (تسلسل 831) ، باب الطوب .

(2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص100 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا الجليلي ، في اواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، (اوراقها غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م . ت . ع . (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل 406 ، سوق الموصل ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص101 .

== الفصل الرابع ==

مستخدمة لأغراض الخزن واستراحة ومبيت اصحاب القوافل التجارية مع حيواناتهم⁽¹⁾ وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية الحاج عبدآل بن المرحوم المغفور له ملا مصطفى انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه ويده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف نصف الخان ونصف اثني عشر دكاناً الملاصقات بعضها لبعض من باب الخان الى دكان الحداد المعلومات الحدود بين الاهالي والجيران المبنيات بالجص والحجر على المدرسة الشرقية التي عمرها من خالص ماله وايضاً وقف وحبس وخذ النصف الاخر من الملك المرقوم على اولاده الذكور وعلى اولادهم واولاد اولادهم من الذكور بطناً بعد بطن واذا انقرض الذكور يعود الوقف على الاناث وبعد انقراض الاناث يعود الوقف على المدرسة الشريفة التي انشأ عمارتها من خالص ماله ، وشرط الواقف التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الارشد من الذكور ومن بعد انقراض الذكور من الاولاد بطناً بعد بطن الارشد منهم يصير متولياً على الوقف الى منتهى الذرية ، وشرط الواقف ان لا يستبدل الموقوف ولا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يقسم ولا يملك بأي وجه من الوجوه⁽²⁾ .

وتشير وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله وبنتها مريم بنت بكر جلبي ، انهما وقفتا وحبستا ما هو ملكهما ويدهما وتحت تصرفهما ، ذلك الموقوف وهو الثمن من الخان الكبير الشهير بخان الحاج عبدآل ومن كل اثني وعشرين سهماً ستة اسهم من هذا الخان الملاصق لمدرسة المرحوم ياسين افندي وان هذا الوقف يعود لجدهم الاعلى عثمان جلبي بن محمود جلبي عبدآل على اولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا واذا انقرض الذكور يرجع الوقف الى الاناث واذا انقرضت الاناث يرجع الوقف الى جامع العبدالية⁽³⁾ .

خان الوقف (خان الجلود حالياً) :

(1) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 101 .

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج عبدآل بن ملا مصطفى ، في شهر شعبان عام 1083هـ/1672م ، ص 232-233 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن. ، وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله وبنتها مريم بنت بكر ، في اواخر شهر محرم الحرام عام 1239هـ/1823م ، ص 74 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

ويعد من الخانات المشيدة حديثاً يقع في الجهة الجنوبية من شارع المدينة القديمة⁽¹⁾ القريبة من جامع باب الطوب⁽²⁾ وهو من العرصات الموقوفة على جامع الشيخ محمد الزيواني⁽³⁾ وكان المتولي عليه سليمان بك الجليلي قد تناول مع عبد الله بن محمود الياسين من محلة المياسة الشهير بعبو التوتونجي لبناء وتعمير العرصة المذكورة (عرصة الكور) خاناً ، وقد شيد عبو التوتونجي من ماله الخاص خاناً على ارضها في عام 1316هـ/1898م ، بلغت تكاليفه (83087) قرشاً وقد اتفق الطرفان على ان يطفئ المتولي ابتداءً من غرة محرم الحرام مبلغ (4) آلاف قرش سنوياً عن قيمة استئجار الخان الذي بقي بعهدة عبو التوتونجي مدة زادت على العشرين عاماً⁽⁴⁾ .

والطرار الهندسي لهذا البناء لا يختلف عن طراز امثله من الخانات القديمة ، فهو يتصف بوجود المساحة الداخلية الواسعة التي تحيط بها الغرف العديدة التي كانت تخدم اغراض الكروان في السابق⁽⁵⁾ .

واهم ما يشتهر به هذا الخان هو خزن وحفظ الجلود وتجفيفها ، كما يجري فيه مزاد علني لبيع الجلود الطرية كما استغل في عدة مجالات اخرى⁽⁶⁾ ، وهذا الخان وقف . حيث تشير وقفية سليمان بك الجليلي ، انه وقف وحبس وخلد ما هو بيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف هو خان الوقف (الجلود حالياً) الواقع في الجهة الجنوبية من ميدان القلعة القريبة من جامع باب الطوب ، وشرط ان يصرف ريعه على الكتابخانه التي انشأها جده محمد باشا الجليلي في الجامع الشهير بجامع الشيخ محمد الزيواني ، وقد شرط اولاً بتعمير هذا الخان ثم تعمير الكتابخانه ثم اعطاء وظيفة الكتابجي وذلك مخول على رأي المتولي ثم ترميم الكتب ثم

(1) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 32 .

(2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 106 .

(3) م . ت . ع (الموصل) ، اضرارة عقار تسلسل (273) باب الطوب .

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 106 .

(5) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 32 .

(6) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 330 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص 33 .

الفاضل من الريع المذكور يكون للاولاد ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلاح والاتقى من اولاده الذكور وما تناسلوا⁽¹⁾ .

خان محمد باشا الجليلي :

يقع هذا الخان في قرية تليق احدى قرى الموصل المعروفة وهو من العقارات الموقوفة على حضرة نبي الله جرجيس (عليه السلام) وهو ملك لاسرة الجليلي (محمد باشا آل عبد الجليلي) يعود تاريخ بنائه الى عام 1204هـ/1789م ، اشتمل بناء الخان على (6) غرف و(9) أروقة واسطبل للحيوانات وقنطرة وفيها غرفة ودكان وبمقابلتها دكان ، كان الخان بمثابة فندق (مسافر خانة) للقادمين من خارج الموصل ، واهم ما يشتهر به الخان هو خزن الجلود ويجرى فيه مزاد علني لبيع الجلود الطرية ، كذلك يخصص هذا الخان بخزن وطحن الحبوب ومجالات اخرى⁽²⁾ وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية محمد باشا آل عبد الجليلي ، انه وقف وحبس وخذ ما هو بملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف هو خان محمد باشا آل عبد الجليلي من خالص النقد الحلال مع الاحواش الواقعة قرب بيت الذمي اسحق شمعون الواقعة في قرية تليق من قرى الموصل ، وشيد مجدداً بداخله (6) غرف و(9) اروقة واسطبل للحيوانات وغرفة في داخل القنطرة وبمقابلتها دكان ، وبعد ان احكم واتقن بنيان الخان المشيد الاركان وقف الخان المذكور وحبسه واشترط بان ما يحصل من ريع ايجاره يكون بعد ان يستوفي منه ما صرف على بناء وانشاء الخان يفرز ويبقى في كل سنة ما يقتضي من المصاريف لتعميره وترميمه ثم يسلم نصف ريع الايجار الى يد المتولي الدائم لاقواف حضرة النبي جرجيس (عليه السلام) بشرط ان يصرف منه بمعرفة المتولي على ناعور الجامع المهياً لأسبغ وضوء المسلمين كلما يقتضي صرفه والفضلة الباقية تضم الى ايراد اوقاف النبي جرجيس (عليه السلام) وقد رأى بضرورة وجود امام للشافعية في الحرم الشريف ونصب (مؤقت) لضبط الاوقات الخمس لازم ومحتم وعلى هذا عين وخصص امام للشافعية (مؤقت) على ان تعطى لهما الوظيفة من الفضلة المذكورة على ان يكون لامام الشافعية من الفضلة المذكورة ثلاثة قروش في كل شهر اربعة قروش فتبلغ ثمانية واربعين قرشاً في السنة وللقنديل الذي يعني اوقات الصباح والمساء عشرة قروش في السنة واذا بقي من الريع

(1) م.أ.ن. ، وقفية سليمان باشا الجليلي ، في غرة شهر محرم الحرام عام 1316هـ/1898م ، (اوراقها غير

مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن. ، وقفية محمد باشا آل عبد الجليلي ، في اوائل شهر شعبان عام 1204هـ/1789م ، ص313-315

، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

المذكور شيء تضم الى ايراد وقف الحضرة وتلحق فيها وتقسم وتفرق على خدام المقام الشريف والنصف الاخر على نقل ست راويات من الماء وتوصيلها في كل يوم من الشهور الستة للاوقات الحارة بدون انقطاع الى انبوب الماء (السبيل) المهيأ لإرواء عطاش المسلمين الكائن قرب حريم جامع باب البيض وثلاث راويات في الاوقات التي يبرد فيها الهواء واذا بقي فضلة من الربيع المذكور يصرف في اليوم ستة أقباج لخدام الجامع الشريف ما عدا خدام السبيل والباقي يضم الى ايراد اوقاف الجامع ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ثم نصب وعين ابنه محمود بيك متولياً على الوقف وشرط التولية من بعده الى ارشد الموجودين من اخوته ومن ثم الى اخوات اولاده واحفاد محمود بيك الذكور منهم بطناً بعد بطن الاصلح والاولى واذا انقرض الذكور تنتقل التولية الى ارشد الذكور الموجودين من اخيه واخوة سليمان باشا واذا لم يبق احد من الذكور والاناث فينصب الارشد والاصلح من عتقاء الواقف وبني عتقائه متولياً على هذا الوقف⁽¹⁾ .

خان الغزل :

يقع هذا الخان في محلة السرجخانة ، وهو ملك ووقف على جامع نعمان باشا الجليلي (جامع النعمانية) ، اما ملكيته فتعود الى اسماعيل بك صديق الجليلي والحاج امين بك واحمد بك وعائشة خاتون اولاد ايوب بك الجليلي ، ويشتمل بناء الخان على طابقين ، العلوي مكون من (28) غرفة مزدوجة (غرفة داخل غرفة) مع (3) عنابر للخزن و(23) رواقاً ، اما الطابق الارضي فيضم (12) غرفة مع حوش واسع وبئر ماء وقنطرة⁽²⁾ باب بمساحة كلية مقدارها (1243) متراً مربعاً⁽³⁾ .

يعد الخان سوقاً رئيساً لتجارة خامات الاقطان وندفها وغزلها اذ كان في الموصل عدة اسواق للغزل لكن اشهرها كان خان الغزل حيث كان محط اقبال اهالي الموصل⁽⁴⁾ ولا سيما النساء اللاتي يقمن بغزل الاقطان⁽⁵⁾ ، والحائكين⁽¹⁾ ، وبعض سكان القرى المجاورة للموصل لأجل استلام او شراء الاقطان وبيع غزولها⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا عبد الجليل زادة ، في اوائل شهر شعبان عام 1204هـ/1789م ، ص313-

315 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 98 .

(3) م . ت . ع (الموصل) ، اصابة عقار تسلسل (160) سرجخانة .

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 98 .

(5) عبد الحليم اللاوند ، نظرات في الزجل والادب الشعبي الموصل ، ط2 ، (الموصل : 1406هـ/ 1985م) ،

== الفصل الرابع ==

تشير وقفية اسماعيل بك بن صديق الجليلي ، انه وقف وحبس وخلد وابد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو نصف الخان الشهير بخان الغزل واربعة دكاكين التابعة له الواقعة في محلة السرجخانة المعلوم المشتملات ، وشرط بان يصرف ريعه على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده يؤجر في كل سنة الخان المذكور وبعد اخراج المصروفات الضرورية من بدل ايجاره تقسم الفضلة منه على الفقراء والمساكين عن روحه وارواح اللذين ملكوه هذا الوقف ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه صديق بك ومن بعده على الارشد والاصلاح والالتقى والاورع من ابنائه الصلبية ومن بعدهم الى الاصلاح والالتقى من ابنائهم وابناء ابنائهم وما تناسلوا بطناً بعد بطن ونسلاً بعد نسل فإذا انقرضت ذرية الذكور ترجع التولية الى الاصلاح والارشد والالتقى من بناته الصليبات واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا فاذا انقرضوا ترجع التولية الى اقرب اقربائه فإذا انقرضوا ولم يبق منهم احد ترجع التولية الى رأي القاضي يومئذ⁽³⁾ .

وتشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا الجليلي ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو سهامه البالغة من كل سبعة وخمسين سهماً عشرة اسهم له وخمسة اسهم لاخته فردوس خاتون وخمسة عشر سهماً لورثة المرحوم احمد اغا وسبعة وعشرين سهماً لورثة المرحوم محمود اغا من خان الغزل الواقع في سوق السرجخانة مع ثلاثة عشر دكاناً ، وشرط الريع على اولاده الذكور والاناث وعلى ما سيحدث من الاولاد على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع هذا الموقوف الى حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) بالمناصفة يصرفاه المتولي في ذلك الوقت لمصالح المرقدين المنورين وجامعهما والفاضل من الريع يفرق على المرتزقة ، وشرط الواقف التولية لابنه الارشد ابراهيم اغا ومن بعده على الارشد والاصلاح

(1) للمزيد من التفاصيل عن تاريخ الحياكة في الموصل ، انظر : سعيد الديوه جي ، الحياكة في الموصل ،

مجلة التراث الشعبي ، العدد الثالث ، السنة الثانية ، كانون الاول 1385هـ/1965م ، ص 11 .

(2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 98 .

(3) م.أ.ن. ، وقفية اسماعيل بك بن صديق الجليلي ، (لا . ت) ، ص 47-48 ، محفوظة في سجلات الاوقاف

، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

من اولاد الواقف ثم من بعدهم اولادهم واولاد اولادهم وما تتاسلوا دون بنات البنين واولاد البنات فإذا انقرضت الذكور ترجع التولية الى بنات البنين الاصلح والارشد⁽¹⁾.

خان الحصران (خان الفحم) :

يقع هذا الخان في سوق الميدان ، وهو من الخانات القديمة التي وقفها والي الموصل محمد باشا الجليلي نجل الوزير الغازي محمد امين باشا على مكتبته (كتابخانه) جامع الشيخ الزيواني حسب الحجة الوقفية المؤرخة في ذي الحجة عام 1213هـ/1797م⁽²⁾ واصبح الخان خلال فترة ما بين الحربين العالميتين تحت اشراف المتولي سليمان سامي بك الجليلي بموجب حجة التولية المؤرخة في 22 شوال عام 1334هـ/1918م⁽³⁾ .

اشتمل بناء الخان على غرفتين واسطبل وفناء واسع ، وبمساحة كلية بلغت (710) متراً مربعاً⁽⁴⁾ ، كان الخان في العهد العثماني بمثابة مستودع لخزن وبيع الحصران وسمي على هذا الاساس بخان الحصران⁽⁵⁾ .

اما في فترة ما بين الحربين فقد استخدم حتى نهاية العشرينات لخزن وبيع الاحطاب التي كانت تجلب من الغابات الاميرية المستأجرة تحت اشراف الحكومة .

وفي 12 كانون الاول عام 1929 ، قرر مجلس ادارة لواء الموصل عدم جواز بيع الاحطاب فيه⁽⁶⁾ ، فتحول الخان في الثلاثينات الى مستودعاً لخزن وبيع الفحم فيما استأجرت

(1) م.أ.ن. ، وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا الجليلي ، في اواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/ 1805م ، ص154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، وقفية محمد سعيد باشا بن محمد امين باشا الجليلي ، واسط شهر ذي الحجة الشريفة عام 1213هـ/1798م ، ص109 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن. ، وقفية محمد باشا بن محمد امين باشا الجليلي ، في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال عام 1334هـ/1918م ، (اوراقها غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص104 .

(4) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (53) سوق الميدان .

(5) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 104 .

(6) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 104 .

== الفصل الرابع ==

أحدى غرفتيه من بعض بقالي الكمرك لخزن البقول والفواكه المجففة فضلاً عن تأجير الاسطبل لأصحاب القوافل التجارية⁽¹⁾ وهذا الخان وقف .

حيث تشير وقفية محمد باشا بن محمد باشا الجليلي انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف هو الخان الشهير بخان الحصران والذي هو مقابل خان الصاغرجية المشتمل على اسطبل واودتين ، المحدودات بدران النعلبند وبدران المحمص وثانياً وثالثاً ورابعاً بطريق سالك الواقع في محلة ميدان القلعة من محلات الموصل المحروسة على الكتبخانة التي انشأها في جامع الشهير بجامع الشيخ محمد الزيواني (عليه الرحمة والرضوان) وقد شرط الواقف ان يصرف ريع الخان أولاً : بتعمير الخان المذكور ثم بتعمير الكتبخانة المذكورة ثم اعطاء وظيفة الكتابجي وذلك مخول على رأي المتولي ثم بعد ذلك ترميم الكتب ثم الفاضل من الريع قد شرط ان يكون للأولاد ، وقد شرط التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على نجله حضرة محمود بك (المحترم وأولاد اولادهم وما تناسلوا)⁽²⁾ .

خان الصالحية :

يقع الخان في سوق الحصيرجية ، وسمي كذلك لملاصقة بنائه بحمام الصالحية الواقع في السوق ذاته واقتصر نشاطه على عقد الصفقات التجارية والمالية والخدمية ، يشتمل الخان على طابقين يضم الطابق العلوي (11) غرفة اتخذت بمثابة مخازن للتجار ، اما الطابق الارضي فيحتوي على (5) غرف واسعة اتخذت بمثابة مكاتب التجار مع حوش واسع ، وقنطرة باب داخلها (6) دكاكين⁽³⁾ ولا تتوافر فيه غرف معدة للاستراحة ومبيت التجار والمسافرين واصحاب العوائل التجارية ودوابهم ، وغدا الخان خلال الحرب العالمية الاولى مركزاً مهماً لنشاط بعض تجار النحاس وتجار الاغنام والصوف والجلود وتجار التبوغ⁽⁴⁾ .

(1) المصدر والصفحة نفسيهما .

(2) م.أ.ن. ، وقفية محمد باشا بن محمد امين باشا الجليلي ، في اواسط شهر ذي الحجة الشريفة عام 1213هـ/1789م ، ص109-110 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (774) سوق الموصل ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 87 .

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص87-88 .

== الفصل الرابع ==

وهذا الخان من اوقاف محمود باشا نجل الوزير محمد باشا الجليلي ، كان قد وقفه على نفسه وعلى ذريته⁽¹⁾ .

حيث تشير وقفية محمود ياشا بن محمد باشا الجليلي انه وقف وحبس وولد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف هو خان الصالحية ، الواقع في سوق الحصريجية، المشتمل بنائه على طابقين وست عشرة غرفة وحوش واسع وقنطرة ، وشرط الواقف ريع الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث واولاد اولادهم وما تناسلوا الذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد من الذكور والاناث يرجع الريع الى اولاد حضرة الوزير المفخم محمد باشا الذكور والاناث ومن بعدهم على اولادهم الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد من الذرية يرجع الريع الى امهات حضرة الوزير محمد باشا ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور الارشد والاصلح واذا انقرضت الذرية ترجع التولية الى الارشد والصالحه من بنات الواقف وما تناسلوا⁽²⁾ .

خان اللبن :

يقع الخان في باب الالجش (باب لكش) ، وأرضه سابقاً في الاصل عرصه مشهورة بأرض الاكوار حسب الوقفية^(*) المؤرخة في 22-شعبان عام 1230هـ/1912م⁽³⁾ واشتمل بناؤه على مخازن وحوش واسع وبمساحة كلية بلغت (2558) متراً مربعاً⁽⁴⁾ سمي بخان اللبن بوصفه مركزاً رئيساً لتجمع اهالي القرى والاديان ممن يروجون بيع منتجاتهم الزراعية من الالبان والاجبان والقشطة ، ولا سيما في فصل الربيع منذ الصباح وحتى ساعات الظهر وبعدها يقومون بشراء حاجياتهم الضرورية من المدينة ولا سيما الشاي والسكر والاقمشة والمنتوجات ، اما في فصل

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا بن محمد باشا الجليلي ، في شهر محرم الحرام عام 1218هـ/1812م ، (اوراقها

غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وقفية محمود باشا بن محمد باشا الجليلي ، في شهر محرم الحرام عام 1218هـ/1802م ، (اوراقها غير مرقمة) .

(*) بعد اطلعنا على سجلات الاوقاف والاعلامات لم نعثر على اية وقفية تخص خان اللبن .

(3) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (35) باب لكش .

(4) المصدر والصفحة نفسيهما .

== الفصل الرابع ==

الصيف فقد كان الخان يختص ببيع الفواكه الصيفية من الرقي والبطيخ والبلح الى جانب اتخاذه مقراً لاستراحة اهالي القرى والارياف استعداداً لعودتهم الى مناطق سكنهم⁽¹⁾ .

خان الصقالين :

يقع الخان في سوق السراي قرب جامع الشيخ عبدآل⁽²⁾ كان الخان يسمى قديماً بخان الشيخ السبعة⁽³⁾ وبناءً على اشتغال الصقالين فيه واتخاذه مركزاً رئيساً لصقل وتجارة الحلي فقد سمي خلال فترة الحرب العالمية الاولى بخان الصقالين⁽⁴⁾ ، حيث اشتمل بناؤه على طابقين ، احتوى الطابق العلوي على (13) غرفة والطابق الارضي على (23) غرفة مع حوش واسع واسطبل وقنطرة وباب مع (11) دكاناً تابعة للخان من الخارج⁽⁵⁾ .

اتخذت معظم غرف الطابق العلوي بمثابة فندق (مسافر خانة) لاصحاب القوافل التجارية والقادمين من القرى والارباب المحيطة بالموصل وخارجها بهدف بيع منتجاتهم ومصنوعاتهم اليدوية البسيطة وشراء احتياجاتهم الضرورية من المواد الغذائية ولا سيما السكر والشاي والقهوة والملبوسات والاقمشة الضرورية ، واستخدمت باقي الغرف بمثابة مخازن للسلع والبضائع العائدة للتجار⁽⁶⁾ ، وهذا الخان من ضمن الخانات الموقوفة .

حيث تشير وثيقة محمود باشا نجل الوزير محمد باشا الجليلي ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهي حصته المأخوذة من خان شيخ السبعة (خان الصقالين) من اولاد الحاج عبد الباقي باشا وهو من كل ثمانين سهماً سبعة اسهم ، وشرط ان يصرف ريع هذا الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية الذكر مثل حظ الانثيين ومن بعده على اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده

(1) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 103 .

(2) النحاس ، المصدر نفسه ، ص 93 .

(3) اشارة الى شيخ الاصناف السبعة الشيخ يونس افندي الذي عمر مسجد حمام السراي عام 1057هـ/ 1647م ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 81 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 93 .

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 93 .

(5) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (772) سوق الموصل .

(6) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 94 .

== الفصل الرابع ==

الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الاصلح والارشاد من بناته واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريميتها اسمة وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا انهما وقفا وحبستا ما هو ملكهما ويدهما وتحت تصرفهما ، وذلك الموقوف من خان شيخ السبعة من كل مائة سهم ثلاثة وعشرون سهم وثلث السهم ، وشرطت الواقفات الموما اليهما بانهن ما دمن في قيد الحياة يرجع ريع الموقوف لهن واذا انقرضت واحدة منهن يرجع نصيبها الى الباقيات منهن واذا انقرضت الباقية منهن ولم يبق احد منهن يرجع ريع الموقوف الى بنتا المرحوم احمد بك وهما خديجة خاتون وعائشة خاتون واذا انقرضت واحدة منهما يرجع نصيبها الى اولادها الذكور والاناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضت واحدة منهما ولم يكن لها اولاد يرجع نصيبها الى رضيعتها وان انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع الموقوف الى المستحقين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين وشرطت الواقفات اسمة خاتون وعادلة خاتون التولية لوالدتهما الحاجية حمرة خاتون على الوقف المذكور ومن بعدها على الارشاد من اولادها الذكور واذا لم يكن ذكور فعلى رضيعتها عائشة خاتون وان لم تكن رضيعتها في قيد الحياة فعلى اولاد رضيعتها الذكور فان لم يكن ذكورا فعلى اولادها الاناث واذا انقرضت الواقفات مع الذرية ولم يبق احد منهم فأمر التولية مفوض الى امر القاضي في ذلك الوقف⁽²⁾ .

خان الحبيات :

وهو خان صغير يقع قريبا من ساحة باب الطوب⁽³⁾ اما تركيبه الداخلي فهو شرقي الطراز ذو فتحة داخلية مكشوفة⁽⁴⁾ ويشتمل على طابقين وحوش صغير نسبيا وقنطرة باب و(3) سراديب بعمق (3.5) متر تحت (3) من الدكاكين التابعة للخان والبالغة (19) دكانا واحتوى الطابق العلوي على (7) غرف وبعكسها في الطابق الارضي ، وتشير المصادر الى ان بناء

(1) م.أ.ن. ، وقفية محمود باشا بن محمد باشا الجليلي ، اواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاجة حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريميتها اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا ، في اواسط شهر ذي القعدة عام 1244هـ/1828م ، ص 63-64 ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) س . م . ش (الموصل) ، سجل رقم (3) ، لسنة 1294-1295هـ/1877-1878م ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 214 .

(4) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 34 .

الخان والدكاكين قد تم في تسعينيات القرن التاسع عشر وبمساحة مقدارها (547.84) متراً مربعاً⁽¹⁾ .

وظيفة هذا الخان كانت تجمع حجاج بيت الله الحرام عند ذهابهم اليه او العودة منه ، واصبحت وظيفة الخان الان خزن ودبغ وبيع الجلود⁽²⁾ ، حيث استخدمت معظم غرف الخان مكاتباً لتجار الجلود والباقي مخازن لتجار أكياس (الكواني) والحبال المختلفة الانواع ، فيما استعمل معظم الطابق الارضي محلاً لاستلام الجلود وتنظيفها وتعليقها ونشرها على سطح الخان وتعاطي تجارتها⁽³⁾ .

ويقال ان تسميته جاءت من المالكات له وهنّ سبع حجيات⁽⁴⁾ . وهو من العقارات الموقوفة وقفاً قديماً (باسم وقف الحاجية منية بنت الحاج محمد) التي وقفته على نفسها ومن بعدها على بنتها (الحاجية خانم بنت عبد الله) وعلى اولادها الخمسة ومن هنا جاءت تسميته بخان الحجيات⁽⁵⁾ .

حيث تشير وقفية منية بنت الحاج محمد ، انها وقفت وحسبت وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها ، وذلك الموقوف وهو خان الشهير بخان الحجيات الواقع بالقرب من ساحة باب الطوب القريب من بدن السلطاني ، وقد شرطت الواقفة بأن يصرف ريعه على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على بنتها خانم بنت عبد الله وعلى ذريتها للذكر مثل حظ

(1) س . م . ش (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (810) باب الطوب ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 91

(2) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 330 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص 34 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 91 .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 91 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص 34 .

(4) انه لا اساس لصحة ما اورده الدكتور هاشم الجنابي من ان التسمية جاءت من كون مالكات الخان (سبع حاجيات) ، وانه كان مكاناً لتجمع الحجاج في مدينة الموصل ، انظر : الجنابي ، المصدر السابق ، ص 34 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 330 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 91 .

(5) م.أ.ن. ، وقفية منية بنت الحاج محمد ، غرة شهر محرم الحرام عام 1157هـ/1741م ، ص 158-159 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بـالموصل ، ص 56 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 91 ؛ كذلك ، انظر : س . م . ش (الموصل) ، سجل رقم (13) لسنة 1294-1295هـ/1877-1878م ، م . ت . ع (الموصل) اضبارة عقار تسلسل (810) باب الطوب .

الانثيين وفقاً على الذرية لا يباع ولا يشتري ولا يبدل ولا يرهن وإذا انقضت الذرية ولم يبق احد من الذكور ولا من الاناث يعود الوقف اربعة ارباع ، ربع الى المتولي والى الناظر وربعاً عمارة وربعاً قرآن الى القبور وربع خيرات الى الفقراء والمساكين ومن بعدها على بنتها خانم بنت عبد الله وعلى ذريتها ومن بعدها للذكر مثل حظ الانثيين⁽¹⁾ .

خان الجفت⁽²⁾ :

وهو في الاصل خانان متلاصقان ومتقابلان عند الابواب الرئيسة لها ، وللتمييز بينهما اطلق الاهالي على احدهما خان الجفت الصغير وعلى الاخر خان الجفت الكبير ، وكلا الخانين يقعان في سوق (النعلبنديّة)⁽³⁾ من اسواق الموصل المعروفة ، ويشير السند الخاقاني العثماني في 18 ربيع الاول عام 1329هـ/1911م الى ان خان الجفت الصغير ملك ووقف على الحرمين الشريفين وعلى الشعرات المباركات ، اما ملكية القسم الباقي من الخان فتعود الى الاسرة الجليلية (الحاج امين بك واحمد بك وعائشة خاتون اولاد ايوب بك الجليلي) والخان تحت تصرف عبيد اغا بن الحاج حسين اغا بن محمد اغا⁽⁴⁾ .

يجاور خان الجفت سور الموصل المطل على شواطيء دجلة أولاً وخان الكمرك الصغير ثانياً وبخان الجفت الكبير ثالثاً ، ويشتمل بناؤه على (21) غرفة و(3) خزانات و(10) اروقة في الطابق العلوي و(19) غرفة و(21) خزانة صغيرة وحوش واسع واسطبل صغير وقنطرة باب داخلها (6) دكاكين ، وبلغت المساحة الكلية للخان (925) متراً مربعاً⁽⁵⁾ ، ويعد هذا الخان من الخانات التجارية البارزة ، استخدمت معظم غرفه العليا لاغراض الخزن التجاري ولا سيما

(1) م.أ.ن. ، وقفية منية بنت الحاج محمد ، في غرة شهر محرم الحرام عام 1157هـ/1741م ، ص158-159

، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) الجفت كلمة تركية تعني (الزوج) .

(3) نسبةً للنعلبند فارسية ، نعل عربية وبند فارسية ، ويقابلان في العربية (البيطار) ، داؤود الجلي الموصل ، كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي انحاء العراق ، (بغداد : 138هـ/1960م) ، ص192 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص89 .

(4) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (77) سوق الموصل ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص89 .

(5) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (77) سوق الموصل ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص89 .

الاصواف والتمور⁽¹⁾ ، اما غرفه الارضية فقد اتخذها التجار محلات تجارية لنشاطاتهم المختلفة

اما خان الجفت الكبير فهو ملك ووقف على الحرمين الشريفين وعلى جامع نبي الله جرجيس وجامع زينب خاتون وتعود ملكيته الى كل من عبد الباقي جليبي حمو القدو ويونس عبد الرحمن باشا الجليلي والحاج حسن زكريا وعبد الله افندي الصائغ وحاجي ياسين⁽²⁾ .
واشتمل الخان على (21) غرفة و(28) رواقاً في الطابق العلوي وعلى (19) غرفة واسطبلان و(5) دكاكين داخل قنطرة الخان وفناء واسع بمساحة كلية مقدارها (1050) متراً مربعاً⁽³⁾ .

كان خان الجفت الكبير بمثابة دار استراحة ومبيت (مسافر خانة) لاصحاب القوافل التجارية القادمين من الشخان وعقرة ودهوك ودوابهم⁽⁴⁾ .

حيث تشير وقفية الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا الجليلي انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو من كل سبعة وخمسين سهماً عشرة اسهم له وخمسة اسهم لاخته فردوس خاتون وخمسة عشر سهماً ورثة المرحوم احمد اغا وسبعة وعشرين سهماً لورثة المرحوم احمد اغا وذلك من خان الجفت الذي هو ملاصق للكمرك ، وشرط ان يصرف ريعه على اولاده الذكور والاناث ، للذكر مثل حظ الانثيين واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع ريع هذا الموقوف الى حضرة نبي الله يونس ونبي الله جرجيس (عليهما السلام) بالمناصفة والفاضل من الريع يفرق على المرتزقة ، وشرط الواقف التولية لابنه ابراهيم وعلى الاصلح والارشاد من ذكور اولاد بنيهما وما تناسلوا دون بنات البنين واولاد البنات ثم اذا انقرضت الذكور ترجع التولية الى بنات البنين الاصلح والارشاد⁽⁵⁾ .

وتشير وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا الشهير بابن عبيد اغا أنه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو حصته الشائعة التي هي

(1) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 89 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما .

(3) م . ت . ع (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (76) سوق الموصل .

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 89 .

(5) م.أ.ن. ، وقفية يوسف اغا بن يحيى اغا الجليلي ، اواخر شهر صفر عام 1220هـ/1805م ، ص 154-

155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

== الفصل الرابع ==

سهم واحد من كل مائة سهم من جميع خاني الجفت وهو الصغير الكائن على الشط التي شهرته تغني عن ذكر حدوده ومن الدكانتين التابعتين للخان المتصلة احدهما بالآخرى ، المحدودتين من حيث المجموع بباب خان الجفت وبدرج قهوة الكمرک وبخان الجفت وبطريق سالک الواقعين في قرب باب الجسر ، وشرط ان يصرف ريعه بأن يعطى العشر من ريع الوقف الى المتولي عليه كما يعطى من ريعه في كل شهر خمسة عشر قرشاً لمن يقرأ في كل ختمة واحدة من القرآن العظيم وشرط بأن يكون المتولي مأذوناً بالقراءة المذكورة ان كان من قراء القرآن وهو يأخذ الاجرة المذكورة ، وشرط ايضاً ان يشتري المتولي في كل سنة حبلاً ودلواً وابريق بستين قرشاً لجامع العبدالية الواقع في باب السراي ويصرف الباقي من الريع الوقف نقداً على الفقراء والمساكين في الايام المباركة من شهر رمضان ، وقد شرط الواقف تولية الوقف المذكورة لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ابنه سليمان ومن بعده على ذريته من الذكور فقط دون الاناث ومن بعدهم على الاتقى والاصلح من الموجودين من ذرية الواقف قاسم اغا للذكور دون الاناث ، واذا انقرض الجميع فعلى رأي الحاكم الشرعي يومئذ⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج عبد الله جلبي بن حمو القدو ، انه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ذلك الموقوف الذي هو ستة اسهم ونصف السهم الا نصف عشر السهم من كل مائة سهم من احد الخانين الشهيرين من خان الجفت المقابل بابه أي ذلك الخان بميدان باب الجسر الذي شهرته تغني عن تحديده ، وشرط الواقف ان يصرف ريعه على الجامع الذي انشأه الشهير بجامع حمو القدو وما يحتاج اليه من العمارة ومصاريف والفاضل من الريع يوزع بين اولاد الواقف الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية الى الذكور من اولاده واولاد اولاده الاقرب فالاقرب وما تناسلوا واذا انقرض الذكور فالصلبيات من بناته واذا لم يبق احد من الذكور والاناث ترجع التولية الى الاقرب والارشاد من عصبته واذا انقرض الجميع ترجع التولية الى رأي الحاكم يومئذ⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن. ، وقفية قاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا الشهير بابن عبيد اغا ، في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول عام 1370هـ/1889م ، ص68-69 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، وقفية الحاج عبد الله جلبي بن حمو القدو ، في اليوم الخامس عشر من شهر محرم الحرام عام 1300هـ/1882م ، ص175-177 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير وقفية يحيى باشا آل عبد الجليل ، انه وقف وحبس وخلص ما هو ملكه ويده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو حصته البالغة واحد وعشرين سهماً وسدس السهم من اصل مائة سهم من الخان الشهير بخان الجفت المشتري من مريم خاتون بنت الحاج إبراهيم اغا عن طريق الاستبدال الشرعي ومن الحاج عمر بك بن محمود بك عن طريق الشراء الشرعي ، المحدود من جهة بالمقهى المسماة مقهى الثواب ومن جهة سور مدينة الموصل المحروسة الواقع على نهر دجلة ومن جهة الثالثة بالكمرك ومن الجهة الرابعة بطريق سالك وقد شرط ان يكون ريع الخان على مدرسته التي انشأها والموقوفة على جامع والده نعمان باشا وما يلزم لهما من اباريق وحصران وحبال وسائر المصاريف الاخرى كما شرط ان يعطى مبلغ ثلاثمائة قرش سنوي للمتولي مع مبلغ مائة قرش للنظر سنوياً مع شراء رأسين من الغنم في كل سنة ليذبحها كأضحية مع شراء شمعتين من الشمع الخالص لدى صلاة التراويح ، اما الفضلة فتكون لنفسه ومن بعده الى اولاده الاناث دون اولاده الذكور واولاد اولادهم وما تناسلوا وعند انقراض الاناث ترجع الفضلة لاولاده الذكور واولاد اولاده وما تناسلوا ، وشرط الواقف التولية بيده ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلح من اولاده الذكور وما تناسلوا وعند انقراضهم تكون التولية بيد الورعة والصالحة من بين كريماته واولادهم وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير حجة شرعية بشراء سهام من خان الجفت لوقف الشعرات الشريفة ، فقد اشترى السيد محمد امين افف بن السيد محمد شريف اغا بحسب توليته على وقف الشعرات الشريفات بدراهم الوقف المستبدلة قبل هذا بالوتار الخان للوقف لا غير من البائع يحيى اغا بن عبد الرحمن اغا فباع ما هو له بملكه وتحت تصرفه التام وذلك المبيع هو من كل مائة قرش ستة قروش وسبع عشر بارات⁽²⁾ من خان الجفت الواقع على شاطئ نهر دجلة ، المحدود اولاً بالسور وثانياً بالكمرك وثالثاً بخان الجفت الاخر ورابعاً بطريق السوق بثمن قدره وبيانه (الف

(1) م.أ.ن. ، وقفية يحيى باشا بن عبد الجليل ، في اوائل شهر صفر الخير عام 1241هـ/1825م ، ص11-13 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، مترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربي .

(2) مفردها بارة : وهي عملة فضية عثمانية استخدمت كوحدة نقد قياسية للدولة العثمانية في اواخر القرن السابع عشر وهي جزء من الاربعين من القرش العثماني ، مراد ، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي 1638-1750م ، ص441 ، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل .

== الفصل الرابع ==

وستمائة وعشرة قروش)مقبوضة بيد البائع فصار ذلك المبيع وقفاً صحيحاً شرعياً على الشعرات الشريفة يتصرف فيه حسب شرط الواقف⁽¹⁾ .

كما تشير حجة شراء سهام من خان الجفت من امين جلبي لوقي محمد اغا ولطيف اغا ، انه لما كان لمحمد امين اغا بن عبد اللطيف اغا حصة في كمرك الموصل وفي الارض التي مقابلة لباب الكمرك وهي من المائة قرش ودكان قد وقفها خيرات للفقراء والمساكين وتوفي وكذلك الحال نفسه للمتولي عبد الوهاب بن اسعد اغا المتولي على دكان الحاجية فتحية خاتون بنت عبيد اغا ايضاً حصة في الكمرك المذكور وفي ارض المرحومة وهي قرشين وسدس القرش وكان قد وقفها للفقراء والمساكين خيرات لها وتوفت والحالة نفسها لمحمد اغا المتولي على الوقف المذكور والواقفات المذكورات كان قد ظهر من استبدالها بالدرهم احداهما ثلاثمائة واربعة قروش وهو وقف محمد اغا والثاني استبدل في مائتي وسبعة وثمانين ونصف وهو وقف فتحية خاتون ثم ان المتولين عبد الوهاب اغا وقاسم اغا اشتريا بالمبلغ المذكور الذي ابدلاه بالوقفين مع البائع امين جلبي بن الحاج عثمان فباع ما هو له وملكه ويده وذلك المبيع هو من كل مائة قرش قرش وربع وسدس القرش من خان الجفت ، المحدود اولاً بالكمرك وثانياً على نهر دجلة وثالثاً بخان الجفت الاخر ورابعاً بطريق سالك الواقع ذلك كله في سوق باب الجسر بثمان قدره خمسمائة واثنى عشر قرشاً ونصف مقبوضة بيد البائع امين جلبي فأصبحت تلك الحصة المبيعة وقفاً صحيحاً شرعياً⁽²⁾ .

وتشير حجة شرعية بشراء سهام من خان الجفت لوقف محمد اغا بن عبد اللطيف اغا ، حيث اشترى عبد الوهاب اغا بن المرحوم اسعد اغا المتولي على وقف عمه المرحوم محمد اغا بن عبد اللطيف اغا وقاسم اغا بن عثمان اغا المتولي على وقف عمته المرحومة فتحية خاتون بنت عبيد اغا بمال الوقفية مناصفة بينهم دون زيادة من البائع علي اغا فباع ما هو لموكلته ويدها وتحت تصرفها وذلك المبيع هو نصيبها من خان الشهير بخان الجفت الواقع على

(1) م.أ.ن ، حجة شرعية بشراء سهام من خان الجفت لوقف الشعرات الشريفة ، في الخامس والعشرين من شهر رمضان عام 1274هـ/1857م ، ص188 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، حجة شرعية بشراء سهام من خان الجفت من امين جلبي لوقي محمد اغا ولطيف اغا ، عام 1269هـ/1852م ، ص251 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

نهر دجلة مع الدكاكين المخرجين منه وهو من كل مائة سهم سهم واحداً بجملة حقوقه وكافة تابعه بثمن قدره وبيانه ثلاثمائة قرش رومي دراهم المستبدلة بحصص الوقفين من حمام عبيد اغا مقبوضة بيد البائع علي اغا من يد المتولين المشتركين بين وقف خيرات محمد اغا وبين وقف خيرات الحجة فتحية فأصبح المبيع وهو سهم من المائة سهم من الخان والدكاكين وقفاً صحيحاً لازماً لا يباع ولا يرهن ولا يورث⁽¹⁾ .

وتشير حجة استبدال سهام وقف زينب خاتون من الكمرك وشراء سهام من خان الجفت بثمن ، حيث لما كان لزيب خاتون بنت يونس اغا حصة في كمرك الموصل وارض التي مقابلة لبابه وهي من كل مائة سهم سهم واحد ونصف السهم وثمن السهم وكانت قد وقفتها خيرات للفقراء والمساكين وتوفت والحالة هذه عثمان اغا بن حسين اغا متولي على الوقف المذكور والحصة المذكورة كان قد ظهر لها راغب فاستبدلها بدراهم هي مائتين وخمسة عشر قرشاً ونصف فالان ان المتولي عثمان اغا اشترى بحسب توليته بالمبلغ المستبدل واكمل فوقه من ريع وقف الواقفة من البائع وهو السيد محمد امين اف فباع ما هو ملكه وبيده وذلك المبيع هو من كل مائة سهم سهم واحد او خمس السهم من الخان الشهير بخان الجفت مع الدكانتين المعلومتين الملاصق ذلك بالكمرك ووقعه على نهر دجلة في سوق ميدان باب الجسر بثمن قدره ثلاثمائة قرش بيد البائع محمد امين اف في يد المشتري عثمان اغا فصارت تلك الحصة المشتراة وقفاً شرعياً صحيحاً⁽²⁾ .

ويشير الاعلام الخاص بالاوقاف التي تحت تولية الحاج حسين آغا بن محمد آغا ، ان المتوفاة حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا في حياتها قد وقفت حصة شائعة هي ثمانية اسهم وثلاثة ارباع السهم وثمن السهم ونصف ربع عشر السهم من كل مائة سهم من خان الجفت الصغير مع الدكاكين الواقعة في باب الخان المذكور وشرطت بان يصرف ريعه للفقراء والمساكين ، وشرطت التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على اخيها الحاج

(1) م.أ.ن ، حجة شرعية بشراء سهام من خان الجفت لوقف محمد اغا بن عبد اللطيف اغا ، في اوائل شهر محرم الحرام عام 1264هـ/1874م ، ص250 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، حجة شرعية باستبدال سهام وقف زينب خاتون من الكمرك وشراء سهام من خان الجفت ، في اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر الخيرعام 1270هـ/1853م ، ص254 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

حسين آغا من بعده على الارشد من ذريته وما تناسلوا كما ان المتوفاة فاطمة خاتون بنت عبد الله آغا في حياتها ، قد وقفت حصة شائعة هي سهران وربيع السهم وعشر السهم من كل مائة سهم من خان الجفت الصغير مع الدكاكين الكائنة في بابه ، وشرطت ان يصرف ريعه على الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية على نفسها ومن بعدها على الحاج حسين آغا بن الحاج صادق آغا ومن بعده على الارشد من ذريته وما تناسلوا ، كما وقفت المتوفاة الحاجة نجيبة خاتون بنت احمد آغا حصتها الشائعة التي هي عبارة عن سبعة اسهم ونصف السهم وثلاثة ارباع عشر السهم من كل مائة سهم من خان الجفت الصغير مع الدكاكين الكائنين في باب الخان ، وشرطت ان يصرف ريعه على الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الحاج حسين آغا بن الحاج صادق آغا ومن بعدها على الارشد من ذريته وما تناسلوا وان الحاج حسين آغا قدوضع يده منذ ثلاثة عشرة سنة أي بعد وفاة ابيه على واردات جميع الاوقاف بغير حق مع كون قاسم آغا هو ارشد ذريته الواقفين علما ان هذه الاسهم كافة هي ملك الموما اليه محمد آغا اوقفها في حياته ، وشرط انه في كل سنة بعد اخراج مصرف العمارة يكون ربع ربع الحصة للمتولي وتصرف الارباع الثلاثة الباقية من ريعها في كل سنة على ضحيتين في عيد الاضحى وشمعتين في شهر رمضان والباقي ينفق على الفقراء والمساكين ، وشرط التولية لهذه الاوقاف الثلاثة له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لابنه الموكل الحاج حسين آغا ومن بعده على ذريته وما تناسلوا فلحقها حكم الحاكم الشرعي بموجب الحجج الشرعية الثلاثة المؤرخة كل واحدة منها في اليوم التاسع عشر من شهر صفر 1312هـ/1894م ، كل منها مختومة بامضاء وختم نائب الموصل محمد امين اف وبرز بيده الحجج الثلاثة فبناء على كون المدعي المرقوم قاسم آغا قد اظهر العجز عن اقامة البقية من الخصومات المذكورة ولم يرغب في يمين الموكل الموما اليه الحاج حسين آغا فلقد قرر الحاكم الشرعي الشريف منع قاسم آغا من التعرف الى الموما اليه الحاج حسين آغا في خصوص تولية الاوقاف المذكورة والزم المدعي عليه الحاج حسين بضم تولىته على هذا الوقف⁽¹⁾ .

ويشير الاعلام الخاص بالواقف محمد آغا بن الحاج حسين آغا بن الحاج صادق آغا الشهير بعبيد آغا ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو

(1) م.أ.ن. ، صورة اعلام الخاص بالواقف التي تحت تولية الحاج حسين آغا محمد آغا ، في اليوم العاشر من شهر ربيع الاول عام 1329هـ/1910م ، ص 26 ، 29 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

ثلاثة اسهم وثلاثة ارباع السهم وثمان السهم ونصف عشر السهم من كل مائة سهم من احد خان الجفت وهو الصغير الكائن على الشط مع الدكانين التابعين له ، وشرط ريع الخان بعد مصاريف العمارة يكون خمس ريعه للمتولي وتصرف الاربعة اخماس الباقية من ريعهما على ضحيتين في عيد الاضحى مع شراء شمعة في شهر رمضان وقراءة تهليلة في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب في ليلة النصف من شعبان مع اطعام الطعام للفقراء وقراءة سورة ياسين في كل ليلة جمعة وتسبيل الماء في كل ليلة جمعة وشراء اثواب واعطائها للفقراء في يوم عاشوراء وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ابنه حسين آغا ومن بعده على الاصلح والارشاد وما تناسلوا ونصب الوكيل الواقف المرقوم سيد ابراهيم بن سيد حجج وكالته متوليا لاجل التسجيل⁽¹⁾ . وتشير وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا آل عبيد آغا الجليلي أنه وقف وحبس وخلد ما هو بمكله وببده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو حصته الشائعة التي هي سهم واحد من كل مائة سهم من خان الجفت الصغير المرقم 116/111 ، المحدود بخان الجفت الثاني وبقهوة الثوب بالكمرك وبطريق عام الواقع على نهر دجلة قريباً من باب الجسر وشرط الواقف قاسم آغا ان يكون ريع الوقف لنفسه مادام في قيد الحياة ومن بعده يؤجر الموقوف المذكور في كل سنة ويصرف من ريعه ما يقتضي لعمارته وترميمه ويقسم القاضي الفاضل على الفقراء والمساكين ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأبنه الحاج احمد أفندي وأولاد أولاده وما تناسلوا وإذا أنقرضت الذكور من ذرية الواقف ترجع التولية الى الأقرب والارشاد والأنتقى من أولاد الواقف قاسم آغا وأولاد أولادهم وما تناسلوا الذكور دون الأناث وإذا أنقرضت ذرية الذكور ولم يبق احد منهم ترجع التولية الى رأي القاضي يومئذ⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن. ،، صورة اعلام الخاص بالواقف محمد آغا الحاج بن الحاج حسين آغا بن الحاج صادق آغا ، في اليوم التاسع عشر من شهر صفر الخير عام 1312هـ/11814م ، ص 53-54 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن. ، وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا آل عبيد آغا الجليلي ، (لا-ت) ، ص 70 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

خان الكمرك الكبير :

يقع الخان قريباً من سوق تحت المنارة ويواجه مدخله الرئيس ساحة باب الجسر⁽¹⁾ وتحيط بالخان عدة أسواق هي سوق العتمية وسوق الكوازين ، وسوق الحدادين⁽²⁾ ، ويعد من أكبر وأوسع الخانات التجارية نشاطاً في المواد الغذائية والمواد الاستهلاكية ، أما تسميته بخان الكبير لأنه كان في السابق موضعاً لترسيم البضائع وفق النظام الضريبي الذي كان سائداً في العهد العثماني⁽³⁾ ، لذلك ورد ذكره في سجلات المحاكم الشرعية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر باسم خان الكمرك الكبير⁽⁴⁾ ، يعود تاريخ أنشائه الى عام 1300هـ/1882م⁽⁵⁾ . يتكون الخان من فناء واسع مبلط بالحجارة (القارم) وطابقين أرضي وعلوي يضمان (68) غرفة و (45) خزانة واسطبلين و (3) أروقة و (4) أيوانات و(7) سلالم (ودرج) ، كما يضم بداخله (18) دكاناً داخل قنطري المدخلين و (6) دكاكين ملاصقة للخان من الخارج⁽⁶⁾ ، وغرف هذا الخان مؤجرة غالبيتها الى تجار الأسواق المجاورة كالمخازن ، وكان يعد مأوى ومسكن من الدرجة الأولى لزوار المدينة من تجار الكروان وهذا الخان وقف⁽⁷⁾ .

حيث تشير وقفية الحاج حسين آغا بن المرحوم الحاج صادق آغا وخديجة خاتون بنت نعمان آغا أنهما وقفاً وحسباً وخلدا المائلين للخيرات والطاعات ما هو ملكهما وتحت تصرفهما وببدهما وذلك الموقوف ، وهو من كل ستة وتسعين سهماً سهماً واحداً من الخان الشهير بخان

(1) الكمرك ، كلمة تركية مشتقة من اللاتينية (comme-cium) ورد ذكرها منذ قرون عدة وتعني التجارة أو قيمة الشيء وثمنه أو حق البيع والشراء وتأتي بمعنى محل قبض أجرة بيع الشيء أو الرسم أو المستوفي(نسبة مئوية) عن السلع والبضائع التجارية ، مجلة لغة العرب ، ج 1 ، السنة الرابعة ، (بغداد ، نيسان ، 1346هـ/1927م) ، ص 601 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 84 .

(2) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 37 .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 84 .

(4) وردت هكذا في معاملة أستتجار ثلاث سنوات جرت بين الأوقاف وبهنام يعقوب الخشاب بأيجار سنوي مقداره واحد وستون ألف قرش وذلك في محرم عام 1296هـ/1879م ، س . م . ش (الموصل) ، سجل محكمة التجارة لعام 1296هـ/1879م (1) ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 84 .

(5) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 37 .

(6) مكتب الانشاءات الهندسي في الموصل ، المصدر السابق ، ص 40 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 84 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 213 .

(7) ياسين ، الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 331 .

الكمرك وتوابعها ، وهذه الأسهم منتقلة لهم بالأرث الشرعي من بنتهم عادلة خاتون وبالشراء من محمد آغا بن الحاج يوسف آغا ، كما وقفا وحبساً من كل مائة سهم ونصف السهم من خان الكمرك وهذه السهام منتقلة لهم بالشراء من احمد آغا بن نعمان آغا ، وشرطاً بأن يصرف ريع الخان بأن يضحى في كل سنة كبشاً من الضأن على روح أبنتهم عادلة خاتون وللمستحقين من الفقراء والمساكين والآرامل والايتام وثواب ذلك لروح بنتهم عادلة خاتون بنت الحاج حسين آغا ، وعينا للمتولي ذلك من ريع الموقوف في كل سنة سبعة قروش⁽¹⁾ ، وشرط الواقف أن التولية لخديجة خاتون ومن بعدها الى ذريتها الأصلح والأرشد وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان ، أنها وقفت وحبست ما هو ملكها وببيدها وتحت تصرفها ، وذلك الموقوف وهو نصيبها من خان الكمرك وتوابعه من كل مائة سهم ، سهماً واحداً وسدس السهم ، وشرطت الواقفة بأنها ما دامت في قيد الحياة ، يرجع ريع الموقوف لها ومن بعد موتها عنيت للمتولي في كل سنة عشرة قروش وفي كل سنة يشتري لها كبشاً من الضأن ويضحى لها على روحها وفي كل سنة يشتري شمعة من الشمع وتوضع في أي مسجد شاء لأجل صلاة التراويح ويؤخذ طعام للمساكين والفقراء في ليالي القدر ويشتري ماء ويسبل في هذه الليالي على روح الواقفة وان يبدأ أولاً بعمارة الوقف والفاضل من بعد العمارة يفرقها للمتولي على الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لأبنها عثمان آغا بن الحاج حسين آغا ومن بعده على الأصلح والأرشد من أخوته ومن بعدهم فعلى الأصلح والأرشد من أولاد عثمان آغا وأولاد أولادهم وما تناسلوا من بعدهم على الأصلح والأرشد من أولاد أخوتهم وما تناسلوا وإذا لم يبق أحد من الذكور فعلى الأناث وإذا لم يبق أحد من الأناث فعلى رأي القاضي الذي في ذلك الوقت⁽³⁾ .

(1) القرش : وهو نقد فضي وحدة نقدية أساسية وهو على نوعين الأول القرش (الصاغ) (أو الخالص) ويسمى أيضاً القرش الرومي والثاني هو القرش الرائج وكان الأول يعادل حوالي 1.25 من الثاني ، مراد ، سجلات المحكمة الشرعية بالموصل ، ص 408 .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين آغا بن المرحوم الحاج صادق آغا وخديجة خاتون بنت نعمان آغا ، في أوائل شهر رجب عام 1244هـ/1818م ، ص 244 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية خديجة خاتون بنت نعمان آغا ، في اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني في عام 1255هـ/1837م ، ص 245 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وتشير حجة استبدال حصة الكمرك العائدة لوقف مسجد سليمان آغا بن محمد آغا أنه لما كان الوقف مسجد المرحوم سليمان آغا بن محمد آغا حصة معلومة في كمرك الموصل والمتولي على ذلك عثمان آغا بن الحاج حسين آغا وقد ظهر لها رغباً في شرائها فاستبدالها بدراهم معلومة حيث يشتري بها عقاراً انفع للوقف وذو ريع كثير ويوقف مكانه تلك الحصة المستبدلة فالآن حضر من مجلس الشرع الشريف المتولي عثمان آغا وحضر معه ملا محمود بن ملا شريف الوكيل من قبل ناجية خاتون بنت سمعان آغا واشتري بدراهم الوقف المستبدلة من البائع ملا محمود فباع بحسب وكالته ما هو الى موكلته وملكها وذلك البيع هو من كل مائة سهم ونصف من ثلاثة وثلاثين دكاناً ودكة واحدة بثمن قدره وبيانه خمسمائة قرش بيد البائع ملا محمود من يد المشتري عثمان آغا وصار البيع المذكور وفقاً على مسجد سليمان آغا صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يورث ولا يرهن (1) .

وتشير وقفية محمد آغا بن عبد اللطيف آغا عبيد آغا عبد الجليل زاده أنه وقف وحبس ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو حصته من خان الكمرك وتوابعه من كل مائة سهم سهمان وربيع السهم وثلثي ربع عشر السهم ، وشرط بأن يصرف ريعه لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعد موته يحق للمتولي في كل سنة ستين قرشاً وفي كل سنة يشتري غنماً من الضان ويضحي له عن روحه ويؤخذ في كل سنة من رمضان شمعة من الشمع وتوضع في أي مسجد لأجل صلاة التراويح وفي كل ليلة جمعة يسبل له راويتين ماء والفاضل من بعد العمارة وبعد اخراج المصاريف ينفقه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين والارامل والايام الذين هم محتاجين وثواب هذا الخير يرجع الى أمه وابيه وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة (2) .

وتشير حجة استبدال حصة الكمرك العائدة لوقف فاطمة خاتون بنت الحاج عثمان بك، لما كان لفاطمة خاتون بنت المرحوم الحاج عثمان بك حصة من كل مائة سهم سهماً ونصف سدس السهم من كمرك الموصل والحصة المذكورة هي موقوفة عليها من ابنيها المتوفى من

(1) م.أ.ن ، حجة استبدال حصة الكمرك العائدة لوقف مسجد سليمان آغا بن محمد آغا في أواسط شهر شوال المكرم عام 1271هـ/1854م ، ص246-247 ، محفوظة في سجلات الأوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد آغا بن عبد اللطيف آغا عبيد آغا عبد الجليلي زاده في أوائل شهر محرم عام 1217هـ/1850م ، ص25 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الموما اليه وكان قد حصل للحصة راغب فاستبدالها بدراهم هن مائتان واثنان وعشرون قرشاً ونصف وذلك بأذن الحاكم ومدير الأوقاف حافظ محمد سعيد ألف لما فيه من مصلحة نافعة للوقف والأن قد نصب من جاء من جانب الشرع وارسل لدى فاطمة خاتون ثم أنها بحضور مدير الأوقاف ، وقفت وحبست بدل تلك الحصة المذكورة ملكها وهي الدكان المحدودة أولاً بدكان مصطفى ألف وثانياً : بدكان سيد قاسم باشا وثالثاً : بقيصرية البابوجية ورابعاً : بطريق سالك الواقعة في سوق الكبير قريباً من سوق الخبازين ، وشرطتها كما كانت الحصة المذكورة ، ثم أن الحاكم حكم بذلك الوقف وصحته فصارت الدكان المذكورة وقفاً صحيحاً بحيث لا تباع ولا ترهن ولا تورث⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليلي زاده أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو ربع خان الكمرک وشرط بأن يصرف ريعه الى الجامع والمدرسة التي انشأها الواقف وعلى أولاده وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده الى أبنه محمد بك⁽²⁾ .

وتشير وقفية زينب خاتون بنت عبد الله انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها ، وذلك الموقوف وهو من كل مائتين وخمسة وثمانين سهماً ستة عشر سهماً وعشر السهم من خان الكمرک ، وشرطت بأن يصرف ريعه على الجامع التي أنشأته في محلة السرجخانه كما عينت في كل سنة للمتولي مائة قرش وللناظر خمسين قرشاً كما عينت من الربيع بأن يشتري المتولي ثلاثة رؤوس غنم من الضان ويضحيا في عيد الاضحى ويشتري كذلك ثلاث شماع كبار ويشعلها في جامعها في شهر رمضان وعينت من ريع الموقوف مما يقتضي للجامع من الحصران والاباريق والرشا لتنظيف المستراح وسائر المصاريف ومما يقتضي له من العمارة والبناء ، وشرطت التولية لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لأبنها محمد آغا بن احمد آغا ومن بعده على اولاده الذكور وما تناسلوا الاصلح والارشـد وإذا لم يبق احد منهم

(1) م.أ.ن ، حجة استبدال حصة الكمرک العائدة لوقف فاطمة خاتون بنت الحاج عثمان بك ، في غرة صفر الخير عام 1270هـ/1853م ، ص159 ، محفوظة في سجلات الأوقاف (مخطوطة) في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية حسين باشا عبد الجليل زاده ، أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1169هـ/1755م ، ص321-322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

فالاصلاح من بناتها وما تناسلوا وشرطت النظارة⁽¹⁾ الى ملا احمد ومن بعده على الاصلاح والارشاد من أولاده الذكور وإذا أنقطعت ذرية الذكور ولم يبق احد منهم الى الأنثى من ذريتها وأولاد أولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد اسعد باشا بن نعمان باشا ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو حصته من أرض خان باب الكمرك وهو من كل مائة سهم ستة أسهم وربيع السهم ، وشرط ان يصرف ريعه من بعد التعمير للضعفاء والفقراء والشيوخ والارامل والايام ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية للخيرة من زمرة العلماء العاملين جيلاً بعد جيل ونسلاً بعد نسل الارشد والاروع ثم نصب الواقف الحاج مصطفى أفندي بن المرحوم عبيد آغا متولياً⁽³⁾ .

خان الكمرك الصغير :

يطل الخان على شاطئ نهر دجلة ، مجاوراً لخان الجفت الصغير⁽⁴⁾ وسمي بخان الكمرك الصغير تمييزاً عن خان الكمرك الكبير ، واشتمل بناؤه على مخزين ، اتخذ احدهما للطباعة مع مقهى و(7) رواقات علوية ، أما الطابق الأرضي فكان يشتمل على مقهى و(4) غرف و(21) رواقاً وحوش وقنطرتين وبابين يطل احدهما على نهر دجلة والآخر يطل على ساحة باب الجسر ، مع (5) دكاكين واقعة خارج الخان⁽⁵⁾ .

يتخصص هذا الخان بتجارة أنواع البضائع والسلع الغذائية والاستهلاكية وخاصة تجارة فحم (ارادن) الذي كان يجلب من المناطق الجبلية وبالأخص من منطقة (أرادن) القريبة من

(1) ويقصد بالنظارة : المراقبة على املاك الوقف من قبل الناظر الذي يعينه الواقف في الحجة الوقفية على ان يكون من ذرية الواقف وغالباً ما تكون وظيفته مساعدة متولي الوقف في أمور التولية من ترميم وصيانة وتعمير وتأجير وشراء وجباية واستبدال وغيرها من الاعمال .

(2) م.أ.ن ، وقفية زينب خاتون بنت عبد الله ، غرة شهر شعبان المعظم عام 1235هـ/1819م ، (اورقها غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمد اسعد بن نعمان باشا وأخر شهر شعبان المعظم في عام 1264هـ/1847م ، (أوراق غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

(4) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (87) ، سوق الموصل ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص85 .

(5) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (87) سوق الموصل ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص85 .

العمادية فكان تجار الموصل يشترونه بكميات كبيرة لغرض بيعه في بغداد وحيث يلقي رواجاً هنالك⁽¹⁾ وهذا الخان وقف وملك ، تعود ملكيته الى اسرة معروفة في الموصل مثل اسرة الرسام (كرستينا بنت زيوه بن شماس رسام) ، واسرة الجليلي (عائشة خاتون بنت أيوب بك) ، واسرة حمو القدو (عبد الله جليبي وعبد الباقي جليبي وعبد الحميد جليبي) ، واسرة الدرزي (ملا احمد ، واسرة النوح ، الحاج احمد يونس) ، واسرة زكريا و (صالح جليبي بن يحيى جليبي ومحمد جليبي بن الحاج حسين جليبي) ، أما القسم الموقوف من الخان فكان وقفاً على جامع نبي الله شيت والى جامع الباشا (عليهما السلام)⁽²⁾⁽³⁾ .

خان الفحم (خان الحاج حسين) :

يقع الخان في سوق الميدان ، قريباً من بناية بلدية الموصل القديمة وهذا الخان قديم شرقي الطراز ذو ساحة وسطية كبيرة غير مسقوفة⁽⁴⁾ وهو وقف لحسن باشا⁽⁵⁾⁽⁶⁾ وملك صرف (محاصصة) بين محمود الزرقي وعبد الرحمن حسن العثمان ومصطفى الجادر وأبنه يونس الجادر وحسين جليبي وأولاده واسماعيل صديق بك الجليلي ومصطفى وحمو ياسين الجومرد ومصطفى بن حسن جليبي ومحمود زكريا ، ويشير السند الخاقاتي العثماني في عام 1322هـ/1906م ، الى ان الخان كان يشمل على (10) غرف علوية وعلى حوش وقنطرة باب داخلها غرفتان واسطبل وسرداب مع (45) دكاناً ملاصقة للخان من الخارج وفوق قسم منها

(1) مقابلة شخصية مع محمد حامد خضر نجم النعيمي ، الخانجي حالياً ، مواليد 1968 ، الموصل في 10 كانون الثاني عام 2005 .

(2) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (87) سوق الموصل ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص85 .

(3) بعد اطلاعنا وتعقبنا لسجلات الحجج الوقفية وسجلات الاعلامات لم نعر على ما يشير الى وجود وقفية لوقف خان الكمرك الصغير المذكور .

(4) الجنابي ، المصدر السابق ، ص49 .

(5) م.أ.ن ، حجة شرعية بشراء حصة من خان الفحم لصالح وقف حسن باشا ، في اليوم الخامس من شهر محرم الحرام عام 1275هـ/1858م ، (أوراق غير مرقمة) محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(6) والتي يطلق على هذه الوقفية بوقفية الانبياء .

== الفصل الرابع ==

مقهى وقهوة خانة⁽¹⁾ كان الأهالي قد أعتادوا على تسميتها بقهوة البصل لكون الدكاكين المشغولة تحتها قد استعملت سوقاً لبيع البصل الذي كان يجلب عادة من قرى بعشيقية وبحزاني والقاضية وغيرها من القرى والمناطق⁽²⁾ . ودخلت تعميمات عمرانية على الخان أثر قيام بلدية الموصل عام 1333هـ/1914م ، بفتح أول شارع داخل المدينة وهو شارع (جادة) نينوى ، فأزيلت عن الخان (25) دكاناً لأجل استكمال فتح الشارع واصبحت الدكاكين الباقية والمقهى تشكل جزءاً من الخان الذي اشتمل بناؤه على (11) غرفة ورواق وأربعة أيوانات علوية وأربعة غرف أرضية وقنطرة وباب حوش واسطبل بعمق (1.80) متر وقد بلغت المساحة الكلية للخان (151) متراً مربعاً⁽³⁾ .

استخدم الخان سابقاً مستودعاً رئيساً للفحم ، وسمي بناءً عليه بخان الفحم ، أما في فترة ما بين الحربين العالميتين ، فقد أصبح الخان يسمى بخان الحاج حسين نسبة الى أحد مالكيه وهو الحاج حسين جلبي حديد وأولاده⁽⁴⁾ والخان الآن يستخدم مخزناً مكشوراً للحديد وسكراب والفحم ، وساحة الخان تستخدم لخزن (كراج) العربات التي تستخدم في نقل السلع والبضائع داخل المنطقة الجارية اثناء الليل⁽⁵⁾ .

وتشير حجة شراء حصة من خان الفحم من كل مائة سهم سهامان لوقف المرحوم حسن باشا ، حيث اشترى يونس أفندي باشا بن المرحوم حسين أفندي بحسب توليته على وقف المرحوم حسن باشا الراجع الى حضرة نبي الله جرجيس ونبي الله يونس (عليهما السلام) بدراهم الوقف المستبدلة بدار الباشا للوقف المذكور دون غيره من البائع حسن آغا بن علي آغا فباع له ما هو ملكه وبهده وتحت تصرفه التام ، وذلك البيع هو من كل مائة سهم سهامان من خان الفحم وتوابعه بثمان قدره ألف وخمسين قرشاً رومياً مقبوضة بيد البائع حسن آغا من يد المشتري يونس أفندي ، فصار البيع وفقاً صحيحاً وحسباً صريحاً على جامعي الحضرتين نبي الله جرجيس ونبي

(1) م . ت . ع ، الموصل ، اختياره عقار تسلسل (20) سوق الميدان ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 103 .

(2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 103 .

(3) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختياره عقار تسلسل (201) سوق الموصل .

(4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 103 .

(5) الجنابي ، المصدر السابق ، ص 49 .

الله يونس (عليهما الصلاة والسلام) ويعمل به على حسب شرط الواقف لا يباع ولا يرهن ولا يورث بيعاً صحيحاً شرعياً وشراءً صريحاً⁽¹⁾ .

خان عبيد آغا⁽²⁾ – (المقصود) :

سمي بهذا الاسم نسبة الى بانيه الحاج عبيد آغا الجليلي بن صالح آغا بن عبد الجليل زاده وسمي كذلك بخان الصفارين لملاصقة بنائه بسوق الصفارين الصغيرة وكذلك اشتغال الصفارين فيه واتخاذهم مركزاً رئيساً بصنع وتجارة وخزن وبيع الأواني المنزلية كالأواني النحاسية وقدر الطبخ من مختلف الأنواع والحجوم⁽³⁾ .

يقع الخان في سوق الصفارين قريباً من حمام التك وسوق الصرافين قريباً من نهر دجلة ويعد من اوسع وأكبر الخانات التجارية نشاطاً في المواد المنزلية والأواني ، يعود تاريخ أنشائه الى بداية القرن التاسع عشر⁽⁴⁾ أتمت بناء الخان على فناء واسع وطابقين ضم الطابق العلوي (29) غرفة و (20) رواقاً ومقهى تابعة للخان (قهوة البرذعجية) في حين ضم الطابق الأرضي (17) غرفة وحوشاً واسعاً واسطبلأ وقنطرة باب ضم داخلها (4) دكاكين و(3) غرف مع (39) دكاناً متصلة بالخان من الخارج وبمساحة كلية مقدارها (482) متراً مربعاً⁽⁵⁾ .

ويستغل الخان من قبل تجار العطارية والدبس والتمور بأنواعها المختلفة والحلاوية والشكرجية والبسط والسجاد⁽⁶⁾ . وهو من العقارات المملوكة والموقوفة وفقاً قديماً على الحرمين

(1) م.أ.ن ، حجة شرعية بشراء حصة من خان الفحم لصالح وقف حسن باشا ، في اليوم الخامس من شهر محرم الحرام عام 1275هـ/1858م ، (أوراق غير مرقمة) محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) ويلاحظ ان الخان اكتسب تسمية جديدة في فترة ما بين الحربين العالميتين هو خان المقصود وذلك على أثر قيام سلطات الاحتلال البريطاني بشق شارعاً مفترقاً وسط الخان يمتد من سوق الصوافة حتى ساحة باب الجسر لتشغيل حركة النقل والمواصلات للقوات البريطانية وعبورها الى الجانب الايسر من نهر دجلة ، سعيد الديوجي ، بحث في تراث الموصل ، 1403هـ/1982م ، ص66 .

(3) م.أ.ن ، وقفية سليمان آغا بن محمد آغا بن عبيد آغا الجليلي في شهر رجب عام 1210هـ/1795م ، ص241 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(4) م.أ.ن ، وقفية سليمان آغا بن محمد آغا بن عبيد آغا الجليلي ، أواخر شهر شعبان عام 1264هـ/1847م ، ص246 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م.أ.ن ، وقفية سليمان آغا بن محمد آغا بن عبيد آغا الجليلي ، في شهر رجب عام 1210هـ/1795م ، ص241 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ،

م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (18/15) ، سوق الموصل .

(6) ياسين ، الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص331 .

== الفصل الرابع ==

الشريفيين وعلى جامع خزام وعلى ورثة قاسم آغا بن عبيد آغا الحر وعلى مريم وهيبو خاتون ومحمد آغا بن لطيف آغا وعلي محمود باشا الجليلي⁽¹⁾⁽²⁾ ، وأما ملكية الخان فتعود الى أولاد أيوب بك الجليلي⁽³⁾ .

وتشير وقفية أيوب بك بن محمد أمين باشا الجليلي ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو الخان الشهير بخان عبيد آغا (الصغارين)⁽⁴⁾ ، وشرط ان يصرف ريع الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده ذكوراً وأنثاً وإذا أنقرضت الذرية يرجع الريع على الحرمين الشريفين مكة والمدينة وعلى جامع خزام وعلى ورثة قاسم آغا بن عبيد آغا الحر وعلى مريم وهيبو خاتون ومحمد آغا بن لطيف وعلى محمود باشا الجليلي ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلح من أولاده الذكور وما تناسلوا وإذا أنقرضت الذكور ترجع التولية الى رأي القاضي يومئذ يختاره من أصل الورع والتقوى⁽⁵⁾ .

وتشير وقفية سليمان آغا بن محمد آغا بن عبيد آغا الجليلي ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف هو ثلث ربع خان عبيد آغا المشتمل على خمسة وستين حجرة وعلى ستة دكاكين داخل قنطرة باب الخان المذكور واسطبل والدكاكين الخارجة المتصلة بالخان المذكور منه دكانين عند باب الخان واحدة في احد جانب الخان والاخرى من جانب الآخر وبجانب كل دكان دكتة وفيه الدكاكين الواقعة وراء الخان المتصلات من جهة الجنوب وهي اثنا عشر دكاناً بمقابلة حمام التكت ، المحدود أولاً بخان عمر آغا بنكلي آغا وثانياً بقيصرية الدالين ، وثالثاً بدكان وقف جامع الحاج عبد الحافظ ، ودكان الحاج سليمان ودكان معروف بن جمعة وخان فتاح باشا ودكان وقف جامع الحاج عبدال ، ورابعاً : بطريق سالك ،

(1) عثرنا عليها هكذا في ورقة منفردة .

(2) م.أ.ن. ، وقفية خان عبيد آغا ، في شهر جمادى الأول عام 1250هـ/1834م ، ورقة مفردة بدون تسلسل ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 91 .

(4) لم يجد في الوقفية الى ما يشير الى عدد السهام التي وقفها الواقف من هذا الخان .

(5) م.أ.ن. ، وقفية أيوب بك بن محمد بك الجليلي في اليوم الرابع عشر من شهر جمادى الأول عام 1250هـ/1834م ، (أوراقها غير مرقمة) محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وشرط الواقف بأنه ما دام في قيد الحياة ريع الذي يحصل من الوقف المذكور ينفقه على نفسه ومن بعد وفاته جميع الذي يحصل من ريع الخان مع ريع الدكاكين يصرف كالأتي : أولاً ، يعطى للمتولي في كل سنة اثنا عشر قرشاً رومياً وأن يشتري في كل سنة كبشان في عيد الاضحى ويضحيان عن روحه وروح والده المرحوم وان يشتري في شهر رمضان شمعتان كبيرتان وتوضعان في أي مسجد وان يصرف المتولي في كل سنة عشرين قرشاً رومياً على مسجد خالي عن الوقف والفاضل من الربيع يصرفه المتولي على الفقراء من طلبة العلم في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب وفي نصف شهر شعبان ويوم عاشوراء وفي سائر الأيام المباركة وليالي القدر ، وشرط التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على زوجته سلمى خاتون ومن بعده على أخيه علي آغا ومن بعده على أخيه عبد اللطيف آغا وأولاد أولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

كما وقف وحبس وخلد ما هو ملكه ويده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو من مجموع الخان من كل اثني عشر سهماً سهماً واحداً من الخان الشهير بخان عبيد آغا المشتمل على خمسة وستين حجرة وعلى ستة دكاكين داخل قنطرة باب الخان وعلى اسطبل ودكاكين الخارجة المتصلة بالخان ومنها دكانان عند باب الخان وأثنا عشر دكاناً بمقابلة حمام التك ، وشرط بأن يصرف ريعه على مسجد سليمان عبيد آغا الواقع في محلة تل الرسام مما يحتاج له المسجد من مصاريف وعمارة ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على حسين آغا بن الحاج صادق آغا ومن بعده على الاصلح والارشاد من أولاده الذكور وما تناسلوا⁽²⁾ . كما وقف وحبس وخلد نصيبه المنتقل إليه بالارث الشرعي من اخيه المرحوم علي آغا وهو من مجموع الخان من كل اثني عشر سهماً سهماً واحداً آخر من هذا الخان الشهير بخان عبيد الواقف في محلة تل الرسام ، وما يحتاج إليه من مصاريف وعمارة وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد

(1) م.أ.ن ، وقفية سليمان آغا بن محمد آغا بن عبيد آغا الجليلي ، في شهر رجب عام 1210هـ/1795م ، ص241-243 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية سليمان آغا بن محمد آغا بن عبيد آغا في أواسط شهر صفر الخير عام 1222هـ/1807م ، ص170 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية.

== الفصل الرابع ==

الحياة ومن بعده لحسين آغا بن الحاج صادق آغا ومن بعده على الاصلح والارشاد من أولاده الذكور وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج حسين آغا بن الحاج صادق آغا وخديجة خاتون بنت نعمان آغا ، أنهما وقفا وحبساً وخلداً ما هو ملكهما ويبيدهما وتحت تصرفهما ، وذلك الموقوف وهو من كل مائة سهم ربع سهم وخمس السهم من نصف الخان الشهير بخان عبيد آغا وتوابعه الذي شهرته تغني عن تحديده وشرط بأن يصرف ربع هذه السهام بأن يضحى في كل سنة كبش من الضان لروح بنتهم عادلة خاتون بنت الحاج حسين آغا وللمستحقين من الفقراء والمساكين والارامل والايام وعينوا للمتولي من الربع في كل سنة سبعة قروش ، وشرط الواقفان التولية لخديجة خاتون ومن بعدها على ذريتها الاصلح والارشاد وما تناسلوا⁽²⁾ .

وتشير وقفية حسن آغا الحاج صادق آغا ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه ويبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو من كل مائة سهم ستة أسهم وربع السهم من نصف خان الصغارين الشهير بخان عبيد آغا ، وشرط بأن يرجع ربع الموقوف والتولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده يرجع الربع الموقوف الى بنته مريم ومن بعدها على اولاد الواقف الذكور وأولاد أولادهم وما تناسلوا الذكور فقط دون الأنثى وإذا أنقطعت ذرية الذكور ولم يبق احد منهم يرجع ربع الموقوف الى جامع الرسول ﷺ⁽³⁾ .

وتشير وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق آغا ، أنها وقفت وحبس ما هو ملكها ويبيدها وتحت تصرفها ، المنتقل لها بالأرث الشرعي من أبيها المرحوم الحاج صادق آغا وهو من كل مائة سهم أثني عشر سهماً ونصف السهم من خان المرحوم عبيد آغا والذي انتقل لها بالشراء الشرعي من نورة خاتون بنت الحاج عبد الباقي باشا وهو من كل مائة سهم سهماً وثلاثي السهم من خان عبيد آغا ، وشرطت بأن يصرف من ربع سهام الخان بأن يعطى في كل سنة خمسة

(1) م.أ.ن ، وقفية سليمان آغا بن محمد آغا عبيد آغا في أواخر شهر شعبان عام 1264هـ/1847م ، ص246

، محفوظة في سجلات الأوقاف (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين آغا بن صادق آغا في أوائل شهر رجب عام 1244هـ/1828م ، ص244 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن ، وقفية حسن آغا بن الحاج صادق آغا في اليوم العشرين من شهر جمادى الأول عام

1250هـ/1834م ، ص132 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية .

عشر قرشاً رومياً للمتولي في كل سنة وان يؤخذ في عيد الاضحى شاةً من الضان ويضحى لها وفي شهر رمضان من كل سنة يؤخذ شمعة للتراويح وتوضع في أي مسجد كان وفي كل ليلة جمعة يؤخذ ثلاث راويات ماء وتسبل والباقي من الربيع يصرفه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين ثم نصب محمد آغا بن عبد اللطيف آغا متولياً على الوقف المذكور ، وشرطت التولية عليه ما دام في قيد الحياة ومن بعده الذي يختاره وينصبه متولياً مأمور نصب التولية أرجعته للمتولي في ذلك الوقت⁽¹⁾ .

وتشير وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان آغا ، انها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وببيدها وتحت تصرفها ، وذلك الموقوف هو نصيبها التي اشترته من ناجية خاتون وهو من كل مائة سهم وربع السهم وثلاثة ارباع عشر السهم من نصف الخان الشهير بخان عبيد آغا (خان الصفارين) ، وشرطت ان يصرف ريع هذه السهام بأن يشتري في كل سنة في شهر رمضان شمعة كبيرة لأجل صلاة التراويح والفاضل يعطى منه قرش للمتولي والباقي ينفقه المتولي على الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على الارشد والاصلح من ذريتها وما تناسلوا ثم عينت الواقفة أبنها عثمان آغا بن الحاج حسين آغا متولياً على هذا الوقف⁽²⁾ .

وتشير وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا وكريميتها اسمة وعادلة خاتون ، أنهما وقتتا وحبستا وخلدتا ما هو ملكهما وببيدهما وتحت تصرفهما ، وذلك الموقوف وهو من كل مائة سهم وثلاثة وعشرين سهماً وثلث السهم سهمين ونصف سدس السهم ، وشرطت الواقفتان الموما اليهما بأنهن ما دمن في قيد الحياة يرجع ريع الموقوف لهن وإذا انقضت واحدة منهن يرجع نصيبها الى الباقيات منهن وإذا انقضت الباقية منهما ولم يبق احد منهن يرجع ريع الموقوف الى بنتي المرحوم أحمد بك وهما خديجة وعائشة خاتون وإذا انقضت واحدة منهما يرجع نصيبها الى أولادها الذكور والإناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الأنثيين وإذا انقضت واحدة منهما ولم يكن لها أولاد يرجع نصيبها الى رضيعتها ان كانت في قيد الحياة وان لم تكن رضيعتها في قيد الحياة يرجع الى أولاد رضيعتها الذكور والإناث وما تناسلوا وإذا انقضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع الموقوف على الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين ، ثم نصبت اسمى وعادلة

(1) م.أ.ن ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق آغا في أوائل شهر محرم عام 1203هـ/1816م ، ص269-270 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية خديجة بنت الحاج نعمان آغا أواخر شهر جمادى الأول عام 1250هـ/1834م ، ص234 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

خاتون بختيارهن وحسن رضائهما والدتهما الحاجة حمرة خاتون متولية على الوقف المذكور ومن بعدها على الارشد من أولادها الذكور وان لم يكن ذكور فعلى رضيعتها عائشة خاتون وان لم تكن رضيعتها في قيد الحياة فعلى اولاد رضيعتها الذكور فأن لم يكن ذكور فعلى أولادها الاناث⁽¹⁾ . وتشير وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد آغا بن عبد الجليل زادة ، أنها وقفت وحسبت وطلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها ، وذلك الموقوف هو ثلث حصتها من نصف الخان الشهير بخان عبيد آغا ، وشرطت الواقعة بأن يصرف ريع هذه السهام الموقوفة على المستحقين من الفقراء والمساكين من بعد العمارة ، وشرطت التولية الى كريمة عبد الفتاح باشا وهي عادلة خاتون والنظارة على أبني اخيها عبد الله آغا بن صادق آغا⁽²⁾ .

وتشير حجة شرعية بشراء سهام من خان عبيد آغا لوقف مسجد فتحية عبيد آغا ، حيث اشترى عثمان آغا بن المرحوم الحاج حسين آغا المتولي على مسجد المرحومة فتحية خاتون بنت عبيد آغا بدراهم الوقف لوقف المسجد المذكور دون غيره من البائع الحاج يحيى بن إبراهيم الوكيل من قبل عائشة خاتون بنت اسعد آغا فباع ما هو لموكله وبيدها وتحت تصرفها وذلك المبيع هو نصيبها من خان الصفارين وتوابعه الشهير بخان عبيد آغا الواقع في سوق الصفارين وهو من كل مائة سهم ثلاثة ارباع السهم وربع عشر السهم بجملة حقوقها وتوابعها كافة أو عامة لواحقها الداخلة فيها والخارجة عنها بثمن قدره وبيانه مائتين وخمسين قرشاً رومياً مقبوضة بيد البائع الحاج يحيى من يد المتولي المشتري عثمان آغا فصار البيع المذكور وفقاً على المسجد المذكور ولم يبق للمذكورة عائشة خاتون من ذلك حق ولا بعض حق وفقاً صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يرهن ولا يورث⁽³⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا وكريميتها اسما وعادلة خاتون ، في أواسط شهر ذي القعدة عام 1244هـ/1828م ، ص63-64 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد آغا زادة ، في أواسط شهر جمادى الآخر عام 1204هـ/1789م ، ص65-66 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، حجة شرعية بشراء سهام من خان عبيد آغا لوقف مسجد فتحية عبيد آغا ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الشريفة عام 1271هـ/1854م ، ص1215 ، ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

خان عبد التوتونجي :

تعود تسمية الخان الى شهرة احد مؤجريه (بائع تبوغ)⁽¹⁾ القدامى ، وموقع الخان شارع سوق الموصل ، وقد ورد ذكره في احد المصادر باسم خان الحاج حسين بك الجليلي سنة 1284هـ/1867م⁽²⁾ ، اشتمل بناء الخان على (38) غرفة علوية و (39) حجرة تحتانية وعلى حوش واسع واسطبلين وقنطرة باب واحدة وقد اضافا أصحاب الملك على الطابق العلوي بناء مقهى وفندق في أواخر العشرينات وبلغت المساحة الكلية للخان (1581,37) متراً مربعاً⁽³⁾ يعد خان عبو التوتونجي من الخانات الرئيسة التي تختص بشراء الجلود وتجميعها وتنظيفها وتجفيفها ومن ثم المتاجرة بها ، وغالباً ما كانت تعقد الصفقات التجارية لكبار تجار الجلود في الطابق الأرضي الى جانب نشاط عدد من البزازين فيه ، أما غرف الطابق العلوي فكانت معظمها مشغولة من اعمال الفراوي ، حيث كانوا يمتهنون صناعة الفراوي باستخدام جلود صغار الاغنام (الحملان) وكان الأهالي يقبلون على شرائها ولا سيما البدو سكان القرى ورعاة الاغنام ، كما كان يقتنيها طائفة من اهالي الموصل لا سيما التجار منهم⁽⁴⁾ .

أما غرفه العديدة الأخرى فغالبيتها مؤجرة الى باعة الملابس المستعملة وباعة الاحذية البلاستيكية⁽⁵⁾ ، وهذا الخان نصفه ملك والنصف الآخر وقف ، أما من حيث مالكيته فتعود لكل من يونس علي احمد وسليمان سامي عبد الله بك الجليلي⁽⁶⁾ ، حتى ان بعض أهالي الموصل كانوا يسمونه بخان سليمان بك الجليلي⁽⁷⁾ ، واحيانا يطلق عليه البعض بخان الجلود ، لأن معظم رواده من تجار الجلود فضلاً عن اجراء عمليات تنظيف وتمليح وتجفيف الجلود على سطح الخان نفسه⁽⁸⁾ .

-
- (1) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص331 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص33 .
 - (2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص90 .
 - (3) م . ت . ع ، الموصل ، اختيار عقار تسلسل (1/438) باب الطوب ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص90 .
 - (4) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص90 .
 - (5) الجنابي ، المصدر السابق ، ص33 .
 - (6) ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص331 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص90 ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص33 .
 - (7) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (1/438) باب الطوب .
 - (8) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص90 .

أما أوقافه تعود الى سليمان باشا حيث تشير وقفية سليمان بك الجليلي أنه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف هو الخان الشهير بخان سليمان الجليلي ، وشرط الواقف بأن يصرف ريعه على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على ذريته الذكور والأنثى على السواء ومن بعدهما يرجع الريع الى حضرة جامع الشيخ محمد الزيواني مما يحتاج إليه من مصاريف الرشا والدلو والحصران والاباريق وغيرهما ، وشرط بان تكون التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأبنيه اسماعيل بك ومن بعده لأولاد أولاده وما تتاسلوا وإذا انقرض الجميع ترجع التولية على رأي الحاكم الشرعي الشريف يومئذ⁽¹⁾ .

خان شريعة الكلاكين⁽²⁾ :

أنشئ هذا الخان على شاطيء نهر دجلة ملاصق لخان الجفت على الأرض المعروفة لدى أهالي الموصل بشريعة الكلاكين الكائنة بين معمل الكهرباء (ماكنة كهرباء التي جلبها مصطفى الصابونجي) ومعمل الثلج (معمل ثلج داؤد أفندي ساعاتي) ، وكانت أرض الشريعة تحت اشغال وتصرف صنف الكلاكين منذ القديم ، بوصفها مركزاً رئيساً لا استقبال الاكلاك القادمة من المدن والمناطق الواقعة على نهر دجلة ومن ثم مغادرتها محملة باتجاه المدن والمناطق الواقعة جنوباً الى بغداد⁽³⁾ .

استخدم الخان مستودعاً لحفظ المواد والسلع والبضائع سواء المعدة منها للشحن الى بغداد من الجنوب والاصواف والحفص والمواد الغذائية الأخرى ، أم لاستقبال السلع والمواد القادمة من ديار بكر وغيرها من المناطق الواقعة شمال الموصل ، كما ان هذا الخان مقراً لاستراحة ومبيت معظم الكلاكين ، علاوة على استخدام قسم منه لخزن وتجفيف جلود الحيوانات ، فكان الخان يعج بالحركة والنشاط بين الكلاكين واصحاب البضائع التجارية لأجل عقد صفقات النقل والشحن على الاكلاك ، واستخدام الخان الى جانب ذلك من لدن توفيق جلميران لقطع تذاكر السفر الى بغداد بالقطار انطلاقاً من محطة الشرقاط⁽⁴⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية سليمان بك الجليلي ، في اليوم العاشر من شهر ربيع الأول عام 1323هـ/1905م ،

ص168-169 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) وسمي كذلك بخان الحاج مصطفى الكلاك .

(3) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 94 .

(4) المصدر نفسه ، ص 94 ، أنظر : جريدة الموصل العدد 1635 في تشرين الأول عام 1929 .

والخان فهو ضمن الاملاك التي وقفها اسرة الجليلي على ذريتها وعلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس (عليهما افضل الصلاة والسلام)⁽¹⁾ . حيث تشير وقفية يوسف آغا بن يحيى آغا الجليلي ، أنه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه ويده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو من كل سبعة وخمسين سهماً عشرة اسهم له وخمسة اسهم لأخته فردوس خاتون وخمسة عشر سهماً لورثة المرحوم احمد آغا وعشرين سهماً لورثة المرحوم محمود آغا من خان الحاج مصطفى الكلاك (المشهور بخان الكلاكين) الملاصق بخان الجفت ، وشرط ان يصرف من ريع سهام الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده لأولاده الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا وإذا انقرضت الذرية يرجع ريع هذا الموقوف الى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس عليهما (افضل الصلاة والسلام) بالمناصفة والفاضل من الريع يرجع للمرتزقة يفرق عليهم ، وشرط الواقف التولية لأبنه إبراهيم آغا ومن بعده على الاصلح والارشاد من أولاد الواقف ثم من بعدهم على الاصلح والارشاد من الذكور لأولاد بنيهم ثم من بعدهم من الذكور من بنيهم وما تناسلوا دون بنات البنات وأولاد البنات وإذا انقرضت الذرية ترجع التولية الى بنات البنين⁽²⁾ .

خان النعل :

يقع الخان في سوق النعلبندية وهو في الأصل خانان الأول كبير والثاني صغير⁽³⁾ ، يشتمل خان النعل الكبير على (24) حجرة و (4) أروقة وحوش وقنطرة باب وبمساحة مقدارها (804) متراً مربعاً ، أما خان النعل الصغير فيشمل بناؤه على (12) غرفة وحوش وقنطرة باب

(1) حصل خلاف بين الكلاكين وسليمان بك الجليلي حول ملكية ارض الخان فالكلاكون يدعون بأن أرض الخان عائدة لبني المال مستنديين الى قاعدة ان كل ما يظهر من سواحل الأنهر ، بعد انسحاب المياه عنها فهو عائد الى بيت المال وادعوا بأنهم كانوا ولازالوا يمارسون اعمال الكلاكة عليها تسلسلاً وتوارثاً عن آبائهم واجدادهم من دون منازع بينما ادعى سليمان بك الجليلي بأن قسم من أرض الخان كانت تؤجرها اسرته منذ القديم كمقهى والقسم الواطئ من أرض الخان كانت تشغل من قبل الكلاكين ، م.ت.ع ، (الموصل) ، اضبارة عقار تسلسل (920) باب الطوب .

(2) م.أ.ن ، وقفية يونس آغا بن يحيى آغا في شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (829) باب الطوب ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص92 .

== الفصل الرابع ==

وبمساحة كلية مقدارها (382) متراً مربعاً⁽¹⁾ ، وسمي كلا الخانين كذلك نسبة لما كان يباع فيهما من جلود مدبوغة خاصة بصنع أسافل الاحذية (النعل) التي نشطت وراجت تجارتها بين صناع الاحذية (الايمنجية - القندرجية) وبين معامل الدباغة في الموصل التي كان عددها يربو على (20) معملاً ، فضلاً عن تجار الجلود أنفسهم ، فكان الخان بمثابة المركز الرئيس لغرض بيع انواع الجلود المدبوغة من جلود الابقار والجمال والجاموس الداخلة في صناعة الاحذية⁽²⁾ كذلك نشطت في الخان عملية بيع وتسويق الملح كما استخدم سطح الخان نفسه لنشر وتجفيف الجلود الطرية⁽³⁾ وهذان الخانان وقفاً ، فالخان الكبير وقفاً على محمود باشا الجليلي وذريته⁽⁴⁾ . أما الخان الصغيرة فكان وقفه على جامع الأمام عون الدين وعلى مدرسة الحاج زكريا ، الكائنة في محلة باب العراق الجديد⁽⁵⁾ ، والى وقف زينب بنت السيد درويش على نفسها وعلى ابنها وعلى الفقراء⁽⁶⁾ .

حيث تشير وقفية محمود باشا الجليلي أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو الخان الكبير (الشهير بخان النعل) ، وشرط الواقف بأن يصرف ريعه على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده الذكور والاناث وأولاد أولاده وما تناسلوا على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين وإذا لم يبق احد من الذرية يرجع الخان الى أمهات أولاده وإذا لم يبق احد من الذرية يرجع ريع الخان على الجامع الشهير بجامع الأمامين الهمامين الأمام حامد والأمام محمود (عليهما الرحمة والرضوان) وما يحتاج إليه من

(1) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (826) باب الطوب ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 93 .

(2) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 93 .

(3) المصدر والصفحة نفسيهما .

(4) م.أ.ن ، وقفية محمود باشا الجليلي وذريته ، في أواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص 96 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، م . ت . ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (226) باب الطوب .

(5) النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 92 .

(6) م.أ.ن ، وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش في شهر ذي القعدة عام 1234هـ/1818م ، ص 89-90 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، م . ت . ع ، (الموصل) ، اختياره عقار تسلسل (226) باب الطوب ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 93 .

== الفصل الرابع ==

مصاريف والفاضل من الربيع يقسم على طلبة العلم والفقراء المستحقين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلاح والارشاد من أولاد الذكور وأولاد أولاده الذكور وما تناسلوا وإذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الاصلاح والارشاد من بنات الواقف⁽¹⁾ .

وتشير وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش جلبلي أنها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها ، وذلك الموقوف هو خان الصغير (الشهير بخان النعل) ، وشرطت الواقفة بأن يصرف ريع الخان على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها يرجع ثلث ريع الموقوف (الخانة) يصرفه المتولي على المستحقين من الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها الى أبنها السيد محمد أفندي ومن بعده على الاصلاح والارشاد من أولاده الذكور وما تناسلوا ومن بعدهم يرجع الرأي الى القاضي الذي يختار من أهل الديانة والورع⁽²⁾ .

خان باب الطوب⁽³⁾ :

يقع الخان في سوق باب الطوب ، القريب من بدن السلطان في رأس الجولجية ، يرجع تاريخ بنائه الى القرن التاسع عشر ، واشتمل الخان على (28) غرفة و(17) رواق في الطابق العلوي (20) غرفة ، في الطابق الأرضي (8) غرف مع حوش وقنطرة باب و(5) سراديب وقهوة خانة وثلاثة دكاكين ، دكان بين الخان والقهوة ودكانتين بين الخان وبينهم طريق سالك⁽⁴⁾ .

تنوع نشاط الخان تبعاً لنشاط التجار الذين شغلوا معظمهم غرفة باتخاذها مكاناً لتجاريتهم وتنوعت بيت التجارة وتصدير المواشي والاصواف والحبوب والسمن والجلود وتجارة واستيراد الاقمشة والمنتجات القطنية وتجارة وبيع المواد العطارية وادوات التجميل وتجارة واستيراد الصابون والحبال . وهو من العقارات الموقوفة (محاصصة) ، بين الحاج حسين على نفسه ومن

(1) م.أ.ن ، وقفية محمود باشا الجليلي وذريته ، في أواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص96 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش في شهر ذي القعدة عام 1234هـ/1818م ، ص89-90 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) وهذا الخان هو ضمن الخانات الثلاثة المشهورة بخانات جمعة باشا ، الموقوفة من قبل عبد الرحمن جلبلي بن الحاج محمد الباجة جي .

(4) م.ت.ع ، (الموصل) ، اختيار عقار تسلسل (180) ، باب الطوب .

بعده على جامع ومدرسة الحاج حسين باشا⁽¹⁾ . وبين الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمد الباجة جي على نفسه ومن بعده على الذرية والفقراء⁽²⁾ . وبين الحاج يوسف آغا بن يحيى آغا على نفسه ومن بعده على الذرية وعلى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس عليهما السلام⁽³⁾ .

حيث تشير وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو نصف الخان الواقع في سوق باب الطوب ، وشرط الواقف بأن يصرف ريعه على الجامع والمدرسة التي أنشأها وعلى أولاده ، وشرط التولية لأبنه محمد بك⁽⁴⁾ .

وتشير وقفية عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد الباجة جي ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو سهمان وثمان السهم من أصل مائة سهم من خان الذي في باب الطوب وشرط بأن يصرف ريع هذا الخان على الفقراء والمساكين ولقد جعل متولياً على هذا الوقف مصطفى الجليبي بن الحاج عبد الرزاق الاطرش ، ثم من بعده زوجته كاملة بنت الحاج عبد القادر الاطرش ثم من بعدها شرط رجوع التولية اليه ثم الى الارشد والاصلح من أولاد الواقف المرحوم الذكور وهكذا أولاد أولاده وما تناسلوا وتولدوا ذكوراً⁽⁵⁾ . كما وقف الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمد الباجة جي ، وذلك خمسة اسهم إلا نصف سدس السهم عن كل مائة سهم من خان باب الطوب الواقع في رأس الجولجية ، وشرط الواقف بأن يصرف ريع سهام الخان على أولاده وأولاد أولاده وما تناسلوا ذكوراً

(1) مقابلة شخصية مع محمد امين الحاج سليم (خياط) ، مواليد 1927 ، الموصل 6 كانون الثاني عام 2005م

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين باشا الجليبي زادة ، في أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1169هـ / 1755م ، ص 321-322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، م.أ.ن ، وقفية الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمد الباجة جي في شهر ربيع الثاني عام 1257هـ / 1839م ، ص 235-236 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاج يوسف آغا بن يحيى آغا ، في أواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ / 1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(4) م.أ.ن ، وقفية الحاج حسين باشا الجليبي زادة ، في أوائل شهر ذي الحجة الشريف عام 1169هـ / 1755م ، ص 321-322 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م.أ.ن ، وقفية الحاج عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد باجة جي ، في اليوم العشرين من شهر ربيع الأول عام 1257هـ / 1839م ، ص 235 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

وأناً ، للذكر مثل حظ الانثيين ، طبقة بعد طبقة الأولى تحجب الطبقة الثانية فإذا انقرضوا فيصرف نماء الوقف على خدمة حرم النبي محمد ﷺ وقد جعل متولياً الى هذا الوقف الحاج مصطفى جلبي بن الحاج عبد الرزاق جلبي الاطرش ثم بعدها ترجع التولية الى الواقف ثم الارشد من أولاده ذكوراً واناثاً وهكذا أولاد أولاده وما تناسلوا⁽¹⁾ .

وتشير وقفية الحاج يوسف آغا بن يحيى آغا ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وببده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو الخان الجديد الواقع في باب الطوب والذي هو بالشركة مع ورثة المرحوم احمد آغا نصيبه من هذه السهام البالغة ثلاثة اسهم وسهمان للحاج يوسف آغا ، وسهم لشقيقته فردوس خاتون ، وشرط الواقف ان يصرف سهام هذا الخان على أولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وإذا انقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع الريع الى حضرة نبي الله يونس وحضرة نبي الله جرجيس (عليهما افضل الصلاة والسلام) بالمنصفة والفاضل من الريع يرجع الى المرتزة يفرق عليهم ، ثم شرط الواقف التولية لأبنة الارشد إبراهيم آغا ومن بعده على الارشد والاتقى والاصلح من أولاد الواقف ، ثم من بعدهم على الاصلح والارشد من ذكور أولاد بنينهم ثم من بعدهم على الذكور من بني بنينهم وما تناسلوا دون بنات البنين وأولاد البنات وإذا انقرضت الذكور ترجع التولية الى بنات البنين الاصلح والارشد⁽²⁾ .

خان الجسم :

يقع الخان خارج سور الموصل في باب الأوجش (باب لكش) وأرضها في السابق هي في الأصل عرصة مشهورة بأرض الاكوار يعود تاريخ بنائه الى عام 1215هـ/1800م ، واشتمل بناؤه على مخازن وحوش واسع وسرايب واسطبلات وايوان وقنطرة⁽³⁾ ، سمي بخان الجسم بوصفه مركزاً رئيساً لتجمع تجار الجاموس ومربيهم ممن يرمون بيع وشراء الجاموس وعلفهم ومنتوجاتهم كالحليب والقيمر ، كذلك استخدم هذا الخان في تربية الجاموس وتكاثرها واستخدم مخازن لأعلافها⁽⁴⁾ . وهو من العقارات الموقوفة بالمحاصصة بين محمود بك بن محمد باشا بن

(1) م.أ.ن ، وقفية الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمد باجةجي ، في شهر ربيع الثاني عام 1257هـ/1839م ، ص 235-236 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج يوسف آغا بن يحيى آغا ، في أواخر شهر صفر الخير عام 1220هـ/1805م ، ص 154-155 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م . ت . ع ، (الموصل) ، اختياره عقار تسلسل (35) باب لكش .

(4) مقابلة شخصية مع حامد هردم (جماس) ، الموصل في 2 كانون الثاني عام 2005 .

عبد الجليل زادة⁽¹⁾ على نفسه ومن بعده على ذريته وعلى جامع الأمامين الهمامين حامد ومحمود (عليهما الرحمة والرضوان) وعلى ذريته وعلى الفقراء والمساكين⁽²⁾.

وتشير وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زادة ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو نصف ما يملكه من خان الجسم ، الواقع خارج سور الموصل في قرب باب الأوجش ، وشرط الواقف بأن يصرف ريع الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده الذكور والاناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين وإذا لم يبق احد من الذرية يرجع ريع الخان الى امهات أولاده ومن بعدهن يرجع الريع أولاد محمد باشا المفخم الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وإذا لم يبق احد من الذرية يرجع الريع الى الجامع الشهير بجامع الأمامين الهمامين حامد ومحمود (عليهما الرحمة والرضوان) وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشد من أولاده الذكور وما تناسلوا وإذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الاصلح والارشد من اخوته وأولادهم الذكور وما تناسلوا وإذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الارشد والصالحة من بنات الواقف⁽³⁾ .

وتشير وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو نصيبه التي هي بالمناصفة مع حضرة محمود بك المحترم وهو خمس النصف الذي هو بالشركة مع أخوته الكرام وهو خان الجسم الواقع خارج السور بالقرب من باب الاوجش ، كما وقف نصيبه من هذا الخان التي هي باقية بالشركة بلاقسمة وهو العشر من خان الجسم ، وشرط الواقف بأن يصرف ريع الخان ، أولاً على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين وإذا لم يبق احد من الذكور ولا الاناث يرجع الموقوف الى فقراء العبيد دون الموالي ومن بعدهم لأولادهم الذكور دون الاناث فإن لم يكن فيهم فقراء فلأغنياء على السوية فا إذا انقضوا فعلى فقراء

(1) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زادة ، في أواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص6-9 .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج عثمان بك بن محمود باشا بن عبد الجليل ، أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زادة ، في أواسط شهر محرم عام 1215هـ/1800م ، ص6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

المسلمين المستحقين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلاح من أولاده الذكور وأولاد اولادهم وما تناسلوا⁽¹⁾ .

خان الصباغين :

يقع الخان في سوق البزازين يرجع تاريخ بنائه الى عام 1215هـ/1800م⁽²⁾ يضم خان الصباغين طابقين أحتوى الطابق العلوي على (7) غرف ورواقين ، أما الطابق الأرضي فقد احتوى على (7) غرف وحوش واسع وقنطرة باب واحدة وعلى قهوة خانة متصلة به وعلى (4) دكاكين متصلات به⁽³⁾ أستخدم الخان في العهد العثماني منطقة لاستراحة ومبيت العديد من التجار والمسافرين ، علاوة على استخدام معظم غرفه العلوية كمستودعات لخزن الاصباغ والاقمشة والاصواف والجلود ، وأما غرفه الأرضية فقد استخدمت لعمل الاصباغ بأنواعها كافة وصبغ الملاهي والاقمشة والاصواف والجلود والخيوط وغيرها من المواد⁽⁴⁾ ، وقد اصبح قسم من الخان ضمن العقارات الموقوفة (بالمحاصصة) بين عثمان بك بن سليمان باشا على نفسه ومن

(1) م.أ.ن ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، في أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/

1815م ، ص 126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زادة ، في أواسط شهر محرم الحرام عام

1215هـ/1800م ، ص 6 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية عثمان بك بن محمود باشا بن عبد الجليل ، أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام

1231هـ/1815م ، ص 126 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية .

(4) مقابلة شخصية مع عثمان احمد عمر الدباغ (بزاز ، مواليد 1936) ، الموصل في 10 كانون الثاني ، عام

2005م .

بعده على ذريته وعلى الفقراء والمساكين⁽¹⁾ . وبين محمود بك بن محمد باشا عبد الجليل زادة على نفسه ومن بعده على ذريته⁽²⁾ .

وتشير وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبهده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو نصيبه وهو خمس الثلث المشتركة مع اخوته وبالثلث الثاني المشترك مع حضرة محمود بك والثلث الثالث مع ورثة عبد الله بك من خان الصباغين وشرط الواقف بأن يصرف ريعه على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده الذكور والاناث وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين وإذا لم يبق احد منهم يرجع ريع الموقوف الى فقراء العبيد دون الموالي ومن بعدهم لأولادهم الذكور دون الاناث وأن لم يكن فيهم فقراء فلأغنياء على السوية فا إذا انقضوا فعلى فقراء المسلمين المستحقين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشد والاصلح من أولاده الذكور وأولاد اولادهم وما تناسلوا⁽³⁾ .

وتشير وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زادة ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبهده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو ثلثي الثلث من خان الصباغين مع قهوة خانة متصلة به واربعة دكاكين متصلة بالخان ، وشرط الواقف بأن يصرف ريع سهام هذا الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده الذكور والاناث وما تناسلوا على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين وإذا لم يبق احد من الذرية يرجع الخان الى أمهات أولاده ومن بعدهن يرجع الريع الى أولاد حضرة محمد باشا المفخم الذكور والاناث ومن بعدهم على أولادهم الذكور والاناث وما تناسلوا وإذا لم يبق احد من الذرية يرجع الريع الى امهات أولاد حضرة محمد باشا المفخم وإذا لم يبق احد منهم يرجع الريع على الجامع الشهير بجامع الأمامين الهمامين

(1) م.أ.ن ، وقفية عثمان بك بن محمود باشا بن عبد الجليل ، أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زادة ، في أواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، في أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

حامد ومحمود (عليهما الرحمة والرضوان) وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الارشاد والاصلاح من أولاده الذكور ومن بعدهم على أولادهم وما تناسلوا وإذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية الى الارشاد والاصلاح من اخوته وأولادهم الذكور وما تناسلوا وإذا لم يبق احد منهم ترجع التولية الى الارشاد والصالحة من بنات الواقف⁽¹⁾ .

خان الكونجية :

يقع الخان في سوق السمكرية الصغيرة⁽²⁾ في نهاية سوق باب السراي الصغير وهو يجاور جامع الباشا من جهته الشمالية⁽³⁾ ، يعود تاريخ بنائه الى أوائل القرن التاسع عشر ، يشتمل الخان على طابقين علوي وسفلي وعلى (20) غرفة ، احتوى الطابق العلوي على (10) غرف ، في حين احتوى الطابق السفلي على (10) غرف ايضاً وحوش واسع واسطبل وسرايب متعددة وايوان وقنطرة⁽⁴⁾ يستغل هذا الخان من قبل عدد من الحرفين المختصين بصنع انواع متعددة من السلع التي يدخل انتاجها الصفيح (التتك) المضلع أو السادة مثل خزانات المياه ، وأنابيب التهوية الخاصة بالحمامات المنزلية⁽⁵⁾ ، واختصوا أيضاً بتصليح المدافئ والطباخات النفطية وتصليح خزانات النفط الصغيرة ، كما يوجد في داخل الخان عدد من باعة الطباخات النفطية (البريمزات والفوانيس واللوكسات والفتائل النفطية والموازين وعباراتها الحديدية وأنابيب المياه البلاستيكية)⁽⁶⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زادة ، في أواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) الجنابي ، المصدر السابق ، ص47 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 329 .

(3) الجنابي ، المصدر السابق ، ص47 .

(4) م.أ.ن ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، في أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(5) الجنابي ، المصدر السابق ، ص47 ، ياسين ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص 329 .

(6) الجنابي ، المصدر السابق ، ص47 .

وهذا الخان ضمن العقارات المملوكة والموقوفة على الحاج عثمان بك بن سليمان بك وأخوته على انفسهم ومن بعدهم على الذرية وعلى الفقراء العبيد دون الموالي⁽¹⁾ . وتشير وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو نصيبه وهو خمس النصف الذي هو بالشركة مع اخوته الاماجد الكرام من خان الكونجية ، وشرط أن يصرف ريع الخان على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على أولاده الذكور والاناث وأولاد أولادهم وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين وإذا أنقرضت الذرية ولم يبق احد منهم يرجع ريع الموقوف الى فقراء العبيد دون الموالي ومن بعدهم أولادهم الذكور دون الاناث ، فأن لم يكن فيهم فقراء فالأغنياء على السوية وإذا انقرضوا فعلى فقراء المسلمين المستحقين ، وشرط الواقف التولية لنفسه مادام في قيد الحياة ومن بعده الى الارشد والاصلح من أولاده الذكور وما تناسلوا⁽²⁾ .

خان الصاخرجية :

يقع في محلة ميدان القلعة ، يعود تاريخ بنائه الى أوائل القرن الثامن عشر ، يشتمل الخان على طابقين علوي وسفلي وعلى (16) غرفة ، احتوى الطابق العلوي على (8) غرف، في حين احتوى الطابق السفلي على (8) غرف ايضاً و (16) رواقاً ، وحوش واسع واسطبل وسرداب وايوان وقنطرة ، المحدود أولاً بدكاكين ذرية محضر باشي ، وثانياً : بديكان بن الحاج قاسم آغا ، ورابعاً : بطريق سالك⁽³⁾ ، يتخصص هذا الخان في بيع وشراء وتجارة وخزن صهاريج المياه المنزلية والسطول والطشوت واحواض المياه والمناقل ومادة الجنكو والسيوف والخناجر

(1) م.أ.ن ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، في أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ، في أوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/1815م ، ص126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن ، وقفية محمد باشا الجليلي بن محمد أمين باشا ، في أواسط شهر ذي الحجة الشريفة عام 1213هـ/1798م ، ص109-120 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

== الفصل الرابع ==

والسكاكين والاختشاب وغيرهما⁽¹⁾ ، وهو من الخانات الموقوفة على محمد باشا الجليلي بن محمد أمين باشا على نفسه ومن بعده على الكتانجانة التي هي في جامع محمد الزيواني (عليه الرحمة والرضوان)⁽²⁾ .

وتشير وقفية محمد باشا الجليلي بن محمد أمين باشا ، أنه وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وببده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو خان الصاغرجية المشتمل على ستة عشر (أودة) وأمامهم على عددهم أروقات ، المحدود أولاً بدكاكين ورثة محضر باشي ، وثانيا : بقهوة خانة عثمان بن الحاج علي ، وثالثاً : بدكاكين بن الحاج قاسم آغا ، ورابعاً : بطريق سالك ، الواقع ذلك كله في محلة ميدان القلعة من محلات الموصل المحروسة ، وشرط الواقف بأن يصرف ريع الخان على الكتبخانة التي انشأها في جامع الشهير بجامع محمد الزيواني (عليه الرحمة والرضوان) ، وقد شرط أولاً : تعمير الخان المذكور من الريع ثم تعمير الكتبخانة المذكورة ، ثم اعطاء وظيفة الكتابجي وذلك مخول على رأي المتولي يعطيه بقدر ما يقتضي حسب الوقت والزمان ثم ترميم الكتب ثم الفاضل من الريع يرجع للأولاد ، وقد نصب متولياً على الوقف المذكور نجله حضرة محمود بك المحترم⁽³⁾ .

خان الجصيان⁽⁴⁾ :

يقع الخان في سوق الملاحين⁽⁵⁾ في باب الطوب ، يعود تاريخ بنائه الى منتصف القرن التاسع عشر⁽⁶⁾ ، يشتمل الخان على طابقين علوي وسفلي وعلى (10) غرف ، احتوى

(1) مقابلة شخصية مع كنعان عباس ، كاسب (مواليد 1910م) الموصل في 14 كانون الثاني في عام 2005م .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد باشا الجليلي بن محمد أمين باشا ، في أواسط شهر ذي الحجة الشريفة عام 1213هـ/1798م ، ص109-120 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(3) م.أ.ن ، وقفية محمد باشا الجليلي بن محمد أمين باشا ، في أواسط شهر ذي الحجة الشريفة عام 1213هـ/1798م ، ص109-120 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) جمعها جص وهو ما يبني به ، الرازي ، المصدر السابق ، ص104 .

(5) جاءت التسمية من وظيفة السوق وهي بيع الملح ، الجنابي ، المصدر السابق ، ص34 .

(6) م.أ.ن ، وقفية منية بنت الحاج محمد ، في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني عام 1287هـ/1870م ، ص302-303 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الطابق العلوي على (5) غرف ، في حين احتوى الطابق السفلي على (5) غرف ايضاً وفناء واسع واسطبل وسرداب وايوان وقنطرة مع اثني عشر دكاناً متصلة بالخان المحدود بحمام التكا وسور مدينة الموصل وبطريق سالك⁽¹⁾ يستغل الخان في بيع وتجارة وخزن المواد المعدة للبناء كمادة الجص والرمل والحجر والطابوق ، ومادة الملح وغيرها ، وهو من العقارات الموقوفة على منية بنت الحاج محمد على نفسها ومن بعدها على بنتها خانم وعلى ذريتها⁽²⁾ .

وتشير وقفية منية بنت الحاج محمد ، أنها وقفت وحبست وخلدت ما هو ملكها وبيدها وتحت تصرفها ، وذلك الموقوف هو الخان الشهير بخان الجصيان ، المحدود بحمام التكا وبسوار مدينة الموصل وبطريق سالك الواقع ذلك كله في سوق الملاحين من اسواق مدينة الموصل بقرب باب الطوب مع الاثني عشر دكاناً المتصلة بالخان المذكور ، وشرطت بأن يصرف ريع الموقوف على بنتها خانم وعلى ذريتها الذكور والاناث على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثيين وهما الحاج مصطفى بن يوسف وعبد الغني واحمد وطه وحليمة أولاد خليل وعبد الحميد بن محمد وابن بنت الأبن شفو بنت خليل دنو المرقوم يونس بن عبو بك وبنته المذكورة شفو بنت طه بن خليل ، وشرطت الواقعة التولية على ابنتها خانم ومن بعدها على ذريتها للذكر مثل حظ الانثيين وما تناسلوا⁽³⁾ .

خان الأغوات :

يقع الخان في باب الجسر بين جامع الاغوات والمدرسة الخيلية من جهة ومن جهة أخرى بطريق المار من القلعة الى سوق الغزل والميدان ، يعود تاريخ بنائه الى بداية القرن الثامن عشر ، وقد أنشأه خليل آغا وإبراهيم آغا واسماعيل آغا أولاد المرحوم عبد الجليل زادة⁽⁴⁾، يشتمل

(1) م.أ.ن ، وقفية منية بنت الحاج محمد ، في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني عام 1287هـ/1870م، ص302-303 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية منية بنت الحاج محمد ، في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني عام 1287هـ/1870م، ص302-303 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية منية بنت الحاج محمد ، في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني عام 1287هـ/1870م، ص302-303 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بوقف خان الأغوات ، في غرة شهر رجب عام 1114هـ/1702م ، ص60 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الخان على طابقين علوي وسفلي ، وعدد كبير من الغرف⁽¹⁾ ، وحوش كبير واسطبل وأربعة سراديب وايوان واسع ذات أرصفة متعددة وكان واسعة مقنطرة⁽²⁾ .

يستغل هذا الخان من تجار الاقمشة والتبوغ والمطرزات والعطارية والخيوط الصوفية والاشربة الحريية والأزرة ومواد التجميل والروائح والعطور⁽³⁾ وهو من العقارات الموقوفة على جامع الآغوات وجامع نبي الله جرجيس (عليه أفضل الصلاة والسلام) وعلى المدرسة الخليفة⁽⁴⁾ .

ويشير اعلام وقف خان الآغوات ، ان كل من الحاج خليل آغا وإبراهيم آغا واسماعيل آغا ، نجلي المرحوم عبد الجليل زادة ، أنهما وقفا وحبسا وخلدا ما هو ملكهما ويدهما وتحت تصرفهما ، وذلك الموقوف وهو خان الآغوات ، وهو الخان المعد للتجار الفاصل بينه وبين جامع الآغوات والمدرسة الشريفة التي أنشأها داخل الجامع الطريق المار من القلعة الى سوق الغزل والميدان ، وشرط بأن يصرف ريع الخان لمصاريف جامع الآغوات والمدرسة الشريفة كما شرطوا بأن يعطى من ريع الخان في كل سنة لحضرة جامع النبي الله جرجيس عليه السلام ألف ومائتان عثمانية وكذلك ما عينوه لخدمة الجامع الشريف التدريس من الصاعات ، وشرطاً بأن يكون المتولي على الوقف المذكور من ولدهم وولد ولد أخويهم وما تتاسلوا الارشد فالأرشد والاعلم فالأعلم⁽⁵⁾ .

خان عمر يشة :

يقع الخان في سوق باب الجسر ، قريب من سوق الملاحين وسوق الحبالين وسوق الصغارين ، يعود تاريخ أنشائه الى الربع الأول من بداية القرن السابع عشر . ويشمل الخان على طابقين و (20) حجرة ، احتوى الطابق العلوي على (10) حجر ، في حين احتوى الطابق السفلي على (10) حجر أيضاً ، وحوش صغير واسطبل وسرداب وايوان ، المحدد شرقاً بمسجد

(1) لم يستطيع الباحث التعرف على عدد غرف هذا الخان ، لكون معظم غرف الخان قد هدمت .

(2) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بوقف خان الآغوات ، في غرة شهر رجب عام 1114هـ/1702م ، ص60-

61 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) مقابلة شخصية مع محمد حامد نجم النعيمي ، الموصل ، في 5 كانون الثاني ، عام 2005م .

(4) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بوقف خان الآغوات ، في غرة شهر رجب عام 1114هـ/1702م ، ص60-

61 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بوقف خان الآغوات ، في غرة شهر رجب عام 1114هـ/1702م ، ص60-

61 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

عمر يشة ، وشمالاً بدكاكين الملاحين⁽¹⁾ يستغل هذا الخان في بيع وتجارة وخزن التمور والتبوغ وخبوط النايلون والحبال والملح والحلويات والكرزات وبعض السلع العطارية والتموينية⁽²⁾ . وهو من العقارات الموقوفة على عمر بن قاسم بن علي البالقجي على نفسه ومن بعده بالمنصفة على مسجده (مسجد عمر يشة) وعلى أولاده عبد الحافظ واحمد⁽³⁾ .

وتشير وقفية عمر بن قاسم علي البالقجي ، أنه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه ويده وتحت تصرفه ، ذلك الموقوف وهو جميع الخان الشهير بخان عمر يشة ، المشتمل على (20) حجرة ، والمحدد قبله بالمسجد الذي أنشأه الواقف عمر يشة وشرقاً كذلك وشمالاً بدكاكين العلاقين وقفاً صحيحاً شرعياً ، وشرط الواقف بأن يصرف ريع الخان نصفه أي (10) حجر وقفها على مسجده وما يحتاج إليه من تعمير ومصاريف والنصف الآخر أي (10) حجر أخرى وقفها على ذريته من الذكور كل من عبد الحافظ واحمد وما سيحدث لهم من الذكور من دون الاناث ظهراً بعد ظهر وبطناً بعد بطن وبعد انقطاع الذرية يرجع لريع لذكور الاناث ، وشرط التولية على نفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية على ذريته من الذكور وما تناسلوا⁽⁴⁾ .

خان قرية القوش :

يقع الخان في قرية القوش التابعة لمدينة الموصل يعود تاريخ انشائه إلى منتصف القرن التاسع عشر⁽⁵⁾ .

يشتمل الخان على طابقين و(14) غرفة ، احتوى الطابق العلوي على (7) غرف ، وكذلك احتوى الطابق السفلي على (7) غرف ايضاً ، وحوش صغير واسطبل وايوان ، المحدودة

(1) م.أ.ن ، وقفية عمر بن قاسم البالقجي ، في شهر ربيع الأخرى عام 1032هـ/1622م ، ص241 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ..

(2) الجنابي ، المصدر السابق ، ص34 .

(3) م.أ.ن ، وقفية عمر بن قاسم البالقجي ، في شهر ربيع الأخرى عام 1032هـ/1622م ، ص241 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية عمر بن قاسم البالقجي ، في شهر ربيع الأخرى عام 1032هـ/1622م ، ص241 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م.أ.ن ، وقفية احمد باشا بن عبد الجليل ، زادة ، في غرة شهر رجب عام 1273هـ/1856م ،

ص 36-38 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

من جهة اليمين بدار شعبان بداح ياقوتة من جهة اليسار وبطريق سالك ، ومن جهة الورا بدار اسحاق رومي وبار حنا ساكو ومن الجهة الاخرى بقيصرية عبد الله بك⁽¹⁾ .

يتخصص هذا الخان في بيع وخزن الفواكه والخضراوات وخاصة الكروم والبطيخ ، كما تخصص في بيع وخزن الخيوط والصوف ومواد التجميل والعطور والاحذية والملابس والاقمشة بانواعها .

وهو من العقارات الموقوفة بالمنافسة بين احمد باشا بن عبد الجليل زاده على نفسه وزيته من بعده⁽²⁾ وبين محمد نشأت بك بن عبد الله بن شريف بك وشقيقته ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك على ذريتهم ومن بعدهم على جامع عبد الله بك وعلى الفقراء والمساكين⁽³⁾ .

وتشير وقفية احمد باشا بن عبد الجليل زاده ، انه وقف وحبس وولد ما هو ملكه وبهده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو نصف خان القوش ، وشرط أن يصرف ريعه على اولاده الذكور والاناث وعلى والدته ماهجين خانم وعلى زوجته هيبه الله خانم وعلى كل ما سيحدث له من الزوجات ويقتسم الريع حسب الفريضة الشرعية للام السدس وللزوجة الثمن وللاولاد للذكر مثل حظ الانثيين ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ولا من الاناث يرجع الموقوف إلى رضيعتيه وهما خديجة خانم وناجية خانم ثم من بعدهما على اولادهما وما تناسلوا ثم من بعدهم اذا انقرضوا يرجع ريع الموقوف إلى ذرية عبد الجليل الذكور والاناث للذكر مثل حظ الانثيين واذا انقرضوا ولم يبق احد يرجع ريع الموقوف للمستحقين من العلماء وطلبة العلم والفقراء والمساكين ، كما شرط بان يعطى كذلك اولاف في كل سنة مائة قرش لجامع حضرة نبي الله شيت **عليه السلام** وخدمته من ريع الموقوف والى جامع حضرة نبي الله يونس

(1) م.أ.ن ، وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك وشقيقته ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك ، في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول عام 1327هـ/1909م ، ص86-87 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية احمد باشا بن عبد الجليل زاده ، في غرة شهر رجب عام 1273هـ / 1856م ، ص36-37 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك وشقيقته ماهي نور خانم وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك ، في اليوم السابع عشر في شهر ربيع الاول عام 1327هـ/1909م ، ص 86-87 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

﴿الوقف﴾ وخدمته خمسون قرشا والى حضرة جامع نبي الله جرجيس ﴿الوقف﴾ وخدمته خمسون قرشا والى متولي اوقافه المذكورة مائتا قرش وللناظر مائة قرش ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور ترجع التولية إلى والدته المحترمة ومن بعدها على الصالحة من بناتها واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية إلى اقرب اقربائه من ذرية عبد الجليل واذا انقرضوا ولم يبق احد ترجع إلى راي الحاكم الشرعي يومئذ الذي يختاره من اهل الديانة والورع⁽¹⁾ .

وتشير وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن المرحوم شريف بك انه وقف وحبس وخذل ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه ، وذلك الموقوف وهو نصف حصته وجميع حصتي شقيقتيه ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي المرحوم عبد الله بك والبالغ ذلك ثلاثة اسهم في كل اربعة اسهم من الملك المشترك بينهم ، وهو الخان المشتمل على حوش واسطبل وايدوان واربعة عشر حجرة ، المحدود من جهة اليمين بدار شعبان بن بداح ودار ياقوتة ومن جهة اليسار بطريق سالك ، ومن جهة الراء بدار اسحاق رومي ودار حنا ساكو ومن جهة اخرى بقيصرية عبد الله بك ، الواقع ذلك كله في قرية القوش احدى قرى مدينة الموصل ، وشرط الواقف بان يصرف ربع الخان ، وذلك بان يؤخذ في كل سنة السبع بعد اخراج ما يحتاجه الخان من عمارة ومصاريف ، ثم يقسم الباقي على المستحقين من الفقراء والمساكين ، ثم يعطى من غلته بعد اخراج السبع في كل سنة مائتان واربعون قرشا للواعظ في جامع المرحوم عبد الله بك ، الواقع في محلة راس الكور ومائة وعشرين قرشا لقارئ القرآن يقرأ قبل الوعظ عشرا من القرآن ويهدي ثواب العشر إلى روح الواقفين محمد نشأت بك وماهي نور خاتون وام الفضل خاتون وابويهما عبد الله بك واسمة خاتون واخوتهم واختهم المرقومين محمد سعيد بك ومحمد نجيب بك ومحمد رؤوف بك وامة الله خاتون ، ومائة قرش يشتري بهما تمرا في شهر رمضان في كل سنة لافطار جماعة الجامع ومائة وخمسون قرشا لقراءة مولد فخر الكائنات وثلاثمائة وستين قرشا لمعلم الصبيان يعلم قراءة القرآن في جامع عبد الله بك ، الواقع في قرية بعشيقية ، وقيمة ثور يشتري في كل سنة ويضحى عن والدي الواقفين وقيمة سبع رؤوس من الضان يشتري في كل سنة ويضحى كل واحد منها عن واحد من الواقفين اما الفضلة بعد العمارة والمصاريف فترجع إلى الواقفين واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا للذكر مثل حظ الانثيين واذا لم يبق احد منهم

(1) م.أ.ن. ، وقفية احمد باشا بن عبد الجليل زادة ، في غرة شهر رجب عام 1273هـ/1856م ، ص36-38 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

ترجع الفضلة إلى الفقراء والمساكين ، وشرط الواقف التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده للارشد والاصلح والاتقى من ارباب الاستحقاق من المشروط لهم الفضلة وإذا لم يبق احد منهم فالرجل يتفق على ورعه وعلمه وتقواه ، ثم نصب الواقف سعيد اف متوليا على الموقوفات⁽¹⁾ .

خان دهوك :

يقع الخان في قسبة دهوك الملحقة بولاية الموصل ، يعود تاريخ انشائه إلى نهاية القرن التاسع عشر⁽²⁾ ، يشتمل الخان على طابقين و(23) غرفة ، احتوى الطابق العلوي على (10) غرف ، في حين احتوى الطابق السفلي على (13) غرفة ، وحوش صغير نسبيا ، وقنطرة باب وايوان وسرداب واحوار وانبار ورواقين كبيرين فوقهم اوضة كبيرة وتحتهم من الجهتين اربعة سراديب ، المحدود من حيث المجموع بدار يونان بن فرنسو وبقيصرية يوسف وابراهيم من ثلاثة اطراف وبطريق سالك⁽³⁾ .

يتخصص هذا الخان في بيع المطرقات والشراشف والمفروشات كما استغل من تجار العطارية والتبوغ وفي عدة مجالات اخرى ، وهو من العقارات الموقوفة قديما على محمد سعيد بك ومن بعده على ذريته وعلى الفقراء والمساكين وعلى جامع عبد الله بك الكائن في قرية بعشيقية⁽⁴⁾ .

وتشير وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، انه وقف وحبس وخلد ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو الخان الواقع في دهوك الذي انشأه وعمره من خالص ماله الواقف محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك المشتمل على ثلاث وعشرين اوضة وقنطرة وايوان وسرداب واخوار وانبار ورواقين كبيرين فوقهم اوضة كبيرة وتحتهم من

(1) م.أ.ن ، وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك وشقيقتيه ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنيت عبد الله بك ، في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول عام 1327هـ/1909م ، ص 86-87 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، في اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م ، ص 33 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، في اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م ، ص 34-35 .

(4) م.أ.ن ، وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، في اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م ، ص 33-36 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

الجهتين اربعة سراديب ، المحدود ذلك كله من حيث المجموع بدار يونان بن فرنسو وبقيصرية يوسف وابراهيم ومن ثلاثة اطراف بطريق سالك ، وشرط الواقف بان يصرف ريعه بعد اخراج مصاريف العمارة والترميم على جامع والده المرحوم عبد الله بك الواقع في قرية بعشيقه ، وكل ما يحتاج اليه من حصران وقناديل وزيت ، اما الفضلة فشرط بان تصرف لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن ثم تصرف من بعده على ورثته واخوته ذكورا واناثا على حسب الفريضة الشرعية واذا انقرضوا جميعا يصرف على الفقراء والمساكين والعلماء العاملين وذوي الاستحقاق ، وشرط التولية لنفسه ما دام في قيد الحياة ومن بعده ترجع التولية لاخته الموجود نشأت بك ثم للارشاد والاصلاح في الدين من ذرية الواقف واذا انقرضت الذرية جميعا فلرجل عالم عامل صالح ذي دين وامانة على راي غالب علماء وعقلاء المدينة⁽¹⁾ .

اوقاف متفرقة

اولا . وقف الشعرات الشريفة :

وقف مدير اموال ابالت في باب السر العسكري وهو اسماعيل حقي بيك في اواخر شهر رمضان عام 1269هـ/1852م على الشعرات الشريفة من لحية فخر الكائنات وسيد السادات النبي محمد ﷺ ، الموضوعة في الصندوق الذي هو داخل حضرة نبي الله جرجيس ﷺ في الشباك تجاه القبلة ، ووقف لخدمة الشعرات الشريفات وحفظهما شخصين من اهل الديانة والاستحقاق ، احدهما محمد افف بن يونس افف والاخر ملا حامد بن الحاج يونس ، وذلك بان يلزم محمد افف ازالة الزائرين للشعرات الشريفة في الايام الفضيلة ومواسم الخيرات والطاعات مثل ليلة البراءة وايام شهر رمضان وليلة القدر ، بشرط أن يعتني غاية الاعتناء بحفظ الزجاجاة التي فيها الشعرات المباركة وبيده ولا يرفعه لاحد من الزائرين وقت زيارة العامة ويكون مفتاح الصندوق الذي فيه الشعرات بيده محفوظا عنده ويلزم ملا حامد حمل الصندوق واخراجه من الحضرة إلى الجامع في حين الزيارة مع زيادة التعظيم وكثرة الصلاة والتسليم على الشعرات المقدسة الطاهرة وصاحب الرسالة الطاهرة محمد ﷺ ، وبعد ختم الزيارة يردها إلى محلها داخل الحضرة الجرجيسية ويكون مفتاح

(1) م.أ.ن ، وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ / 1897م ، ص 33-36 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الشباك الذي فيه الصندوق محفوظا عنده ، ولقد رغب اسماعيل حقي بك في انشاء صدقة جارية واثار خيرية باقية⁽¹⁾ .

لذا فقد وقف وحبس وخذ ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه وذلك الموقوف وهو جميع البستان الشهيرة ببستان العراقي والمشملة على بئر ماء معين وارض مقدارها تخميناً وتقريباً قدر ما تسع اربعة تغرات بذر ، كما وقف قطعة ارض مقدارها تخميناً قدر ما تسع ثلاثة تغرات بذر ، كما وقف كذلك الوتار خانة المشتملة على ثلاث قباب وبئر ماء معين وقطعة ارض الواقعات جميعها في داخل سور الموصل قريباً من باب سنجار ، وشرط الواقف أن يبدأ أولاً من ريع هذه الاوقاف بمصارف تعميرها وترميمها بحسب ما يلزم ثم بمصاريف البسة الشعرات الشريفة ، واستارها إن لزم ذلك ومصارف الشباك الموضوعة فيه ، وشرط الواقف ايضاً أن يختم القرآن المجيد في نهار يوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول ثم يقرأ مولد الشريف من غير نقر الدفوف في حضرة جامع نبي الله جرجيس **(عليه السلام)** وبعد ختم المولد الشريف يخرج صندوق الشعرات من داخل الحضرة إلى الجامع ويقرأ الدعاء ويهدي ثواب الختم الشريف المولود المبارك إلى روح الواقف ووالده والى حافظ الشعرات الشريفة المرحوم الحاج السيد محمد سعيد ، ثم تخرج الشعرات من داخل الصندوق لاجل الزيارة ويزور الناس ويشترى ايضاً من ريع هذه الاوقاف ثلاثة امان من السكر ليشرب منه الناس المجتمعون اجتماع المولد ، ثم يقسم الباقي من ريع الاوقاف خمسة اقسام خمس واحد للمتولي وهو السيد محمد امين افف بن شريف افف بصيري زاده واربعة اقسام تقسم بالمناصفة بين الخادمين للشعرات وهما محمد افف وملا حامد لكل واحد منهما خمسان ، وقد عين الواقف لزيارة النساء ثلاثة ايام خاصة يوم احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمسة وعشرين من شهر رمضان المبارك قبل صلاة الظهر وبعدها ايضاً شرط الواقف التولية على السيد محمد امين افف ما دام في قيد الحياة ، وشرط ايضاً وظيفة خدمة الشعرات الشريفة والزيارة وختم القرآن المجيد على محمد افف وملا حامد ما دام في قيد الحياة واذا مات احد من هؤلاء الخدمة الثلاثة يرجع نصيبه ووظيفته إلى ارشد اولاده إن كان له ولد بالغ وكان من اهل العلم والديانة وإن كان لهم صبيان ولم يبلغ ادهم الحلم ينصب له وكيل مؤقت يؤدي وظيفته إلى حين بلوغه واذا انقضوا مع ذريتهم فتعود تلك الخدمات إلى اقربائه وعصبته إن وجد لهم اهل وهذا يكون على رأي القاضي مع مخابرة علماء العصر⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن ، وفتية اسماعيل حقي بيك ، في اواخر شهر رمضان عام 1269هـ/1852م ، ص184-186 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وفتية اسماعيل حقي بيك ، في اواخر شهر رمضان عام 1269هـ/1852م ، ص184 ، 186 ،

محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

كما تشير الحجة الشرعية الخاصة بشراء دكان في سوق الحنطة لوقف الشعرات الشريفة من قبل المتولي محمد امين افف ، حيث اشترى محمد امين افف بحسب توليته على اوقاف الشعرات الشريفة بمال الوقف ، وذلك من دراهم المستبدلة قبل هذا بالوتار خانة من البائع عبد الرحمن يحيى اغا وابنه فباعا ما هو لهما وملكهما وذلك المبيع هي الدكان الواقعة في سوق الحنطة بثمن قدره سبعمائة وخمسين قرشا روميا مقبوضة بيد البائع عبد الرحمن اغا وابنه يحيى اغا وصار المبيع وقفا صحيحا شرعيا من جملة اوقاف الشعرات الشريفات يتصرف فيها المتولي على حسب شروط الاوقف⁽¹⁾ .

كما تشير الحجة الشرعية الخاصة بشراء خان الجفت لوقف الشعرات الشريفات حيث اشترى المتولي محمد امين افف بحسب توليته على الشعرات الشريفات بدراهم الوقف المستبدلة قبل هذا بالوتار خانة من البائع يحيى اغا بن عبد الرحمن اغا فباع ما هو له وملكه وتحت تصرفه وذلك المبيع هو من كل مائة قرش ستة قروش وسبعة عشر بارات من خان الجفت الواقع على شاطئ دجلة ، المحدود اولا : بالسور وثانيا : الكمرك ، وثالثا : بخان الجفت الاخر ، ورابعا : بطريق السوق ، بثمن قدره وبيانه الف وستمائة وعشرة قروش مقبوضة بيد البائع من يد المشتري فصار ذلك المبيع وقفا صحيحا شرعيا على الشعرات الشريفات يتصرف فيه المتولي على حسب شروط الاوقف⁽²⁾ .

(1) م.أ.ن ، حجة شرعية الخاصة بشراء دكان في سوق الحنطة لمصالح وقف الشعرات الشريفات ، في اليوم السابع عشر من شهر جمادي الاول عام 1273هـ/1856م ، ص187 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، حجة شرعية الخاصة بشراء خان الجفت لوقف الشعرات الشريفات ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان عام 1274هـ/1857م ، ص188 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

ثانيا . وقف دور الايتام واللقطاء :

اجاز الفقهاء الانفاق على الايتام والفقراء من اموال الوقف⁽¹⁾ وفي هذا المجال ، فقد وقفت السيدة حمديّة جاسم محمد دارها المشيدة على قطعة الارض المرقمة 204/43 مقاطعة (39) حاوي الكنيسة الجنوبية وقفا مضبوطا باسم الميتم الاسلامي ، وقد شرطت أن يكون حق التصرف بالدار لها طيلة مدة حياتها وبعد موتها تنتقل ادارة الوقف إلى قسم اوقاف نينوى ، حين يقوم مدير اوقاف نينوى بتسجيله باسم الميتم الاسلامي ، وبعد ادامته من الغلة يسجل الباقي باسم الميتم الاسلامي⁽²⁾ . وفي هذا دليل ساطع على سماحة الاسلام وتكافله وتضامن ابناء المجتمع فيما بينهم .

ثالثا . وقف الحلي والملابس :

إن الغرض من هذا الوقف هو توفير الملابس الفاخرة والغالية فضلا عن الحلي الذهبية للعرائس اللواتي لا يستطعن الحصول على هذه الملابس ، وكان اول من سن هذه السنة الحسنة في موضوع الحلي ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها زوج النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذ وقفت عشرين مثقالا من الحلي لبنات آل الخطاب⁽³⁾ وورد ما يشير إلى وقف الملابس الغالية التي قد تكون من الخز وهو اعلی انواع الاقمشة ويسترد الوقف هذه الملابس بعد استعمالها⁽⁴⁾.

وفي هذا الصدد وقفت خدوجة بنت محمود افندي في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول عام 1339هـ/1920م ، داريها المتصلة احدهما بالآخرى الواقعتين في محلة شيخ محمد ، وشرطت بان تكون منافع الدارين بأن يؤخذ في كل شهر محرم عشرة قمصان خام تخصص وتوزع على الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع التولية إلى محمد افندي بن عبد الرحمن افندي ومن بعده ترجع التولية إلى الارشد من اولاد اخيها حسن افندي واولاد اولادهم وما تتاسلوا⁽⁵⁾ .

- (1) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص176 ، الخصاص ، المصدر السابق ، ص323 .
- (2) م.أ.ن ، وقفية حمديّة جاسم محمد (د . ت) ، ص397 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (3) شمس الدين المقدسي بن قدامة ، الشرح الكبير ، منشور مع المغني ، ج2 ، (القاهرة : دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، 1392هـ/1972م) ، ص190 ، البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص178 .
- (4) محمد بن احمد الاموي بن العطار ، كتاب الوقائع والسجلات ، تحقيق ، شالميتا ، كورنيطي ، (مدريد : المعهد الاسباني العربي للثقافة ، 1404هـ/1983م) ، ص260 .
- (5) م.أ.ن ، وقفية خدوجة خاتون بنت محمود افندي في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول عام 1339هـ / 1920م ، (اوراقها غير مرقمة) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

ووقفت حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا عام 1326هـ/1910م حصتها الشائعة التي هي سبعة اسهم وربيع السهم وثمان السهم من كل مائة سهم من خان الشط مع الاحد عشر دكانا المخرجات منه من الدكاكين الست الواقعة تحت قهوة الكمرك مع حصتها الشائعة وهي ثمانية اسهم وثلاثة ارباع السهم وثمان السهم ونصف ربع عشر سهم من كل مائة سهم من خان الجفت الصغير مع الدكاكين الواقعات في باب الخان ، وشرطت بان يصرف من ريعها لشراء اثواب واعطائها للفقراء في كل يوم عاشوراء من كل سنة ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع التولية إلى اخيها الحاج حسين ومن بعده على الارشد من ذريته⁽¹⁾ .

رابعاً . وقف الخدم والعبيد :

جعل هذا الوقف لمساعدة العبيد الذين يريدون مكاتبة اسيادهم للحصول على حريتهم ، ولم يكتف الوقف الاسلامي بمد يد المساعدة لتحريرهم وانما ظهرت لدينا اوقاف لرعايتهم بعد تحريرهم⁽²⁾ فقد وقف نعمان باشا الجليلي عام 1223هـ/1808م ثمانية دكاكين التي انشأها والوقوفات خارج باب الطوب ، وشرط بان يصرف ريعها إلى عتيقة(*) زينب ومريم في كل اربعة اشهر لكل واحدة منها خمسة قروش رومي والى عتيقة احمد ومصطفى في كل اربعة اشهر خمسة قروش رومية ، وشرط الواقف التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على اولاده الاكبر فالاكبر من الذكور ثم نصب ابنه عثمان بك متوليا على هذه الموقوفات⁽³⁾ .

ووقف عثمان بك بن سليمان باشا الجليلي عام 1231هـ/1815م ، وذلك نصيبه من اموال المسققات وهو خمس الثلث المشتركة مع اخوته وبالثلث الثاني المشترك مع فخر الاماجد حضرة محمود بك المحترم وبالثلث الثالث مع ورثة المرحوم عبد الله بك وهن قهوة خانة المتصلة بالخان الكبير وقيصرية الدالين وفوقها خان وقهوة خانة وباطرافها الدكاكين المتصلات بها وقيصرية البزازين مع الدكاكين التي باطرافها وقيصرية القزازين وخان الذي فوقها مع الدكاكين

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بالواقفة حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا في اليوم العاشر من شهر ربيع الاول عام 1329هـ/1910م ، ص 260-290 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) البرهاوي ، خدمات الاوقاف ، ص 211 .

(*) وهم العبيد المملوكين من قبل اسيادهم ثم تم تحريرهم من قبل اسيادهم وبعد ذلك وقفوا عليهم .

(3) م.أ.ن ، وقيصة نعمان باشا بن عبد الجليل زادة ، في شهر جمادي الاول عام 1223هـ/1808م ، ص 29-30 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

المتصلة بها وثلاثة ارباع قهوة خانة العلافين والصباعين التي داخل قيصرية البزازين وارض دكان المتصلة بالقهوة خانة ودكان بقرب قهوة خانة العلافين ودكانتين الحدادين على خندق القلعة وخان قاسم اغا ودكانتين المتصلة به وقهوة خانة الالاتونجي وخان الصباعين في داخل قيصرية البزازين والقهوة خانة المتصلة به واربعة دكاكين متصلات به ايضا ومسلخ وارض بسيطة بقرب المسلخ وقهوة خانة باب الاوجش واحواش الكلاكين الثلاثة وارض الحضور الواقعة قرب حضرة الشيخ قضيبي البان (عليه الرحمة والرضوان) ونصف راحات نجمة وراحات الشيخ محمد رشان السفلى والوسطى والعليا وثلاثة ارباع الراحتين الواقعتين في قرية تلسفانا وحوش الجمال ، وما عدا هذه الاملاك وقف وحبس ايضا ، نصيبه من الاملاك التي هي بالمناصفة مع حضرة محمود بك المحترم وهو خمس النصف الذي هو بالشركة مع اخوته وهن دكان التحميص وخان الكونجية وجميع احواش الكلاكين الثلاثة مع ارض بسيطة وقهوة خانة الاسكلة ومجموع بستان السرحان والعشر من خان الجسم ، وشرط الواقف بان يصرف ريعه له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على العبيد والخدم ، وشرط الواقف التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشاد من اولاده الذكور ومن بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وما تتاسلوا⁽¹⁾ .

ووقفت مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله عام 1243هـ/ 1827م ، دكان المحاذية لقهوة ابن توما في سوق الصغارين ومن حمامي الشهيرة بحمام السراي من كل مائة سهم تسعة عشر سهما وثلاثة ارباع السهم ومن حمام المنقوشة مع الدكاكين والقهوة من كل مائة سهم خمسة اسهم ونصف السهم ومن حمام اليولي مع لواحقها من كل مائة سهم سبعة اسهم ونصف السهم ومن راحة قوينجق من كل مائة سهم ثمانية اسهم ونصف السهم ومن بزاره الكائنة في قرية تليكيف من كل اثنين وثلاثين سهما ثلاثة عشر سهما ودكان الدباغخانة واربع دكاكين الحدادين ودكانتين في الخفافين والقهوة الكائنة في الحديديين ومن راحة بابيونخ من كل ستة وتسعين سهما تسعة عشر سهما ومن خان حاج قاسم اغا وقيصرية القزازين العتيقة ومن ثلثي حمام قره علي ومن قهوة حمام المنقوشة ومن ثلاثة دكاكين في باب حمام المنقوشة ومن المجموع ما يخصها الثلث ومن قهوة المعلقة الربع ومن دكاكين بيت احمد اغا سهما واحدا وثلثي السهم وشرطت أن يصرف من ريعها بان ينفق المتولي على المحتاجين من الجوارى

(1) م.أ.ن ، وقفية عثمان بك بن سليمان باشا الجلبلي ، في اوائل شهر ذي الحجة الشريفة عام 1231هـ/ 1815م ، ص 126-128 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

المختصين للواقفتين بما شاء المتولي ، ثم شرطتا التولية لهيبة خاتون بنت عبد الله والنظارة إلى بنتها مريم خاتون⁽¹⁾ .

ووقف محمود بك بن محمد باشا عبد الجليل زاده ووالدته عام 1215هـ/1800م ثلثي الثلث ما عدا الثلث الذي كان قد خص اخوته واخواته ، وذلك الثلث الذي هو بالشركة بالثلث الثاني مع نجلاء عمه الوزير سليمان باشا وحضرة نعمان بك والحاج عثمان بك والحاج عبد الحميد بك واحمد بك المحترمين وبالثلث الثاني مع ورثة المرحوم عبد الله بك فثلثي الثلث المذكور من الاملاك وهن قهوة خانة المتصلة بخان الكبير وقيصرية الدالين وفوقها خان قهوة خانة وباطرافها الدكاكين المتصلة بها وقيصرية البزازين مع الدكاكين التي باطرافها وقيصرية القزازين وخان الصباغين وقهوة خانة الالتونجي وقهوة خانة باب الاوجش واحواش الكلاكين الثلاثة وقهوة خانتين الاسكلة مع ارض بسيطة وارض الحضور الواقعة في قرب حضرة الشيخ قضيبي البان (عليه الرحمة والرضوان) ، ونصف راحات نجمة وراحات شيخ محمد وثلاثة ارباع راحات بورك وشورك وراحات السماقية ونصف راحات محمد رشان السفلى والعليا والوسطى وشرط بان يصرف ريعهما مع التولية في حالة انقراض الذرية إلى الارشد والاصلح من عتقاء الواقف ومن بعدهم على الارشد والاصلح من اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا كما وقفت والدته عائشة خانم اربعة اخماس حمام باب الاوجش المعدة احدهما للرجال والاخرى للنساء وسدس عشرة دكاكين المتصلات بالحمام وسدس دكان صفو الحلاق المقابلة لباب الاوجش وسبعة اسهم من ستة عشر سهما من دكان خالد دكان الشقة خانة مع قطعة ارض بسيطة ، وشرطت ريعهما مع التولية في حال انقراض الذرية لعتقاء محمود بك المحترم ومن بعدهم على الاصلح والارشد من اولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا⁽²⁾ .

خامسا . وقف الطعام :

وقف عبد الرحمن بن المرحوم الحاج صالح الشبخون عام 1237هـ/1821م الدكان الواقعة في الميدان الفوقاني الملاصقة لقهوة عصمان اغا من طرفه اليمين وشمالها دكان بيت

(1) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبة خاتون بنت عبد الله في شهر شوال عام 1243هـ / 1827م ، ص 163-164 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زاده ووالدته ، في اواسط شهر محرم الحرام عام 1215هـ/1800م ، ص 6-9 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

محمد اغا وهي دكان النعلبند ظهرها ملاصق لقيصرية سعد الله باشا لوجه الله تعالى على انه كلما يحصل من ربيع هذه الدكان المذكورة يؤخذ في كل ليلة جمعة نصف حقة لحم ويطبخ في دست الشورية التي تطبخ في جامع حضرة النبي يونس (عليه السلام) وفي شهر رمضان المبارك وليلة الاثنين والجمعة في كل ليلة يؤخذ حقة من اللحم ويطرح في الشورية ويقسم على الفقراء والمساكين وشرطت للذي يأتي باللحم من القصاب أن يعطى له في رأس السنة ثمانية قروش في كل سنة اثنا عشر قرشا يعطى للمتولي ، واذا حصل شيء من ربيع الدكان يشتري فيها لحم ايضا ، كذلك يطرح في دست شورية ويقسم على الفقراء والمساكين ، وشرط التولية له ما دام في قيد الحياة ومن بعده لكل من يكون خطيبا في جامع النبي جرجيس⁽¹⁾ .

ووقف الحاج زكريا بن الحاج احمد في اوائل شهر ربيع الاول عام 1203هـ / 1788م ، ألف قرش من النقود وسلم المبلغ إلى المتولي وهو الحاج يونس أن يشتري املاك مسقفات ذات الربيع ليكمل الوقف ، وقد شرط الواقف الحاج زكريا بن الحاج احمد بان يشتري بمبلغ خمسة وثلاثين قرشا من كل يوم ليلة جمعة ثلث حقة من الحنطة وحقة من من اللحم تعمل طعاما في كل سنة كما خصص مبلغ خمسة عشر قرشا في كل يوم جمعة لعمل شورية تقسم على الفقراء والمساكين⁽²⁾ .

ووقفت فاطمة خاتون زوجة احمد باشا عبد الجليل زاده البستان الكائنة خارج الجسر في الجانب الشرقي من دجلة ، وقد شرطت الواقفة بان يصرف من ربيعها بان يشتري في كل سنة من شهر ربيع الاول ثلاثة أمان من لحم الضان ويطبخ مع طعام نفيس وقت المساء مع ما يكفيه من الخبز ويجمع عليه جماعة من الفقراء والمساكين يأكلونه وبعد فراغهم من أكل الطعام يقرأ مولد النبي (ﷺ) على الوجه الشرعي والفاضل من غلة البستان أو اجرتها يصرفها الوصي لوجوه الخيرات في الايام الفاضلة مثل شهر رمضان وعشرة ذي الحجة ويوم عاشوراء وليالي الجمعة والعديد وشراء خبز وما تيسر من الادام تقسم على الفقراء والمساكين ارباب الاستحقاق

(1) م.أ.ن ، وقفية عبد الرحمن بن صالح الشبخون في شهر ذي الحجة عام 1137هـ/1724م ، (اوراقها غير

مرقمة) محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد ، اوائل ربيع الاول عام 1203هـ/1788م ، ص255 ، محفوظة

في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

وجعلت الوصي على كل ذلك ولدها السيد محمد علي واولاد اولادهم وما تناسلوا الاقرب فالاقرب
واذا انقرضوا والعياذ بالله تكون الوصية للاصلح والاورع من المسلمين⁽¹⁾ .

ووقفت فاطمة بنت يحيى بن حسب الله عام 1321هـ/1901م ، دارها المحدودة بدار
محمود ابلش وبتار ذنون بن عبد الرحمن العطار وبتار ورثة المتوفى محمد افف الاربيلي
وبطريق عام الواقعة في محلة جامع الكبير ، وشرطت بان يؤخذ من ريعها لطعام الفقراء
يوم قراءة المولد الشريف ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لزوجها
الحاج سيد ومن بعده لربيها^(*) المرحوم محمد علي ومن بعده لربيها^(*) المرقومة خديجة ومن
بعدها لفهيمة بنت اخيه امين اغا بن سليم الشعار⁽²⁾ .

ووقفت ناجية خانم بنت عبد الله جميع اشجار الزيتون (الشهيرة ببستان عيوش) والواقعة
في قرية بحزاني وحصتها التي هي الريع الشائع من اشجار بستان الزيتون الشهيرة ببستان الحاج
عمر بك الواقعة في قرية بحزاني ايضا ، وحصتها التي هي عبارة عن ثلثين من جميع البستان
الشهيرة ببستان عبدو جلبي الواقعة خارج سور المدينة وشرط بان يعطى من ريعها في كل يوم
من شهر رمضان افطارية رطلان خبزا ورطلا تمرا يقسم على الفقراء والمساكين ومنها أن يطبخ
في كل ليلة جمعة شوربة مع لحم وخبز للفقراء وذلك بان يكون الحنطة ثلاثة ارطال والخبز
رطلان واللحم رطلا ونصف وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على
مصطفى افندي ومن بعده الاصلح والارشد من ذريته⁽³⁾ .

ووقف جلال الدين ابراهيم الخنتي العقار الواقع في شرق دجلة المشتمل على خمس
مزارع وقرية الحسينية الواقعة في لواء العمادية وخصص من ريعها ثمانية واربعين سهما لكل ستة

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون زوجة احمد باشا عبد الجليل ، في عام 1281هـ / 1864م ، ص25-26 ،
محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(*) الريب : هو ابن الزوج أو الزوجة .

(*) الربيب : هي بنت الزوج أو الزوجة .

(2) م.أ.ن ، وقفية فاطمة بنت يحيى بن حسب الله في اليوم العاشر من شهر شوال عام 1321هـ / 1903م ،
ص 209-210 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفة ناجية خانم بنت عبد الله في اليوم الثالث من شهر صفر الخير عام 1283هـ / 1866م ،
(اوراقها غير مرقمة) محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

لاطعام الصادر والوارد ، وشرط التولية على اولاده واولاد اولاده وما تناسلوا فاذا انقضوا ترجع التولية على الاناث⁽¹⁾ .

ووقفت حمرة خاتون بنت صادق اغا 1329هـ/1910م ، حصتها الشائعة من سبعة اسهم وربع السهم وثمان السهم من خان الشط مع الاحد عشر دكان المخرجات منه مع الدكاكين الست الواقعة تحت قهوة الكمر ، مع حصتها الشائعة وهي ثمانية اسهم وثلاثة ارباع السهم ونصف ربع عشر السهم من كل مائة سهم من خان الجفت الصغير مع الدكاكين الواقعة في باب الخان وشرطت بان يصرف من ريعها بعمل طعام واطعام الفقراء عند قراءة التهليلة في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب وفي ليلة النصف من شعبان ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها ترجع التولية إلى اخيها الحاج حسين اغا ومن بعده على الارشد والاصلح من ذريته وما تناسلوا⁽²⁾ . كما وقفت ثلاثة ارباع الثلاثة دكاكين الواقعة على حافة الخندق بقرب جامع الاغوات ، وشرطت بان يصرف ريعهن بان يؤخذ في كل ليلة جمعة لحم الشورية التي تطبخ في جامع حضرة نبي الله جرجيس **عليه السلام** وتفرق على الفقراء الكائنين في الجامع الشريف ، وشرطت التولية على حضرة سعد الله بيك المحترم ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية على الاناث واولادهم واولاد اولادهم وما تناسلوا واذا لم يبق احد منهم ترجع التولية إلى متولي حضرة نبي الله جرجيس **عليه السلام**⁽³⁾ .

ووقفت نبيلة بنت حسن من سكنة محلة الشيخ ابي العلا عام 1315هـ/1897م ، دارها المعلومة المشتملات المحدودة بدار عائشة بنت يحيى علي الججو وبدوار خجو بنت بن محمد وبدوار الحاج رحو القصاب بن علي وبطريق سالك الواقعة في محلة شيخ ابي العلا وشرطت أن

(1) م.أ.ن ، وقفية جلال الدين ابراهيم الخنتي ، في اليوم الثاني من ذي القعدة عام 767هـ / 1365م ، ص 23-24 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاص بالواقفة حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، في اليوم العاشر من شهر ربيع الاول عام 1329هـ / 1910م ، ص 26-29 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، في اليوم العاشر من شهر شعبان المعظم عام 1213هـ / 1798م ، ص 60-61 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

يكون ريع الوقف على نفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعد وفاتها تؤجر الدار المذكورة ويصرف ريعها على الفقراء والمساكين في الايام الاشراف ويكون ذلك حسب راي المتولي في ذلك الوقت إن شاء ينفقه نقدا وان شاء يصنع به طعاما لاطعام الفقراء والمساكين، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها على اسماعيل بك بن صديق بك ومن بعده الارشد والاصلح من اولاده الذكور ومن بعدهم إلى الارشد فالارشد من ذرية الاناث واذا انقرضت الذرية ترجع إلى راي الحاكم الشرعي يومئذ⁽¹⁾ .

ووقفت منتهى خاتون بنت ابراهيم اغا وحبست وخلدت عام 1294هـ/1877م ما تملكه وهي دكانها الواقعة في سوق الميدان وشرطت بان يصرف ريعها بشراء اطعمة وطبخها وتقسيمها في كل سنة في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب وكل يوم الخامس عشر من شهر شعبان وفي اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان وفي ليلة عرفة وتوزيعها على الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابنتها عيشة خاتون بنت محمد اغا ومن بعدها تكون التولية ليحيى اغا بن محمود اغا ومن بعده الاصلح والارشد من اولاده الذكور والاناث بطنا بعد بطن وظهرا بعد ظهر ، اما النظارة فكانت للمرقوم يحيى اغا ومن بعده للاصلح والارشد من اولاد ابنتها المرقومة عيشة واولادها⁽²⁾ .

ووقفت فاطمة خاتون بنت محمد اغا الجليلي عام 1208هـ/1793م وحبست وخلدت ما هو ملكها وتحت تصرفها وذلك الموقوف هي الدكان الواقعة في قرب باب البيض ، المحدودة اولاً : بدكان حسن بك والدكان الواقعة في قرب سوق الحنطة المحدود بدكان الحلاجي وثانيا وثالثا بطريق سالك كما وقفت الدكان الواقعة في قرب سوق باب العراق ، المحدودة بدكان الحاج مصطفى وثانيا بملك بلال وثالثا ورابعا بطريق سالك ، وشرطت الواقعة بصرف ريعها بان يشتري المتولي في كل ليلة جمعة لحما وحنطة وحطباً ويعمل شوربة ويقسمها على الفقراء والمساكين من المستحقين عن روحها ، وشرطت التولية على بنتها الحاجية عادلة خاتون ومن

(1) م.أ.ن ، صورة اعلام الخاصة بالواقفة نيلة بنت حسن في اليوم الرابع عشر من شهر جمادي الاخر عام 1315هـ/1897م ، ص83 ، سجل (3) ، صحيفة (51) ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية منتهى خاتون بنت ابراهيم اغا ، في اليوم العاشر من شهر جمادي الاول عام 1294هـ/1877م ، ص295 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

بعدهما على ابن ابنها احمد بك بن سعد باشا ومن بعدها على اخيه محمد بك ومن بعدهما على ابنائها وابناء ابنائها وما تناسلوا⁽¹⁾ .

ووقفت رحيمة بنت علي بك عام 1204هـ/1789م ، حصتها من قيصرية البابوجية والبالغة من كل مائة وخمسة عشر سهما ثمانية عشر سهما ، وشرطت أن يصرف ريعها في الايام المباركة وليالي القدر بان يؤخذ طعام ويصرف على المستحقين من الفقراء والمساكين ، وشرطت الواقعة التولية على بنتها امينة خاتون وعلى بنتها الاخرى فاطمة خاتون ومن بعدها على اولادهما واولاد اولادهما⁽²⁾ .

ووقفت خديجة خاتون بنت الحاج نعمان عام 1255هـ/1837م نصيبها من خان الشهر بخان الشط وتوابعه ومن الكمرك وتوابعه من كل مائة سهم سهما واحدا وسدس السهم ونصيبها من الدكان الواقعة في ميدان باب الجسر الملاصقة بالكمرك الشهيرة بدكان الخضارجي ، من كل ستة عشر سهما سهما واحدا ونصيبها من الدكان الواقعة في سوق الكبير الشهيرة بدكان ابن السماك من كل ستة عشر سهما سبعة اسهم وخمس السهم ، وشرطت أن يؤخذ من ريعها طعام للفقراء والمساكين في ليالي القدر والاشراف ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابنها عثمان اغا بن الحاج حسين اغا ومن بعده على الارشد والاصلح من اخوته ومن بعدهم على الاصلح والارشد من اولاد عثمان اغا واولاد اولادهم وما تناسلوا ومن بعدهم الارشد والاصلح من اولاد اخوتهم وما تناسلوا واذا لم يبق احد من الذكور فعلى الاناث⁽³⁾ .

ووقفت مريم بنت عبد الوهاب بن عبد الله عام 1301هـ/1883م دارها المعلومة المشتملات المحدودة بدار حبيب عبد الله ودار حساوي الجزمجي ودار ورثة حمو بن يوسف ودار حسين فرج ودار محمود بن حسين الحاج علي ، الواقعة في محلة سوق الصغير ، وشرطت بان يؤخذ من ريع هذه الدار بان يعمل منه اطعمة في المواسم والايام المباركة وتوزيعها

(1) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت محمد اغا الجليلي ، من شهر جمادي الاخر عام 1208هـ/1793م ، ص289م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية رحيمة بنت علي بك ، عام 1204هـ/1789م ، ص272 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان في اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني عام 1255هـ/1837م ، ص 244-245 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

على الفقراء والمساكين ، وشرطت التولية إلى المرقوم يحيى ما دام في قيد الحياة ومن بعده على الاصلح والارشد من اولاده الذكور⁽¹⁾ .

ووقفت عشو بنت قدو عام 1316هـ / 1898م ، دارها الواقع في محلة الجولاق ، وشرطت ريعها من بعد وفاتها بان تؤجر الدار ويصنع بثلاثة ارباع اجرتها لعمل طعام وتوزيعه على الفقراء والمساكين في الايام الاشراف ، وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لمحمد افف بن فتاح الفيل من سكان محلة الجولاق ومن بعده للاصلح والارشد من ذريته الذكور واذا انقرضت الذكور فالارشد والاصلح من ذريته الاناث⁽²⁾ .

ووقفت نجو بنت خضر الشهيرة (بخديرة) عام 1312هـ/1894م ، حصتها وهي الثلث الشائع من الدار المعلومة المشتملات المحدودة بدار ورثة اسعد ابي الكسب ودار ورثة المتوفي حيو الخضارجي ودار ورثة المتوفي عبد الغفور افندي بن محمد وبطريق خاص الواقعة في محلة باب السراي ، وشرطت بان يؤخذ من ريعها من بعد وفاتها بان تؤجر هذه الدار ويصرف غلتها في كل سنة على عمل طعام وتقسيمه على الفقراء والمساكين على روحها وروح اولادها المتوفين مصطفى ومحمد حنش واسومة اولاد الحاج علي وشرطت التولية لنفسها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها لابن ابنها مجيد بن مصطفى ومن بعده لابن بنتها حمودي بن يحيى ومن بعدهم للاصلح والارشد من اولاد اولادهم الذكور دون الاناث واذا انقرضت الذكور ترجع التولية للاناث من اولاد المرقومين مجيد وحمودي⁽³⁾ .

الوقف والاسر الواقعة البارزة في الموصل :

كان لتنامي الوعي الديني والاجتماعي لدى الاسر الموصلية من اهم الاسباب التي دفعتهم نحو وقف ما يملكونه من املاك في مختلف انواعها .

(1) م.أ.ن ، وقفية مريم بنت عبد الوهاب بن عبد الله في اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني عام 1301هـ/1883م ، ص 18-19 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية عشو بنت قدو ، في اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الاول عام 1316هـ/1898م ، ص 124 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية نجو بنت خضر في اليوم الثاني من شهر جمادي الاخر عام 1312هـ/1894م ، ص 12 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

فقد ساهمت أسر موصلية عديدة في اعمال الوقف الخيرية تتوزع فيما بينهم جوانب اعمال الخير والبر⁽¹⁾ ، ولدنا شواهد كثيرة تؤكد الخدمات الجليلة التي ادتها الاسر الموصلية على الاصعدة كافة^(*) ، فعلى الصعيد الديني ساهمت اسر عديدة في تشييد المساجد والجوامع والتكايا ووقفوا عليها اوقافاً كثيرة^(*) .

اما على الصعيد العلمي والثقافي فقد ساهمت اسر موصلية اخرى في حركة تشييد المدارس والمكتبات ووقف الكتب⁽²⁾ والمخطوطات عليها^{(3)(*)} .

أما على الصعيد الاجتماعي فقد ساهمت أسر عديدة في وقف املاكهم كالمساكن والمحلات التجارية والحمامات والاراضي الزراعية والبساتين والقرى والخانات والراحات والقيصريات^(*) وغيرها ، وذلك لتأمين المورد المالي لهم ولذريتهم والفقراء والمساكين في المستقبل .

أما ابرز الأسر الواقعة في الموصل فهي :

آل الجليلي⁽⁴⁾ :

من المتواتر عند الاسر الجليلية انها تنتمي الى اصل عربي من قبيلة تغلب التي تقيم في بلاد الجزيرة ، ويرى بعضهم أنّ ملكو⁽⁵⁾ – عبد الملك والد عبد الجليل – هو اول من سكن الموصل في اوائل القرن الحادي عشر للهجرة وكان تاجراً ، ويذكر الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ان هناك اكثر من رواية تؤكد أن عبد الملك هذا لم يكن موصلياً بأية حال وإنما كان من ديار بكر ، وأن والده عبد الجليل كان في مدينة ديار بكر نفسها .

(1) العبيدي ، مؤسسة الاوقاف ، ص 188 .

(*) في اشارة الى الحجج والوقفيات وصور اعلامات وغيرها .

(*) والتي تطرقنا اليها في الفصل الثاني .

(2) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 420 .

(3) العبيدي ، مؤسسة الاوقاف ، ص 184 .

(*) والتي تطرقنا اليها في الفصل الثالث .

(*) والتي تطرقنا اليها في الفصل الرابع .

(4) آل : هو اقصى او ابعد من ينتسب اليهم الالباء في الاسلام ومن هذا وجب ان يكون الاب الاعلى والابعد

قد ادرك الاسلام قال العلويين هو ابو طالب بناءً على انه اقصى اب له قد ادرك الاسلام ، محمد ، المصدر

السابق ، ص 63 .

(5) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 220 .

أما لونكريك فيذكر أن عبد الجليل كان نصرانياً استخدم في بيت الباشا في الموصل ، ومهما يكن من امر فإن عبد الجليل هو اول من اسلم في الموصل ، وكان ذا اخلاق حسنة انجب اسرة كبيرة⁽¹⁾ لها اثارها في الموصل كما تولت بعض الولايات في الدولة العثمانية⁽²⁾ . واشتهر منهم اسماعيل اغا وابراهيم اغا وجيليل اغا ابناء عبد الجليل اللذين بنوا اول جامع في الموصل في عهد الجليلي عرف بجامع الاغوات عام 1114هـ/1702م⁽³⁾ وبنى خليل اغا مدرسة في الجامع نفسه عرفت بالمدرسة الجليلية⁽⁴⁾ وذلك في العام نفسه ووقفوا لهما اوقافاً كثيرة⁽⁵⁾ .

واشتهر منهم يحيى باشا الجليلي آخر الولاة البارزين في تاريخ الموصل وقد حكم لمرتين للفترة (1238-1242هـ/1822-1827م) وللفترة (1249-1248هـ/1832-1834م)⁽⁶⁾ الذي بنى مدرسة عرفت باسمه مدرسة يحيى باشا الجليلي عام 1241هـ/1125م ، ودار القرآن التي الحقها بها⁽⁷⁾ ، ووقف لها اوقافاً كثيرة⁽⁸⁾ ، وابنه الحاج حسين باشا الجليلي الذي تولى الموصل عام 1143هـ/1730م والذي يعد المؤسس الحقيقي لسلالة حكم الولاة من الجليليين والتي رسخها من خلال جهوده العسكرية والادارية محلياً واقليمياً في حكم الموصل واداراته وولاياته للعديد من الولايات والاقاليم الشرقية للدولة العثمانية⁽⁹⁾ ، والذي بنى جامع الباشا عام 1169هـ/1755م بالاشتراك مع ابنه محمد امين باشا الجليلي ووقف عليه اوقافاً كثيرة⁽¹⁰⁾*) منهم الوزير الغازي محمد امين باشا الجليلي بن الحاج حسين باشا الجليلي والذي حكم الموصل حكماً متقطعاً لست

(1) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 220 .

(2) المصدر والصفحة نفسيهما ، لونكريك ، المصدر السابق ، ص 46 وما يليها .

(3) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 440 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 175 .

(4) سيوفي ، المصدر السابق ، ص 125-126 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 46 .

(5) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفات ، (لا . ت) ، ص 60-61 .

(6) سيار كوكب علي الجميل ، الموصل خلال الحكم الجليلي (1249-1139هـ/1726-1834م) ، موسوعة

الموصل الحضارية ، ج 4 (موصل 1412هـ/1992م) ، ص 47 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 83 .

(7) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 49 .

(8) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفات ، (لا . ت) ، ص 51-54 .

(9) الجميل ، الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص 37 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 48 .

(10) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفات ، (لا . ت) ، ص 321-322 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 440-441 .

(*) أي جميع املاكه .

== الفصل الرابع ==

مرات منذ عام 1166هـ/1752م على مدى زمني يقترب من (15) سنة ، اطولها الفترة الخامسة بين 1175-1182هـ/1761-1768م⁽¹⁾ والذي بنى مدرسة عرفت بالمدرسة الامينية عام 1169هـ/1755م ووقف عليها اوقافاً كثيرة⁽²⁾ وكذلك الوزير سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي ، الذي تولى الموصل لأول مرة عام 1185هـ/1771م عندما كان والده في الاسر بعد وفاة عبد الفتاح باشا وهو حسن السيرة طيب القلب كثير التسامح ساس البلد بالحسنى فعفى عن اللذين اسأوا اليه في ولاية عمه عبد الفتاح باشا⁽³⁾ وهو الذي شيد جامع الزيواني عام 1193هـ/1779م⁽⁴⁾ ووقف عليه اوقافاً كثيرة⁽⁵⁾ .

ومنهم الوالي احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي الذي تولى الموصل في اعوام 1227-1233هـ/1812-1817م و 1233-1237هـ/1821-1817م⁽⁶⁾ وقد حاول التخلص من نفوذ ولاية بغداد ولو ايده الجليليون وتركوا ما كان بينهم من نزاع على الحكم لنجح في محاولته هذه ، فهو رجل تدبير وحسن سياسة وله محبة عند اهل الموصل وهو الذي لم ينفذ اوامر داؤد باشا⁽⁷⁾ والي بغداد فعزله عن ولاية الموصل ، وعين حسن باشا محله ولكن أيامه لاختيرة لم تطل فتوفى في السنة نفسها⁽⁸⁾ فخرج احمد باشا من الموصل الى داؤد باشا واعتذر اليه فقبل اعتذاره واعاده الى ولاية الموصل بعد وفاة حسن باشا⁽⁹⁾ .

-
- (1) الجميل ، الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص37 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص72-73 .
 - (2) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، (لا . ت) ، ص321-322 .
 - (3) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص74 .
 - (4) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص441 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ابن الخياط ، المصدر السابق ، ص98 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص112 .
 - (5) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص109-110 .
 - (6) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص82 .
 - (7) للمزيد من التفاصيل عن داؤد باشا ، انظر : عبد العزيز سليمان نوار ، داؤد باشا والي بغداد (القاهرة : 1387هـ/1967م) .
 - (8) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج6 ، (بغداد : 1374هـ/1954م) ، ص19، 194، 249 ، 250 ، 251 ، الشيخ رسول الحاوي الكركوكلي ، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء ، نقله من التركية موسى كاظم نورس ، (بيروت : لا . ت) ، ص282 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص82 .
 - (9) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص82 .

وكذلك منهم الوالي احمد باشا هو الذي بنى جامع النبي شيت عام 1231هـ/ 1815م⁽¹⁾ وبنى فيه مدرسة ووقف عليه اوقافاً كثيرة كالاسواق والاراضي والقرى⁽²⁾ .

ومنهم حسن باشا بن الحاج حسين باشا الذي تولى الموصل عام 1233هـ/ 1817م⁽³⁾ وهو من علماء عصره ومجلسه حافل بأهل العلم والادب كما كان شغوفاً بجمع الكتب في اختلاف العلوم وتنظيم الشعر وعن مؤلفاته ترتيب حسن وأجيز في القراءات السبع⁽⁴⁾ .

وبنى مدرسة الحسينية ووقف فيها كتباً مختلفة⁽⁵⁾ كما اتخذ له مدفناً في المدرسة نفسها⁽⁶⁾ .

أما نعمان باشا بن سليمان باشا فقد تولى الموصل عام 1221-1223هـ/ 1806-1808م⁽⁷⁾ كان اديباً يحسن نظم الشعر وتدريب على والده في الادارة ، وفي عام 1203هـ/ 1788م تمردت قبيلة دانيا في اطراف سنجار فأرسله ابوه اليهم وأدبهم وخلال حكمه استطاع تهدئة الامور في الموصل بعد ضرب المتمردين ، وفي اواخر شهر رجب عام 1223هـ/ 1808م ، اصابه الفالج فتسلم الموصل ابنه يحيى بك بصورة مؤقتة ، ثم جاء الامر من والي بغداد ان يتسلم البلد الحاج عثمان بك الجليلي شقيق نعمان بك⁽⁸⁾ . ومن اثاره جامع النعمانية والمدرسة النعمانية التي وقف عليها اوقافاً كثيرة⁽⁹⁾ .

آل العمري :

- (1) الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج2 ، ص242 ، رؤوف ، المموصل في العهد العثماني ، ص442 .
- (2) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص12 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص242 .
- (3) توفي في نفس السنة ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص82 .
- (4) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص331-332 ، الكركوكلي ، المصدر السابق ، ص282 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص292 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص111-113 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص82 .
- (5) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص150-151 .
- (6) المصدر والصفحة نفسيهما .
- (7) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص78 .
- (8) ياسين العمري ، غاية المرام ، ص332 ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص19-192 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج2 ، ص226-229 ، الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص78 ، ياسين العمري ، منية الادباء ، ص291 .
- (9) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص19 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1 ، ص226-229 .

== الفصل الرابع ==

وهم ابناء سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سكن بعضهم الموصل منذ القرن الثالث للهجرة وقام فيهم محدثون وعلماء وادباء ورجال ادراة نشروا العلوم واغنوا خزائن كتب الموصل لمؤلفاتهم المتنوعة في العلوم والآداب⁽¹⁾ .

والعمريون المواصلة في الوقت الحاضر هم من نسل الحاج قاسم بن علي بن الحسن بن الحسين وينتهي نسبهم بعاصم بن عمر بن الخطاب⁽²⁾ .

وفي عام 970هـ/1562م قدم الموصل الحاج قاسم العمري وسكن بجوار المسجد الذي كان للعمريين في محلة باب العراق وكان غنياً متحولاً كثير الصدقة فوسع المسجد ، وبنى جامعاً كبيراً الذي يعرف اليوم بجامع العمرية ، وبنى به مدرسة ووقف عليها اوقافاً كثيرة⁽³⁾ ، ودفن بجامعه⁽⁴⁾ .

آل النومة⁽⁵⁾ :

وهم من قبيلة خزرج سكنوا محلة خزرج واشتهرمنهم الحاج محمود بن الحاج علي النومة المتوفى عام 1120هـ/1708م بنى عدة مساجد في الموصل منها مسجد خزرج⁽⁶⁾ ووقف لها اوقافاً كثيرة⁽⁷⁾ ، وكانت هذه الاسرة تمارس التجارة⁽⁸⁾ .

آل عبدال :

جدهم الحاج عبد آل بن مصطفى التاجر الموصل⁽⁹⁾ ، بنى جامعه المعروف باسمه وفيه مدرسة وله خيرات واوقافاً اخرى⁽¹⁰⁾ .

آل الخطيب :

(1) للمزيد من التفاصيل عن اسرة آل العمري ، انظر : العلي بك ، المصدر السابق ، ص 1 وما يليها .

(2) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 189 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 182 .

(3) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص 14 .

(4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 18 .

(5) للمزيد من التفاصيل عن هذه الاسرة ، انظر : الغلامي ، الانساب والاسر ، ج 1 .

(6) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 220 .

(7) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص 1 .

(8) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ص 220 .

(9) المصدر والصفحة نفسيهما .

(10) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص 110-112 .

== الفصل الرابع ==

اسرة عرفت بالعلم والتقوى والادب واشتهرت باسم عثمان الخطيب فالشيخ يوسف كان رجلاً صالحاً له مريدون واصحاب بيت وتقوى ودين توفي عام 1090هـ/1679م ، كان جده الحاج عثمان الخطيب الخلوتي قد أنشأ مسجداً في مجلة الشيخ ابي العلا واتخذة تكية⁽¹⁾ له في عام 1236هـ/1820م واتخذة مدرسة يدرس فيها⁽²⁾ ، ووقف عليه اوقافاً كثيرة⁽³⁾ .

آل الرضواني :

جدهم مسيح نزح الى الموصل في القرن الحادي عشر للهجرة وانجب اسرة كريمة ، اشتغلت بالعلم والتجارة⁽⁴⁾ .

أما اسرة الرضواني فهي نسبة الى جدهم السيد عبد الرزاق المعروف بالرضواني بن السيد بن عبد القادر بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد مسيح⁽⁵⁾ الذي أنشأ مسجد الرضواني عام 1210هـ/1797م ومدرسة الرضواني عام 1330هـ/1911م ووقف عليها اوقافاً كثيرة⁽⁶⁾ .

آل محضر باشي :

من الاسر العريقة في الموصل ، يرجعون بنسبهم الى بني امية قام منهم عدة اعلام خدموا الموصل بالادارة والعلم ونشر الفضل وهم من اوائل اللذين شيّدوا مدرسة في الموصل ويسروا نشر العلم فيها ومنهم طه افندي بن يونس افندي بن طه افندي بن علي اغا محضر باشي الذي اسس مدرسة تجاور جامع النبي جرجيس ووقف لها اوقافاً كثيرة⁽⁷⁾ .

آل صائغ :

-
- (1) محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 175-179 .
 - (2) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 444 ، الجلي ، مخطوطات الموصل ، ص 188 .
 - (3) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص 202-203 .
 - (4) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 176 .
 - (5) المصدر والصفحة نفسيهما .
 - (6) للتفاصيل عن هذه الاوقاف ، انظر : م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص 5 ، 6 ، 45 ، 104 ، 105 ، محكمة شرعية الموصل ، صورة اعلام ، السجل 188 العدد 1377 وصورة اعلام السجل 88 ، العدد 362 (لا ، ت) .
 - (7) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 187 .

== الفصل الرابع ==

وتعرف ايضاً بآل جلبي نسبة الى عبد الرحمن جلبي الذي بنى المدرسة المعروفة بهم والذي توفي عام 1294هـ/1877م بنى هذه المدرسة لأخيه عبد الله بن محمد عام 1250هـ/1834م⁽¹⁾ ووقف عليها مخطوطات نفيسة⁽²⁾ .

آل حمو القدو⁽³⁾ :

وهي من الاسر التجارية المعروفة في الموصل تعود اصولها الى عشيرة العبادة العربية من السادات (الحسينيون)⁽⁴⁾ وطأ افرادها الموصل قادمين من مدينة الرها (اوقه) وكان اول جد عرفته الموصل من هذه الاسرة هو التاجر مصطفى قصاب باشي وخلفه ابنه عبد القادر الملقب تحبباً بـ (قدو) والذي اعقب اولاداً من بينهم محمد الملقب بـ (حمو) ، من هنا جاءت لقب الاسرة بـ (حمو القدو) بدلاً من قصاب باشي⁽⁵⁾ ، وقد برز من هذه الاسرة عبد الله حمو القدو الذي بنى جامعاً سماه بجامع حمو القدو عام 1298هـ/1880م والحق به مدرسة لتدريس العلوم المختلفة ووقف عليها اوقافاً كثيرة⁽⁶⁾ .

آل بكر افندي :

وهم ابناء سيدنا ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)⁽⁷⁾ وبرز منهم في الموصل بكر افندي بن يونس افندي المتوفي عام 1216هـ/1801م وبه اشتهرت اسرة بكر افندي المعروفة في الموصل كان كاتباً متضلعاً بصيراً بأمور الادارة اعتمد عليه محمد باشا الجليلي كتحذاه⁽⁸⁾ لما كان عليه من حسن الرأي وتدبير امور الولاية⁽⁹⁾ .

(1) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 217 .

(2) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 17 .

(3) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 217 .

(4) آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 17 .

(5) جريدة صدی الاحرار ، العدد 156 في 25 نيسان عام 1952 ، النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل ، ص 148 .

(6) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص 175-177 .

(7) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 217 .

(8) كاتب ديوان الانشاء ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 443 .

(9) المصدر نفسه ، ص 180 .

وفي عام 1212هـ/1797م جدد بكر افندي بن يونس افندي بناء جامع جمشيد العتيق وبنى فيه مدرسة⁽¹⁾ وأعاد اليه أحد ابوابه المطعمة التي كانت فيه ووقف عليه اوقافاً كثيرة⁽²⁾ .

آل العطار⁽³⁾ :

وهي من ابرز الاسر التجارية المعروفة والعريقة في الموصل ، التي ارتبط نشاطها بالمتاجرة في المواد العطارية كالتوابل والبخور والصابون وكافة العقاقير الطبية وغيرها ، كما عرفت هذه الاسرة بالعلم والتقوى والادب فيهم محدثون وعلماء وادباء ورجال ادارة نشروا العلوم واغنوا خزائن كتب الموصل بمؤلفاتهم المتنوعة في مختلف النواحي ، سكنت هذه الاسرة محلة باب النبي وبرز منهم عفو العطار الذي جمع ثروته من بيع المواد العطارية التي كانت تعود اليه أما بصفته مالكاً او مشاركاً ومساهماً في ملكية الكثير من القرى والارياف مع غيره من الشيوخ والاغوات⁽⁴⁾ بنى عفو العطار جامعاً سمي باسمه (جامع عفو العطار) والتي يطلق عليه اهالي الموصل (جامع العباس) ووقف عليه اوقافاً كثيرة⁽⁵⁾ .

وبرز من بعده موسى⁽⁶⁾ بن الحاج علي العطار وكان تاجراً غنياً جمع ثروته من تجارة المواد العطارية وحضي بمكانة اجتماعية مرموقة في الموصل لما عرفت به من الاستقامة والنزاهة⁽⁷⁾ وقد وقف موسى العطار العديد من الاملاك على ذريته كالحمامتين المعد احدهما للرجال والاخرى للنساء الواقعات في محلة شاه زنان والدكاكين الواقعات في السوق الكبير والبساتين الواقعات قرب باب البيض وغيرها⁽⁸⁾ .

(1) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص443 ، داؤود الجلبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص78 .

(2) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفات ، ص94-96 .

(3) التسمية متوارثة عن احد اجداد الاسرة الذي كان يمتحن تجارة المواد العطارية اما اصول الاسرة فتعود الى الاسر العربية التي هاجرت من الجزيرة العربية وسكنت الموصل منذ اوائل الفتح الاسلامي ، مقابلة شخصية مع احمد امين العلي بك (مدير طابو الموصل سابقاً مواليد 1929م) ، الموصل في 25 أيلول عام 2004 .

(4) مقابلة شخصية مع احمد امين العلي بك في 8 تشرين الاول عام 2004 .

(5) س . م . ش (الموصل) ، صورة اعلام الخاص بوقف جامع (عفو العطار-العباس) ، سجل رقم (6) ، عدد 1331 ، ص194 في 29 ذي القعدة عام 1338هـ/1929م ، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة) .

(6) له اربعة اولاد وبناتان هما الحاج درويش والحاج ادريس وقطب الدين ونبیه ، وعائشة ومنتهى .

(7) مقابلة شخصية مع احمد امين العلي بك في 5 كانون الثاني عام 2005 .

(8) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفات ، ص290-291 .

آل العلي بك⁽¹⁾ :

وتعد من اقدم الاسر العربية العريقة والمعروفة والبارزة في الموصل التي حضيت بمكانة اجتماعية مرموقة في الموصل على مر العصور ، والتي ارتبط نشاطها بالمتاجرة بالاغنام والخيول العربية الاصيلية والجمال ، كما عرفت هذه الاسرة بالعلم والتقوى والادب ، فيهم محدثون وعلماء وادباء ورجال ادارة ونشروا العلوم واغنوا خزائن كتب الموصل بمؤلفاتهم المتنوعة في مختلف النواحي ، سكنت هذه الاسرة في محلة باب المسجد ومحلة شهر سوق ، عميدها هو الحاج علي بك الذي جمع ثروة طائلة من بيع وشراء وتربية الاغنام والخيول فضلاً عن الزراعة ، وخلفه ابنه الحاج حسين العلي بك الذي بنى مدرسته الشهيرة بمدرسة حسين بك عام 1269هـ/1852م الواقعة في جامع السلطان ويس في محلة باب المسجد⁽²⁾ . ووقف عليها مجموعة من الكتب والمخطوطات واقواف اخرى كثيرة⁽³⁾ .

الوالي محمد باشا أينجة البيرقدار :

يعد محمد باشا اينجة البيرقدار الذي حكم الموصل عام (1249-1261هـ/1833-1843م) ، رجلاً ادارياً وبيروقراطياً تركياً قوياً وكانت له تجارته العسكرية العثمانية في كل من مصر وبلاد الشام وكركوك قبل ان ينصب والياً على الموصل⁽⁴⁾ وعندما نصب على الموصل قام بأعمال عمرانية كثيرة منها بناءه في المدينة التكية النقشبندية عام 1251هـ/1835م⁽⁵⁾ ووقف عليها اوقافاً كثيرة⁽⁶⁾ .

المرأة الموصلية والوقف :

اتسم نشاط الموصل في الحقل الانساني بظاهرة وهي مساهمة المرأة الموصلية في المشاريع الخيرية الوقفية ، وتخطيها الحواجز والعقبات وبذلك سبقت غيرها من قريناتها من الوطن العربي ، اذ كان منهن يلقين الدعم والتشجيع من قبل ازواجهن واخريات كن قد اثرن

(1) بك ، كلمة تركية ومعناها الكبير الغني وتطلق على كل ذي جاه ، محمد امين العمري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص260 .

(2) مقابلة شخصية مع احمد العلي بك في 4 شباط عام 2004 .

(3) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص149 ، 177 ، 179، 178، 275، 256 .

(4) سيار كوكب علي الجميل ، الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة (1286-1249هـ)

(1834-1869م) موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (الموصل : 1412هـ/1992م) ، ص79.

(5) الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص90 .

(6) م.أ.ن ، فهرست الحجج والوقفيات ، ص143-144 .

== الفصل الرابع ==

الاعتماد على انفسهن في الاعمال الخيرية الوقفية في الموصل بدافع الوازع الديني لكسب الاجر والثواب ومرضاة الله عزَّ وجل والدافع الاجتماعي حرصاً على ذريتهم وخاصة بناتهم المطلقات او الارامل او العازبات وذلك بتوفير مسكن وموارد مالية لهن .

فقد ساهمت اكثر من سيدة فاضلة في مشاريع خيرية⁽¹⁾ ومن السيدات العاملات للخير السيدة حمرة خاتون وأمها حليلة خاتون حيث اشتركا مع سليمان باشا الجليلي واخوه محمد باشا الجليلي في بناء جامع كبير عند احد مراقد الاولياء عام 1193هـ/1779م والحقوا به مدرسة لتدريس العلوم المختلفة وداراً لتدريس القرآن واخرى لتدريس الحديث النبوي⁽²⁾.

ولم تمضِ على انشاء هذه المنشآت الثقافية سوى اشهر قلائل حتى قامت فتحية خاتون وعائشة من نساء الجليليين بتشيد جامع العراقة وبنيت فيه مدرسة عام 1194هـ/1779م ، كما وقفوا عليها بعض الكتب⁽³⁾ .

وشيدت فردوس خاتون وزوجها حسن باشا الجليلي عام 1232هـ/1816م مدرسة عرفت بالحسينية ووقفت عليها مكتبة تحوي مخطوطات متنوعة تبحث في مختلف العلوم والاداب⁽⁴⁾ .

(1) العبيدي ، مؤسسة الاوقاف ، ص192 .

(2) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص418 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج1، ص204-206 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص10-17 .

(3) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص418 ، داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص85 ، الديوه جي ، مدارس الموصل ، مجلة سومر ، المجلد (18) ، ص88 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص117 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج2 ، ص3 ، العبيدي ، مؤسسة الاوقاف ، ص188 .

(4) م.أ.ن ، وقفية حسن بك بن حسين باشا الجليلي وفردوس خاتون بنت يحيى اغا ، غرة شهر شعبان المعظم عام 1232هـ/1816م ، ص150-151 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص419 .

وفي عام 1232هـ/1816م انشأت فتحية خاتون مدرسة لتدريس العلوم عرفت بالمدرسة المحمودية⁽¹⁾ وشهد عام 1241هـ/1825م بناء مدرسة الحبيبات التي قامت على بنائها الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنت عبد الفتاح باشا الجليلي وتضم ما تزيد على الثلاثمائة مخطوط⁽²⁾ .

وفي عام 1204هـ/1879م شاركت عائشة خانم اخوها نعمان بك في بناء جامع النعمانية ووقفوا عليه اوقافاً كثيرة⁽³⁾ وأنشأت رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا الجليلي جامع الربيعية عام 1181هـ/1767م ووقفت عليه اوقافاً كثيرة⁽⁴⁾ .

وشيدت فتحية خاتون بنت سليمان اغا عام 1271هـ/1854م مدرسة سميت باسمها ووقفت عليها اوقافاً كثيرة⁽⁵⁾ . وفي عام 1220هـ/1805م بنت مريم خاتون بنت عبد الله مسجداً سمي باسمها ووقفت عليه اوقافاً كثيرة⁽⁶⁾ .

ووقفت فاطمة خاتون بنت عثمان بك عام 1263هـ/1842م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁷⁾ ، ووقفت مريم بنت طه وبنتها خدوجة بنت احمد عام 1311هـ/1898م اوقاف كثيرة

-
- (1) داؤد الجليبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 305-324 ، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 419 ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ج 1 ، ص 217 .
- (2) م.أ.ن ، وقفية الحاجة عادلة خاتون والحاجة فتحية خاتون بنتي الحاج عبد الفتاح ، عام 1267هـ/1850م ، ص 288 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ج 3 ، ص 7 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، ص 16 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 23 ، داؤد الجليبي الموصل ، مخطوطات الموصل ، ص 227-247 ، عماد عبد السلام رؤوف ، اثر المرأة في انشاء المؤسسات التعليمية ابان العهود الاسلامية (تعليم الجماهير ، اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، العدد الرابع عشر ، السنة السادسة ، كانون الثاني 1979 ، ص 57 .
- (3) م.أ.ن ، وقفية نعمان بك ورضيعته عائشة خانم ، عام 1204هـ/1789م ، ص 19 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (4) م.أ.ن ، وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا الجليلي ، عام 1181هـ/1767م ، ص 165 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (5) م.أ.ن ، وقفية فتحية خاتون بنت سليمان اغا ، عام 1271هـ/1854م ، ص 245 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (6) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، عام 1220هـ/1805م ، ص 272 .
- (7) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت عثمان بك ، عام 1263هـ/1842م ، ص 44 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

على الفقراء والمساكين⁽¹⁾، ووقفت حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا عام 1217هـ/1798م اوقافاً كثيرة على جامع النبي جرجيس⁽²⁾، ووقفت عدلة بنت احمد الشهيدو عام 1313هـ/1895م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽³⁾، ووقفت حمرة بنت الحاج صادق اغا وكريمتها عادلة عام 1244هـ/1828م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽⁴⁾.

ووقفت فتحية عبيد اغا عبد الجليل عام 1204هـ/1789م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁵⁾.

ووقفت عادلة خاتون بنت سليمان اغا عام 1325هـ/1907م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁶⁾.

ووقفت خديجة خاتون بنت الحاج نعمان عام 1266هـ/1849م اوقافاً كثيرة على روح ذريتها⁽⁷⁾.

ووقفت فاطمة خاتون بنت عبد الله عام 1239هـ/1823م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽⁸⁾.
ووقت حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي عام 1242هـ/1826م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁹⁾.

-
- (1) م.أ.ن. ، وقفية مريم خاتون بنت طه وبنيتها خدوجة بنت احمد ، عام 1311هـ/1893م ، ص56 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (2) م.أ.ن. ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج تصادق اغا ، عام 1213هـ/1798م ، ص60 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (3) م.أ.ن. ، وقفية عدلة بنت احمد شهيدو ، عام 1313هـ/1895م ، ص62 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (4) م.أ.ن. ، وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، عام 1244هـ/1828م ، ص63 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (5) م.أ.ن. ، وقفية فتحية عبيد اغا عبد الجليل ، عام 1204هـ/1789م ، ص65 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (6) م.أ.ن. ، وقفية عادلة خاتون بنت سليمان اغا ، عام 1325هـ/1907م ، ص66 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (7) م.أ.ن. ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان ، عام 1266هـ/1849م ، ص245 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (8) م.أ.ن. ، وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله ، عام 1239هـ/1823م ، ص74 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (9) م.أ.ن. ، وقفية حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي ، عام 1242هـ/1826م ، ص76 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ووقفت خدوجة خاتون بنت مصطفى اغا عام 1337هـ/1918م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽¹⁾

ووقفت نجو بنت خضر بن رمو عام 1312هـ/1894م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽²⁾ .

ووقفت حفوطة خاتون بنت عبد الموجود عام 1328هـ/1910م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽³⁾ .

ووقفت زينب خاتون عام 1234هـ/1818م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁴⁾ .
ووقفت محبوبة خاتون والدة يحيى باشا الجليلي عام 1221هـ/1806م اوقافاً كثيرة على جامع نعمان باشا⁽⁵⁾ .

ووقفت عادلة بنت سليمان افندي بن عبد الله عام 1323هـ/1905م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁶⁾ .

ووقفت عشو بنت قدو عام 1316هـ/1989م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁷⁾ .
ووقفت عائشة بنت الشيخ محمد امين بن عبد الرحمن الموصلي عام 1308هـ/1890م اوقافاً على الذرية وعلى الحرمين الشريفين⁽⁸⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية خدوجة خاتون بنت مصطفى اغا ، عام 1337هـ/1918م ، ص 77 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية نجو بنت خضر بنت رمو ، عام 1332هـ/1894م ، ص 82 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية حفوطة خاتون بنت عبد الموجود ، عام 1328هـ/1910م ، ص 79 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية زينب خاتون ، عام 1234هـ/1818م ، ص 89 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م.أ.ن ، وقفية محبوبة خاتون والدة يحيى باشا الجليلي ، عام 1221هـ/1806م ، ص 114 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(6) م.أ.ن ، وقفية عادلة بنت سليمان افندي بن عبد الله ، عام 1323هـ/1905م ، ص 121 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(7) م.أ.ن ، وقفية عشو بنت قدو ، عام 1316هـ/1895م ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(8) م.أ.ن ، وقفية عائشة بنت الشيخ محمد امين بن عبد الرحمن الموصلي ، عام 1308هـ/1890م ، ص 125 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

- ووقفت سمية بنت علي عام 1263هـ/1846م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽¹⁾ .
- ووقفت مريم خاتون بنت احمد بنت الاي بكى عام 1303هـ/1885م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽²⁾ .
- ووقفت عادلة خاتون بنت عبد الله بن فتاح في عامي 1320هـ/1902م و1297هـ/1879م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽³⁾ .
- ووقفت خانم بنت مصطفى جلبي علم 1223هـ/1808م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁴⁾ .
- ووقفت فاطمة خاتون بنت الحاج عثمان بك عام 1270هـ/1853م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁵⁾ .
- ووقفت مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله عام 1243هـ/1827م اوقافاً كثيرة على جامع الخاتونية⁽⁶⁾ .
- ووقفت حمرة خاتون بنت سليمان وشريفة بنت الحاج محمد عام 1276هـ/1859م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁷⁾ .

-
- (1) م.أ.ن ، وقفية سمية بنت علي ، عام 1263هـ/1846م ، ص130 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (2) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت احمد الاي بكى ، عام 1303هـ/1885م ، ص131 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) ، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (3) م.أ.ن ، وقفية عادلة خاتون بنت عبد الله بن فتاح ، عام 1320هـ/1902م ، ص144 ، كذلك ، انظر: وقفيتها عام 1297هـ/1879م ، ص145 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (4) م.أ.ن ، وقفية خانم بنت مصطفى جلبي ، عام 1223هـ/1808م ، ص153 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (5) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج عثمان بك ، عام 1270هـ/1853م ، ص159 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (6) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، عام 1243هـ/1827م ، ص163 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (7) م.أ.ن ، وقفية حمرة خاتون بنت سليمان اغا وشريفة بنت الحاج محمد ، عام 1276هـ/1859م ، ص131 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ووقفت ناجية خاتون البيرقدار عام 1283هـ/1866م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

ووقفت عشو بنت محمد علي عام 1337هـ/1918م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽²⁾ .
ووقفت نجو بنت يونس افندي آل محضر باشي عام 1272هـ/1855م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽³⁾ .

ووقفت خدوجة خاتون بنت السيد علي عام 1300هـ/1882م اوقافاً كثيرة على ذريتها وجامع النبي جرجيس (عليه السلام)⁽⁴⁾ .
ووقفت لبو بنت الحاج عبو 1294هـ/1877م اوقافاً كثيرة على الذرية وجامع المدينة المنورة⁽⁵⁾ .

ووقفت فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي عام 1215هـ/1800م اوقافاً كثيرة على جامع النبي يونس⁽⁶⁾ .
ووقفت فاطمة خاتون بنت يحيى بنت عبد الله عام 1321هـ/1903م خيرات كثيرة على الذرية والفقراء والمساكين⁽⁷⁾ .

ووقفت فهيمة بنت حسن بن السيد محمود في عام 1331هـ/1912م و1334هـ/1915م اوقافاً كثيرة على المسجد النبوي الشريف⁽⁸⁾ .

-
- (1) م.أ.ن ، وقفية ناجية خاتون البيرقدار ، عام 1283هـ/1866م ، ص189 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (2) م.أ.ن ، وقفية عشو بنت محمد علي ، عام 1337هـ/1918م ، ص191 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (3) م.أ.ن ، وقفية نجو بنت يونس افندي آل محضر باشي ، عام 1272هـ/1855م ، ص192 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (4) م.أ.ن ، وقفية خدوجة خاتون بنت السيد علي ، عام 1300هـ/1882م ، ص201 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (5) م.أ.ن ، وقفية لبو بنت الحاج عبو ، عام 1294هـ/1877م ، ص207 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (6) م.أ.ن ، وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي ، عام 1215هـ/1800م ، ص131 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (7) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت يحيى بن عبد الله ، عام 1321هـ/1903م ، ص209 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
 - (8) م.أ.ن ، وقفية فهيمة بنت حسن بن السيد محمود ، عام 1331هـ/1912م ، ص211 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ووقفت مكية بنت عبد القادر جليبي عام 1225هـ/1810م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

ووقفت مريم خاتون بنت إبراهيم بك عام 1329هـ/1910م اوقافاً كثيرة على مدرسة مسجد العراكة⁽²⁾ .

ووقفت اسمة خاتون بنت احمد بك عام 1255هـ/1837م اوقافاً كثيرة على مسجد يعقوب اغا⁽³⁾ .

ووقفت خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا في اعوام 1250هـ/1834م و1255هـ/1839م اوقافاً كثيرة على ارواح ذريتها⁽⁴⁾ .

ووقفت عادلة خاتون كريمة الوزير حسن باشا عام 1232هـ/1821م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽⁵⁾ .

ووقفت فردوس خاتون بنت يحيى اغا عام 1213هـ/1798م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽⁶⁾ ووقفت محبوبة خاتون بنت عبد الله عام 1213هـ/1798م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁷⁾ .

ووقفت رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا عام 1197هـ/1782م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁸⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية مكية بنت عبد القادر جليبي ، عام 1225هـ/1810م ، ص213 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت إبراهيم بك ، عام 1329هـ/1910م ، ص219 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية اسمة خاتون بنت احمد بك ، عام 1255هـ/1837م ، ص134 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا ، عام 1250هـ/1834م ، ص243 ، كذلك ، انظر : وقفيتها عام 1255هـ/1839م ، ص244 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م.أ.ن ، وقفية عادلة خاتون كريمة الوزير حسن باشا ، عام 1232هـ/1816م ، ص255 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(6) م.أ.ن ، وقفية فردوس خاتون بنت يحيى اغا ، عام 1237هـ/1821م ، ص259 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(7) م.أ.ن ، وقفية محبوبة خاتون بنت عبد الله ، عام 1213هـ/1798م ، ص264 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(8) م.أ.ن ، وقفية رابعة خاتون بنت إسماعيل باشا ، عام 1197هـ/1782م ، ص265 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

ووقفت عادلة خاتون بنت عبد الرحمن اغا عام 1233هـ/1817م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽¹⁾ .

ووقفت ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا عام 1238هـ/1822م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽²⁾ .

ووقفت ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا عام 1238هـ/1822م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽³⁾ .

ووقفت عائشة خاتون بنت محمد اغا عام 1216هـ/1801م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁴⁾ .

ووقفت رحيمة بنت علي بك عام 1204هـ/1789م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁵⁾ .

ووقفت مريم خاتون بنت عبد الله عام 1220هـ/1800م اوقافاً كثيرة على مسجد⁽⁶⁾ .
ووقفت امينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا عام 1206هـ/1791م اوقافاً كثيرة على المسجد في محلة العقبة⁽⁷⁾ .

ووقفت فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي عام 1232هـ/1816م اوقافاً كثيرة على المسجد ومدرستها⁽⁸⁾ ، كما وقفت في عام 1220هـ/1805م خيرات كثيرة على المسجد والسبيلخانة⁽⁹⁾ .

(1) م.أ.ن ، وقفية عادلة بنت عبد الرحمن اغا ، عام 1233هـ/1817م ، ص267 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(2) م.أ.ن ، وقفية ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا ، عام 1238هـ/1822م ، ص268 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(3) م.أ.ن ، وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا ، عام 1232هـ/1816م ، ص269 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(4) م.أ.ن ، وقفية عائشة خاتون بنت محمد اغا ، عام 1216هـ/1801م ، ص271 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(5) م.أ.ن ، وقفية رحيمة بنت علي بك ، عام 1204هـ/1789م ، ص271 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(6) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، عام 1220هـ/1805م ، ص272 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(7) م.أ.ن ، وقفية امينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا ، عام 1206هـ/1791م ، ص273 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(8) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، عام 1232هـ/1816م ، ص279 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

(9) م.أ.ن ، وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، عام 1208هـ/1793م ، ص282 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

== الفصل الرابع ==

- ووقفت كحلة بنت عبود عام 1208هـ/1793م اوقافاً كثيرة على مسجد باب البيض⁽¹⁾ .
- ووقفت الحاجة زينب خاتون بنت عبد الله عام 1235هـ/1819م اوقافاً كثيرة على جامعها في السرجخانة⁽²⁾ .
- ووقفت منتهى خاتون بنت إبراهيم اغا عام 1294هـ/1877م خيرات كثيرة على الفقراء والمساكين⁽³⁾ .
- ووقفت خديجة بنت علي يعقوب عام 1303هـ/1865م اوقافاً كثيرة على الفقراء والمساكين⁽⁴⁾ .
- ووقفت مريم بنت عشو بنت الحاج مصطفى بن خليل عام 1287هـ/1870م اوقافاً كثيرة على ذريتها⁽⁵⁾ .
- ووقفت الحاجة خيرى بنت الحاج عمر الاسود عام 1239هـ/1823م اوقافاً كثيرة على جامع الحاج عمر الاسود⁽⁶⁾ .
- ووقفت رقية خاتون بنت محمد افندي الشهير بإبن المصرف عام 1278هـ/1861م اوقافاً كثيرة على مسجد محمود افندي الجليلي⁽⁷⁾ .
- ووقفت مريم خاتون بنت احمد باشا عام 1251هـ/1835م اوقافاً كثيرة على الذرية والفقراء⁽⁸⁾ .
- ووقفت ملا اسما بنت ملا محمد السراج عام 1323هـ/1905م اوقافاً كثيرة على الذرية والنبي جرجيس⁽⁹⁾ .

-
- (1) م.أ.ن ، وقفية كحلة بنت عبود ، عام 1208هـ/1793م ، ص258 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (2) م.أ.ن ، وقفية الحاجة زينب خاتون بنت عبد الله ، عام 1235هـ/1819م ، ص285 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (3) م.أ.ن ، وقفية منتهى خاتون بنت إبراهيم اغا ، عام 1294هـ/1877م ، ص295 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (4) م.أ.ن ، وقفية خديجة بنت علي يعقوب ، عام 1303هـ/1866م ، ص300 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (5) م.أ.ن ، وقفية مريم بنت عشو بنت الحاج مصطفى بن خليل ، عام 1287هـ/1870م ، ص3021 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (6) م.أ.ن ، وقفية الحاجة خيرى بنت الحاج عمر الاسود ، عام 1239هـ/1823م ، ص303 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (7) م.أ.ن ، وقفية رقية خاتون بنت محمد افندي الشهير بإبن المصرف ، عام 1278هـ/1861م ، ص123 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (8) م.أ.ن ، وقفية مريم خاتون بنت احمد باشا ، عام 1251هـ/1835م ، ص224 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .
- (9) م.أ.ن ، وقفية ملا اسما بنت ملا محمد السراج ، عام 1323هـ/1905م ، ص227 ، محفوظة في سجلات الاوقاف ، (مخطوطة) مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية .

الخاتمة

أ. الاستنتاجات :

تبين من خلال دراستي للخدمات الوقفية في الموصل في العهد العثماني عدد من الاستنتاجات المهمة وهي :

أولاً : أنّ هذه الخدمات الوقفية شكلت جانباً مهماً من حياة الدولة والمجتمع اسهمت الى حد بعيد في انعاش الحياة الفكرية والاجتماعية ، وذلك من خلال وقفها للعديد من الاراضي الزراعية والقرى والدور والمنشآت جعلها تحت تصرف مؤسسة الوقف .

ثانياً : لقد أدى الوقف مهامه الدينية بشكل كامل وحقق التواصل الروحي بين الاجيال بصورة تامة .

ثالثاً : إنّ الوقف الاسلامي كان مسؤولاً عن توفير حاجات عدد كبير من الجوامع والمساجد ومستلزماتها ، فضلاً عن المؤسسات الصوفية التي ظهرت لاحقاً مثل الزوايا والتكايا وغيرها.

رابعاً : كان للجانب الديني دورٌ مميز في انعاش نشاط هذه الخدمات الوقفية من خلال النظرة الانسانية للإسلام ودعوته المؤكدة للتكافل الاجتماعي ويدل هذا الى عمق الايمان لدى الافراد والعديد من المسؤولين ورغبتهم الجادة في تنفيذ مقتضيات هذا الايمان في واقع الحياة اليومية .

خامساً : إنّ الوقف الاسلامي في الموصل لم يقتصر على الخدمات التعبدية فقط كما هو الحال الان في معظم الاقطار العربية والاسلامية ، وإنما امتدت ليصل الى مفاصل الحياة المهمة الاخرى التي تخدم المجتمع بشتى شرائحه مثل الخدمات التعليمية ، إذ اسهم الوقف الاسلامي في الموصل بتوفير الدعم المالي للمؤسسات التعليمية المتنوعة ومنسبها سواء كانت في المسجد أو في المدرسة فيما بعد أودور القرآن والحديث ومكاتب الصبيان والايتام ، فضلاً عن دوره في رفد العلم والمكتبات الوقفية بكل ما تقتضيه من الدعم المادي والمعنوي .

سادساً : أدت هذه الخدمات الوقفية وخاصةً في مجال التعليم الى نشاط الحركة الفكرية في الموصل بشكل كبير الامر الذي تمخض عن بروز علماء قدموا خدماتهم العلمية والفكرية للمجتمع بصورة عامة وللباحثين بصورة خاصة ، وذلك من خلال ظهور حركة التأليف والاستنساخ ونشطت معهم بذلك المكتبات حيث كان اقبال الطلبة والباحثين عليها بشكل كبير .

سابعاً : غطت الخدمات الوقفية في الموصل سياقات شتى من الحياة الدينية والاجتماعية والعلمية وشملت شرائح عديدة من المجتمع الموصلي اعتمدت لتحقيق اهدافها صيغاً متنوعة .

ثامناً : نجح الوقف الاسلامي في الموصل باستقطاب اهتمامات اهل الخير ممن يبتغون مرضاة ربهم نحو محور مر بنا اليوم اشد حاجة اليه ، وهو ايجاد آلية جيدة تعمل على تسهيل انسياب الدعم المتنوع لمقومات الجهاد من اجل حماية جسد الامة من اعدائها .

تاسعاً : نجح الوقف الاسلامي في ايجاد حركة كبيرة من الخدمات الاجتماعية التي تعمل على تحقيق التضامن الاجتماعي بين ابناء المجتمع وخفض وتيرة الحقد والكراهية والحسد من يملك ومن لا يملك اذ اثبت التاريخ ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلم الاجتماعي بمعناه الواسع ، وهكذا تكونت مؤسسات تعمل على توفير بيوت السكن الواسع والاكل والشرب ، فضلاً عن ايجاد اماكن لايواء المطلقات والارامل والايتم وتوفير كل مستلزمات المعيشة اللائقة لهم .

عاشرأ : لقد صدرت عدة انظمة لاصلاح وترتيب شؤون ادارة الوقف الا ان تطبيقها لم يجر بشكل صحيح ويعود ذلك الى عدم كفاءة ونزاهة موظفي الاوقاف وتغشي ظاهرة الرشوة والاختلاس الامر الذي ادى الى اهمال المساجد والمدارس الدينية والتكايا وغيرها من الاوقاف المضبوطة .

حادي عشر : لم يتمسك المتولون بشروط الواقفين في دفع رواتب موظفي الجوامع والمدارس مع اهمالهم لسائر الشروط فضلاً عن ارتفاع اجارات الخانات والدكاكين والبيوت والعقارات الموقوفة وقد وصل اشده بعد عودة الحكم المباشر الى الموصل خاصة .

ثاني عشر : كان لتنامي الوعي الديني والاجتماعي لدى اهالي الموصل الاثر في اسهام العديد من الاسر الموصلية البارزة الميسورة في وقف ما يملكونه من املاك في مختلف انواعها في اعمال الوقف الخيرية .

ثالث عشر : ادت المرأة الموصلية دوراً مهماً وبارزاً في الحقل الانساني من حيث مساهمتها في المشاريع الخيرية الوقفية حيث شاركت العديد من نساء الموصل الفاضلات في اقامة العديد من المشاريع الخيرية من مساجد وجوامع ومدارس دينية ومكتبات ومقاهي وحمامات وقيصريات وخانات وغيرها ونرى ذلك جلياً في العهد العثماني الاخير وشواهد شائعة الى يومنا هذا.

رابع عشر : شهدت الاوقاف في الموصل في الفترات الاخيرة عزوفاً واعراضاً واصبحت كثير من املاكها عرضة للخراب والضياع والاستحواذ مما افقد هذه المؤسسة الدور الذي اضطلعت به في تقديم الخدمات العلمية والاجتماعية فكانت عوناً للدولة وساعداً من سواعدها الوقفية في الاغتناء بهذه الجوانب .

ب. المقترحات :

يقترح الباحث من اجل اعادة الوقف الاسلامي الى اداء واجباته التي انشئ من أجلها ولإثراء الحياة المعاصرة ما يأتي :

اولاً : وضع تشريع اسلامي باحكام الوقف يؤخذ من مختلف المذاهب الاسلامية ويراعي التطورات الحديثة في حاضرتنا ويرجح الاحكام والاستشهادات الفقهية بما يحقق المصلحة ويواكب عصرنا ويستحسن ان يشارك في صياغة هذه التشريعات علماء الشريعة والاقتصاد .

ثانياً : بما ان العراق يتكون من عدة طوائف المسيحية منها يبلغ عددها حالياً (14) طائفة ويزيدية وصابئة ويهود ، مما يستوجب وضع قواعد ثابتة لهذه الطوائف من ناحية الوقف لما يحقق الخير .

ثالثاً : المطلوب اليوم وقفة جادة للمسؤولين في السلطات التنفيذية والتشريعية ، والمفكرين ورجال الاعلام ، هدفها اعداد الرأي العام للتفاعل الايجابي مع تشريعات جديدة تضمن حماية الاوقاف ، وتحديد المجالات الحيوية التي يستوجب ان يسهم فيها اهل الخير لمصلحة الامة ضمن نظام للأوليات ، وتعمل هذه التشريعات من غير شك على اقتناع وطمأنة أهل الخير من ذوي الامكانات المالية ، من اجل الاسهام الفاعل في خدمة عقيدتهم وأمتهم من خلال بعث نظام الاوقاف من جديد سواء على الاصعدة التعبدية أو التعليمية أو الصحية أو العسكرية أو الاجتماعية ، وبقية الميادين الاخرى علماً ان عالم اليوم يتجه الى تشجيع ما يسمى بمؤسسات المجتمع المدني التي تقوم بتقديم خدماتها المتنوعة الفاعلة الى جانب المؤسسات الحكومية في كثير من اقطار العالم المتقدم .

رابعاً : استغلال واردات الاوقاف في بناء المشاريع الوقفية الخيرية كالجوامع والمستشفيات ودور اليتام والمساكن والحمامات والجسور والقناطر والمرافق التعليمية كالمدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم والمسقفات التجارية كافة وغيرها يستفاد منها في خدمة الوقف والمجتمع .

خامساً : العمل على تشكيل لجان خاصة متكونة من خبراء في المجال القانوني والهندسي والفني ، مهمتها متابعة وصيانة الاملاك الموقوفة باستمرار تعميرها وترميمها لادامة هذه الاوقاف من الاندثار .

سادساً : يقترح الباحث ايجاد صيغ قانونية تضمن احترام ومراعاة شروط الواقفين ضمن الميادين التي اشترطوا ان تتحرك فيها اوقافهم وعدم توجيهها الى ميادين اخرى ، لان شرط الواقف كنص الشارع من القواعد الآمرة التي لا يجوز مخالفتها أو التنازل عنها إلا في الحالات الطارئة التي تأتي ضمن توصيات من اعلى الجهات الشرعية لان هذا الاحترام سوف يؤدي الى تشجيع الراغبين من اهل الخير على الايقاف على المحاور التي يرغبون في أن توظف فيها اموالهم .

سابعاً : في الوقف الخيري والمشارك المشترك المحكمة ترشح المتولي والاقواق تعيينه ، وفي الوقف الذي المحكمة تعيينه وتحاسبه وهنا تداخل بين المادة الاولى من الفقرة الثالثة من قانون ادارة الاوقاف لسنة 1969 الذي عدّ الوقف الذي ملحقاً ، وفي المادة الثانية من قانون الاوقاف نفسه التي تدير الوقف المضبوط والملحق خلال انحلال التولية وسحب يد المتولي وهذا تداخل بين صلاحية المحكمة والاقواق في الوقف الذي ويجب رفع هذا التداخل .

ثامناً : العمل على تجميع اموال الاوقاف الموجودة في الوقت الحاضر في الدول العربية والاسلامية وهي اموال كبيرة وكثيرة وتوجيهها نحو الميادين التي تخدم المجتمع في الوقت الحاضر ، علماً ان شروط الواقفين لا يؤخذ بها في الوقت الحاضر مما ادى الى ذهاب نسبة كبيرة جداً من اموال الاوقاف الى خزانة الدولة المركزية .

تاسعاً : ايجاد ادارة نزيهة ومحترمة تضم اهل العلم والامانة والخبرة لادارة المؤسسات الوقفية بالتعاون مع الواقفين .

عاشرأ : العمل على تطوير ميادين الوقف الاسلامي ليس ضمن المحاور التي تناولتها هذه الدراسة فقط ، وإنما ضمن المحاور التي تؤثر بشكل كبير في توجيهات الرأي العام وسلوكياته ، مثل الحقل الاعلامي من كتب ومجلات وجرائد ، فضلاً عن القنوات الاذاعية والتلفزيونية والمسرح ، حيث تساهم الى بث الوعي واهمية الوقف ودوره في التنمية وخدمة المجتمع .

الملاحق

ملحق رقم (1)

يمثل جدولاً بأسماء مدراء أوقاف الموصل الذين تعاقبوا عليها بعد تأسيسها للفترة من 1249 - 1337هـ / 1834 - 1918م. وعددهم احد عشر شخصاً منهم من تناوب على الإدارة أكثر من مرة كما تباينت مدة الإدارة من شخص إلى آخر (*).

ت	اسم المدير ولقبه وشهرته	فترة تولي منصبه	الملاحظات
1-	علي أفندي	1249-1255هـ/1834-1839م	مرتين متتاليتين
2-	عبد الله باشعالم العمري (1)	1255-1264هـ/1839-1848م	مرتين متتاليتين
3-	احمد عزت أفندي بن الحاج عبد الغفور (2).	1264-1270هـ/1848-1854م	مرتين متتاليتين
4-	حافظ محمد سعيد اف (3) .	1270-1280هـ/1854-1864م	مرتين متتاليتين
5-	عبد الله اغا (4) .	1280-1283هـ/1864-1867م	مرتين متتاليتين
6-	احمد عزت أفندي بن الحاج عبد الغفور (5) (*).	1283هـ/1867م	للمرة الثالثة
7-	مصطفى اف شاكرا أفندي بن يونس حلمي أفندي (6)	1325-1328هـ/1907-1910م	
8-	محمد سعيد أفندي بن حسن أفندي بن محمد أفندي (7)	1326-1332هـ/1908-1913م	
9-	احمد غربي اف (8)	1332-1334هـ/1913-1915م	مرتين متتاليتين
10-	الحاج حافظ بن احمد فوزي بن الحاج بشير بن الحاج صالح (9)	1334-1337هـ/1915-1918م	
11-	مصطفى اف شاكرا أفندي بن يونس حلمي أفندي (10)	1337هـ/1918م	للمرة الثانية (بقي أربعة اشهر)
12-	رشيد عالي أفندي بن عبد الوهاب الكيلاني (11).	1337هـ/1918م	(بقي ثلاثة اشهر)
13-	محمد اسعد أفندي بن حسن أفندي العمري (1).	1337هـ/1918م	

* علماً ان ادارة الوقف كانت ضمن أعمال القضاء في الفترة العثمانية .

(1) ال فرج ،المكتبات الدينية .

(2) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

(3) م . أ . ن ، ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

(4) م . أ . ن ، ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) ، آل فرج ، المكتبات الدينية . (ورقة غير مرقمة) .

(5) م . أ . ن ، ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) ، آل فرج ، أوراقه الخاصة ، (أوراقها غير مرقمة) ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، (ورقة غير مرقمة) .

* شغل بعده المفتي منصب رئاسة الأوقاف من عام 1325 هـ/ 1907م س.و.م ، للأعوام 1308هـ/ 1890م ، ص 70 ، 1310هـ/ 1892م ، ص 83 ، 1312هـ / 1894م ، ص 132 ، 1322هـ ، 1907م ، ص 153 .

(6) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

(7) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) ، س.و.م ، عام 1330 هـ / 1912م ، ص 1211 ، احمد الأوقاف والشؤون الدينية ، ص 3 ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، (ورقة غير مرقمة ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1908-1918 ، ص 141 .

(8) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

(9) آل فرج ، أوراقه الخاصة ، (أوراقها غير مرقمة) ، آل فرج ، المكتبات الدينية ، (ورقة غير مرقمة) .

(10) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

(11) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

ملحق رقم (6)

جدول بأسماء المساجد (**) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم المسجد	سنة بنائه	موقعه	الواقف
1-	مسجد خزر ج	1120هـ/1708م	محلة خزر ج	محمود بن الحاج علي النومة
2-	مسجد بنات الحسن	1236هـ/1820م	سوق الصاغة	احمد بن محمد بن أمين الشهيدو
3-	مسجد ملا حسن الحبيطي	1231هـ/1815م	محلة شهر سوق	الشيخ محمد الحاجي والحاجي احمد أولاد درويش
4-	مسجد يعقوب اغا	1140هـ/1727م	محلة المكايي	يعقوب اغا بن محمد باشا المولى
5-	مسجد بيت التكريتي	1177هـ/1763م	محلة التكاثرية	أولاد الحاج حسن التكريتي
6-	مسجد الرضواني	1210هـ/1795م	محلة الرضواني	عبدالرزاق الرضواني
7-	مسجد يوسف بك	1203هـ/1788م	محلة الإمام عون الدين	يوسف بك بن عمر بك
8-	مسجد عثمان الخطيب	-----	محلة شيخ أبي العلا	الشيخ يوسف الخلوتي
9-	مسجد الحاجية فاطمة خاتون آل محضر المقرباشي	-----	محلة باب النبي	الحاجية فاطمة خاتون آل محضر باشي
10-	مسجد الحاجية فاطمة خاتون آل محضر المقرباشي	-----	محلة رأس الكور	الحاجية فاطمة خاتون آل محضر باشي
11-	مسجد العراقة	1194هـ/1779م	محلة حمام المنتوشة	فتحية خاتون و عائشة خاتون
12-	مسجد العقبة	1177هـ/1763م	محلة العقبة	حليمة خاتون بنت مصطفى
13-	مسجد المدرس	1165هـ/1751م	محلة عمو البقال	عبدالله الرتبكي الكردي
14-	مسجد محمود الجليلي	-----	محلة عبدوخب	محمود الجليلي
15-	مسجد زقاق عمر اغا	1100هـ/1688م	محلة الجولاق	عمر اغا بن خليل اغا بن شويخ
16-	مسجد باب البيض	-----	محلة باب البيض	
17-	مسجد الكناوه	1228هـ/1812م	محلة الخاثرية	محمد والحاج رجوبي
18-	مسجد محمود بك	-----	محلة حسان البكري	يحيى بك المحضر ال محضر باشي
19-	مسجد المخيول	1231هـ/1823م	محلة باب البيض	عمر بن مصطفى المخيول
20-	مسجد محمد باشا	1251هـ/1835م	محلة شهر سوق	(والي الموصل) الوزير محمد باشا اينجة البيرقدار
21-	مسجد الحويرة	1283هـ/1866م	محلة باب البيض	يحيى بن عمر الطويل
22-	مسجد مريم خاتون بنت عبدالله	-----	محلة شهرسوق	مريم خاتون بنت عبدالله
23-	مسجد الديكة	999هـ/1590م	محلة باب لكش	الشيخ ذو فارخة
24-	مسجد سوق الصغير	1282هـ/1865م	محلة سوق الصغير	فاطمة خاتون واختها اسمى خاتون بنتي مصطفى

(¹) م . أ . ن ، ، سجل الحج والوقفيات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) ، آل فرج ، المكتبات الدينية . (ورقة غير مرقمة) .
 ** علماً أن هذه المساجد لا زالت موجودة لحد الآن .

ت	اسم المسجد	سنة بنائه	موقعه	الواقف
25-	مسجد سليمان اغا بن محمد اغا	1264هـ/1847م	محلة تل الرسام	سليمان اغا ابن محمد اغا
26-	مسجد محمد البلقيسي	1154هـ/1741م	قرب سور الموصل	الشيخ محمد البلقيسي
27-	مسجد فتحية بنت عبيد اغا	1270هـ/1853م	محلة حمام المنقوشة	فتحية بنت عبيد اغا ⁽¹⁾

(¹) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات (اوراقها متفرقة) ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 228 ، سيوفي ، المصدر السابق ، ص 26 - 116.

ملحق رقم (8)
جدول بأسماء الجوامع (*) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم الجامع	سنة بنائه	موقعه	الواقف
1-	جامع العمرية	971هـ/1563م	محلة الباروجية (الشيخ محمد)	الحاج قاسم بن علي بن الحسن العمري
2-	جامع النبي شيت	1231هـ/1815م	محلة جوبة النبي شيت	الحاج علي النومة
3-	جامع النبي يونس	-----	على تل التوبة	جلال الدين ابراهيم الختني
4-	جامع النبي جرجيس	213هـ/828م	محلة باب النبي	
5-	جامع الباشا	1169هـ/1756م	سوق باب السراي	والي الموصل محمد امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي
6-	جامع الاموي	17هـ/637م	محلة الكوازين (رأس الكور)	هرثمة بن عرفجة البارقي
7-	جامع النعمانية	1213هـ/1798م	محلة السرجخانة	نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي
8-	جامع جمشيد	1212هـ/1797م	محلة جمشيد	بكر أفندي بن يونس
9-	جامع عبدالله بك	1285هـ/1868م	محلة رأس الكور	عبد الله بك بن محمد شريف بك بن ياسين أفندي المفتي
10-	جامع التوكندي	1085هـ/1674م	محلة سوق الصغير	احمد بن الحاج عيو
11-	جامع الاغوات	1114هـ/1703م	سوق باب الجسر	إسماعيل وإبراهيم و خليل اغا أبناء عبد الجليل
12-	جامع الخاتون	1241هـ/1825م	محلة حوش الخان	مريم خاتون بنت محمد باشا الجليل وأخوها محمد أمين وأمها هيبه الله خاتون بنت عبدالله
13-	جامع باب العراق	1060هـ/1650م	محلة باب جديد	أبو بكر بن إبراهيم الجويجي
14-	جامع خزام	975هـ/1567م	محلة جامع خزام	محمد خزام الثاني بن السيد نورالدين صياد الرفاعي
15-	جامع شهر سوق	1093هـ/1779م	محلة شهر سوق	عمر الأسود شقيق الحاج منصور التاجر
16-	جامع باب البيض (الزيواني)	1193هـ/1779م	محلة باب البيض	سليمان باشا بن محمد باشا الجليلي وأخوه محمد باشا وأخته حمرة خاتون وأمهم حليلة خاتون
17-	جامع حمو القدو	1298هـ/1880م	محلة زنكنة	الحاج عبدالله الجلي بن محمد بن عبدالقادر المعروف (حمو القدو)
18-	جامع باب الطوب	1230هـ/1814م	خارج السور من سوق باب الطوب	عبدالله بن جرجيس البطل
19-	جامع المحمودين	1212هـ/1797م	محلة المحمودين	زوجة الوزير محمد باشا الجليلي وابيها محمود باشا الجليلي
20-	جامع الرابعة	1180هـ/1767م	محلة الرابعة	رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا الجليلي
21-	جامع الشيخ عبدال	1080هـ/1669م	محلة باب السراي	الحاج عبدال بن مصطفى الشافعي الموصلي التاجر
22-	جامع العباس	405هـ/1014م	شارع التجفي	الحاج كاظم (1)

(*) علماً ان هذه الجوامع لازالت موجودة لحد الآن .
(1) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) ، الديوه جي ، جوامع الموصل ، ح 1 ، ص 5 - 245 ، الطائي ، خطط الموصل ، ص 229 ، سيوفي ، المصدر السابق ، (أوراقها متفرقة) ، العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الإتحادين 1908 - 1918 ، ص 143-145 ، برهاوي ، المؤسسات الدينية الإسلامية (ص 2-18)

ملحق رقم (10)

جدول بأهم الوظائف الوقفية في مساجد وجوامع الموصل

ت	الوظائف الوقفية	الأجر اليومي(*)	ت	الوظائف الوقفية	الأجر اليومي
-1	المتولي	(15 اقجة)	-19	البستانجي	(5 اقجات)
-2	الناظر (القيم)	(15 اقجة)	-20	الجرگذار (موقد السراج)	(3 اقجات)
-3	الخطيب	(8 اقجات)	-21	امين الانبار (المخزن)	(4 اقجات)
-4	المدرس	(15 اقجة)	-22	الطباخ	(5 اقجات)
-5	كاتب الإيراد والحواصل ومصاريف الأوقاف	(10 اقجات)	-23	معلم الاولاد	(7 اقجات)
-6	الإمام	(12 اقجة)	-24	الكتبجي	(5 اقجات)
-7	الجابي	(8 اقجات)	-25	البواب (قاججي)	(15 اقجة)
-8	واعظ الجمعة ورمضان	(10 اقجات)	-26	ناظر السبيلخانة (السبيلخاني)	(15 اقجة)
-9	المؤذن (مؤذن الأوقات الخمسة)	(12 اقجة)	-27	الكيال	(5 اقجات)
-10	مؤذن المحفل	(4 اقجات)	-28	نقيب المطبخ	(4 اقجات)
-11	قارئ العشر	(3 اقجات)	-29	الكتبي (الكتاجي) ويسمى كليتدار	(5 اقجات)
-12	القارئ الثاني للعشر	(3 اقجات)	-30	قارئ جزء المدفن	(5 اقجات)
-13	القارئ الثالث للعشر	(3 اقجات)	-31	الحارس	(15 اقجة)
-14	قارئ النعت	(3 اقجات)	-32	مسيح التراويح الأول	(2 اقجة)
-15	رئيس المحفل	(3 اقجات)	-33	مسيح التراويح الثاني	(2 اقجة)
-16	قارئ جزء عم	(4 اقجات)	-34	قارئ (الفتح)	(5 اقجات)
-17	قارئ الربعة	(3 اقجات)	-35	قارئ (تبارك)	(5 اقجات)
-18	صاحب المفتاح	(4 اقجات)	-36	قارئ (الإخلاص)	(4 اقجات)
ت	الوظائف الوقفية	الأجر اليومي(*)	ت	الوظائف الوقفية	الأجر اليومي

(*) تتراوح أجور القائمين على أمور المسجد والجوامع بين (2) اقجة و (15) اقجة والاقجة عملة فضية سميت احياناً بالدرهم وتزن الاقجة في الموصل 6 قراريط أي (1.2024) غراماً .

37-	كناس المرقد	(5 اقبات)	51-	خادم كري الوعظ	(4 اقبات)
38-	فراش الرقد	(3 اقبات)	52-	قيم التربية	(4 اقبات)
39-	فراش الجامع	(3 اقبات)	53-	قاريء التمجيد	(3 اقبات)
40-	الكناس الثاني للجامع	(3 اقبات)	54-	قابض النذور	(3 اقبات)
41-	كناس الجامع	(3 اقبات)	55-	مراقب المراحيض	(4 اقبات)
42-	مؤذن الجمعة الأول	(3 اقبات)	56-	المعمار	(4 اقبات)
43-	منادي الإمساك	(5 اقبات)	57-	النجار	(3 اقبات)
44-	مؤذن الجمعة الثاني	(3 اقبات)	58-	كليدار المدفن	(5 اقبات)
45-	مرقي الخطيب	(3 اقبات)	59-	كناس حوش الخارج	(4 اقبات)
46-	مبلغ الخطيب	(3 اقبات)	60-	خادم السبيلخانة	(4 اقبات)
47-	مناول السيف	(3 اقبات)	61-	المنورجي	(4 اقبات)
48-	شيخ القراء	(2 اقبة)	62-	خادم اباريقي	(5 اقبات)
49-	الناعورجي	(8 اقبات)	63-	البخوري	(4 اقبات) ⁽¹⁾
50-	الدستاري (طارد الكلاب من الجامع)	(3 اقبات)			

(*) تتراوح أجور القائمين على أمور المسجد والجوامع بين (2) اقبة و (15) اقبة والاقبة عملة فضية سميت أحياناً بالدرهم وتزن الاقبة في الموصل 6 قراريط أي (1.2024) غراماً .

(¹) رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 536 - 542 احمد، الأوقاف والشؤون الدينية ، ملحق رقم (1) ، (ورقة غير مرقمة) .

ملحق رقم (13)

جدول بأسماء الأضرحة والمراقد(*) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم المرقد	سنة بنائه	موقعه	القائم ببناؤه
1-	مرقد الإمام يحيى أبي القاسم	637هـ/1239م	قرب قلعة الموصل	الملك لؤلؤ بن عبد الله
2-	مرقد الإمام السلطان عبد الله	780هـ/1378م	شرقي نهر دجلة	عبد الرحمن أفندي بن شيخ محمد بن شيخ محي الدين الغار
3-	مرقد الإمام عبد الرحمن		محلة عبدوخب	الملك مسعود بن قطب الدين مودود
4-	مرقد الشيخ محمود العمري	1212هـ/1797م	قرب نهر دجلة	عبد اللطيف وعبد الله اولاد الشيخ احمد بن المقتول بن الشيخ محمود العمري
5-	مرقد الإمام إبراهيم		محلة الإمام إبراهيم	محمد طاهر بك مير الالي
6-	مرقد الإمام زيد بن علي	700هـ/1300م	محلة باب البيض	بعض الملوك المتقدمين
7-	مرقد الإمام علي الأصغر	408هـ-485هـ 1017م-1092م	محلة الجامع الكبير	نظام الملك بدرالدين لؤلؤ
8-	مرقد الست شاه زنان		محلة الحمام المنقوشة	نظام الملك بدرالدين لؤلؤ
9-	مرقد الإمام عيسى دده الكيلاني	541هـ-544هـ 1147م-1150م	على نهر دجلة	سيف الدين عازي
10-	مرقد الست فاطمة الخيري	406هـ/1015م	محلة الشفاء	نظام الملك بدرالدين لؤلؤ
11-	مرقد الإمام زين العابدين		قرية علي رش ناحية برطلة	احد الملوك المتقدمين
12-	مرقد الإمام عون الدين	664هـ/1248م	جنوب شرقي الموصل	نظام الملك بدر الدين لؤلؤ
13-	مرقد الست نفيسة		قرب سور الموصل	احد الملوك المتقدمين
14-	مرقد دوسة علي	784هـ/1382م	محلة شارع الفاروق	احد الملوك المتقدمين (1)

(*) علماً أن هذه الأضرحة والمراقد لازالت موجودة لحد الآن.

(1) م.أ.ن. ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) ، بن الخياط ، ترجمة الأولياء (ص 57-104).

ملحق (14)

جدول بأسماء التكايا (*) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم التكية	سنة بنائها	موقعها	القائم ببنائها
1-	تكية النقشبندية	1255هـ/1839م	شارع الفاروق	والي الموصل الوزير محمد باشا (اينجة البيرقدار)
2-	تكية الحاج محمد الهندي	1233هـ/1817م	محلة حوش الخان	الحاج احمد اللاهوري
3-	تكية الحسن الحبار	1237هـ/1821م	محلة الميدان	الحسن الحبار
4-	تكية الشيخ عبد الواحد	القرن الثاني عشر	محلة المكاي	الشيخ عبد الواحد
5-	تكية عبد الله الفيضي	1264هـ/1847م	محلة باب النبي (وراء جامع النبي جرجيس)	القادري
6-	تكية فخري القادرية	1313هـ/1895م	شمال جامع النوري عن زقاق ينفذ إلى شارع الفاروق حالياً	الشيخ عبد الله أفندي الفخري
7-	تكية محمد النوري	1299هـ/1881م	فناء جامع النوري	الشيخ محمد النوري القادري
8-	تكية الشيخ احمد السبعائي (أبو هاشم)	القرن التاسع عشر (*)	تل القليعات (محلة الكوازين)	الشيخ احمد السبعائي (أبو هاشم)
9-	تكية الشيخ إبراهيم الرومي الشاذلية	بداية القرن العشرين	محلة باب البيض	الشيخ ابراهيم الرومي
10-	تكية الشيخ عبد المجيد الأفغاني	القرن التاسع عشر	محلة الجامع الكبير	الشيخ عبد المجيد الافغاني
11-	تكية الشيخ سليمان العباسي	القرن التاسع عشر	محلة جمشيد	الشيخ سليمان العباسي
12-	تكية الشيخ محمد الأفغاني (شيخ الشط)	النصف الثاني من القرن الثالث عشر	فناء المدرسة الكمالية (جامع الشهوان) شيخ الشط حالياً	الشيخ محمد الافغاني الحسيني (1)

* علماً أن معظم هذه التكايا لازالت موجودة لحد الآن.
 * لابد من الاشارة الى ان الشيخ احمد السبعائي أبو هاشم قد توفي عام 1312هـ/1894م، مما يدل على ان بناء هذه التكية قبل هذا التاريخ
 بقريب..
 (1) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) ، برهاوي ، المؤسسات الدينية والإسلامية ص 22-23، العباسي ،
 الرضواني ، 0 (ص 218-226)

ملحق رقم (16)

جدول بأسماء المدارس (*) الدينية الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد الطلبة	المدرسون	موقعها	الواقف
1-	المدرسة الاحمدية	1201هـ/1786م	11	يوسف أفندي الواعظ	باب السراي	الملا احمد أفندي بن بكر أفندي بن علوان الموصلي
2-	المدرسة النعمانية	1212هـ/1797م	80	مفتي الموصل عبد الرحمن أفندي الكلاك	محلة السرجخانة	نعمان باشا سليم باشا الجليلي وشقيقته عائشة خانم
3-	مدرسة يحيى باشا الجليل	1243هـ/1825م	7	مفتي الموصل عبد الرحمن أفندي الكلاك	محلة السرجخانة	يحيى باشا نعمان باشا الجليلي
4-	مدرسة العراقة	1194هـ/1779م	---	محمد أفندي الصوفي	محلة حمام المنقوشة	فتحية وعائشة من نساء الجليلين
5-	المدرسة الحسنية	1234هـ/1816م	15	صالح أفندي الجوادي	محلة الرابعة	فردوس خاتون بنت يحيى اغا (زوجة حسن بك الجليلي)
6-	مدرسة محمود بيك		---	عبد الله بن مصطفى الفيضي	محلة باب النبي	محمود بك ال محضر باشي
7-	المدرسة الخيلية	1114هـ/1702م	18	ملا علي بن رسول الكردي	سوق باب الجسر (محلة الميدان)	خليل اغا بن عبد الجليل
8-	مدرسة العبدالية	1080هـ/1669م	5	جرجيس بن الحاج يونس الجوادي	سوق باب السراي	عبدال بن ملا مصطفى التاجر الموصلي
9-	مدرسة فتحية خاتون	1271هـ/1854م	---	ملا محمد اليعمبرلي	محلة الرابعة	فتحية خاتون بنت سليمان اغا
10-	مدرسة الصائغ	1250هـ/1834م	10	ملا احمد أفندي الخياط	محلة الإمام إبراهيم	عبد الرحمن جليبي الصائغ

(*) حلت محلها حالياً المدارس الدينية المستقلة والمفصولة عن الجوامع والتي تقوم بتدريس علوم القرآن والحديث واللغة.

ت	اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد الطلبة	المدرسون	موقعها	الواقف
11-	مدرسة الامينية	1169هـ/1755م	10	ملا احمد الجميلي	سوق باب السراي	محمد امين باشا بن الحاج حسن بك الجليل
12-	مدرسة بنات الحسن	1270هـ/1853م	3	يوسف أفندي الرمضاني	سوق الصاغة	احمد بن محمد بن امين الشهيدو
13-	مدرسة الرضواني	1330هـ/1911م	12	الشيخ عبد الله النعمة	محلة شيخ محمد	محمد أفندي الرضواني
14-	مدرسة الحاج زكريا	1201هـ/1786م	14	محمد سليم أفندي	محلة باب جديد (شهر سوق)	الحاج زكريا بن الحاج احمد التاجر الموصل
15-	مدرسة الحبيات	1230هـ/1815م	10	رضوي عبد الباقي جلي	محلة قنطرة الحويرة في باب البيض	الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنت عبد الفتاح باشا الجليلي
16-	مدرسة الخياط	1273هـ/1856م	10	محمد أفندي	محلة الامام ابراهيم	احمد أفندي الخياط
17-	مدرسة حسين بك	1269هـ/1852م	12	سيد حسن بن سيد علي الخليفة	محلة باب المسجد	الحاج حسين بك بن الحاج علي بك (1)

(1) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (أوراقها متفرقة) ، مراد ، التعليم الديني ، ص 10-11 ، احمد ، حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ص 337 ، سيوفي ، المصدر السابق ، (ص23-98)، رؤوف ، الموصل في العهد العثماني ، ص 415-421 ، العبيدي، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918، ص91-92، علاوي، المصدر السابق ، ص120-121 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ح2، ح3، ح4، ح5 ، ح6 ، ح7 ، ح8 (أوراقها متفرقة).

ملحق رقم (19)

جدول يبين أعداد المطبوعات والمخططات لرموز الخزانات الموقوفة
مكتبة الأوقاف العامة في الموصل.

رمز الأوقاف	المطبوعات	المخطوطات	رمز الأوقاف	المطبوعات	المخطوطات	رمز الأوقاف	المطبوعات	المخطوطات
داؤد جلبي	6332	240	أ. النعمة	–	3	الأوقاف	18	–
قدو	240	–	المفتي	259	2	الهدايا	2678	–
سبعاوي	633	–	د.أكرم	–	5	م.الشالجي	–	1
عبد العزيز	–	3	م.الخطيب	697	20	إمام محسن	199	–
رؤوف	254	21	خالد	–	1	باب الطوب	96	7
توران	–	1	يماني	49	–	قاطمة	22	–
جادر	527	–	ع عبد القادر	–	1	الملاح	10	–
الحبار	–	1	محضر باشي	128	–	الجلبي	–	1
جرجري	68	–	إدريس	–	1	اليقظة	26	–
الجبوري	–	1	كوركيس	304	–	الحبيطي	108	–
عبد الله	168	–	ر. الخطيب	328	–	الصباغ	8	2
توتنجي	–	3	الكحلة	–	3	المخيول	57	–
ارحيم	177	–	مخلص	188	2	المصفي	86	5
سالم علي	–	5	يوسف	63	3	الثقافة	34	–
الزرقى	93	–	الحسو	146	23	ش. خالد	39	2
عمر النعمة	663	5	قتيبة	240	–	==	37	9
الملاح	1037	–	الجميل	121	–	المياسة	371	–
البارودي	–	4	شعلان	505	–	الجويجي	–	1
ص الجليلي	653	45	الوزارة	4170	–	الباهر	–	49
الأمين	–	53	نشأة	169	18	الانباري	–	7
ملا يوسف	–	14	–	–	–	ج منصور	–	2 ⁽¹⁾

(¹) كما أورده ، آل فرح ، المكتبات الدينية والوقفية ، ص20 .

ملحق رقم (21)
جدول بأسماء الحمامات (*) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم الحمام	موقعها	أعدادها	الواقف
1-	حمام العمرية	محلة باب العراق (شهرسوق)	رجال	عمر بن الحاج قاسم العمري
2-	حمام العمرية	محلة باب العراق (شهرسوق)	نساء	عمر بن الحاج قاسم العمري
3-	حمام باب الاوجش	محلة باب الاوجش	رجال	عائشة خانم
4-	حمام باب الاوجش	محلة باب الاوجش	نساء	عائشة خانم
5-	حمام القلعة	محلة الميدان	رجال	محبوبة خاتون وعائشة خانم
6-	حمام اليهود(*)	محلة الخاتونية	رجال	نعمان افف ويحيى باشا الجليلي
7-	حمام المنقوشة	محلة حمام المنقوشة	رجال	ريمة بنت سليمان ومريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله وزينب خاتون بنت السيد درويش جليبي والحاج يوسف اغ بن يحيى اغا
8-	حمام قرة علي	محلة السرجخانه	رجال	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ومريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله
9-	حمام التك	باب الطوب	رجال	زينب خاتون بنت السيد درويش جليبي والحاج يوسف اغا بن يحيى اغا وحسين باشا الجليلي
10-	حمام اليونس	محلة القلعة	رجال	محمود بن يحيى بيك يونس أفندي بن حسن افندي
11-	حمام اليونس	محلة القلعة	نساء	محمود بن يحيى بيك
12-	حمام نينوى	قرية نينوى	رجال	يونس أفندي بن حسن أفندي
13-	حمام السادة	محلة السادة	رجال	عمر بن الحاج إبراهيم
14-	حمام عبيد اغا	سوق القلاوين	رجال	فتحية خاتون بنت المرحوم عبيد اغا عبد الجليل زادة
15-	حمام باب البيض	محلة باب البيض	رجال	الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا
16-	حمام باب البيض	محلة باب البيض	نساء	الحاجة علامة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا
17-	حمام الرابعة	محلة الرابعة	رجال	حسن بك بن الحاج حسين باشا الجليلي
18-	حمام العطار	محلة الست شاه زناة	رجال	موسى بن الحاج علي العطار
19-	حمام العطار	محلة الست شاه زناة	نساء	موسى بن الحاج علي العطار
20-	حمام العلا	محلة حوش الخان	رجال	يوسف اغا بن يحيى اغا
21-	حمام الزوية	محلة باب المسجد	رجال	زينب خاتون بنت السيد درويش جليبي
22-	حمام السراي	باب السراي	رجال	مريم خاتون بنت محمد باشا وأمها هيبه خاتون بنت عبد الله
23-	حمام الصالحية	باب السراي	رجال	والي الموصل الوزير محمد أمين باشا الجليلي
24-	حمام الصالحية	باب السراي	نساء	فردوس خاتون (1)

* علماً أن هذه الحمامات لا زالت موجودة لحد الآن .

* سميت بهذا الاسم لوقوعها في محلة اليهود التي كان يقطنها الغالبية السكانية من اليهود لذلك اتخذت الحمام هذه التسمية ولا تزال قائمة لحد الآن وبصورة حديثة .

(1) م. ا. ن سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

ملحق رقم (23)

جدول بأسماء المقاهي (*) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم القهوة خانة	موقعها	الواقف
1-	قهوة خانة خزرج	محلة خزرج	حسن بك بن الحاج حسين باشا الجليلي
2-	قهوة خانة الثلاثة بلاليع	محلة الثلاثة بلاليع	حسن بك بن الحاج حسين باشا الجليلي
3-	قهوة خانة مسجد الحاج بكر	محلة جمشيد	حسن بك بن الحاج حسين باشا الجليلي
4-	قهوة خانة باب الجديد	محلة باب الجديد	حسن بك بن الحاج حسين باشا الجليلي وفتحية خاتون بنت عبيد اغا الجليلي
5-	قهوة خانة الدونغ الفوقانية	سوق العتمة فوق قيصرية الخفافين	احمد باشا الجليلي
6-	قهوة خانة الدونغ التحتانية	سوق العتمة مقابلة لقيصرية الخفافين	احمد باشا الجليلي
7-	قهوة خانة عبدو خوب	محلة عبد خوب	حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريمتها اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا ومحمد سعيد افف بن السيد حسن افف
8-	قهوة خانة الإمام	محلة الإمام إبراهيم	احمد بن علي وفتحية خاتون بنت عبيد اغا الجليلي.
9-	قهوة خانة جمشيد	محلة جمشيد	الحاج عبد الله جلبلي حمو القدو
10-	قهوة خانة العطارين	سوق العطارين	سمية بنت علي والحاج احمد بن الحاج محمود النومة
11-	قهوة خانة الشيخ أبي العلا	محلة شيخ أبي العلا	حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا
12-	قهوة خانة بن خروفة	سوق الصاغة	نعمان بك وشقيقته عائشة خانم
13-	قهوة خانة النعمانية	محلة السرجخانة	نعمان بك
14-	قهوة خانة باب النبي	قرب حضرة نبي الله جرجيس (عليه السلام)	عادلة خاتون بنت حسن باشا
15-	قهوة خانة الثوب	المطلة على نهر دجلة	الحاج حسين باشا الجليلي
16-	قهوة خانة ميدان باب الكمرك	المطلة على باب الكمرك (محلة الميدان)	يوسف اغا بن يحيى اغا
17-	قهوة خانة العكامين	باب الطوب	يوسف اغا بن يحيى اغا
18-	قهوة خانة باب الطوب	باب الطوب	يوسف اغا بن يحيى اغا ومنية بنت الحاج محمد
19-	قهوة خانة السرجخانة	سوق السرجخانة	يوسف اغا بن يحيى اغا
20-	قهوة خانة حمام المنقوشة	محلة حمام المنقوشة	يوسف اغا بن يحيى اغا

* نظراً للتوسع العمراني التي شهدتها مدينة الموصل فان بعض من هذه المقاهي قد اندثرت وحلت محلها مرافق حيوية وبقية اخرى .

ت	اسم القهوة خانة	موقعها	الواقف
21-	قهوة خانة باب العراق	سوق باب العراق (شهر سوق) خارج القنطرة	يوسف اغا بن يحيى اغا ومريم خاتون بنت محمد باشا وأمها هيبية خاتون بنت عبد الله
22-	قهوة خانة شهر سوق	محلة شهر سوق	مريم خاتون بنت عبد الله
23-	قهوة خانة الانبار	محلة خوش الخان (قرب حمام العلا)	امنية خاتون بنت الحاج سليمان اغا
24-	قهوة خانة مسجد العقبة	محلة سوق الصغير	امنية خاتون بنت الحاج سليمان اغا
25-	قهوة خانة باب السراي	سوق باب السراي	فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشا
26-	قهوة خانة سراي الميرة	سوق باب السراي	فاطمة بنت الحاج احمد ترزي باشا
27-	قهوة خانة ميدان باب الجسر المعلقة	سوق ميدان باب الجسر	الحاجة فاطمة خاتون بنت محمود افف محضر باشي وناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا ونجو خاتون بنت يونس افف محضر باشي وعادلة خاتون بنت عبد الرحمن اغا ومريم خاتون بنت محمد باشا وأمها خيبة خاتون بنت عبد الله افف
28-	قهوة خانة ميدان الحطب	سوق ميدان باب الجسر	الحاجة فاطمة خاتون بنت محمود افف محضر باشي
29-	قهوة خانة الصياغ	سوق الصاغة	نحو خاتون بنت يونس افف محضر باشي
30-	قهوة خانة الحدادين	سوق الحدادين	مريم خاتون بنت محمد باشا وأمها خيبة خاتون بنت عبد الله
31-	قهوة خانة يحيى جلبي	سوق باب السراي	يحيى جلبي بن الحاج عبد ال
32-	قهوة خانة خان الكبير	سوق باب الجسر	عثمان بك بن سليمان ومحمود باشا الجليلي
33-	قهوة خانة الصباغين	سوق الصباغين	عثمان بك بن سليمان ومحمود باشا الجليلي
34-	قهوة خانة الاسكلة	محلة قضيب البان	عثمان بك بن سليمان ومحمود باشا الجليلي
35-	قهوة خانة الاوجش	محلة باب الاوجش	عثمان بك بن سليمان
36-	قهوة خانة المترات	سوق المتران	عثمان بك بن سليمان
37-	قهوة خانة الالتونجي (1)	سوق الصاغة	محمود باشا الجليلي
38-	قهوة خانة الصفارين	سوق الصفارين	احمد بن الحاج محمود النومة
39-	قهوة خانة دهوك	قصبه دهوك	محمد سعيد بن عبد الله بك بن شريف بك
40-	قهوة خانة الشيخ عبد الله المكي	سوق عبد الله المكي	الحاج احمد بن الحاج محمود النومة
41-	قهوة خانة باب الاوجش	محلة باب الاوجش	محمود باشا الجليلي (2)

(1) كلمة تركية بمعنى صائغ الذهب .

(2) م. ا. ن سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات (أوراقها متفرقة) .

ملحق (25)

جدول باسماء المصابغ (*) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم المصبغة	موقعها	الواقف
1-	مصبغة الموصل	داخل الموصل	احمد باشا الجليلي
2-	مصبغة الشعارين	سوق الشعارين	يحيى باشا الجليلي
3-	مصبغة الميدان	محلة الميدان	ابو بكر افندي بن يونس افندي بن حسن افندي
4-	مصبغة القوش	ناحية القوش	احمد باشا الجليلي (1)

ملحق رقم (26)

المسالخ الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم المسلخ	موقعه	الواقف
1-	مسلك ميدان القلعة	محلة الميدان	محمود باشا الجليلي
2-	مسلك القلعة	قرب خندق القلعة	عثمان بك بن سليمان بك (2)

جدول رقم (27)

المدايغ (**) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم الدبخانة	موقعها	الواقف
1-	دبخانة الحاج يوسف اغا	قرب سور الموصل	الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا.
2-	دبخانة فاطمة خاتون	خارج سور الموصل	فاطمة خاتون بنت عبدالله .
3-	دبخانة الجلي	قرب نهر دجلة	مكية بنت عبدالقادر جلي
4-	دبخانة سوق الخفافين	سوق الخفافين	مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبة خاتون بنت عبدالله .
5-	دبخانة الخاتون	قرب نهر دجلة	حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي (3)

* علماً ان هذه المصابغ لازالت موجودة لحد الان وبصورة حديثة .

(1) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) .

(2) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) .

** علماً ان هذه المدايغ لازالت موجودة لحد الان وبصورة حديثة .

(3) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) .

ملحق رقم (28)

المعاصر (*) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم المعصرة	موقعها	الواقف
1-	معصرة رأس الميدان	محلة الميدان	ابو بكر افندي بن يوسف افندي بن حسن افندي .
2-	معصرة باحزانة	قرية باحزانة	نعمان بك وشقيقته عائشة خانم .
3-	معصرة الخاتون	محلة اليهود	الحاجة حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريمتيها اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعدالله باشا .
4-	معصرة حسن باشا	محلة شهر سوق	حسن بك بن الحاج حسين باشا (1)

ملحق رقم (29)

جدول بأسماء الاراضي الزراعية (*)

ت	اسم الأرض الزراعية	موقعها	الواقف
1-	ارض الشاروق	على نهر دجلة قرب (قرية يارمجة)	عمر بن الحاج قاسم العمري
2-	ارض حاوي الموصل	غرب نهر دجلة قرية الدندان	عمر بن الحاج قاسم العمري
3-	ارض القسيل	خارج الموصل قرب شيخ عناز	الحاج احمد بن الحاج محمود النوته
4-	ارض المخيول	باب البيض	الحاج عمر بن مصطفى المخيول
5-	ارض المخيول	جوبة النبي شيت	الحاج عمر بن مصطفى المخيول
6-	ارض دار العنب	الغزلاني	ابو بكر بك الحاج محمد
7-	ارض المسيل	الغزلاني	ابو بكر بك الحاج محمد
8-	ارض البكر	حاوي الموصل	جرجيس بن حميد
9-	ارض السقي ام الشنين	قرية عداية (عين كبريات)	الحاج عبدالوهاب افف الخطيب
10-	ارض الشيخ احمد	بين قريتي عوينة وكفرح	عبداللطيف وعبدالله اولاد الشيخ احمد
11-	ارض امينة خاتون	سوق الصغير	امينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا
12-	ارض محمد امين بك	قرية بعشيقه	محمد امين بك بن ابراهيم بك (2)

ملحق رقم (30)

* علماً ان هذه المعاصر لازالت موجودة لحد الان وبصورة حديثة .
(1) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) .
* علماً ان هذه الاراضي الزراعية لازالت موجودة لحد الان .
(2) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) .

البساتين الموقوفة في مدينة الموصل (*)

ت	اسم الارض الزراعية	موقعها	الواقف
1-	بستان حسن بك	منطقة الشفاء قرب (الامام محسن عليه الرحمة)	اسمة خاتون بنت احمد بك قره مصطفى زاده
2-	بستان محمد امين بك (الثمانية)	قرية بعشيقية	محمد امين بك بن ابراهيم بك
3-	بستان شيخ غرب	قرية بحزانة	رابية خاتون بنت ابراهيم بك
4-	بستان شيخ ابي بكر	قرية بحزانة	رابية خاتون بنت ابراهيم بك
5-	بستان علي افف	قرية العمري	فتحية خاتون بنت عبيد اغا عبدالجليل
6-	بستان الحاج بدران	حاوي الموصل	عادلة خانم
7-	بستان علي افندي بن سميع	الدندان	خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا
8-	بستان الزعامة	قرية بعشيقية	فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليل
9-	بستان حسن بك قره مصطفى زاده	منطقة الشفاء (قرب الامام حسن)	محمود بك بن يونس بك واولاده
10-	بستان ابن اسميع	حاوي الموصل(قرب الدندان)	محمد اغا بن عبداللطيف عبيد اغا عبدالجليل زاده
11-	بستان الناعور	حاوي الموصل	محمد اغا بن عبداللطيف عبيد اغا
12-	بستان الزيتون	قرية امام فاضل	فهيمه بنت حسن بنت السيد محمود
13-	بستان الحسينية	قرية الحسينية	ناجية خاتون بنت عبدالرحمن اغا
14-	بستان الحاج حسن بك	على شاطيء دجلة	الحاج حسين بك بن الحاج علي بك
15-	بستان العراقي	قرب سور نينوى	اسماعيل حقي بيك
16-	بستان مقرون	قرية شوش (قضاء عقرة)	عبدالرحيم الخياط بن عبدالله بن عبدالقادر
17-	بستان الزيتون	قرية شوش (قضاء عقرة)	عبدالرحيم الخياط بن عبدالله بن عبدالقادر
ت	اسم الارض الزراعية	موقعها	الواقف
18-	بستان كهنة	قرية شوش(قضاء عقرة)	عبدالرحيم الخياط بن عبدالله بن عبدالقادر

* علماً ان البساتين لازالت موجودة لحد الان .

19-	بستان الدندان	خارج سور الموصل	ابو بكر بك بن الحاج محمد
20-	بستان الخاتون	حاوي الموصل	مريم خاتون بنت عبدالله
21-	بستان محمد باشا	خارج سور الموصل	محمد باشا
22-	بستان بركلزوري (ابن كيرة)	قرية شهي (قضاء عقرة)	حسين بن بير
23-	بستان بركلزيرا	قرية شهي (قضاء عقرة)	حسين بن بير
24-	بستان سرور	قرية شهي (قضاء عقرة)	حسين بن بير
25-	بستان السيد	شرقي دجلة	محمد نوري بن السيد جرجيس
26-	بستان شتول جمعة فهد	قرية بعشيقه	محمد سعيد عبدالله بك بن شريف علي
27-	بستان مرقد الشيخ محمد	قرية بعشيقه	محمد سعيد عبدالله بك بن شريف علي
28-	بستان حناوي	حاوي الموصل	حسن بك بن الحاج حسين بك
29-	بستان الحاج يوسف اغا	قرية نينوى	الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا
30-	بستان الحاج يوسف اغا	قرية بعشيقه	الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا
31-	بستان ميركة	قرية ميركة	نعمان بك وشقيقته عائشة خانم
32-	بستان يحيى باشا الجليلي	قرية بحزانة	يحيى باشا الجليل
33-	بستان البيرقدار	غابات الموصل	يحيى باشا الجليل
34-	بستان سيد عبدالفتاح	غابات الموصل	يحيى باشا الجليل
35-	بستان جديدة	حاوي الموصل	يحيى باشا الجليل
36-	بستان يحيى الطويلة	حاوي الموصل	يحيى باشا الجليل
37-	بستان الغابات	قرية حميرة	احمد باشا الجليل
38-	بستان الزيتون	قرية بحزانة	عمر بك بن محمد بك
39-	بستان الزيتون	قرية الفاضلية	عمر بك بن محمد بك
40-	بستان الحاج بكتاش	قرية بكتاش	فاطمة بنت الحاج احمد ترزي بك
41-	بستان بعويزة	قرية بعويزة	خديجة خانم كريمة الوزير حسن باشا
42-	بستان الشتول	قرية بعشيقه	خديجة خانم كريمة الوزير حسن باشا
43-	بستان عبوش خدر	قرية بحزانة	ناجية خانم البيرقدار
44-	بستان عمر بك	قرية بحزانة	ناجية خانم البيرقدار
45-	بستان عبدو حلبي	غربي دجلة	ناجية خانم البيرقدار
	اسم الأرض الزراعية	موقعها	الواقف
46-	بستان عبدالله الجمعة	الدواسة	احمد باشا الجليل
47-	بستان الايوان الجديد	الدواسة	احمد باشا الجليل

48-	بستان عمر بك	قرية نينوى	عمر بك الاي بيكي
49-	بستان الزيتون	قرية بعشيقه	احمد بن محمد امين الشهيدو
50-	بستان الحامدية	قرية بعشيقه	محمد نشأت بك بن عبدالله بك وشقيقته ماهي نور وام الفضل خاتون
51-	بستان درب الكهريز	قرية بعشيقه	محمد نشأت بك بن عبدالله بك وشقيقته ماهي نور وام الفضل خاتون
52-	بستان عبدو علق	قرية بعشيقه	محمد نشأت بك بن عبدالله بك وشقيقته ماهي نور وام الفضل خاتون
53-	بستان عبد السعيد	قرية بعشيقه	محمد نشأت بك بن عبدالله بك وشقيقته ماهي نور وام الفضل خاتون ⁽¹⁾

(¹) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) .

جدول رقم (32)

جدول بأسماء القرى (°) الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم القرية	موقعها	الواقف
1-	قرية السلطان عبدالله	مجرى نهر دجلة	عبدالرحمن افندي بن الشيخ محمد بن الشيخ محي الدين الفاروقي الموصل
2-	قرية بليلة دار ياچي	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
3-	قرية قولانية	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
4-	قرية ابي زاوية	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
5-	قرية الخاتلة	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
6-	قرية ارض الزيارة	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
7-	قرية طهراوة	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
8-	قرية يرغنته	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
9-	قرية جليوخان	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
10-	قرية الطواقنة	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
11-	قرية يارمجة	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
12-	قرية الحسنية	مجرى نهر دجلة	جلال الدين ابراهيم الخنتي
13-	قرية بابا شيشا	مجرى نهر دجلة	فيض الله بن السيد عبدالقهار
14-	قرية ملح سفلى	مجرى نهر دجلة	فيض الله بن السيد عبدالقهار
15-	قرية جديدة المفتي	مجرى نهر دجلة	السيد حسن افف
16-	قرية الملح	مجرى نهر دجلة	السيد حسن افف
17-	قرية قرقوش	شمال شرق الموصل	حسين باشا الجليلي
18-	قرية درنجخ	علي الهادي	زينب خاتون بنت السيد درويش جلبي (¹)

* علماً ان هذه القرى لازالت موجودة لحد الان .

(¹) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) .

ملحق رقم (34)

جدول بأسماء الرحوات () الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم الرحى	موقعها	الواقف
1-	رحى ترجلة	قرية ترجلة	فتحية خاتون بنت عبيد اغا عبدالجليل زاده وخانم خاتون بنت مصطفى جلبي بن حسن جلبي ومحمد امين بك بن ابراهيم بك وحامد بن سليمان بك.
2-	رحى بابوخت	نهر الخوصر	بكر اغا بن محمد امين بن الحاج درويش وحسن بك بن الحاج حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا ورابعة خاتون بنت اسماعيل باشا ومحمد امين بك بن ابراهيم بك ويوسف اغا بن يحيى اغا ومريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبدالله
3-	رحى بوك بازكرا	قرية بوك بازكرا	محمد مين بك بن ابراهيم بك
4-	رحى كلاشين	ماء الدلوجة	يوسف اغا بن يحيى اغا
5-	رحى كلاتا	ماء الدلوجة	يوسف اغا بن يحيى اغا
6-	رحى قوينجق	قرية قوينجق	محمد امين بك بن ابراهيم وخانم خاتون بنت مصطفى جلبي بنت حسن جلبي ومريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبدالله
7-	رحى بزاره	قرية تلكيف	مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبدالله
8-	رحى السيد	قرية خشابا (على نهر النوران)	يوسف اغا بن يحيى اغا وعادلة خاتون بنت حسن باشا وفاطمة خاتون بنت عبدالله وبنتها مريم بنت بكر جلبي
9-	رحى نجمة	قرية نجمة	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا
10-	رحى شيخ محمد	قرية شيخ محمد	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا
11-	رحى شورك	قرية شورك	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا وصديق بك بن سليمان باشا

* علماً ان هذه الرحوات لازالت موجودة لحد الان وبصورة حديثة .

ت	اسم الرحى	موقعها	الواقف
-12	رحى بورك	قرية بورك	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا
-13	رحى السماقية	قرية السماقية	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا
-14	رحى محمد رشان العليا	قرية محمد رشان العليا على (نهر الخازر)	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ومحمد باشا الجليلي وحسن باشا
-15	رحى محمد رشان الوسطى	قرية محمد رشان على (نهر الخازر)	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ومحمد باشا الجليلي وحسن باشا
-16	رحى محمد رشان السفلى	قرية محمد رشان على (نهر الخازر)	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ومحمد باشا الجليلي وحسن باشا
-17	رحى تلسفنا	قرية تلسفنا	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا
-18	رحى تركماز	قرية تركماز	ايوب بك بن محمد امين باشا
-19	رحى الحمراء	قرية العمري	حسين بك بن محمد امين باشا الحاج علي بك
-20	رحى البيضاء	قرية العمري	حسين بك بن محمد امين باشا الحاج علي بك
-21	رحى العرموشية (خاسيك)	قرية العرموشية	حسين بك بن محمد امين باشا الحاج علي بك
-22	رحى الفضيلة	قرية العمري	حسين بك بن محمد امين باشا الحاج علي بك
-23	رحى النصراني	قرية جستابا على نهر النوران	فاطمة خاتون
-24	رحى ام الدوازي	نهر دجلة	الحاج حسين باشا الجليلي
-25	رحى راس العين	قرية يارمجة	عائلة خاتون بنت سليمان افف بن عبد الله بكر افف راده
-26	رحى العامرة	قرية كلاله	حسن باشا
-27	رحى خابك	قرية العمري	حسين بك بن علي بك
-28	رحى ديرك	قرية ديرك	علي يعقوب القصاب
-29	رحى قوتيلة	قرية قوتيلة	علي يعقوب القصاب
-30	رحى العميرية	قرية العميرية	ابو بكر بك بن الحاج محمد
-31	رحى بسمير	قرية بسمير	ابو بكر بك بن الحاج محمد
-32	رحى ميرزا	قرية قستابا على نهر النوران	ابو بكر اقتدي بن يونس أفندي
-33	رحى عين ام الشنين	قرية ام الشنين	عبد الوهاب افف الخطيب

ت	اسم الرحي	موقعها	الواقف
34-	رحى التحتانية	قرية بعشيقية	محمد نشأت بك بن عبد الله بك
35-	رحى سيودنيان	نهر الخازر	زينب خاتون بنت عبد الله
36-	رحى شاهقلي	قرية شاهقلي	مريم خاتون بنت إبراهيم بك
37-	رحى الإمام فاضلة	قرية الإمام فاضلة	محمود بك بن عمر بك
38-	رحى قبوة	قرية قبوة	محمود بك بن عمر بك
39-	رحى شاقولي	قرية شاقولي	محمد اغا بن عبد اللطيف عبيد اغا
40-	رحى علي بيك	قرية على بيك	محمود بن يحيى ⁽¹⁾

ملحق رقم (35)

جدولاً بأسماء القيصريات * الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم القيصرية	تأسيسها	موقعها	الواقف
1-	قيصرية البزازين	1147 هـ/1734م	ميدان باب الجسر	محمود بك بن الجليل زاده والحاج عثمان بك بن سليمان باشا ويوسف اغا بن يحيى اغا وعلي اف بن علي اف العربى
2-	قيصرية سبع أبواب	القرن الحادي عشر	سوق الموصل (العتمية)	إسماعيل بك بن صديق بك الجليل
3-	قيصرية علي أفندي	أوائل القرن الثامن عشر	سوق السراجين	حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا والحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده والحاج يوسف اغا الذري
4-	قيصرية القزازين	نهاية القرن الثامن عشر	سوق الموصل العتمية	محمود باشا الجليلي والحاج عثمان بك بن سليمان باشا ومريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله واحمد باشا الجليلي
5-	قيصرية العبد اليه	1139 هـ/1726م	سوق باب السراي	الحاج يحيى بن الحاج عبد ال

(1) م، أ، ن، سجل الحجج والوقفيات وحوار الاعلامات (اوراق متفرقة)

* علما ان هذه القيصريات لا زالت موجودة لحد الان.

6-	قيصرية السراجين	القرن التاسع عشر	سوق باب السري الصغير	حمرة خاتون بنت الحاج صادق اغا وكريمتيها اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا
7-	قيصرية الخفافين	1273هـ/1856م	سوق الموصل العتمية	احمد باشا الجليلي
8-	قيصرية الصولجية (الزبونجية)	1197هـ/1782م	سوق العلافين	رابعة خاتون بنت إسماعيل باشا
9-	قيصرية المطربازية	1212هـ/1816م	ميدان باب الجسر	حسن بيك بن الحاج حسين باشا وحمرة خاتون بنت الحاج حسين باشا وحمرة خاتون بنت صادق اغا وكريمتيها اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا وعثمان اغا بن صالح اغا والحاج حسن باشا بن عبد الجليل زاده وعادلة خاتون وخديجة خاتون كريمتي الوزير حسن باشا
10-	قيصرية العباجية	اوائل القرن الثامن عشر	سوق الموصل العتمية	الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا والحاجة زينب خاتون بنت عبدالله وحسين بك بن الحاج على بك وحسين باسا بن عبد الجليل زادة
11-	قيصرية الدالين	القرن التاسع عشر	سوق باب الطوب	عثمان بك بن سليمان باشا ومحمود باشا الجليلي زاده
12-	قيصرية البايوجية	1169هـ/1755م	سوق الكبير (السراجين)	قاسم اغا بن عثمان اغا ورحيمة بنت علي بن مصطفى اغا بن حسين اغا
13-	قيصرية قرية القوش	بداية القرن العشرين	قرية القوش	محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك وشقيقته ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنت عبد الله بك
14-	قيصرية دهوك	1315هـ/1897م	قصبه دهوك	محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ⁽¹⁾

ملحق رقم (37)

(1) م. أ. ن. ، سجل الحج والوفيات وحضور الاعلامات (اوراقها متفرقة)
(2)

جدول بأسماء الخانات* الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم الخان	سنة تأسيسه	موقعه	الواقف
1-	خان القلاوين	1257هـ/1841م	سوق القلاوين	صالح عبد القادر الشيوخون والحاج عبد الرحمن بن الحاج عبد الرحمن الباجه جي
2-	خان السواد	القرن التاسع عشر	سوق الجبوجقية (القلاوين)	عبد القادر الشيوخون وصالح عبد القادر الشيوخون وعبد الرحمن جلي بن الحاج محمد الباجه جي
3-	خان النفط	اواخر القرن التاسع عشر	سوق العباجية	صالح بن عبد القادر بن عبد الرحمن الشيوخون
4-	خان الحاج قاسم اغا عبيد اغا الجليل	1218هـ/1802م	سوق الموصل العتمية	الحاج قاسم اغا بن عبيد اغا الجليلي
5-	خان الشط	1222هـ/1710م	باب الجسر القديم (العتيق)	الحاج قاسم اغا بن عثمان اغ بن محمد اغا والحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا وخديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا وقتحية خاتون بنت سليمان اغا ومحمد اغا بن عبد اللطيف اغا عبيد اغا الجليلي ومحمد اسعد باشا وخديجة خاتون ومحمد اغا ومحمود الجليلي وزينب بنت يونس اغا
6-	خان ايوب بك (الطمغة)	1296هـ/1878م	سوق الحنطة	إسماعيل بك بن صديق بك الجليلي
7-	خان السلي	1215هـ/1800م	شاطي نهر دجلة	محمود باشا الجليلي وذريته حامد ومحمود
8-	خان التلعفرية	1083هـ/1672م	سوق باب السراي	عبد ال بن ملا مصطفى وفاطمة خاتون وبنتها مريم بنت بكر جلي
9-	خان الوقف (الجلود حاليا)	1316هـ/1898م	شارع المدبغة القديمة (قرب جامع باب الطوب)	سليمان بك الجليلي
10-	خان محمد باشا الجليلي	1204هـ/1789م	قرية تلكيف	محمد باشا الجليلي
11-	خان الغزل	1220هـ/1805م	محلة السرجخانة	إسماعيل بك بن صديق بك الجليلي ويوسف اغا بن يحيى اغا الجليلي
12-	خان الحصران (الفحم)	1213هـ/1797م	سوق الميدان	محمد باشا بن محمد امين باشا الجليلي
	اسم الخان	سنة تأسيسه	موقعه	الواقف
13-	خان الصالحية	1218هـ/1802م	سوق الحصيرية	محمود باشا بن محمد باشا الجليلي

* نظرا للتوسع العمراني التي شهدتها مدينة الموصل فان بعض من هذه الخانات قد اندثرت وحل محلها مرافق حيوية ووقفية اخرى.

14-	خان اللين	1330هـ/1912م	باب الاوجش (باب لكش)	
15-	خان الصفالين	1215هـ/1815م	سوق السراي (شيخ سبعة)	محمود باشا بن محد باشا الجليلي وحمرة خاتون نبت الحاج صادق اغا وكريمته اسماء وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا
16-	خان الحبيات	1157هـ/1741م	باب الطوب	منية بنت الحاج محمد
17-	خان الجفت	بداية القرن العشرين	سوق النعلبندي	يوسف اغا بن يحيى اغا الجليلي وقاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا بن عبيد اغا والحاج عبد الله جليلي بن حمو القدو ويحيى بك الجليلي ومحمد امين افغ ابن السيد محمد شريف اغا ومحمد اغا وعبد اللطيف اغا وزينب خاتون والحاج حسين بن محمد اغا ومحمد اغا د اغا بن الحاج حسن اغا بن الحاج صادق اغا بن عبيد اغا
18-	خان الكمر ك الكبير	1300هـ/1882م	سوق باب الجسر	حسين اغا بن الحاج صادق اغا وخديجة خاتون بنت عثمان وسليمان اغا بن محمد اغا ومحمد اغا بن عبد اللطيف اغا بن عبيد اغا الجليلي وفاطمة خاتون بنت الحاج عثمان بك والحاج حسين باشا الجليلي وزينب خاتون بنت عبد الله ومحمد اسعد باشا بن نعمان باشا
19-	خان الفحم (الحاج حسن جلبي)	1275هـ/1858م	سوق الميدان	حسن باشا
20-	خان عبيد اغا	1210هـ/1795م	سوق الصفارين	الحاج حسين اغا بن الحاج صادق اغا وخديجة خاتون بنت نعمان اغا وخديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا وسليمان اغا بن محمد اغا بن عبيد اغا الجليلي وحمرة خاتون بنت صادق اغا وكريمته اسماء وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا وفتحية بنت عبيد اغا وايوب بك بن محمد امين باشا الجليلي
21-	خان الكمر ك الصغير	نهاية القرن التاسع عشر	شاطئ نهر دجلة	
22-	خان عيو التوتولجي	1323هـ/1905م	سوق الموصل العتيمة	سليمان بك الجليلي
23-	خان شريحة الكلاكية	القرن التاسع عشر	شاطئ نهر دجلة	يوسف اغا بن يحيى اغا
24-	خان النعل الكبير	1215هـ/1800م	سوق النعلبندي	محمود باشا الجليلي وذريته
ت	اسم الخان	سنة تأسيسه	موقعه	الواقف
25-	خان النعل الصغير	1234هـ/1818م	سوق النعلبندي	زينب خاتون بنت السيد درويش جلبي وذريتها

26-	خان باب الطوب	1169هـ/1755م	سوق باب الطوب	حسين باشا بن عبد الجليل زاده وعبد الرحمن جلبي بن الحاج محمد الباجي والحاج يوسف اغا بن يحيى اغا
27-	خان الجسم	1215هـ/1800م	باب الاوجش (باب لكش)	الحاج عثمان بك بن سليمان باشا ومحمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زاده
28-	خان الصباغين	1215هـ/1820م	سوق البزازين	عثمان بك بن سليمان باشا ومحمود بك الجليلي
29-	خان الصونجية	1213هـ/1815م	سوق السمكية الصغير (باب السراي)	عثمان بك بن سليمان باشا
30-	خان الصاغرجية	1213هـ/1798م	محلة اليدان	محمد باشا الجليلي بن محمد امين باشا
31-	خان الجصيان	1287هـ/1870م	سوق الملاحين	منية بنت الحج محمد
32-	خان الاغوات	1114هـ/1702م	سوق باب الجسر	خليل اغا وابراهيم اغا واسماعيل اغا نجلاء عبد الجليل زادة
33-	خان عمر يشة	1032هـ/1622م	سوق باب الجسر	عمر بن قاسم بن علي البالقجي
34-	خان قرية القوش	1273هـ/1856م	قرية القوش	احمد باشا بن عبد الجليل زادة ومحمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك
35-	خان دھوك	1315هـ/1897م	قصية دھوك	محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ⁽¹⁾

⁽¹⁾ م.أ.ن. ، سجل الحاج والوفقيات وصور الاعلامات (اورقها متفرقة)، م.ت. ع (الموصل)،اضايبيرعقار الخانات، (اورقها متفرقة)

ملحق رقم (40)

جدول بأسماء الواقفين والمتولين والنظار و بيان نوع الوقف

ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
1-	الحاج محمود بن الحاج علي النومة	درويش احمد بن الحاج محمود النومة	درويش احمد بن الحاج محمود النومة	خيرى (ملحق)
2-	الحاج احمد بن الحاج محمود النومة	علي الحاج احمد النومة	علي الحاج احمد النومة	خيرى (ملحق)
3-	عمر بن الحاج قاسم العمري	عثمان بن عمر بن الحاج قاسم العمري	محمد بن عمر بن الحاج قاسم العمري	خيرى (ملحق)
4-	الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد العمري	يعقوب عبد الرحمن بن محمد العمري	يعقوب عبد الرحمن بن محمد العمري	خيرى (ملحق)
5-	محمد باشا الجليلي	محمود بك بن محمد باشا الجليلي	محمود بك بن محمد باشا الجليلي	مشارك (ملحق)
6-	يونس بك بن عبد الرحمن باشا الجليلي	يونس بك بن عبد الرحمن باشا الجليلي	يونس بك بن عبد الرحمن باشا الجليلي	ذري (ملحق)
7-	عبد الله بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي	عبد الله بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي	عبد الله بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي	ذري (ملحق)
8-	حسين بن بير	حسين بن بير	حسين بن بير	خيرى (ملحق)
9-	مريم بنت عبد الوهاب اغا بنت عبد الله	يحيى بن مصطفى اغا	يحيى بن مصطفى اغا	خيرى (ملحق)
10-	نعمان بك وشقيقته عائشة خانم	نعمان بك	نعمان بك	خيرى (ملحق)
11-	جلال الدين إبراهيم الخنتي	نصر الدين بن محمد بن الحاج إبراهيم	فتح الدين بن السيد محمد	خيرى (ملحق)
12-	عمر بن الحاج إبراهيم	إبراهيم بن عمر بن الحاج إبراهيم	إبراهيم بن عمر بن الحاج إبراهيم	مشارك (ملحق)
13-	محمد نوري بن جرجيس وفاطمة خاتون	محمد علي	محمد علي	خيرى (ملحق)
14-	غادلة خاتون بنت سليمان اغا بن حسين اغا	امين أفندي بك علي أفندي بك سليمان اغا	امين أفندي بك علي أفندي بك سليمان اغا	خيرى (ملحق)

ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
15-	رابعة خاتون كريمة إسماعيل باشا	ستحنان خاتون	ستحنان خاتون	خيرى (مضبوط)
16-	نعمان باشا الجليلي	عثمان بك	عثمان بك	خيرى (مضبوط)
17-	محمد سعيد عبد الله بك بن شريف بك	نشأة بك بن عبد الله بك بن شريف بك	نشأة بك بن عبد الله بك بن شريف بك	خيرى (مضبوط)
18-	احمد باشا الجليلي	احمد باشا الجليلي	احمد باشا الجليلي	ذري (ملحق)
19-	محمود بن يحيى	يحيى بن يونس بك	يحيى بن يونس بك	مشترك (ملحق)
20-	عمر بن مصطفى المعثول	يحيى بن عمر بن مصطفى المخبول	يحيى بن عمر بن مصطفى المخبول	ذري (ملحق)
21-	احمد الهنداوي بن عبد الله بن قاسم	فتحي جلي الصباغ	فتحي جلي الصباغ	ذري (ملحق)
22-	فاطمة خاتون بنت عثمان بك	والي الموصل محمد أمين باشا	والي الموصل محمد أمين باشا	مشترك (مضبوط)
23-	إسماعيل بك بن صديق بك الجليلي	صديق بك بن إسماعيل بك صديق بك الجليلي	محمد صديق بك بن إسماعيل بك محمد بك الجليلي	خيرى (ملحق)
24-	احمد بن محمد أمين الشهيدو	احمد بن محمد أمين الشهيدو	احمد بن محمد أمين الشهيدو	مشترك (مضبوط)
25-	كوشة بنت الحاج حسين بن علي الداود	محمد بن عبد الله بن مصطفى	محمد بن عبد الله بن مصطفى	ذري (مضبوط)
26-	مريم بنت طه وابنتها خدوجة بنت احمد	محمد بن يونس	مصطفى بن سيد محمد	مشترك (مضبوط)
27-	أبو بكر بك الحاج محمد	أبو بكر بك بن الحاج محمد	أبو بكر بك بن الحاج محمد	خيرى (مضبوط)
28-	حمرة خاتون بنت الحاج محمد	سعد الله بك	سعد الله بك	خيرى (مضبوط)
29-	عدلة بنت احمد الشهيدو	محمد نور الدين بك الحاج خضر	حسن بن الحاج خضر	خيرى (مضبوط)

ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
30-	اسمة وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد الله باشا	حمرة خاتون	حمرة خاتون	ذري (مضبوط)
31-	فتحية عبيد اغا عبد الجليل زاده	عادلة خاتون كريمة عبد الفتاح باشا	عبد الله اغا بن الحاج صادق اغا	خيري (مضبوط)
32-	عدلة خاتون بنت سليمان اغا	أمين أفندي بن علي أفندي بن سليمان باشا	أمين أفندي بن علي بن سليمان باشا	خيري (مضبوط)
33-	قاسم اغا بن عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	سليمان قاسم اغا بن عثمان اغا	سليمان قاسم اغا بن عثمان اغا	خيري (ملحق)
34-	خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا	عائشة خاتون	عائشة خاتون	خيري (ملحق)
35-	نجيبة بنت عبد الله الشبخون	عبد الله بن محمد الحسو	عبد الله بن محمد الحسو	خيري (ملحق)
36-	فاطمة خاتون بنت عبد الله وبنتها مريم	فاطمة خاتون بنت عبد الله	فاطمة خاتون بنت عبد الله	ذري (ملحق)
37-	حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي	محمد أمين بك	مريم بنت محمد باشا الجليلي	خيري (مضبوط)
38-	خدوجة خاتون بنت مصطفى اغا	اسومة بنت مصطفى اغا	ماهي نور جليبي	ذري (ملحق)
39-	عبد اللطيف بن الحاج محمد اغا	مريم ودولة وامينة بنات عبد اللطيف بن الحاج محمد	مريم ودولة وامينة بنات عبد اللطيف بن الحاج محمد	مشترك (مضبوط)
40-	حفوظة عبد الموجود	احمد أفندي بن الحاج جرجيس بن عبد الموجود	احمد أفندي بن الحاج جرجيس بن عبد الموجود	مشترك (مضبوط)
41-	نجو بنت خضر بنت رحو	مجيد مصطفى	مجيد مصطفى	خيري (مضبوط)
42-	نشأت بك بن عبد الله بك	نشأت بك بن عبد الله بك	نشأت بك بن عبد الله بك	خيري (مضبوط)
43-	قيض الله بن السيد عبد القهار	عبد القهار وعلي وخالد أولاد فيض الله بن السيد عبد القهار	عبد القهار وعلي وخالد فيض الله بن السيد عبد القهار	خيري (مضبوط)
44-	زينب خاتون بنت السيد درويش	محمد أفندي	محمد أفندي	خيري (مضبوط)
ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
45-	عشو بنت احمد بنت ملا قدو	فاطمة بنت احمد بنت	فاطمة بنت احمد بنت	مشترك (مضبوط)

	ملا قدو	ملا قدو		
-46	فاطمة بنت احمد بنت ملا قدو	فاطمة بنت احمد بنت ملا قدو	فاطمة بنت احمد بنت ملا قدو	مشارك (مضبوط)
-47	بكر أفندي بن يونس أفندي بن حسن أفندي	بكر أفندي بن يونس أفندي بن حسن أفندي	بكر أفندي بن يونس أفندي بن حسن أفندي	خيري (مضبوط)
-48	عثمان بك بن سليمان باشا	فاطمة بنت عثمان بك بن سليمان باشا	عثمان بك بن سليمان باشا	مشارك (مضبوط)
-49	الشيخ يوسف الحاج عبد الله	الشيخ يوسف الشيوخ الحاج عبد الله	الشيخ يوسف الشيوخ الحاج عبد الله	خيري (مضبوط)
-50	اسومة بنت إبراهيم الوزان	عبد الرحمن بن نوري الوزان	عبد الرحمن بن نوري الوزان	مشارك (مضبوط)
-51	يحيى بن الحاج عبد ال	يحيى بن الحاج عبد ال	يحيى بن الحاج عبد ال	مشارك (مضبوط)
-52	ابدال بن ملا مصطفى	ابدال بن ملا مصطفى	ابدال بن ملا مصطفى	مشارك (مضبوط)
-53	محبوبة خاتون والدة يحيى باشا	يحيى بك	يحيى بك	مشارك (مضبوط)
-54	عبد الوهاب افف الخطيب	الشيخ عبد الرحمن افف عبد الوهاب افف الخطيب	الشيخ عبد الرحمن عبد الوهاب افف الخطيب	مشارك (مضبوط)
-55	عبد الله افف بن السيد خليل افف	لببية بنت عبد الله أفندي	لببية بنت عبد الله أفندي	خيري (مضبوط)
-56	احمد أفندي و صالح بن بكر بن حسن	احمد أفندي و صالح بن الحاج بكر بن حسن	احمد أفندي و صالح بن الحاج بكر بن حسن	خيري (مضبوط)
-57	عادل خاتون بنت سليمان افف بن عبد الله بكر	حسيب وحبيب بن سليمان بن عبد الله	حسيب وحبيب بن سليمان بن عبد الله	خيري (مضبوط)
-58	رقية خاتون بنت محمد امين الشهير بابن المصرف	حسن بن افف بن محمد افف	حسن بن افف بن محمد افف	خيري (مضبوط)
-59	عشو بنت قدو	محمد افف بن فتاح الفيل	محمد افف بن فتاح الفيل	خيري (مضبوط)
-60	عائشة بنت الشيخ محمد امين بن عبد الرحمن الموصلي	بلال وحسن بن محمد امين الموصلي	بلال وحسن بن محمد امين الموصلي	مشارك (مضبوط)
-61	عثمان بن سليمان باشا	عثمان بن سليمان باشا	عثمان بن سليمان باشا	مشارك (مضبوط)
ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
-62	الحاج يوسف بك بن عمر بك بن بكر باشا	إسماعيل بك بن يوسف بك بن عمر بك	إسماعيل بك بن يوسف بك بن عمر بك	مشارك (مضبوط)

63-	سمية بنت علي	نجيبة بنت علي	نجيبة بنت علي	ذري (ملحق)
64-	مريم خاتون بنت احمد بك لالي بكي	عبد الله انف بن احمد بك الالي بكي	عبد الله انف بن احمد بك الالي بكي	ذري (ملحق)
65-	حسن اغا بن الحاج صادق اغا	مريم بنت حسن اغا بن الحاج صادق اغا	مريم بنت حسن اغا بن الحاج صادق اغا	مشترك (مضبوط)
66-	احمد أفندي الكاتب بن الشيخ ابي بكر بن علوان الموصلي	احمد أفندي الكاتب بن الشيخ ابي بكر بن علوان الموصلي	احمد أفندي الكاتب بن الشيخ ابي بكر بن علوان الموصلي	خيري (مضبوط)
67-	محمد بن احمد بن محمد بن طه بن الخياط	محمد بن احمد بن محمد بن طه بن الخياط	يحيى بن احمد بن محمد بن طه بن الخياط	خيري (مضبوط)
68-	والي الموصل محمد باشا اينجة البيرقدار	والي الموصل محمد باشا اينجة البيرقدار	والي الموصل محمد باشا اينجة البيرقدار	خيري (مضبوط)
69-	عدلة خاتون بنت السيد عبد الله بن السيد فتاح	السيد حسن اف بن محمد اف النقيب	السيد حسن اف بن محمد اف النقيب	خيري (مضبوط)
70-	حمادي اغا بن حسين بن رجب	محمد توفيق بن حمادي اغا	محمد توفيق بن حمادي اغا	مشترك (مضبوط)
71-	محمد سعيد بن حسن أفندي	محمد عارف اف بن محمد سعيد اف	محمد عارف اف بن محمد سعيد اف	خيري (مضبوط)
72-	حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا	حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا	حسن بك بن حسين باشا وفردوس خاتون بنت يحيى اغا	خيري (مضبوط)
73-	الحاج خليل بن محمد	خليل بن محمد	خليل بن محمد	ذري (ملحق)
74-	خانم خاتون بنت مصطفى جلبي بن حسن جلبي	مراد اف العمرى	محمد اف العمرى	خيري (مضبوط)
75-	الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا	إبراهيم اغا بن يوسف اغا بن يحيى اغا	إبراهيم اغا بن يوسف اغا بن يحيى اغا	مشترك (مضبوط)
76-	ملا حسين بن علي	محمد علي التوكندي	محمد علي التوكندي	خيري (مضبوط)
77-	منية بنت الحاج محمد	خانم خاتون	خانم خاتون	ذري (مضبوط)
ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
78-	خليل الملاح بن يحيى	خليل الملاح بن يحيى	خليل الملاح بن يحيى	خيري (ملحق)
79-	عبد الله أفندي بن ملا عمر	عبد الله أفندي بن ملا	عبد الله أفندي بن ملا	مشترك (مضبوط)

	الشلشي	عمر الشلشي	عمر الشلشي	
-80	مريم خاتون بنت محمد باشا وأمها هيبه خاتون بنت عبد الله	عبد الرحمن باشا	محمد بك	خيري (مضبوط)
-81	حمرة خاتون بنت سلمان وشريفة بنت الحاج محمد	عبد اللطيف بن علي افف	عبد اللطيف بن علي افف	خيري (مضبوط)
-82	سليمان بك بن عبد الله بك بن محمود بك بن مراد بك	إسماعيل بن حسن بن صديق بك	إسماعيل بن حسن بن صديق بك	ذري (ملحق)
-83	سليمان اغا بن محمد اغا	حسين اغا بن الحاج صادق اغا	حسين اغا بن الحاج صادق اغا	خيري (مضبوط)
-84	عثمان اغا وعلي اغا اولاد الحاج حسين اغا ووالدتهم خديجة	عثمان اغا وعلي اغا بن حسين اغا	عثمان اغا وعلي اغا بن حسين اغا	خيري (مضبوط)
-85	عبد اللطيف وعبد الله اولاد الشيخ احمد	مصطفى ويوسف اولاد عبد اللطيف	مصطفى ويوسف اولاد عبد اللطيف	خيري (مضبوط)
-86	عبد الله جليبي بن حمو القدو	عبد الله جليبي بن حمو القدو	عبد الله جليبي بن حمو القدو	خيري (مضبوط)
-87	الحاج حسين بك بن المرحوم الحاج علي بك	سليمان بن عبد الرحمن افف	سليمان بن عبد الرحمن افف	خيري (مضبوط)
-88	يحيى بن عمر الشهير بالطويل	إسماعيل بن يحيى بن عمر الشهير بالطويل	إسماعيل بن يحيى بن عمر الشهير بالطويل	خيري (مضبوط)
-89	إسماعيل حقي بك	سيد محمد أمين افف بن السيد محمد شريف افف بصيري زاده	سيد محمد أمين افف بن السيد محمد شريف افف بصيري زاده	خيري (مضبوط)
-90	ناجية خاتون البيرقدار	مصطفى افف بن عبد الرحمن افف	مصطفى افف بن عبد الرحمن افف	خيري (ملحق)
-91	عشو بنت محمود بن علي	محمد شيت	محمد شيت	ذري (مضبوط)
-92	بخو بنت يونس أفندي ال محضر باشي	محمد بك بن يونس بك وأولاده	محمد بك بن يونس بك وأولاده	خيري (مضبوط)
ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
-93	محمود بك بن يونس بك وأولاده	محمد بك بن يونس بك وأولاده	محمد بك بن يونس بك وأولاده	خيري (ملحق)

94-	عبد الرحمن جلبي التكريتي	حسن بن عبد الرحمن جلبي	حسن بن عبد الرحمن جلبي	خيري (مضبوط)
95-	أيوب بك بن محمد أمين باشا	أيوب بك بن محمد أمين باشا	أيوب بك بن محمد أمين باشا	خيري (مضبوط)
96-	صديق بك بن محمد سعيد بك الجلبي	صديق بك بن محمد سعيد بك الجلبي	صديق بك بن محمد سعيد بك الجلبي	خيري (ملحق)
97-	عبد الله بك أمين يونس أفندي	احمد ومحمد أولاد عبد الله بك بن يونس أفندي	احمد ومحمد أولاد عبد الله بك بن يونس أفندي	ذري (مضبوط)
98-	الحاج يحيى التوتونجي	قاسم بن الحاج يحيى التوتونجي	قاسم بن الحاج يحيى التوتونجي	خيري (مضبوط)
99-	خدوجة خاتون بنت السيد علي	سليمان اف بن محمد	سليمان اف بن محمد	مشترك مضبوط
100-	الحاج طالب بن الحاج جرجيس	الحاج محمد بن الحاج طالب بن الحاج جرجيس	الحاج مجيد بن الحاج طالب بن الحاج جرجيس	مشترك (ملحق)
101-	نجلة بنت نعمان	عمشة خاتون	عمشة خاتون	مشترك مضبوط
102-	الحاج عبد الرحمن بن صالح جلبي الشيخون	الحاج عبد الرحمن بن صالح جلبي الشيخون	الحاج عبد الرحمن بن صالح جلبي الشيخون	خيري (ملحق)
103-	لبو بنت الحاج عبو	ناقة خاتون	ناقة خاتون	مشترك (مضبوط)
104-	فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي	نعمان اغا بن سيف الله	نعمان اغا بن سيف الله	مشترك (مضبوط)
105-	فاطمة خاتون بنت يحيى بن حسب الله	الحاج سعيد اف بن سليم الشعار	الحاج سعيد اف بن سليم الشعار	مشترك (مضبوط)
106-	تشعة بنت احمد الصباغ	حمدية بنت حيو	حمدية بنت حيو	مشترك (مضبوط)
107-	فهيمة بنت حسن بنت السيد محمود	إبراهيم اف بن حسين الرومي	إبراهيم اف بن حسين الرومي	خيري (مضبوط)
108-	مكية بنت عبد القادر جلبي	سعد الدين اف	سعد الدين اف	خيري (مضبوط)
109-	فاطمة بنت عبد الله جلبي بن عبد القادر جلبي الشيخون	اسمة خاتون	اسمة خاتون	مشترك (ملحق)
ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
110-	اسمة بنت عبد الرحمن بن الحاج عبد الله الحسو	اسمة بنت عبد الرحمن بن الحاج عبد الله الحسو	اسمة بنت عبد الرحمن بن الحاج عبد الله الحسو	مشترك (مضبوط)

111-	مريم خاتون بنت إبراهيم بك	عبد الرحمن أفندي بن قاسم اغا بن عثمان اغا	عبد الرحمن أفندي بن قاسم اغا بن عثمان اغا	خيري (مضبوط)
112-	مريم خاتون بنت احمد باشا	مريم خاتون بنت احمد باشا	مريم خاتون بنت احمد باشا	مشترك (مضبوط)
113-	الحاج زكريا بن الحاج احمد	الحاج يونس بن زكريا بن الحاج احمد	الحاج عبد الرزاق بن زكريا بن الحاج احمد	خيري (ملحق)
114-	ملا اسمة بنت ملا محمد السراج	خديجة بنت ملا عبد الرحمن	خديجة بنت ملا عبد الرحمن	مشترك (مضبوط)
115-	محمد أمين بك بن إبراهيم بك	عبد الله بك بن محمد أمين بك بن إبراهيم بك	عبد الله بك بن محمد أمين بك بن إبراهيم بك	مشترك (مضبوط)
116-	الحاج عمر بن مصطفى المخيول	الحاج عمر بن مصطفى المخيول	الحاج عمر بن مصطفى المخيول	خيري (ملحق)
117-	اسمة خاتون بنت احمد بك	محمد بك بن احمد بك	محمد بك بن احمد بك	خيري (مضبوط)
118-	الحاج عبد الرحمن جليبي بن الحاج محمد الباجه جي	مصطفى جليبي بن الحاج عبد الرزاق الأطرش	مصطفى جليبي بن الحاج عبد الرزاق الأطرش	خيري (مضبوط)
119-	الحاج يوسف بن الحاج محمد المتولي	الحاج يوسف بن الحاج محمد المتولي	الحاج يوسف بن الحاج محمد المتولي	ذري (مضبوط)
120-	عمر يشة بن قاسم بن علي البالقجي	عمر يشة بن قاسم بن علي البالقجي	عمر يشة بن قاسم بن علي البالقجي	ذري (مضبوط)
121-	سليمان اغا بن محمد اغا الجليلي	سلمى خاتون	سلمى خاتون	خيري (ملحق)
122-	خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	خيري (مضبوط)
123-	حسين اغا بن الحاج صادق وخديجة خاتون	خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا	خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا	خيري (مضبوط)
124-	فتحية خاتون بنت سلمان اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	خيري (مضبوط)
125-	محمد اغا بن عبد اللطيف اغا عبيد اغا الجليلي	محمد اغا بن عبد اللطيف اغا عبيد اغا الجليلي	محمد اغا بن عبد اللطيف اغا عبيد اغا الجليلي	خيري (مضبوط)
ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
126-	فتحية خاتون بنت عبيد اغا الجليلي	عدلة خاتون بنت عبد الفتاح باشا	عبد الله اغا بن الحاج	خيري (مضبوط)

127-	عادلة خاتون كريمة الوزير حسن باشا	فردوس خاتون بنت يحيى اغا	فردوس خاتون بنت يحيى اغا	خيري (مضبوط)
128-	محبوبة خاتون بنت عبد الرحمن اغا	يحيى بك	يحيى بك	خيري (مضبوط)
129-	عادلة خاتون بنت عبد الرحمن اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	خيري (ملحق)
130-	ناجية خاتون بنت عبد الرحمن اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	عثمان اغا بن الحاج حسين اغا	خيري (ملحق)
131-	عائشة بنت شيخ محمد امين	بلال وحسن أولاد الشيخ محمد امين	بلال وحسن أولاد الشيخ محمد امين	مشترك (مضبوط)
132-	عبد الرحمن صالح الشبخون	عبد الرحمن صالح الشبخون	عبد الرحمن صالح الشبخون	خيري (ملحق)
133-	خديجة خاتون بنت الحاج صادق اغا	محمد اغا بن عبد اللطيف اغا	محمد اغا بن عبد اللطيف اغا	خيري (مضبوط)
134-	أولاد الحاج صادق اغا	محمود اغا بن سلتان اغا	محمود اغا بن سلتان اغا	خيري (مضبوط)
135-	محمد اسعد باشا الجليلي	الحاج مصطفى افف بن عبدو اغا	الحاج مصطفى افف بن عبدو اغا	خيري (مضبوط)
136-	أمينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا	عثمان بك بن سليمان باشا	عثمان بك بن سليمان باشا	خيري (مضبوط)
137-	فاطمة خاتون بنت محمود افف محضر باشي	عبد الرحمن احمد افف	عبد الحميد بن احمد افف	خيري (ملحق)
138-	عائشة خاتون بنت محمد اغا	خديجة بنت الحاج صادق اغا	خديجة بنت الحاج صادق اغا	خيري (مضبوط)
139-	عبد الله اغا بن احمد اغا	نعمان بن عبد الله اغا بن محمد اغا	نعمان بن عبد الله اغا بن محمد اغا	خيري (مضبوط)
140-	رحيمة بنت علي	امنة خاتون	امنة خاتون	خيري (مضبوط)
141-	علي بن علي بك	ملا عبد الله بن ملا عماد الدين البياهي	ملا عبد الله بن ملا عماد الدين البياهي	خيري (مضبوط)
ت	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
142-	مصطفى بن محمد الأخرس	مصطفى بن محمد الأخرس	مصطفى بن محمد الأخرس	خيري (مضبوط)

143-	فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ثرثري باشي	عمر بك	عمر بك	خيري (ملحق)
144-	محمود بك بن عمر بك	عمر بك بن محمود بك بن عمر بك	محمد بن مصطفى اغا	خيري (ملحق)
145-	كحلة بنت عبود	محمد بن مصطفى اغا	محمد بن مصطفى اغا	خيري (مضبوط)
146-	زينب خاتون بنت عبد الله	محمد اغا بن احمد اغا	ملا احمد بن ملا ياسين	خيري (مضبوط)
147-	عمر بك بن محمود بك	عمر بك بن محمود بك	عمر بك بن محمود بك	مشارك (مضبوط)
148-	سلطان بن حسن الصائغ بن علي	نجيبة بنت اسعد القزاز	نجيبة بنت اسعد القزاز	ذري (مضبوط)
149-	الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا	محمد امين بن عبد الغني	ملا محمود بن عبد الرزاق جلي	خيري (مضبوط)
150-	فاطمة خاتون بنت محمد اغا الجليلي	عادلة خاتون	عادلة خاتون	خيري (مضبوط)
151-	موسى بن الحاج علي العطار	الحاج درويش بن موسى بن الحاج علي العطار	الحاج درويش بن موسى بن الحاج علي العطار	ذري (مضبوط)
152-	حسين بن علي الدباغ	عبد الله بن ملا سعيد	رجب بن ملا سعيد	خيري (ملحق)
153-	بكر اغا بن محمد أمين بن الحاج درويش	سيد محمد بن السيد احمد	سيد محمد بن السيد احمد	خيري (مضبوط)
154-	منتهى خاتون بنت إبراهيم اغا	يحيى اغا بن محمود اغا	يحيى اغا بن محمود اغا	خيري (مضبوط)
155-	مصطفى اغا بن حسن	عبد الله بن احمد	عبد الله بن احمد	خيري (مضبوط)
156-	يونس بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا	احمد شوكت باشا بك	احمد شوكت باشا بك	خيري (مضبوط)
157-	يعقوب القصاب وولده حسين	خديجة ومصطفى اف	خديجة ومصطفى اف	خيري (مضبوط)
158-	خديجة بنت علي بنت يعقوب وأخيها حسين	خديجة بنت علي بن يعقوب وأخيها حسين	خديجة بنت علي وأخيها حسين	خيري (مضبوط)
159-	مريم بنت عشو بنت الحاج مصطفى بن خليل	خديجة بنت عبو	خديجة بنت عبو	ذري (مضبوط)
160-	الحاجة خيري بنت الحاج عمر الأسود	منية بنت علي	منية بنت علي	خيري (ملحق)
	اسم الواقف	اسم متولي الوقف	اسم ناظر الوقف	نوع الوقف
161-	عبد الرحيم الخياط بن عبد الله بن عبد القادر	عبد الرحيم الخياط بن عبد الله بن عبد القادر	عبد الرحيم الخياط بن عبد الله بن عبد القادر	مشارك (مضبوط)

162-	حسين باشا بن عبد الجليل زادة	محمد بك بن حسين باشا عبد الجليل زادة	محمد بك بن حسين باشا عبد الجليل زادة	خيري (مضبوط)
163-	جرجيس بن حميد	محمد الفارس	محمد الفارس	مشترك (مضبوط)
164-	فاطمة بنت السيد طه بنت السيد ياسين	ملا محمد أفندي	ملا محمد أفندي	خيري (مضبوط)
165-	مصطفى بن ساري وهب	مصطفى بن ساري وهب	مصطفى بن ساري وهب	مشترك (مضبوط)
166-	نحو بنت عبد الرحمن	نحو بنت عبد الرحمن	نحو بنت عبد الرحمن	مشترك (مضبوط)
167-	بكر اغا بن محمد امين بن الحاج درويش	سيد احمد بن سيد مصطفى	سيد احمد بن سيد مصطفى	خيري (مضبوط)
168-	عبد القادر الشيخون	عبد الله بن عبد القادر الشيخون	عبد الله بن عبد القادر الشيخون	خيري (ملحق)
169-	ريمة بنت سليمان	حسين بن علي	حسين بن علي	خيري (مضبوط)
170-	خليل إبراهيم وإسماعيل اغا أولاد عبد الجليل زادة	خليل إبراهيم وإسماعيل اغا أولاد عبد الجليل زادة	خليل إبراهيم وإسماعيل اغا أولاد عبد الجليل زادة	خيري (مضبوط)
171-	نيلة بنت حسن	إسماعيل بك بن صديق بك	إسماعيل بك بن صديق بك	خيري (مضبوط)
172-	صافية خاتون بنت عبد الله	احمد ومحمود وعبد الرحمن أولاد عبد الله بن محمد افف النوري	احمد ومحمود وعبد الرحمن أولاد عبد الله بن محمد افف النوري	خيري (مضبوط)
173-	خدوجة خاتون بنت محمد أفندي العمري	محمد أفندي	محمد أفندي	خيري (مضبوط)
174-	ناجية بنت عبد الله البيرقدار	مصطفى أفندي	مصطفى أفندي	خيري (ملحق)
175-	خميس اغا بن الحاج هلال	عبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الله أولاد يوسف افف اغا	عبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الله أولاد يوسف افف اغا	مشترك (مضبوط) (1)

ملحق رقم (11)

جدول تحليلي لنتائج البحث التحليلي

ت	اسم الجامع	سنة البناء	اسم الحي	المؤنة				الملاحظات
				الجزء المنشور	الجزء المخطوطة	الجزء المخطوطة	الجزء المخطوطة	

(¹) م.أ.ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الاعلامات ، (اوراقها متفرقة) . .

1-	جامع العمرية	971هـ / 1563م	الباروجية (شيخ محمد)	*	*	*	تناسب المئذنة مع المسجد
2-	جامع النبي شيت	1231هـ / 1815م	محلة جوبة النبي شيت	*	*	*	المئذنة مرتفعة على طراز تركي
3-	جامع النبي يونس	لا يعرف سنة بناءه	محلة تل التوبة	*	*	*	المئذنة متأثرة بالحدباء
4-	جامع النبي جرجيس	213هـ / 828م	محلة باب النبي	*	*	*	المئذنة مرتفعة على طراز تركي
5-	جامع الباشا	1169هـ / 1756م	سوق باب السراي	*	*	*	استحداث الجزء العلوي
6-	جامع الأموي	17هـ / 637م	محلة الكوازين (رأس الكور)	*	*	*	الجامع مندر
7-	جامع النعمانية	1213هـ / 1798م	محلة السرجانة	*	*	*	القبة تعلو المجاورات
8-	جامع جمشيد	1212هـ / 1797م	محلة جمشيد	*	*	*	المسجد بحاجة لمئذنة
9-	جامع عبد الله بك	1285هـ / 1868م	محلة رأس الكور	*	*	*	استحداث مئذنة حديدية
10-	جامع التوكندي	1085هـ / 1674م	محلة سوق الصغير	*	*	*	القبة تعلو المجاورات
11-	جامع الاغوات	1114هـ / 1703م	سوق باب الجسر	*	*	*	استحداث شرفة حديدية
12-	جامع باب العراق	1060هـ / 1650م	محلة باب الجديد	*	*	*	شرفة فوق القبة كمئذنة
13-	جامع خزام	975هـ / 1567م	محلة جامع خزام	*	*	*	تناسب المئذنة مع المسجد
14-	جامع شهر سوق	1093هـ / 1779م	محلة شهر سوق	*	*	*	استحداث الجزء العلوي
15-	جامع باب البيض (الزيواني)	1193هـ / 1779م	محلة باب البيض	*	*	*	بقيت بدون إعادة إحياء
16-	جامع حمو القدو	1298هـ / 1880م	محلة زنكنة	*	*	*	المئذنة تحت إعادة الإحياء
17-	جامع باب الطوب	1230هـ / 1814م	خارج السور في سوق باب الطوب	*	*	*	استحداث مئذنة حديدية
18-	جامع المحمودين	1212هـ / 1797م	محلة المحمودين	*	*	*	القبة تعلو المجاورات
19-	جامع الاربعية	1180هـ / 1767م	محلة الاربعية	*	*	*	الجامع تحت الصيانة
20-	جامع الشيخ عبدال	1080هـ / 1696م	محلة باب السراي	*	*	*	المئذنة مغلقة بالسمنت
21-	جامع العباس	405هـ / 1014م	شارع النجفي	*	*	*	المئذنة من زخارف حديدية
22-	جامع الخاتون	1241هـ / 1825م	حوش الخان	*	*	*	ارتفاع المسجد شاهق

ملحق رقم (18)
جدول بأسماء المكتبات الدينية الموقوفة في مدينة الموصل

ت	اسم المكتبة	سنة تأسيسها	محل وجودها	الواقف	عدد الكتب سابقاً			عدد الكتب حالياً			أمينها
					المخطوطات	المطبوعات	الجموع	المخطوطات	المطبوعات	الجموع	
1-	جامع النبي جرجيس	1129هـ/1716م	محلة باب النبي	إسماعيل اغا الجليلي	-	-	-	12	78	90	الشيخ أمين أفندي بن محمد أفندي بن شريف اغا
2-	اليونسية	مجهول	قرية نينوى	مجهول	18	100	118	78	199	277	سيد حسن
3-	الخليلية	1119هـ/1707م	محلة الميدان سوق باب الجسر	إبراهيم اغا الجليلي	1	200	201	2	23	25	إبراهيم اغا الجليلي
4-	العبدالية	1139هـ/1726م	سوق باب السراي	الحاج يحيى بن الحاج عبد ال	57	200	257	53	94	147	الحاج يحيى بن الحاج عبد ال
5-	جامع النوري الكبير	568هـ/1173م	محلة جامع الكبير	نور الدين محمود زنكي	68	34	102	82	68	150	محمد نوري بن جرجس
6-	الامينية	1192هـ/1778م	سوق باب السراي	محمد أمين باشا الجليلي	-	500	500	436	17	453	مصطفى ابن الرحماني المعروف بالهوراني
7-	الرابعة والعثمانية	1180هـ/1766م	محلة الرابعة	رابعة خاتون بنت إسماعيل باشا الجليلي	50	-	50	62	51	113	الحاج عثمان الحيائي بن سليمان باشا الجليلي
8-	المحمدية	1193هـ/1779م	محلة باب البيض	سليمان باشا بن محمد أمين باشا الجليلي	-	300	300	317	106	423	داود بن احمد الوضحة
9-	العراقة	1194هـ/1780م	محلة حمام المنقوشة	عائشة خاتون وفتحية خاتون من نساء الجليلين	9	46	55	8	264	272	عبد الله النعمة
10-	بكر افندي	1202هـ/1787م	محلة رأس الكور	يونس أفندي بن بكر أفندي	115	8	123	138	11	149	يوسف أفندي بن بكر أفندي
11-	الاحمدية	1202هـ/1787م	محلة باب السراي	ملا احمد أفندي بن الشيخ أبي بكر بن علوان الموصلي	260	2	262	366	16	382	الملا يوسف بن محمود الرمضاني (رئيس العلماء)
ت	اسم المكتبة	سنة تأسيسها	محل وجودها	الواقف	عدد الكتب سابقاً			عدد الكتب حالياً			

الخطوط	المطبوعات	المجموع	الخطوط	المطبوعات	المجموع	الخطوط	المطبوعات	المجموع	أمينها		
12-	الحاج زكريا	1201هـ/1786م	محلة شهر سوق	ملا زكر بن الحاج احمد بن يونس اغا التاجر الموصلي	295	105	400	318	29	347	يونس بن ملا ذكر الموصلي
13-	النعمانية	1241هـ/1825م	السرجانة	نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي	53	200	253	55	78	133	نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي
14-	المحمودين	1212هـ/1797م	محلة المحمودين	زوجة الوالي محمد باشا بن محمد أمين باشا الجليلي	28	19	47	35	54	89	محمود باشا الجليلي
15-	جامع النبي شيت	1231هـ/1797م	محلة الجوبة	والي الموصل احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي	221	600	821	236	131	367	عبد الغفور بن حسن الحبار
16-	الحسنية	1232هـ/1816م	محلة الرابعة	فردوس خاتون بنت يحيى اغا وزوجها والي الموصل حسن باشا	317	300	617	336	300	636	احمد بن مصطفى الكريزي
17-	يحيى باشا	1267هـ/1850م	محلة السرجانة	والي الموصل يحيى باشا الجليلي	372	128	500	460	11	471	عبد الغفور بن الحسن الحبار
18-	الحجيات	1230هـ/1814م	محلة القنطرة (الحويرة)	الحاجة عادلة خاتون والحاجة فتحية خاتون بنتي عبد الفتاح باشا الجليلي	306	-	306	344	82	426	الحاجة عادلة خاتونة وحجية خاتون بنتي عبد الفتاح باشا الجليلي
19-	جامع الخاتون	1241هـ/1825م	محلة موشي الخان (الخاتونية)	مريم خاتون بنت محمد باشا الجليلي واخوها محمد امين باشا الجليلي وامها هيبه خاتون	150	55	205	64	80	144	مريم خاتون بنت محمد باشا الجليلي
20-	الجلبي (الصائغ)	1250هـ/1834م	محلة الإمام إبراهيم	عبد الرحمن جلبي بن محمد بن طه الصائغ	261	200	461	298	242	540	رئيس العلماء نور الدين أبي محمد عبد الله الصائغ
ت	اسم المكتبة	سنة تأسيسها	محل وجودها	الواقف	عدد الكتب سابقاً		عدد الكتب حالياً			أمينها	
					المخطوطات	المطبوعات	المجموع	المخطوطات	المطبوعات		
21-	الحاج حسين بك	1269هـ/1852م	محلة باب المسجد	الحاج حسين بك بن الحاج علي بك	160	200	360	151	140	291	الحاج حسين بك بن الحاج علي بك

22-	الخياط	1274هـ/1857م	محلة الإمام إبراهيم	الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن طه العقيلي الشهير بابن الخياط	135	17	152	224	46	270	سراج الدين احمد بن محمد طه العقيلي الشهير بابن الخياط
23-	عبد الله بك	1303هـ/1885م	محلة رأس الكور	عبد الله بك بن محمد شريف بك زادة	350	100	450	18	89	107	عبد الله بك بن محمد شريف بك زادة
24-	حمو القدو	1298هـ/1880م	محلة الميدان	الحاج عبد الله بن محمد جلبي بن عبد القادر (الشهيد حمو القدو)	16	33	49	3	28	31	الحاج عبد الله بن محمد جلبي بن عبد القادر حمو القدو
25-	الإسلامية	1338هـ/1919م	محلة جامع الكبير	الأوقاف (*)	68	-	68	180	2035	2215	عبد الله النعمة
26-	الرضواني	1330هـ/1911م	محلة شيخ محمد	أحفاد الحاج محمد الرضواني	13	400	413	297	1399	1696	أحفاد الحاج محمد الرضواني (1)

* علماً أن هذه المدرسة قد تم بناؤها من قبل مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في محافظة نينوى عام 1337هـ/1918م ، وافتتحت في شهر تشرين الأول عام 1338 هـ/1919م.

(1) م . أ . ن ، سجل الحجج والوقفيات وصور الإعلانات ، (أوراقها متفرقة) ، س.ن.م. ع ، 317هـ/1899م ، ص 1416-1419 ، س-ن-م ، عام 1319هـ/1900م ، ص 1589-1592، ال فرج ، المكتبات الدينية ، ص 1-20 ، داؤد الجلي الموصل ، مخطوطات الموصل ، (أوراقها متفرقة) ، ص 45-227 ، عبد الرزاق ، فهرست مخطوطات ، ح 92، ح 2 ، ح 4 ، ح 5، ح 6، ح 7، ح 8، (أوراقها متفرقة) ، علاوي ، الإدارة العثمانية في الموصل 1879-1909 ، ص 122.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

اسنمارة مستخلصات اطاريح الدراسات العليا للجامعات العراقية

رقم الاستمارة			
الجامعة	بغداد	الكلية	التربية بن رشد
القسم	التاريخ	الفرع	
عنوان الأطروحة	تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل 1249-1337هـ / تاريخ تسجيل الأطروحة	2003/12/12م	طبيعة البحث : تاريخي الجهة المستفيدة : تاريخ العقد :
اسم الطالب : منهل اسماعيل حسين العلي بك	العمر : 45	الجنس : ذكر	جهة الانتساب : تاريخ القبول 2002م
اسم المشرف / الدرجة العلمية / الجنس / جهة الانتساب / العمر : عماد عبد السلام رؤوف - استاذ - ذكر - التربية ابن رشد - 57 سنة			
تاريخ صدور الامر الجامعي	الشهادة	دكتوراه	الاختصاص العام
		تاريخ حديث	الاختصاص الدقيق
		تاريخ حديث	



قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

اولا . القرآن الكريم
ثانيا . الوثائق غير المنشورة

أ. وثائق دار الكتب والوثائق / بغداد / وزارة الثقافة

اضبارة رقم 1/5 ، تسلسل (10) ، تقارير هنري دويس

H. Dobbes, Revenue Commissioner, Basra, 1915.

ب. وثائق مديرية اوقاف محافظة نينوى :

1. سجل الحجج والوقفيات بدون رقم (نسخة مخطوطة محفوظة في ارشيف مديرية اوقاف محافظة نينوى) .

- وقفية أمو بنت حمو الامين ، المؤرخة عام 1356هـ/1856م .
- وقفية ابدال بن ملا مصطفى ، المؤرخة عام 1083هـ/1672م .
- وقفية ابو بكر افندي بن المرحوم يونس افندي بن المرحوم حسن افندي على جامع جمشيد المؤرخة عام 1212هـ/1797م .
- وقفية ابو بكر افندي بن المرحوم يونس افندي بن المرحوم حسن افندي على جامع جمشيد المؤرخة عام 1349هـ/1927م .
- وقفية ابو بكر بك بن الحاج محمد ، المؤرخة عام 1172هـ/1758م .
- وقفية احمد افندي الكاتب بن الشيخ ابي بكر بن علوان الموصللي ، المؤرخة عام 1327هـ/1909م .
- وقفية احمد افندي وصالح بن الحاج بكر بن حسن ، المؤرخة عام 1326هـ/1908م .
- وقفية احمد باشا الجليلي ، المؤرخة في اواسط شهر شعبان عام 1233هـ/1811م .
- وقفية احمد باشا الجليلي ، المؤرخة في شهر ذي الحجة عام 1231هـ/1815م (مترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية)
- وقفية احمد باشا الجليلي ، المؤرخة في غرة شهر رجب عام 1273هـ/1817م .
- وقفية احمد بن محمد امين الشهيدو ، المؤرخة عام 1176هـ/1762م .
- وقفية احمد بن محمد امين الشهيدو ، المؤرخة عام 1276هـ/1859م .
- وقفية احمد بن محمد بن طه الخياط ، المؤرخة عام 1273هـ/1856م .
- وقفية احمد سيد قاسم بن سيد محمود العريبي ، المؤرخة عام 1386هـ/1966م .
- وقفية اسما خاتون بنت احمد بك ، المؤرخة عام 1255هـ/1837م .
- وقفية اسماعيل بك بن صديق الجليلي ، المؤرخة عام 1344هـ/1925م .
- وقفية اسماعيل حقي بك ، المؤرخة عام 1269هـ/1852م .

- وقفية اسومة بنت ابراهيم الوزان ، المؤرخة عام 1370هـ/1950م .
- وقفية التعامل الجاري على قريتي جديدة المفتي وملح ، المؤرخة عام 1331هـ/1912م.
- وقفية الحاج أحمد بن الحاج محمود النومة ، المؤرخة في شهر ربيع الاول عام 1190هـ/1776م .
- وقفية الحاج حسين آغا بن الحاج صادق آغا وخديجة خاتون ، المؤرخة عام 1244هـ/1828م .
- وقفية الحاج حسين باشا الجليلي وابنه محمد امين باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1169هـ/1755م .
- وقفية الحاج حسين باشا الجليلي وابنه محمد امين باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1269هـ/1852م .
- وقفية الحاج حسين باشا بن عبد الجليل زاده ، المؤرخة عام 1269هـ/1852م .
- وقفية الحاج حسين بك بن المرحوم علي بك ، المؤرخة عام 1269هـ/1852م .
- وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد ، المؤرخة عام 1202هـ/1787م .
- وقفية الحاج زكريا بن الحاج احمد ، المؤرخة عام 1209هـ/1794م .
- وقفية الحاج عبد الرحمن بن صالح جليبي الشبخون ، المؤرخة عام 1137هـ/1724م.
- وقفية الحاج يحيى بن المرحوم عبدال ، المؤرخة عام 1139هـ/1729م .
- وقفية الحاج يوسف آغا بن يحيى آغا ، المؤرخة عام 1210هـ/1805م .
- وقفية الحاج يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله ، المؤرخة عام 1346هـ/1927م .
- وقفية الحاج يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله ، المؤرخة عام 1357هـ/1938م .
- وقفية الحاجة خيرى بنت الحاج عمر الاسود ، المؤرخة عام 1160هـ/1747م .
- وقفية الحاجة خيرى بنت الحاج عمر الاسود ، المؤرخة عام 1239هـ/1823م .
- وقفية امينة خاتون بنت الحاج سليمان آغا ، المؤرخة عام 1206هـ/1791م .
- وقفية ايوب بك بن محمد امين باشا المؤرخة عام 1306هـ/1888م .
- وقفية ايوب بك بن محمد باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1250هـ/1834م .
- وقفية بكر آغا بن محمد امين بن الحاج درويش ، المؤرخة عام 1273هـ/1856م .
- وقفية جامع الاغوات المؤرخة عام 1114هـ/1702م .
- وقفية جرجيس الحميد ، المؤرخة عام 1233هـ/1817م .
- وقفية جلال الدين بن ابراهيم الختني ، المؤرخة في عام 767هـ/1365م .
- وقفية حامد بن سليمان بك ، المؤرخة عام 1237هـ/1821م .
- وقفية حسن آغا بن الحاج صادق آغا ، المؤرخة عام 1250هـ/1834م .

- وقفية حسن بك بن الحاج المرحوم علي بك ، المؤرخة عام 1275هـ/1858م .
- وقفية حسن بك بن الحاج حسين باشا ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية حسن بك بن الحاج حسين بك ، المؤرخة عام 1353هـ/1935م .
- وقفية حسن بك بن حسين باشا الجليلي وفردوس خاتون بنت يحيى آغا ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية حسين العمري ، المؤرخة عام 1392هـ/1972م .
- وقفية حسين باشا آل عبد الجليل ، المؤرخة عام 1163هـ/1749 (مترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية) .
- وقفية حسين بك ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية حسين بن بير ، المؤرخة عام 1352هـ/1935م .
- وقفية حسين بن علي الدباغ ، المؤرخة عام 1294هـ/1877م .
- وقفية حسين مصطفى العمري ، المؤرخة عام 1385هـ/1965م .
- وقفية حفوطة عبد الموجود ، المؤرخة عام 1328هـ/1910م .
- وقفية حمادي آغا بن حسين بن رجب ، المؤرخة عام 1330هـ/1911م .
- وقفية حمدي بنت جاسم محمد المؤرخة ، المؤرخة عام 1403هـ/1982م .
- وقفية حمرة بنت حاج صادق آغا وكريمته عاذلة ، المؤرخة عام 1244هـ/1828م .
- وقفية حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا ، المؤرخة عام 1213هـ/1798م .
- وقفية حمرة خاتون بنت سليمان وشريفة بنت الحاج محمد ، المؤرخة عام 1276هـ/1859م .
- وقفية حمرة خاتون بنت محمد باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1242هـ/1826م .
- وقفية خان عبيد آغا ، المؤرخة عام 1250هـ/1834م .
- وقفية خانم خاتون بنت مصطفى بن حسن جليبي ، المؤرخة عام 1223هـ/1808م .
- وقفية خدوجة خاتون بنت السيد علي ، المؤرخة عام 1300هـ/1882م .
- وقفية خدوجة خاتون بنت محمود افندي ، المؤرخة عام 1339هـ/1920م .
- وقفية خديجة بنت علي يعقوب وابن اخيها حسن ، المؤرخة عام 1303هـ/1885م .
- وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق آغا ، المؤرخة عام 1203هـ/1816م .
- وقفية خديجة خاتون بنت الحاج صادق آغا ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان المؤرخة عام 1255هـ/1837م .
- وقفية خديجة خاتون بنت السيد علي ، المؤرخة عام 1330هـ/1911م .
- وقفية خديجة خاتون بنت حاج نعمان آغا ، المؤرخة عام 1250هـ/1834م .
- وقفية خديجة خاتون بنت سليمان آغا ، المؤرخة عام 1271هـ/1854م .

- وقفية خديجة خاتون بنت مصطفى آغا ، المؤرخة عام 1337هـ/1918م .
- وقفية خديجة خانم كريمة الوزير حسن باشا ، المؤرخة عام 1237هـ/1821م .
- وقفية خليل بن الملاح بن يحيى ، (د.ت)
- وقفية خليل بن محمد المؤرخة عام 1226هـ/1811م .
- وقفية رؤوف النقيب ، المؤرخة عام 1388هـ/1969م .
- وقفية رابعة بنت حسن بيك بنت الحاج حسين باشا ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا ، المؤرخة عام 1181هـ/1767م .
- وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا ، المؤرخة عام 1197هـ/1782م .
- وقفية رحمة بنت علي بك ، المؤرخة عام 1204هـ/1789م .
- وقفية رقوشة بنت محمد آغا افف ، المؤرخة عام 1278هـ/1861م .
- وقفية رقية خاتون بنت محمد افندي الشهير بابن المصرف ، المؤرخة عام 1278هـ/1861م .
- وقفية زكريا بن الحاج احمد ، المؤرخة عام 1203هـ/1788م .
- وقفية زكريا بن الحاج احمد ، المؤرخة عام 1209هـ/1794م .
- وقفية زينب خاتون بنت السيد درويش جلبي ، المؤرخة عام 1234هـ/1818م .
- وقفية زينب خاتون بنت عبد الله ، المؤرخة عام 1235هـ/1819م .
- وقفية سلطان بن حسن الصائغ بن علي ، المؤرخة عام 1271هـ/1854م .
- وقفية سليمان آغا بن محمد آغا ، المؤرخة عام 1264هـ/1847م .
- وقفية سليمان آغا بن محمد آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1210هـ/1795م .
- وقفية سليمان آغا بن محمد آغا بن عبيد آغا المؤرخة عام 1222هـ/1807م .
- وقفية سليمان باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1316هـ/1898م .
- وقفية سليمان بك بن صديق الجليلي (د.ت) .
- وقفية سليمان بك بن عبد الرحمن بن محمود بك بن مراد بك ، المؤرخة عام 1323هـ/1905م .
- وقفية سليمان بك بن عبد الله بك بن محمود بك بن مراد بك ، المؤرخة عام 1323هـ/1905م .
- وقفية سمية بنت علي ، المؤرخة عام 1263هـ/1846م .
- وقفية صديق بك بن محمد سعيد بك الجليلي ، المؤرخة عام 1281هـ/1864م .
- وقفية طالب بن الحاج جرجيس ، المؤرخة عام 1313هـ/1895م .

- وقفية عائشة بنت الشيخ محمد امين بن عبد الرحمن الموصلى ، المؤرخة عام 1308هـ/1890م .
- وقفية عائشة خاتون بنت محمد علي آغا ، المؤرخة عام 1216هـ/1241م .
- وقفية عادلة بنت احمد الشهيدو ، المؤرخة عام 1313هـ/1895م .
- وقفية عادلة بنت سليمان افندي بن عبد الله ، المؤرخة عام 1323هـ/1905م .
- وقفية عادلة خاتون بنت حسن باشا ، المؤرخة عام 1237هـ/1821م .
- وقفية عادلة خاتون بنت سليمان آغا ، المؤرخة عام 1325هـ/1907م .
- وقفية عادلة خاتون بنت عبد الرحمن آغا ، المؤرخة عام 1233هـ/1817م .
- وقفية عادلة خاتون بنت عبد الله بن فتاح ، المؤرخة 1320هـ/1902م .
- وقفية عادلة خاتون بنت عبد الله بنت فتاح ، المؤرخة عام 1297هـ/1879 .
- وقفية عادلة خاتون وخديجة خاتون كريمتي الوزير حسن باشا ، المؤرخة عام 1204هـ/1824م .
- وقفية عادلة خانم كريمة الوزير حسن باشا ، المؤرخة عام 1232هـ/1815م .
- وقفية عادلة والحاجة فتحية بنتي الحاج عبد الفتاح باشا، المؤرخة عام 1267هـ/1850م .
- وقفية عبد الرحمن افندي بن الشيخ محمد بن الشيخ محي الدين الفار ، المؤرخة عام 780هـ/1378م .
- وقفية عبد الرحمن افندي بن الشيخ محمد بن الشيخ محي الدين الفاروقي الموصلي ، المؤرخة عام 780هـ/1378م .
- وقفية عبد الرحمن باشا الجليلي وولده عبد الله ، المؤرخة عام 1263هـ/1845م .
- وقفية عبد الرحمن بن الحاج محمد الباجة جي ، المؤرخة عام 1257هـ/1839م .
- وقفية عبد الرحمن بن الشيخ محمد العمري ، المؤرخة عام 780هـ/1378م .
- وقفية عبد الرحمن ججو ، المؤرخة عام 1286هـ/1869م .
- وقفية عبد الرحمن والمشهور بمسجد الكناوة ، عام 1331هـ/1912م .
- وقفية عبد الرحيم الخياط بن عبد الله بن عبد القادر (د.ت) .
- وقفية عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون ، المؤرخة عام 1281هـ/1864م .
- وقفية عبد اللطيف بن الحاج محمد آغا ، المؤرخة عام 1333هـ/1914م .
- وقفية عبد اللطيف وعبد الله اولاد الشيخ احمد ، المؤرخة عام 1212هـ/1797م .
- وقفية عبد الله آغا بن احمد آغا ، المؤرخة عام 1228هـ/1812م .
- وقفية عبد الله افندي بن السيد خليل افندي ، المؤرخة عام 1202هـ/1887م .
- وقفية عبد الله افندي بن ملا عمر الشلشلي ، المؤرخة عام 1322هـ/1904م .

- وقفية عبد الله بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1263هـ/1846م .
- وقفية عبد الله بك بن يونس افندي ، المؤرخة عام 1211هـ/1797م .
- وقفية عبد الله بن السيد خليل افندي ، المؤرخة عام 1120هـ/1787م .
- وقفية عبد الله بن جرجيس بطل ، المؤرخة عام 1233هـ/1817م .
- وقفية عبد الله جلبي بن حمو القدو ، المؤرخة عام 1300هـ/1882م .
- وقفية عبد الوهاب افندي الخطيب ، المؤرخة عام 1141هـ/1728م .
- وقفية عبد الوهاب افندي الخطيب ، المؤرخة عام 1241هـ/1825م .
- وقفية عثمان آغا بن الحاج يوسف آغا (د.ت) .
- وقفية عثمان آغا وعلي آغا اولاد الحاج حسين آغا ووالدتهم ، المؤرخة عام 1260هـ/1842م .
- وقفية عثمان بك بن سليمان باشا ، المؤرخة عام 1217هـ/1802م .
- وقفية عثمان بك بن محمود باشا بن عبد الجليل زاده ، المؤرخة عام 1231هـ/1815م .
- وقفية عثمان بن سليمان باشا ، المؤرخة عام 1231هـ/1815م .
- وقفية عثمان بن محمد باشا ، المؤرخة عام 1260هـ/1842م .
- وقفية عشو بنت احمد الملا قدو ، المؤرخة عام 1337هـ/1929م .
- وقفية عشو بنت قدو ، المؤرخة عام 1316هـ/1898م .
- وقفية عشو بنت محمود بن علي ، المؤرخة عام 1348هـ/1918م .
- وقفية علي بك بن علي بك (د.ت) .
- وقفية علي بن علي افندي العمري ، المؤرخة عام 1309هـ/1891م .
- وقفية علي يعقوب القصاب ، المؤرخة عام 1302هـ/1884م .
- وقفية عمر بك آلاي بكلي ، المؤرخة عام 1239هـ/1823م .
- وقفية عمر بك بن المرحوم محمد بك ، المؤرخة عام 1241هـ/1825م .
- وقفية عمر بك بن عثمان بك ، المؤرخة عام 1166هـ/1752م .
- وقفية عمر بك بن محمد بك آلاي بكلي ووالدته فاطمة خاتون ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية عمر بك بن محمود بك ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية عمر بك بن محمود بك ، المؤرخة عام 1241هـ/1825م .
- وقفية عمر بن الحاج ابراهيم ، المؤرخة عام 1064هـ/1750م .
- وقفية عمر بن الحاج قاسم ، المؤرخة عام 979هـ/1571م .

- وقفية عمر بن الحاج قاسم العمري ، المؤرخة عام 970هـ/1562م .
- وقفية عمر بن مصطفى المخيول ، المؤرخة عام 1226هـ/1811م .
- وقفية عمر بن مصطفى المخيول ، المؤرخة عام 1239هـ/1826م .
- وقفية عمر يشة بن قاسم بن علي البالقجي ، المؤرخة عام 1032هـ/1622م .
- وقفية غانم تقي الدين ، المؤرخة عام 1381هـ/1961م .
- وقفية غزال بن عمر بن عبو كهية ، المؤرخة عام 1383هـ/1963م .
- وقفية فاطمة بنت احمد الملا قدو ، المؤرخة عام 1349هـ/1930م .
- وقفية فاطمة بنت عبد الله جلبي بن عبد القادر جلبي الشبخون ، المؤرخة عام 1344هـ/1925م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، المؤرخة عام 1220هـ/1805م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، المؤرخة عام 1230هـ/1814م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج احمد ترزي باشي ، المؤرخة عام 1238هـ/1822م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت الحاج عثمان بك ، المؤرخة عام 1270هـ/1853م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله ، المؤرخة عام 1239هـ/1823م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت عبد الله وبناتها مريم بنت بكر جلبي ، المؤرخة عام 1239هـ/1823م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت عثمان بك ، المؤرخة عام 1263هـ/1846م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت محمد آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1208هـ/1793م .
- وقفية فاطمة خاتون بنت محمد محضر باشي ، (د.ت) .
- وقفية فاطمة خاتون بنت يحيى بن حسب الله ، المؤرخة عام 1321هـ/1903م .
- وقفية فاطمة خاتون زوجة احمد باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1281هـ/1864م .
- وقفية فاطمة خاتون واسما خاتون بنتي مصطفى آغا ، المؤرخة عام 1282هـ/1865م .
- وقفية فتحي الصباغ ، المؤرخة عام 1283هـ/1866م .
- وقفية فتحية بنت عبيد آغا ، المؤرخة عام 1270هـ/1853م .
- وقفية فتحية خاتون بنت سلمان آغا ، المؤرخة عام 1271هـ/1854م .
- وقفية فتحية عبيد آغا عبد الجليل ، المؤرخة عام 1204هـ/1789م .
- وقفية فردوس خاتون بنت يحيى آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1215هـ/1800م .
- وقفية فردوس خاتون بنت المرحوم يحيى آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1231هـ/1815م .
- وقفية فردوس خاتون بنت يحيى آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1215هـ/1800م .

- وقفية فردوس خاتون بنت يحيى آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1232هـ/1816م .
- وقفية فردوس خاتون بنت يحيى آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1237هـ/1828م .
- وقفية فردوس خاتون كريمة الوزير المرحوم حسن باشا ، المؤرخة عام 1226هـ/1821م .
- وقفية فهيمة بنت حسن بن السيد محمود ، المؤرخة عام 1331هـ/1912م .
- وقفية فيض الله افندي بن سيد عبد القهار ، المؤرخة عام 1113هـ/1701م .
- وقفية فيض الله افندي بن سيد عبد القهار ، المؤرخة عام 1153هـ/1740م .
- وقفية فيض الله افندي بن سيد عبد القهار ، المؤرخة عام 1344هـ/1925م .
- وقفية قاسم آغا آل عبيد آغا ، المؤرخة عام 1303هـ/1885م .
- وقفية قاسم آغا آل عبيد آغا ، المؤرخة عام 1327هـ/1909م .
- وقفية قاسم آغا بن عبد الرحمن آغا زاده ، المؤرخة عام 1325هـ/1907م .
- وقفية قاسم آغا بن عبيد آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1218هـ/1802م .
- وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا ، (د.ت) .
- وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا ، المؤرخة عام 1307هـ/1889م .
- وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا ، المؤرخة عام 1330هـ/1911م .
- وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا ، المؤرخة عام 1332هـ/1913م .
- وقفية قاسم آغا بن عثمان آغا ، المؤرخة عام 1340هـ/1921م .
- وقفية كحلة بنت عبود ، المؤرخة عام 1208هـ/1793م .
- وقفية كوشة بنت الحاج حسين بن علي الداود ، المؤرخة عام 1355هـ/1936م .
- وقفية لبو بنت الحاج عبود ، المؤرخة عام 1294هـ/1877م .
- وقفية محبوبة خاتون بنت عبد الله ، المؤرخة عام 1213هـ/1798م .
- وقفية محبوبة خاتون والدة يحيى باشا ، المؤرخة عام 1221هـ/1805م .
- وقفية محمد آغا بن عبد اللطيف آغا عبيد آغا الجليلي ، المؤرخة عام 1267هـ/1850م .
- وقفية محمد اسعد باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1234هـ/1827م .
- وقفية محمد اسعد بن نعمان باشا ، المؤرخة عام 1264هـ/1847م .
- وقفية محمد افندي بن احمد بن محمد بن طه الخياط ، المؤرخة عام 1316هـ/1898م .
- وقفية محمد امين بك بن ابراهيم بك ورضيعته رابية خاتون ، المؤرخة عام 1214هـ/1797م .
- وقفية محمد باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1204هـ/1789م .
- وقفية محمد باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1218هـ/1803م .
- وقفية محمد باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1250هـ/1834م .

- وقفية محمد باشا الجليلي بن محمد امين باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1213هـ/1798م .
- وقفية محمد باشا اينجة بيرقدار ، المؤرخة عام 1255هـ/1837م .
- وقفية محمد باشا بن محمد امين باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1334هـ/1915م .
- وقفية محمد بك بن يونس بك واولاده ، المؤرخة عام 1235هـ/1837م .
- وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، المؤرخة عام 1233هـ/1817م .
- وقفية محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، المؤرخة عام 1315هـ/1897م .
- وقفية محمد سعيد بن حسن افندي ، المؤرخة عام 1330هـ/1911م .
- وقفية محمد نذير بشير الججو ، المؤرخة عام 1394هـ / 1974م .
- وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، المؤرخة عام 1320هـ/1902م .
- وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك ، المؤرخة عام 1327هـ/1909م .
- وقفية محمد نشأت بك بن عبد الله بك بن شريف بك وشقيقتيه ماهي نور خاتون وام الفضل خاتون بنتي عبد الله بك ، المؤرخة عام 1327هـ/1909م .
- وقفية محمد نوري بن جرجيس وفاطمة خاتون ، المؤرخة عام 1281هـ/1864م .
- وقفية محمود أمين بك بن ابراهيم بك ، المؤرخة عام 1214هـ/1797م .
- وقفية محمود باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1212هـ/1797م .
- وقفية محمود باشا الجليلي ونزيرته ، المؤرخة عام 1215هـ/1800م .
- وقفية محمود بك بن عمر بك ، المؤرخة عام 1212هـ/1798م .
- وقفية محمود بك بن محمد باشا بن عبد الجليل زاده ، المؤرخة عام 1215هـ/1800م .
- وقفية محمود بك بن يونس بك واولاده ، المؤرخة عام 1253هـ/1837م .
- وقفية محمود بن علي النومه ، المؤرخة عام 1150هـ/1737م .
- وقفية محمود بن يحيى ، المؤرخة عام 1168هـ/1754م .
- وقفية محمود بن يحيى ، المؤرخة عام 1268هـ/1854م .
- وقفية محمود بن يحيى بك ، المؤرخة عام 1168هـ/1754م .
- وقفية محمود داؤد الصفار ، المؤرخة عام 1382هـ/1962م .
- وقفية مدرسة يحيى باشا ، المؤرخة عام 1360هـ/1941م .
- وقفية مدرسة يحيى بن عمر الشهير بالطويل ، المؤرخة عام 1283هـ/1866م .
- وقفية مريم بنت طه وابنتها خدوجة بنت احمد ، المؤرخة عام 1311هـ/1893م .
- وقفية مريم بنت عبد الوهاب آغا ، المؤرخة عام 1301هـ/1883م .
- وقفية مريم بنت عشو بنت الحاج مصطفى بن خليل ، المؤرخة عام 1287هـ/1870م .
- وقفية مريم خاتون بنت ابراهيم بك ، المؤرخة ، عام 1329هـ/1910م .

- وقفية مريم خاتون بنت احمد آلاي بكي ، المؤرخة عام 1303هـ/1885م .
- وقفية مريم خاتون بنت احمد باشا ، المؤرخة عام 1251هـ/1835م .
- وقفية مريم خاتون بنت عبد الله ، المؤرخة عام 1220هـ/1805م .
- وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبه خاتون بنت عبد الله ، المؤرخة عام 1243هـ/1827م .
- وقفية مسجد محمود بك ، المؤرخة عام 1168هـ/1754م .
- وقفية مصطفى آغا بن حسن ، المؤرخة عام 1293هـ/1876م .
- وقفية مصطفى بن محمد الاخرس ، المؤرخة عام 1213هـ/1798م .
- وقفية مكية بنت عبد القادر جلبي ، المؤرخة عام 1225هـ/1810م .
- وقفية ملا اسما بنت ملا احمد السراج ، المؤرخة عام 1323هـ/1905م .
- وقفية ملا حسين بن علي ، المؤرخة عام 1331هـ/1912م .
- وقفية ملا محمد بن ملا شريف ، المؤرخة عام 1225هـ/1810م .
- وقفية منتهى خاتون بنت ابراهيم آغا ، المؤرخة عام 1294هـ/1877م .
- وقفية منية بنت الحاج محمد ، المؤرخة عام 1157هـ/1741م .
- وقفية منية بنت الحاج محمد ، المؤرخة عام 1257هـ/1839م .
- وقفية منية بنت الحاج محمد ، المؤرخة عام 1287هـ/1870م .
- وقفية منية خاتون بنت الحاج سليمان آغا ، المؤرخة عام 1206هـ/1791م .
- وقفية موسى بن الحاج علي العطار ، (لا ت .) .
- وقفية ناحية خاتون البيرقدار ، المؤرخة عام 1283هـ/1866م .
- وقفية ناحية خاتون بنت عبد الرحمن آغا ، المؤرخة عام 1238هـ/1822م .
- وقفية ناحية خانم بنت عبد الله ، المؤرخة عام 1283هـ/1866م .
- وقفية نجلة بنت نعمان باشا ، المؤرخة عام 1339هـ/1920م .
- وقفية نجو بنت خضر بن رمو ، المؤرخة عام 1312هـ/1894م .
- وقفية نجو بنت يونس افندي آل محضر باشي ، المؤرخة عام 1272هـ/1855م .
- وقفية نجيبه عبد الله الشبخون ، المؤرخة عام 1358هـ/1939م .
- وقفية نزار النقيب ، المؤرخة عام 1415هـ/1995م .
- وقفية نشأت بك بن عبد الله بك ، المؤرخة عام 1327هـ/1909م .
- وقفية نشعة بنت احمد الصباغ ، المؤرخة عام 1342هـ/1923م .
- وقفية نعمان باشا ، المؤرخة عام 1296هـ/1878م .
- وقفية نعمان باشا بن عبد الجليل زاده ، المؤرخة عام 1323هـ/1905م .

- وقفية نعمان بك ورضيعته عائشة خانم ، المؤرخة عام 1204هـ/1798م .
 - وقفية يحيى التوتنجي ، المؤرخة عام 1322هـ/1904م .
 - وقفية يحيى باشا آل عبد الجليل زاده ، المؤرخة عام 1272هـ/1855م .
 - وقفية يحيى باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1241هـ/1825م .
 - وقفية يعقوب القصاب وولده حسين ، المؤرخة عام 1302هـ/1884م .
 - وقفية يوسف آغا بن يحيى آغا ، المؤرخة عام 1200هـ/1795م .
 - وقفية يوسف آغا بن يحيى آغا ، المؤرخة عام 1220هـ/1805م .
 - وقفية يوسف آغا بن يحيى آغا ، المؤرخة عام 1293هـ/1876م .
 - وقفية يوسف بك بن الحاج محمد الصباغ ، المؤرخة عام 1166هـ/1752م .
 - وقفية يوسف بك بن عمر بك بن بكر باشا الموصلية ، المؤرخة عام 1203هـ/1788م .
 - وقفية يونس بك بن عبد الرحمن باشا الجليلي ، المؤرخة عام 1300هـ/1822م .
 - وقفية يونس بك بن عبد الرحمن باشا بن محمود باشا ، المؤرخة عام 1296هـ/1878م .
 - وقفية يونس بن عبد الرحمن باشا ، المؤرخة عام 1330هـ/1911م .
2. سجل صور الاعلامات بدون رقم (نسخة مخطوطة محفوظة في ارشيف مديرية اوقاف محافظة نينوى) :
- صورة اعلام الخاص بوقف جامع عفو العطار "العباس" في 29 ذي العقدة عام 1338هـ/1919م .
 - صورة اعلام الخاص بوقف حسن بك بن الحاج حسين باشا ، اوائل شهر رمضان المعظم عام 1132هـ/1816م .
 - صورة اعلام الخاص ، بالواقف احمد بن عمر وخضر السفر ، عام 1368هـ/1949م .
 - صورة اعلام الخاص بوقف قيصرية دهوك للواقف محمد سعيد بك بن عبد الله بك بن شريف بك في اليوم الحادي وعشرين من شهر رجب عام 1315هـ/1897م .
 - صورة اعلام الخاص بالاوقاف التي تحت توليت الحاج حسين آغا بن محمد آغا ، اليوم العاشر من شهر ربيع الاول ، عام 1329هـ/1894م .
 - صورة اعلام الخاص بالواقف الشيخ يوسف بن الشيخ الحاج عبد الله ، 11 رجب عام 1358هـ/1938م .
 - صورة اعلام الخاص بالواقف عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون ، اليوم الخامس عشر من شهر جمادي الاولى 1281هـ/1864م .

- صورة اعلام الخاص بالواقف محمد آغا بن الحاج حسين آغا بن الحاج صادق آغا ، اليوم التاسع عشر من شهر صفر الخير ، عام 1312هـ/1894م .
- صورة اعلام الخاص بالواقف يحيى جلبي بن الحاج عبدال ، اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب الاغر ، عام 1315هـ/1951م .
- صورة اعلام الخاص بالواقفة حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا ، اليوم العاشر من شهر ربيع الاول عام 1329هـ/1910م .
- صورة اعلام الخاص بالواقفة حمرة خاتون بنت الحاج صادق آغا ، في اليوم العاشر من شهر ربيع الاول عام 1329هـ/1910م .
- صورة اعلام الخاص بالواقفة خديجة خانم بنت المرحوم حسن باشا ، واسط شهر جمادي الآخرة عام 1237هـ/1821م .
- صورة اعلام الخاص بالواقفة ريمة بنت سليمان ، اليوم التاسع من شهر محرم الحرام عام 1322هـ/1904م .
- صورة اعلام الخاص بالواقفة فاطمة خاتون بنت عبد الله ، واسط شهر صفر الخير عام 1250هـ/1834م .
- صورة اعلام الخاص بالواقفة نيلة بنت حسن ، اليوم الرابع من غرة شهر جمادي الآخرة، عام 1315هـ/1897م .
- صورة اعلام الخاص بتقسيم الاملاك لوقف الحاج يوسف آغا الذري ووقف علي اف ، غرة جمادي الآخرة عام 1270هـ/1855م .
- صورة اعلام الخاص بمسجد التكريتي ، جمادي الآخرة عام 1323هـ/1913م .
- صورة اعلام الخاص بمسجد الرضواني ، العدد 377 ، سجل 88 ، 11 رجب عام 1357هـ/1938/9/17م .
- صورة اعلام الخاص بمسجد الرضواني العدد 362 ، سجل 88 ، 11 رجب عام 1357هـ/1938/9/17م .
- صورة اعلام الخاص بمسجد يوسف بك ، 1317هـ/1899م .
- صورة اعلام الخاص بوقف ارض المقبرة الموقوفة على جامع باب الطوب ، الرابع عشر من ذي العقدة عام 1319هـ/1901م ، سجل 1341 ، العدد 135 .
- صورة اعلام الخاص بوقف ارض مرقد الشيخ ابراهيم ، عام 1347هـ/1929م .
- صورة اعلام الخاص بوقف ارض مقبرة القليعات ، اليوم الحادي عشر من شهر رمضان المبارك 1345هـ/1926م ، سجل 75 ، العدد 115 ، رقم 797/926 .

- صورة اعلام الخاص بوقف جامع المصفي في 27 شهر رمضان المبارك عام 1317هـ/1899م .
- صورة اعلام الخاص بوقف جامع خنجر خشب ، 29 شهر جمادي الآخرة ، عام 1333هـ/1912م .
- صورة اعلام الخاص بوقف خان الاغوات غرة شهر رجب عام 1114هـ/1703م .
- صورة اعلام الخاص بوقف محمد سعيد بك اليوم الحادي عشر من شهر رجب عام 1315هـ/1897م .
- صورة اعلام الخاص بوقف مرقد الامام يحيى ابو القاسم ، اضبارة رقم 1907 ، سجل 286 ، العدد 571 ، تشرين الثاني ، عام 1381هـ/1961م .
- صورة اعلام الخاص بوقف مقبرة تلغفر في 17 آيار عام 1373هـ/1953م ، رقم الدعوى 14 ، بداءة 1952 .
- صورة اعلام شرعي الخاص بتوجيه التولية على جامع النبي جرجيس (عليه السلام) ، 17 شهر رمضان ، عام 1337هـ/1918م ، سجل (59) العدد 144 .
- صورة اعلام شرعي الخاص بتوجيه التولية الى مكتبة جامع النبي جرجيس ، 17 شهر رمضان المبارك عام 1333هـ/1918م ، سجل 59 ، العدد 144 .
- 3. سجل حجج البيع والشراء بدون رقم (نسخة مخطوطة محفوظة في ارشيف مديرية اوقاف محافظة نينوى) :
- حجة شرعية خاصة لشراء السدس من راحة العامرة لوقف حسن باشا ، اليوم الثالث عشر من شهر ذي القعدة عام 1273هـ/1855م .
- حجة شرعية خاصة لشراء حصص من خان الجفت لوقف الشعرات الشريفة ، اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان ، عام 1274هـ/1857م .
- حجة شرعية لجامع خزام ، عام 1306هـ/1888م .
- حجة شرعية لشراء ارض لحساب مسجد الدبكة ، شهر محرم الحرام ، عام 1286هـ/1869م .
- حجة شرعية لشراء اسهم من الراحة الثلاثة الواقعة في قرية محمد رشان لوقف المرحوم حسن باشا ، اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب عام 1274هـ/1857م .
- حجة شرعية لشراء املاك لحساب وقف يحيى باشا ، عام 1358هـ/1939م .

- حجة شرعية لشراء حصة من خان الفحم لمصالح وقف حسن باشا ، اليوم الخامس من شهر محرم الحرام عام 1275هـ/1858م .
- حجة شرعية لشراء دكان في سوق الحنطة لمصالح وقف الشعرات الشريفة ، اليوم السابع عشر من شهر جمادي الاول عام 1273هـ/1856م .
- حجة شرعية لشراء دكان في محلة شهر سوق لوقف مسجد فتحية بنت عبيد آغا ، 6 من شهر صفر عام 1282هـ/1865م .
- حجة شرعية لشراء رحوات مختلفة ، اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال عام 1275هـ/1852م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان الجفت لوقف محمد آغا وعبد اللطيف آغا ، اوائل شهر محرم الحرام عام 1264هـ/1847م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان الجفت من أمين جلبي لوقي محمد آغا ولطيف آغا عام 1269هـ/1852م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان الشط وتوابعه ، عام 1270هـ/1853م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف جامعي نبي الله يونس ونبي الله جرجيس عليهما السلام والعائدة لوقف حسن باشا ، اليوم الحادي عشر من شهر جمادي الآخرة عام 1274هـ/1857م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف مسجد فتحية بنت عبيد آغا ، اليوم الثامن عشر من شهر رجب عام 1276هـ/1859م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان الشط وتوابعه لوقف خديجة بنت الحاج صادق آغا ، شهر محرم الحرام عام 1275هـ/1858م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان عبيد آغا ، عام 1271هـ/1854م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان عبيد آغا لوقف مسجد فتحية بنت عبيد آغا ، اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الشريفة عام 1271هـ/1854م .
- حجة شرعية لشراء سهم واحد من كل ثمانية عشر سهما من راحة السيد لوقف عادلة خاتون بنت حسن باشا ، غرة شهر ربيع الثاني عام 1277هـ/1860م .
- حجة شرعية لشراء سهام من خان الشط وتوابعه لمصالح وقف حضرة نبي الله ونبي الله جرجيس عليهما السلام لوقف دراسم بنت حسن باشا ، اوائل شهر شعبان عام 1275هـ/1858م .

□ حجة شرعية لشراء حصة من راحة باببوخت ، اليوم الاول من شهر شعبان المعظم عام 1274هـ/1857م .

4. سجل حجج الاستبدال بدون رقم (نسخة مخطوطة محفوظة في ارشيف مديرية اوقاف محافظة نينوى) :

□ حجة شرعية لاستبدال حصة من بستان العائد لوقف جامع الحاجية فاطمة خاتون ، اليوم الثاني من شهر ذي القعدة الشريفة عام 1274هـ/1857م .

□ حجة شرعية لاستبدال حصة حمام العلا بسهام من خان الشط وتوابعه ، في اواسط شهر شوال عام 1254هـ/1837م .

□ حجة شرعية لاستبدال حصة من خان الكمرك العائدة لوقف فاطمة خاتون بنت الحاج عثمان بك ، غرة شهر صفر الخير عام 1270هـ/1853م .

□ حجة شرعية لاستبدال حصة من خان الكمرك العائدة لوقف مسجد سليمان آغا ، اواسط شهر شوال المكرم عام 1271هـ/1854م .

□ حجة شرعية لاستبدال رحوات مختلفة ، اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال عام 1275هـ/1858م .

□ حجة شرعية لاستبدال سهام وقف زينب خاتون من خان الكمرك الكبير وشراء سهام من خان الجفت ، اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر الخير عام 1270هـ/1853م .

□ حجة شرعية لاستبدال وقف ارض قيصرية المطريزية ، 12 شهر ربيع الاول عام 1240هـ/1824م .

5. أضاير مديرية اوقاف محافظة نينوى ، مخطوطة محفوظة في ارشيف مديرية اوقاف محافظة نينوى :

□ اضرارة جامع المصفي المرقمة (ج5) ، (د.ت) .

□ اضرارة جامع المحمودين ، (بدون رقم) ، (د.ت) .

□ اضرارة مرقد الامام يحيى ابو القاسم ، رقم (6) ، (د.ت) .

□ اضرارة مرقد الامام عبد الرحمن ، رقم (8) ، (د.ت) .

□ اضرارة مرقد الشيخ محمود العمري ، رقم (10) ، (د.ت) .

□ اضرارة مرقد الامام ابراهيم ، رقم (8) ، (د.ت) .

□ اضرارة مرقد الامام زيد بن علي ، رقم (12) ، تسلسل (13) ، باب البيض ، التحتاني ، (د.ت) .

□ اضرارة مرقد الامام علي الاصغر ، رقم (9) ، تسلسل (175) جامع الكبير ، (د.ت) .

- اضرارة مرقد الست شاه زنان ، رقم (1) ، تسلسل (91) المنقوشة ، (د.ت) .
- اضرارة مرقد عيسى ددة الكيلاني ، رقم (3) ، تسلسل (485) ، خاتونية ، (د.ت).
- اضرارة مرقد الست فاطمة بنت الحسين (رضي الله عنها) ، (بدون رقم) ، عام 1368هـ/1949م .
- اضرارة مرقد الست فاطمة الخيري ، رقم (7) ، تسلسل (374/2) ، خاتونية ، (د.ت) .
- اضرارة مرقد الامام زين العابدين ، رقم (6) ، تسلسل (33) ، (د.ت) .
- اضرارة مرقد الامام عون الدين ، رقم (4) ، تسلسل (10) ، (د.ت) .
- اضرارة مرقد الست نفيسة ، رقم (5) ، تسلسل (1/1) ، باب السراي ، (د.ت) .
- اضرارة مرقد دوست علي ، رقم (11) ، تسلسل (39) ، حمام المنقوشة ، (د.ت) .
- اضرارة تكية حسن الحبار ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية عبد الله الفيضي ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية محمد الافغاني ، شيخ الشط ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية آل فخري القادرية ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية الشيخ محمد النوري ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية احمد السبعوي ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية الشيخ ابراهيم الرومي الشاذلي ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية عبد المجيد الافغاني ، ادارية ، رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة تكية الشيخ سليمان العباسي ، ادارية رقم (71) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة الفتح الموصلية ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة الخشعمي ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة عمر الخزاعي ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة العناز ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة التوبة ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة المعافي بن عمران ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة عمر المولى ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة الغسان ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة باب الجصاصة ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة جامع العتيق ، رقم (34) ، (د.ت) .
- اضرارة ارض مقبرة باب العمادي ، رقم (141) ، (د.ت) .

- اصابة ارض مقبرة عمر العمار وجاسم السفر ، بدون رقم ، 3/15 عام 1368هـ / 1939/1/15 م .

ج. سجلات المحكمة الشرعية بالموصل :

- سجل التجارة لعام 1296هـ/1879م .
- سجل رقم (1281) ، 2 تشرين الثاني عام 1350هـ/1931م .
- سجل رقم (3) لسنة 1294-1295هـ/1877-1878م .
- سجل رقم (31) لسنة 1313-1316هـ/1895-1898م / الدعوة رقم (334) .
- سجل رقم (39) لسنة 1323هـ-1324هـ/1905-1906م / الدعوة رقم (189) .
- سجل رقم (6) ، عدد (331) ، سوق الصغير ، (د.ت) .

د. مديرية التسجيل العقاري (الطابو) بالموصل :

- اصابة عقار تسلسل ، (438/1) ، باب الطوب .
- اصابة عقار تسلسل ، (1089) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (15 ، 18) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (160) ، سرجخانه .
- اصابة عقار تسلسل ، (180) ، باب الطوب .
- اصابة عقار تسلسل ، (20) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (201) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (226) ، باب الطوب .
- اصابة عقار تسلسل ، (229) ، باب الطوب .
- اصابة عقار تسلسل ، (273) ، باب الطوب .
- اصابة عقار تسلسل ، (35) ، باب لكش .
- اصابة عقار تسلسل ، (39) ، سوق الموصل ، سجل رقم (39) لسنة 1323-1324هـ/1905-1906م ، الدعوة رقم (186) .
- اصابة عقار تسلسل ، (406) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (53) ، سوق الميدان .
- اصابة عقار تسلسل ، (579) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (76) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (77) ، سوق الموصل .
- اصابة عقار تسلسل ، (772) ، سوق الموصل .

- اضبارة عقار تسلسل ، (774) ، سوق الموصل .
- اضبارة عقار تسلسل ، (81) ، باب الطوب .
- اضبارة عقار تسلسل ، (810) ، باب الطوب .
- اضبارة عقار تسلسل ، (826) ، باب الطوب .
- اضبارة عقار تسلسل ، (831) ، باب الطوب .
- اضبارة عقار تسلسل ، (87) ، سوق الموصل .
- اضبارة عقار تسلسل ، (937) ، سوق الموصل .
- اضبارة عقار تسلسل ، (947) ، سوق الموصل .
- صورة قيد جامع خزام ، الحادي عشر من شهر تموز عام 1379هـ/1959م .

ثالثا : الوثائق المنشورة

- مجموعة القوانين والتنظيمات العثمانية ، جمعها وعربها نوفل نعمة الله نوفل باسم (الدستور) ، الجزء الاول والثاني ، مراجعة خليل خوري ، المطبعة الادبية ، (بيروت : 1301هـ/1883م) .
- المديرية العامة للارشيف العثماني ، ارشيف رئاسة الوزراء ، بأستانبول ، الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية 1525-1919م ، ترجمة : د. خليل علي مراد ود. علي شاكور علي ، (الموصل : 1416هـ/1995م) .
- T.C., Basbakanlik Devlet Arsivleri, Mousl-Kerkuk i/e ilgili Arsiv Belgeleri 1525-1919 (Ankara – 1993).

رابعا : المطبوعات الحكومية (الرسمية)

السالنامات العثمانية :

أ. سالنامات ولاية الموصل :

- موصل ولايتي سالنامه سي لسنة 1308هـ/1890م .
- موصل ولايتي سالنامه سي لسنة 1310هـ/1892م .
- موصل ولايتي سالنامه سي لسنة 1312هـ/1894م .
- موصل ولايتي سالنامه سي لسنة 1325هـ/1907م .
- موصل ولايتي سالنامه سي لسنة 1330هـ/1911م .
- موصل ولايتي سالنامه سي لسنة 1331هـ/1912م .

ب. سالنامات ولاية بغداد :

- بغداد ولايتي سالنامه سي لسنة 1321هـ/1903م .

ج. سالنات المعارف العمومية :

- سالنات نظارت معارف عمومية لسنة 1317هـ/1899م .
- سالنات نظارت معارف عمومية لسنة 1318هـ/1900م .

خامسا : المخطوطات

- الاسرة العمريه ، اوراقها الخاصة ، محفوظة (بحوزة السيد سعاد ارشد العمري ، مخطوط ، (د.ت) .
- الحبار ، حسن ، الوجاهه في شرح الفاظ رسالة الاجازة ، مخطوط ، (د.ت) .
- العزاوي ، عباس ، تاريخ التكايا والطرق الصوفية في العراق منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر ، مخطوط ، محفوظ في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، رقم 1/عباس ، (د.ت) .
- العمري ، ياسين بن خير الله الخطيب ، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون ، مخطوط ، (د.ت) .
- آل فرج ، قصي ، تراجم قراء القراءات القرآنية ، مخطوط ، منضد ، (د.ت) .
- _____ ، اوراقه الخاصة ، مخطوط ، محفوظ ، بحوزته .
- فهرست الحجج والوقيات ، مخطوط ، محفوظ في ارشيف اوقاف محافظة نينوى ، (د.ت) .
- الموصلي ، داؤد الجلي ، خزانه داؤد الجلي ، مخطوط ، محفوظ في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، رمز الاوقاف 1/نعمه ، (د.ت) .
- النومة ، انعام ، اوراقه الخاصة ، مخطوط ، محفوظ بحوزته .

سادسا : الكتب العربية والمعرية

- آل محجوبة ، جعفر الشيخ باقر ، ماضي النجف وحاضرها ، ج3 ، مطبعة النعمان ، (النجف : 1376هـ/1957م) .
- ابراهيم ، عبد اللطيف ، دراسات في الكتب والمكتبات الاسلامية ، (القاهرة ، دار مطابع الشعب : 1384هـ/1962م) .
- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر الشيباني ، الباهر في تاريخ الدولة الاتابكية بالموصل ، تحقيق : عبد القادر احمد طليمات ، (القاهرة ، دار الكتب الحديثة : 1381هـ/1961م) .
- — ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (طهران ، المكتبة الاسلامية ، 1342هـ/1923م) .
- — ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، (دار الفكر : 1399هـ/1974م) .
- — ، الكامل في التاريخ ، ج13 ، (بيروت ، دار صادر : 1385هـ/1965م) .

- احمد ، احمد بن حنبل ، المسند ، ج9 ، تحقيق احمد محمد شاكر ، (القاهرة ، دار المعارف بمصر : 1391هـ/1971م) .
- احمد ، منير الدين ، تاريخ التعليم عند المسلمين ، (الرياض : 1401هـ/1981م) .
- اداموف ، الكسندر ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ج1 ، ط11 ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، (البصرة : 1403هـ/1982م) .
- الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، الزخارف الجدارية في آثار بغداد ، دار الرشيد ، (بغداد : 1401هـ/1980م) .
- اقطاش ، نجاتي اوغلي ، وعصمت بيارق ، الارشيف العثماني ، ترجمة صالح سعداوي صالح ، تقديم : اكمل الدين احسان ، محفوظة في دار الوثائق ، (عمان : 1407هـ/1986م) .
- الانباري ، عبد الرزاق ، النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي ، مطبعة شفيق ، (النجف : 1398هـ/1977م) .
- الانصاري ، ابو يحيى زكريا الشافعي ، أسنى المطالب شرح روض الطالب ، مطبوع مع حاشية الشيخ محمد الرملي ، ج2 ، (القاهرة : د.ت) .
- انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ترجمة علي حيدر الركابي ، (بيروت : 1366هـ/1946م) .
- اوزتونا ، يلماز ، تاريخ الدولة العثمانية ، م1 ، عدنان محمود سلمان ومحمود الانصاري ، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ، (استانبول : 1409هـ/1988م) .
- — ، تاريخ الدولة العثمانية ، م2 ، ترجمة : عدنان محمود سلمان ومحمود الانصاري ، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ، (استانبول : 1410هـ/1990م) .
- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، ج2 ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي : د.ت) .
- بدوي ، احمد ، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ، (القاهرة ، دار النهضة : 1392هـ/1972م) .
- البرهاوي ، رعد ، خدمات الاوقاف في الحضارة العربية الاسلامية إلى نهاية القرن العاشر الهجري ، (مطبعة المجمع العلمي العراقي : 1423هـ/2002م) .
- البكري ، حازم ، في الالفاظ العامية الموصلية ومقارنتها بالالفاظ العامية في الاقاليم العربية ، (بغداد : 1392هـ/1972م) .
- بكنغهام ، جيمس ، رحلتي الى العراق ، سنة 1816 ، ج1 ، ترجمة سليم طه التكريتي ، (بغداد : 1388هـ/1968م) .

- البلاذري ، احمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، تحقيق : رضوان محمد رضوان ، (بيروت ، دار الكتاب الجديد : 1391هـ/1971م) .
- بيل ، مس ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر خياط ، (بيروت : 1369هـ/1949م) .
- الترمذي ، ابو عيسى محمد ، سنن الترمذي ، الجامع الصحيح ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر (بيروت : 1394هـ/1974م) .
- ثابت ، محمد ، جولة في ربوع الشرق الأدنى ، ج3 ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة : 1372هـ/1952م) .
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، اثمار القلوب من المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار النهضة ، (مصر : 1380هـ/1960م) .
- الثعالبي ، احمد بن محمد ، قصص الانبياء والمسمى بالعرائس ، (مصر ، مطبعة الهيئة : 1301هـ/1883م) .
- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر ، الحيوان ، تحقيق : عبد السلام هارون ، (القاهرة : 1386هـ/1966م) .
- ابن جبير ، ابو الحسين محمد بن احمد الكنتاني الاندلسي السبيلتي ، رحلة ابن جبير ، طبع عبد الحميد احمد حنفي ، (القاهرة : د.ت) .
- جرجيس ، عبد الجبار محمد ، دليل الموصل العام ، (موصل : 1375هـ/1975م) .
- الجزري ، ابي محمود بن محمد ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، تحقيق : ج برجستراسر ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي : 1321هـ/1932م) .
- جماعة بدر الدين ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم المتعلم ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 1407هـ/1986م) .
- الجمعة ، احمد قاسم ، المظاهر العمرية والفنية منذ صدر الاسلام وحتى الوقت الحاضر في عامر سليمان وآخرون ، محافظة نينوى بين الماضي والحاضر ، (مطبعة دار الكتب ، الموصل : 1407هـ/1986م) .
- الجميلي ، رشيد عبد الله ، امارة الموصل في العصر السلجوقي ، (بغداد : 1401هـ/1980م) .
- الجنابي ، كاظم ، المآذن نشأتها وعمرانها في الاقطار الاسلامية ، (بغداد : 1385هـ/1965م) .
- الجنابي ، هاشم خضير ، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة ، (مطبعة الجامعة ، الموصل : 1403هـ/1982م) .

- الحجاوي ، موسى بن احمد ، الاقناع في فقه الامام احمد بن حنبل ، ج3 ، تحقيق : عبد اللطيف محمد موسى ، (القاهرة ، المطبعة الاميرية بالازهر ، د.ت) .
- ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، حيدر آباد الدكن ، ج10 ، (دائرة المعارف العثمانية : 1348هـ/1929م) .
- حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي ، ج3 ، ط1 ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية : 1387هـ/1967م) .
- حسن ، زكي محمد ، فنون الاسلام ، (دار الفكر العربي ، د.ت) .
- الحصيني ، محمد أديب آل تقي الدين ، منتخبات التواريخ لدمشق ، ج1 ، (منشورات دار الاوقاف الجديدة ، بيروت : 1400هـ/1979م) .
- الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، ج2 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : د.ت) .
- — ، معجم البلدان ، ج5 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، دار صادر : 1398هـ/1977م) .
- الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج5 ، (المكتب التجاري ، بيروت ، د.ت) .
- ابن حوقل ، ابو القاسم النصيبي ، صورة الارض ، (بيروت ، مكتبة الحياة : 1400هـ/1979م) .
- حيدر ، علي ، ترتيب الصنوف في احكام الوقوف ، ترجمة وتعليق : اكرم عبد الجبار ومحمد احمد العمر ، ج1 ، ط1 ، (بغداد : 1370هـ/1950م) .
- الخالد ، خليل ابراهيم ومهدي محمد الأزدي ، تاريخ احكام الاراضي في العراق ، (بغداد : 1401هـ/1980م) .
- الخصاف ، ابو بكر احمد بن عمر الشيباني ، احكام الاوقاف ، (مطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية ، القاهرة : 1322هـ/1904م) .
- الخطيب البغدادي ، الحافظ ابي بن بكر احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، ج10 ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، د.ت) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد ، مقدمة ابن خلدون ، ط5 ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، د.ت) .
- ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابي بكر ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج4 ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر : 1394هـ/1974م) .
- الخوري ، فارس ، اصول المحاكمات الحقوقية ، ط2 ، (دمشق : 1408هـ/1987م) .

- الخياط ، احمد ، ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء ، حققه ونشره سعيد الديوه جي ، مطبعة الجمهورية ، (موصل : 1385هـ/1960م) . ابن
- ابو داؤد ، سليمان بن الاشعث ، سنن ابو داؤد ، ج3 ، (القاهرة ، دار الحديث : 1408هـ/1988م) .
- دراج ، احمد ، حجة الوقف الاشرف برسباي ، م3 ، (مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة : 1318هـ/1963م) .
- ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي ، جمهرة اللغة ، ج3 ، (بيروت ، دار صادر : د.ت.) .
- دنكور ، الياهو ومحمود فهمي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 ، (بغداد : 1355هـ/1936م ، بغداد : 1356هـ/1937م) .
- الديوه جي ، سعيد ، الجامع المجاهدي في الموصل ، (بغداد : 1357هـ/1937م) .
- — ، الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الاسلام ، (الموصل ، مطبعة الهدف : 1370هـ/1950م) .
- — ، مدارس الموصل في العهد الاتاكي ، (بغداد : 1377هـ/1957م) .
- — ، مدارس الموصل في العهد العثماني ، (الموصل : 1384هـ/1964م) .
- — ، الموصل في العهد الاتاكي ، (بغداد ، مطبعة شفيق : 1387هـ/1968م) .
- — ، بحث في تراث الموصل ، (الموصل : 1402هـ/1982م) .
- — ، تاريخ الموصل ، ج1 ، نشره المجمع العلمي العراقي ، (الموصل : 1403هـ/1982م) .
- — ، تاريخ الموصل ، ج2 ، (موصل : 1422هـ/2001م) .
- ذنون ، يوسف واحمد مجيد ملا شريف وعبد الكريم الصائغ ، العمائر والابنية في مدينة الموصل ، ج3 ، (موصل ، المؤسسة العامة للآثار والتراث : 1404هـ/1983م) .
- رؤوف ، عماد عبد السلام ، مدراس بغداد في العصر العباسي الاول ، (بغداد : 1386هـ/1966م) .
- — ، الموصل في العهد العثماني 1826-1834 ، (النجف : 1395هـ/1975م) .
- — ، التنظيمات الاجتماعية في نخبة من الباحثين العراقيين في حضارة العراق ، ج10 ، (بغداد : 1406هـ/1985م) .
- رحلة المنشئ البغدادي 1237هـ/1822م ، وهو السيد محمد بن السيد احمد الحسيني المعروف بالمنشئ البغدادي ، نقلها عن الفارسية عباس العزاوي المحامي ، (بغداد : 1368هـ/1948م) .
- رضا ، حسن ، احكام الاوقاف ، (بغداد ، مطبعة التقيض الاهلية : 1357هـ/1938م) .
- رمضان ، احمد ، المجتمع الاسلامي في بلاد الشام ، (الاسكندرية : 1398هـ/1977م) .

- ز.ي . ، هرشلاخ ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط ، ترجمة : مصطفى الحسيني ، (بيروت : 1397هـ/1973م) .
- الزركشي ، عبد الله محمد ، اعلام الساجد في احكام المساجد ، تحقيق : ابو الوفى مصطفى ، (القاهرة : 1405هـ/1984م) .
- زغلول ، سعد ، العمارة والفنون في دولة الاسلام ، (دار المعارف ، د.ت) .
- ابو زهرة ، محمد ، محاضرات في الوقف ، ط1 ، (القاهرة ، معهد الدراسات العربية : 1370هـ/1959م) . ابو
- — ، محاضرات في الوقف ، ط2 ، (القاهرة ، دار الفكر العربي : 1391هـ/1971م) .
- سالم ، عبد العزيز ، المآذن المصرية ، نظرة عامة عن اصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني ، (مصر ، د.ت) .
- السامر ، فيصل ، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ، ج2 ، (بغداد ، مطبعة الايمان : 1390هـ/1970م) .
- السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ، معبد النعم ومبيد النقم ، تحقيق وتعليق : محمد علي النجار وآخرون ، (القاهرة ، دار الحداثة للطبع والنشر ، بيروت : 1368هـ/1948م) .
- السرخسي ، شمس الدين ، المبسوط ، ج2 ، (القاهرة ، مطبعة السعادة : 1324هـ/1906م) .
- سركيس ، يعقوب ، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار ، ج2 ، (بغداد : 1375هـ/1955م) .
- سلمان ، عيسى وآخرون ، العمارات العربية والاسلامية في العراق ، دار الرشيد ، (بغداد : 1403هـ/1982م) .
- السماك ، محمد ازهر وآخرون ، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية في مدينة الموصل الكبرى حتى عام 2000 ، مديرية دار الكتب ، (الموصل : 1410هـ/1989م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (مطبعة السعادة ، مصر : 1372هـ/1952م) .
- سيوفي ، نقولا ، مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل ، عني بها ونشرها سعيد الديوه جي ، (بغداد : 1376هـ/1956م) .
- الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد ، الديارات ، (بغداد : 1371هـ/1951م) .

- الشافعي ، محمد بن ادريس ، الام ، ج4 ، تحقيق : محمد زهري النجار ، (القاهرة ، مكتبة الكليات الازهرية : 1381هـ/1961م) .
- ابن شامة ، عبد الرحمن بت اسماعيل المقدسي ، الروضتين في اخبار الدولتين ، تحقيق : محمد محمد احمد ، مراجعة : محمد مصطفى زيادة ، (القاهرة : 1382هـ/1962م) .
- شفشق ، محمود عبد الرزاق ومنير عطا الله سلمان ، تاريخ التربية ، ط2 ، (الكويت : د.ت) .
- شلبي ، احمد ، التربية الاسلامية نظمها وفلسفتها وتاريخها ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة : 1403هـ/1982م) .
- الصائغ ، سليمان ، تاريخ الموصل ، ج1 ، (مصر : 1342هـ/1923م) .
- — ، تاريخ الموصل ، ج3 ، ترجمة : جونية ، (لبنان : 1376هـ/1956م) .
- الصوفي ، احمد علي ، الاثار والمباني العربية الاسلامية في الموصل ، (الموصل ، مطبعة ام الربيعين : 1358هـ/1940م) .
- — ، خطط الموصل ، ج1 ، مطبعة الاتحاد الجديد ، (الموصل : 1373هـ/1953م) .
- — ، خطط الموصل ، ج2 ، (موصل : 1373هـ/1953م) .
- — ، تاريخ بلدية الموصل ، ج1 ، مطبعة الجمهور ، (الموصل : 1390هـ/1970م) .
- الطبري ، محمد جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ج4 ، (القاهرة ، دار المعارف : 1400هـ/1979م) .
- الطرابلسي ، برهان الدين ابراهيم بن موسى بن ابي بكر ، الاسعاف في احكام الاوقاف ، ط2 ، (القاهرة ، مطبعة هندية : 1320هـ/1902م) .
- ابن طولون ، شمس الدين محمد ، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، تحقيق : محمد احمد الدهان ، (دمشق : 1369هـ/1949م) .
- العاني ، محمد شفيق ، احكام الاوقاف ، ط2 ، (بغداد : 1380هـ/1960م) .
- العاني ، نوري عبد الحميد خليل ، العراق في العصر الجلائري 738-1411 دراسة في اوضاعه الادارية والاقتصادية ، ط1 ، (بغداد : 1407هـ/1986م) .
- العباسي ، محفوظ محمد عمر بك ، الغرب نحو الدرب ، ط1 ، (الموصل : 1408هـ/1987م) .
- — ، الامام محمد الرضواني 1269-1357 ، (موصل : 1402هـ/1981م) .
- عبد الدائم ، عبد الله عبد الله ، التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى القرن العشرين ، (بيروت ، دار العلم للملايين : 1399هـ/1978م) .

- عبد الرزاق ، سالم ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 2 ، (الموصل : 1402هـ/1982م) .
- — ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 3 ، ط 1 ، (الموصل : 1396هـ/1976م) .
- — ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 4 ، (الموصل : 1397هـ/1977م) .
- — ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 5 ، ط 2 ، (الموصل : 1403هـ/1983م) .
- — ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 6 ، (الموصل : 1397هـ/1977م) .
- — ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 7 ، (الموصل : 1398هـ/1978م) .
- — ، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، ج 8 ، (الموصل : 1398هـ/1978م) .
- العبيدي ، غانم سعيد ، التعليم الاهلي في العراق بمراحلتيه الابتدائية والثانوية وتطوره ومشكلاته ، (بغداد : 1379هـ/1959م) .
- عز الدين ، يوسف ، الشعر العراقي ، اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر ، (القاهرة : 1385هـ/1965م) .
- العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج 6 ، (بغداد: 1374هـ/1954م).
- — ، تاريخ الادب العربي في العراق ، ج 2 ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد : 1382هـ/1966م) .
- ابن العطار ، محمد بن احمد الاموي ، كتاب الوقائع والسجلات ، تحقيق شالميتا كونيطي ، (مريد ، المعهد الاسباني العربي للثقافة : 1404هـ/1983م) .
- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج 5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت : 1399هـ/1978م) .
- علي ، محمد كرد ، خطط الشام ، (بيروت ، دار العلم للملايين : 1400هـ/1979م).
- العمر ، محمد احمد ، الدليل لاصلاح الاوقاف ، مطبعة المعارف ، (بغداد : 1386هـ/1948م) .
- العمري ، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد ، الروض النظر في ترجمة ادباء العصر ، ج 3 ، تحقيق : الدكتور سليم النعيمي ، (بغداد : 1395هـ/1975م) .

- العمري ، محمد امين بن خير الله الخطيب ، منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء ، ج 1 ، نشره وحققه سعيد الديوه جي ، (موصل ، مطبعة الجمهورية : 1386هـ/1967م) .
- — ، منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء ، ج 2 ، نشره وحققه سعيد الديوه جي ، (موصل ، مطبعة الجمهورية : 1388هـ/1968م) .
- العمري ، ياسين بن خير الله ، غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ، نشره محمد صديق الجليلي ، (موصل ، مطبعة ام الربيعين : 1359هـ/1940م) .
- — ، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، نشره وحققه سعيد الديوه جي ، (موصل : 1375هـ/1955م) .
- — ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، (بغداد : 1388هـ/1968م) .
- — ، زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية ، تحقيق : عماد عبد السلام رؤوف ، (النجف الاشرف : 1394هـ/1974م) .
- عوض ، عبد العزيز محمد ، الادارة العثمانية في ولاية سوريا 1864-1914 ، (القاهرة : 1389هـ/1969م) .
- العيساوي ، شارل ، التاريخ الاقتصادي للهِلال الخصيب 1800-1914م ، ترجمة رؤوف عباس حامد ، ط 1 ، (بيروت : 1411هـ/1990م) .
- غالب عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الاسلامية ، دار دروس برس ، (بيروت : 1409هـ/1988م) .
- غرابيه ، عبد الكريم محمود ، مقدمة في تاريخ العرب الحديث 1500-1918 ، ج 6 ، (دمشق : 1380هـ/1960م) .
- الغزالي ، ابي حامد محمد بن محمد ، احياء علوم الدين ، ج 1 ، (دمشق : د.ت) .
- الغلامي ، عبد المنعم ، اسرار الكفاح الوطني في الموصل 1908-1925 ، (بغداد : 1387هـ/1958م) .
- — ، الانساب والاسر ، ج 1 ، (بغداد : 1385هـ/1965م) .
- الغلامي ، محمد بن مصطفى ، شماعة العنبر والزهر والمعنبر ، ج 2 ، تحقيق : الدكتور سليم النعيمي ، (بغداد : 1397هـ/1977م) .
- الغلامي ، محمد رؤوف ، العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي ، (1361هـ/1942م) .
- الفخراوي ، محمد الزهري ، انوار المسالك وشرح عمدة السالك وعدة الناس ، دار احياء التراث الاسلامي ، (الدوحة : 1405هـ/1984م) .

- ابن الفقيه ، احمد بن محمد ، مختصر كتاب البلدان ، (لندن : 1302هـ/1984م) .
- فوزي ، الحسين ، مآذن القاهرة ، (القاهرة : د.ت) .
- الفوطي ، عبد الرزاق احمد ، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقب ، ج 1 ، تحقيق : مصطفى جواد ، دمشق ، (المجمع العلمي العربي : 1387هـ/1967م) .
- الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق : مصطفى جواد ، مطبعة الفرات ، (بغداد : 1351هـ/1932م) .
- فيضي ، سليمان ، مذكرات سليمان فيضي ، ط 3 ، تحقيق وتقديم : باسل سليمان فيضي ، (لندن : 1419هـ/1998م) .
- القاسمي ، ظافر ، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي ، الكتاب الثاني ، (السلطة القضائية) ، ط 2 ، (بيروت ، دار النفائس : 1404هـ/1983م) .
- القاضي ، عياض بن موسى اليحصبي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تحقيق : احمد بكر ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة : 1385هـ/1965م) .
- ابن قدامة ، شمس الدين المقدسي ، الشرح الكبير منشور مع المغني ، ج 2 ، (القاهرة ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع : 1392هـ/1972م) .
- — ، المغني ، ج 6 ، (القاهرة ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع : 1392هـ/1972م) .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، آثار العباد واخبار البلاد ، (بيروت ، دار صادر : 1390هـ/1950م) .
- القلقشندي ، احمد بن علي ، صبح الاعشا في صناعة الانشا ، ج 12 ، (القاهرة ، وزارة الثقافة : 1383هـ/1963م) .
- الكبيسي ، محمد عبد الله ، احكام الاوقاف في الشريعة الاسلامية ، ج 1 ، (بغداد : 1400هـ/1979م) .
- الكتاني ، عبد الحميد ، نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتب الادارية ، ج 1 ، ط 1 ، (دار الكتاب العربي ، بيروت : د.ت) .
- الكتبي ، محمد بن احمد بن شاكر ، عيون التواريخ ، ج 2 ، تحقيق : فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، دار الحرية للطباعة والنشر ، (بغداد : 1401هـ/1980م) .
- ابن كثير ، اسماعيل الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج 4 ، (بيروت ، دار المعرفة : 1403هـ/1982م) .
- الكركوكلي ، الشيخ رسول الحاوي ، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء ، نقله من التركية موسى كاظم نورس ، (بيروت : د.ت) .

- لانزا ، دومينيكو ، الموصل في الجيل الثامن عشر حسب مذكرات دومينيكو لانزا ، عربها القس روفائيل بيداويد ، (الموصل ، مطبعة النجم : 1371هـ/1951م) .
- اللاوند ، عبد الحميد ، نظرات في الزجل والادب الشعبي الموصل ، ط2 ، (الموصل : 1406هـ/1985م) .
- لوتسكي ، فلاديمير بور يوفتش ، تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ط7 ، ترجمة عفيفة البستاني ، مراجعة يوري روشين ، (بيروت : 1384هـ/1964م) .
- لوريمر ، جون غوردون ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج3 ، ط2 ، ترجمة ديوان امير قطر ، (قطر : د.ت) .
- لونكريك ، استيفن همسلي ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، نقلها الى العربية جعفر الخياط ، ط6 ، (بغداد : 1402هـ/1985م) .
- المجذوب ، طلال ماجد ، تاريخ صيدا الاجتماعي 1840-1914 ، (بيروت : 1404هـ/1982م) .
- محمد ، عبد الرزاق هوبي ، التشريعات في ادارة الاوقاف ، مطبعة الارشاد ، (بغداد : 1410هـ/1989م) .
- المختار ، احمد محمد ، تاريخ علماء الموصل ، ج1 ، ط2 ، (موصل : 1405هـ/1984م) .
- — ، تاريخ علماء الموصل ، ج2 ، ط1 ، (موصل : 1382هـ/1962م) .
- المرادي ، السيد محمد خليل ، سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر ، ج4 ، (بغداد ، مكتبة المثني : د.ت) .
- مرسي ، محمد منير ، تاريخ التربية في الشرق والغرب ، (القاهرة : 1398هـ/1977م) .
- المسعودي ، علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (بيروت ، دار الاندلس : 1385هـ/1965م) .
- مصطفى ، احمد عبد الرحيم ، في اصول التاريخ العثماني ، ط1 ، (بيروت : 1403هـ/1982م) .
- مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، ط2 ، (الكويت ، دار السلاسل : 1409هـ/1988م) .
- معروف ، ناجي ، اصالة الحضارة العربية ، (بيروت ، دار الثقافة : 1399هـ/1978م) .
- المقدسي ، محمد بن احمد ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (لندن : 1324هـ/1906م) .

- مكتب الانشاءات الهندسي في الموصل ، العمائر الخدمية في النشاط التجاري في الموصل ، (موصل : 1403هـ/1982م) .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الفكر العربي الاسلامي ، (تونس : 1408هـ/1987م) .
- مودود عبد الله بن محمود ، الاختبار لتعليل المختار ، تحقيق : محمود ابو دقيقة ومصطفى البابي الحلبي واولاده ، (القاهرة : 1370هـ/1951م) . ابن
- الموصلي ، داؤد الجابي ، مخطوطات الموصل ، مطبعة الفرات ، (بغداد : 1346هـ/1927م) .
- — ، الاثار الارامية في لغة الموصل العامية ، (موصل : 1354هـ/1935م) .
- — ، كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي انحاء العراق ، (بغداد : 1380هـ/1960م) .
- الموصلي ، كمال الدين بن الشعار ، القلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، ج3 ، تحقيق : نوري القيسي ومحمد نائف الدليمي ، (الموصل ، دار الكتاب للطباعة والنشر : 1314هـ/1992م) .
- ناصر ، محمد ، الفكر التربوي العربي الاسلامي ، ج2 ، (الكويت : 1397هـ/1977م) .
- النجار ، جميل موسى ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869-1917 ، (بغداد : 1422هـ/2001م) .
- النطيلي ، بنيامين بن يونه ، رحلة بنيامين النطيلي ، ترجمها عزيز حداد ، (مطبعة الشرقية ، بغداد : 1365هـ/1945م) .
- نوار ، عبد العزيز سليمان ، داؤد باشا والي بغداد ، (القاهرة : 1374هـ/1954م) .
- — ، عوامل فعالة في الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق الحديث ، (القاهرة : 1394هـ/1974م) .
- نيبور ، كارستين ، رحلة نيبور الى العراق من القرن الثامن عشر ، ترجمها عن الالمانية محمود حسين الامين ، (بغداد : 1385هـ/1965م) .
- الهروي ، ابو الحسن علي بن ابي بكر علي الموصلي ، الاشارات الى معرفة الزيارات ، المعهد الفرنسي ، (دمشق : 1373هـ/1953م) .
- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك ، السيرة النبوية ، ج1 ، تحقيق : مصطفى الشعار وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، (القاهرة ، مطبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر : 1375هـ/1955م) .

المصادر والمراجع

- الهلالي ، عبد الرزاق ، معجم العراق ، ج 1 (بغداد : 1373هـ/1953م) .
- — ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917 ، ط 1 ، (بغداد : 1379هـ/1959م) .
- — ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني 1914-1921 ، (بغداد : 1395هـ/1975م) .
- ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسي ، شرح فتح القدير ، ج 5 ، (القاهرة ، المطبعة الكبرى ببولاق : 1316هـ/1895م) .
- الواعظ ، مصطفى نور الدين ، الروض الازهري في تراجم آل جعفر ، (موصل : 1368هـ/1948م) .
- الونشريشي ، احمد بن عيسى ، المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء افريقيا والاندلس والمغرب ، تحقيق : محمد حجي ، (بيروت ، دار الغرب الاسلامي : 1401هـ/1980م) .
- يكن ، زهدي ، الوقف في الشريعة والقانون ، (بيروت ، دار النهضة العربية : 1388هـ/1968م) .
- اليونيني ، قطب الدين موسى بن موسى ، ذيل مرآة الزمان ، حيدر آباد الدكن ، ج 3 ، (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، المراجع العربية والمصرية : 1380هـ/1960م) .

سابعاً : الكتب الاجنبية

1. Cloudius J. Rich, Narrative of Residence in Kurdistan, vol. 11, (London: 1972).
2. Encyclopedidia of Islam, 3 art waqf, W.S., Sre Lair: Tisdolt, vol. I., V., 1941.
3. Perey, Kemp, Mosul and D. Thesis, Oxford University.
4. Schacht, Joseph, An Introduction to Islam – Law, Great Britain, 1984, Oxford: Clarendon Press, 1964.

ثامناً : الرسائل والاطاريح الجامعية

- احمد ، عبد الجبار احمد ، الحياة العلمية في الموصل في عهد الاتابكة 521-660هـ / 1127-1262م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1407هـ / 1980م) .
- البدراني ، احمد فكاك احمد ، الحركة الصوفية في العراق ابان القرن التاسع عشر ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، (جامعة الموصل : 1418هـ / 1997م) .
- الحاج علاوي ، نسيبة عبد العزيز عبد الله ، الادارة العثمانية في الموصل 1879هـ / 1908م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1423هـ / 2002م) .
- الزبيدي ، كاظم كاطع ، العمارة الخدمية في الموصل في العهد العثماني الخانات والحمامات ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1410هـ / 1989م) .
- شكري ، ياسين شهاب ، ولاية بغداد 1872-1909 ، دراسة في اوضاعها الادارية والاقتصادية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1415هـ / 1994م) .
- الصراف ، عبد الرحمن عبد الله محمد حسن ، النظام القضائي في الموصل في العهد العثماني الاخير 1249-1377هـ / 1834-1918م ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، (بغداد : 1420هـ / 2000م) .
- العبيدي ، شذى فيصل رشو ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908-1918م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1418هـ / 1997م) .
- العدول ، جاسم محمد حسن ، العراق في العهد الحميدي ، 1876-1909م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1395هـ / 1975م) .
- علي ، برهان نزر محمد ، عمارة وتخطيط الخانات العراقية القائمة على طرق المزارات 1688-1895م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1397هـ / 1976م) .
- علي ، سجي قحطان محمد ، الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1422هـ / 2002م) .
- علي ، غانم محمد ، النظام المالي العثماني في العراق (1333-1255هـ / 1839-1914م) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1409هـ / 1989م) .
- العلي بك ، منهل اسماعيل حسين ، ارشد العمري 1888-1978م ، دراسة تاريخية في نشاطه الاداري والسياسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، (جامعة الموصل : 1418هـ / 1997م) .

- القطراني ، حسين علي عبيد ، الزبير في العهد العثماني 979-1313هـ/1571-1914م ، دراسة في الاحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة البصرة : 1408هـ/1988م) .
- محمد ، عامر بلو اسماعيل ، المراكز التعليمية والثقافية في الموصل 1921-1958م ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، (جامعة الموصل : 1422هـ/2001م) .
- مراد ، خليل علي ، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني 1638-1750م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1395هـ/1975م) .
- ياسين ، نمير طه ، بدايات التحديث في العراق 1869-1914 ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، (الجامعة المستنصرية : 1405هـ/1984م) .
- الجمعة ، احمد قاسم ، الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الأتابكي والايلاخاني ، المجلد الثاني ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآثار ، (جامعة القاهرة : 1394هـ/1975م)
- الطائي ، ذنون يونس حسين ، الاوضاع الادابية في الموصل 1921-1958م ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1419هـ/1998م) .
- الطائي ، فوزي امين يحيى ، الخدمات الوقفية في العراق وبلاد الشام في القرنين السادس والسابع الهجريين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1418هـ/1997م) .
- علي ، شاكرك علي ، ولاية الموصل في القرن السادس عشر دراسة في اوضاعها السياسية والادارية والاقتصادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1413هـ/1992م) .
- النحاس ، زهير علي احمد ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين 1919-1939 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1416هـ/1995م) .
- نديم ، شكري محمود ، احوال العراق في المرحلة المشروطية الثانية 1908-1914م ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1406هـ/1985م) .
- ياسين ، نمير طه ، الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر من عام 1958 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1413هـ/1992م) .

تاسعا : البحوث والمقالات

- آل فرج ، قصي ، المكتبات الدينية الوقفية ، بحث غير منشور ، قدم الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية ، (موصل : 1423هـ/2002م) .

- احمد ، ابراهيم خليل ، اوضاع التعليم في العراق بين سنتي 1869-1914 ، مجلة التربية والعلم ، العدد (3) ، (الموصل : 1402هـ/1981م) .
- — ، السالنامات العثمانية مصدر لتاريخ البصرة الحديث ، مجلة الخليج العربي ، العدد (2) و (4) ، (البصرة : 1403هـ/1982م) .
- — ، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل ، في الحياة الاجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني ، ج1-2 ، جمع وتقديم الاستاذ عبد الجليل التميمي ، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريكية والتوثيق والمعلومات ، (زغوان : 1409هـ/1988م) .
- — ، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل 1515-1918 ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد (39) ، (1410هـ/1989م) .
- — ، حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، (الموصل : 1412هـ/1992م) .
- — ، السالنامات العثمانية واهميتها في دراسة تاريخ العرب الحديث ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد (21) ، بيت الحكمة ، (بغداد : 1420هـ/1999م) .
- — ، سيلخانة الموصل ومجانية مياه الشرب ، جريدة الثورة ، العدد (10319) ، (13 تموز : 1422هـ/2001م) .
- — ، الاوقاف والشؤون الدينية وادارتها في محافظة نينوى - نظرة عامة ، بحث غير منشور قدم إلى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية ، (موصل : 1423هـ/2002م) .
- — ، سوق الحنطة ، بحث غير منشور ، قدم الى مركز دراسات الموصل ، (موصل : د.ت) .
- احمد ، محمد شريف ، مؤسسة الاوقاف في العراق ودورها التاريخي المتعدد الابعاد، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1403هـ/1983م) .
- ازنيبر ، محمد ، الحبس كمظهر من مظاهر السياسة الاجتماعية في تاريخ المغرب ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1303هـ/1983م) .
- امين ، حسين ، المساجد الاسلامية واثرها في نشر التعليم ، مجلة الاستاذ ، مجلد (12) ، كلية التربية (بغداد : 1383هـ-1384هـ/1963-1964م) .

- برهان الدين ، عصمت ، سالنات الموصل العثمانية ، بحث غير منشور ، قدم في السنة التحضيرية لطلبة الدكتوراه في قسم التاريخ ، كلية الاداب ، (جامعة الموصل : 1413هـ-1414هـ/1992-1993م) .
- برهاوي ، رعد ، المؤسسات الدينية الاسلامية ، بحث غير منشور ، قدم الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية ، (موصل : 1423هـ/2002م) .
- — ، المدرسة الكمالية في الموصل ، بحث غير منشور ، قدم الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية ، (موصل ، د . ت) .
- بوركبة ، سعيد ، الوقف الاسلامي وأثره في الحياة الاجتماعية في المغرب ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1403هـ/1983م) .
- بيات ، فاضل مهدي ، سالنات العثمانية واهميتها في تاريخ العراق ، مجلة المورد ، المجلد (17) ، العدد (2) ، (بغداد : 1409هـ/1984م) .
- — ، التعليم في العراق في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء سالنات ، مجلة المورد ، المجلد (22) ، العدد (11) ، (بغداد : 1409هـ/1989م) .
- الجبوري ، عبد الجبار حسن ، احكام الوقف في الشريعة الاسلامية ، بحث غير منشور ، قدم الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية ، (الموصل : 1421هـ/2000م) .
- الجلي ، بسام ادريس ، بعض معالم الموصل الهامة في كتابات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، (الموصل : 1418هـ/1997م) .
- الجمعة ، احمد قاسم ، اصالة النظام الاقتصادي في تخطيط مدينة الموصل ومبانيها خلال العصور العربية الاسلامية ، بحث مقدم الى ندوة اصالة انظمة المدينة العربية ، (بغداد : 1409هـ/1988م) .
- الجميل ، سيار كوكب علي ، الموصل خلال الحكم الجليلي 1139-1249هـ/1726-1834م ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .
- — ، رواد الحركة العربية القومية في الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط2 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .
- — ، الموصل في نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة 1864-1869م ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج5 ، (الموصل : 1412هـ/1992م) .
- جواد ، مصطفى ، دار السنة الناصرية دار علم وعلماء ، مجلة سومر ، المجلد (3) ، (بغداد : 1374هـ/1954م) .

- — ، الربط البغدادية واثرها في الثقافة الاسلامية ، مجلة سومر ، المجلد (10) ، ج2 ، (بغداد : 1374هـ/1954م) .
- الحسو ، احمد عبد الله ، الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة الجلائرية ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج3 ، (الموصل : 1413هـ/1992م) .
- الحمداني ، سالم ، التعليم في الموصل في القرن التاسع عشر ، مجلة آداب الرافدين ، العدد (10) ، (آذار : 1400هـ/1979م) .
- حنش ، ادهام محمد ، النهضة الفنية المعاصرة للخط العربي في الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج5 ، ط1 ، (جامعة الموصل : 1413هـ/1992م) .
- الديوه جي ، سعيد ، الشيخ جرجيس الاربلي ، مجلة المجمع العلمي الكردي ، المجلد (3) ، العدد (2) ، (1395هـ/1935م) .
- — ، سور الموصل ، مجلة سومر ، المجلد (3) ، (1367هـ/1947م) .
- — ، المكاتب في العصر المظلم ، مجلة المعلم الجديد ، العدد (6) ، (كانون الاول : 1384هـ/1964م) .
- — ، الحياكة في الموصل ، مجلة التراث الشعبي ، العدد (3) ، السنة الثانية ، (كانون الاول : 1365هـ/1985م) .
- ذنون ، ميسون ، ثبت برحلات العرب والاجانب الى الموصل ، منشورات مركز دراسات الموصل ، (الموصل : 1417هـ/1997م) .
- رؤوف ، عماد عبد السلام ، اثر المرأة في انشاء المؤسسات التعليمية ابان العهد الاسلامي (تعليم الجماهير) ، اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (14) ، السنة السادسة ، (كانون الثاني : 1400هـ/1979م) .
- رحلات سبستيانى الى العراق في القرن السابع عشر ، ترجمة : بطرس حداد ، مجلة المورد ، المجلد (9) ، العدد (3) ، (1409هـ/1988م) .
- رحلة الاب فنشتو الى العراق ، مجلة مجمع اللغة السريانية ، ترجمة بطرس حداد ، المجلد (1) ، (1395هـ/1975م) .
- رشاد ، عبد المنعم ، المظاهر الحضارية في الموصل في عهد الاتابكة ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج2 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .
- الزيدي ، كاصد ياسر ، الحياة العلمية الادبية والفنية في الموصل منذ التحرير العربي وحتى السيطرة العثمانية ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج3 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .

- صباغ ، ميخائيل نقولا ، مسابقة البرق والغمام في مسعاة الحمام ، تحقيق : حكمت توماسيني ، (باريس : 1220هـ/1805م) ، مجلة المورد ، العدد (3) ، السنة 1393هـ/1973م .
- الصراف ، عبد الرحمن عبد الله ، المدونات القضائية في تاريخ العراق الحديث (سجل المحكمة الشرعية بالموصل للاعوام 1243-1247هـ/1826-1829م) ، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية ، العدد (28) ، (زغوان : تشرين الاول 1424هـ/2003م) .
- الطائي ، ذنون يونس ، مورفولوجيا مدينة الموصل في العهد العثماني ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد (1) ، (1422هـ/2001م) .
- الطائي ، ذنون يونس حسين ، خطط الموصل في العهد العثماني من خلال كتب الرحالة ، بحوث ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، (موصل : 1418هـ/1997م) .
- طيب ، عبد الله يوسف ، الخصائص العمرية للمآذن في عمارة المساجد ، ملخصات بحوث ندوة الموصل ، منشورات مركز دراسات الموصل ، (موصل : 1412هـ/2000م) .
- العبيدي ، صلاح حسين ، مؤسسة الاوقاف ودورها في الحفاظ على الاثار الاسلامية والمخطوطات ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1303هـ/1983م) .
- العدول ، جاسم محمد حسن ، المحاكم والقضاء ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .
- — ، معالم مدينة الموصل ابان الفترة الجليلية خلال كتابات بعض الرحالة الاجانب ، بحوث ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، (موصل : 1418هـ/1997م) .
- العزاوي ، عباس ، الطريقة النقشبندية في العراق ، مجلة المعرفة ، ج36 ، السنة الثانية ، وزارة المعارف ، (بغداد : شباط 1382هـ/1962م) .
- — ، جوامع بغداد ، مجلة سومر ، مجلد (2) ، (1398هـ/1977م) .
- العلي ، كامل جميل ، مؤسسة الاوقاف في العالم الاسلامي ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1402هـ/1983م) .
- عواد ، كوركيس ، تطور فهرسة المخطوطات في العراق ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد (23) ، (1393هـ/1973م) .

- قرعوش ، كايد يوسف ، الوقف الذري بين الابقاء والالغاء في الفقه والقانون ، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون ، الجامعة الاردنية ، مجلد (26) ، العدد (2) ، (الاردن : 1420هـ/1999م) .
- الكبيسي ، محمد عبد الله ، مشروعية الوقف الاهلي ومدى المصلحة فيه ، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الاسلامي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، (بغداد : 1303هـ/1983م) .
- مؤنس ، حسين ، المساجد ، مجلة المعرفة ، عدد (27) ، (الكويت : 1402هـ/1981م) .
- محمد امين ، عبد الامير ، عرض لكتاب السيد روبرت و. اولسن ، حصار الموصل والعلاقات الفارسية العثمانية 1743-1817 ، دراسات ، المجلد (14) ، العدد (4) ، (الاردن : 1408هـ/1987م) .
- — ، دفاتر الطابو مصدر لتاريخ البصرة الاقتصادي في مطلع العهد العثماني مع اشارة خاصة لملكية الاراضي ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد (39) ، (الرباط المغرب : 1410هـ/1989م) .
- مراد ، خليل علي ، النظام المالي ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .
- — ، تجارة الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ط1 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .
- — ، اوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر من نهاية الحرب العالمية الاولى ، بحث القي في ندوة التعليم في الموصل التي نظمها مركز دراسات الموصل بتاريخ 11/11/1419هـ/1998م ، محفوظة في ارشيف مركز دراسات الموصل ، جامعة الموصل .
- — ، التعليم الديني في الموصل ، بحث غير منشور قدم الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية ، (الموصل : 1423هـ/2002م) .
- — ، سجلات المحكمة الشرعية في الموصل مصدرا لدراسة اسواقها في العهد العثماني ، بحث غير منشور قدم إلى مركز دراسات الموصل ، (الموصل : د.ت) .
- — ، اقتصاديات الموصل في العصر العثماني من خلال كتابات مؤرخها ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، بحث غير منشور قدم الى مركز دراسات الموصل ، (موصل : د.ت) .

المصادر والمراجع

- مطلوب ، ناطق صالح ، الرحلة في طلب العلم والحياة الثقافية في الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج2 ، (موصل : 1412هـ/1992م) .
- ويس ، موفق ومحمد حربي حسن ، الحياة الاجتماعية في الموصل في نخبة من الباحثين العراقيين ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج5 ، (الموصل : 1412هـ/1992م) .
- يوسف ، عبد الودود ، سجلات المحكمة الشرعية كمصدر في تاريخ العرب في العصر العثماني ، المجلة التاريخية المصرية ، مجلد (19) ، (القاهرة : 1392هـ/1972م) .

عاشرا : الدوريات

أ. المجالات :

ت	اسم المجلة	العدد	السنوات	مكان الصدور
1	مجلة آداب الرافدين	17	1408هـ/1987م	الموصل
2	مجلة الاستانة	181	1277هـ/1860م	استنبول
3	مجلة الاعتدال	9	1368هـ/1947م	الموصل
4	مجلة التربية الاسلامية	12	1381هـ/1961م	الموصل
5	مجلة الجزيرة	5	1342هـ/1923م	الموصل
6	مجلة المجمع العلمي العراقي	23	1393هـ/1973م	بغداد
7	مجلة سومر	3	1363هـ/1947م	بغداد
8	مجلة سومر	6	1370هـ/1950م	بغداد
9	مجلة سومر	8	1372هـ/1952م	بغداد
10	مجلة سومر	10	1374هـ/1954م	بغداد
11	مجلة سومر	17	1381هـ/1961م	بغداد
12	مجلة سومر	18	1382هـ/1962م	بغداد
13	مجلة سومر	19	1383هـ/1963م	بغداد
14	مجلة لغة العرب	6	1332هـ/1913م	بغداد
15	مجلة لغة العرب	10	1346هـ/1927م	الموصل
16	موسوعة الموصل الحضارية	3	1412هـ/1992م	الموصل

ب. الصحف

ت	اسم الصحيفة	العدد	السنوات	مكان الصدور
1	صحيفة بغداد	5	19 نيسان 1372هـ/1952م	بغداد
2	صحيفة الثورة	10319	3 تموز 1422هـ/2001م	بغداد

المصادر والمراجع

ت	اسم الصحيفة	العدد	السنوات	مكان الصدور
3	صحيفة الجوانب	510	محرم 1288هـ/1871م	بغداد
4	صحيفة الزوراء	567	25 شعبان 1292هـ/1857م	بغداد
5	صحيفة الزوراء	49	صفر الخير 1287هـ/1870م	بغداد
6	صحيفة الزوراء	1783	19 صفر 1300هـ/1882م	بغداد
7	صحيفة الزوراء	1873	6 ربيع الاخرة 1316هـ/1898م	بغداد
8	صحيفة الزوراء	1848	8 رمضان 1317هـ/1899م	بغداد
9	صحيفة الزوراء	2482	26 شوال 1332هـ/1913م	بغداد
10	صحيفة صدى الاحرار	104	9 كانون الثاني 1371هـ/1951م	الموصل
11	صحيفة صدى الاحرار	156	25 شباط 1372هـ/1952م	الموصل
12	صحيفة صدى الاحرار	156	25 شباط 1372هـ/1952م	الموصل
13	صحيفة صدى الجمهور	9	10 شباط 1347هـ/1958م	الموصل
14	صحيفة العرب	34	8 شباط 1337هـ/1918م	بغداد
15	صحيفة النجاح	69	27 جمادى الاخرة 1330هـ/1911م	الموصل

عاشرا . المقابلات الشخصية :

ت	الاسم	المهنة	المواليد	تاريخ المقابلة	المكان
1	كتعان عباس	دلال	1910	14 كانون الثاني 2005	الموصل
2	نجم عبد الله	حجار	1913	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
3	سامي الجليبي	رئيس تحرير جريدة فتى العراق	1927	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
4	احمد امين العلي بك	مدير طابو الموصل سابقا	1929	25 ايلول 2004	الموصل
5	محمد امين الحاج سليم	خياط	1929	6 كانون الثاني 2005	الموصل
6	حامد هردم	جماس	1929	6 كانون الثاني 2005	الموصل
7	سالم عبد الرزاق	مدير اوقاف نينوى سابقا	1930	25 كانون الثاني	الموصل
8	حامد خضر النعيمي	خانجي	1934	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
9	ثابت حسن البكر	ضابط شرطة	1934	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
10	عبد الجبار حسن	مشاور اوقاف نينوى	1934	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل

المصادر والمراجع

ت	الاسم	المهنة	المواليد	تاريخ المقابلة	المكان
	الجبوري			مختلفة	
11	عبد الوهاب عبد الرزاق	امين مكتبة اوقاف نينوى	1934	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
12	انعام النومة	مدرس متقاعد	1937	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
13	عثمان احمد عمر الدباغ	بزاز	1940	10 كانون الثاني 2004	الموصل
14	عماد الدباغ	مدير حسابات اوقاف نينوى	1945	10 كانون الثاني 2004	الموصل
15	زهير محمد العلي بك	تاجر	1948	25 كانون الاول 2004	الموصل
16	اكرم محمد علي الرجوب	تاجر	1948	30 كانون الاول 2004	الموصل
17	نبيل شيت جاسم	مدير هيئة ادارة واستثمار اموال اوقاف نينوى	1957	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
18	بشرى عبد الحميد حياوي	مهندسة اوقاف نينوى	1963	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
19	اميرة حامد النعيمي	مشاورة قانونية اوقاف نينوى	1966	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
20	عبد الحميد عبد الوهاب	امين مكتبة اوقاف نينوى	1968	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
21	ذنون يونس	مساعد امين مكتبة اوقاف نينوى	1969	مقابلات عديدة وبتواريخ مختلفة	الموصل
22	محمد حامد النعيمي	خانجي	1968	30 كانون الاول 2004	الموصل

حادي عشر : المعاجم اللغوية

1. الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، (دار الرسالة ، الكويت : 1403هـ/1983م) .
2. شمس الدين ، سامي ، قاموس تركي ، الكنجي جلد اوجنجي جلد ، (دار السعادة : 1318هـ/1900م) .
3. عطية الله ، احمد ، القاموس الاسلامي ، م1 ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة : 1397هـ/1976م) .
4. ابن منظور ، جمال الدين محرم بن كرم ، لسان العرب ، ج9 ، المؤسسة العربية ، دار صادر ، (بيروت : 1377هـ/1956م) .
5. — ، لسان العرب ، ج11 ، المؤسسة العربية ، دار صادر (بيروت : 1370هـ/1950م) .

المستخلص بلغة الأطروحة
تعد الاوقاف احدى الصفحات الناصعة في سجل الحضارة العربية الاسلامية ، اذ عملت على ايجاد منظومة من المؤسسات المتكاملة واستمرارها في الميادين الحيوية للمجتمع من تعبدية وتعليمية وجهادية وصحية واجتماعية وغيرها ...وتأمين مصادر الدعم السخي لها . ولم يكن الوقف حكراً على الخلفاء والسلاطين والوزراء وبقية رجال الدولة ، وإنما كان الاشخاص الموسورون رجالاً ونساءً يدفعهم ايمانهم الى ايقاف بعض املاكهم لاغراض البر . وتعد الاوقاف من الموضوعات الحضارية التي لم تنل حتى الان الاهتمام اللائق بها ولا يزال ما قدمه الباحثون في هذا المجال محدوداً ومقتصراً على دراسة الاحكام والمسائل الفقهية المتعلقة بالوقف ، اكثر من دراسة المؤسسات التي انشئت في ظله . قسمت الاطروحة الى اربعة فصول وخاتمة وقد تناول الفصل الاول الموسم "نشوء الوقف واحكامه وانواعه وادارته والمخاطر التي تعرض لها في اثناء تاريخه" اعطاء فكرة عن معنى الوقف لغة واصطلاحا حيث تناولت الاطروحة ماهية الوقف وانواع الموقوفات ومكوناتها وأركانها مع بيان كيفية ادارة هذه الموقوفات كما قدمت الاطروحة نبذة مختصرة عن الوقف خلال العصور التاريخية . اما الفصل الثاني الموسم "خدمات الاوقاف الدينية التعبدية" فقد شمل دراسة الخدمات الوقفية في المجال الديني مشيرا الى أهم تلك الخدمات من اقامة مساجد وجوامع ومراقد وتكايا والمقابر وغيرها . في حين تناول الفصل الثالث الموسم "خدمات الاوقاف التعليمية" حيث شمل دراسة الخدمات الوقفية في الامور المتعلقة بالتعليم من بداية التعليم الديني الى مراحلها العليا . وجعل الفصل الرابع والاخير الموسم "خدمات الاوقاف الاجتماعية والتعاون الاجتماعي" حيث شمل دراسة الخدمات الوقفية في المجال الاجتماعي مشيرا الى أهم تلك الخدمات وشملت اوقاف الدور السكنية والحمامات والمقاهي والمصابغ والمسالخ والمدابغ والمعاصر والطيور والاراضي الزراعية والبساتين والقرى والرحوات والقيصريات والخانات التجارية وكذلك تطرقت الاطروحة الى أوقاف متفرقة أخرى مثل الشعرات الشريفة ووقف الخبز والطعام والحلي والملابس والعبيد ودور الايتام واللقطاء وأبناء السبيل ومياه الشرب . كما تضمنت الاطروحة ايضا ملاحق عديدة ومتنوعة واختتمت الاطروحة بمقترحات وبخاتمة تضمنت النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ومنها ان الوقف الاسلامي كان مسؤولاً عن توفير حاجات عدد كبير من الجوامع والمساجد وكذلك أدت هذه الخدمات الوقفية وخاصة في مجال التعليم الى نشاط الحركة الفكرية في الموصل وغير ذلك من الاستنتاجات . ملاحظة : تدون 200-300 كلمة في حقل المستخلص بلغة الأطروحة

توقيع المشرف على الدراسات العليا في الكلية

ABSTRACT

The study of endowments in Mosul is a justifiable issue in the light of the absence of any academic study about this subject; most of the studies and researchers about Iraq in general and Mosul in particular did not give the subject of endowment its worth. Besides, the subject conforms in our opinion one ring among the rings of the studies of endowment legally, and lawfully in the Ottoman State. There is no doubt that society is in need of endowments in every time and place so as to continue the deeds of charity and goodness ceaselessly.

Henceforth, I selected the subject of endowment in Mosul during the Ottoman period. As for the selection of the period that begins from 1249 AH (1834) to 1337 AH (1918), it represents a historical end of Jalili reign and the return of the direct reign to the province of Mosul, and it represents the end of the first world war and the beginning of the British occupation of Iraq.

The selection of endowments that are far from the period determined in the research is due to the fact that those endowments and service institutions remained working in the time determined in the research; other endowments were added to them in which the former completed its services. The spatial limits of the research are Mosul city, a province in the Ottoman State besides districts and regions.

The dissertation was divided into four chapters and a conclusion. The first chapter “The Origination of Endowment, Its Rules, Its Kinds and Its Administration” presented a clear idea about the linguistic and idiomatic meanings of endowment “*waqf*”. It briefly tackled the nature of endowment in its three parts: charity endowment, familial endowment and the co-endowment. It talked about the kinds of endowed things and their constituents, i.e. the recorded endowments and the attached ones, their basics and the explanation of the ways of their administration. The first chapter also presented a historical overview about endowment during ages among the Arab and non-Arab peoples to the Islamic period until the late Ottoman period. The chapter also included the system of endowment with regard to its administration, the establishment of the

diwan of endowment, and its development during historical stages in which the judiciary had its board “The Board of Judiciary”. This board had representatives of the judiciary concerning the administration of the affairs of endowment. The chapter tackled the affairs of the employees of endowment in the Diwans of Endowment. It also handled the laws of the systemization of the administration of endowment that were passed by the Ottoman State then, like the system of the distribution of employment and the administration of the architecture, the system of the administration of endowment in the province, the system of the guidance of destinations, and the system of transactions of the endowment of the exploited properties and roofed ones. The chapter evaluated those laws. It dealt with the way the first directorate of endowment was established in 1302AH (1884). It dealt with the administrative constituents beginning from the manager who is not less than a judge in rank besides the chief of clerks, the clerk of the payments and his assistants, the accountant of endowment, a clerk, an editor, a clerk for the files, a register, a treasurer, an employee responsible for groves and a group of employees whose assignment was singing.

As for the second chapter, “Services of the Worshipping. Places Endowments”, it studied the endowment services in the religious side with reference to the most important services like the construction of mosques, minarets, holy shrines, reculse-places, cemeteries and others.

The third chapter, “Services of the Educational Endowments”, tackled the affairs of education starting from the beginnings of the religious teaching in its primary stages, katateeb in mosques (mullahs teaching) to its higher stages in the religious schools attached to mosques that were spread in the quarters of Mosul. The chapter also tackled the construction of schools and their costs. It also dealt with their textbooks in the various sciences and arts, the number of their pupils, the names of their teachers, their internal system, their livings, their teaching and non – teaching staffs, their stores, their libraries, the secretaries of those libraries staffs. The chapter illustrated the endowments of those schools and the owners of the endowments.

The fourth and last chapter “Services of the Social Endowment (Social Cooperation)” was the most important one in the dissertation in the study of the endowment services in the social field with reference to the most important services. Those services included houses, baths, cafes, painting factories, slaughterhouses, tanneries, mills, unfertile lands, fertile lands, groves, villages and commerce khans. They also included the endowment of the prophet’s curl, bread, food, ornament, dresses, servants, slaves, workhouses, charity children, and drinking water. The chapter also dealt with another social affair, the role of the Mosuli woman in endowment, and the most eminent families in the affairs of endowment in Mosul as well.

The dissertation also included many appendices also included many appendices and among them there were a special table of the names of the managers of endowment in Mosul 1834 A.D.–1918 A.D., the endowed religions libraries in Mosul, and samples of real endowment claims (documents).

Finally, the research detected a conclusion that included results, and suggestions/recommendations. The most important results were as follows:

- The endowment services conformed an important side in the life of the state and society that contributed to a great extent to the nourishment of the social intellectual life by means of their endowing of many fertile lands, villages, houses, and establishments, the thing that made those endowed possessions under the management of the institution of endowment.
- Islamic endowment was responsible for the preparation of equipments for a great number of mosques and their necessary things besides the sofi institutions that appeared later like reculse-places and others.
- Endowment acted its religious tasks completely and achieved the spiritual communication among generations perfectly.
- Islamic endowment in Mosul was not confined to the worshipping services only – as the way it is most of the Arab and Islamic countries

– it extended to reach the other important joints of life that did not serve society in its different slices like the educational services. Islamic endowment in Mosul contributed to provided the financial support to the various educational institutions, and their employees whether they were in the mosque or in school later on or the schools of Koran and Hadith and to the offices of the boys and orphans. Besides this endowment had its role in providing science and endowed libraries with all the moral and financial support.

- Those endowed services led to the activation of the intellectual movement in Mosul, especially in the field of education, the thing that resulted in the prominence of scholars who presented their intellectual scholarly services to society in general and scholars in particular through the appearance of the movement of authorship and writing. As a result, libraries became active with them in which the students' and scholars' coming to them was great.
- Many rules were passed so as to reform and arrange the affairs of the administration of the endowment; but they were not correctly applied due to the incompetence and dishonesty of the employees of endowment, and the predominance of bribe and embezzlement, the thing that led to the negligence of mosques, religious schools, reculs – places and other recorded endowed properties.
- Those who accepted the conditions of endowment, were not committed to the payments of the employees of mosques and schools and their negligence of all the conditions besides the rise of the renting of khans, shops, houses and endowed real estates. Renting reached its peak after the return of the direct reign to Mosul in particular.
- The Mosuli woman played an important prominent role in the humanitarian field with regard to her contribution to the endowed charitable projects in which she shared many of the Mosuli gentlewomen the establishment of many projects like mosques, religious schools, libraries, cafes, baths, khans and others. The Mosuli woman's role is manifestly seen in the late Ottoman period, and its witnesses are present in the present time.

HISTORY OF ENDOWMENT SERVICES IN MOSUL (1249-1337 AH/1834-1918 AD)

**A Thesis Submitted By
Manhal Ismael Hussein Al – Ali Beg**

**To Council of the College Education
University of Baghdad
In Partial Fulfillment of the Requirements
For the Degree of Philosophy of Arts
In Modern History**

**Supervised By Professor
Dr. Imad Abdul Sallam Rau'f**

2005 A. D.

1426 A. H.